



BOBST LIBRARY



3 1142 02914 1473

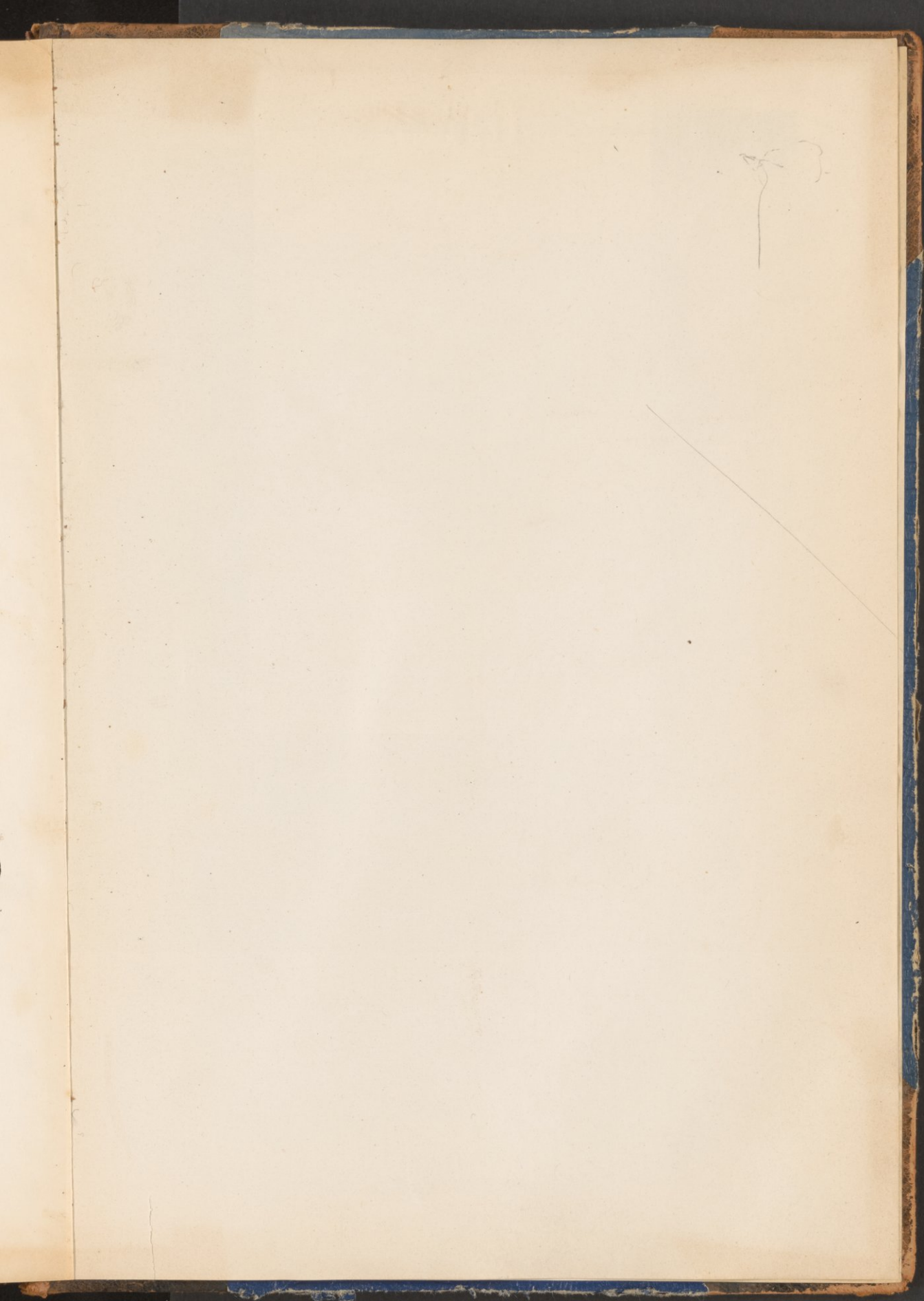


**DATE DUE**


DEMCO 38-297

القائمة العامة للمكتبة  
الطبعة الأولى  
١٩٦٤  
مطبعة المطور







at-Rāwandi, Fadl Allāh ibn 'Alī

Diwan

# ديوان

السيد الإمام ضياء الدين

أبي الرضا فاضل الله الحسني الروندي

القاساني

من علماء المائة السادسة

عني بتصحيفه وطبعه

السيد جلال الدين الأبرموي المشتهر بالمحدث

الطبعة الأولى

١٣٧٤ هـ ق. = ١٣٣٤ هـ ش.

مطبعة المجلس



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي هدانا لهذا

وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

PK

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

6529

A9

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

A6

1955 = 37715 . ن . 37715

C. 1

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

و بعد

فهذه مقدمة تشتمل على ترجمة الناظم ونكتفي في ذلك بما ذكره الفضلاء في حقّه

نبذة مما ذكره معاصروه

قال العماد الكاتب في الخريدة مانصه :

السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل [الله] بن علي بن عبد الله الحسنى الراوندى من أهل قاشان ، وراوند قرية من قرأها ، الشريف النسب ؛ المنيف الأدب ، الكريم السلف ؛ القديم الشرف ، العالم العامل ؛ المفضل الفاضل ، قبلة القبول ، وعقلة العقول ، ذوالأبهة والجمال ؛ والبدیهة والارتجال ، الرائق اللفظ ؛ الرائع الوعظ ، متقن علوم الشرع ؛ فى الاصل والفرع ، الحسن الخطّ والحظّ (١) ، السعيد الجدّ ؛ السديد الجدّ ، له تصانيف كثيرة فى الفنون والعيون ، واعظ قدرزق قبول الخلق ، وفاضل أوتى سعة فى الرزق ، مقلّى الكتابة ، (٢) صابى الاصابة (٣) ، عميدى الاعتماد (٤) فى الرسائل ؛ صاحبى العصمة (٥) لأهل الفضائل ، حصلنا بان (٦) النكبة بقاشان عند مقاساة الشدائد ؛ و معاندة الاقارب والاباعد ، سنة ثلاث و ثلاثين ، وأنا فى حجر حجر الصغر ؛ بعيد من الوطن والوطر ، وأخى معى وهو أصغر منى وقد سلمنا والدنا الى صاحب له من أهل قاشان ، وأقمنا سنة تتردد الى المدرسة المجديّة الى المكتب ؛ و كنت أرى هذا السيد أعنى أبا الرضا وهو يعظ فى المدرسة والناس يقصدونه ويردون اليه ويستفيدون منه ، ثم عدنا الى اصفهان و سافرنا الى بغداد وبعد عودى الى اصفهان بسنتين اجتمعت بولده السيد كمال الدين

(١) كذا و لعله ؛ « الحظ » . (٢) أى كتابته ككتابة ابن مقلة .

(٣) أى اصابته كاصابة الصابى . (٤) أى اعتماده كاعتماد ابن العميد .

(٥) أى عصمته كعصمة صاحب بن عبّاد . (٦) اثنان الشىء حينه و أوانه



أحمد وحصلت بيننا مودةً وطيدة و صداقة وكيدة ، وأنسة بسبب الفضل الجامع ؛ و  
محاورة لأجل الجوار الواقع ، و رأيت معه كتاباً صنّفه أبوه السيّد أبو الرضا و قد سمّاه  
(١) يشتمل على مجلّدات كثيرة وفوائد غزيرة جميعها بخطّه و وجدت معه ديوانه  
بخطّه فنقلت منه هذه القصيدة التي مدح بها عمّي الصّدر عزيز الدّين أحمد بن حامد  
رضي الله عنه وهي :

من لبرق على البراق أنارا      ملاً الخافقين نوراً وناراً

(فساق القصيدة الى آخرها وهي أربعون بيتاً ، انظر الى الديوان ص ٢٤-٢٧) فقال :  
وكان قد قصد اصبهان في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في أيام عمّي وأنوشروان الوزير  
ممدوح هذا الوزير (٢) و لم ينجح مدحه و لم يجنح (٣) لرفده قدحه ؛ فوجدت بخطّه  
مكتوباً في ديوانه في أنوشروان : « قلت فيه لئما ايست من عائدة نفعه بعد أن لازمت  
بابه ثمانية أشهر و خبطت الثلوج المتراكمة في اصفهان و كانت سنة ثلجة وحلة ، و  
من أصعب ما شقّ علىّ في معاملته ما كنت أدلّ به وأمدّ عنق الرّجاء بمكانه من سالف  
حقوق مولاي شيخ السّادة (٤) وقاد الله بنفسى الصّروف ؛ عليه ، فلم أنصرف منه إلا باليأس ،  
المتععب الغير المريح من اليأس (٥) ؛ ما لا مطاولة معه ، و كان هذا الصّدر يعدني و يمتيني ؛  
في آخرين أسوء حالاً منّي ، كهبة الله الاسطرلابي (٦) الذي هو بكر الدّنيا و نادرة الفلك (٧)  
والحكيم أبي اسحاق القاسم الأهوازي (٨) طريف العالم (٩) ، وأبي القاسم بن أفلح الشّاعر  
المنذر (١٠) و جماعة من أهل بغداد كانوا قد أدّوا عليه حقوقهم فظنّوا كما ظنّنا و بعض الظنّ  
كما علمت اثم ؛ و كان هؤلاء الأفاضل الطّرفاء قد لهجوا بهذه القطعة يسترجعونها  
ويتناشدونها لآئها وصف حال جميعهم وهي :

(١) هنا يباين يسير في الاصل . (٢) كذا . (٣) كذا ؛ فمن أراد ما مدح الناظم (ده)  
به أنوشروان فليراجع الديوان ص ٥ - ١٩ . (٤) في نسخة : « السادات » .

(٥) كأنّ فيه تلميحاً الى قولهم : « اليأس احدى راحتين » .

(٦) المراد به أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبديع الاسطرلابي المذكور  
ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان و فوات الوفيات لابن شاكرو في غيرهما من كتب التراجم .

(٧) يقال : هو نادرة الزمان أى وحيد العصر . (٨) لم أعرفه . (٩) في نسخة : « العلم » .

(١٠) من قولهم : « أندر ؛ أى أتى بنادر » والمراد به جمال الملك أبو القاسم عليّ بن أفلح العبسيّ

الشاعر المشهور المذكورة ترجمته في وفيات الاعيان لابن خلكان .

أبكلتسا الرّاحتين  
أى عجزه فوق هذا  
يا وزير المشرقين  
لم أنل منك منلاً  
ولقد بعث عليكم  
لم تزيدوني على أن  
غير أن ألبستموني

كلت احدى الرّاحتين  
لا أقر الله عينى  
و عميد المغربين  
غير ما نلّ و شين  
ضلّة نقدى بدين  
حلتهم بينى و بينى  
آخرأ خفى حنين

ولمّا صرف أنوشروان واستوزر غيره قال فيه (١) :

ان الوزارة أصبحت أوزارها  
زانتها لا وحياته بل زانها  
قد عوقبت زمناً أشدّ عقوبة  
و أعادها الجبار منه الى ذرى  
رحم الآله ضيا عها و لطلما

مربوطة منه بليث عرين  
ولر بما ابتليت بغير مزين  
بأخس مصطحب و شرّ قرين  
حصن على مرّ الزمان حصين  
نزعت اليه بعبرة و حنين

وجميع ما أثبتته و اكتبه من شعره نقلته من خطّه فى ديوانه و يروى؛ فمن ذلك

قوله وقد نقشه على دواية :

أنا والدهر كلانا كاتب  
فسواد فى بياض رقمى  
وقوله أيضاً (٢) :

و كلانا ليس يعنى قلمه  
و بياض فى سواد رقمه

ما على مولاى لولا  
لوشفى علّة قلبى  
وقوله وقد وجدت (٣) عينه :

داعيات الانقباض  
بسواد فى بياض

يا ناظرى اليكما  
أما الشؤون فقد وهت  
أعزز على باننى

و استبقيا دمعيكما  
والشأن فى شأنكما  
بكما بكيت عليكما

(١) هذه الايات فى مدح قوام الدين أبى القاسم ناصر بن على الدر كزىنى (راجع الديوان؛ ص ٤).

(٢) انظر الديوان (ص ٦٥). (٣) كذا؛ والمراد «رمدت» فعمل «وجدت» مصحفة «رمدت» فتدبر.



وقوله وقد عرب معنى فارسيّة من قصيدة النحاس (١).

عبيدك أ صبحوا يوم القتال كخيّطين فى شبه المثل  
بذرعان القنا ذرعوا و قَطّوا بأنصلهم و خاطوا بالتبّال  
وقوله فى المعنى :

عبيدك يوم الوغى خاطة و حاشاهم أنَّهُم غير عدل  
أذا ذرعوا بالقنا فصلوا بحدّ السيوف و خاطوا بنبل  
وقوله فى المعنى أيضاً :

انّ غلمانك خيّاتون فى يوم الخصام لا بخييط و خياط بل برمح و حسام  
أوليسوا ذرعوا بالسمر أبدان الأعدى ليقطّوا بسيوف و يخيّطوا بسهام  
هذه فى العربيّة أربعة أبيات ولكنّه جعلها بيتين على وزن الفارسيّة وهذه المعانى  
متردّدة وقد وقع لى المعنى من غير تكلف من قصيدة طائية فى بيت واحد :

وإذا حاولوا لبؤس لبوساً (٢) فصلوا بالطّبي وبالسمر خاطوا  
وردّدت هذا المعنى فى قصيدة أخرى طائية طويلة فقلت واستوفيت حقّ الصنعة  
فى التّجنيس والمقابلة والترصيع والتّطبيق :

بما طبعته الهند للبؤس فصلوا لبوساً و خاطوه بما أنبت الخطّ  
وقوله أيضاً :

قد أدرّ المخدوم رسماً علينا ثمّ لم يُجديه خلال الرّسوم  
فأدرّت قناعتى ترك ذاك الرّسم رسماً علىّ للمخدوم  
وقوله و قد طلب من بعض الأكابر تبناً فتأخّر وصوله :

لنا مولىّ أجلّ الناس قدراً و أطيّب من مشى صميّاً و ذكرا  
الى آخر القطعة (وهى ستمّة أبيات ؛ راجع الديوان ص ١٣٧)

(١) هما ترجمة هذين البيتين :

« چاكران توگه رزم چو خيّا طانند

« با گز نيزه قد خصم تو مى پيمايند

(٢) اللبس (بالكسر) ما يلبس ج لبوس .

گرچه خيّا ط نيند اى ملك كشور گير «

تا بپرند بشمشير و بدوزند بتير «

وقوله أيضاً :

اطلبوا بالدمّ أو فذروا  
يا لقومي قدأباح دمي  
كلّ أمرى معه عجب  
ان يكن برّ فمحتسب  
ولأدهى ما بُليتُ به  
أنه يجنى و أعتذر

وقوله في الالغاز باسم ابنه (١) أحمد :

أقبل كالبدر في مدارعه  
أوله ربع عشر ثالثه  
و قوله (٢) :

كنت في حال الصبي أعفجه  
فإذا ما ازداد إلا قحةً  
وقرأت من مجموعته بخطّه :

« رأيت فيما يرى النَّائمُ أنّي اجتزت بباب دارصديق لي بقاشان ثمّ عرجت اليه  
وقلت في التّوم :

اجتياز بباب دارالصديق  
من عقوق مبطنٍ بجفاءٍ  
واقصار على سلام الطريق  
و جفاءٍ مظهرٍ بعقوق  
و قوله [ وقد ] كتبه (٣) الى خطير الدين أبي المعالي الحسن بن أحمد بن محمد  
الماهابذى رئيس ماها باذ قرية بين (٤) اصبهان وكاشان وبازاما قرية تحتها وطرق قرية  
تحتها وقد كرم ما لا يكرم :

يا صاحبي اليوم ماها باذا  
سلام خلى ودعا عنكما  
ان لاتملا بمها باذا  
نعاج طرق و مها باذا

(١) في الاصل : « باسمه » فيمكن كونه « بابنه » والبيتان في آخر الديوان (انظر ص ١٩٨) .  
(٢) راجع الديوان (ص ٦٣) . (٣) في نسخة : « كتبت » . (٤) في الاصل : « من » .



فلما سمعها صديقي الفاضل فخر الدين أبو المعالي بن القسام باصبهان عمل

بالله يا نفحات أنفاس الصبا عوجى على أكناف ماها باذا

واستخلفى تلعات طرق واقطعى نفسى فداك الى حماها باذا

أرض يناصى النيران رئيسها عزاً فيا عجباً اماها باذا

ما باذا المطرى لها لكرن من بالسوء يوماً قدر ماها باذا

وقال المهذب محمد بن أحمد الدهدار الاصبهاني صديقنا فى أسلوبه:

ريح الصبا رويت من راح الصبا روى بروحى نحو ماها باذا

[ بعده بيت آخر لم أتمكن من قراءته حتى أنقله ]

وذكره السمعاني فى مذيّل تاريخ بغداد ونقلت من خطّه: « أنشدنى أبو الرضا

العلوى بقاشان لنفسه:

خليلى ان القلب منى واجف وان دموع العين منى ذوارف

مخافة دارٍ لاعشية بعده تماطلنا للعرض فيه المواقف

على الله هل من حيلة تعلمانها تخلصنا منها فانى خائف

### [ احمد بن فضل الله الراوندى ]

ولده السيد أبو المحاسن أحمد بن أبي الرضا الراوندى كان شاباً يتوقّدن كاه؛ محبوب-

الشكل عزيز المثل عزيز الفضل؛ طالما أنسنا بفوائده واقتبسنا من فرائده، وتجارينا

فى حلبة الأدب وتجاوزنا أعنة الأرب؛ وأجلنا قداح الآراء وجلونا أقداح الآلاء؛ وهو

شريف الفطرة كريم النشأة لطيف العشرة متقد الفطنة، حلوا الفكاهة خلو من السفاهة،

وهو يتردد فى كلّ سنة الى اصبهان من قاشان مرّة أو مرتين، ويتحفنا من رؤيته و

روايته بكلّ مرّة للقلب وقرّة للعين، ومضى شيخنا عبد الرحيم بن الاخوة فى بعض السنين

الى قاشان فكتب اليه أو الى والده:

قد جيئت مرّات الى جيّنا ففاسنا يوماً بقاسانكم

وسافرت فى آخر سنة تسع وأربعين الى بغداد وهو والده بقاشان فى بهرة

القبول و عرض الجاه والطول و روض الاقبال المطلول و ربع الفكاهة المأهول، فسمعت بعد

سنتين (١) أن بدر الكمال نقص ثم استسر ، وأن عيش والده من بعده مر ، وأن ذلك  
 الغصن الرطيب ذوى ، وأن ذلك النجم المنير هوى وفى الترب نوى ، فهتت قوة متن الشيخ ،  
 وعادموت الفرع يضعف قوة الاصل و السنخ ، و خرجت من بغداد سنة اثنتين و ستين و  
 أشأمت ، وما أنست لبيانه بيارقة ولا شمت ، وأنا بالشام الآن لا أدري أهو فى الأحياء  
 أم لحق بالسعداء ، وقد ذهب عني ما علقتة من شعر ولده الكمال وإنما أذكر يوماً وقد  
 تناشدنا رباعية عجمية يتكلف كل منا الفكر فى تعريبها وسبكها على ترتيبها وستعرف  
 معناها بما نلحه من الأبيات ؛ فممن عربها السيد كمال الدين أحمد بن فضل الله بقوله  
 يصف المشط وحجر الرجل مع الحبيب .

انى لأحسد فيه المشط والنشفة      لذاك فاضت دموع العين مختلفه  
 هذا يعلق فى صدغيه أنمله      وذى تقبل رجليه بألف شفه  
 ثم أعاد المعنى فى مرة أخرى فقال :

كم أحسد نشفة ومدرى      فيه فمدامعى هو اذى  
 فوق الصدغين كف هذا      تحت القدمين وجه هاذى

وكان حبيب شمس الدين أحمد شاد الغزنوى باصبهان فعمل :

انى أغار على مشط يعالجه      ونشفة حظيت من قربها زمنه  
 هذا يغازل صدغيه وأحرمه      وذى تقبل رجليه وليت أنا

وقال أحمد شاد الغزنوى أيضاً فى المعنى :

المشط و النشفة المحسود شأنهما      كلاهما و الهوى يا سعد ملحوظ  
 فتلك باللثم من رجليه فائزة      وذاك بالمسك من صدغيه محظوظ  
 وعرب المعنى أيضاً فخر الدين أبو المعالى محمد بن مسعود القسام فقال :  
 أغار منه على مشط و منشفة      حتى أغص بدمع منه منسجم  
 فذا يمد يديه تحت طرته      وذى يقبل فوها صفحة القدم

وإنما ذكروا الدمع (٢) لأن نظم الفارسية مرتب على هذه القاعدة فدخلت فى

(١) يشبه أن يكون : « بستين » . (٢) كذا .



يب

اليه السيد العالم الاطهر ضياء الدين فضل الله الراوندى من قاشان الى اصفهان

شوقى الى مولاي عبدالرحيم  
واعجباً من جنّة شوقها  
عرّض قلبي للعذاب الاليم  
يوقد في الاحشاء نار الجحيم

فأجاب به بقصيدة: منها

لكرّ ما كلّفنى من أسيّ  
فان يغب أفيديه عن ناظري  
لبعد فضل الله ما ان يريد  
فهو على النأي بقلبي مقيم  
فكاهة زينت بفضل فلا  
ينكل عنها الطبع بل لا يخيم  
كلّ حميدٍ وجميلٍ اذا  
قيس به يوماً ذميمٍ دميم  
سل عنه راوند فان انكرت  
فاسأل به البطحاء ثم الحطيم  
و«هل أتى» فاسئل تجد ناطقاً  
عن صئصئى المجد وبيت صميم  
ذلك فضل الله يؤتیه من  
يشاء والفضل لديه عظيم

أقول: ينبغى أن نذكر القصيدة بتمامها هنا فنقول:

قال العماد الكاتب في كتاب الخريدة في ترجمة عبدالرحيم بن الاخوة (١):

«وكتب الى السيد الامام الأظهر ضياء الدين فضل الله الراوندى رحمه الله من اصفهان (٢)

الى قاشان جواباً عن بيتين له اليهما وهما:

شوقى الى مولاي عبدالرحيم  
واعجباً من جنّة شوقها  
عرّض قلبي للعذاب الاليم  
يوقد في الاحشاء نار الجحيم

الجواب

كم بين آرام اللوى فالصريم  
ذى قامةٍ ظلت لها فى جوى  
من محطفٍ يرنو (٣) بالحاظ ريم  
يقعدنى طوراً و طوراً يقيم  
سوط عذابٍ من هواه اليم  
أنام مئصدٌ كما لأنيم  
يرثى لما بى وكلانا سقيم  
وام لى لى و حبيبه لا  
واعجباً من طرفه كيف لا

(١) مأخذ النقل نسخة تتعلق بمكتبة مدرسة اسبسالار؛ راجع الخريدة في فهرس المكتبة.

(٢) فى الاصل: «من أهل اصفهان». (٣) فى الاصل: «يرنو».

أبكى و يبكى للفراق الحميم  
 دران ذا نثر و هذا نظم  
 يلام يا للناس غير المليم  
 غرامة أضحي له كالغريم  
 و كيف يدري بالسليم السليم  
 بطائف من سلوة او عزيز  
 و قرأ و شيطان هواه رجم  
 الأغر من آمالنا كالبهيم  
 عن كل ما سر صدوف كضيم  
 منه لجره عاد منها فطيم  
 ممقرة يعلك منها الشكيم  
 و قد يسيع الاعتياد الوخيم  
 لبعده فضل الله ما ان يريم  
 عادت له أم اصطباري عقيم  
 فهو على النأي بقلبي مقيم  
 كان له متى مريح مسيم  
 ينكل عنها الطبع بل لا يخيم  
 بنات نفسى بعد ها و هى هيم  
 قيس به فهو ذميم دميم  
 فاسأل به البطحاء ثم الحطيم  
 عن صئسى المجدويدت صميم  
 يشاء و الفضل لديه عظيم  
 لم ينسنى و هو قريب مقيم  
 و من نداء بالجزيل العميم  
 أرسل بالمطوى فعل المقيم

لم أنس ان أضحكه موقفى  
 فلاح من دمعى و من ثغره  
 ولائم مغرى بلومى و هل  
 أتيج لكن لأخى لوعة  
 فسامه ما ليس فى وسعه  
 أبلغ لو ينجد من لامة  
 لكن دون اللوم من سمعه  
 بل من لدهر عاد من جوره  
 ذى خرق فى كل ما ساء بل  
 يرام حتى ان حلت درة  
 هذا و كائن داف لى شربة  
 سوغنيها طول تردادها  
 لكن ما كلفنى من أسى  
 فقد دهانى نأيه بالذى  
 فان يغب - أفديه - عن ناظرى  
 أهمل سرح اللهو متى و قد  
 فكاهة زيت بفضله فلا  
 و شاردات من معان غدت  
 كل حميد و جميل اذا  
 سل عنه راوند فان أنكرت  
 و هل أتى فاسأل تجد ناطقاً  
 ذلك فضل الله يؤتیه من  
 لم ينسه البعد و دادى كما  
 فجاد بالاحسان من نظمه  
 لما انطوى قلبى على وده



فكان أحلى موقعا إذ أتى  
 كأنما شيب بأخلاقه  
 ينطق قبل الخبير مرآه عن  
 و ان يكن قلا فما قدره  
 يابى الرضا يا بالرضا منك لى  
 هذا و اغضاؤك عن هفوة  
 فاقنع بما استيسر من مخلص  
 عجلة من خاطر برقه  
 ولو لعمر الله أسطيعه  
 معتذرا بل ناقعا غلة  
 فاعذر و قلدى بها منة

من ثروة أفضى اليها عديم  
 فلذ منه طعمه والشميم  
 مخبر صدق بنعيم زعيم  
 مقللا عندى ولا بالمذيم  
 الا اصطناع الألعى الكريم  
 تعن متى منك سوس و خيم  
 زئيره اللهم أضحى نئيم  
 بدا و لكن خلبا حين شيم  
 شددت مراتحا اليك الحزيم  
 بل راعيا عهد اخاء قديم  
 مقرونة منك بطول جسيم

ففى البحار (ج ٢٥؛ ص ١٥) نقلا من خط محمد بن على الجباعتى نقلا عن

الشهيد الثانى بعد ما مر ذكره ما نصه :

« وامتدح جمال الدين عبدالرحيم [بن] الاخوة السيد ضياء الدين و كتب بها الى

قاشان ضمن كتاب له فيه :

كتابى اطل الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيدى الأمرى الامامى الضيائى  
 و أدام علوه فى سعادة متواصلة الآ ماد متلاحقة الأمداد وأنا [و] ان صدقتنى العوائق  
 عن النهوض بواجب خدمته (١) و الاستقلال بمفترضات سنته (٢) و كفت كفى و لسانى  
 عن ادمان المفاوضات و الاستمرار على المألوف من امراء المناسمات التى كنت أحيانا  
 أمترىها و بالمكاتبه اقتضيتها (٣) فأننى مشاير على أدعية لتلك الحضرة العالمة أوالها (٤)  
 و أئنية لا أزال على العلات أعيدها و أبديها ، مدفوع مع ذلك الى تردد حيرتى (٥) و تلدد  
 بلدتى ، و ذلك أنى اذا استبنت التقصير خجلت ، و اذا اعترانى الخجل قصرت ، و تلك خطة

(١) فى الخريدة . « بواجب خدمه » . (٢) فى الخريدة . « منه » .

(٣) ما بين القوسين ليس فى البحار و انما نقلناه من الخريدة .

(٤) فى الخريدة . « أولها » : (٥) فى البحار . « حيرتى » .

لا يجد القلم معها مالكا؛ ولا الخاطر عندها تماسكا، فأعدل الى معاينة المقدار؛ وأتجاوز  
في تعنيفه المقدار، وأقف في التّشوير بين الباب والدار هذا (١)

أما أنا فكما علمت فكيف أنت وكيف حالك

يضحي اذكارك مونسى وبيت في عيني خيالك

بل لا كيف فان (٢) النبأ (٣) بحمد الله ذائع والخبر في الأطراف شائع، بانتظام  
الأمر لديه، والقاء المآرب مقاليدها ليديه (٤) .

### قال العماد في الخريدة مانصه :

« وهذا كتاب كتبه الأجل الامام الأوحى جمال الدين أفضل الاسلام ابن الاخوة  
البغدادى أدام الله علوه من اصفهان الى السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على  
بن عبيد الله الراوندى الحسنى فى محرّم سنة ست وأربعين وخمسائة بقاشان وقد أنشأ فيه  
قصيدة سمعتها من لفظه :

بسم الله الرحمن الرحيم

كتابى أطال الله بقاء المجلس الأسمى الأجلى السيدى الأميرى الامامى الضيائى  
فساق الكلام الى آخر ما مرّ ذكره بالنقل من خط الشهيد (ره) ثم قال :

فالحمد لله الذى رجعه الى مقر سيادته سالماً، ويسر انقلابه الى مركز سعادته غانماً،  
وقد كنت أحدث نفسى بالقاء أعباء التبرّم بهذه الخطّة عن قلبى؛ ورحض ماران بها على  
لبى، بالنهضة على تلك الحضرة العالوية ولولمعة، والتحرّم بالخدمة ولو جمعة، فنضاً (٥)  
عزيمتى عوارض تردّلى القهقرى؛ وتقف بى عند حدّ العجز منحسراً، فيتواصل الأسى؛  
ويتوالى منى قول لعلّ وعسى، وأنا بعد ذلك فى التّخيّل أصادم الدّوافع وأكفح الموانع  
وأكمن لبعغات (٦) الصّوادف؛ وأستمر بجناح المكر عن فلتات الصّوارف، وقد كان اتّفق  
فى هذه الأيام انخرط فى سلك طائفة من فرسان القريض؛ المجرىين فى ميدانه الطويل  
العريض، وانتهت المجاراة بنا الى اختيار شأوا الارتجال؛ واستبراء القرائح فى الإعجال،

(١) فى الخريدة . « هذا هدار شعر » . (٢) فى البحار : « بأن »

(٣) فى البحار والخريدة . « الثناء » . فالصحيح نظرى . (٤) فى البحار . « اليه » .

(٥) كذا . (٦) فى الاصل . « لبعتاب » . يقال : « لا آمن من بقتات العدو أى من فجآته » .



فنظمت قصيدة مضرّسة لم يدمّتها رويّة؛ ولا سدّبثها (١) ففكرة سويّة، [موسومة كما اقترح على علاوة على الوزن والرويّ بمدح أب وابن فاتفق طلوعها وغروبها في مقدار طلوع الهلال وغروبه في ثالثة الاستهلال، ولم أجدها كفؤاً أضمنها مآثره، وأجعل ترصيفها] (٢) مناقبه سوى المجلسين (٣) .

### و قال العماد أيضاً في الخريدة :

ضمن ترجمة ابن الإخوة مانصه (٤)

«ومن مثوراته كتاب كتبه الى الأمير السيد بقاشان الامام ضياء الدين فضل الله

الراوندى :

الإشتياق أطال الله بقاء مجلس سيدنا وأدام علوه وكبت عدوه وان استشرت (٥) لوازعه (٦) واستطار شرره فانه مع قرب الدار أشق؛ وعند تداني المزار أشد، و سلطانه مع التصاقب أشد تسلطاً؛ وشيطانه حيث التقارب أعظم تمرّداً، وائي وان كان اشتياقي الى حضرته معتدل الأطراف مستمرّ الامام متساوي الأحوال، لا يخونه قرب ولا يثلمه بعد ولا يحجز دونه عزم؛ فانّ الاتّباع سنّة والمواقفة شريطة وقد قيل :

وأبرح ما يكون الشوق يوماً  
أذانت الديار من الديار

فلهدا سوّغت لنفسى أن تدعى الزيادة؛ في ارتياح هو لها خلق وعادة، و لعمر مجلسه انى اليه أعلى فرقا من التاهل الى المناهل، وأعلى نزاعاً من الواحد الى الواحد (٧)، وحاشى كرمه أن يعدّ ذلك منى تملقاً؛ أو يقدره تخلّقاً، فلي من سويدائه شاهد لا يكذب، وحاكم لا يحيف، وما أقدر الله عزّا سمه على تيسير الاجتماع فأبثّه حرس الله ظلّه دقيق أمرى وجليله .

لقد طوّفت في الآفاق حتّى  
رضيت من الغنيمة بالاياب

وان كنت فيما أسلفته من الخدم قد تعلّقت من الشكاية بطرف؛ وطرحت من مذمّة

(١) كذا . (٢) كذا؛ أقول : ما بين القوسين مشوّش جداً ولم أتمكن من تصحيحه؛ فنظن .

(٣) تمّت النسخة المتعلقة بمكتبة مدرسة اسبسالار بهذه العبارة وذلك لانّ النسخة ناقصة من الآخر كما هي

ناقصة الاوراق من الاواسط أيضاً فراجع ان شئت . (٤) انظر ص ٢٣٥ من النسخة المشار اليها فيما سبق ؛

(٥) أصله من «شرى» . (٦) في الاصل : «لوازعه» . (٧) كذا؛ ولعله «من الواجد الى الواجد» .

القوم ببعض ، ولو كنت أعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسنى السوء ، ما ظنّه أيّدالله  
 رفعته بقوم أ كذب ما يكونون اذا أ كدوا الأيمان ؛ وحلفوا بطلاق النسوان ، وظاهره  
 الحلف ، وجاهره بالقسم ، وآلوا بأيمان البيعة ، وأغرقوا في المعاهدة ، وأجود ما يعدون  
 اذا أ جاعوا الطارق ، و ردّوا السائل وانتهروا الآمل ، واستخفّوا بحرمة المستميح (١)  
 وزبروا (٢) الطالب ، هذا اذا لم يزيدوا في الحرمان ، ولم يشلوا (٣) الكلب على الضيف  
 حالة الإلام ، فكم جوعة منيت بها لديهم أنستى بالصيام ، و كم أرق دفعته اليه بهم  
 علمنى كيف القيام ، فيالى بعدها من ضائم لو ساعدت النية ؛ وقائم لو صحّت الطوية ، ويا  
 لها غنيمة جلبت ديناً ؛ وأفادت تجربة ؛ ومنحت خبرة ؛ وعرّفت أثر العزلة ؛ وأرت  
 مقدار الإقباض ؛ وعلمت كيفية الإعراض ؛ وأذاقت حلالة القناعة ؛ وزمت النفس عن  
 التطلّع الى الأمائل ؛ وكفّت الآمال عن الإستشراف الى كل نائل ، وبلدت العزيمة  
 عن التعلّق بكل سبب ؛ وكبحت (٤) الهمة عن الجموح الى كل مطلب ، ففي بعض هذه  
 الفوائد نعمة لمن عرفها و فائدة لمن تأملها ، و عندى بعد ذلك اضراب عن الكافة (٥)  
 يريح القلب ويزيل الهم ويفرغ البال ويرمّ الحال ، وانكفاف يقنع بالكفاف ، و يمسك  
 بالعفاف ، ويرى اللّام تيه الكرام ، وعجرفة (٦) ذوى الآباء ، وخترواته (٧) المتقنّين ، و بزغ (٨)  
 الصعاليك ، وتكبر الآسّين ، ثم لهم بعدمتى قوارض تنسيهم لسب العقارب ومشاحنة الأ قارب ،  
 ونكد المعاند ومر اوغة الحاسد و كيد الحاقد ، وان كانوا منسلخين عن أهلية الذمّ ، عارين  
 عن مرتبة العتب ، متفصرين عن منزلة الأرزاء ، متضائلين عن سمة الهجاء ، واقفين لكل  
 رذيلة بالعراء ، لا يستحيون من منقصة ، ولا ينكبون عن غضاضة ، ولا يتبعضون لتقريع ،  
 ولا يستنكفون من توبيخ ، كأنما تواصلوا بالوقاحة وتراموا بالخساسة ،

من تلق منهم تقل لا قيت أزلهم مثل التيوس التي يسرى بها السارى (٩)

- (١) فى الاصل : «المستيح» . (٢) زبر السائل = انتهره . (٣) أشلى الكلب على الصيد = أغراه .  
 (٤) فى الأقرب : « كبح الذابة بالجمام = جذبها اليه بالجمام و ضرب فاها به لتقف ولا تجرى » .  
 (٥) فيه خلاف لما هو المشهور من أن «كافة» لا يدخلها آل ولا تضاف بل تكون منصوبة على الحال نصياً  
 لازماً ، والحق خلاف المشهور وتفصيله فى كتب اللغة والأدب . (٦) العجرفة = جفوة فى الكلام  
 و خرق فى العمل . (٧) كذا و لعله : « بخثرة » أو : « خسروانية » . (٨) كذا و لعله : « مرح » .  
 (٩) البيت متصرّف فيه و أصله للعرنديس وهو هكذا (راجع حماسة أبى تمام باب الاضياف والمديح) :  
 « من تلق منهم تقل : لا قيت سيدهم مثل النجوم التي يسرى بها السارى » .



والكلام فيهم طويل الدليل .

وصلت واصل الله سعادات ذلك المجلس الى اصفهان بجملة خطوطٍ على العامل بها لم يرج منها الا المدافعة ولم يتحصّل الا المماطلة ، وهي ملقاة في عرض المنزل مضمومة الى ماعداها من المسودات ؛ لا يرجي لها نفاذ ولا ينتظر عندها نجاح ، ومن عجيب الأمر استدعاء واختصاص ومعرفة وتقريب وابتهاج وترحيب و طليقة تتجاوز الحدود ومعزة (١) تربي على الوصف ، وتقريع في التأخر ، وتوبيخ على التناقل ، ومخاطبة بهل يحسن الانقباض ، وانني اعتمدت هذا الاعراض ، والدولة تفتقر الى مثلك و تحتاج الى نظيرك وهلا اهديت لنا الكتاب الفلاني واختصتنا من مكتوباتك بكذا ؛ فننافس (٢) بمواقع قلمك ونرتاح بمطالعة منمتسخك ، ونعتقد فيما يصدر عنك ونعتدّ بذلك منةً لك ، فاذا آل الأمر الى الحسنی و رقت الحال عن صبوح الانعام اعدوا اذننا صماء وعينا عمياء ومجموع القول وغاض الكلام وعلت الرّحضاء وذبلت الشّفاء ، ومات المرتجي وخاب الرجاء ، واضمحّل الأمل ووقعت الملاحنة (٣) فاستعملت المرأنة (٤) فبقيت مدة بالوطن في خمار تلك المكافحة وغمرة تلك المطاولة طورا يداربي وتارة يطار ، أخطب نفسي بمارات وأعودها ما شاهدت ، وأتفكّر (٥) كان ماعانته ، وهل حقيقة ماعانته ، وهل أنا قطعت المراحل ؛ و طويت المنازل ؛ وتحملت الشدائد ؛ وشاهدت العجائب ، وخاطبت ملك الزمان شفاها ، و رأيت وزير العصر عيانا ، وملأت سمعي ترحيباً ؛ واقتطعت من الصدر مجلساً رحيباً ، فمالى صفر العياب مع تراخي الاياب ؛ ! وانني يتناسب تقريب وتجنيب . . . !

وامتدّ بي هذا الوسواس الى حدّ قطعني يعلم الله عن المهمات وصدني عن المقترضات وأجلها مكاتبة سيدنا حرس الله ظلمه فاني توخيت لها درعاً فسيحاً ، ورأيت الاقدام عليها مع تكدر القرية قبيحاً ، ولمالم يصف الخاطر ولم يساعد الافراق (٦) وأنكرت الاخلال بالخدمة أصدرت هذه الجملة وذلك المجلس ولي تمهيد العذر فيما يعن من اختلال ووصلت رقعته الكريمة فجددت من مباره (٧) مالم تزل لدى سوا الفهمتا كدة ولو احقه متناصرة ،

(١) كذا و لعله : « مبرة » . (٢) في الاصل : « فأنافس » . (٣) في الأصل : « الملاحنة » .

(٤) كذا . (٥) هنا سقط في الاصل و لعله : « أصبح » . (٦) كذا و لعله مصحف : « الفراغ » .

(٧) في الاصل : « مباره » .

وقد كنت على أن أخدم الاجل محموداً وأصعبه مكاتباً الى تلك الجهة المحروسة فاقتطعتني بعض العوائق وكفنتني عن المبادرة ما كنت فيه والمقترح من معاليه الاجراء على المعهود من كرمه من تحسين الفلاني زاده الله رفعة وانهاء الخدمة الى فلان وايصال رقعته اليه فقد ضمنتها هذه الخدمة، ويعلم الله لقد توصلت بكل ما أستطيعه الي أن أكتب على ظهرها ما ستقرأه وأرجو أن يبلغ المقصود وما كلف الله نفساً فوق طاقتها، وهو أهل لأن يقبل عذري، والاجل فلان العجمي زاده الله سو دداً (١) مخدم بأوفر التحيات، وكذلك الصدور والأكابر والسادة المتصلون بتلك الحضرة، ولولا التصديع لقد كان الخادم جعل قاسان قبلة عند العود من خراسان ولكن قد تقدم من الابرام ما لا تحسن معه المعاودة والله تعالى الموفق بالشكر بمنه وكرمه.

الخادم يقترح من المكارم انفاذ كتاب المعجم الصغير فعليه سماع جماعة لولاه لما اقترح اعادته، ولا يشك أن الاستغناء عنه حصل؛ ويستدعي تشريفه بما يعر من خدمه، والله الحمد وصلوته على سيدنا محمد نبيه وآله وسلامه.

### قال الشيخ الجليل حجة الفرقة الناجية محمد بن علي بن شهر اشوب المازندراني قدس الله سره في اول كتابه المناقب (ص ٩)

« فأما أسانيد كتب أصحابنا فأكثرها عن الشيخ أبي جعفر الطوسي؛ حدثنا بذلك أبو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وأبو الرضا فضل الله بن علي الحسيني القاساني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وأبو الفتوح الحسين بن علي بن محمد الرازي ومحمد وعلی ابنا علی بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وأبو علي الفضل بن الحسن بن الفضل الطبرسي وأبو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين بن احمد بن طحال المقدادي وعلي بن شهر اشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيد بن أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي وأبي الوفاء عبد الجبار بن علي المقرئ الرازي عنه.»

ويعبر عنه في مطاوي كتابه هذا بأبي الرضا الحسيني الراوندي ولا حاجة لنا الى تعيين هذه المواضع لكن من اللازم الاشارة الى مواضع نقل فيها من أشعاره، فمن تلك

(١) في الاصل: « سواداً ».



الموارد قوله تحت عنوان «فصل في الاشعار فيهم عليهم السلام» (ج اطبعة ايران ص ٢٣١):

« وأنشد أبو الرضا الحسنی لنفسه :

يارب مالي شفيع يوم منقلبي	الأ الذين اليهم ينتهي نسبي
المصطفى و هو جدّي ثم فاطمة	أمّي و شيخى على الخير و هو أبى
والمجتبى الحسن الميمون غرته	ثم الحسين أخوه سيّد العرب
ثم ابنه سيّد العباد قاطبة	وباقر العلم مكشوف عن الحجب
و الصادق البرّ فى شىء يفوه به	والكاظم الغيظ فى مستوقد الغضب
ثم الرضا المرتضى فى الخلق سيرته	ثم التقيّ نقياً غير ما كذب
ثم النقى ابنه و العسكرى و ما	لى فى شفاعة غير القوم من ارب
ثم الذى يملأ الدنيا بأجمعها	عدلاً و قسطاً باذن الله عن كذب
و يشرق الارض من الألاء غرته	كالبدر يطلع من داج من السحب

وله (ره):

محمد خير مبعوثٍ وأفضل من  
مشى على الارض من حافٍ ومنتعل  
فساق تسعة أبياتٍ بعده كما صرحنا به عند ذكر الاشعار فى الديوان ( انظر ص ١٥٥ -  
١٥٧ ) وقال أيضاً ضمن ترجمة أبى ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام (ج ٢  
طبعة ايران ؛ ص ٣٧٢ ، والجزء الخامس من طبعة بمبئى ؛ ص ٦٩ ) :

« أراد كم الحسود بكيد سوءٍ فلا يك ما أراد عليه غمّة »

فذكر البيت الذى بعده ( انظر الديوان ص ٦٤ ) .

**نبذة مما ذكره فى حقه غير معاصريه**

**قال النسابة الجليل أحمد بن عنبه فى عمدة الطالب فى أوائل المعلم الرابع وهو**

فى ذكر عقب جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليهم السلام) ما نصّه (١) :

« ومن ولد أبى الفضل عبيد الله بن الحسن بن على بن محمد السيلق السيّد العالم الفاضل

المحدّث الأديب المصنّف ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله بن محمد بن

عبيد الله بن محمد بن أبى الفضل عبيد الله المذكور وهو المشهور بفضل الله الراوندى » .

(١) انظر ص ١٧٢ من النسخة المطبوعة بلكهنو ؛ و ص ١٦٣ من النسخة المطبوعة بمبئى سنة ١٣١٨ ؛

و ص ١٧٤ من النسخة المطبوعة بنجف .

وقال أيضاً في التحفة الجلالية مانصه :

« ونسل محمد السيلق منتهى ميشود بعبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد السيلق و نسل بسيار دارد و متفرقند در قزوین و مراغه و همدان و راوند و كاشان ؛ و از ایشان السيد العالم الفاضل ضياء الدين أبو الرضا فضل الله الراوندي بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله المذكور . »

وأورد أيضاً مثل العبارة في كتابه الموسوم بالفصول الغريبة في أصول البرية .

أقول : جماعة من أعقابهم مذكورون في العمدة فمن أرادهم فليطلبهم من هناك .

قال السيد السند السعيد الشهيد القاضي نور الله التستري (ره) في كتاب مجالس -

المؤمنين مانصه بالفارسية :

« السيد القاضي أبو الرضا فضل الله بن علي العلوي الحسيني القاشاني از سادات

عالي درجات كاشانه كاشان واز زمرة أكابر وفضلاى ایشان است .

سمعاني در كتاب انساب گفته كه : چون بكاشان رسيدم عازم زيارت ابو الرضاى

مذكور گرديدم و چون لحظه بر درخانه او جهت انتظار خروج او آرديدم بر كتابه

درگاه او اين آيه را كه منبى از طهارت و تقواى او بود نوشته ديدم انما يريد الله ليذهب

عنكم الرجس اهل البيت و يطهركم تطهيرا ، آنگاه بنخدمت او رسيدم و او را زياده از

آنچه شنيده بودم ديدم حديث از او شنيدم و چند قطعه شعر از او نوشتم و از جمله

اشعار خود كه بخط شريف جهت من نوشت اين چند بيت است « هل لك يا مغرور من

زاجر » (تا آخر ابیات سه گانه) مؤلف كويد تفصيل اجمال اين قطعه لطافت آثار است

آنچه قطب مجيبى در مکتوب تخمين الأعمار در انزجار از اغترار بدنيای بی اعتبار و

مشتهيات بی مدار او گفته (تا آخر كلام او كه طويل الذيل است) .

قال الناقد البصير السيد على خان أعلى الله درجته فى الدرجات الرفيعة :

« السيد أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله بن محمد بن أبي -

الفضل عبيد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن الحسن بن جعفر بن ابراهيم بن جعفر

بن الحسن المشنى بن الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم الملقب ضياء الدين

الامام الراوندي علامة زمانه و عميد أقرانه جمع الى علو النسب كمال الفضل والحسب ،



## كب

وكان استاد أئمة عصره و رئيس علماء دهره ، له تصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمع بين موروث المجد ومكتسبه ، روى عن العلامة أبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي وأبي علي الحدّاد والشيخ أبي جعفر النيسابوري وأبي الفضل الاخشيدي وخلق آخرين من الشيعة والسنة ، وروى عنه أكثر أهل عصره ، من تصانيفه كتاب الكافي في التفسير ، وضوء الشهاب ، ومقاربة الطيبة الى مقارنة النية ، والاربعين في الأحاديث ، والكافي في علم العروض والقوافي ، ونظم العروض ، والطب الرضوي ، وغير ذلك .

### [مدرسه المجدية]

وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجه الارض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير ، وفيها يقول ارتجالاً :  
ومدرسة أرضها كالسما  
تجلّت علينا بأفاقها  
( فذكر الأبيات الى آخر القطعة ؛ انظر ص ١٩٨ ) .

قال أبو سعد السمعاني : لما وصلت الى كاشان ( فذكر ما نقلناه عن الانساب ثم قال ) :

### ديوان السيد فضل الله الراوندي

قال المؤلف عفى الله عنه : وقد وقفت على ديوان هذا السيد الشريف فرأيت فيه ما هو أبهى من زهرات الربيع وأشهى من تمرات (١) الخريف ؛ فاخترت منه ما يروق سماعه لاولي الابواب ، ويدخل الى المحاسن من كلّ باب ؛ فمن ذلك قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب بهاء الدين « سفرت لنا عن طلعة البدر » ( فذكر أربعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٩٢ = ٩٤ من الديوان ) و قوله في أول قصيدة يمدح بها ربيب الملوك بن أمين الملوك الحسين المستوفى : « عودوا ببعض عشيّات الحمى عودوا » ( فذكر تسعة أبيات من أول القصيدة ؛ انظر ص ٣٨ من الديوان ) و قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب مجد الدين : « آهاً لبرق أومضاً ✱ هاج غرامى ومضى » ( فذكر تسعة عشر بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ٤٠ ) و قوله في أول قصيدة يمدح بها صاحب بهاء الدين : « مقل الظباء اذارمين قواصد » : ( فذكر خمسة وأربعين بيتاً من القصيدة ؛ راجع ص ١٠٠ ) و قوله رحمه الله : « انّ سليمى أقسمت لاتجود » ( الى آخر البيتين ، انظر ص ١٣٢ ؛ ص ٧٦ )

(١) في بعض النسخ : « تمرات » .

## كج

وقوله رحمه الله تعالى : « بليت من الهوى بجوى عتيد » إلى آخر أبيات القطعة (انظر ص ١٣٦) وقوله رحمه الله : « ياسقى الله عشيت الحمى » فساق الايات إلى قوله : « ورأت أسننا أنملنا » (راجع ص ١٩ - ٢٠) وقوله رحمه الله : « أقبل كالبدر في مدارعه » إلى آخر البيتين (راجع ص ١٩٨) فقال :

وكان السيد المذكور موجوداً إلى سنة ثمان وأربعين وخمسمائة والراوندى بفتح الراء المهملة والواو وبينهما ألف و سكون التّون وفي آخره دال مهملة بعدها الياء نسبة إلى راوند وهي قرية من قرى قاشان بنواحي اصبهان قاله السمعاني في الانساب .

وقال أيضاً السيد علي خان (ره) لكن في كتابه الموسوم بأنوار الربيع في أنواع البديع في فنّ الانسجام (ص ٤٨٥) :

«ومنه قول السيد الامام أبي الرضا ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى من قصيدة : « سفرت لنا عن طلعة البدر » فذكر أحد عشر بيتاً من القصيدة (انظر الديوان ص ٩٢-٩٤) قائلاً بعد قوله « كاللوز توأمتين في قشر : » « هذاتشبيه ليس له في اللطف شبيه ، وهو معنى بكر لم يفتضه قبله فكر في هذا الباب ، وقوله ايضاً : « آه لبرق أومضا » فذكر تسعة عشر بيتاً من القصيدة (انظر ص ٤٠=٤٢) « وقوله ايضاً وهو من الحسن بمكان : ياسقى الله عشيت الحمى » فذكر ثمانية أبيات من القصيدة (انظر ص ١٩-٢١) .

انتهى قول السيد علي خان أعلى الله درجته .

**أقول :** ومن تصانيفه كتاب النوادر ، قال المجلسي في البحار (ج ١ ، ص ٩) :

« وكتاب النوادر وكتاب أدعية السرّ للسيد العجليل فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى » وقال ايضاً لكن في الفصل الثاني (ص ١٤) :

« أما كتاب النوادر فمؤلفه من الأفاضل الكرام فذكر كلام الشيخ منتجب الدين في حقّه في فهرسته (إلى أن قال) وأما أدعية السرّ فسنوردها بتمامها في محله .

وقال ايضاً لكن في الفصل الرابع (ص ٢٠) :

« وكلما كان فيه « نوادر الراوندى باسناده » فهذا سنده نقلته كما وجدته : أخبرنا



السيد الامام ضياء الدين سيداً لامة شمس الاسلام تاج الطالبية ذوالفخرين جمال آل - رسول الله أبو الرضا فضل الله بن علي بن عبيد الله الحسنى الراوندى حرس الله جماله وأدام فضله، قال: أخبرنا؛ (الى آخر السند) « وسياتى كلامه أيضاً بالنسبة الى ضوء الشهاب .

**قال صاحب ايجاز المقال :** « الراوندى براء و الف و واو و نون و دال مهملة

مكسورة منسوب الى راوند موضع بنواحي اصبهان منه السيد فضل الله الراوندى والشيخ الامام قطب الدين ابو الحسين سعيد بن هبة الله الثقة .

وقال بعد ذكر اسمه ونقل ترجمته عن فهرست منتجب الدين مشيراً الى لفظ

« التفسير » المذكور في الترجمة مانصه :

« وروى العلامة التفسير عن والده يوسف عن السيد صفى الدين محمد بن معد الموسوى عنه رحمه الله ، واسم التفسير المذكور « الكافى » ، ذكره العلامة في اجازته لبنى زهرة ، و له كتاب النوادر و كتاب ادعية السر و غير ذلك يروى عن الشيخ أبى على الطوسى .

**قال الزبيدى فى تاج العروس فى شرح قول الفيروز آبادى :** « وراوند موضع

بنواحي اصبهان » مانصه :

« قلت : ومنها الامام المحدث ضياء الدين فضل الله بن علي بن عبيد الله الراوندى وولده الشريف العلامة على بن فضل الله صاحب كتاب نثر الآلى وله عقب .

**قال المحدث النورى أعلى الله درجته فى خاتمة المستدرک**

بعد نقل شىء من ترجمته عن منتجب الدين والسمعانى (ج ٣ ؛ ص ٣٢٤) :

« وبالجملة هو من المشايخ العظام التى تنتهى كثير من أسانيد الاجازات اليه ، وهو تلميذ الشيخ أبى على بن شيخ الطائفة ويروى عن جماعة كثيرة من سدة الدين وحمله - الأخبار وله تصانيف تشهد بفضله وأدبه وجمعه بين موروث المجدو مكتسبه ، ومنه انتشرت الأدعية الجليلة المعروفة بأدعية السر وهو صاحب ضوء الشهاب فى شرح الشهاب الذى أكثر عنه النقل فى البحار ، ويظهر منه كثرة تبخره فى اللغة والادب وعلو مقامه فى فهم معانى الاخبار وطول باعه فى استخراج ما خذها ؛ وشرح حاله وعدم مؤلفاته و ذكر مشايخه ورواته يطلب من رياض العلماء ، ويأتى ان شاء الله تعالى فى ترجمته فى الفائدة الآتية وغيره ، قال الفاضل السيد عليخان فى الطبقات الرفيعة : « وقد وقفت على ديوان هذا السيد فنقل

كلامه الى قوله « من كل باب » كما مرّ فقال : « ثم ساق جملة منها » فخاض في ذكر شرطٍ مما يتعلّق بكتابه الموسوم بالمواد فمن أرادَه فليطلبه من هناك .

**وقال أيضاً في خاتمة المستدرک عند ذكره مشايخ ابن شهر آشوب مانصه (ص ٤٩٣):**

« السابع والعشرون من مشايخ رشيد الدين ابن شهر آشوب الطود الأشم والبحر الخضمّ السيّد الامام ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن عليّ بن عبدالله (١) الى آخر النسب المنتهى الى الامام السبط الزكيّ عليه السلام وقد ذكرناه في الفائدة السابقة في حال كتابه النوادر وذكرنا بعض مقاماته العالية فانه كان علامة زمانه وعميد أقرانه وأستاذ أئمة عصره وله تصانيف منها ضوء الشهاب في شرح الشهاب، قال في البحار : وكتاب ضوء - الشهاب كتاب شريف مشتمل على فوائد جمّة خلت عنها كتب الخاصة والعامة ؛ وهذا ظاهر لمن نظر فيما نقله عنه في البحار » فخاض في ترجمته وذكر مشايخه فمن أراد ما ذكره فليطلبه من هناك .

وأورد تلميذه الماهر المحدث القميّ (ره) ترجمة صاحب العنوان في الكنى واللقاب وفي هديّة الاحباب وفي الفوائد الرضويّة لكن ليس فيها زيادة على ما مرّ ذكره .

مشايخ السيّد فضل الله الراونديّ

**قال صاحب الروضات بعد نقل ترجمته عن أمل الامل :**

« أقول : هو من جملة أجلة السادات وأعظم مشايخ الاجازات وأفاضل المتحمّلين للروايات وله مشيخة عظيمة تزيد على عشرين رجلاً كبيراً من الشيعة الاماميّة غير الشيخ أبي عليّ بن شيخنا الطوسيّ (ره) ؛ منهم السيّدان الجليلان المتقدمان المرتضى والمجتبى ابنا الداعي الحسينيّ الآتي الى ذكرهما الاشارة في باب المحامدة ان شاء الله ، ومنهم السيّد ذوالفقار المروزيّ والشيخ عبدالجبار الرازيّ والسيّد أبو البركات الحسينيّ المشهديّ والسيّد عليّ بن أبي طالب السليقيّ والسيّد أبو جعفر الحسينيّ النيسابوريّ والحسين بن المؤدّب القميّ والشيخ هبة الله بن دعويدار الأخباريّ والامام أبو المحاسن الرّويانيّ والشيخ أبو السعادات الشجريّ والشيخ عليّ بن عليّ بن عبدالصمد النيسابوريّ

(١) كذا والصحيح « عبدالله » .



وأخوه الشيخ محمد بن عليّ والشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقيّ وغير أولئك  
من أتباع شيخ الطائفة رحمة الله عليهم أجمعين .

### تلاميذه

ويروى عنه أيضاً جماعة أجلاء منهم الشيخ راشد بن ابراهيم البحرانيّ ووالد  
الخواجة نصير الدين الطوسيّ و برهان الدين محمد القزوينيّ و محمد بن شهر آشوب  
المازندرانيّ والشيخ عبدالله بن جعفر الدورستيّ .

اعترض المحدث النوريّ في خاتمة المستدرک على هذا الكلام بقوله (ص ٤٩٥) :  
« وعدّ الفاضل المعاصر في الروضات من مشايخه الحسين بن مؤدّب القميّ والشيخ  
هبة الله بن دعويدار وأبا السعادات الشجریّ ولم اعثر على مأخذ كلامه وظنّنيّ أنه اشتبه عليه  
السيد الراونديّ بالقطب الراونديّ فانّ هؤلاء المشايخ من مشايخ القطب الراونديّ  
كما تقدّم . »

### قال السيد الجليل الحسين بن رضا الحسيني (ره) في حقه في نخبة المقال :

« فضل الله الجليل راونديّ ذوالصّوء حبر سيّد حسنيّ »  
وشرحه في الهامش بقوله: « هو السيّد الجليل ضياء الدين فضل الله بن عليّ الحسنيّ  
الراونديّ القاسانيّ : روى عنه الشيخ منتجب الدين وغيره ، له شرح على شهاب الثاقب  
سمّاه بصّوء الشهاب ، روى عنه المجلسيّ (ره) في البحار كثيراً . »

### قال العالم الاوحد والفاضل الارشد الشيخ محمد عليّ السهوريّ قدس الله سره في الجزء الاول من عدة الخلف في عدة السلف مانصه :

« الفصل التاسع في ذكر الاكابر الاقدمين الافاخم الاعلمين المحيين للآثار  
الطامسة فقهاء الدين في الطبقة الخامسة :

« من فقهاء الامّة المقتصدة	الفرقة المهدية الموحدّه »
« السيّد العلامة الامام	ذوالشرفين المقتديّ المقدم »
« شيخ المحقّقين شمس الشرف	نجم العليّ نجل عليّ الصفيّ »
« البدر ذو صّوء الشهاب الثاقب	كنز المعالي صاحب المناقب »
« مفخر راوند الشرف السيلقي	مجد الكرام ذوالمكارم التقيّ »

« ضياء دين الله سامى السجاء أبو الرضا المفضل فضل الله »  
 « عزّ الا على علم الآفاق محيي الهدى فى خامس الطباق »  
**أقول** : أجاد فى الايات غاية الاجادة لكنّه أخطأ فى عدّه محيي مذهب الشيعة فى الطبقة الخامسة لأنّه (ره) من علماء المائة السادسة فتفطّن .

### قال ثقة الاسلام الشيخ آغا بزرك الطهرانى فى الذريعة :

« ديوان الراوندى للسيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على بن هبة [كذا] الله الحسنى الراوندى القاسانى المتوفى (قبل ٥٤٧هـ) ، ترجمه العماد الكاتب فى خريده - القصر و ذكر أنّه رآه فى كاشان فى سنة ٥٣٣هـ وهو يعظ الناس فى المدرسة المجديّة ثمّ أنّه رجع الى اصفهان فى سنة ٥٤٧هـ فرأى ولده السيد كمال الدين أبى المحاسن أحمد بن أبى - الرضا فضل الله ورأى عنده تصانيف والده منهاديوانه الذى كان بخطّه ثمّ أورد العماد فى الخريده عن هذا الديوان تمام القصيدة التى أنشأها أبو الرضا فضل الله فى مدح عمّ - المؤلّف العماد وهو الصدر الشهيد عزّ الدين أحمد وأورد السيد عليخان فى الطبقات الرفيعة جملة من أشعار هذا الديوان بعد اطرائه له وقد طبع هذا الديوان السيد جلال الدين المحدث الارومى بطهران فى (١٣٧٤) وللراوندى هذا ولد آخر اسمه أبو الحسن عزّ الدين على مؤلّف التفسير وقد ترجم فى الاملو خاتمة المستدرک ص ٣٢٤ وغيره . »  
 أقول : فى كلام هذا الشيخ الجليل اشتباهات تظهر لمن تدبّر فى كلام صاحب - الخريده فتفطّن وراجع ان شئت .

### وفاة السيد فضل الله الراوندى ومدفنه

أما تاريخ وفاته فلم أعثر عليه الى الآن فى موضع ، وما ذكره السيد على خان (ره) فى الدرجات الرفيعة من أنّه (ره) كان موجوداً الى سنة ثمان وأربعين وخمسائة « اشتباه عجيب نشأ من عدم التدبّر فى كلام صاحب الخريده حقّ التدبّر وذلك لانّ فى ذيل كلامه تصريحاً بأنّ السيد فضل الله وابنه أحمد كانا حيّين فى آخر سنة تسع وأربعين وخمسائة ، وصرّح صاحب الخريده أيضاً بأنّه سمع بعد سنين خبر موت السيد أحمد بن السيد المذكور وصرّح أيضاً بأنّه بعد خروجه من بغداد سنة اثنتين وستين وخمسائة و توطنه بالشام بعد ذلك لا يدري أنّ السيد المذكور أهو فى زمرة الاحياء أم لحق بالاموات



السعداء، وقدمر كلامه فراجع ان شئت، فماتكررفى الذريعة من أنه تو في قبل سنة سبع وثمانين وخمسمائة اشتباه أعجب من الاشتباه المشار اليه؛ فتفطن.

وأما مدفنه فهو فى قاسان؛ قال العالم الجليل المولى أحمد التراقى أعلى الله درجته فى اجازته (١) لأخيه محمد مهدى سمي والدهما مالظه:

« فالشيخ سيد الدين يروى عن السيد أحمد العريضى عن برهان الدين الحمدانى القزوينى عن الشيخ منتجب الدين على بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن على بن بابويه عن السيد ضياء الدين أبى الرضا فضل الله بن على بن عبيد الله الراوندى الكاشانى أصلاً و مدفناً عن الشيخ أبى على (الى آخر كلامه) وقال فى هامش الكلام عند قوله « مدفناً » مانصه: « دفن رحمه الله فى المزار المعروف به « پنجه شاه » قرب المسجد الجامع القديم فى سمت شماله ومزاره معروف ».

قال صديقى الاعز « حسين پرتو بيضائى » بن الأديب عليم محمد البيضائى (ره) فى تاريخه لقاسان بعد ذكر السيد فضل الله الراوندى المذكور (ره) مانصه بالفارسيّة:

« مدفن مطهرش در زاويۀ جنوبي قبرستان محلۀ پنجه شاه كاشان است كه بمقبرۀ سيد ابوالرضا و بزبان عوام بمقبرۀ سلطان سدمى (كه البتۀ غرض سلطان سيد اميراست) معروف، و آن مقبره وصل بحوضخانه و متوضاى مسجد جمعۀ كاشان است، و بر قبر وى محجری چوبين نصب شده و بر اطراف مقبره حصار و غر فى بنا نموده اند، اهالى آنجا بوى ارادتى تمام دارند چنانكه در تمام ليالى چراغى بر بالای قبرش روشن ميکنند و در اين بقعه قبور ديگرى نيز هست، سنگ قبرش سنگى است تمام قد كه در ماه محرم ١٢٢٩ [هجري قمرى] از طرف حاج محمد باقر نام كاشى تهيه و وقف شده نام والقب و نسب آن حضرت را بدین نهج بر آن سنگ نقر نموده اند:

« هذا مرقد السيد الامام الاعظم الاعلم الافضل الاكمل رئيس العلماء افضل السادات والشرفاء زبدة السادات والهوى (٢) و حجة الحق على الخلق ضياء الدين تاج الاسلام ابوالرضا فضل الله بن على بن عبيد الله بن محمد بن عبد الدين بن حسين (٣) بن على بن محمد

(١) الاجازة محفوظة بخط المجيز عند حفيد المجازله وهو صديقى الشفيق الحسن التراقى بن محمد حسين ابن محمد على بن محمد مهدى (الملقب بـ « آقا بزرگ ») بن مهدى بن أبى ذر التراقى رحمه الله.

(٢) كذا؛ ولعل الاصل: « الهداة » فصحت. (٣) كذا والصحيح: « عبيد الله بن الحسن ».

بن حسن بن جعفر بن حسن بن علي بن ابي طالب عليه السلام .  
وقف هذا الحجر حاج محمد باقر عمادي بن حاج محمد جعفر شهر محرم الحرام  
١٢٢٩ « .

### شعر الناظم (ره) و ديوانه

يعلم من ملاحظة الديوان أن شعره في غاية الجودة ونهاية اللطافة وأن الديوان ليس جامعاً لجميع أشعاره وذلك لأن العبارة في عنوان عدّة من القصائد على هذا المنوال « و له في قصيدة » أو « من قصيدة » وهذا صريح فيما ذكر ؛ على أن مأمراً في الترجمة من نقل ابن شهر اشوب والسمعا ني والعماد الكاتب أشعاراً له و ليست في الديوان يدل أيضاً على ذلك ، فعلم أن الديوان ملخص و مختصر من ديوانه المفصل ، وأظن أن جامع الديوان قد كان همّه مقصوداً على جمع بعض الاشعار الخاصة كالأبيات المخصوصة بمدح مجد الدين و أسرته و كيف كان ؛ هذا الديوان الحاضر يشتمل على ألف وتسعمائة وخمسة عشر (١٩١٥) بيتاً إلا أن خمسة وخمسين منها لغير صاحب الديوان والباقي وهو ألف و ثمانمائة وستون (١٨٦٠) بيتاً له .

الى هئاتم لنا ما كنا بصدده من ترجمة الناظم وما يتعلق بشعره وبقى علينا شيء و هو أن المقام يقتضى أن نخوض في ترجمة العلماء من ولد السيد فضل الله الراوندى فنقول : منهم

### عز الدين أبو الحسن علي الحسنى الراوندى

قال الشيخ منتجب الدين في فهرسته في حقّه (راجع البحار ؛ ج ٢٥ ، الجزء الأول ؛ ص ٩) :  
« السيد الامام عز الدين علي بن السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله الحسنى الراوندى فقيه فاضل ثقة له كتاب حسيب النسيب للحسيب النسيب ، كتاب غنية - المتغنى و منية المتمنى ، كتاب مزن الحزن ، كتاب غمام الغموم ، كتاب نشر اللئالي لفخر المعالي ، كتاب مجمع اللطائف و منبع الطرائف ، كتاب طراز المذهب في ابراز المذهب ، تفسير القرآن لم يتمّه . »

أقول : أورد الشيخ الثقة الجليل صاحب الوسائل في القسم الثاني من كتابه الموسوم بتذكرة المتبحرين هذه الترجمة بعينها نقلاً عن منتجب الدين لكن توهم



أن اسمه «عز الدين» فيعلم أن لفظة «علي» كانت ساقطة من نسخة الفهرست التي عنده لكن عندى نسخة من الفهرست بخط هذا الشيخ أعنى صاحب الوسائل و فيها كلمة «علي» موجودة مكتوبة فتفظن .

### قال السيد علي خان المدني (ره) في كتاب الدرجات الرفيعة

بعد ذكر ترجمة السيد الامام ضياء الدين أبي الرضا فضل الله الحسنى الراوندى

مانصه :

« ابنه السيد الامام أبو الحسن علي عز الدين بن السيد الامام أبي الرضا فضل الله ضياء الدين الحسنى الراوندى : هو شبل ذلك الاسد ؛ وسالك نهجه الاسد ، والعلم بن العلم ؛ و من يشابهه أبه فما ظلم ، كان سيّداً عالماً فاضلاً فقيهاً ثقة أديباً شاعراً ؛ ألف و صنّف ؛ و قرط بفوائده الاسماع و شتف ، ونظم ونثر ؛ و حمد منه العين والائر ، فوائده في فنون العلم صنوف ؛ و فرائده في آذان الدهر شنوف ، و من تصانيفه تفسير كلام الله المجيد لم يتّمه ؛ والطراز المذهب في ابراز المذهب ، و مجمع اللطائف و منبع الظرائف ، و كتاب غمام الغموم ، و كتاب مزن الحزن ؛ و كتاب نثر اللئالي لفخر المعالي ، و كتاب - الحسينب التسيب للحسينب النسيب ؛ و هوألف بيت في الغزل والتشبيب ، و كتاب غنية المتقنى و منية المتمنى .

و من نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر قوله في الحسينب النسيب :

يقولون ان الركب بعد غد غاد	فهل لفؤادى ان غدا الركب من فاد
يقولون لاقالوا ويحكون لاحكوا	بان غداً يحدو بظعنهم الحادى
فيا نفس قيظى لات حين تبلد	و ياعين فيضى ليس نا وقت ابلاد
فهذا ولما يخل منهم نديهم	فكيف بأحوالى اذا ما خلا التادى
فديتك هل بعد الفراق تواصل	وهل يرتجى التبعيد من بعد ابعاد
هدانى اليك الحب ثم أضلنى	فكيف احتيالى والمض هو الهادى
دعانى الهوى سراً فلبيت جهرة	وان كان اضلالى اليه وارشادى
فقال الحجبى : مهلاً فقلت له : مه	فانى فى وادٍ وانك فى واد (١)

(١) من أمثالهم : «أنا فى وادٍ وانت فى وادٍ» .

الاليت شعري هل أرى قلة الحمى  
وهل تسهلن للعاشقين بذى الغضا  
وهل يروين سكا نها غلة الصادي (١)  
موارد طلاب مطالب وراد  
وقوله رحمه الله تعالى :

ذكرتكم والشهب رزحى من السرى  
وقد نشرت صدغ الظلام يد الدجى  
فقلت لندمانى قوما فعالجا  
فقاما الى صب له من جوى التوى  
و كف الثريا للغروب تشير  
فلم يبين من صدغ الظلام ضفير  
فؤاداً يسير الوجد حيث يسير  
قرين ومن فرط الغرام عشير  
اليكم ومن بعد الزفير زفير  
فان لم يعد لاعاد فهو سير  
فان فؤاد الها شمس كسير

وقوله رحمه الله تعالى :

سلا عذبات رامة بل رباها  
أنازحة فراجعة سليمانى  
أما ومنى وزمزم والمصلى  
لقد ألف الفؤاد هوى سليمانى  
سلاها لاعدمتكما سلاها  
اليك أم استقر بها نواها  
وأركان العقيق ومن بناها  
ولم يخلص اليه هوى سواها  
نروى من جوانحنا صداها  
ورف على مطارفنا نداها  
وقد حلت مدامعنا حباها  
أسى فلها بكاي ولى بكها

وقوله أيضاً رحمه الله تعالى (٢)

وقالوا : سقيم اى ورب محمد  
سقيم جفاه الأ قربون فقلبه  
وقالوا لها : هلا وأنت كريمة  
وصلت الفتى العذرى وهو كريم

(١) هذا البيت وما بعده لم يذكرهما السيد (ره) فى أنوار الربيع .

(٢) هذه القطعة الميمية لم يذكرها السيد (ره) فى أنوار الربيع .



لب

ومالك قدأصبحت لآتر حمينه  
فقال لهم حتى سليم من الهوى  
و قلبك فيما يزعمون رحيم  
بلى اننى من حبه لسليم

وقوله أيضاً رحمه الله :

سرى طيفها والشهب صاحٍ ونشوان  
وكف الثريا بالداء مليحة  
وجنح الدجى فى عرصة الجوح حيران  
وصحن الثرى من عسكر الزنج ملاّن  
وأكثرهم من قهوة النوم سكران  
تسرفق قليلاً انما أنا انسان  
لأصبح رجراج الثرى منه نهلان  
فلو أنه ما بى بهلان بعضه

وشعره كله على هذا الأسلوب الذى يملك السامع ويسترق القلوب .

وقال السيد عليخان أيضاً لكن فى كتابه « أنوار الربيع فى أنواع البديع » فى فن الانسجام بعد نقله جملة من أشعار والد صاحب الترجمة مانصه (راجع ٤٨٧):

« ومنه قول ابنه السيد الامام عز الدين على بن أبى الرضا فضل الله الراوندى (ره):  
« سلا عذبات رامة بل رباها سلاها لاعدمتكما سلاها »

فذكر قطعات الابيات الا سبعة أبيات ( وهى القطعة الميمية وبيتان من الدالية ) .  
قال صاحب عدة الخلف فى عدة السلف ضمن ذكره علماء القرن السادس فى حقه :

« والسيلقى ذوالطرار الزاهى على العز بن فضل الله »

قال المحدث النورى ( ره ) فى خاتمة المستدرک ( ج ٣ ؛ ص ٤٩٤ ) ضمن

ترجمة ضياء الدين أبى الرضا فضل الله الحسنى الراوندى ( ره ) مانصه :

« وله أولاد وأحفاد وأسباط علماء أتقياء مذكورون فى تراجم الأصحاب ؛ منهم السيد الامام أبوالحسن عز الدين على بن السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله ؛ قال السيد عليخان فى الدرجات الرفيعة : هو شبل ذلك الاسد وسالك نهجه الأسد » فساق الكلام الى قوله : « ومن نظمه الباهر المزرى بعقود الجواهر » . وذيله بقوله « ثم ساق جملة من أشعاره انتهى » .

ونقل المحدث القمى ( ره ) فى الفوائد الرضوية ضمن ترجمة والد صاحب الترجمة

عن خاتمة المستدرک العبارة بعينها (راجع المجلد الاوّل ؛ ص ٣٥٤) .

ومنهم أى من العلماء من ولد السيّد فضل الله الراوندىّ رضوان الله عليه  
**كمال الدين أبوالمحسن أحمد الحسنى الراوندى**  
**قال منتجب الدين (ره) فى الفهرست (راجع البحار، ج ٢٥ ص ٤) مانصه :**  
 « السيّد كمال الدين أبوالمحسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن علىّ الحسنىّ  
 الراوندىّ عالم فاضل قاضى قاسان » .

**قال ابن الفوطى فى كتاب الكاف من تلخيص مجمع الاداب فى معجم  
 الالقاب ( ص ١٢٨ من النسخة المطبوعة ) مانصه :**  
 « كمال الدين أبوالمحسن أحمد بن ضياء الدين فضل الله بن علىّ بن عبيد الله الراوندى  
 العلوىّ، السيّد الأديب - ذكره عماد الدين الكاتب فى كتاب الخريدة (١) وقال : كان شاباً  
 يتموّذ ذكاً محبوب الشّكل عزيز المثل ، وهو شريف الفطرة كريم النّشأة، لطيف العشرة،  
 متّقد الفكرة، ومن شعره فى تعريب فارسيّة يصف فيها المشط وحجر الرّجل :

اننى لأحسد فيه المشط و النّشفة      لذاك صارت دموع العين مختلفه  
 هذا يعلّق فى صدغيه أنمله      وذا يقبّل رجليه بألف شفة

[ انتهى كلامه ]

**قال السيّد عليخان (ره) فى الدرجات الرّفيعه :**  
 « السيّد أبوالمحسن أحمد بن السيّد الامام فضل الله بن علىّ الحسنىّ الراوندىّ  
 الملقّب كمال الدين - تقدّم ذكر أبيه وأخيه وكان عالماً فاضلاً ولى القضاء بقاسان  
 فحمدت سيرته، ذكره الشيخ أبوالحسن علىّ بن بابويه فى فهرس أسامى علماء الاماميّة  
 ووصفه بالعلم والفضل، ولأبيه أشعار كثيرة يخاطبه بها؛ فمن ذلك قوله يخاطبه :  
 أقرّة عيني أننى لك ناصح      وإنّ سبيل الرّشد دونك واضح  
 الى آخر أبيات القطعة ( انظر الديوان ص ١٨٨ - ١٨٩ ) وقوله فى أوّل قصيدة  
 كتبها إليه وهو باصبهان « الين فرّق بين جفنى والكرى » فذكر الأبيات الى قوله :  
 « لعلقت ذيل أبى المحاسن عنوةً »، وهو البيت السابع من القصيدة (راجع الديوان ص ١٨٣)

(١) انظر صفحة ح = ٨ من المقدمة .



وقوله وقد كتب اليه في جواب كتابه « وصل الكتاب وكان أكرم واصل ». الى آخر أبيات القطعة وهي خمسة ( انظر ص ١٩٤ ).

**أقول** - للناظم (ره) في ابنه هذا أربعة أبيات آخر أولها « وحياء رأسك أيها - الولد » (راجع ص ١٩٤).

**أقول** : قدمر في ترجمة أبيه نقلاً عن العماد في الخريدة أن هذا السيد قدمات في زمان حياة والده (انظر ص «ط» من المقدمة) فرحمه الله عليهما ورضوانه .  
و منهم أي من العلماء من ولد السيد فضل الله الراوندي (ره)

### أبو الفضل محمد الحسنى الراوندى

قال منتجب الدين (ره) في الفهرست (راجع البحار؛ ج ٢٥؛ ص ١١) :  
« السيد تاج الدين أبو الفضل محمد بن السيد الامام ضياء الدين أبى الرضا فضل الله ابن على الحسنى الراوندى فقيه فاضل » .

وعبر عنه الشيخ محمد على السهورى (ره) في كتابه عدة الخلف بهذا البيت :  
« ونجل فضل الله ذوالفضل التقى محمد مجد الكرام السيلقى »

**أقول** : الى هنا تم لنا ما كتبنا بصدده من ترجمة السيد فضل الله و أبنائه ومشايخه و تلاميذه وأما سائر المنتمين اليه من جهة العلم أو النسب (كالمذكورين في عمدة الطالب من عقبه) فلم نتعرض لتراجم أحوالهم لان المقدمة لاتسع أكثر من ذلك ؛ على أن فيما ذكرناه كفاية للمكتفى بالحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى .

### سبب طبع الديوان

لما وفقت بطبع كتاب بعض مثالب التواصب فى نقض بعض فضائح الروافض المعروف بكتاب النقض تأليف الشيخ الجليل نصير الدين عبد الجليل القزوينى الرازى أعلى الله درجته وجدت فيه مشكلات لم أهدأ الى حلها سبيلاً غير المراجعة الى الكتب المؤلفة فى عصر مؤلفه فى أثناء المراجعة صادفت هذا الديوان الشريف الذى فيه حل بعض المشكلات مع ما يشتمل عليه من فوائد جمّة ومطالب مهمّة أخرى (غالبا تتعلق ببلدة قاسان و رجالها المعروفين فى ذلك الزمان فهو من هذه الجهة فى حكم تاريخ قديم لهذه البلدة) لا توجد فى غيره من الكتب فرأيت من اللازم طبعه ونشره .

## اهمية الديوان

من جهة اشتماله على مطالب تاريخية ورجالية نفيسة

كون الديوان مشتملاً على نبذة من أخبار قاسان يزيدة نفاسة أخرى؛ وذلك لأن بلدة قاسان ليس لها اليوم بأيدينا تاريخ قديم<sup>(١)</sup> ولا كتاب عتيق يكشف عن حالها وينطق عن رجالها ويفصح عن مفاخرها وينبئ عن مآثرها ويبين ماجرى عليها من نوب الزمان ويوضح ما طرء عليها من طوارق الحدثنان، مع تشوف النفوس الى البحث عن أخبارها والفحص عن آثارها وتطلع الطباع الى الغوص في بحار مطالبها والجوس في ديار مآربها، وتوجه الهمم الى الخوض في ترجمة من دب فيها ودرج ودخلها أو خرج لا عنها من البلاد القديمة والمدن العروفة، وولع الشيعة بالبحث عما يرجع اليها من الأمورا أكثر من ولع غيرهم به؛ لا عنها من مراكزهم القديمة ومواطنهم العظيمة، فهم يحبون أن يطلعوا على أخبارها ويعلموا أن أهلها الماضين وسكانها السالفين كيف عاشوا وماتوا وابن ظللوا وبناتوا ومتى ذهبوا وفاتوا، ويودون أن يدروا ماجرى عليهم في سالف الدهر من الشدة والرّخاء والسراء والضراء؛ ومع ذلك ليس اليوم في أيديهم من هذا الأمر ما يبرّد الغلة ويسكن العلة. ومما يزيد الحسرة أن بعض من تصدى من القاسانيين لتأليف تاريخ ولو في موضوع آخر نسب الى اهل قاسان ما لا يليق بهم ليشين به وجه الشيعة وذلك كمحمد بن علي بن سليمان الراوندي لا أنه قال في كتابه الموسوم براحة الصدور وآية السرور في تاريخ آل سلجوق ضمن كلام له مانصه (ص ٣٩٤): «وغزان در خراسان آن بيرسمى نكرند كه خوارزميان باعراقيان از خون بناحق و ظلم و نهب و خرابي، واگر بشرح نوشته آيد ده كتاب چنين باشد، و رافضيان كاشان عليهم اللعنة آن ظالمان را بر آن ميداشتند كه ولايت ميكنند و بشهر مياوردند و بديشان ميفروختند و هفتاد و دو فرقه طوايف اسلام هيچ را ملحدن شايد خواند و لعنت نشايد كرد الا را فضي را كه ايشان اهل قبله. ما نيستند و اجتهاد مجتهدان باطل دانند و نماز پنجگانه را باسه آورده اند و زكوة برداشته يعنى كه ابوبكر صديق در آن غلّو كرد و از اهل رده بستد و بحج بطوس روند، هزار مرد كاشي را حاجي خوانند كه نه كعبه ديد و نه بيگداد رسيد بطوس رفته باشند» (١) قولنا «قديم» و كذا «عتيق» قيد احترازي يخرج مثل «مرآة قاسان» فانه تاريخ جديد.



خبری از عایشه صدیقه رضی الله عنها روایت کنند تا کس نگوید که دروغ است که هر چ بزیرت طوس رسد بهفتاد حج مقبول باشد، و دعا گوی را خویشی بود گفته است همچنانکه مار کهن شود ازدها گردد رافضی که کهن شود ملحد و باطنی گردد و شرح فضایح و قبایح را فضیان و خبیث عقیدت ایشان در کتابی مفرد آورده ام و شمس الدین لاغری این بیتها خوش گفت (شعر) :

خسرو هست جای باطنیان      قم و کاشان و آبه و طبرش

آبروی چهار یار بدار      و اندرین چار جای زن آتش

پس فراهان بسوز و مصلحگاه      تا چهارت ثواب گرددشش

وذلك مع اعترافه بأن قاسان كانت من مراكز الادب و مواطن فضلاء لغة العرب

كما قال في موضع آخر من كتابه هذا (ص ۵۱) مانصه :

« و کسانی که بیلاغت معروف بودندی در جمله خطه عراق و صوب خراسان بخط

و هنر تفاخر بشاگردی ما کردندی و بسبب آنکه اصحاب مناصب وزیر و مستوفی و

بیشتر دیران دولت سلطان کاشی بودند و منشأ ما و مسقط الرأس و لایت کاشان بوده بود

ایشان گفتندی زین الدین همشهری ماست اسم کاشی برو علم شد و چنان شد که در عراق

هر جا که خطی نیکو بینند گویند خط کاشیانست یا از کاشیان آموخته است (الی ان

قال) چنانکه در سنه سبع و خمسين و خمسمائة در کاشان که منشأ ادب و محل فضلی -

لغت عرب بود (الی آخر ما قال) . [انتهی ما کان نقله مقصوداً من کلام الراوندی] .

فكان الكون من الشيعة على زعمه شين يستر كل زين وعيب يمحو كل حسن

بل ذنب لا يغفر .

و نظيره قول قاشی آخر: قال زكرياء بن محمد بن محمود القزوينی فی

کتاب آثار البلاد و اخبار العباد مانصه (ص ۲۸۹) :

« قاشان مدینه بین قم و اصفهان أهلها شیعة امامیه غالیة جداً و ألف أحمد بن علی

بابه القاشانی کتاباً ذکر فيه فرق الشيعة فلما انتهى إلى الامامیه و ذکر المنتظر قال :

من العجب أن فی بلادنا قوماً و أنا شاهدتهم علی هذا المذهب ينتظرون صباح كل يوم

طلوع القائم عليهم و لا یقنعون [ب] الانتظار بل خيلهم یركبون متوسحين بالسیوف

شاكين السلاح ويخرجون من مساكنهم إلى خارج البلد مستقبليين للإمام كانوا قدامهم قد أتاهم  
بريداً خبرهم بوروده فإذا طلع النهار عادوا متأسفين وقالوا: اليوم أيضاً ما جاء.

### قال يا قوت في معجم البلدان:

« قاشان بالشين المعجزة وآخره نون مدينة قرب أصبهان - وأهلها كلهم شيعة  
إمامية قرأت في كتاب ألفه أبو العباس أحمد بن علي بن بابة القاشي وكان رجلاً أديباً  
قدم مرو وأقام بها إلى أن مات بعد الخمسة مائة، ذكر في كتاب ألفه في فرق الشيعة إلى أن  
انتهى إلى ذكر المنتظر فقال: ومن عجائب ما يذكر ما شاهدته؛

في بلادنا قوم من العلوية من أصحاب التنايات يعتقدون هذا المذهب فينتظرون  
صباح كل يوم طلوع القائم عليهم ولا يرضون بالانتظار حتى أن جلهم يركبون متوشحين  
بالسيوف شاكين في السلاح فيبرزون من قراهم مستقبليين لإمامهم ويرجعون متأسفين  
لما يفوتهم.

قال: - هذا وأشباهه منامات من فسد دماغه واحترقت أخلاطه لا يكاد يسكن  
إليه عقل ولا يطمئن إليه حازم. وأنشد ابن الهبارية فيها وفي عدة مدن من مدن الجبل:

لا بارك الله في قاشان من بلدٍ	زرت على اللؤم والبلوى بنائقه
ولا سقى أرض قم غير ملتهبٍ	غضبان تحرق من فيها صواعقه
و أرض ساوة أرض ما بها أحد	يرجى نداء ولا تخشى بوائقه
فاضطرط عليها إلى قزوين ضرطتي	تجد من كل ما فيها علائقه

فإذا كان قول المورخ القاشي في حق بلده هذا وأشباهه فهل يتوقع من غيره في

حقها ما ينفع الغليل وينفع العليل...؟!

وحيث إن الديوان بمثابة تأريخ بالنسبة إلى جزء من الزمان لمثل بلدة قاسان  
التي عرفت حظها من الذكر الجميل في التأريخ (على زعم المورخين القاشيين المشار-  
إليهما) وذلك لأنه يشرح جملة من الحالات الطارئة عليها في النصف الأول من المائة  
السادسة أعنى زمان حياة ناظم الديوان (ره) شرحاً وافياً؛ ويعرف جماعة من رجالها  
الاعاظم في ذلك الزمان تعريفاً كافياً، بحيث لولاها لما كنا لنجد إلى شيء من الأمرين  
سبيلاً بوجه من الوجوه كما استقف على ذلك بعد يسير ولا ينبئك مثل خبير، فكونه  
كذلك صار موجباً لوقوعه من التفاسير في مكان لا يحتاج وصف علوه إلى بيان.



لح

### نسخة الديوان و كلمة الاعتذار

النسخة التي بنى طبع الديوان عليها متعلقة بالمكتبة المليّة « كتابخانه ملّي » طهران مندرجة تحت هذا العدد الترتيبي (١٠٩) المذكور في دفتر ثبت المخطوطات وحيث كانت ملحونة مشوشة شرعت في الفحص عن نسخة أخرى وبذلت وسعي في الطلب لكنني لم أظفر بها فصححت النسخة وبنيت الطبع عليها ، فالمستول من أهل العلم والفضل أن لا يواخذوني لو صادفوا في الديوان بعض الاغلاط ، لاني قد بالغت في التصحيح ولم آل جهداً في التنقيح ولا يكلف الله نفساً الاّ وسعها ؛ ولنعم ما قيل :

ما كلف الله نفساً فوق طاقتها ولا تجود يد الاّ بما تجد

### كلمة الشكر

حيث انني استفدت في تصحيح الديوان من العالم الجليل والفاضل النبيل ، الفقيه النبيه الجامع والمجتهد الوجيه البارع الشيخ محمد علي المعزّي الدزفولي اّدام الله ظلّه على رؤس المسلمين غاية الاستفادة رأيت من اللازم أن أصرّح بشكره وأنوه بذكوره هنا فأتمثل في الباب بقول من قال :

رهنت يدي بالعجز عن شكر برّه      وما فوق شكري للشكور مزيد  
ولو أن شيئاً استطاع استطعته      ولكنّ ما لا استطاع شديد  
فجزاه الله عني خير الجزاء .

الى هنا تمّ لنا ما أردنا ايراده في المقدّمة و يأتي في اواخر التعليقات نقلاً عن كتاب « مرآة قاسان » ما يؤيد بعض ما ذكرناه هنا .

✽ [ والسلام على من اتبع الهدى ] ✽

وقع تحرير ذلك في ليلة الأحد الثاني والعشرين

من شهر ذي الحجّة الحرام من شهور

السنة الرابعة والسبعين بعد ألف و

ثلاثمائة من الهجرة النبويّة

على مهاجرها وآله ألف

صلوة و سلام و تحية

مير جلال الدين الحسيني

١٣٧٤

١٣٣٤/٥/٢٢ . ش . ٥

فاشأحه الى قس حعلها لاهلها فزى فيهم ضيفانه شذبا  
 ووطعاما بلصاوة وصياما وهذا غرض من فيض وقطر من بحر  
 هذا المكان لا تقبلان من لبن شيبا ما فعا د ابعدا بوالا  
 ثم احصنى ما بين اهلها بنعم شايعة الذبول واضحة الغر  
 المحجول يصبق عنها نطاق الشكر ولا يحط بها طوق  
 الذكر في تغدوا ووزم ويطرها من الايام يفرح ولما تجاوزت  
 نعمه عندي الحمد وفات حصر وراثتي وقت  
 من تراءى فيها على مدحها الحصر وجد من اقول العصر ان اشعر  
 السنة الوفد الذين يفدون السنة بابه ومنزيع جنازه  
 فاجمع مداحه التي والذنب لا يخالن في طر نون اول امره  
 عسى ان اقضي بعض مواجب خدمت او اشكر عثر العشر  
 من نعمه التي في بابها الغربة الطوز من عبارات لسانه العسر  
 تلك جواهر فعال وهذه اعراض مقال وازدت ان يكون الامساج

تم بحمد الله  
 في شهر ربيع الاول  
 سنة ١٢١١

الصحيفة الحادية والثلاثون من النسخة التي بنى طبع الديوان عليها  
 من اراد عرض المطبوع من الصحيفة عليها فليراجع ص ٣٣ من الديوان



بانسي و الاندائس سحرى فنظمت هذه الفصيده وهى جهد مقل لا وجد مبتذل  
 وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وهو حسبى نعم الوكيل وهى  
 اسير وقلبي في هوان اسير وذلك متى لو علمت سير  
 اسير ومن قلبك اليك نوازح لها نحت اجزاء الفتلوع <sup>تعبير</sup>  
 هوى وراى والمسير خلاف لشتان ماشنا هوى <sup>مسير</sup>  
 انى كل يوم الى نوى ذات غربة يصسى منها روجيد <sup>بوز</sup>  
 وهل ازين الدار وهى قربة وهل ازين البين <sup>بوحسب</sup>  
 وهل اعزاء بان اوبه سالم وهل الغروب للعليس <sup>حسور</sup>  
 وهل نظرت عيناى الى الحى وتتادوا عشما والجميع <sup>حضور</sup>  
 وهل لي في اكناف حى برانه نزلت على القلبي <sup>مجدد</sup>  
 تضمن من رتم الرياح اكله عليس من بعض الصنوح <sup>متنور</sup>  
 خسر فيما من هلال من عاير اهله افرى <sup>وسدور</sup>  
 يدور جد من اخص فضا فما لما تصور <sup>وما ان طهين تصور</sup>  
 حصن فيما ان ارون كصا تنى فادون الكدر <sup>خدر</sup>  
 وفيمن طبا الرناجين طعله لها من بينات <sup>المقال تصور</sup>  
 وفلدى سينت <sup>عقرا حمة</sup> ولم يدن وهم الصباغ <sup>ضبير</sup>  
 خانيك ما نر نادها غرقة الا ان افكار <sup>الحب عند</sup>  
 و هلك منها عرطه عاشن اذا هت برف او انار <sup>مسير</sup>

اسير وقلبي في هوان اسير وذلك متى لو علمت سير  
 اسير ومن قلبك اليك نوازح لها نحت اجزاء الفتلوع  
 هوى وراى والمسير خلاف لشتان ماشنا هوى  
 انى كل يوم الى نوى ذات غربة يصسى منها روجيد  
 وهل ازين الدار وهى قربة وهل ازين البين  
 وهل اعزاء بان اوبه سالم وهل الغروب للعليس  
 وهل نظرت عيناى الى الحى وتتادوا عشما والجميع  
 وهل لي في اكناف حى برانه نزلت على القلبي  
 تضمن من رتم الرياح اكله عليس من بعض الصنوح  
 خسر فيما من هلال من عاير اهله افرى  
 يدور جد من اخص فضا فما لما تصور  
 حصن فيما ان ارون كصا تنى فادون الكدر  
 وفيمن طبا الرناجين طعله لها من بينات  
 وفلدى سينت عقرا حمة ولم يدن وهم الصباغ  
 خانيك ما نر نادها غرقة الا ان افكار  
 و هلك منها عرطه عاشن اذا هت برف او انار

الصحيفة الثانية والثلاثون من نسخة الديوان

فمن اراد المقابلة بين المخطوط و المطبوع منه فلي نظر الى

ص ٣٤ - ٣٥ من الديوان

## بسم الله الرحمن الرحيم

قال السيد السعيد ضياء الدين أبو الرضا العالم العامل ، الفاضل الكامل ،  
الأمير المقدم ، الأديب الأريب ، حجة الأدب ، ومجيب مآثر كلام العرب ،  
إمام الدين فضل الله بن السيد السعيد علي الحسنى الراوندى القاسانى قدس الله  
روحه ونور ضريحه يمدح صاحب السعيد قوام الدين أبا القاسم الناصر بن  
علي وأنشده إياه في دار الوزارة في صبهان في سنة أربع وعشرين وخمس مائة :

[ والقصيدة أربعون بيتاً ]

حَثُوا المَطَى ففَهِذا الصَّبْحُ قد جَشْرَا (١)      و صَفَّفَ الأَفَقَ (٢) من أنواره طورا  
و قَيَّدَ وهنَّ في رُبْعٍ بكَاظِمَةٌ (٣)      وزوِّدوهنَّ من روحها نظرا  
واستوفوهنَّ في أطالهم فَعَسَى      إن تَقْقَدَ العَيْنَ عِيناً تَقْتَفِ الأَثْرَا  
سَقِيًّا لها و لِرُبْعٍ كُنْتَ آلفَه      حيناً و عَصْرَ شَبَابٍ ياله عَصْرَا  
و يَأْسُقَى اللهُ أَيَّاماً مُضِيًّا لَنَا      في جِبْهَةِ الدَّهْرِ كَانَتْ تَحْسَبُ الغُرْرَا  
عَهْدَ الشَّبَابِ جِزَاءَ اللهِ صَالِحَةً      فَقَدْ غَدَوْتَ حَمِيدَ الذِّكْرِ مَدُّ كُرَا  
فإذْهَبْ كَمَا ذَهَبَتْ وَطَفَاءَ بَاكِرَةٍ      جَادَتْ فَاتْرَعْتَ الآكَامَ وَ المَدْرَا (٤)

(١) في الاصل « حشرا » . (٢) يحتمل أن يكون مصحف « وصف في الأفق » . (٣) اسم -  
موضع شائع ذكره في قصائد الشعراء . (٤) للبيت شرح يأتي في آخر الكتاب .



يشنى عليها لسان النبت مقتدراً<sup>(١)</sup> ما كان ذازهر أولم يسكن زهرا  
ما أمّ خشفٍ بأعلى تلعة ولدت من بعد يأس أجنّته طلاً<sup>(٢)</sup> ذكرها  
ترعي إليه المحاني<sup>(٣)</sup> ثمّ ترضعه من درّة لم تكن مذقاً ولا كدرا  
جاء ته ترضعه يوماً فقابلها مجدّلاً في سواء القاع منعفرا  
يوماً بأوجع منى حنين ودّعنى روق الشباب ولما يقض لى وطرا  
دع الشباب فقد أودى بجدّته كبرّ العشيات حتى راح أوبكرا  
وكان تحت يدي فيما أصرّفه فسار واستخلف الاحزان والذكرا  
فالعين تدرى علي آثاره دُرّاً أو فاكسر الدال منها تلقها در را  
تدرى كذا در را حتى تعلّمه فمى فأصبح جدّاً ينثر الدر را  
في مدحة لقوام الدين سائرة صدر البرايا جميعاً سيّد الوزرا  
وزير صدقٍ يد العليا توازره إذ أيقنت منه أن ما مثله وزرا  
قرم تعاونه فيما ينوء به عمداً<sup>(٤)</sup> صرامة رأيٍ يفلق الحجر را  
وهمة رسخت في العزّوطأتها كذلك حتى غدت تستخدم القدرا  
بحر غداة الندى؛ بدر إذا ظهرا ليمث إذا ما سطا؛ غيث إذا مطرا  
يهابه الفلك السارى فيخدمه<sup>(٥)</sup> برّاً به نيريه الشمس والقمر را

(١) كذا في النسخة و أظن أن «مقتدراً» مصحف وأن الصحيح «مؤتدراً» من «أزر النبات = التف و اشتد» ولعل وجه التصحيف أن مملى الديوان قرأ الكلمة «مؤتدراً» بالهمزة فكتبها الكاتب «معتدراً» بالعين بتوهم كونها بالعين فصحفها الكاتب الثاني المستنسخ من تلك النسخة المكتوبة هكذا «مقتدراً» عن غفلة وقلة تدبر فتأمل؛ إلا أنني لم أظفر بكون «أزر» مستعملاً من باب الافتعال بهذا المعنى نعم قد استعمل «أزر» و «تأزر» من بابي المفاعلة (ومنه قول الله تعالى: «كزرع أخرج شطأه فآزره» الآية) والتفعل بهذا المعنى كثيراً وذكره اللغويون في كتب اللغة. (٢) أجنّته = أكنّته، والطلا = ولد الظبي ساعة يولد، فالمراد وصفه بكونها ذات وليد بعد أن أضمرت في نفسها اليأس من كونها كذلك. (٣) المحاني = معاطف الأديوية. (٤) يأتي بيان له في تعليقات آخر الكتاب. (٥) من «أخدمه» المتمدى إلى مفعولين.

فالنيران غلاماباب حضرته  
والحل والعقد في الدنيا بأجمعها  
ويستنيب ضئيلاً<sup>(١)</sup> تستقل به  
من ساكني الماء<sup>(٢)</sup> إلا أن ركضته  
سار إذا كبرت في المسك أكرعه  
يمشي على رأسه عند الوزير وما  
ذل المعالي له حتي تفرعها  
فتسب أعاد إلى العلياء ووقفها  
وكان عود الندي قد جف ناضره  
تفاخر الأرض أطباق السماء به  
بالضيغم السورد لما هاج هائجه  
والراجح الحلم لم يفرع لمظلمة<sup>(٣)</sup>  
امرر بحضرتيه إن لم تمر بها  
من بين حامد نعمي لا كفاء لها  
و بين مستضعف خاف الزمان على  
و نحن منهم فان تعبت حياطته  
لا زالت السدة العلياء معتصماً

يبادران إليه آيةً أمرا  
بحكمه ملي التأييد و الظفرا  
أنامل لومسن الصخر لانفجرا  
تطير النار من حافاتهما شررا  
خط الغداة على كافوره سطرأ  
يعني بذاك سوى أن يفهم البشرأ  
في فرع شاهقة تستوعب النظرا  
من بعدما أصبحت بين الوري سمرا  
حتي أعاد إليه ماءه فجرى  
و حق للأرض أن ترهي وتفتخرا  
عند المقامة و العافي إذا قدرا  
و الناجح الرفدلا آلي ولا اعتدرا  
تر<sup>(٤)</sup> العفاة على أبوابه زمرا  
و بين مستغرق للشكر أن شكرا  
مقداره فسأتي عمداً لينتصرا<sup>(٥)</sup>  
ريب الزمان أتى في الحال معتدرا  
من الزمان و للآجين معتصرا<sup>(٦)</sup>

(١) المراد به القلم . (٢) « من ساكني الماء » بيان للضئيل ؛ وصفه بذلك لكونه نابتاً في الأراضي التي يجتمع فيها الماء غالباً . (٣) أي المعضلة . (٤) نص « ترى » ( وهو مضارع من « رأى » أي أبصر ) و إنما حذفنا الياء لكون المضارع مجزوماً في جواب الأمر و إثباتها على حالها يحتاج إلى تأويل و تكلف . (٥) يطلب بيان له من تعليقات آخر الكتاب . (٦) أي ملجأ وملاذاً .



وعاش صاحبها ماشاء في دعةٍ مقدار عِدِّ يفوت الشوك والشجرا

وقال أيضاً يمدحه وقد اجتاز في صحبة الرايات السلطانية

بقاسان في صفر سنة سبع وعشرين وخمس مائة في قصيدة أولها

[والمذكور منها ههنا اثنا عشر بيتاً]

« حدق الأطباء إذ ارمت تصميني »

فرش المسالك و الممالك كلها بجني ورد العدل و التسرير

ورعى البرية بالسياسة والندی بخشونة ممزوجة باللين

إن الوزارة أصبحت أوزارها مربوطة منه بليث عرين

زانتة لا وحياته بل زانها ولربما ابتليت بغير مزين

قد عوقبت زمناً أشد عقوبة بأخس مصطحب و شر قرين

فأعازها الجبار منه إلى ذرى حصن علي مر الزمان حصين

رحم الاله ضياعها و لظالما نزعته إليه بعبرة و حنين

حتى تحكّم في الاعادى حكمه بعزير نصر بالذجاج قمين

لا زال محفوفاً بكل سعادة و بساط مجلسه بكل حنين

جدلان معمور الجناب موطاً أكناف ملك بالدوام رهين

بالعز والاقبال و التمهيد وال تأييد<sup>(١)</sup> و التشديد و التمكين

إن الملائكة الكرام تمدّنى بأمينها فاستسعدوا بأمين<sup>(٢)</sup>

(١) ويمكن أن يقرأ « والتأييد ». (٢) أمين ( بفتح الهمزة ) = آمين .

أيضاً له من قصيدة يرثيه أولها

« يا من للوعة قلبي من يداويها »

وكانت وفاته في ذى الحجة سنة سبع وعشرين

وخمسمائة بمقام «سابور خواست» قرية بقرب الاشر

[ والمذكور من القصيدة هنا اثنان وعشرون بيتاً ]

ويح المعالي فقد شالت نعمتها	ويح المساعي فقد رقت حواشيها
وبالها من حموق ضاع واجبها	وبالها من أمان <sup>(١)</sup> خاب راجيها
وغرّة <sup>(٢)</sup> في جبين الدهر واضحة	عفى عليها على رغمي معفيها
كنا نرجى لها روح الخلاص وقد	تشاجر اليأس عنها والمني فيها
طوراً نخادع بالتسويق أنفسنا	وبالتعني لها طوراً نداجيها
حتى تحقق أن المجدد أجمعه	أودى بسابور لاطابت مراعيها
يا ناصرأ غير منصور أما نظروا	إلى العهود التي شدت أواخيها
تباً لعهدهم سحقاً لرأيهم	رعية بثسما اختارت لراعيها
زنت الوزارة لما كنت سيدها	وعفتها إذ غدا وزراً تعاطيها
وكنت شمساً على الآفاق مشرقة	تجلو الظلام ركاماً من نواحيها
فحفها من أعاديها دجي فهوت	والشمس تهوى إذا آبت دياجيها
يا خاتم الوزراء اذهب فقد ختمت	بك الوزارة وانهارت مبانيها
وعطل الدست من روعات عزتها	تعيش في خيسها عمداً ثعاليها

(١) جمع الامنية . (٢) في هامش الكتاب : « وغرة » عطف على « العلى » فيما ذكر .



كذا الطيور اذا قصت قوادمها رامت من المعجز نهضاً من خوافيها  
غر المعالي عليك اليوم بباكية تريك شجواً على ما كنت تؤويها  
تظلّ تنشد بيدي لوعةٍ وأسى من الحماسة في أقصى مراتبها  
«أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة تسفى الرياح عليه من سوافيها<sup>(١)</sup>»  
«هبت وقد علمت الأهبوب به وقد يكون حسيراً إذ يباريها»  
ما إن أقول سقته السحب ساكبة لأنه البحر يغنى عن سواقيها  
لكن سقته من الرحمن مغفرة سح هو اطلها؛ رخوعز اليها  
فكم له من أيادٍ لست أشكرها و واجبات حقوقٍ لست أقضيها  
بلى مراتٍ يكاد الحى يسمعها يختار وشك المنيا من تمنّيها

و قال يمدح المصاحب السعيد مجد الدين أبا القاسم

عبيد الله بن الفضل بن محمود<sup>(٢)</sup> في المدائح المجدية :

[ وهي ثمانية وثلاثون بيتاً ]

سقى السرح من وادى الارالك هطول وقد لحقتها نهكة و ذبول  
وإن تخلف السقيا فلا بأس إنّه سيخلفها دمعى غداة يسيل  
ألم تربياني حين يمت أرضها وقدحان من صبغ الظلام نصول  
فكم لثمة شرفتها بترابها على دهشٍ والكاشحون غفول  
وفى أبرق الجنان<sup>(٣)</sup> سقيت أبرقاً غزال غضيض المقلتين كحيل

(١) شرح البيت و شرح تاليه يطلبان من تعليقات آخر الكتاب . (٢) هنا بياض فى الاصل .

(٣) « أبرق الجنان » موضع معروف .

صقييل المحيلاً من الداء<sup>(١)</sup> طعمها  
 وإن يك مرعاها الأراك فأنما  
 ويا حبذا ذلك المقييل فإنه  
 وكم دونه من لمع برق إذا سنا  
 إذا رفعت الریح بات كأنه  
 وإن خفضته قلت بقاء عائد  
 وكم دونه من مرجع متلدّد  
 أشبهه واللّيل في زى نفسه  
 نظرت إلى الجرعاء واللّيل دونها  
 بعينين عين أسلمت ماتضمّنت  
 فان كنت تبغى أن تقرّا وتحبسا  
 فأرسلهما عمداً إلى نور طلعة  
 إلى نور مجد الدين والسيد الذي  
 إلى ناصر الإسلام إن تبد عثرة  
 بآية أن لا زيع إلا استوى به<sup>(٤)</sup>  
 هو الغيث تجاجاً هو اللّيث غادياً

أراك وأثل بالملا و جليل  
 له بين أثناء الفؤاد مقييل  
 مكان مكين ما إليه سبيل  
 برامة وافى المرخ و هو كليل  
 سلاسل تبرّ ما لهنّ صليل  
 رموح لها طفل عليه تصول  
 له في دياجير الظلام الأيل<sup>(٢)</sup>  
 بمخترط في شفرتيه فلؤل  
 ومن بطن جروى أخبت وهجول  
 ففاضت وأخرى بالدموع تجول  
 مدامع مجرى فيضهنّ تسيل  
 هي البدر لأوفى عليه أفول  
 إليه يؤول المجد حيث يؤول  
 به فهو من دون الانام مقييل<sup>(٣)</sup>  
 ولا صعب إلا عاد و هو ذلول  
 هو البحر يردى تارة و ينيل

(١) « لامن الداء » قيد إحترازى دافع للتوهم نظير قوله تعالى « من غير سوء » بعد ذكر قوله « بيضاء » في حق موسى (ع) ؛ ( انظر سورة « طه » ؛ آية ٢٢ ؛ و سورة « النمل » آية ١٢ ، و سورة « القصص » آية ٣٢ ) . (٢) الأيل = الأئين . (٣) اسم فاعل من « أقال العثرة = صفح عنها » . (٤) الآية بمعنى العلامة و تضاف إلى الجملة كما في قول الشاعر « بآية يقدمون الخيل شعثاً » و شرحه يطلب من جامع الشواهد والمعنى .



هو الأبلج الوضاح أمّا جيده  
علي بابة من سائليه عصائب  
لعمر المعالي والمكارم إنّه  
تلوح لعافيه أسارير وجهه  
له حركات بين لين وهيبة  
من النفر البيض الذين تحمّلوا  
هم القوم إن جادوا جادوا وإن أبوا  
وإن أحسنوا عادوا وإن عاونوا كفوا  
بنو الفضل فضالون والفضل فضلهم  
ترى الناس دهماً مصمتات وإنّهم  
عفاءً علي الدنيا إذا كان غيرهم  
فقد غمرتها ذلّة ومهانة  
حنانيك مجد الدين لا تهملنها  
وحطها بمذخور من النصيح ناجع  
هنيئاً لك العيد السعيد فإنه  
وضيفه بالاحسان والفضل واقره  
وبقيت ما راحت بروح وراحة

فطلق وأما وجهه فجميل  
إذا ما رعى سار عاد رعى  
أبوها أب بر بهن وصول  
كملاح مستقى الغرار صقيل  
تديل إذا شاءت معاً وتديل  
تباريح عبء المجد وهو ثقيل  
أبادوا وإن هم صاولوا فحول  
وإن نطقوا قال الانام فصول  
وفضل سواهم فضلة وفضول  
لهم غرر ما بينهم و حجول (١)  
يلبي أمرها ويل لها وعويل  
وقد شملتها خسة و خول  
فليس لها يوماً سواك بديل  
وصائب رأي لا يكاد يفيل  
بيمين وإقبال عليك نزيل  
قرى مثله فالمحسون قليل  
على الناس يوماً شمال وشمول

(١) شرحه يطلب من تعليقات آخر الكتاب .

وقال يهتته بالنيروز:

[ وهي واحد وثلاثون بيتاً ]

وفد الربيع مبشراً فاستبشر  
صقل الهواء فراق نوراً بعدما  
وجلا الهضاب على السحاب عواطلا  
وكسا التلاع ملابساً موشية  
فالبرق يوقد ناره في مائه  
وإذا حفا<sup>(١)</sup> في المزن خلت<sup>(٢)</sup> وميضه  
نار تعيد الماء في العود الذي  
فالماء بين مجوشن و مزرد  
وترى المغارم كالمغارف<sup>(٣)</sup> و الملا<sup>(٤)</sup>  
وترى قرارة كل غور غائر  
و كأن نرجسها إذا استقبلته  
وعيون آذريونها كمداهن  
وترى البنفسج مطرفاً قدسل من  
وتكاد تقضى إن نظرت تنزهاً  
وكأنما نور الشقائق فارس

بلطيف منظره و طيب المخبر  
فرش البسيطة بالبساط الأخضر  
كشفاً فتقطها بدرٍ أزهر  
من بعدما برزت بجلدٍ أزعر  
والرعد ينفخ في الحريق المسعر  
ذهباً يطوز في نسيجٍ أغبر  
كشطه روعة كل ربيع صرصر  
والرّوض بين مفوف و مدنر  
ملء الانوف من الشدى<sup>(٥)</sup> المتطير  
ترهي بلبس منقش و محبر  
متدلل يرنو بطرفٍ أحور  
ذهبية حشيت<sup>(٦)</sup> بمسكٍ أذفر  
أعلى قفاه لسانه كالمفتري  
عجباً بحسن سباحة النيلوفور  
يستقبل الرائي بألفى خنجر

(١) حفا البرق = لمع وأومض . (٢) نص « حفت » . (٣) في هامش الكتاب « المغرم =

أنف الجبل ، والمغرف = البستان » . (٤) الملا = الصحراء . (٥) الشدى = الرائحة .

(٦) نص : « حشت » بتشديد الشين .





أيضاً من قصيدة يمدحه

و كان قد عزم علي الحج في سنة ثلاث وعشرين [وخمسمائة].

[وهي ستة و ثلاثون بيتاً]

من للأرامل و اليتامى	و المحصنات من الأيامى
و أولى الخصاصة من يديو	ت المجد ضمّتهم لزاما
و مخدرات رزقهنّ	مهناً عاماً فعاما
إن أنت أزمعت الرّحيم	ل و كان نيتك اعتراما
فاستوص بالخدام خيد	رأ و اوعين لهم ذماما
و ارحل على اسم الله و ال	بركات محفوظاً محامى
و خذ السعادة مركباً	ثم اجعل الظفر اللجاما
قرب لها مهريّة	حرفاً تنازعك الزماما
و إذا حدوا بعلاك صا	فح حد ذفراها السناما
و إذا لطمت بخفها	خذ الفلاة بكت سجاما
فتماعست و تخانست (١)	دأب الطريد و قد الأما (٢)
و إذا بلغت مدينة	الزوراء فاقض بها الصياما (٣)
و زر المشاهد كلّها	تلك المقدسة العظاما
فيها ودائع آل أ	مد أخفروا فيها الذماما
موسى بن جعفر الذي	ضاموه (٤) قهراً و اهتضاما

(١) نص : « تجانست » . (٢) أى أنى مالا يلام عليه . (٣) قضاء الصوم كناية عن الإقامة .

(٤) نص : « ضامره » .



وزر النَّقِيِّ عَمْداً      وزر النَّقِيِّ فلا ملاما  
 وزر الشَّهيد بِكَرْبِلا      ذاك الَّذِي أودى أواما  
 وبسرّ من را العسكرى      و نجله البطل الغلاما  
 فهو الَّذِي يبدو فيهِ      سح عن مفارقنا القتاما  
 يجلو بفرّة وجهه      عنا الظلاما و الظلاما  
 كالشمس يلمع نورها      ويشقّ حاجبها الغماما  
 وإذا انتهت إلى الغرّي      فحىّ والدنا سلاما  
 ذاك الَّذِي بسنانه      و حسامه الاسلام قاما  
 أعنى وصيِّ مُحَمَّدٍ      ذاك الَّذِي بهر الاناما  
 وإذا حصلت بذات عر      قي فانض كسوتك احتراما  
 واستكس ربّك خلعة ال      ففران سابغة تماما  
 وإذا سعيت سعى إليه      لك العفو مداراً رهاما  
 وإذا رميت حصى الجم      رأتاك رحمة تواما  
 ثم انت بطحاء الحطية      م وحيّ ززم و المقاما  
 ثم اعمد الحجر المبا      رك فيه واستلم استلاما  
 وإذا انصرفت إلى المدي      نة إنّهانعت مقاما  
 فأتِ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا      تلمم بروضته اماما  
 ذاك النَّبِيَّ الهاشميَّ      وخير من صلّى وصاما  
 ثم انت أكناف البقي      ع وحيّ أصداء وهاما

غرباء آل محمد زاروا مضاجعهم كراما  
و ارجع إلينا سالماً وصلت سلامتک الدواما

وله فى قصيدة يمدحه بها أولها:

[والمذكور منها سبعة أبيات]

«توسمت رسم الدار من أم حارث  
تسدى العلى قصداً ولا قصداً جدل  
حوى المجد بالاموال حين أباحها  
فمن أيم أودى الزمان بأيدها  
أشالهم من ورطة الهلك بعد ما  
ورد من الأموال ما هو كثيرة  
وأتى خلال المجد لهم يحوسر بها

وقددت الاخفاف قاع البلاكث  
عناق الضواري عنده كالأباغث  
وأيقن أن المال نصب الحوادث  
وأيتم صدق أذعنوا للمخابث  
تصيدهم فيها بأيدي ضوابعث  
حساب الثواني دونه والثوالبث  
ببرد التانى أو بحر الحثاحث

وقال يمدحه ويعزیه بابن أخيه عز الدين

أبى الفتح بن معين الدين

[وهى اثنان وعشرون بيتاً]

الله يعلم ما قاسته قاسان  
آهالها خربت من بعد ما عمرت  
عهدى بها والبلاذ الشم ساجدة  
وكادوا لله لولا أن تداركها  
وتلك أنت فعش يا خير ما تجأ  
فليغشها منك إفضال وإحسان  
حيناً وللدهر أطوار وأحيان  
لها و بسطتها إذ شأنها الشان  
من ربها رحمة تجتاح قاسان  
ياوى إليه شريد السرح حيران



زابلتها مجد دين الله فأتضعت  
 وعشش الجور في أقصى مراتبها  
 حتى أعدت إليها طاعة بهرت  
 ألقى عصاً عدك الفيض فالتهمت  
 وأوجس القوم منها خيفة فأتوا  
 أعطيت يا ناصر الاسلام واحدة  
 ألا ينالك كيد الخلق قاطبة  
 بلى لك البسطة الكبرى و حفظهم  
 هذا العمرك إكرام خصصت به  
 فالله يجزيك عن هلكى أغتتهم  
 ويجبر المحن اللآئى أصبت بها  
 هذا أبو الفتح فيما روضة أنف  
 في فرحة من جوار الله تؤنسه  
 تدوراً الخلد مأواه و خلفنا  
 قد استراح من الدنيا وغصتها  
 بقيت يا ناصر الاسلام واتصلت  
 فأنتم المقصد الأعلى و بيتكم

حتى تخونها ظلم و عدوان  
 ما إن لها منه أنصار و أعوان  
 بدر الدجي و أديم الليل ضحيان  
 ما يافكون التها ما أهي ثمان (١)  
 يستأمنون وهم مشنى و وحدان  
 إن العطاء مقادير و أوزان  
 متى أرادوا و ما كادوا و من كانوا  
 مما يكيدون تهيد و خذلان  
 و ممة و الذى أولاك منان  
 من أهل فاسان قبل الحين قد حانوا  
 و طول عمرك عما فات جبران  
 يحف ساحتها روح و ريحان  
 و حفظنا منه أتراح و أشجان  
 نصيينا منه فى الأحشاء نيران  
 و للصبى بعد فى خديه عنوان  
 من عرفكم فى سماء المجد أغصان  
 بيت العلاء و للعلاء بنيان

(١) مضمون البيت مأخوذ من قول الله تعالى « فألقى موسى عصاه فإذا هي تلقف ما يأفكون » (الاية فى سورة الشعراء، و نظيرها فى سورة الأعراف) ؛ و التهمت بمعنى ابتلعت .

وقال يمدحه و ذلك عند خروجه  
من قاسان إلي قرية عباد  
[ وهي سبعة أبيات ]

ماذا القرية عبادٍ و ساكنها  
قُرْبَة صارت البلدان تحسدها  
فهذه مقلتا قاسان جهشة  
يا ويحها حين خلاها معطاة  
صرفا سدى بعد راعيها فلا برحت  
لا الناس ناس ولا الأهلون تحسبهم  
فنجن أكثرما تشدوه السننا  
« ياطالع السعد أطلع وجهك الآن  
من سابق قدست أهلاً و جيرانا  
إذ برزت العز أمصاراً و بلدانا  
تستمطران دموعاً و يح قاسانا  
من المكارم مجد الدين مولانا  
عنا مراعاة مجد الدين ترعانا  
أهلاً و لانفحات الخير تغشانا  
بيت تردده (١) سرّاً و إعلانا  
حييت عنا إيلنا الآن أن أنا (٢) »

وقال يمدح السعيد شرف الدين أبانصر

أنوشروان بن خالدٍ رحمه الله وهو إذ ذاك وزير:

[ وهي خمسون بيتاً ]

خليلى إن لم تسعدا فدعاني  
وردوع قلباً لا ينزال إلى الصبى  
وإن لاتعيناني علي ضوء بارق  
أضياء على الآفاق يختطف الدجى  
فدونكما نادى الهوى فدعاني  
له مقصد و انٍ و آخر أنٍ  
سرى يخبط الظلماء باللمعان  
و للركب أبصار إليه روانى

(١) كذا؛ فالضمير يرجع إلى اللسان، ويمكن أن يقرأ بالنون أى بصيغة المتكلم مع الغير وهو الأظهر.

(٢) فى هامش الموضوع « تضمين لابي بكر القهستاني » يريد أن هذا البيت للقهستاني وإنما ضمنه الناظم.



إذا دقَّ هدّاب الصبِير<sup>(١)</sup> حسبته  
 وإن زعزع التلماع خلت ارتجاسه  
 فأنى مولٍ حرّ وجهي و مبيضه  
 الأحبّذا والرّيح سجواء سهلة  
 ولاحبّذا واللّيل ملقٍ رواقه  
 قلائص نرجيهنّ للمشحط والنّأى  
 إذا خطن بالا رقال ثوب نهارها  
 يعلّقن زرّ السّير في عروة السّرى  
 ويوقدن جمر الصّبح في فحمة العشا  
 نياً<sup>(٢)</sup> على رغمي لأعواد مركب  
 ولم أنسها والعين تدرى دموعها  
 عشية زمت للرحيل ركابهم  
 ونادى عريفاهم بوشك رحيلهم  
 قعيد كما<sup>(٤)</sup> أن تقرعا سمع مغرم  
 بتلك التّي<sup>(٥)</sup> تعمى النّواظر دونها  
 فسلمت تسليم الوداع إشارة  
 فردّ جوابي من بُنيّات كفّها

حواشِي مصقول الغرار يعانِي  
 تراجع عود<sup>(١)</sup> بالفلاة حوانِي  
 إلى أن يعوذ الدّمع بالهملان  
 مقيل<sup>(٢)</sup> سميرات بروض معان  
 قلائص ما في سيرهنّ توان  
 وينرجيننا للشوق والتّوقان  
 فرين أديم اللّيل بالوخدان  
 بأيدي لأثناء الفلاة ثوان  
 بنفخ البرى في شدّها المتداني  
 حوت غرة الحيين أمّ أبان  
 كما غريض طلّ أو نشير جمان  
 يؤمّون روض السّدر من سفوان  
 لى الويل ممّا يهتف الرّجلان  
 لقي بين أنياب النّوائب عان  
 وتستكّ من تبريحها الأذنان  
 ومن لى على وشك النّوى بلسان  
 خضيب بنانٍ لا خطيب بيان

(١) الصبِير = السحاب الأبيض . (٢) مرفوع على أنه مخصوص بالمدح لحبذا . (٣) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها لضباب بعض حروفها فيحتمل أن تكون « حنباً » (بضم الحاء المهملة أو كسرهما وكسر النون وتشديد الباء) فتدبر . (٤) في الهامش : « أى : إذ كرمقاعد كما » . (٥) في الهامش : « أى كلمة الفراق » .

وما البدر قد أولاه منشور حسنه  
وقد طبّق الصنبر<sup>(١)</sup> في الجوّ بعدما  
بأحسن منها يوم شطت بها النوى  
وقالت لِتَرَبِيهَا الأَنْسْلَانَه  
لك الله من مذعورة راعها النوى  
أفلي ملامى يا بنه القوم إننى  
إلى سدة المجد المكرمة التى  
إلى واحد الدنيا سناءً وسودداً  
وزير أقام العدل ثاقب رأيه  
تعزز فى بجدوحة المجد فاردأ  
وكان كذا أباه كَلِّ واحدٍ  
هم القوم أغناهم ترائى مجدهم  
صناديد صيد بين شائد سوددٍ  
لهم فى كلا يومى عتابٍ ونائلٍ  
شوارع الأفي خنى وخيانة  
ولما غدا دست الوزارة عاطلا  
كساها إلهي دولة خالدية  
هو البحر إحساناً وعلماً وهيبة

عناية سيّ وفيت وثمان  
تلّغ بالظماء كل مكان  
ومكحولتها ظلّتا تكفان  
متى نلتقى إن كتما تسلان  
ومهجورة من غير ما شأن  
ثنيت إلى النهج القويم عنانى  
بتقبلها يستكبر الثقلان  
إلى العادل الثانى أنوشروان  
فقام وقد زلت به القدمان  
فتى لم يعزز فى الكمال بشان  
تعدّ<sup>(٢)</sup> علاه زينة لزمان  
بهم عن فلان مرة وفلان  
ومخترع للمكرمات وبان  
أكف تواصت قبل بالسرعان  
نوازع إلا عن ندى وطعان  
تخونها الشفان والبرتبان  
تدوم لها ما عاقب الملوان  
له دائماً موجان يصطفقان

(١) فى الهامش : « الصنبر = البرد واسم من أيام العجوز » . (٢) فى الاصل : « تفر » .



فموج على الاحباب يغمر باللهي  
 إذا اعتصر المجهود يوماً بظله  
 له من بنات الماء نحف أدوة  
 إذا كرت في المسك منها أكارع  
 تثير ظلام الليل في رونق الفصحى  
 يجلين عن هلك وملك كليهما  
 ستعشني من ورطة الفقر بعدما  
 وتطلب مطلوبى وتشكى (٢) شكائى  
 وقد ضمننت إنجاح حاجتنا معاً  
 فرأيتك إنني إن أحاطت بعيلتي  
 وبقيت فينا خالداً يابن خالد

وقال فيه وقد لبس التّشريف السّطاني :

[وهي سبعة أبيات]

وزير المليك ورثت البقاء  
 وكسك مليك الورى خلعة  
 وأعجب بخلعته كسوة  
 أراد بذلك تشريفه  
 كذا الشمس تلبس بدر الدجى  
 ولقيت كل صباح علاء  
 يريك بها صدقه والصفاء  
 كساها الوزير السناء والسناء  
 فشرّف تشريفه والجباء  
 إذا قابلا نورها والضياء

(١) يصف به القلم . (٢) من « أشكى شكايته أى أزال عنه شكايته و نجاه و خلّصه عمّا يشكوه »  
 فالهمزة للسلب . (٣) أى إن أحاط بفاقتى عناية صديق من علاك كفانى فالامر محول إليك وإلى رأيك .  
 (٤) لم أتمكن من قراءتها و لعلها « تقيك » من وقاه يقيه .

هما آ منا الدهر عدوانه      وكانت سجيته الاعتداء  
 فبورك فيه و فيها وفيك      ولا زال حظك منه الوفاء  
 وقال يمدح مجد الدين أبا الحسن محمد بن علي بن موسى  
 عند مقامه بقاسان :

[وهي اثنان وأربعون بيتاً]

من رأى البرق تعالى و سنا	ساهرأ يغضب (١) عيني الوسنا
وسرى في الجوّ حتى خلته	يخطف الابصار ضوءاً و سنا
طرّزت حاشية الليل به	مثل ما طرّزت خزاً أدكنا
يكبس الظلمة في مكمنها	وينير الظهر منها موهنا (٢)
وامتري من فيض دمعي درراً	يتساقطن فرادى و ثنا
ليت شعري كيف يمرى أدمعي	وهو في الجوّ يدق المزننا
واستشارت شجني صادحة	ذات الحانٍ تثير الشجننا
غرّدت وهناً (٣) بنوح مخزن	وكذا النوح يجرّ الحزننا
الخطباء صدوح صدحت	بشكايها و عالت فننا
سفتت نفسك واشتقت إلى	سالف الأيام في خيف مني؟
ياسقى الله عشيّات الحمى	بين أكناف النقي فالمنحني
ولياليّ بجمع (٤) إنّهـا	فرص العمر و تارات المنى
بينما نحن معانترع إذ	نفضوا الخيف وأموأ اليمنا
حرسـت يبضهم بيض الطّبي	ورعت سمرهم سمر القنا

(١) في الأصل : « يقصب » . (٢) الموهن نحو من نصف الليل أو بعد ساعة منه . (٣) الوهن بمعنى الموهن وقد ذكر . (٤) قال ابن دريد : « يوم جمع [باللام] = يوم عرفة ؛ وأيام جمع = أيام منى » .



وأتت عاذلتى باكرة  
 ثم لما أعجبتها نفسها  
 حلقت لو أنني كنت أنا  
 قلت خليلنى وخلي عذلى  
 لورأتني حين بانوا والنوى  
 لرات أنملنا ألسنا  
 وكذا خافتة ساكتة  
 ثم لم تنطق سوى مدح فتى  
 ذلك مجد الدين حقاً إنه  
 وبهاء هو للاسلام من  
 وأخوالفضل حقيقاً وأبو  
 عبر المنظر عن مخبره  
 صدق القول بفعل والكنفى  
 كم لمجد الدين من مكرمة  
 و مساع يتبارين له  
 وله عادى عز راسخ  
 وله رأى إذا ماسله (١)

(١) مضمون البيت كثير الدوران فى أشعارهم فمنه قول من قال :

« بعثتلسات الظن والغيب قادر »

« عليم بأعقاب الامور كأنه »

ومنه :

« كأن أفكاره بالغيب كهان » .

« يرى العواقب فى أثناء فكرته »

ومنه :

يرى بصواب الرأى ماهو واقع .

« بصير بأعقاب الامور كأنه »

و كلام تمنى عين من  
 و أنابيب إذا استخدمها  
 و ندى لو كان للغيث حجى  
 بنداه الجم عادت غزراً  
 و به الفضل غدا منبعثاً  
 و ثنيات العلى لانت له  
 ثم لما أن غدا يخطبها  
 عنست بكر العلى إذ لم تجد  
 و ارتضته إذ رآته كفوّاً  
 ولكم من خاطب قيل له  
 متعا في دولة راهنة

و قال يرثى عمه السعيد أبا المحاسن أحمد بن  
 عبد الله الحسيني رحمة الله عليه و رضوانه، و نقل  
 إلى جوار ربّه يوم الجمعة الثالث عشر من

شوال سنة أربع و عشرين و خمسمائة :

[ و هي ثلاثون بيتاً ]

أما والررق تنظروهي سمر  
 وبيض الهند تنظروهي حمر  
 وجر د الصافنات وهن شوس  
 وقودالر اقصات وهن صعر

(١) القلب (بضم القاف واللام) جمع القليب و هي البئر؛ والدفن جمع الدفان و هي من الركايا التي اندفن بعضها . (٢) في الاصل : « كان » . (٣) الخشن جمع الخشناء فتجربك الشين للضرورة .



لنعم المرء تبكيه البواكي  
 و نعم المرء تندبه بشجو  
 ترى قسما تهن و هن تبر  
 و ما عجم نوادبه ولكن  
 ورثن المجد عن صياب أصل  
 لعمر أبي المحاسن يوم أودى  
 وإن أبا المحاسن عم خير  
 جزيت الخير عن كرم يتامى  
 وعن حرم تعاورهن بؤس  
 جبرت الكسر منهن احتساباً  
 كما أنك لست بالبطل المفدى  
 ولست بدافع الضراء [ذ] ما  
 ولست برافع المابين صخر

غريض دم بأربعة تدر  
 نوادب حرّ أوجههن نضر  
 ترصع بالدموع وهن در  
 عقائل من بني الزهراء زهر  
 يحجل فرعه النسب الاغر  
 لقد أودى عفيف الجيب حرّ  
 إذا ماشان بعض القوم شرّ  
 تخونهن مسكنة و ضرّ  
 يقلن بعولة : أين المفرّ  
 فقدو أيبك أعوزهن جبر  
 إذا ما الأمر ذولونين امر (١)  
 تلججج دونها زيد و عمرو  
 تحاماه فتى الفتیان صخر (٢)

(١) الامر (بالكسر) = العجيب و المنكر ؛ (ومنه قوله تعالى « لقد جئت شيئاً إمراً ») قال أبو تمام

في قصيدة يمدح بها أهل البيت عليهم السلام :

« مشاهد كان الله كاشف كربها

و فارجه والأمر ملتبس إمراً » .

(٢) قوله « المابين » كذا ، ولم أتمكن من قراءته وتصحيحه ؛ فيحتمل بعيداً أن يكون « الما » مقصوراً مخففاً

« الما » ممدوداً (وقد جاء ذلك في اللغة) و يكون « بين » كلمة ظرف و يكون البيت مأخوذاً من قول

الخنساء في رثاء صخر أخيه ( انظر ص ١٩٣ من أنيس الجلساء في شرح ديوان الخنساء ) :

« يا صخر وراذ ما قد تناذره  
سوم الأراجيل حتى ماؤه طحل »

وقال أيضاً ( انظر ص ٧٥ من أنيس الجلساء ) :

« يا صخر وراذ ما قد تناذره  
أهل الموارد ماني و رده عار »

كما أن قوله « فتى الفتیان » مأخوذ من قول الخنساء ( ص ٢٤٩ من أنيس الجلساء ) :

« فتى الفتیان ما بلغوا مداه  
ولا يكدي إذا بلغت كداهما »

إلا أني لم أهتد لوجه الاقتباس كما لم أهتد لفهم المراد نعم يخطر بالبال وجوه بعيدة لانفع في ذكرها .

ولست بقائم سبعين عاماً      طوال الليل لهم يسبقك فجر  
ولست بصائمٍ ذرّكاً تباعاً      شهور الصيف لهم يلفتك نجر  
ولست لهنّ مشعرة ذراها      طلاع البید حافية تجرّ  
وللجمرات ترميها اقتداراً      وما ترمي به الجمرات جمر  
بلى كنت الحقيق به وزادت      لسكل فضيلة منهنّ عشر  
سقى الله اجتهادك في الليالي      وحسبك أنّه فخر و ذخر  
ويا قبراً حواه سقيت روحاً      وريحاناً له عبق و نشر  
ويا قبراً حواه سقيت قبراً      ففبك الغيث والليث الهزبر  
ويا قبراً حواه سقيت أنى      وسعت متالعاً<sup>(١)</sup> ولأنت قبر  
سقاك اللطف لا الوطف الغوادي      و مالك والقطار وفيك بحر  
وأسكنك إلا له مقام صدقٍ      و في روضات جنّات تسرّ  
مع النضر الأولى كرموا وطابوا      و في قلال العلى سكنوا و قرّوا  
محمد النبي و أقربيه      و عترته و هم كرماء غرّ  
هم أبأؤه والمرء يدعى      بقدوته<sup>(٢)</sup> وهل في ذلك نكر  
فقم ما بين زمرتهم حميداً      و دم فيها فنعم المستقرّ

(١) في القاموس : « ومتالع بالضم جبل بالبادية أولغنى أولبني عميلة أو بناحية البحرين وفي سفحه ماء يقال له عين متالع » . (٢) كآته مأخوذ من قول الله تعالى : « يوم ندعو كل أناسٍ بأمامهم » .



و قال يمدح السعيد عزيز الدين أبا نصر  
أحمد بن حامد بن محمد المستوفي وهو إذ ذلك معزول :  
[ وهى أربعون بيتاً ]

من لبرق على البراق <sup>(١)</sup> أنارا	ملاً الخافقين نوراً و نارا
خبط الليل و استشب و قوداً	لم ينازعه مرّحه و العفارا <sup>(٢)</sup>
و جلا فحمة الظلام إلى أن	عاد ليل السرار منه نهارا
خلت إيماضه قناديل درّ	فى بطون الدجى تمدّ سعارا
موقد <sup>(٣)</sup> الناربات يجمره <sup>(٤)</sup> ألة	ين بنفج يطير منه الشرارا
هو فى جنحه كقرط سليمى	فى عقاص لها تردى و مارا
هان سرّ الدجى عليه فأفشى	و كذا البرق يفضح الأسرارا
مثل ما أومضت عوارض سلمى	يوم بانّت فلم أطق إسرارا
حرّة ما تخون الدهر منها	مذكساها من النعيم شعارا
زارنى طيفها على النأى منها	حى طيفاً من الاحبة زارا
زارنى و الظلام مدّ على الآ	فاق من جنح ليله أستارا
و أراد الخفاء صوتاً و ماخا	ل دجى الليل تزدهى الأقمارا

(١) فى القاموس : « البراق كغراب قرية بجلب » فمن أراد التفصيل فيه فليراجع معجم البلدان أو تاج العروس . (٢) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « فى كل شجر نار ، و استمجد المرح و العفارا » ؛ و هما شجران يتخذ منهما الزناد ، فليرجع طالب التفصيل إلى مجمع الأمثال أو كتب اللغة و الأدب . (٣) قال الزبيدى فى تاج العروس : « الموقد كجلس موضع النار ؛ يقال : هذا موقد النار و مستوقدها » . (٤) فى الاصل : « خمره » و فيما عندى الآن من نسخ الخريدة : « يحفره » فالتصحيح حدسى و نظرى ؛ فى لسان العرب « يقال : أجمرت النار بجمراً إذا هيأت الجمر » و فى القاموس : « أجمر النار بجمراً إذا هيأها » و فى الصحاح : « المجمرة واحدة المجامر و كذلك المجر و المجرم ؛ فبالكسر اسم الشئ الذى يجعل فيه الجمر و بالضم الذى هيئ له الجمر ؛ يقال : أجمرت النار بجمراً ؛ و ينشد هذا البيت بالوجهين : « لا يصطفى النار إلا بجمراً أرجأ » . و **يحتمل قوياً** أن يكون « يجهره » من « جهر البشر أى نقاها و أخرج ما فيها من الحماة » .

زارني البدر عن مطالٍ مطالٍ (١)  
 ثمَّ أوْمأتُ للعناقِ فماعةٌ  
 أنتِ بالبخلِ توصفينِ فمالدٌ  
 لم تزر للعناقِ لكن لىكى ته  
 حسبته ينام عنها و يسلى  
 و تألّت (٣) بوجنةٍ لو تجلّت  
 و بفينان وارِدِ دعص رملٍ (٤)  
 إنَّها لوراثة قد نام عنها  
 مادرت أننى تناعست قصداً  
 أقصرى إننى أذخرت عزيزاً  
 إن أجار العزيز وهو عزيز ال  
 سيّد لاق بالسيادة لما  
 ليث حربٍ إن يلقه ليث حربٍ  
 ولبيرٍ يولى (٦) العبيد عتاقاً

ياسقى الله ذلك الازديارا  
 م (٢) حتى استكن منى و ناراً  
 طيف قولى لنا منك استعاراً  
 رف من شأن صببها أخباراً  
 فاستنابت خيالها النزواراً  
 طمست من شعاعها الابصاراً  
 جلّ حتى أغصّ منها الازاراً  
 لكسته من الفراق صداراً (٥)  
 لخيالٍ أسومه الافكاراً  
 دّين كهفاً آوى إليه اعتصاراً  
 جار لازال للورى مستجاراً  
 كان لبساً على سواه معاراً  
 يستلبه الاثياب و الأظفاراً  
 و ببيرٍ (٧) يستعبد الاحراراً

(١) « مطالٌ » الاول على زنة كتاب مصدر « ماطل » من باب المفاعلة ؛ و « مطالٌ » الثانى اسم مفعول من « أطال » من باب الافعال . (٢) عثم (بتشديد التاء) = أبطأ ولبث ؛ يقال : « ماعثم أن فعل كذا » أى مالبث . (٣) تألّت = حلفت . (٤) الفينان فيعال من الفنن والياء زائدة فيقال : شعر فينان أى طويل حسن ؛ و امرأة فينانة أى كثيرة الشعر ، والوارد = الشعر المسترسل الطويل ؛ و إنما قيل له ذلك لأنه يرد الكفل بطوله ، والدعص (بالكسر) كشيّب الرمل المجتمع . (٥) الصدار على زنة لباس ثوب كالمقنعة تلبسه نساء العرب فى الحزن . (٦) قوله : « لبر » أى لطاعة الله و « يولى » من « أولاه معروفاً » صنعه إليه ، وأولاه مالا = أعطاه إياه » فالمعنى أنه يحزر الرقاب ويعتق العبيد حسبة لله وابتغاء لمرضاته . (٧) قوله : « ببير » أى بعبطية واحسان كما يقال : « الانسان عبداً للاحسان »



ألمعى يعيد بالخاطر العا      طرمو هوم كل سرجهارا<sup>(١)</sup>  
 وهو شمس الزمان يجلودجاه      فمذ انجاز ضوءه ما أنارا  
 حكمت السحب فيض كفيه شيئاً      فلذا كان قطرها مدارا  
 وكذا الشمس أشرقت لاكتساب      منه نوراً فعمت الأفطارا  
 يا عماد الاسلام يفديك قوم      لم يكونوا لربعه عمّارا  
 وكذا الأرض حلمه حلّ فيها      فكساها على الزمان وقارا  
 لا تضيّقنّ من أعاديك ذرعاً      إنَّ جرح العجماء كان جبارا<sup>(٢)</sup>  
 ما أمسّ الزمان حاجاً إلى من      يتولّى الايراد والاصدارا  
 فأرحه و أهله من «كسّيرٍ»      وعويرٍ<sup>(٣)</sup> كُفيت كسراً وعارا  
 وانتدب من حجاب عزك واشهر      سيف قهري على العدى بدّارا  
 هاكها حرّة تناسب منها الطو      ل والعرض أربعين قطارا

(١) كأنه مأخوذ من قول من قال :

«اللمعى الذى يظنّ بك الظنّ»

كأن قد رأى و قد سمعا

(٢) قال ابن الاثير فى النهاية : « فيه : العجماء جرحها جبار؛ الجرح ههنا بفتح الجيم على المصدر لا غير؛  
 قاله الأزهري ، فأما الجرح بالضم فهو الاسم » وقال الطريحي فى مجمع البحرين : « وفى حديث النبى (ص) :  
 البئر جبار ؛ وجرح العجماء جبار ، والمعدن جبار ؛ أراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعنى لا غرم فيه ،  
 والعجماء البهيمة سميت بذلك لأنها لا تتكلم والمعنى أن البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئاً فذلك الشئ  
 هدر ، وكذلك المعدن إذا انهار على أحد فهو هدر » أى وكذلك البئر إذا سقط فيها إنسان ، قال  
 فى تاج العروس : « وفى الحديث : المعدن جبار ، والبئر جبار ، والعجماء جبار ، قال الأزهري ؛ ومعناه  
 أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب فى انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر ، وكذلك البئر العادية يسقط  
 فيها إنسان فيهلك فدمه هدر ، والمعدن إذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر » .

(٣) أخذه من المثل المعروف « كسّيرٌ وعويرٌ وكلُّ غير خير » وشرحه يطلب من مجمع الأمثال وكتب -

اللغة والادب وتعليقات آخر هذا الكتاب .

[وعروساً لو عرّست عند غسا  
 ن لأضحى لكومه عقّارا] (١)  
 وابق واسلم منمماً لا يطور ال  
 دهر من ربعك الخصيب طوارا  
 وكفاك الآله والله كافٍ  
 من أعاديك مكرها الكبارا] (٢)  
 [وقال يمدح مجد الدين وأسرته] (٣)

[وهي سبعة وأربعون بيتاً]

رحلوا بقلبك عرجوا أم ساروا  
 وفروك شجواً أنجدوا أم غاروا  
 وسخوا عليك بمقلة مطروقة  
 بقذى الفراق فدمعها مدرار  
 وجوانح مسجورة بيد التوى  
 فلجمرها أبد الزمان أوار  
 لا تشكهم بشكبة واشكرهم  
 فالماء عندك منهم والنار  
 زمت ركابهم بليلٍ واعتدى  
 عكفاً على أكوارها الأعمار  
 تأوى البدور إلى البروج فمالها  
 جنح الظلام تقلها الأكوار  
 إن الغوارب فوقهن طوالع  
 تغتالهن بلمحها الأبصار  
 ربّات حصن من حصين حصنها  
 دون الحصون أسنة وشفار  
 بيض قصار طاولوها بالخطى  
 أمّا النصول فأنهن قصار  
 وطوال سمر إن خطرنا بمأزق] (٤)  
 يوماً تقاصر دونها الأعمار

(١) هذا البيت لم يذكر في الديوان وإنما نقلناه من خريدة القصر لعمار الكاتب وهو نقله من ديوان الناظم (ره) وقد كان بخطه عنده كما سيذكر في المقدمة، ومضمون البيت مأخوذ من قول الأعور النبهاني: «ولو عند غسان السليطي عرّست رغا قرن منها وكاس عقير»

وسياتى شرحه؛ وضمير «لكومه» راجع إلى غسان؛ ففي القاموس: «والكوم بالضم القطعة من الابل، والكوما الناقة العظيمة السنام، وقد كومت كفرح، والاكوم المرتفع» والعقار فعال للمبالغة من عقر الناقة أى حصد قوائمها بالسيف. (٢) أخذه من قول الله تعالى: «ومكروا مكراً كباراً» (سورة نوح؛ آية ٢٢). (٣) هذا العنوان ليس في الديوان وترك موضعه بياضاً كما كان وإنما زدناه لما استفاد من مضمون القصيدة. (٤) المأزق كمجلس = موضع الحرب. (٥) الطفل بالفتح = الرخص الناعم من كل شيء، وهى طفلة؛ تقول: امرأة طفلة الأنامل أى ناعمتها.



فالبيض للبيض الحسان معاقل      والسمر للسمر الملاح حصار  
 فالحصن حصن دون ذلك كله      ما إن لفاحشة عليه مطار  
 فيهن حوراء المدامع طفلة<sup>(١)</sup>      ربا الروادف غادة معطار  
 يفتر عن كالأفحوانة<sup>(١)</sup> حلها      غب السحاب من القطار قطار  
 وكان فاحمها و غرة وجهها      ليل تمكن في حشاه نهار  
 ما أنس ليلتنا بجو سويقة<sup>(٢)</sup>      و عناقنا دون الازار إزار  
 و لباسنا ثوبا عفاف مالنا      غير التشاكي في الهوى إضمار  
 والليل في سلب السواد كأنه      ثكلان أعجز تأثيره الثار  
 وكانما أفق السماء وقد ذكت      زهر النجوم و بدرها السيار  
 طبق من الصرفان فيه دراهم      محلوّة ما بينها دينار<sup>(٣)</sup>  
 أو صدر دست فيه جمد الدين قد      حقت به أولاده الأبرار  
 الأريحي الماجد السندي الذي      عمت بفائض جوده الأقطار  
 طنت<sup>(٤)</sup> الشائع عدله الدنيا كما      حنت لسابع نيله<sup>(٥)</sup> الأمصار  
 كفل الانام من الزمان وعالهم      فهم بفضل نواله أيسار  
 وبنى المعالي بالمساعي وارتقى      شعاع فيها للعلی أوكار  
 و افتنص أبكار العالی بسياسة

(١) الكاف هنا اسم بمعنى المثل . (٢) جو سويقة موضع . (٣) قد أجاد في هذا التشبيه غاية الاجادة؛  
 و أجد منه التخلّص في البيت الآتي أعني البيت التالي لهذا البيت وهو نظير قول الأرجاني:  
 « هو والأعزة من بنيه دائماً كالبدرو وسط الشهب في ظلماته »  
 (٤) في الأصل : « طلب » . (٥) في الأصل : « نيله » فيمكن أن يقرأ « نيله » .

كم مسامٍ للحين سلّمه وقد  
 بحديثه يستروح<sup>(١)</sup> السفار<sup>(٢)</sup>  
 يا طالباً نحو المكارم سعيه  
 أنّي وقد سبقت له و تناصرت  
 قدم مقدّمة و أيد أيد  
 الناصر الاسلام راش جناحه  
 من معشرٍ نيّطت بهم عقد العلى  
 ظهرت أرومتهم فلما أعقبوا  
 وزكت عناصرهم وطاب فروعهم  
 وبنو ابقاع المجد في خطط الندى  
 يا كعبه نُصِبَت بيطحاء الندى  
 حرموا التّوال فأحرموا لك واغتمدوا  
 طافوا بركنك عائدنين بظلمه

نشبت له فى جلمده الأظفار  
 و بذكره يتبدرك السمار  
 أقصر فإنّ قصارك الإقصار  
 همم لهمّ مع النّجوم سرار<sup>(٣)</sup>  
 وندى يندّ و خاطر خطّار  
 بالنصر حين تخاذل الأنصار  
 ولداتهم فى السنّ بعد صغار<sup>(٤)</sup>  
 طهر الحديث وعقت الأخبار<sup>(٥)</sup>  
 فز كالغراس و طاب الأثمار  
 قبيلاً قواعد هنّ لا تنهار  
 فانتابها<sup>(٦)</sup> العافون<sup>(٧)</sup> والرّوّار  
 و همّ لك الحجّاج والعمار  
 لا الصّدّ يجسبهم ولا الإحصار

(١) فى القاموس : « استروح = وجد الراحة كاستراح » أقول ، يريد أنّ الكلمة يجوز فيها الاعلال وعدمه . (٢) السفار جمع السافر وهو بمعنى المسافر فى القاموس : « السافر المسافر لافعل له » وفى تاج العروس : « وفى المحكم : ورجل سافر ذوسفر و ليس على الفعل لا نالم نرله فعلاً : وفى المصباح : سفر الرجل سفراً مثل طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر مثل صاحب و صحب لكن استعمال الفعل مهجور . (٣) « سرار » مصدر سارّه (من باب المفاعلة) يقال : سارّه فى أذنه أى ناجاه . (٤) حام فيه حول قول الكميت ( انظر الفتح الوهبي ج ١ : ص ٣٦ ) :  
 « قاد الجياد لخمس عشرة حجة  
 « قعدت بهم همّاتهم وسعت به  
 ولداته إذ ذاك فى أشغال  
 همم الملوك و سورة الأبطال .  
 (٥) أخذه من قول ربيع بن زياد العبسي ( انظر حماسة ابى تمام ) :  
 « يضربن حرّ وجوههنّ على فتى  
 (٤) انتابهم انتياباً = أتاهم مرة بعد أخرى . (٥) « العافون » جمع العافى بمعنى طالب المعروف والرزق والفضل .



أهدوا إليك جوامعاً<sup>(١)</sup> مبثوثة يبدو على صفحاتها الأشعار  
 و غدوا بهن إليك وهي بكية فأعدتهن لهم و هن غزار  
 هنت ما أعطيت ياخير الورى إن المهانى أهلهما الأخيار  
 فى كففك الايراد و الإصدار وعلى يدك النقص والإمرار<sup>(٢)</sup>  
 و اسعد بنروز أتاك مهنتاً بسعادة و سلامة تزداد  
 فاسعد به و اعمر لألف مثله يحنو عليك بصرفه المقدار  
 ما لاحت الزهر المنيرة طلعا وحدا الحداة و غنت الأطيوار  
 والعز دارك و هى دار إقامة والله جارك و هو نعم الجار

وهذا فصل صدر به المجلدة الثانية من مدائح السعيد مجد الدين :

« الحمد لله الملك الديان ، الصمد المنان ، المبتدئ بالاحسان قبل خلقه الانسان ، الذى لم ينزل ولا ينزل ، ولا تغيره الازمنة والأحوال ، على مصارف قدرته تتقلب الامور ، يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور ، أحمده حمد من عرفه ثم حمده ، و وحده قبل أن عبده ، وأشهد أن لا إله إلا الله ، وحده لا شريك له ، شهادة خالص من النقل أديهما ، و سلم من الدغل صميمها ، و أشهد أن جدنا محمداً صلى الله عليه وآله عبده المصطفى ، و رسوله المجتبي ، أرسله والناس متسكعون<sup>(٣)</sup> في تيه الضلالة ، متخبطون فى العمى والجهالة ، فسقى به الغل ، و شفى [به] العلال ، وحسم الداء ، و رسم الشفاء ؛ فصلى الله عليه وعلى طيبي عترته ، و ظاهرى أسرته ،

(١) فى الأصل : « شوامعاً » . (٢) فى الأصل « النقص والاسرار » . (٣) فى القاموس :

« سكع كمنع و فرح = مشى مشياً متعسفاً لا يدرى أين يأخذ من بلاد الله و تحير كسكع » .

## و بعد

فإنَّ لله تعالى في كلِّ عصرٍ و أوانٍ ، و حينٍ و زمانٍ ، عجائب من قدرته يخترعها ، و غرائب من صنعته يتدعها ، ليدلَّ بها العقول على كنهه جلالة ، [ . . . (١) ] إلى درك كماله ، فتعلم أنَّه عزيز قدير ، ليس كمثل شئء وهو السميع البصير ، و منها أن طرَّز هذا الزَّمان العاقل ، و الدَّور الخامل الذي جزرت فيه أمواه الفضل فهي شاغرة ، و كشرت أفواه الجهل فهي فاغرة<sup>(٢)</sup> ، و عفت بنى الكرم فهي طامسة الصَّوى و المنار ، دارسة الاطلال و الآثار ، ضرب عليها بالطمس ، فكأنَّ لم تغف بالامس ، و ذلك بمكان الصَّدر الاجلِّ العالم العادل و لى النعم مجد الدين ناصر الاسلام و المسلمين مهذب الدولة جمال العراق معتمد الملوك و السلاطين أدام الله علاه ؛ و كبت حسدته و أعداءه ، فقد والله اعتذبه و بمعاليه ؛ إلى الزَّمان و بنيه ، بالله عليك انظر هل نهزة كرم إلا نصب لها شباكا ؛ أو خطفة على إلا أُرصد لها أشراكاً ، فإنَّك إذا نظرت من خطة الاعتساف<sup>(٣)</sup> بعين الانصاف ، إلى كرمه الزاهر و فضله الباهر ؛ تحقِّق لك ما يقال : « إنَّ الكريم على العلياء يحتمل » ؛ و تفقد أحواله ، هل ترى في الامم مثاله ؛ زهداً و فضلاً ، و كرمًا و نبلاً ، و ورعاً و ديناً ، و هدىً و يقيناً ، و تقوى و ديانة ، و ظلفاً و صيانة ، و رحمة

(١) هنا بياض يسير . (٢) نظير العبارة في الجمع بين « شاغرة » و « فاغرة » ما ذكره الثعالبي في ثمار القلوب ( في الباب الثاني و العشرين ، تحت عنوان فم الفتنة ، ص ٢٦٥ من النسخة المطبوعة بالقاهرة سنة ١٣٢٦ ) : « و في الكتاب المبهم : إذا كانت البلدة شاغرة ، كانت أفواه الفتن فاغرة » . (٣) كذا صريحاً ؛ فلعله هكذا ؛ « إذا نفرت من خطة الاعتساف ، ونظرت » ففي أقرب الموارد : « نفر القوم (كضرب) نفراً = تفرقوا ، و عن كذا أعرضوا و صدوا ، و من كذا = أنفوا و كرهوه ؛ يقال : « نفرت من صحبة فلان » .



وإشبالاً ، وشفقة وإفضالاً ، لا جرم إن الله تعالى ألقى إليه المقاليد ، و  
سخر تحت قلمه العبيد ، وناوله أزيمة الممالك ؛ و سلك إلى بابهِ شجون  
المسالك ، هذا ولم يحلّ إلى الاجابة حبوة<sup>(١)</sup> ؛ ولا عدها فيمن يعدّ خطوة ،  
مع [أنه] تهدد وأوعد ؛ وأبرق له وأرعد<sup>(٢)</sup> ، فأعادها سذنة نبوية ؛ وسيرة يوسفية ،  
حين آثر الهزيمة على ما عرض عليه ، و«قال : رب السجن أحب إلي مما  
يدعونني إليه<sup>(٣)</sup>» ، ولما شعري هل يعرج فكرك على طريقته المشلى في الطاعات ،  
وحقيقته الحسنى في الخيرات ، تلك بنات الفقراء والمساكين ؛ بذل لها الألواف  
والمئين ، حتى زوجهن عن أئمة الأبد ؛ وجعلهن ذوات أهل وولد ، فهيناً لآدم  
عليه السلام بقيم مثله ، يخلفه في نسله ، فيكفيهم ذل الميتم ، ويفكّهم من إيسار<sup>(٤)</sup> -  
العدم ، وهذه الظلمات انتظم بهما بين فرغانة وغانة<sup>(٥)</sup> ، فثغر جترة<sup>(٦)</sup> ضاحكة الثغر  
بايوائه ، وأمين<sup>(٧)</sup> بأمين<sup>(٨)</sup> على صالح دعائه ، أنصف بالله [هل] رويت ، فضلاً عما  
رأيت ؛ أو قرأت فيما استقرت ، مما درج سالفاً ؛ أو هدرج آناً ، ملكاً ردّ المظالم  
(١) في أقرب الموارد : « حل حبوته = قام ؛ قال الحريري : فعلوا الجبا وقالوا مرحبا ، وعقد حبوته  
= قعد ؛ ومنه : بنو فلان إذا عقدوا الجبى أطلقوا الجبى أى العطايا ( هذه العبارة الأخيرة من أساس-  
البلاغة ) . » (٢) إشارة إلى عدم قبوله الوزارة بعد كون أخيه معين الدين مقتولاً بيد الملاحدة مع  
إصرار السلطان سنجر عليه بأن يقبلها ؛ كما يأتي الإشارة إليه ويد كر تفصيله في ترجمته إن شاء الله تعالى .  
(٣) صدر آية ٣٤ من سورة يوسف (ع) وذيلها : « وإن لاتصرف عنى كيدهن أصب إليهن و أكن  
من الجاهلين » . (٤) في تاج العروس : « الاسار ككتاب ما يشد به الاسير كالجبيل والقتد » .  
(٥) نظير هذا التعبير قول الحريري في أول المقامة التاسعة الاسكندرية : « طحباى مرح الشباب وهوى  
الاكتساب إلى أن جبت ما بين فرغانة وغانة » وفرغانة بلد بأقصى بلاد المشرق ، وغانة بلد بأقصى بلاد  
المغرب . (٦) فى الأصل : « حيرة » وسيدكر وجه التصحيح . (٧) أمين أى آمن فهو فعيل  
بمعنى الفاعل من « أمن البلدأى اطمأن به أهله » كما ذكره المفسرون فى تفسير قول الله تعالى : « وهذا  
البلد الامين » . (٨) قوله : « بأمين » أى بأمين ؛ قال فى الصحاح : « وأمين فى الدعاء يمدّ و يقصر  
( فذ كر بيتين للاستشهاد بهما فمن أرادهما فليطلبهما من هناك ) فالباة للسببية » .

إلي الاقطار؛ ونقب عنها زوايا الامصار، وهذه الصوامع والرباطات؛ والمدارس  
والخانات، بناها<sup>(١)</sup> ونجدها؛ وشادها وشيدها، ليسعد به البعيد كما يسعد القريب؛  
و يتضيف على فضله الآهل والغريب، ثم ما اختص به هذه البلدة العافي  
رسمها، المنسى بين البلاد اسمها، [أن] بنى فيها المدرسة التي؛ هي في قبضتي<sup>(٢)</sup>،  
ثم المارستان الذي طار في البلاد ذكره؛ وقبض الآفاق كشره<sup>(٣)</sup>، ثم أجرى فيها  
ماءً غزيراً؛ أعادها روضة وغديراً، فأساحه إلي قري؛ جعلها إلي أهلها قري،  
فهم ضيفانه شرباً و طعاماً؛ بل صلوة و صياماً، وهذا غيض من فيض؛ و قطر  
من بحر،

هذي المكارم لاقعبان من لبنٍ شيبا بماءٍ فعادا بعد أبو الـ

ثم اختصني ما بين أهلها بنعمي سابعة الديول؛ واضحة الغرر والحجول،  
يضيق عنها نطاق الشكر؛ ولا يحيط بها طوق الذكر، فهي تغدو وتروح،  
وعطرها مدى<sup>(٤)</sup> الأيام يفوح، ولما تجاوزت نعمه عندي الحد؛ وفانت الحصر  
والعد، ورأيت أنني قد وقفت من ترادفها على مدرجة العصر؛ وجدت من  
أوثق العصر، أن أستعير السنة الوفد الذين يقدون إلي سدة بابه؛ ومرجع جنابه،  
فأجمع مدائحه التي هي والكذب لا يأخذان في طريق؛ ولا يتراحمان، عسى أن  
أقضي بعض مواجب خدمته، أو أشكر عشر العشير من نعمته، أنني ويده [بأياديها  
الغريبة أطول من عبارات لسانهم<sup>(٥)</sup> العربية] <sup>(٦)</sup>، تلك جواهر فعال؛ وهذه أعراض

(١) في الاصل: «بها» فلعله: «زيتها». (٢) يريد به المدرسة المجديّة كما سيأتي ذكرها مكرراً.

(٣) في الاصل: «كسره» فلعله: «طبق الآفاق نشره». (٤) في الاصل: «مر».

(٥) في الاصل: «لسانه». (٦) ما بين القوسين مشوش جداً لم أتمكن من تصحيحه كما ينبغي.



مقال ، وأردت أن يكون الافتتاح باسمي ، والابتداء برسومي ، فنظمت هذه القصيدة وهي جهد مقل لا وجد مدل ، وما توفيتني إلا بالله عليه توكلت و هو حسبي ونعم الوكيل ، وهي :

[ أربع و خمسون بيتاً ]

أسير و قلبي في هواك أسير      و ذلك مني لو علمت يسير  
 أسير و من قلبي إليك نوازع      لها تحت أحناء الضلوع سعير  
 هواي ورائي والمسير خلفه      لشتان ما شئنا (١) هوى و مسير  
 أفي كل يوم لي نوى ذات غربة      نصيبي منها روحة و بكور  
 فهل أرين الدار وهي قريبة      و هل أرين البين و هو حسير  
 و هل لعزاء بان أوبة سالم      و هل لغروب المقلتين حصور  
 و هل تنظرن عيناى والحى جيرة      تنادوا عشياً والجميع حضور  
 و هل لي في أكناف حي برامة      نزول (٢) بأعلى التلعتين مجير  
 مقيم من سمر الرماح أكلة      عليهن من بيض الصفاح ستور  
 تحصن فيها من هلال ابن عامر      أهلة أفق لا تثرى و بدور  
 بدور جعلن الحصن حصناً فمالها      قصور و ما إن طبهن قصور  
 تحصن فيها إن أردن تحصناً      فهن لها دون الخدور خدور  
 و فيهن ظمياء الوشاحين طفلة      لها من بنيات المقال نفور  
 و هل لي مبيت عند عفراء سحرة      و لم يبد من وجه الصباح مشير

(١) في الأصل : « شتا » . (٢) « نزول » صفة للحى .

حنانك ما ترتادها غير فكرة  
وهل لك منها غير نظرة عاشق  
فيالك من هذاب برق كأنه  
هل استصجبت سقياك من ماء دجلة  
تداوى بها من لاعج الشوق أكبد  
ولي كبد - أسْتَغْفِرُ الله - قد بدا  
فان لم يكن إلا و مبيض أشيمه  
أيادي يد ما برقها برق خلد  
هو الناصر الاسلام شرقاً و مغرباً  
لشتان ما بين السحاب و بينه  
وأيها أذنى إلى المجد و صلة  
يجود بماء و هو يبكي بلوعة  
فياغيث لا تمطر و لا تبك ضلّة  
هو الليث في الهيجا هو الغيث في الندى  
دعا ملك [الدنيا] الوزراة باسمه  
و أبشرت الدنيا و لم تك قبله  
فلما رأى و زراة عافها  
وما كان للاسلام لولاه رونق  
و ينهى إلى عادى عزم مؤتل

الإن أفكار المحب غرور  
إذا هبّ برق أو أنار مذير  
سنا قبسي للمداجين يمور  
نظافاً لطافاً شربهن نمير  
بها من تصارييف الغرام حبور  
بها من قراع الحادثات فطور  
فلي برق صدق بالتوال درور  
و لانوءها للمعتفين نرور  
إذا لم يكن يوماً سواه نصير  
عجول و ضافى اللبدتين وقور  
أغرّضحوك أو أجشّ بسور  
و يبسم هذا والنوال نصير  
ويا لث جد و اضحك فأنت جدير  
إذا ازدان منه موكب و سرير  
و هذاك خطب لأيرام خطير  
لها مثله فى العالمين وزير  
و أيقن أن الحادثات تدور  
ولا لقضيات الشريعة نور  
له فى جباه النيرات سطور<sup>(١)</sup>

(١) فى الاصل : « نيرات السطور ».



وكم للعلیٰ عذراء بكر<sup>(١)</sup> لو أنّها  
 تجنّبها الخطّاب من عبءٍ مهرها  
 إلى أن أتاهما<sup>(٢)</sup> خاطب لايهمّه  
 فقصرت به عيناً و يا ما أغزّه  
 ليهنك مجد الدين مجد مورث  
 على أنّك استجيت<sup>(٤)</sup> أبكار سوّد  
 مكارم<sup>(٥)</sup> لو أنّ السماوات حلّيت  
 وكم طلبوا أن يفرعوا قلة العلى  
 فحاموا ولما ينصفوها وأحجموا<sup>(٧)</sup>  
 له من بنات الماء نحف أدقّه  
 ويجفلن<sup>(٨)</sup> بالليل النهار فصبحها  
 ويرقن في الكافور مسكاً بعرفه  
 و يا عجباً من طرسه ليس يمحي

(١) في الأصل: «عذراء بكر». (٢) «مبيعات عواص بور» بلانقطة في الأصل. (٣) في الأصل: «ابها». (٤) في الأصل: «استجيت». (٥) في الأصل: «محارم». (٦) اي «أن لا تنير نجوم». (٧) يقال: «حجمته عن الامر فأحجم» (بتقديم الحاء على الجيم) أي كفته فكف؛ قال الجوهري: «وهو من التوادير مثل كبة فأكب» وأحجم (بتقديم الجيم على الحاء) أيضاً بهذا المعنى. (٨) في الأصل: «ويجفلن»؛ وهو نظير قوله الآخر: (ص ١٩)

«يكبس الظلمة في مكنها وينير الظهر منها موهنا»

واستعمال «جفل» في مثل المورد معروف؛ قال ابن حجّة في بديعته المعروفة (انظر خزنة الأدب؛ ص ٢٨٣):

وهاد والليل لم يجفل بصبحهم».

«بلاغلو إلى السبع الطباق سري»

(٩) موضع الكلمتين بياض.

(١) «عذراء بكر»

بحور [علا] تيارها غارب العلى  
 نداه ندى ما يخطى الناس ساعة  
 أجدك مجد الدين نذر نذرته  
 جذبت بضبعي الغداة<sup>(١)</sup> وإنني  
 أكفر نعامك التي فاض فيضها  
 وهاك مديحاً لم يكن ليضره  
 عروس إذا برزتها سجدت لها  
 «ولو عند غسان السليطي عرست  
 فكل خليج من نداه غزير  
 ولي منه غيث - ما يغب - مطير  
 فوقيته الأيصاب فتير  
 ذكور لما أوليته شكور  
 على خلتي ، إنني إذا لكفور  
 على حسنه أن لم يقله جرير<sup>(٢)</sup>  
 «أجارة بيتي أبوك غيور»<sup>(٣)</sup>  
 رغا قرن منها وكاس عقير<sup>(٤)</sup>

(١) قال الزمخشري في أساس البلاغة : « و من المجاز جذب بضبعه ، وأخذت بضبعيه ، ومددت بضبعيه إذا نعشته و نوّته باسمه ، وتقول : حلوا برباعهم فمدوا بأضباعهم » .

(٢) نظيره قول البستي في آخر نونيتها المعروفة الطنّانة :

«ماضراً حسّانها والطبع صانعها أن لم يقله قريع الشعر حسان» .

(٣) صدر بيت لأبي نواس وعجزه : « وميسور ما يرجى لديك عسير » وهو مطلع قصيدة له قالها في مدح الخصب بن عبد الحميد العجمي ثم المرادى ( انظر ص ٩٧ - ١٠١ من ديوانه المطبوع بمصر سنة ١٨٩٨ م ) .

(٤) هذا البيت معروف مستشهد به في كتب اللغة قال الجوهري في « قرن » : « القرن = البعير المقرون بآخر وقال : ( فذكر البيت ) قال الزمخشري في الأساس : « و أعطاني قرناً = بعيرين مقرونين قال جرير : « ولو عند ( إلى آخر البيت ) » وقال الزبيدي في تاج العروس : « وسليط [ بفتح السين وكسر اللام و سكون الياء و اتباعها لحرّكة ما قبلها والطاء في آخرها ] ( اسم و ) قال ابن دريد : وقد سمّت العرب سليطاً وهو ( أبو قبيلة ) منهم وأنشد « لانجسبتني عن سليط غافلاً » وأنشد غيره للأعور الثبها ني واسمه عتاب بهجو جريراً :

فقلت لها أمي سليطاً بأرضها فبئس مناخ التازلين جرير

ولو عند غسان السليطي عرست رغا قرن منها وكاس عقير

أراد غسان بن ذهيل السليطي أخا سليط ومعن وقال جرير :

إن سليطاً مثله سليط لولا بنو عمرو وعمرو عيط

أراد عمرو بن يربوع وهم حلفاء بني سليط وقال جرير بهجوهم :

فقلت مهلاً ويحكم لا تقدم جاءت سليط كالحمير تروم

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »



وعش سالماً ما ناح في فرع بانة حمام وأرسي يذبل و ثبير  
وقال في الرئيس ريب الملوك ابن أمين الملوك اي (١) الحسين المستوفى  
[ وهي اثنان وثلاثون بيتاً ]

عودوا ببعض عشيّات الحمى عودوا عودوا فان لم يكن نقد فمعود  
وعدتموني إذا ما العود فيه جرى ماء الربيع فهذا الماء والعود  
السمع يصغي إلى مكذوب وعدكم والقلب يصفي إليه وهو معمود  
بل للكواعب عذرفى الصدود إذا أنصفتهم ولأنصاف محمود  
شيبت نفسك لما رحت مكتهلاً فكيف تصبو إليك الخرد الغيد  
واسود يومك لما ابيض رأسك من بيض وسود حناها البيض والسود  
غصن الشباب ذوى فينانه نضراً فعاد وهو حنى المتن مخضود  
عهد الشباب - جزاك الله صالحة - فليس مثلك فى الاشياء موجود

### « بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

إنى بأكل الجائنين ملذم إن عدلؤم فسليط الأم  
مالكم است فى العلا ولاقم .  
فى لسان العرب فى ( قرن ) ما لفظه ( جزء ١٧ ، ص ٢١٥ ) : « والقرن والقرين البعير المقرون بآخر ،  
والبعيرة = الناقة تشد بأخرى وقال الاعور النبهانى يهجو جريراً ويمدح عثمان السليطى :  
أقول لها أمى سليطاً بأرضها فبشس مناخ التازلين جرير  
ولو عند عثمان السليطى عرسى رغا قرن منها وكاس عقير

قال ابن برى : وقد اختلف فى اسم الاعور النبهانى فقال ابن الكلبي : اسمه سحمة بن نعيم بن الاخنس بن  
هوذة وقال أبو عبيدة فى النقائض يقال له العتاب واسمه سحيم بن شريك ، قال : ويقوى قول أبى عبيدة  
فى عتاب قول جرير فى هجائه :

ما أنت يا عتاب من رهط حاتم ولا من رواى عروة بن شبيب  
رأينا قروماً من جديلة أنجوا وفحل بنى نيهان غير نجيب  
قال ابن برى : وأنكر على بن حمزة أن يكون القرن البعير المقرون بآخر وقال : إنما القرن الجبل الذى يقرن  
به البعيران وأما قول الاعور « رغا قرن منها وكاس عقير » فانه على حذف مضاف مثل « واسئل القرية » .

(١) كذا فى الأصل ، ولعله « أبى » .

إنَّ الشَّبَابَ إِذَا وَلَّى بِطَيْبَتِهِ      فليس يُرجعه نوح و تعديد  
 أودَّ شيبِي وحيناً كنت أشنؤه      ما أعجب الشَّيب مشنوء ومودود  
 قد آض شعري وشعري للمشيب فلا      راويه راضي ولا رائيه محسود  
 لم أنس يوم رحيل الحيّ إذ ظعنوا      أدنى مقاصدهم فلجج فيمؤد<sup>(١)</sup>  
 ولا ابنة<sup>(٢)</sup> القوم لما ودعت ولها      من دمعا [في] سواء الخد أخذود  
 فللغزاة ملقاهها و مبدسمها      وللمغزال مجال<sup>(٣)</sup> الدمع والجيد  
 غراء فرعاء<sup>(٤)</sup> لا يشقى التخبجيع بها      بيضاء مترفة خرعوبة رود  
 وقولتي و ركاب الحيّ سائرة      عودوا<sup>(٥)</sup> بهنّ شجّي الصوت غريد  
 يا أيها الركب أنتم سارقون قفوا      [قفوا] فإنّ فؤادي اليوم مفقود<sup>(٦)</sup>  
 ردّوا فؤادي ماذا تصنعون به      ولا تعدّوه ملكاً فهو مردود  
 سلطان حبّ ريب الملك يملكه      حمى له عن جميع الناس مصدود  
 الواطئي<sup>(٧)</sup> الشرخ في تطلاب سؤدده      والغصن منه رطيب العود أملود  
 يروى العطاش و يعطى المعتفين معاً      لا يشحّ ولا الإعطاء تصرّيد<sup>(٨)</sup>  
 قد جاد حتّى احتوى العلياء معتقداً      أنّ العلى ذروة معراجها الجود  
 أغنى الوعيد عن الأيعاد يقدمه      ووعده لم تقنّده المواعيد

(١) فلجج (كفلس) ويمؤود (كيعقوب) واديان أو الأوّل بلد (فليرجع طالب التحقيق إلى معجم البلدان).  
 (٢) في الأصل : «ولانبت» . (٣) في الأصل : «مجال» .  
 (٤) في أقرب الموارد : «فرع الرجل (كعلم) = كان أفرع ؛ والأفرع = التام الشعر ؛ وكان أبو بكر أفرع  
 وعمر أصلع والانشى فرعاء ج فرّع وفرعان ، والموسوس ؛ قال ابن دريد : امرأة فرعاء كثيرة الشعر ؛  
 وقال : لا يقال للرجل إذا كان عظيم اللحية أو الحمة : أفرع وإتما يقال رجل أفرع لضد الأفرع» .  
 (٥) في الأصل : «يخودوا» (٦) أخذه من قوله تعالى : «أيتها العير أنكم لسارقون» (سورة يوسف  
 آية ٧٠) . (٧) في الأصل : «لواطئي» . (٨) كذا صريحاً .



أفعاله غُررُ أقواله دُررُ  
 أعرافه زُهْرٌ (١) آباؤه جيد  
 بزل مرابزة شوس جحاجة  
 بيض غطارفة شمّ مناجيد  
 مناصب (٢) كإياة الشمس قلبها  
 في قلّة العزّ تصويب و تصعيد  
 إذا تناطحت الأنساب في شرف  
 فحسبه شرفاً أن جدّه هود  
 يا غرة الحى من همدان إن لهم  
 عزّاً بحيث سخاب النجم معقود  
 زكى أباك أبي حيناً شهادته (٣)  
 عيد الصيام أتى مستعداً وله  
 بنور طلعتك الغراء تعيد  
 وإن قدرك أعلى أن أقول له  
 بالعيد تسعد فليسعد بك العيد  
 وهكذا ما حداحدٍ وما صدحت  
 ورُق لها في غصون الأيك تغريد

وقال يمدح صاحب مجد الدين

[ وهى أربعة وثلاثون بيتاً ]

آه لبرقٍ ومضا (٤) هاج غرامى ومضى (٥)  
 كأنه لما بدا لمع سيوفٍ تمتضى  
 أو التواء حية قتلته فذفضضا  
 وبالريج نسمت من ساكنى ذات الاضنا  
 مريضة لم تستطع من ضعفها (٦) أن تنهضا  
 فاحتبست على الربى وكلّ خبث (٧) روضا

(١) فى الأصل : « رحر » . (٢) فى الأصل : « مناسب » . (٣) لم أتمكن من تصحيح المصراع

ولم أهدد لمعناه . (٤) و مض البرق (كضرب) = لمع خفيفاً وظهر ولم يعترض فى نواحي الغيم .

(٥) نقل سيد الأديب وكعبة الفضلاء السيد على خان المدني قدس سره هذه القصيدة فى فن الانسجام

من أنوار الربيع إلى البيت الثانى والعشرين (انظر ص ٤٨٦ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣٠٤).

(٦) فى الأنوار : « من ضعفه » . (٧) فى الأنوار : « نبت » .

حتّى غدت لطيمةً  
 يا برق يا ريح معاً  
 مالكما [أ] وقدتما  
 واحزناً<sup>(١)</sup> على الصبي  
 عارية فاستوديت  
 عاد بر غم معطسي  
 و عاد حقّي بطلا<sup>(٢)</sup>  
 لهفي على عهد الصبي  
 جار عليه الشيب لم  
 أظلمت الدنيا على  
 من الذي أشكو إذا  
 عوّضت من بُرد الصبي  
 و من نشاط ميعتي  
 آه على شبيبة  
 لأقصرن خاطري

مفضوضة على الفضا  
 تركتmani حرصا  
 على الحشا جمر الغضا  
 أكلان ديناً يقتضى  
 لابل حصي ما قبضا<sup>(٣)</sup>  
 ذاك الغداف أبيضاً  
 و عاد جسمي عرضاً  
 أفلمت عني و اتقضى  
 ا أن قضا فلا قضا  
 عيني لما أن أضاً  
 صار الطيب ممرضاً  
 سحقا وبئس عوضاً<sup>(٤)</sup>  
 و جداً طويلاً ممرضاً<sup>(٥)</sup>  
 بنيانها تقوضاً  
 إذاشداً أو قرضاً<sup>(٦)</sup>

(١) في الأنوار : « و أسفا » .

(٢) هذا البيت لم يذكره في الأنوار .

(٣) في الأنوار : « باطلاً » ، والبطل ( بضم الباء وسكون الطاء ) بمعنى الكذب والباطل يقال :

ذهب دمه بطلاً أي هدرأ ؛ فتحريك الطاء هنا للضرورة .

(٤) و (٥) هذان البيتان لم يذكرهما السيد علي خان (ره) في الأنوار .

(٦) في القاموس : « قرض الشعر = قاله » ؛ و في الصحاح : « القرض أيضاً قول الشعر

خاصة يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته والشعر قريض ؛ ومنه قول عبيد بن الأبرص : حال الجريض

دون القريض » .



على مراتبها فقد      أبقت بقلبي مرضاً (١)  
 بل أنظم المدح لمن      كان له مفترضاً  
 لناصر الإسلام      مدالدين ذاك المرتضى  
 غيث الندى إذا الندى      على العفاة غيضاً  
 ليث الردى إذا غدا      على العدى ممتعضاً  
 ذو ورجع لم يرتقب      سوى الإله غرضاً  
 ولم يكن لأحدٍ      عليه أن يعترضاً  
 ولم تهتم رجله      لنزلة أن تدحضاً  
 يحرم عينيه إذا      آب الظلام الغمضاً  
 لطاعة الله فلا      تراه فيها غرضاً (٢)  
 إلا مجداً (٣) مدنياً (٤)      في شوطها مرتكضاً  
 ملء الجفون فضضاً (٥)      ملء الفؤاد مضضاً (٦)  
 من خشية الله عسى      يفوز منه بالررضاً

وقال يهنئ بعض الأكاير بولد ولدله بعد يأس

[وهي عشرة أبيات]

مرحباً بالطالع المشتهر      مرحباً [با] لكوكب ابن القمر

- (١) نقل الأشعار إلى هذا البيت في الأنوار .  
 (٢) غرض منه (كعلم) غرضاً = ضجر منه وملء؛ ويقال: غرض بالمقام فهو غرض (بكسر الراء) فلعل «فيها» هنا مصحفة «منها» .  
 (٣) في الأصل: «مجداً» بلا نقطة .  
 (٤) في الأصل: «مدينا» فيحتمل قوياً أن يكون «مداباً» (اسم مفعول من أدابه أى أتبعه) .  
 (٥) الففض جمع الفضة بمعناها المعروف؛ فالمراد بها هنا العبرات مجازاً؛ ويحتمل قوياً أن يكون فضضاً (بالقاف) محرّكة وهي بمعنى الحصى والتراب فيكون المعنى من قبيل «وفي العين قذى» .  
 (٦) المضض محرّكة = وجع المصيبة .

كان وجه الأرض قد طبّقه  
 فأتت غرّته شادخة  
 واستطال النور من جبهته  
 فالياً رأس معاطيل العلى  
 طالما سوّفت الدنيا به  
 وأرى الضنّ به منها وإن  
 فحبت أحبابه بالمشتهى  
 حاطه الله و لقاء المنى  
 صاعد الجدّ بعيد المنتهى  
 كسّف (١) من ليلها المعتكر  
 تتراى في جباه الغرر  
 فكسا الفحمة ثوب السحر  
 بيدي كلّ نسيمٍ عطر  
 و أطالت رقبات البشر  
 أخترته لأمرٍ آخر  
 و أعاديه بإحدى الكبر  
 و وقاه من صروف الغير  
 ناعم البال طويل العمر

و قال يرثى القاضى الامام السعيد زين الدين أباعلى

عبد الجبار بن محمد بن الحسين الطوسى رحمة الله عليه

وكان أستاذه وتوفى فى شوال سنة تسع وعشرين وخمسمائة :

[وهي اثنان و أربعون بيتاً]

رأيت من حملوه للمتدفين (٢) ونحوه للتحنيط والتكفين  
 رأيت أي سراج إسلام خبا دجت الدنى (٣) لخبوه فى الحين

(١) الكسّف (على زنة غنّب) جمع الكسفة بمعنى القطعة .

(٢) البيت الاول والثانى من القصيدة مأخوذان من قول الشريف الرضى رضى الله عنه :

« أعلمت من حملوا على الاعواد رأيت كيف خبا ضياء النادى »

وهو مطلع قصيدة له يرثى بها أبا إسحاق إبراهيم بن هلال الصابى الكاتب ( فمن أرادها فليطلبها من ديوانه ) .

(٣) الدنى جمع دنيا ( والجمع باعتبار أقسامها و إن كانت هى واحدة ) قال المتنبى :

« أعزّ مكان فى الدنى سراج سابح وخير جليس فى الزمان كتاب » .



أرأيت كيد الدهر يسلك عنوة  
 أرأيت ما فعل الزمان و ريبه  
 أرأيت زين الدين صار لمقصدا  
 أرأيت كيف تزعزعت لوفاته  
 ركب المنابر واعظاً و ملقناً  
 ولطالما نثرت شوارد لفظه  
 ولطالما حلب العيون دموعها  
 حتى ارتقى من بعد ذلك منبراً  
 نعشاً و لكن الرجال بناته  
 هو منبر لكن قوائم أصله  
 وعظ الورى من فوقه بسكوته  
 فجرى من الآماق سميل خيلته  
 والله لو أني عذرت<sup>(٢)</sup> و جازلي  
 أولو أردت حضرت في قلبي له  
 لكن خشيت عليه من لوعاته  
 قلبي حريق ليس من مثواه إذ  
 فلذلك لم أحفر له فيه ولي

شمس الهدى في عقدة التمين  
 بوفاة هذا الماجد المدفون  
 نائي النوى قاصي المزمار شطون  
 عصم العلاء وأذنت للهون  
 طرق الديانة أيما تلقين  
 أفراد درّ تستفاد ثمين  
 بمواعظ ملء الفؤاد عيون  
 برقيه قد كاد غير قمين  
 تبعوه بالدعوات والتأمين  
 أيدي الورى عن شامة و يمين  
 من غير ما فسر<sup>(١)</sup> ولا تبين  
 من متن منبعي أجش هتون  
 لغسلته غسلًا بماء جفوني  
 ملحود قبرٍ بالوفاء ضمين  
 وكذا يكون فؤاد كل حزين  
 فخر الأئمة أهل عليين  
 بعد<sup>(٣)</sup> أدكار مردف بحنين

(١) «ما» زائدة والفسر والتفسير بمعنى واحد .

(٢) في الأصل : «أردت» و كتب في الهامش : « والله لو أن عذرت » ثم كتب بعده : « والله لو أني عذرت و جازلي ؛ صحيح » .

(٣) أى بعد ذلك فهو مبنى على الضم .

من مبلغ عني الامام تحية  
بل كيف يبلغه السلام و دونه  
لهفي على أوراده في ليلة  
لهفي على تسبيحه و قنوته  
لهفي على دعواته تلك التي  
لهفي على ذكرى مجالس عطلت  
لهفي على كرسيه والوعظ وال  
لهفي على فتياه والدرس الذي  
فخر الأئمة من لمستمعين قد

مشفوعة بزوافرٍ و رنين  
زوراء<sup>(١)</sup> من صلب القرار حصين  
معمورة بتضرع و سكون<sup>(٢)</sup>  
جنح الظلام يشوبه بأنين  
روح الأمين يمدّها بأمين<sup>(٣)</sup>  
كانت بساط اللؤلؤ الممكنون  
محراب والتجميع والتأذين<sup>(٤)</sup>  
قد كان يحفظه على التبدين<sup>(٥)</sup>  
خليتهم فوضي<sup>(٦)</sup> سدي بصحون<sup>(٧)</sup>

(١) في الأصل « زوراي » ؛ فهي صفة لمحذوف أي بقعة زوراء أي منحرفة ؛ و مضمون البيت يشبه مضمون الأبيات المنسوبة إلى أمير المؤمنين عليه السلام (من أنه قال في مراثية فاطمة الزهراء عليها السلام) :  
« مالي وقتت على القبور مسلماً  
« أحبيب مالك لا تردّ جوابنا  
« قال الحبيب و كيف لي بجوابكم  
« أكل التراب محاسني فنسيتكم  
« فعليكم مني السلام تقطعت  
و يقرب منه أيضاً قول توبة :

« ولو أن ليلى الأختيلية سلمت  
« لسلمت تسليم البشاشة أوزقي

على ودوني جندل و صفائح  
إليها صدى من جانب القبر صائح .

(٢) هو نظير ما في دعاء كميل من قول المعصوم عليه السلام : « وأسألك يارب أن تجعل أوقاتي في الليل والنهار بذكرك معمورة و بخدمتك موصولة و أعمالك مقبولة » . (٣) أي بأمين .  
(٤) جمع (بتشديد الميم) المسلم = شهد الجمعة ؛ و أذن (بتشديد الدال) بالصلاة = أعلم بها ودعا إليها .  
(٥) في هامش الديوان : « بدن الرجل = إذا غلب سنه » . و في القاموس : « بدن تديناً = أسن و ضعف » يريد أنه صار ذاسن و كبير في العمر .

(٦) في القاموس : « و قوم فوضي كسكري متساون لارئيس لهم أو متفرقون أو مختلط بعضهم ببعض ؛ و أمرهم فوضي بينهم إذا كانوا مختلطين يتصرف كل منهم فيما لا آخر » .  
(٧) « الصحون » جمع الصحن ( بفتح الصاد و سكون الحاء ) و صحن الدار = ساحتها و وسطها ؛ و الصحن من الأرض ما استوى منها .



أبكيتهم و عظاً ولا مثل الذي  
 أعجب بذاك وعظتهم أولم تعظ  
 يا قبره رقماً به وبجسمه  
 يا قبره أنى وسعت علومه  
 لا بل فإن علومه مبثوثة  
 فترى طلاع الأرض<sup>(٢)</sup> تذكره  
 أو طود علم غاض في كتم البلى  
 في تسع عشرة مات تاج الدين<sup>(٤)</sup>  
 بدرادجى بدر الخسوف إليهما<sup>(٥)</sup>  
 خربت بتاج الدين راوند وها  
 فعليهما من ذى المعارج رحمة  
 وأطال عمر بنيه إنهم له

تُبكى بلا وعظ رهين منون  
 تُبكيهم در السحاب الجون  
 لا تبلى و أراك غير أمين  
 أتخال أن قد حزتها بيقين<sup>(١)</sup>  
 من فيروان إلى حدود الصين<sup>(٢)</sup>  
 لا في سهول مرّة و حزون  
 أو بحر علم في قرارة طين  
 و إمامنا في التسع والعشرين  
 ليثاشرى<sup>(٦)</sup> صرعا خلال عرين  
 قاسان تخرب بعد زين الدين  
 تغنيهما عن جودة التأمين  
 في خير أصل فات خير<sup>(٧)</sup> غصون

(١) و (٢) نظير البيتين قول الحسين بن مطير بن الأشيم الأسيدي في رثائه معن بن زائدة (انظر شرح ديوان الحماسة للخطيب التبريزي ج ٣ ص ٣ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦) :

« ويا قبر معن كيف وارت جوده  
 و قد كان منه البرّ و البحر مترعاً »  
 « بلى قد وسعت الجود والجود ممتت  
 ولو كان حياً ضقت حتى تصدعا »

(٣) قال في تاج العروس : « ومن المجاز : لو أن لى طلاع الأرض ذهباً لا فتديت منه ؛ قاله عمر رضى الله عنه عند موته ، ( طلاع الشيء ككتاب ملؤه ) حتى يطلع ويسيل ، قاله أبو عبيد ؛ وقال الليث : طلاع الأرض ما طلعت عليه الشمس ، زاد الراغب ؛ والانسان ، قال أوس بن حجر يصف فرساً .  
 « كتم طلاع الكف لادون ملثها  
 ولا عجبها عن موضع الكف أفضلًا » .

(٤) في هامش البيت « تاج الدين هو السيد فادشاه براوند رضى الله عنه » .

(٥) بدر إلى الشيء (كنصر) بدورا وبادر إليه = أسرع .

(٦) في الأصل : « ترى » .

(٧) في الأصل : « فاستخير » .

أبقى شهاب الدين ثم جماله وخطيره في العز والتمكين<sup>(١)</sup>  
عاشوا معاً في نعمة و سعادة و علوجيدٍ للدوام قرين  
و قال يرثي ابنه الوصي شهاب الدين أبو الحسن محمد [أ]:  
[وهي خمسة وثلاثون بيتاً]

وقد فات من عمرك الارغد	رقدت و دهرك لا يرقد
يجول بر بقتك المروء <sup>(٢)</sup>	و جلت مع الدهر طوع العنان
محال له الدهر مستعبد <sup>(٣)</sup>	عذيرك من أمل كاذب
يعيش بها الخامل المرمد	ألم تر أن المنى ضلّة
فإن الخلاص لمن يجهد	تنبه لشأنك واجهد له
وهم لداتك أن ينهدوا <sup>(٤)</sup>	تولّى الشباب وجاء المشيب
أبو الحسن الماجد الاوحد	فان لم تصدق فهذا الشهاب
يباعدها السفر الابعد	ترحل منتحياً طية <sup>(٥)</sup>
من العلم أنواره ترصد	وكان شهاباً لدين الآله
فأخمده عصفها الانكد	فهبت له زعزع عاصف
ألم تكن الشهب لا تخمد	فبالله <sup>(٦)</sup> كيف خبا نوره

(١) شهاب الدين وجمال الدين وخطير الدين ألقاب أبنائه كما سيقرع سمعك ذكرها .

(٢) كتب تحته : « حديدة تدور في اللجام » .

(٣) كذا . (٤) كتب تحته : « أي ينهضوا » .

(٥) في الأقرب : « الطية الجهة التي إليها تطوى البلاد تقول : له طيات شتى ؛ لقيته بطيات العراق أي في نواحيه و جهاته ، قال الخليل : الطية تكون منزلاً و منتأى تقول منه : مضى لطيته أي لنيته التي انتواها و بعدت عنطابته وهو المنزل الذي انتواه ، و سمي المنزل طية لأن الرجل يقصده و يطوى نفسه إليه » .

(٦) كذا ؛ وأظنه « فتالله » نظير قول مجنون العامري :

ليلاي منكن أم ليلى من البشر .

« تالله يا طيات القاع قلن لنا



ولكنه الدهر يردى الطريف  
 وتوحش مجلسه بعده  
 و عطل نظم تلاميذه  
 ألهفي على لفظه إنه  
 ولهفي على وعظه إنه  
 ولهفي على علمه إنه  
 ولهفي على حلمه إنه  
 ولهفي على غصن ريعانه  
 ولهفي على نظري العلوم  
 ولهفي على طول تدريسه  
 ولهفي على قرب ما بينه  
 لسرعان ما زاره مسعداً  
 عد الدهر إذ عاد مستاحقاً  
 فطوباك يا زين دين الإله  
 وإنكما في نعيم الجنان  
 تعارفتما و تجاريتما  
 ويشوى لمصرفه المتلد  
 ومحرا به الطهر والمسجد  
 ومنبره الأرفع الأجد  
 هو الدرر لكنّه أجود (١)  
 علاج الفؤاد الذي يفسد  
 هو البحر تياره مزبد  
 هو الجبل الراسخ الأصيد (٢)  
 فقد جفّ و هو نيد أغيد  
 له فيه من فوق الأيدي (٣) يد  
 صباح مساء (٤) له يحفد (٥)  
 وبين أبيه و ذا أ كمد  
 أ أوحشه أنه مفرد  
 لعمرى ما « عوده أحمد » (٦)  
 لقد زارك الولد الارشد  
 ولكننا في لظى توقد  
 و كل بكلّ سيمستسعد

- (١) كتب في الهامش : « خ (أى فى نسخة) : أو إنه أجود » .  
 (٢) فى الهامش : « الأصيد الذى رفع رأسه كبراً ومصدره الصيد بالتحريك » .  
 (٣) فيه وصل همزة القطع وهو مما جوز فى الشعر .  
 (٤) « صباح مساء » بيناه الجزئين كخمسة عشر ووجه بنائه يطلب من كتب اللغة والنحو .  
 (٥) تحته : « أى يسرع » . (٦) فيه تلميح إلى المثل المعروف : « والعود أحمد » .

أِيحْسَنُ أَنْ تَسْتَرِيحَا مَعَاً      وَ خَلْفَكُمَا أَكْبَدُ<sup>(١)</sup> وَقَدْ  
لَشَن كَلْتُمَا لَمْ تَسُومَا أَذَى      وَ ذَا لَكُمَا عَادَةُ سِرْمَد  
قَدْ سُمْتُمَا كَبْدَى لَوْعَةً      صِدَاهَا إِلَى الْحَشْرِ لَا يَبْرُد  
سَلَامٌ عَلَى خَطِّ قَبْرِيكُمَا      فَشَمَّ التَّقَى الْغَضَّ وَالسُّوْدُد  
سَلَامٌ عَلَى طَيْبِ ذِكْرَاكُمَا      إِذَا مَا نَشَأُ<sup>(٢)</sup> رِيحَهَا الْمَشْهَد  
وَتَوَيْتُمَا فِي جَنَّانِ الْخَلْو      دَ مِنْزَلَةٍ عَيْشَهَا يَخْلُد  
وَعَاشَ الْجَمَالَ وَعَاشَ الْخَطِيرَ<sup>(٣)</sup>      يَخْفُهُمَا الطَّائِرُ الْإِسْعَد  
فَتَذَكَّرْ تَانِ<sup>(٤)</sup> هُمَا عَنْكُمَا      بَعَزْرُهُمَا يَكْبِتُ الْحَسَدُ

وله يمدح الصاحب مجد الدين في قصيدة أولها

« أتجزع يا قلب أم تجلد      وتذرف يادمع أم تجمد »

[ والمذكور منها هنا أربعة عشر بيتاً ]

فما مثل سُودده سُودد      ولا مثل سُتده سُتد

(١) الأكب جمع الكبد ولم أجده فيما عندي من القواميس المعروفة لكن الميداني صرح به في الفصل الأول من السامي في الاسامي (انظر ص ٦ من النسخة المطبوعة بإيران سنة ١٣١٠) و نص عبارته هكذا « وإذا كان على فعلٍ فربما يقتصر على جمع واحد نحو فخذ وأفخذ وفحت وأفحات وربما يكون له ثلاثة جموع نحو كبد و كبود وأكبد وأكباد وأكثر ما يكون هذا البناء للصفة نحو عجل وفطن وحذر، و يشاركه في هذا الوجه فعل نحو ندس وفطن وحدث » و أظن أنه مصرح به أيضاً في بعض كتب النحو .

(٢) في أقرب الموارد : « ثنا الحديث (كنصر) يشوه تشوا (واوي) = حدث به وأشاعه، والشئ = فرقه وأذاعه . و قال بعيد ذلك : « تشي الخبر (كضرب) ينشيه نثياً (يايئ) حدث به وأشاعه كئشاه من الواوي . (٣) جمال الدين وخطير الدين أخوا شهاب الدين المرثي ؛ واسم جمال الدين عليّ واسم خطير الدين الحسين ؛ وترجمتهما مذكورة في الفهرست لمنتجب الدين وكتاب التقص لعبد الجليل الرازي (راجع ص ١٢٠ و ١٨٧) . (٤) في القاموس : « والتذكرة = ما يستذكر به الحاجة » فالمراد هنا الخلف الذي يقوم مقام الشخص و يكون مذكراً له بأفعاله و أقواله و حر كاته و سكناته .



أراغ<sup>(١)</sup> العلى في ذرى قلّة  
 وعذراء بنت ثلاثين<sup>(٢)</sup> قد  
 تخلّصها من يدي ضرها  
 وردّ المظالم موفورة  
 إلى بلخ<sup>(٤)</sup> ثم إلى ترمذ<sup>(٥)</sup>  
 فيسمعه منجداً غائر  
 وجنزة<sup>(٦)</sup> أيضاً فلاتنسها  
 بنو الفضل<sup>(٧)</sup> فضلهم شائع  
 وزين فعددهم نسله  
 أقول لمن ضلّ عن بابه  
 أميلوا إلى بابه عيسكم  
 فتمّ الكمال و تمّ الجمال  
 و حلّوا بعقوته ترشدوا  
 و تمّ النوال ألا فاسعدوا

وله في قصيدة يمدحه أولها :

« نعم حلب العين اعتراف الضمائر كما خلب القلب اختلاف المناظر »

[ وفي آخرها تصريح بأن عمارة قبر علي بن محمد من آثاره ]

[ والمذكور منها خمسة وعشرون بيتاً ]

(١) أراغ = طلب وأراد . (٢) في الأصل : « ثلاثين » . (٣) من قولهم « الحمى تتخوّنه أي تأتيه في وقتها وتنقصه » . (٤) في الأصل « بلخ » بلانقطة . (٥) في الأصل : « ترمذ » . (٦) نص : « دجزة » . (٧) الفضل إسم أبيهم كما مرّ (انظر ص ٦) وسيأتي أيضاً . (٨) في أقرب الموارد : « القعد (بضم القاف وسكون العين وفتح الدال) والقعد (بضم القاف والدال وسكون العين) والقعدود (كظبور) = القريب الأباء من الجد الأعلى ؛ والقعد أيضاً (كقنفذ) البعيد الأباء منه ضد ؛ والجبان اللثيم القاعد عن المكارم والخامل ، والحالق = المشووم على قومه كأنه يحلقهم أي يقشرهم » .

لك الله هل من لقيّة أشتفى بها  
 هي الشمس إشراقاً وضوءاً فمن لنا  
 وأقسمت لولا ضوء غرة وجهها  
 كما أنه لولا مساع مضئمة  
 لظلّ العلى والمجد تحت دجنة  
 هو السيد النامي أرومة مجده  
 أو اخرهم زين الأوائل مثل ما  
 بأنفسهم قاموا ولم يطلبوا العلى  
 هم درجوا خير الدروج وخلفوا  
 فأعرضه وقف على كلّ سائلٍ  
 نشير بسببباتنا نحو داره  
 لذلك صارت هذه حلف خاتم  
 له شهد لا يكتمون شهادة  
 أصول تواريخ الرواة تعينها<sup>(٣)</sup>  
 فعرج عليها كي تقيم شهادة<sup>(٤)</sup>

فقد حشر جت روحى وراء الحناجر  
 بشمس الضحى تدنو لكفّ المباشر  
 لضلّت نهراً بين ليل الغدائر  
 لهمة مجد الدين ربّ المآثر  
 من اللّوم فى طخياء ذات دياجر  
 إلى خير أعياص<sup>(١)</sup> وخير عناصر  
 أوائلهم فى الذّكر فخر الاواخر  
 بذكر عظام فى بطون المقابر  
 مكارمهم إرثاً لأبيض زاهر  
 وأعرضه حضر على كلّ قاصر<sup>(٢)</sup>  
 ونحصر عليها بعقد الخناصر  
 وتلك تناجى ربّها بالسرائر  
 إذا استشهدوا فى حاشدات المحاضر  
 على ما أقرّته فروع المنابر  
 بالسنة ذلق وإن لم تحاور

(١) فى القاموس : « العيص = الأصل وجمعه أعياص » وفى الاقرب : « العيص = الاصل » يقال :  
 هو من عيص صدق أى أصل صدق ، و هو من عيص هاشم أى من أصله . (٢) فى هامش  
 الديوان : « قاصر أى عائب » فأعرضه فى المورد الأول جمع العرض ( كسب ) بمعنى متاع الدنيا ،  
 وفى الثانى جمع العرض ( كجبر ) ومعناه معروف . (٣) فاعل « تعينها » قوله « فروع المنابر »  
 و ضمير المفعول يرجع إلى « أصول تواريخ الرواة » . (٤) أقام الشهادة = قام بأدائها وأداها ؛  
 قال الله تعالى : « وأقيموا الشهادة لله » ( انظر سورة الطلاق آية ٢ ) .



وأثن على آثاره الغرر التي      ستبقى على مرّ الليالي الغواير  
 مساجده داراته و قنيّه      مدارسه خاناته و القناطر (١)  
 قناطر لم يعقدن إلا بهمة      اذا اعتزمت (٢) لم تأب نثر القناطر (٣)  
 و مشهد صدقٍ أودع الله بطنه      وديعة سرّ من كرامٍ أخاير  
 أبا الحسن ابن الباقر السيد الذي      غدا العلوم الدين (٤) أبقر باقر (٥)  
 طوى سرّه دهرًا وأسبل دونه      ستائر ما يدريك ما في الستائر

(١) جمع القنطرة وهي بمعنى الجسر .

(٢) في الأصل : « اعترمت » ؛ في الصحاح : « واعتزمت على كذا وعزمت بمعنى » و في القاموس « واعتزمت عليه = أراد فعله وقطع عليه » **وأما الاعتزام** ( بالراء المهملة ) فهو من العرام وهو من الرجل الشراسة والأذى فليس له هنا معنى مناسب .

(٣) « القناطر » هنا مخفف « القناطير » جمع القنطار ومثل هذا التخفيف كثير الوقوع في كلماتهم ؛ والقنطار مقدار كثير من ذهب فقط أو من فضة أيضاً ؛ قال الله تعالى : « و من أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطاره يؤدّ إليك » إلا أن في تعيينه اختلافاً كثيراً بين علماء اللغة والأدب ؛ فمن أراد فليطلبه من كتب اللغة والتفسير ؛ **فيريد** أن ممدوحه ذوهمة إذا اعتزمت على أسر لا يثنيه عن إتمامه إنفاق الأموال الكثيرة وبذل الدراهم والدينانير ولو كانت غير محصاة كالقناطير . (٤) في الأصل : « لعلوم العلم » و « العلم » مصحف « الدين » قطعاً بقرينة ما في الحديث من أنه (ع) « يبقر علم الدين » كما في الارشاد للمفيد وإعلام الوري للطبرسي وروضة الواعظين للفتال في ترجمته (ع) أو « يبقر علم النبيين » كما في مناقب ابن شهر آشوب ؛ وأطلق عليه في الزيارات المأثورة « باقر العلوم » و « باقر علم الدين » و « باقر علم النبيين » و « باقر علوم الأولين والآخريين » فمن هنا يطلق عليه كثيراً « باقر علوم الدين » و « باقر علوم النبيين » ؛ واحتمال كون الكلمتين في الأصل « لعموم العلم » أو « لعيون العلم » و ما أشبههما بعيد جداً . (٥) مضمون المصراع مأخوذ مما ثبت بطرق معتبرة كثيرة من الخاصة والعامة عن النبي صلى الله عليه وآله من أنه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري : « يا جابر يوشك أن تبقى حتى تلقى ولد ألي من الحسين يقال له محمد يبقر العلم بقرًا » وبقى جابر حتى أدركه وقال له لما لقيه وعرفه : « يا باقر أنت الباقر حقاً ؛ أنت الذي تبقر العلم بقرًا » وفي علل الشرايع ومعاني الأخبار نقلاً عن جابر الجعفي : « سمى الباقر باقرًا لأنه بقر العلم بقرًا أي شقّه شقاً وأظهره إظهاراً » وفي البحار نقلاً عن كشف الغمّة للارزبلي في ترجمة الباقر (ع) : « وله ثلاثة ألقاب ؛ باقر العلم والشاكر والهادي وأشهرها الباقر ؛ و سمى بذلك لتبقره في العلم وهو توسعه فيه » **وفي القاموس** : « و بقره كمنعه = شقّه و وسعه ؛ والباقر محمّد بن عليّ بن الحسين رضي الله تعالى عنهم لتبقره في العلم » **وفي لسان العرب** : « التبقر = التوسع في العلم والمال وكان يقال لمحمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ : « الباقر » رضوان الله عليهم لأنه بقر العلم وعرف أصله واستنبط فرعه و تبقر في العلم » إلى غير ذلك مما هو نص فيه .

عباه لمجد الدين خير ذخيرة و كَلَّ عَزِينٍ يُقْتَفَى بِالذَّخَائِرِ (١)  
 وديعة آل المصطفى عترة الهدى تعاورها سوراة أيدٍ جوائر  
 ولم يأت من ربّ السماوات غيره عليها و عند الله علم الضمائر  
 وقال يمدحه و يهنئه بالعيد :

[ وهي ثلاثون بيتاً ]

ناصر الاسلام عيد ألف عام في ذرى عزٍ رهينٍ بالدوام  
 كان عيد الفطر مشتاقاً إلى وجهك الطلق فوافي للسلام  
 إن يكن للفطر عيد فلتكن كل أيامك أعياد الأنام  
 يا وصياً لأبيه آدم في بنيه إنه نعم المحامي  
 يتحرّاهم بما يكفيهم من لباسٍ أو شرابٍ أو طعام  
 ولقد كانوا جميعاً قبل ذا في عقابيل من الداء العظام  
 كم عذارى عنسٍ زوجها بعد ما خبّن بأكفائه كرام  
 ويتامى عيلاً أنقذها بعد ما أنشبهها ناب الحمام  
 و محاويج نجاهم دهرهم بهنات (٢) جرحها أحمر دامي  
 رمّ من أحوالهم فانتاشهم بنداها من بليّاتٍ عظام  
 كرم والله لاحد له و ذمام إنه خير ذمام  
 أنعم الفكرة في دار الفنا فرأى عروتها للإنفصام

(١) هذا البيت و البيت الذي سبقه يدلان صريحاً على أن مجد الدين أول من قام بعمارة قبر علي بن محمد الباقر (ع) بقرية باركسب و بنى قبة عليه كما يأتي التصريح به أيضاً مكرراً في هذا الديوان .  
 (٢) كذا في الاصل بالتاء الممدودة فهي كناية عن الشدائد ؛ وأما الهنأة (بالهاء المربوطة) كفتاة فهي الداهية .



ورأى أسبابها مرهونة  
و أراد الخير يبقى بعده  
فقد اعمداً إلى أملاكه  
يقف الأءلاق منها رغبة  
يالها من عددٍ رتبها  
ماله الدر الذي كان له  
في اليتامى والأيامى والأولى  
ثبتت نعماه في أجسادهم  
هذه عادته في دهره  
وله أخرى إذا بالغت في  
كلما أتقنه سامعه  
ماجد لو طلعت طلعت  
نور تقواه على وجهته  
و بنان كلما فاضت ندى  
و مساع كلما قابلتها

باتقطاع وانبتات<sup>(١)</sup> وانجذام  
جارياً منه على خير نظام  
نهضة منه إلى أعلى صرام  
في ثوابٍ سوف يبقى مستدام  
أمن الشركة فيها بالزحام  
عاد منهوكاً بأيدي الإقتسام  
أقبل الدهر عليهم بالعرام<sup>(٢)</sup>  
مثل ما تثبت أطواق الحمام  
لا تداينها دواعي الانخرام<sup>(٣)</sup>  
مدحه لم تخش إرهاب الأنام  
قال: زده؛ إنه صدق الكلام  
في الليالي فتقت جنب الظلام  
مثل نور البدر في الليل التمام  
خجلت منهن أنواء الغمام  
بمساعي الخلق عادت كل ذام<sup>(٤)</sup>

(١) في الاصل: «وانتباب». (٢) في القاموس «العرام (كتراب) الحدوة والشدة والكثرة والشراسة والاذى». (٣) في الاصل: «الانخرام» فلعله: «الانصرام». (٤) في الاصل: «كل دام»؛ فكانته أخذه من قول البحترى في مدح المعتز بالله؛ (انظر ص ١٤٦ ج ٢ من ديوانه المطبوع في مطبعة الجوائب سنة ١٣٠١) :

وعبد الله ذى الشيم الكرام  
وأبعد منزلاً من كل ذام  
فان وزنا تقول: ابنا شمام

« ولم تر مثل إسماعيل عيني  
« أشد تقرّباً من كل حمد  
« تقول: الفرقان إذا أضاء

و مضمون البيت نظير قول من قال:

« محاسن من مجد متى تقرنوا بها

محاسن أقوام تكن كالمعائب .

مَجْدِدِينَ اللَّهَ خذَهَا مَدْحَةً      مِثْلَ مَاءِ الْمُنْزَنِ شَوْبًا بِالْمَدَامِ  
 كَجَنِيِّ النَّحْلِ لَدَى أَحْبَابِكُمْ      وَعَلَى الْأَعْدَاءِ كَالسَّمِ الزُّوَامِ  
 وَرَعَاكَ اللَّهُ فِينَا سَالِمًا      مَارِسًا أَحَدًا وَدَامَ ابْنَا شَمَامِ (١)

وقال يمدح صاحب بهاء الدين :

[ وهى أربعون بيتاً ]

راق الهوى و رقت الخمر      وصف الهوى واستوسق الأمر  
 فكأنها خمر و لا قدح      أو أنها قدح و لا خمر (٢)  
 وكأنا قدح النديم بها      فذليل ديرٍ حشوه جمر  
 لا يشغلنك عن تجرعها      بكلامه زيد و لا عمرو  
 واشرب على النيروز مبتكراً      زهراء أذكى نورها الزهر  
 واعص العواذل إن عدلن و لا      تعباً بهن فإنه هذر  
 فالدهر في غمرات رقدته      من قبل أن يستيقظ الدهر  
 واعلم بأن الدهر آونة      و خلالها يتناثر العمر  
 طاب الزمان و طاب موقعه      و افتقر منه مباسم غر  
 فعلى السفوح مطارف قُشب      و على التلول مجاسد خضر

(١) قال الجوهري في الصحاح : « وشمام اسم جبل ؛ قال جرير :

« عاينت مشعلة الرمال كأنها      طير تغاول في شمام بكورا »

ويروى بكسر الميم وله رأسان يسميان ابني شمام ؛ قال لبيد :

« فهل نبئت عن أخوين داما      على الأحداث إلا ابني شمام »

(٢) أخذه من قول صاحب بن عباد :

« روق الزجاج و رقت الخمر      فتشابهها و تشاكل الأمر » .

« فكأنها خمر و لا قدح      وكأته قدح و لا خمر » .



والبرق يعشي كل ذي بصير  
والنرجس المخمور في يده  
والرعد يسمع من به وفر  
كأس تحقّق أنّها تبر  
الكأس في يده الغداة فما  
للورد يصنع خده السكر  
وترى البنفسج مطرقاً خجلاً  
من أجل ذنبٍ ماله عذر  
أن قال: إنني مثل عارضه  
وأبي<sup>(١)</sup> الدعاوى أنّها امر<sup>(٢)</sup>  
وكأنما نور الخلاف إذا  
كشط الدجى عن وجهه الفجر  
هرّ تصايح<sup>(٣)</sup> في مهارشة<sup>(٤)</sup>

(١) في الأصل « و أبي » ( بكسرة صريحة تحت الباء الموحدة ) . ولم أعرف وجهها ؛ إن قلت : لعلّه إشارة إلى أن الواو وللقسم و « أبي الدعاوى » مقسم به والمراد به من يكثر الدعاوى في القضايا من دون بينة له عليها ؛ و « إنها امر » جواب للقسم و ما أريد بالمصراع إلاّ التهكم والاستهزاء بمدعى تلك المماثلة ؛ قلنا ؛ هذا وجه لا يحتمله اللفظ ولا يقتضيه المقام ولا يقبله الذوق السليم فتدبر حتى تعرف جليلة الحال .

(٢) يريد أن البنفسج إنما صار ذنباً لا يغفر لأنّه إذ عى تلك المماثلة و هي لا تليق بشأنها فهو و إن أبي دعواه ورجع عنها واعترف بأنّها باطلة مطرق خجل للندامة على ما صدر عنه من الذنب العظيم الذي لا يقبل العذر و لا يرتفع بالتوبة ؛ و إنما وضع الجمع و هو ( الدعاوى ) في موضع المفرد تنبيهاً على أنّ تلك الدعوى لعظمتها بمنزلة دعاوى عديدة ، و قوله « أنّها » يجوز فيه فتح الهمزة وكسرها ؛ أمّا الفتح فلائنه في محلّ « بأّنها » أو « لاّنها » و حذف حرف الجرّ في مثله قياسي ؛ و أمّا الكسر فلكون الجملة استينافاً و الاوّل هو الأظهر .

(٣) في الأصل « تصايح » ( بفتح الياء المثناة من تحت و ضمّ الحاء صريحاً ) و هذا التكلف إشارة إلى أنّ الكلمة مضارع من باب التفاعل و أصلها « تتصايح » فحذفت إحدى تأنيهاً لأنّ الحذف في مثله جائز ؛ إن قلت ؛ قرينة السياق تأبى هذا البيان و تقتضى كون « تصايح » بصيغة الماضي من باب التفاعل حتى يناسب قوله « فنضاً » وكذا « برائنه » ؛ قلنا ؛ الأمر كذلك لكن في قراءة الكلمة بصيغة المضارع تأثير في لطافة التشبيه و تحسينه و تصويره مجسماً في ذهن الناظر في الكلام و ذلك لدلالته على معنى - الحال والاستمرار المفهوم منه بخلاف الماضي إذ لا يستفاد منه هذا المعنى كما هو واضح فلعلّ الناظم لهذه النكتة اختار المضارع هنا على الماضي ( بناء على كون التحريك منه ) فتدبر .

(٤) اللام في قوله « الهرّ » للعهد الذكري من قبيل لام « الرسول » في قول الله تعالى « كما أرسلنا إلى فرعون بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

والماء مثل الدرّع سرّده  
 وأيدي الصّبا وقتيره<sup>(١)</sup> القطر  
 وعلى الشّطوط الورد يرشقها  
 بنصال برعومٍ لها عقر  
 تحمرّ بعد الرّمي أنصلنا  
 ونصّاله من قبل ذا حمر  
 والروّض إن عبث النّسيم به  
 نفح الشّذى و تقا [و]ح العطر  
 أترى بهاء الدّين مرّ به  
 في موكبٍ يحقّفه النّصر  
 فأصابه من خيله رهج  
 في الخافقين لذرّوه نشر  
 قرم سما حتّى أبان<sup>(٢)</sup> لنا  
 من تحته العيوق والنّسر  
 يكرّ الزّمان فكلّ مكرمة  
 يسمي لها ويرومها بكر

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

رسولاً فعصى فرعون الرّسول » و ضمير « برائته » يرجع إلى « الهرّ » المذكور في آخر البيت وعود الضمير إلى المتأخر لفظاً و المتقدّم رتبة جائز؛ و اللّام في « لها » لتعليل و الضمير فيها يرجع إلى « مهارشة » و التشبيه في غاية الجودة و اللطافة ؛ و ذلك لأنّ الخلاف نوع من الصفاف و هو ما يقال له بالفارسية « بيدمشك » و نوره يشبه برثن السّور و من ثمّ يقال له « كربه بيد » أيضاً ؛ قال ابن خلف في البرهان القاطع مانصّه : « كربه بيد » بيدمشك را گویند و بعضی گویند : نوعی از بيدمشك است و آن از جمله هفده بيد است و كل آن بينجه كربه ميمانند و آن را بيدطبری نیز گویند » و قال في آندراج ( و هو قاموس فارسي معروف ) ما نصّه : « بيد ( بالكسر ) درختی معروف كه بار نمی آرد و مجدالدین علی قوسی گوید : آن هفده نوع است از آن جمله كربه بيد است كه آنرا بيد كربه و بيدموش و بيدبلخی و بيدمشك و مشك بيد نیز گویند بواسطه شباهت [كل] او بينجه كربه و موش » فمحصل البيتين أنّ أنواع الخلاف زمان تنفس الصبح تشبه الحرارة التي اشتغلت بالمهارشة فيما بينها و صاح بعضها ببعض و نضا برئته عليه ليجرحه به ؛ و أنّما خصّ التشبيه بزمان طلوع الفجر لأنّ التشخيص فيه صعب - المراد لاختلاط الضياء فيه بالظلام و عدم انسلاخ الليل بالتمام .

(١) : « القدير = رؤوس المسامير في الدرّع » . (٢) « أبان » هنا بمعناه اللّازم ؛ قال في القاموس :

« بان بياناً = اتّضح فهو يتّبين ج أبيناه ؛ و بنته بالكسر و بينته و تبينته و أبنته و استبينته = أوضحته و عرّفته ؛

فبان و بين و تبين و أبان و استبان كلّها لازمة متعدّية » .



فات المديح فليس (١) يلحقه نظم تحسّنه (٢) ولا نشر  
صدر إذا ما الصدر زين به شرح الصدور وهكذا الصدر  
فله السّماحة والسّباحة وال بلاغة عبد الحميد لها  
و بثرة بحيث الثرة (٤) انتظمت و كتابة كالدّر فصله  
و إذا لمحت الطرس في يده و الجود و الإفضال ديدنه  
قل للذي غدر الزمان به و كذا الزمان طباعه الغدر  
ردّ بحر نائله فإن له بحرأ تضحضح دونه البحر  
ردّ مورداً بالأمن مشتملا لا العذر (٥) يحضره ولا الذعر  
و لمن (٦) تمنى أن يعارضه : هيهات ذلك مرتقي و عر  
يا واحداً الدنيا و يا وزراً للمخلق عصمتهم به ذخر

(١) في الأصل : « وليس » .

(٢) في الأصل : « بحسنه » بلانقطة فيمكن أن يقرأ « يحسنه » يعود الضمير إلى المديح أو المادح المدلول عليه به حتى يكون من قبيل : « اعدلوا هو أقرب للتقوى » .

(٣) أخذه من قول جزّاز بن عمرو ( وهو من شعراء الحماسة ؛ انظر باب المراثي من حماسة أبي تمام ) :  
« أهل الحلوم إذا الحلوم هفت والعرف في الأقوام والنكر » .

(٤) في الصحاح والقاموس : « والثرة كو كبان بينهما مقدار شبر وفيهما لطح بياض كأنه قطعة سحاب وهي أنف الأسد ينزلها القمر » .

(٥) كذا و وجود القلب بينه وبين الذعر يقتضي أيضاً كونه كذلك؛ و مع ذلك يحتمل قوياً أن يكون مصحف « الغدر » بقرنية كونه مذكوراً فيما سبق .

(٦) عطف على قوله : « للذي » أي قل لمن تمنى معارضته .

اسعد بذاالذيروز مغتبطاً بعلو قدرٍ ما له حصر  
ولك السعادة والسلامة ما لاح الصباح ولا العفر<sup>(١)</sup>

وقال يمدح صاحب مجد الدين

وهي اجازة أبيات استجازه اياها

[ وهي واحد وعشرون بيتاً ]

الابكر السحاب ضحى الخميس وقد عبى<sup>(٢)</sup> خميساً في خميس

يسبّخ في اديم العجو قطناً فيضحى منه في ابهى لبوس

احسّ ببرده فكساه قطناً ليدفئه<sup>(٣)</sup> من البرد القريس

والجانا إلى الأكنان حتى لقد قطع الأنيس عن الأنيس

فصرنا<sup>(٤)</sup> عابدين الشمس جهراً وإن حجبت عمدنا للوطيس

فهل معد<sup>(٥)</sup> على برد انا يمجسنا ولسنا بالمجوس

ولولا سمت أهل العلم ملنا مبادرة لإتراع السكؤوس

وآثرنا لعشرتنا كراماً وجوههم كدارات الشمس

وخلينا الدروس لدارسيها دروساً في دروس<sup>(٦)</sup>

(١) أخذه من قول الابريربوعى حيث قال يرثى أخاه :

« أحقاً عبادالله أن لست لاقياً يزيداً طوال الدهر ما لالأ العفر »

(انظر حماسة أبى تمام) ولألاً الظبى أى حرّك ذنبه ، والعفر = الظباء التى تعلقو بياضها حمرة ؛ قال الميدانى

فى مجمع الأمثال : « لا أفعل ذلك ما لألاً الفور بأذناها » الألاًة = المصع و هو التحريك ،

والفور = الظباء لا واحد لها من لفظها ، و يروى ما لألاًت العفروهى الظباء أيضاً أى أبداً ، فمن

أراد التفصيل فى شرحه فليراجع شرح الحماسة أو كتب اللغة المبسوطة . (٢) فى القاموس : « عبأ المتاع

والأمر كمنع = هياه ، والجيش = جهزه » قال الزبيدى فى شرحه : « وكان يونس لا يهزم تعبئة الجيش »

ولذا قال فى أقرب الموارد : « عبى الجيش تعبئة = هياه فى مواضعه عن يونس ؛ وقال أبو زيد عبأته بالهزم »

فالياء فى « عبى » إما أصليّة وإما محققة من الهمزة . (٣) فى الأصل : « ليافيه .

(٤) فى الأصل : « نصرنا » . (٥) فى الأصل : « مقد » . (٦) فى هامش الديوان : « الأول

جمع درس العلم ؛ والثانى رجال دارسو الدلا [ كذا ] ؛ والثالث ثياب خلقة » .



ويا ما للسحاب أتى نشيطاً  
أبصر جود مجد الدين يهمي  
فغار عليه من سعر (١) فأنشى (٢)  
وكم ما بين وهابٍ ضحوكٍ  
إذا أعطت كسور الودق (٣) أعطى  
وفي إعطاء تيك الهلك برداً (٤)  
إذا عرضت مفاقرنا (٥) عليه  
وكان بحيث لا يحويه حد  
أعان به الأرامل و اليتامى  
وزو جهن بالأكفاء حتى  
رعاه الله من كيد الليلي

ليجسنا على ضحكٍ و بوس  
على المرؤوس منا والرئيس  
يحاكيه و أبعده في المقيس  
إذا أعطى وقتارٍ عبوس  
صباح العين من ذهبٍ نفيس  
و في إعطائه دف النفوس  
تلافاهن من مالٍ جديس  
فقادته الحقوق الى نسيس (٦)  
على أزمات دهرهم الفروس  
جلا (٧) من ماله ألفي عروس  
يدافع سعده نحس الذحوس

- (١) كذا صريحاً ولم أتمكن من قراءته وتصحيحه .  
(٢) في الأصل : « الورق » ؛ في القاموس : « الودق = المطر » وقال الزبيدي في شرحه : « كله ؛ شديده وهينه ومنه قوله تعالى : « فترى الودق يخرج من خلاله » قال زيد الخيل :  
« ضربين بغمرة فخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب » .  
(٣) « برداً » تميز يرفع الأبهام عن « الهلك » فإن له أسباباً شتى وعللاً مختلفة كما هو واضح .  
(٤) قال الزبيدي في تاج العروس : « والمفاقر وجوه الفقر لا واحد لها ويقال : سد الله مفاقره أى أغناه وسد وجوه فقره (ولكلامه ذيل فمن أراده فليطلبه من كتابه) » .  
(٥) في الأصل : « نسيس » بلا نقطة أصلاً وكتب تحته : « بعنه » فكأنه يريد أن المراد بالنسيس البقية ؛ ففي القاموس : « والنسيس (كأمير) = الجوع الشديد وغاية جهل الإنسان والخليقة وبقية الروح (إلى أن قال) وبلغ نسيسه ونسيسته = كاد يموت » فهو كناية عن غاية جوده أى كان الممدوح كثيراً المال فأفضى به الانفاق في سبيل المبرات إلى بقية منه ؛ ويحتمل أن يكون « بسيس » (بالباء الموحدة) ففي القاموس : « والبسيس = القليل من الطعام » قال الزبيدي في شرحه : [ يريد ] الذى قدبس أى ذهب منه شئٌ وبقي منه شئٌ .  
(٦) في القاموس : « جلا العروس على بعلمها جلوة ويثث وجماء و اجتلاها = عرضها عليه مجلوة » .

جواب للريب وما شداه (١) «أتانا النّالج في يوم الخميس»

وقال :

ألم ترني أعالج نارشوقى      بمعسولٍ من القبل الحرار  
فليس يزيد ها إلا اضطرماً (٢)      بعيد الغور متّصل الشّرار  
وقدماً قيل : « إن اللّثم ريح »      كذاك الرّيح تضرّم كدلّ نار

وقال :

بينما راودته عن قبلٍ      سوف تظفي نار شوقي فأبى  
ثم إذ طاوع زادت حرقاً      يصبح القلب لها ملتهباً  
صدقوا : « القبلة ريح » وكذا      كل ريح تستشبّ اللّهباً

وقال :

لست سوى زرقٍ و تليس      و إلف ناموسٍ و تدليس  
قد كنت بئس المرء فيما أرى      فارتفعت حالي عن البيس (٣)  
وصرت في الكيد (٤) إلى غايةٍ      يقصر عنها كيد إبليس (٥)

وقال في بهاء الدين

وقد تقاضاه على استنجاز مرسوم له :

فدى الكرماء أجمعهم كريماً      بغير هوى الأحبة غير راضى  
فتىّ أجمت خاطره زماناً      فعائبني على طول انقباضى  
ولما أن تطاول ذلك منى      تقاضا ني على ترك التقاضى

(١) فى الاصل : « شداه » . (٢) فى الاصل : « آطراماً » .

(٣) أى من اطلاق كلمة « بئس » على لانهما كى فى الفجور . (٤) فى الاصل : « النكرى »  
فخطّ على الياه خطأً ليكون علامة لزيادتها فكتب تحته : « الكيد » فىمكن أن يريد به كونه صحيحاً  
على وجهى « الكيد » و « التكر » . (٥) مضمون البيتين نظير قول من قال :

« و كنت فتىّ من جند إبليس فارتقى

« فلومات قبلى كنت أحسن بعده

بى الحال حتى صار إبليس من جندى

طرائق فسوق ليس يحسنها بعدى » .



[ وقال ] :

دمعي ودمي كلاهما مسفوح في حبك و القلب لقي مطروح  
يا روح فداك قلبي المجروح هذاك وبالقلب يفادى الروح

[ وقال ] :

قوما و تشمرا لكي ن نصباً ن نصب إلى فين لمعنى صباً (١)  
فالقلب إلى طلؤل فين انصباً تيمان بتيمان معنئ صباً (٢)

[ وقال ] :

إني بقاسان غريب حريب (٣) وليس ذا أن ليس فيها قريب  
بل هو من فقدان جنسي بها والفاقد الجنس غريب غريب

[ وقال ] :

كسبت و قد عزمت على التناهي و دمع العين يمزج بالدماء  
أعلل بالذئ قد قيل قبلي : «بت شمشج زبد دای چم رمائی» (٤)

(١) كتب تحته : « أي حمل على الصبا » . (٢) تحته : « أي عاشق » . فهو إشارة إلى أن « صباً » بمعنى ذى الصباية يقال : رجل صبّ أي عاشق مشتاق ؛ فنصبه على كونه حالاً من فاعل « انصب » . (٣) في الأصل : « غريب صريب » والحريب بمعنى السليب أي مسلوب المال ؛ ولا أظنّ كون الكلمة غير « حريب » فليتبّر .

(٤) هذا المصراع فارسيّ باللغة القاسانية و ذلك لأنّ تقيّ الدين الحسينيّ الكاشانيّ صرّح في تذكرته الموسومة بخلاصة الأشعار في ترجمة غير واحدٍ من شعراء قاسان بأنّ لهم مهارة في صناعة الشعر باللغة القاسانية لكنّه لم يذكر شيئاً من أشعارهم المنظومة بهذه اللغة إلا في موضع (على ما أظنّ) وهو ترجمة « خواجه عناية الكاشي » فقد كرّأته من المجيدين في صناعة الشعر بهذه اللغة فمن منظومه بها بيتان في رجل قاسانيّ كان يدعى أموراً فوق رتبته و قد أجاد فيهما غاية الإجابة و هما :

« نه جل کوفه که خواجه جالش پوره      نه بر که چیا نعل کری شا کسکی »  
« ایتنه نه و اتیه چله چر و رمر      کو در میزی نزه بزرک آبشکی »

و كيف كان ؛ عرضت المصراع على العالم الجامع البصير ؛ والناقد البارغ التحريير ؛ الشيخ محمد عليّ المعزّيّ الدزفوليّ دام بقاؤه فقرأه هكذا « بت شمشج زبد دای چم رمائی » أي فديتك ؛ « آج » مخففة من « اي جان » يعني يا روعي ؛ و « زيد دای » يعني « زود آي » أي ارجع سريعاً ؛ و « چم رمائی » يعني « چونکه ازمائی » أي لا تك منا ؛ فالمضمون هكذا ؛ « فديتك يا روعي ارجع إلينا سريعاً فإنك منا » ففيه أيضاً تصحيف بعض الكلمات من الكاتب .

## و قال :

في حمامي أصنّ

تأبط<sup>(١)</sup> شراً إذ أتانا ولم يكن بصاحب لحيان<sup>(٢)</sup> بلي هو لحياني  
ولكن صنان<sup>(٣)</sup> يا كفى الله شره فمدوحياتي<sup>(٤)</sup> سكّ سمعي وأعماني

## [ وقال ] :

[ على ما قال جامع ديوانه في هامش هذين البيتين : ]

« نقلت عن خطّه ؛ اللهم اغفر [ له ] و تجاوز عن هذه الكذبة<sup>(٥)</sup> »

كنت أيام الصبا أعفجه<sup>(٦)</sup> قلت يستشعر<sup>(٧)</sup> مذني في السكبر

(١) فاعل « تأبط » ضمير يرجع إلى الحمامي المذكور في العنوان ؛ وقوله « و لم يكن بصاحب لحيان » أي لا أريد بقولي « تأبط شراً » الشاعر المعروف بهذا اللقب الذي كان راغم بنى لحيان و ترهم كما يقول في شعره :

« أقول لحيان و قد صفرت وطابي و يومى ضيق الحجر معور »

( هذا الشعر مع سابقه ولا حقه في حماسة أبي تمام ؛ انظر أوائل الكتاب ؛ باب الحماسة ) وقال الخطيب التبريزي في شرحه ( انظر ج ١ ، ص ٣٩ من شرح الحماسة المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦ ) : « لحيان بطن من هذيل وكان تأبطشراً راغمهم و ترهم » ( فليرجع طالب تفصيل القصة إلى الكتاب المذكور ) وقوله « بلي هو لحياني » يريد به أنه و إن لم يكن من بنى لحيان إلا أنه كان ذالحيّة طويلة لأن اللحياني بهذا المعنى ( كما صرح به في القاموس وغيره ) . (٢) في الأصل : « بل » . (٣) الصنان كغراب = ذفر الأبط ، وأصنّ الرجل = صار ذا صنان ؛ ورجل أصنّ أي متعافل . (٤) الفصل بين « قد » و مدخوله بالقسم مما جوزوه ؛ قال ابن هشام في المغني في حرف « قد » : « و أما الحرفيّة فتختصّ بالفعل المتصرف الخبريّ المشبّه المجرد من جازم و ناصب و حرف تنفيس ؛ وهي معه كالجزء فلا تفصل منه بشيء اللهم إلا بالقسم كقوله :

« أخالد قد والله أوطأت عشوة و ما قائل المعروف فينا يعثف »

و قول آخر

« فقد والله يتن لي عنائي بوشك فراقهم صرد يصيح » .

(٥) فإن ثبت كونهما منه فمن قبيل قولهم « أحسن الشعر أكذبه » ؛ و أنت خير بأنّ ثبوت ذلك بمجرد كونهما بخطّه كما يقصحه عنه ظاهر عبارة جامع ديوانه دونه خرط القتاد ؛ اللهم إلا أن يضم إليه قرينة أخرى دالة على المطلوب .

(٦) في اللسان والتاج : « العفج أن يفعل الرجل بالقلام فعل قوم لوط عليه السلام » .

(٧) في اللسان : « واستشعر فلان الخوف إذا أضره » و زاد عليه في التاج : « و هو مجاز » .



فإِذَا مَا ازْدَادَ إِلَّا فِجَعَةً<sup>(١)</sup> وَ لِئَنِّي كَيْهِ قَدْ صَارَ هَدْرٌ

[ وَقَالَ ] :

[ مَخَاطَبًا لِلْأئِمَّةِ الْمَعْصُومِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> ] :

بَنِي الزَّهْرَاءِ إِنَّكُمْ الْأئِمَّةُ وَ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَّا الْإِزْمَةُ  
أَرَادَكُمْ الْحَسُودَ بِكَيْدٍ سَوِيٍّ فَلَا يَكُ مَا أَرَادَ عَلَيْهِ غَمَّهُ  
« يَرِيدُ لِيَطْفِئَ النَّوْرَ الْمُصَفَّى وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتَمَّهُ »<sup>(٣)</sup>

[ وَقَالَ ] يَدَاعِبُ أَصْحَابَهُ :

وَقَالُوا: الْكِرْدُ يَخْتَطِفُونَ لِيَلًا عَمَائِمَ مِنْ لِقْوِهِ فِي الصَّحَارَى

وَ شَمْسُ الدِّينِ فِي بَلَدِ حَصِينٍ سَطَا بِعِمَامَتِي وَضَحَ النَّهَارَ

[ وَ كَتَبَ ] إِلَى الرَّئِيسِ الْكَافِي الْكَاتِبِ الرَّائِدِيِّ

رِيحَ الشَّمَالِ إِذَا أَنْشَأَتْ نَاسِمَةً بِأَرْضِ رَاوَنْدِفَارَعِي ذَاكَ وَادِينَا

(١) القجة بمعنى الوقاحة .

(٢) قال الشيخ الجليل محمد بن علي بن شهر اشوب رضوان الله عليه في كتاب المناقب في ترجمة موسى ابن جعفر الكاظم عليه السلام ( ص ٦٩ من الجزء الخامس من طبعة هند و ص ٣٧٢ من المجلد الثاني من طبعة ايران ) « أبو الحسن الرضا الراوندي : أرادكم الحسود ( فذكر البيهتين إلى آخرهما ) ؛ و أما البيت الاول فلم يذكره و أظن أنه قد كان في أصل كتابه و إنما سقط من النسخ لأجل سهو-النساخ و غفلتهم .

(٣) هذا البيت مع اختلاف يسير جزء قطعة منسوبة إلى جماعة منهم عمر الخيتام ؛ قال العالم الجليل السيد عليخان المدني طيب الله مضجعه في أنوار الربيع في فن الاقتباس ( ص ٢٠٩ ) : « و مما وقع فيه التغيير أيضاً بالزيادة والنقصان و إبدال الظاهر من المضمرة و المضمرة من الظاهر قول عمر الخيتام :

« سبقت العالمين إلى المعالي بصائب ففكرت و هلوت همة »

« فلاح بحكمتي نور الهدى في ليالي للضلالة مد لهمه »

« يريد الجاهلون ليطفوه و يأبى الله إلا أن يتمه »

والآية : يريدون ليطفوا نور الله بأفواههم و يأبى الله إلا أن يتم نوره « و من أراد الاطلاع على أكثر من ذلك في هذا الباب فليراجع كتاب « بعض مثالب النواصب » المعروف بكتاب « النقض » للشيخ عبد الجليل الرازي القزويني أعلى الله درجته ( ص ٢٠٠-٢٠٣ ) .

وأتحفي من تحياتي بأطيبها كريم مجلس كافينا فكافينا

و قال :

تنحط من قدرك السماء مما تناهى بك العلاء  
فأنت وفق لقول ربّي : «يزيد في الخلق ما يشاء»<sup>(١)</sup>

و قال :

ما على مولاي لولا داعيات الإقباض  
لوشفى علة قلبي بسوادٍ في بياض

و قال :

ما ضرّ مولاي وخلصاني لوأنه من بإحسان  
لم ترَ مُذغيب عن مقلتي إنسان عيني إنسان  
من قصيدة يهنئ بها الصاحب بهاء الدين بالنيروز  
في سنة احدى و ثلاثين وخمسمائة :

[وهي خمسة وعشرون بيتاً]

هذا الربيع و هذه أزهاره وافى سواءً ليله و نهاره  
وبكت سحائبه بشجوٍ مرمضٍ فتضاحكت لبكائها أنواره  
وافترّ ثغر البرق حتى لامه رعد أجشٍ حنينه استعباره  
حللية أشجاره ذهبية أزهاره فضية أنهاره  
والغيم أشمط ما علمت متيم صبّ طلاع المأقنين قطاره  
فكأنه متنطقاً بيروقه شماس ديرٍ أصفر زناره  
والليل معتدل الهواء كأنما ساعاته من طيبها أسجاره

(١) انظر سورة الفاطر ، الآية الاولى .



والرّوض مثل لطيمة هندية<sup>(١)</sup> والأيك مشتبك الغصون تهدت  
 قمرية و حمامه و يمامه فكأنهن قيان لهو قصيمت  
 وكأنا الأترج في أغصانه والورد أحمر مثل خيد أغيد  
 وتري البنفسج مطرقاً متلديداً والأقحوان كأنه متبسم  
 وتري الخلاف بلاخلاف قد نضا والنرجس العيار أبرز نقده  
 حمل النقود مجاهر آفي رأسه<sup>(٦)</sup> متفاح<sup>(٢)</sup> جشجائه<sup>(٣)</sup> وعاراه  
 أوراقه و تجاوزت أطيّاره وجميله<sup>(٤)</sup> وكعيتته وهزاره  
 أوطاره و ترنمت أوتاره قنديل تبر شعشعته ناره  
 دبّت بسورتها إليه عماره أتراه قابله الغداة عذاره  
 راقت طراوته ورق حواره مثل البرائن قبعاً أظفاره<sup>(٥)</sup>  
 هذاك درهمه وذا ديناره أو ما يخاف يطّره طّاره

- (١) نسبة العطر إلى الهند معروفة قال مالك بن أسماء الشاعر الحماسي :  
 « لكن آتيت وريح المسك يفغمني وعنبر الهند أذكيه على الثار » .  
 (٢) في الأصل : « مينارح » . (٣) في القاموس : « الجشجات نبات » وفي تاج العروس فيما قال في  
 شرحه : « قال أبو حنيفة : الجشجات من أمرار الشجر ( إلى أن قال ) قال الشاعر :  
 فمأروضة بالحزن طيبة الثرى يمجّ الندى جشجائها و عرارها  
 بأطيب من فيها إذا جثت طارقاً وقد أوقدت بالمعجم اللدن نارها  
 ومن اللطائف ما ذكره في القاموس في « سلم » بهذه العبارة « قيل لأعرابي : السلام عليك ، قال :  
 الجشجات عليك ، قيل : ما هذا جواب ؛ قال هما شجران مران وأنت جعلت عليّ واحداً فجعلت عليك  
 الآخر » ( وذلك بعد ذكره أن السلام كالكلام اسم شجر ويكسر ) .  
 (٤) في الصحاح « جميل طائر جاء مصغراً والجمع جلان مثل كعيت و كعتان » .  
 (٥) قد مرّ نظير التشبيه قريباً و ذكرنا هناك أنه في غاية الحسن ( انظر ص ٥٦ ) .  
 (٦) هذا كناية عن غاية العذل ولذا ورد في حديث الأربعةائة العروي في الخصال عن أمير المؤمنين عليه  
 السلام مانصّه ( راجع ج ٢ ؛ ص ١٦٤ ؛ و بحار الأنوار ج ١٣ ؛ ص ١٨٢ ) « ولو قد قام قائمنا لأنزلت  
 السماء قطرها ؛ ولا خرجت الأرض نباتها ؛ ولندبت الشحنة من قلوب العباد ؛ واصطلحت السباع والبهائم  
 حتى تمشى المرأة بين العراق إلى الشام لاتضع قدميها إلا على النبات و على رأسها زينتها لابهيجها  
 سبع ولا تخافه » .

فكان عدل بهاء دين الله قد أوضحت له ثقة به استنصاره

أيضاً فيه :

متبجح<sup>(١)</sup> في بيت عز سقفه نسب يمد على الزمان فخاره

شمخت مناكبه وأعرق سنخه وعلت سواريه ولاح مناره

بيت بأعلى النيرين مناطه وعلى سواء الفرقدين قراره

اليمن أجمع ما يليه يمينه واليسر أجمع ما يليه يساره

أنا قهرمان ثنائه بشواردي وأنا بصالح دعوتي معماره

وإذا دخلت فإنني سلمانه<sup>(٢)</sup> وإذا خرجت فإنتي عمّاره

أيضاً له في قصيدة يرثى والده

وتوفى يوم الأربعاء الثامن والعشرين من رجب سنة احدى وثلاثين [ وخمسمائة ] :

[ والمذكور هنا منها اثنان وعشرون بيتاً ] :

وأولها

هو الدهر لا عتب عليه ولا عتبي<sup>(٣)</sup> فدعه عن العتبي و إياك والعتبا

فليس وإن طال العتاب بمعتب<sup>(٤)</sup> وماذا ير د العتب مالم يكن عتبي<sup>(٥)</sup>

أتى الدهر بنياني فأوهن ركنه وسلّ السواري ما أفضّ وما أغبا

نحا العروة الوثقى فحلل عقدها فسحقّاله سحقاً وتبدّاله تبا

فيا عجباً أني استباح حرّيمه وكان أبي الضميم ممتنعاً صعباً

(١) تحته : « متمكن في البجوحة » و في اللسان : « وتبجح في المجد أي أنه في مجد واسع » .

(٢) فيه تلميح إلى النبوي المعروف : « سلمان مثا أهل البيت » .

(٣) أخذه من العطف (انظر حماسة أبي تمام ؛ باب المراثي) :

« أخلاء لو غير الحمام أصابكم عتبت ولكن ما على الدهر معتب » .

(٤) أخذه من قول أوطاة بن سهية المرسي الحماسي (انظر حماسة أبي تمام ؛ باب المراثي) :

« عن الدهر فاصفح إنه غير معتب وفي غير من قدوارت الأرض فاطمع »

والاعتاب بمعنى الارضاء أي أنه لا يرضى أحداً . (٥) كذا بالقاف صريحاً .



- بلى إنه القرن الذي لا يطيقه  
فليس بناج من مخاليب كفه  
ولا أعصل الأنياب كفاه خطمه  
ولا شيبب مستحصد المتن أيد  
ولا مشرف الأذنين حارب صمم محم  
ولا أعصم بأوي إلى رأس شاهق  
ولا أفطس العرينين ملتبد القفا  
ولا أوشم المتنين طافع عمرود  
ولا أطلس الجنبين مضطمر الحشا  
ألا لا ولا أشغى خطوف لصيده  
ولا أصلم الأذنين صقل غداؤه  
ولا أرقم يسقي بأنيابه الردى  
ولا سابح في عرض أسحم حائر
- و إن عز قرن أن ينازعه غلبا  
أشم يناجي فرعه السبعة الشها (١)  
فيقلبه في كل ما رامه قلبا (٢)  
يشب بقرنه الوقود إذا شبا (٣)  
غليظ الشوى لم يعرف السوق والشربا (٤)  
أعدله في نيقه الطعام والشربا (٥)  
يضم إلى شدقيه مسنونة حذبا (٦)  
هريت مشق الشدق ممتلىء عجباً (٧)  
إذا سار في تطوافه عارض الركباً (٨)  
تخال به منقصر نجم إذا انصباً (٩)  
سعير؛ إذا [ما] غيره التقط الحبا (١٠)  
إذا استلها أعيى الرقى ومحا الطباً (١١)  
مفلس سطح الجلد لا يعرف الرعباً (١٢)

(١) يريد به الجبل؛ (ولا يخفى أن ما نصرح به من المعاني المرادة في أشعار هذه القصيدة بقولنا « يريد به » هو مذكور في هامش الكتاب) . (٢) يريد به الفيل . (٣) يريد به الثور . (٤) يريد به العير . (٥) يريد به الوعل . (٦) يريد به الأسد . (٧) يريد به النمر . (٨) يريد به الذئب . (٩) يريد به العقاب ؛ ومضمون المصراع الثاني كثير الدوران في أشعارهم؛ قال النابغة الجعدي (ص ٣٠ من ديوانه المطبوع) :

« وخت بيوتى فى بفاع ممنع يخال به راعى الحمولة طائراً »

ونظيره قول الأترجاني فى قصيدة (ص ٣٧٣ من ديوانه المطبوع) :

« ويهدى الطارقين إليه صيب تخال به على شرف ضراباً » .

إلى غير ذلك . (١٠) يريد به الظليم . (١١) يريد به الحية . (١٢) يريد به الحوت .

ولا سيّد يقضي عن الله وحيه  
ولا ملك يطاف بالعرش كلما  
ولا ملك طلق اليدين سميدع  
فذلك دأب الدهر ليس بمقلع  
إلى خلقه يستحمل الرسل والكتباً (١)  
أراد بلا منع ويسترفع الحُجبا (٢)  
وهوب نهوب قد قضى منهما نحباً (٣)  
سجيسر الليالي (٤) عنه رغباً ولا رهبا

وله في المجلدة الرابعة : في المدائح المجدية :

[ وهي اثنان وأربعون بيتاً ]

رجعت صبوته إن خطراً  
بات يسرى في الدجى معتسفاً  
وسراً (٦) لِمَاسرى عن (٧) مقلتي  
وحشاها درراً من فضة  
نذرتهن على عهد الصبا  
لمع برقي « طرق الحى سرى » (٥)  
آه للأحشاء من برقي سرى  
بيد الشوق صبا بات الكرى (٨)  
وامتراها فاستحالت دُرّاً  
ولقد حُق لها أن تنثرا

(١) يريد به الرسول . (٢) يريد به الملك ( بفتح اللام ) و « يطاف (بتشديد الطاء من باب الافتعال) أى يطوف به . (٣) يريد به الملك ( بكسر اللام ) . (٤) « سجيسر الليالي » أى أبدأ .  
(٥) « طرق الحى سرى » مأخوذ من بيت شاعر حماسى ( انظر حماسة أبى تمام ؛ باب الأضياف والمديح، ص ١٣٢ ج ٤ من شرح الحماسة للخطيب التبريزى المطبوع ببولاق سنة ١٢٩٦ ) ونص عبارة -  
أبى تمام عند ذكره هكذا : « وقال آخر :

« إنك يا بن جعفر نعم الفتى  
« وربّ ضيف طرق الحى سرى »  
و نعم مأوى طارق إذا أتى »  
صادف زاداً وحديثاً ما اشتهى »

وقال الخطيب فى شرحه : « وقوله : « وربّ ضيف طرق الحى سرى » : يريد ليلاً لأن السرى لا يكون إلا بالليل والسرى فى موضع ظرف واسم الزمان محذوف معه وهو كقولك : جئتكم مقدم الحاج ؛ وما أشبهه . (٦) من قولهم : « سرا عنه الثوب أى ألقاه وكشفه » . (٧) فى الأصل : « من » .  
(٨) « صبا بات الكرى » أى بقايا النوم لأن الصبا (بالضم) البقية من الماء ونحوه فى الأناة والكرى الثوم ؛ وهى مأخوذة من قول لبيد : « ووجود من صبا بات الكرى » انظر مادة « جود » فى الأساس واللسان والتاج .



(١) من حراسار إلى بطن الشرى (١)  
 و تقالت خديراً بهما  
 فحرا أورثني حرألهوى  
 فسقى عهد الصبا عهد الصبا (٣)  
 بل سقى الله ليالي اللتي  
 و شباباً لم يقف ريقه  
 بينما حالكة في لمي  
 ولقد أغدو على طرف الصبا  
 ساحباً أذباله مغتبطاً  
 عاقداً أزرار لهوى في عرى  
 حابساً نفسي عليها حبداً  
 ذلك إذ ورد الفواني غدق  
 أين من بطن الشرى سفح حرا  
 إنما الفال على ما قد جرى (٢)  
 والشرى أضرم قلبي شررا  
 إنه والله بالسقي حرى  
 سلفت لم أقض منها و طراً  
 ريشما أسأل عنه خبرا  
 نصلت صبغته فانحسرا  
 لاحق الجنبين محبوبك القرى (٤)  
 ثاني الأعطاف صملاً أشرا  
 طيباتي (٥) عسراً أو يسراً  
 تلك أزراراً وهاتيك عرى  
 بحمد الوارد منه الصمدرا

- (١) في القاموس : « وحراء ككتاب و كعلى (عن عياض) ويؤث ويمنع جبل بمكة فيه غار تحث فيه النبي (ص) » و بطن الشرى موضع ؛ ففي حماسة أبي تمام (باب الحماسة) : وقالت امرأة من طيء :  
 « دعا دعوة يوم الشرى يالمالك  
 و من لا يجب عند الحفيظة يكلم »  
 « فبا ضبعة الفتان إذ يعتلونه  
 يبطن الشرى مثل الفنيق المسدم »  
 ونقلهما ياقوت أيضاً في معجم البلدان تحت عنوان « الشرى » . (٢) يشبه أن يكون المصراع لغيره .  
 (٣) « عهد الصبا » ( بكسر الصاد ) أى منزل الشوق واللهم ؛ و « عهد الصبا » ( بفتح الصاد )  
 أى مطر الصبا وهى ريح مهبها من مطلع الثريا إلى بنات نعش ويقابلها الدبور .  
 (٤) أى ضامراً شديد الظهر . (٥) قال الخطيب التبريزى فى شرح قول وضاح بن إسما عيل :  
 « وان شئت فاقتلنا بموسى ومبضة  
 جميعاً فقطعنا بها عهد العرى » (٨)  
 ( انظر شرح حماسة أبي تمام ؛ ص ٣١ ج ٤ من طبعة بولاق ) : « وتستعار العرى فى أسباب الوصل » .

ولئن كان نَميراً غَدِفاً      فُلقد عاد أجاغاً كِديرا  
 كَرَّ راميهنَّ عن معجزَةٍ (١)      عَطَّل القوس و حَلَّ الوترا  
 وانثنى القنَّاص عن مَكَمِّهِ      بذرى الذَّيق و خَلَى القُترا (٢)  
 آه من عمرٍ مضى ريقه      آه من غصنٍ ذوى وانكسرا  
 ولقد أذكر إذ يمررت بي      يفتسمن اللَّحظ دوني خزرا (٣)

(١) فى الأصل : « عن معجزه » فهو مفعول من عجز أضيف إلى ضمير يرجع إلى « راميهن » و على ما صححناه مفعلة من دون الاضافة ؛ والمعجز ( بفتح الميم و سكون العين و فتح الجيم و كسرهما « والمعجزة أيضاً ) بفتح الميم و سكون العين وفتح الجيم و كسرهما « من مصادر « عجز » .  
 (٢) « النيق » بالكسر أرفع موضع فى الجبل و « القتر » جمع القتره ( بالضم ) فى الصحاح والقاموس : « » و القتره بالضم ناموس الصائد « وفى الأساس : « اقتتر الصائد استتر فى القتره » وفى تاج العروس : « قال ابو عبيدة : « القتره = البئر يحتفرها الصائد يكمن فيها و جمعها قتر و « خلى » أى تركها خالية .

(٣) قال فى لسان العرب : « والخزرة انقلاب الحدقة نحو اللحاظ وهو أقبح الجول ورجل خزرى وقوم خزر » ؛ و خزره يخزره خزرراً نظره بلحاظ عينه و أنشد « لاتخزر القوم شزرراً عن معارضة » و عدو أخزر العين ينظر عن معارضة كالأخزر العين « و قال الزبيدى فى شرح هذه العبارة « والخزر بسكون الزاى النظر بلحظ العين » من القاموس مانصه : « و فى الأصول الجيدة : بلحظ العين ؛ يفعل الرجل ذلك كبراً و استخفافاً للمنظور إليه ، وهذا الذى استدركه شيخنا ؛ وزعم أن المصنّف قد غفل عنه ( فبعد أن نقل ما نقلناه عن اللسان قال ) ولو قال المصنّف : و بالفتح ، على ما هو قاعدته ؛ لكان أحسن كما لا يخفى » و قال الطريحي فى المجمع : « خزرت العين من باب تعب إذا صغرت و ضاقت و منه ؛ رجل أخزر ؛ بين الخزر ؛ و منه حديث على لا صحابه فى صفين : « والحظوا الخزر و اطعنوا الشزر » و ذلك لأن لحظ الخزر من أمارات الغضب والحمية .

**قال ابن ابي الحديد فى شرح نهج البلاغه ج ١ ؛ ص ٤٧٧ من طبعة مصر : « قوله (ع) :**  
 والحظوا الخزر ؛ الخزر أن ينظر الانسان بعينه و كأنه ينظر بمؤخرها وهى أماره الغضب ؛ والذى أعرفه الخزر بالتحريك ؛ قال :

« إذا تخازرت و ما بى من خزر      ثم كسرت العين من غير عور »

« ألفتى ألقى بعيد المستمر      أحمل ما حملت من خير و شر »

فان كان قدجاه مسكناً و إلا فتسكينه جائز للسجعة الثانية وهى قوله « واطعنوا الشزر » (إلى أن قال) و خزرراً و شزرراً صفتان لمصدرين محذوفين تقديره : الحظوا لحظاً خزرراً و اطعنوا طعناً شزرراً .  
 وقال عمرو بن الأطنابة أحد بنى الخزرج ( انظر حماسه أبى تمام ؛ باب الأضياف والمديح ) :  
 « خزر عيونهم إلى أعدائهم      يمشون مشى الأسد تحت الوابل »  
 « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »



كمداة<sup>(١)</sup> الصاحب القرم إذا قابلوه شاطروه النظرا  
 مجدد بن الله مرجوع الوري الذي صيغ على الجود فلو  
 و الذي استوزره الملك فمن عم بالاحسان حتى جوده  
 قبلة الإقبال والمقبل من حجبها في عمره و اعتمرا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قال البحرى في حاسته في الباب التاسع والخمسين والمائة (ص ٣٩٦) : « وقال شعبة بن قميير التميمي :  
 صدورهم تغلى كغلى المراجل »

وقال أيضاً هناك : « وقال عبدالرحمن بن حسان :

« لم تنظرون إذا مررت عليكم  
 خزر الحواجب ناكسي أبصاركم »

نظر التيوس إلى شفار الجازر »

نظر الذليل إلى العزيز القاهر »

**قال المسعودي في مروج الذهب** ضمن ذكر شيء من فضائل أمير المؤمنين علي<sup>(ع)</sup> مانصه  
 « ومر ابن عباس يقوم ينالون من علي<sup>(ع)</sup> ويسبونه فقال لقائده : أدنني منهم فأدناه ؛ فقال : أيكم الساب لله  
 ؟ - قالوا : نعوذ بالله أن نسب الله ؛ فقال : أيكم الساب لله (ص) فقالوا : نعوذ بالله أن نسب  
 رسول الله ؛ فقال : أيكم الساب علي<sup>(ع)</sup> بن أبي طالب ؟ - قالوا : أمّا هذه فنعم ؛ قال : أشهد لقد سمعت  
 رسول الله (ص) يقول : من سبني فقد سب الله ؛ ومن سب علياً فقد سبني ؛ فأطرقوا ملياً فلما ولي قال لقائده  
 كيف رأيتمهم ؟ - فقال :

« نظروا إليك بأعين مزورة  
 نظر التيوس إلى شفار الجازر »

فقال : زدني فداك أبي وأمي ؛ فقال :

« خزر العيون منكسي أذقانهم  
 نظر الذليل إلى العزيز القاهر »

قال : زدني فداك أبي وأمي ؛ قال : ما عندي مزيد ؛ [فقال] لكن عندي :

« أحباؤهم تجني على أمواتهم  
 والميتون فضيحة للغابر »

**أقول** : هذا المطلب مذكور في غير واحد من كتب علمائنا بل في كتب علماء العامة أيضاً مع زيادة بيت  
 في بعضها واختلاف يسير في اللفظ في بعضها الآخر فمن أرادها فليطلبها من مواضعها ؛ و إنما أطنبنا  
 الكلام هنا لثلايتهم أن « العداة » في البيت الآتي مصحّف « العفاة » .

(١) العداة جمع العادي بمعنى العدو وقد علم مما ذكرناه في معنى « اللحظ الخزر » أن الانسان ينظر  
 إلى عدوه بلحاظ العين فالتخلص في غاية اللطافة والجودة .

(٢) أجاد في تعليقه يختم الوزر لعدم قبوله الوزرة غاية الاجادة كما لا يخفى على الفطن .

آية أنزلها الله ؛ بها  
خاره الجبار فاستودعه<sup>(١)</sup>  
قسماً لولا انقطاع الوحي في  
غرة الدنيا و من جرثومة<sup>(٢)</sup>  
لست بالمنصف إن قلت له  
إنه يقطر حيناً بندى  
هو عذر الدهر من سوائته  
و هو نذر الذي يُنذره  
عنصر الفضل بن محمود و هل  
يَطُون التَّرب في مسرا هم  
و إذا الهوج حطت<sup>(٣)</sup> ناديتهم  
ناصر الاسلام هذي دعوة  
ها كها شاكراً ذاكرةً  
قد قضت تهنئة العيد فدم  
يبتلنى معروفنا و المنكرا  
من جميع الخلق أرزاق الوري  
عصرنا أنزل فيه سورا  
في جباه العز أضحوا غورا  
جودك المفرط يحكي المطرا  
و هو الدهر يصب البدرا  
فيه الدهر غدا معتذرا  
فاصطفاه عذراً أو نذرا  
عنصر يشبه ذلك العنصر  
فيعود الترب منه عنبرا  
صدرت عنه نسيماً عطرا  
لم يُرد صاحبها أن شعراً<sup>(٤)</sup>  
بنت يوم لم يكابد سهرا  
ما جلا جنح ظلام زهرا

(١) «خاره» = اختاره و انتقاه ؛ و «من جميع الخلق» متعلق له ؛ و «أرزاق الوري» مفعول ثان لقلوه «استودعه» .

(٢) في القاموس : «جرثومة الشيء بالضم أصله» فهو باعتبار اشتماله على الآباء والأجداد جمع ؛ فلذا قال في وصفه «أضحوا» . (٣) في الأصل : «خطت» ( بالحاء المعجمة ) وهو مصحف «حطت» ( بالحاء المهملة ) قطعاً ؛ ففي القاموس : «الخطو تحريك الشيء مزرعاً» فيناسبه معنى «الهوج» لأنه جمع الهوجاء وهي الرياح التي تلعق البيوت كما صرح به في الصحاح والقاموس ؛ والنادى مجلس القوم نهاراً أو المجلس ماداموا مجتمعين فيه ؛ ويقال : ما يندوهم النادى أى ما يسمعهم المجلس ؛ وإن أبيت فيمكن أن يقال : هو مصحف «اختطت» ففي القاموس «تخطى الناس واختطاهم = ركبهم وجاوزهم» أو من قبيل الحذف والابصال والمنصوب بنزع الخافض أى خطت إلى ناديتهم فحذف إلى ونصب المخفوض ؛ والمختار ما هو في المتن . (٤) في القاموس : «شعر كنعصر و كرم شعراً وشعراً = قاله [أى الشعر] أو شعر = قاله وشعر = أجاده» .



و قال يمدح بهاء الدين في قصيدة أولها :

« الله في مهجتي يا حادي المير وارفق بهن لادلاج وتهجير »

[ والمذكور هنا تسعة أبيات ]

في كفه من بنات الماء طائفة      يقبلن صفر الحلى سود المناقير  
يكرعن في المسك أحياناً وآونةً      ترد ما احتملت في أرض كافور  
تجرى بملكك وهلكك في مصارفها      طوراً وطوراً بتعريف<sup>(١)</sup> وتنكير  
إن سامها الجري في مضمارها قدفت      لآلياً بين منظوم و منشور  
فالطرس من فيضها يختال مرتدياً      بطيلسان موسى بالازهير  
وكم كستني من الإفضال أوديةً      كثيرة الوشي في لين و تجدير  
وهذه يا بهاء الدين تهنئة      من شاكر بندك الجهم مغمور  
جاءت مهنته بالعيد راجيةً      عفواً لما عن من بطؤ و تقصير

وقال يصف هجوم الملك سلجوق [بن]

محمد بن ملكشاه على أبياته و كبسه لها

وذلك في شهر ربيع الآخر سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة :

[ وهي مائة وخمسة أبيات ]

حكم اعتساف قضية الأزمان      بطروق حادثة من الحدثنان<sup>(٢)</sup>  
فتن كقطع الليل<sup>(٣)</sup> لهم نشعر بها      حتى هجمنا بنا على الطوفان  
هجمت ولم نعد لها عدداً ولا      خطرت خواطرها على الأذهان

(١) في الأصل : « في تعريف » . (٢) في القاموس : « والحدثنان (بالكسر) من الدهر نوبه كحوادثه وأحداثه » وفي التاج نقلاً عن شراح الحماسة وشراح ديوان المتنبى أنه محرّكة أيضاً اسم بهذا المعنى .  
(٣) مأخوذ من الحديث المروي في الكافي وتفسير العياشي عن النبي (ص) في فضل القرآن والوصية بالتمسك به ونص العبارة فيه هكذا : « فإذا التبست عليكم الفتنة كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن » وتسكين الطاء في « كقطع » للغرورة وهو مما جوز في الشعر .

تَبًّا لِدَهْرٍ مَلْجَمٍ آسَادَهُ  
 يَا لِلرِّجَالِ لِحُجُورِ دَهْرٍ جَائِرٍ  
 «وَالدَّهْرُ لَا يَبْقَى عَلَيَّ» تَارَاتِهِ (١)  
 نَاجَتْ مَنَاكِبَهُ الْكَوَاكِبُ وَارْتَدَى  
 قَدْفَاتِهِ عَصْمٌ لِأَعَصَمٍ فَارِدٍ  
 عَصَفَتْ عَوَاصِفُهُ بِعَصْبَةٍ تُبْعِجُ  
 وَبَالَ غَسَّانٍ أَلَمَّ فَلَمْ يَدْعُ  
 سَوْدُ الْكِلَابِ وَخَمْعُ الضَّبْعَانِ  
 يَا لِلرِّجَالِ لِحُجُورِهِ الْخَوَافِ  
 طَوْدًا شَمَّ مَوْتَقِ الْأَرْكَانِ (٢)  
 مِنْ مُعْجَبِهِ بِسَبَائِبِ الْكُتَّانِ  
 وَعُقَابِهِ مُسْتَشْرِفِ الْعِقْبَانِ (٣)  
 وَسَرَتْ طَوَارِقُهُ إِلَى النِّعْمَانِ (٤)  
 نَفْسًا تَنْفَسُ مِنْ بَنِي غَسَّانِ

(١) قال أبو ذؤيب الهذلي في عينيته المعروفة :

« والدهر لا يبقى على حدثانه

(٢) قال الشريف الرضي رضي الله عنه :

« يا آل عدنان الذين تَبَوَّؤا

في المجد كل ممثع الأركان » .

(٣) شرح البيت يطلب من تعليقات آخر الديوان فإنه طويل لا يسهه هذا المكان .

(٤) كان مضمون هذا البيت والأبيات الخمسة التالية له مأخوذ من قول الشريف الرضي رضي الله عنه :

« فالتفتأتا إلى القرون الخوالي

« أين ربّ السدير والحيرة البية

« والسيوف الحداد من آل بدر

« طردتهم وقائع الدهر عن له

« والمواضي من آل جفنة أرسى

هل ترى اليوم غير قرن فاني » .

ضاه أم أين صاحب الأيوان »

« والقنا الصم من بني الدثيان »

« لمع طرد السفار عن نجران »

« طنبأ ملكهم على الجولان »

إلى آخر ما قال ؛ ونظيره قوله (رض) في قصيدة أخرى :

« حلل الملوك رمى جديمة بينها

« طرداً كدأب الدهر في طرد الأولي

« نعق الزمان بجمعهم عن لعلع

« وكآل جفنة أزعجتهم نبوة

« وعلى المدائن جلجلت برعادهما

« وعلى ابن ذي بزن غدت مرحولة

« قصفت قنا جدل الطعان وثورت

« زفر الزمان عليهم فتفرقوا

« والمندرين تغابر الأزمان »

« والى الحفائظ في بني الدثيان »

« وأفض منزلهم على نجران »

« نقلت قبايهم عن الجولان »

« عر كآ لكللكها على الأيوان »

« نفضت حوتيتها على غمدان »

« بعد الأمان بعامر الضحيان »

« وجلوا عن الاوطار والأوطان »

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »



وعلى بني الديان عرج فافتضى  
دين الرفاهة<sup>(١)</sup> من بني الديان  
نقض الغداة خيامهم عن لعل  
ونفاهم عن عقوتي نجران  
وعلى العمالق قبل ذلك قد عدا  
وطعا على الأذواء<sup>(٢)</sup> من قحطان  
وبغى على الأفيال بغية قاهر  
وعلى الملوك الصيبد من ساسان  
هذاك ديدنه و هذا دأبه  
يجرى بحكم قضائه الملوآن  
أما الذي أخنى علينا أنفأ  
من صرّفه فاسمعه ذإيقان

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

ونظيرهما قوله (رض) في قصيدة أخرى :

« وهو الزمان يبيح كل ممنع  
ويغض من طمحات كل جليل »  
« من بين مجروح بحد نبوه  
يدمي و بين مبضع مأكول »  
« أعدى جذيمة بالردى وعدا على  
رد في جذيمة مالك و عقيل »  
« واستنزل الأذواء عن نجواتهم  
فعدوا ذوى ضرع و طول خمول »  
« وحدا بال المتندرين فودّ عوا  
بالحيرة البيضاء كل مقيل »  
« وسطا على أبناء قبصر سطوة  
أماماً فأجلت من دم مطلول »  
« و أعاد أيوان المدائن محرماً  
عريان من برد العلى المسدول »  
« و استل منه مالكيه و دونهم  
عدد الدراري من قنأ و خيول »  
« وهوى بتيجان الجبابرة الأولى  
عن كل مطرور الفرار صقيل »  
« بلت مفارقهم دمأ و لطالما  
عرفوا بمسك فوقهن بليل »

إلى غير ذلك لأن هذه المضامين قد تكررت كثيراً في أشعاره فمن أرادها فليتصفح ديوانه .  
(١) كذا صريحاً ويلاحظ من سياق الكلام أنه إشارة إلى قضية خاصة معروفة لكنني مع فحصي عنها لم أهتد إليها .

(٢) قال الجوهري في الصحاح : « قال الكميت :

« ولا أعنى بذلك أسفليكم و لكنني أريد به الدنيا »

يعنى به الأذواء وهم ملوك اليمن من قضاة المسمون بنى يزن و ذى جدر و ذى نواس و ذى أصبح  
و ذى الكلاع وهم التبابعة .

خيل كسيلٍ تحت ليلٍ<sup>(١)</sup> مظلمٍ  
 من ههنا و ههنا و ثمَّ كأنها  
 جاء المقرب<sup>(٢)</sup> قبل في عنوانهم  
 بالصدِّ لقبٍ فهو جدُّ مبعِدٍ<sup>(٣)</sup>  
 متفاوت الركبَان و الفرسان  
 حَرَقَ الجراد<sup>(٤)</sup> تُر [ي] على الجبَّان  
 ويدين سرَّ الكتب في العنوان<sup>(٥)</sup>  
 من رحمة الله العظيم الشان

(١) مأخوذ من المثل المعروف « أجرأ من السيل تحت الليل » و يفسره المثل الآخر « سيل بدم من دبّ في ظلام » قال الميداني بعد ذكره : « الدمن = البعر والروث ، يدبّ السيل تحته فلا يشعر به حتى يهجم ولا سيما في الظلام ؛ يضرب لمن يظهر الودّ ويضمر العداوة » فهو إشارة إلى غفلتهم عن هجوم من هجم عليهم كما صرح به في البيت الثالث من القصيدة ؛ على أن ذلك أيضاً يفهم من قوله « هجمت » في صدر البيت ؛ قال في القاموس : « هجم عليه هجوماً = انتهى إليه بغتة أو دخل بغير إذن » وما يرى من كون « أودخل » أيضاً بعد ذلك فهو خارج عن سياق الكلام على أنه ليس في بعض النسخ كما صرح به الزبيدي في شرحه في تاج العروس .

(٢) في لسان العرب : « والحزقة القطعة من الجراد ؛ وقيل : الحزقة القطعة من كل شئ حتى الريح والجمع حزق ؛ قال :

« غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا حَزَقَ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ »

إلى أن قال : « الجوهرى » : الحزق والحزقة الجماعة من الناس والطير وغيرها ، وفي الحديث في فضل البقرة وآل عمران « كأنهما حزقان من طير صوّاف » والجمع الحزق مثل فرقة وفرق قال عنترة :  
 « تأوى له حَزَقُ النعام كما أوتِ قَلصَ يمانية لأعجم طمطم . »

### تبصرة

#### لا بد للمستفيد من الكتاب أن يلتفت إليها ولا ينبغي له أن يذهل عنها

حيث إن شرح أسامي الأمكنة المذكورة في هذه القصيدة يذكر خصائصها التي يتشوّف إليها نفس الطالب للعلم التفصيلي لا يسعه المقام فلا بد من رجوعه إلى كتاب يتضمّنه وهو على ما ظفرت به بعد الفحص كتاب فارسي نفيس موسوم بـ « فرهنگ جغرافياي ايران » فإن فيه من نفائس المطالب ؛ ما تشتهيه نفس الطالب ؛ فينبغي له أن يرجع إليه ؛ فرأيت من اللازم أن أشير هنا عند ذكر كل اسم من الاسمي إلى الكتاب بتعيين الجزء والصفحة حتى يستغنى المراجع عن تجسّم تصقّح أجزائه لكنني أعتبر عن اسمه عند الحاجة إلى ذكره بكلمة « فجا » اكتفاءً عن كل كلمة منه بحرف أولها وذلك لثلاثا يطول بتكرّر اسمه الكلام وما توفيقى إلّا بالله وهو حسبي ونعم الوكيل .

(٣) لم أظفر بترجمة الرجل .

(٤) نظيره في المضمون قول الفقيه أبي حنيفة الإسكافي في قصيدته الفارسية المشهورة (انظر أواخر تاريخ

البيهقي ص ٦٣٦) : « نامۀ نعمت ز شكر عنوان دارد بتوان دانست حشونامه ز عنوان » .

(٥) من قبيل قولهم « هو عالم جدّ عالم أي متناهي في العلم بالغ النهاية » .



طرقت إلي طرقي طوارقه فلم  
 وعلى نطنز<sup>(٢)</sup> تلاحقت شذانهم  
 يرع الذمام لبازو الركان<sup>(١)</sup>  
 لآدردر أولئك الشذان<sup>(٣)</sup>  
 و تعاوروها بالخراب فأصبحت  
 شوهاء بعد الحُسن و العِمران  
 و تخرحوا عنها فلما أفرجوا  
 عادوا فسق البدو بالثنيان<sup>(٤)</sup>

(١) « طرق » موضع معروف ؛ قال السمعاني : « الطرقيّ بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفي آخرها القاف هذه النسبة الى طرقي وهي قرية كبيرة مثل البلدة من اصبهان على عشرين فرسخاً منها ؛ رأيتها من بعيد و ما اتفق لي دخولها » وقال ياقوت : « طرق بسكون ثانيه وفتح أوله و آخره قاف قرية من أعمال اصبهان قرب نطنزة كبيرة شبه بلدة بينها وبين اصبهان عشرون فرسخاً » وقال القزويني في آثار البلاد عند ذكره بلاد الاقليم الرابع ( ص ٢٧٣ ) : « طرُق مدينة بقرب اصبهان لا أهلها يدُ باسطة في الآلات المستخرجة من العاج والآبنوس ؛ يحمل منها الى سائر البلاد كل آلة ظريفة يعجز عن مثلها صناع غيرها من البلاد ؛ ينسب اليها تاج الطرقي » ( الى آخر ما ذكره في ترجمته ) وقال الفيروز ابادي : « طرق قرية باصفهان » الى غير ذلك ؛ وإن أردت خصائصها في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٩١ ؛ و « باز » قرية معروفة ففي معجم البلدان : « باز من قرى اصبهان وقيل من قرى جرابدان » وراجع فجا ؛ ج ٣ ص ٣٨ ؛ وأما لفظة « الركان » فلم أظفر بكونها اسماً لموضع في مكان .

(٢) « نطنز » من الأمكنة المعروفة ؛ قال السمعاني في الانساب « نطنز بفتح النون والطاء المهملة وسكون النون الأخرى وفي آخرها الزاي بليدة بنواحي اصبهان ؛ ظني أن بينهما قريباً من عشرين فرسخاً » وقال ياقوت في معجم البلدان : « نطنزة بفتح أوله وثانيه ثم نون ساكنة وزاي وهاء بليدة من أعمال اصبهان بينهما نحو عشرين فرسخاً » وقال الفيروز ابادي في القاموس : « نطنز و يقال نطنزة بلد بين قم واصبهان » و ( موازنة الزبيدي إياه بقوله « كجعفر » وهم ) إلى غير ذلك من موارد ذكره ؛ وإن شئت خصائصه في زماننا هذا فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٠٣-٣٠٤ .

(٣) لام « الشذان » للعهد لكونه مذكوراً في المصراع السابق ؛ قال الزمخشري في أساس البلاغة « وجاء نى شذان الناس = متفرقوهم » وفي القاموس « والشذان بالفتح والضم ماتفرق من الحصى وغيره » وشرحه الزبيدي بقوله : « كالابل ونحوه وهو مجاز كما في الأساس فمن قال شذان بالضم فهو جمع شاذ ومن قال بالفتح فهو فعلان وهو ماشد من الحصى ( إلى آخر ما قال ) » .

(٤) في أساس البلاغة « وهما بده قومها وثنيانهم أى أولهم في السيادة والذى يليه » وقال الجوهري « والثنيان بالضم = الذى يكوى دون السيد في المرتبة ( إلى أن قال ) والثنى والثنى بضم الثاء و كسرها [ أى كهدي وإلى كما في القاموس ] مثل الثنيان ؛ قال الشاعر :

« ترى ثنائنا إذا ماجاه بداهم و بدوهم إن أتانا كان ثنيانا »

وليس من البعيد أن يكون « الثنيان » مرادفاً لثنى في معناه الآخر وهو الأمر المعاد ثانياً ففي الصحاح : « الثنى مقصوراً الأمر يعاد مرتين وفي الحديث : لا ثنى في الصدقة أى لا تؤخذ في السنة مرتين قال الشاعر : لعمرى لقد كانت ملامتها ثنى » ونظيره في القاموس ؛ لكن اللغويين لم يصرحوا باستعمال « الثنيان » في هذا المعنى ؛ وعلى أى حال المراد أن هؤلاء الشذان همجوا على نطنز مرة أخرى .

وتناصرت بسروشك<sup>(١)</sup> سُردخيلهم فيبادرو<sup>(٢)</sup> فبأرض<sup>(٣)</sup> جاريان<sup>(٤)</sup>  
 وبطامند<sup>(٥)</sup> نزل العذاب فلم ينزل حتى تجلّل أرض اسفيدان<sup>(٦)</sup>  
 و بحارثا بآذ<sup>(٧)</sup> ألم لفيقه عمداً بسطوته لأردستان  
 وأصاب قمصو<sup>(٨)</sup> منه برح بارح حتى سرى منها إلى جونان<sup>(٩)</sup>

- (١) « سروشك » ( بكسر السين والراء المهملتين وسكون الشين المعجمة وفي آخره الكاف ) من قرى نطنز قاسان ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٢ .
- (٢) في الأصل : « فبادره » ؛ فكأنه تحقّف « باذروذ » وهو من أعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣٨ .
- (٣) كذا صريحاً ؛ وليس ببعيد أن يقال : إن الأصل قد كان « فيبادروذ فأرض » فصحّف وحرف .
- (٤) « جاريان » ( بكسر الراء المهملة وفتح الياء المخففة ) قرية من أعمال نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ، ص ٨١ ؛ وتشديد الياء في البيت لضرورة الشعر .
- (٥) « طامند » معرّب « طامه » وهي قرية من توابع نطنز ، قال السمعاني : « الطامندي بفتح الطاء المهملة والميم بينهما الألف وفي آخرها الذال المعجمة ؛ هذه النسبة إلى طامند وظنّي أنها قرية من قرى اصبهان » وفي مراد الأطلاع « طامنده بفتح الميم والذال المعجمة من قرى اصفهان » أقول : ومن العجيب أن الكلمة ليست في معجم البلدان فراجع النسختين المطبوعتين بمصر و لبيزك ، وإن شئت خصائصها في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٥٠ فكلمتا « طامند » و « طامة » ليستا من قبيل « شبنذ » و « شنبه » في الفارسية بل « طامه » بالهاء الغير الملقوطة فارسية وبالذال عربيّة .
- (٦) « اسفيدان » معرّب « اسفيدان » وهو من توابع نطنز ؛ قال حمد الله المستوفى في نزّهة القلوب « اسفيدان بليدة ولها حصار » وفي زماننا هذا تعدّ من توابع « طرق رود » الذي هو من توابع - نطنز ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٤ .
- (٧) كذا ( بالراء ) صريحاً ولعله تصحيف « و بحدثا بآذ » و « حادثا بآذ » قرية تعدّ في هذا الزمان من توابع اصبهان ( راجع فجا ؛ ج ١٠ ؛ ص ٦٩ ) وذلك بعد أن يتدبّر في إمكان حمل اللفظة على هذا الموضع وإلا فلا مجال للاحتمال فعليك بالتدبّر فيه والحكم بما يفضي إليه النظر إلا أن ذكر عزمهم على « أردستان » في المصراع الثاني يؤيد احتمال التصحيف فتفطن ؛ وذلك لأن أردستان بين قاسان واصبهان .
- (٨) « قمصر » من الأمكنة المعروفة ؛ قال المستوفى في النزّهة : « ماء قاسان ينشأ من جبال نياسر و قمصر ويجرى إلى قاسان » وقال في موضع آخر منه في كلام له بالنسبة إلى قاسان مانصّه : « ودرولايش بديه قمصر حشيش نادر بوده » وإن أردت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٦ .
- (٩) في الأصل « جوبان » ؛ و « جونان » معرّب « جوينان » وهو من قرى قهرود راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨٥ .



ولقد أتى الذواق فين فحلها ما بين فرضتها إلى تيمان (١)  
 وأباح (٢) قهروداً (٣) وخرّب حصنها وأناخ كلكله بقراً آن (٤)  
 ونحا لميمية (٥) فخرّب دورها ولجوسقان (٦) معاً واشكالان (٧)

(١) هذا البيت لم أهد لفهم المراد منه كما ينبغي ؛ وذلك لأنني لم أتمكن من تصحيح « الذواق » ولم أعرف « تيمان » وكذا كلمة « الفرضة » ؛ نعم يمكن حمل الأخير على إطلاقه على حومة البلد بقرينة وجود « فرضة البحر » و « فرضة النهر » و « فرضة الجبل » في كتب اللغة فعليك بالتأمل فيه حتى تصحح لآتي صورته ونقلته كما وجدته في نسخة الكتاب ؛ - وأما « فين » فهي قرية معروفة ؛ قال السمعاني : « الفيني » بكسر الفاء و سكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفي آخرها النون ؛ هذه النسبة إلى فين وهي قرية من قرى قاشان من نواحي اصبهان ؛ وقال ياقوت : « فين بالكسر ثم السكون ونون من قرى قاشان من نواحي اصبهان » وفي تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي أن « فين » مما بناه بشتاسف (إلى أن قال) وهذه القرية من قاسان اصبهان ( انظر ترجمة التاريخ المطبوعة ص ٧٧ ) و جاء ذكره أيضاً في كتاب أخبار اصبهان للحافظ أبي نعيم الاصبهاني ( راجع ص ٣١ ) وفي كتاب محاسن اصبهان للمافروخي ( راجع ص ١٧ ) ؛ وفي نزهة القلوب للمستوفي : « وعلى ظاهر قاسان قلعة گلین التي تسمى فين » وإن شئت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٠٦-٢٠٧ .

(٢) في الأصل : « أناخ » و « أباح » من قولهم « أباح السلطان البلد » أي حكم بأن نهب ما فيه من الأموال وقتل من فيه من النفوس مباح لمن ارتكبه من جنده ؛ وهو مستعمل في هذا المعنى كثيراً في كتب التواريخ لكن اللغويين لم يدكروه بل ذكروا « استباح » بهذا المعنى فراجع مظان ذكرها .

(٣) « قهرود » من القرى القديمة ؛ قال الحافظ أبو نعيم في كتاب أخبار اصبهان ( ص ٣٢ ) والمافروخي في كتاب محاسن اصبهان : « وبقريه قهرود من رستاق قاسان نبت ينسبط على وجه الأرض فيصير زجاجاً أبيض صافياً » وقال العماد في الخريدة في ترجمة الاديب علي بن محمد بن علي القهرودي : ان « قهرود من نواحي قاشان » . وقال المستوفي في النزهة : « من قاسان إلى قرية قهرود ثمانية فراسخ » وقال أيضاً فيه : « ماء قاسان من قناة فين ومن النهر الذي يجري من قهرود ونياستر » وإن أردت خصائصه في هذا الزمان فراجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٨ .

(٤) « قزآن » جاء ذكره في أخبار اصبهان للحافظ أبي نعيم ونص عبارته « وبرستاق القهرار قرية تسمى قزائن فيها عين ؛ إلى آخر القصة ( انظر ص ٣٣ ) وهو اليوم يعد من قرى قهرود من نواحي قمصر ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٢ ، وتشديد الزاي لضرورة الشعر .

(٥) في الأصل : « ميمه » وقال ياقوت في معجم البلدان : « ميمه بالفتح وتكرير الميم ولاية من نواحي اصبهان تشتمل على عدة قرى ؛ ينسب إليها أبو علي الحسن الميمي حدث ببغداد عن أبي علي الحداد » بقية الحاشية في الصفحة الآتية «

وبسيتقان<sup>(١)</sup> ألم حتى أصبحت  
وتدججت في درب جوقا<sup>(٢)</sup> خيلهم  
هو جاء تفرق في الذجيع القاني  
فبارض فالهر<sup>(٣)</sup> إلى وركان<sup>(٤)</sup>  
حتى أحل بارض جاس<sup>(٥)</sup> بأسه  
فدحا بذروتها إلى الغيطان<sup>(٦)</sup>

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

في سنة ٥٧٤ فسمع منه أبو بكر الحازمي وغيره ، و أبو الفتح مسعود بن محمد بن علي المصعبي الميمى سمع المعجم الكبير على فاطمة بنت عبد الله بن أبي بكر بن ريدة « وقال الفيروز آبادى فى القاموس : « ميمة ناحية باصبهان » وهى فى هذا الزمان أيضاً ناحية كبيرة من نواحي قاسان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٩٦) فتشديد الحرف الآخر من الكلمة لضرورة الشعر ؛ ويمكن أن يقال : إنه (ده) عامل الكلمة معاملة بعض المبنيات التى تشدد فى بعض الأحيان كقولهم هل فى هل ؛ ولو فى لو ؛ ولّم فى لم ؛ وذلك لاشتمال الكلمة فى آخرها على الهاء الغير المملوطة المشبهة هاء السكت ؛ فتأمل وراجع القاعدة الممهدة لمثل ذلك فى كتب الأدب ، وليس بعيد أن يقال : إن « لميمه » مصحفة والصحيح : « ليمته » أو « ليمتهم » أو « ليمتنا » ( باضافة ميمة إلى ضمير يرجع إلى قاسان أو إلى أهل قاسان أو بإضافتها إلى ضمير المتكلم مع الغير ) وذلك لما هو المعهود من إضافة البلاد إلى أهلها كما يقال « قاساننا » « اصبهاننا » ؛ على أن إضافة المعرفة بعد قصد التنكير جائز قال الشاعر :

« علازينا يوم النقا رأس زيدكم بأبيض ماضى الشفريت يمان »

وهو ما استشهد به ابن هشام فى معنى اللبيب ؛ فراجع كتب النحو والأدب إن أردت الخوض فى هذا الباب .  
(٦) فى الأصل و فى تاريخ قم بالسین المهملة وفى غيرهما بالشين المعجمة وهى قرية معروفة (راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمى ، ص ١١٧ ؛ وأنوار المشمشين ؛ ص ٦٨ ؛ وفجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٨٥) .  
(٧) « اشكالان » لم أظفر إلى الآن بكونه اسماً لموضع فى مكان .

(١) « سيتقان » قرية من توابع أردهار (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١٦٩) .

(٢) فى الأصل : « بدرجوقا » وهى ( أى درب جوقا ) من توابع قمصر (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ١١٧) . (٣) قال العافروخى فى محاسن اصفهان (ص ١٦) : « و بقرية فالهر من ناحية أردهار من قاشان على عشرة فراسخ من ابروز جبل (إلى آخر ما قال) أقول : هو مأخوذ من عبارة أبي نعيم فى كتاب أخبار اصبهان (ج ١ ؛ ص ٣١) وهى : « وذكر أيضاً صاحب كتاب اصبهان أن بقاسان من ناحية أردهار على عشرة فراسخ من ابروز قرية تسمى فالهر فيها جبل (إلى آخره) » . وراجع أيضاً تاريخ قم ص ٧٣ ؛ ص ١١٠ ، وفجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢١٠) . (٤) « وركان » من توابع جوشقان (راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٣١٧) .  
(٥) فى الأصل « حاس » وكان المراد به « جاسب » لأن الامكنة المذكورة فى البيت الآتى من توابع جاسب فكلمة « جاس » إما لغة فيه وإما مصحقة والصحيح جاسب لأن وزن البيت مستقيم به أيضاً وذلك لأن الكلمة تقرأ حينئذ بكسر السين وفتح الباء لكونها غير منصرفة وجاسب ناحية معروفة من قم .  
(٦) المراد بالمصراع أنهم جعلوا عاليها سافلها .



تالله ما أبقوا على زرّ ولا وسقوتقان ولا على واران<sup>(١)</sup>  
راموا [الوقوف]<sup>(٢)</sup> بأردهار<sup>(٣)</sup> ريشما تأوي أشابهم<sup>(٤)</sup> مع السلطان  
فاستجمعوا متوافرين و شمرّوا مستبطين<sup>(٥)</sup> كوا من الأضغان  
قصدوا البار كرسف<sup>(٦)</sup> قرية مشهد السبب المطهر من بني عدنان  
لم يرقبوا إلا لمشهدا ولا راعوا أذمته من الشنان  
لكنهم لما رأوه مشهداً ضخم المناكب عالي البنيان  
ذهبية جذرانه فضية قيعانه بجيال<sup>(٧)</sup> عين الراني<sup>(٨)</sup>

(١) « زرّ » و « وسقوتقان » و « واران » من توابع جاسب منذ قديم إلى الآن و هي من رساتيق قم ؛ راجع ترجمة تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي (ص ١٢١ و ١٣٨) و فجا ؛ ج ١ ، ص ١٠٤ و ٢٢٨ و ٢٣٢ . (٢) فان شئت فقل : [ النزول ] . (٣) في محاسن اصبهان للمافرّ و خي (ص ١٦) « و بقرية قاهر من ناحية أزدهار من قاسان على عشرة فراسخ من ابروز (الي آخر ما قال) » و نظيره عبارة أبي نعيم في كتاب أخبار اصبهان ( انظر ج ١ ؛ ص ٣١ ) و راجع فجا ؛ ج ٣ ؛ ص ٢٨٣ و ٢٨٤ . (٤) في الصحاح : « والأشابة من الناس الاخلاط والجمع الأشائب وقال النابغة : قبائل من غسان غير أشائب » و في لسان العرب : « ويقال : بها أو باش من الناس وأوشاب من الناس وهم الضروب المتفرقة فوق والأشائب التجمّع من هنا وهنا ؛ يقال : هؤلاء أشابة [ أي ] ليسوا من مكان واحد ؛ والجمع الأشائب » . (٥) كذا و اضحاً صريحاً ، ففي القاموس : « واستبطن أمره = وقف على دخلته » و في أساس البلاغة : « واستبطن الشيء دخل بطنه كما يستبطن العرق اللحم واستبطن أمره عرف باطنه » وأظنّ ظناً قوياً أنّه مصحّف والصحيح « مستبطين » ؛ ففي لسان العرب : « ابن سيدة نبط الركية نبطاً و أنبطها واستنبطها و نبطها ؛ الأخيرة عن ابن الأعرابي = أماتها ( إلى أن قال ) و كل ما أظهر فقد أنبط ؛ واستنبطه و استنبط منه علماً وخبراً ومالاً = استخرجه ؛ والاستنباط الاستخراج و استنبط الفقيه اذا استخرج الفقه الباطن باجتهاده وفهمه » و في القاموس : « نبط الركية و أنبطها و استنبطها و نبطها أماتها ؛ و كل ما أظهر بعد خفاء فقد أنبط و استنبط مجهولين ؛ و استنبط الفقيه استخرج الباطن بفهمه واجتهاده » و في تاج العروس : « وفي البصائر : و كل شيء أظهرته بعد خفائه فقد أنبطته و استنبطته » . والمعنى أنّهم استعدّوا على الهجوم حال كونهم مظهرين الأحقاد المضمرّة في صدورهم من قديم الأيام . (٦) في الأصل : « كرسب » بالانقطة أصلاً و الكلمة مشتبه الحال بين كونها « كرسب » بالياء الموحّدة من تحت و « كرسف » بالفاء الموحّدة من فوق ؛ إلا أنّ الأرفيه سهل لأنّ « تبدل الباء بالفاء وعكسها كثير ( مثل هزازسب و هزازسف و بيوراسب و بيوراسف و اصبهان و اصفهان ) بل صرح في كلمتي « كرسب » و « كرسف » بأنهما بمعنى و سنفصل المطلب في تعليلاتنا على الكتاب إن شاء الله تعالى . (٧) حيال الشيء قبالة ؛ يقال : قعد حيواله و بحياله أي إزاءه . (٨) « الراني » من « رنايرنو » أي نظر .

كالزهرة الزهراء يلمع نورها  
شهدت لرافعه جلالة قدره  
لو أنّ ماني عابنته عيّمه  
بِكُرِّ الزّمان وناطقٍ بكَماله<sup>(٢)</sup>  
بانيه مجدّالدين حقّاً والَّذي  
استشعروا منه فتَمَوَّض جمعهم  
فانقلّ عزمهم و لم يتجاسروا  
و بأرض راونيد المّوا بعدما  
كبسوا مرابعها<sup>(٥)</sup> و ذرّوا تربها  
واستوطنوها سبع عشرة ليلة  
نوء من الإِدبار أمطرها و لم  
لم يبق فيها منّدع إلاّ وقد  
هدموا الدّيار و قلّعوا أبوابها  
وكذا<sup>(٧)</sup> المنابر حرّقوها عنوةً

يستعصم القاصي به والداني  
و يلوّح بالبنيان فضل الباني<sup>(١)</sup>  
لأقرب بالإقصار عنه ماني  
يُثني على الباني بألف لسان  
هو ناصر الإسلام و الإيمان  
عن عرصتيه هيمه الدّيان<sup>(٣)</sup>  
أن يتقدموا فيه على طفيان  
قد بيّتوا هناك<sup>(٤)</sup> منذ زمان  
و تعاوروها بالبلاء الدّاني  
مشفوعةً أعدادها بثمان  
يك بالثريا لاولا الدّبران<sup>(٦)</sup>  
جاسوا و فازوا منه بالقنّيان  
يتناوبون بها على النيران  
لا يرقبون لجانب الرّحمان

(١) في الأصل « للبنيان » وكون اللام فيه بمعنى على فيروجه ؛ ألمّ فيه بقول الشريف الرضي « رضي الله عنه ؛  
شهدت بفضل الرّافعين قبابها و تبين بالبنيان فضل الباني »  
و نظيرهما قول من قال : « إنّ المباني تحكي همّة الباني » .

(٢) الواو بمعنى ربّ ؛ و ضمير « كماله » يرجع الى ناطق أي ربّ ناطق عن كمال وخبرة و  
بصيرة ؛ و يستبعد أن تكون عاطفه فتدبر . (٣) في الصحاح : « واستشعر فلان خوفاً أي أضمره » .  
(٤) في الأصل : « هناك » . (٥) في الأصل بالانقطة ؛ واحتمال كونها « مراتمها » بعيد . (٦) في  
القاموس ؛ « والدبران محرّكة منزل للقمر » و في تاج العروس : « سمى دبراً لأنّ له يدبر الثريا  
أي يتبعه ؛ وفي المحكم : الدبران نجم يدبر الثريا لزمته الألف واللام لأنّهم جعلوه الشيء بعينه » .  
(٧) في الأصل : « ولدى » .



لم يتركوا فيها سوى جدرانها      و تفرّغوا من بعد للجدران  
متبادرين يخربون أساسها      طلباً لفضتها و للعقيان  
و ديار سادتها الأجلة هدموا      فديارهم و عراضهم سيان  
ماذا ترى لهم يقول محمد      و وصيه و البنت و السبطان  
تركوا الإناث و كان توفيقاً لهم      إحراز نسوتهم مع الصبيان  
و أمدهم خوارزمشاه بخيله      فتساندوا و تلاحق الفئتان  
خيلاً كأسراب القطا مبشوة      متسرلين سرايل<sup>(١)</sup> العصيان  
عكروا عليّ فين وخذها حملة      لم يتركوا فيها سوى المحيطان  
و عليّ أنوشا باد<sup>(٢)</sup> دارت دورة      خروا لهدتها عليّ الأذقان  
و هرا سكان<sup>(٣)</sup> فلا تسل ما نابها      و بويكل<sup>(٤)</sup> نزل العناء العاني<sup>(٥)</sup>

(١) مخفف « سرايل » وهذا التخفيف كثير الوقوع في كلمات الشعراء .

(٢) قال الحسن بن محمد بن الحسن القمي في تاريخ قم : « إنما سمي « أنوشاباد » بذلك الاسم لأن واحداً من الأكاسرة مر عليّ عين في تلك الناحية فاستطابها فأمر ببناء قرية هناك وتسميتها بانوشاباد » (انظر ص ٧٧ ؛ و أيضاً ص ١١٤ و ١٣٨) و فجا ؛ ج ٣ ، ص ٣٠٩ (معبّر عنه بقوله « نوش آباد ») .

(٣) « هراسكان » من القرى القديمة ؛ قال أبو نعيم في كتاب أخبار اصبهان ص ٣١ والمافرّوخي في محاسن اصبهان : (ص ١٦) « و بقرية هراسكان من ابروز عليّ نصف فرسخ من شقّ درام من رستاق قاسان حصن (إلى آخر ما قال) » وانظر أيضاً تاريخ قم للحسن بن محمد بن الحسن القمي (ص ٧٧ و ١١٤ و ١٣٨) .

(٤) في الأصل : « وبويد گل » ؛ و « ويكل » مخفف « ويد گل » وهي عبارة أخرى عن « بيد گل » نظير « بيد اباد » و « ويدا باد » و « بيدستان » و « ويدستان » ( انظر محاسن اصفهان للما فرّوخي (ص ٨١) و تاريخ قم (ص ٣٩ و غيرها) ( و تبديل الباء بالواو كثير في الفارسية ومن أمثلته الجلية « ويدستر » و « بيدستر » راجع القواميس الفارسية) والدليل على أنّهم كانوا يطلقون في القديم كلمة « ويكل » عليّ « ويد گل » قول شمس الدين محمد بن قيس الرازي في المعجم في معابير أشعار العجم في كلام له ونصّ عبارته بالفارسية هكذا (ص ٢٠١ طبعة بيروت) : « چنانکه گل با ويگل که از ولایت کاشان است » و كيف كان هي الآن من توابع آران من قاسان ؛ راجع فجا ؛ ج ٣ ، ص ٥٥ ، ولعله كان في الديوان « و بجل » فصحت لأنّ الكاف الفارسية لا يتلفظ بها في العربية إلا مبدلة بالجيم فتدبر .

(٥) هومن قبيل قولهم : « يوم أيوم » و « ليل أليل » و نظائرهما .

و محمداباد<sup>(١)</sup> غدت مطورة  
 و بقاسم آباد<sup>(٢)</sup> الموالمة  
 تركوا قرى الرمل<sup>(٤)</sup> الحصينة لا ترى  
 و تأمروا<sup>(٥)</sup> ليلاً فشدوا عزيمة  
 طافوا بها يتخافتون بسورها  
 نظموا بخيلهم ورجلهم معاً  
 منهم بأوظف دائم التّهتان  
 زلت لها من حصنها القدمان<sup>(٣)</sup>  
 إلّا قرى نمل على القيعان  
 نفضت وليتها على قاسان<sup>(٦)</sup>  
 مترصدين لفرة الإمكان  
 من دشت أبروز<sup>(٧)</sup> إلى لوسان<sup>(٨)</sup>

(١) فى الأصل: «ومهداباد» وهى الآن أيضاً باقية بهذا الاسم ومن توابع آران من قاسان (راجع فجا؛ ج ٣، ص ٢٧٨). (٢) هى باقية بهذا الاسم إلى الآن؛ راجع فجا؛ ج ٣، ص ٢٥٩.  
 (٣) ضمير «لها» يرجع إلى «لثة» واللام للتعليل أى لأجل هذه اللثة زلت قدما هذا الحصن؛ وألم فيه بقول بشر بن أبى بن حماد العيسى (راجع حماسة أبى تمام؛ باب الحماسة) وهو: «سيمع منك السبق إن كنت سابقاً و تقتل إن زلت بك القدمان».

(٤) كذا صريحاً و اضحاً، فيريد به القرى الواقعة فى الاراضى الكثيرة الرمال كما أن الحال فى بعض تلك القرى كذلك ووجود الموازنة والسجع بين «قرى الرمل» و «قرى النمل» أيضاً يؤيد؛ فاحتمال كون «الرمل» مخفف ومصحّف «آرمك» الذى هو اسم قرية من توابع نياسر قصر ممابا به التحقيق؛ على أن التأمل فى مسير العسكر وخط سيرهم وحر كنههم «بأنهم من أين ساروا وفى أين نزلوا» يوضح المطلوب؛ فتدبر حتى تعرف جلية الحال إن شاء الله تعالى.

(٥) تأمر = شاور؛ و تأمروا = تشاوروا. (٦) فى القاموس: «الولية كغنية = البرذعة أوماتحتها»؛ و ألم فيه بقول الشريف الرضى رضى الله عنه:

«وإلى ابن ذى يزن غدت مرحولة نفضت حويتها على غمدان»

وفى الصحاح: «الجوية كساء محشو حول سنام البعير وهى السوطة والجوية لا تكون إلّا للجمال و السوطة قد تكون لغيرها» و نفذ البرذعة و ما مثلها كناية عن النزول والاقامة؛ قال مسلم بن الوليد الملقب بصريع الغواني (انظر حماسة أبى تمام باب المراثى):

«نفضت بك الأجل حلاس نفذ إقامة واسترجعت نزاعها الامصار».

(٧) قال الحسن بن محمد بن الحسن القمى فى تاريخ قم فى كلام له (ص ٢٤): «من رستاق قاسان من شق درام ومن شق أبروز» وقال الحافظ أبو نعيم الاصبهاني فى كتاب أخبار اصبهان (ج ١، ص ٣١) وكذا المافر و خى فى كتاب محاسن اصبهان (ص ١٧): «وبقرية أبروز من قاسان قناة تسمى اسفنداب منها شرب أهل أبروز وصحاريها والقرى حولها» وقال مترجم المحاسن بالفارسية فى ترجمة العبارة مانصه (ص ٣٨): «وبديه ابروز كاشان كاريزى هست اسفنداب نام مشرب أهل آن دبه وصحراها وديهاى چند كه در آن حوالى واقعت از آنست» و ذكره أيضاً فى موضع آخر كما مرّ نقل عبارتهم فى «بقية الحاشية فى الصفحة الآتية»



و بأزهر اباد<sup>(١)</sup> استبان رعيهم  
يتهددون بثلم سور مدينة  
من دونها سور كسد الردم<sup>(٤)</sup> بل  
سور تائق<sup>(٥)</sup> فيه مجد الدين كنى  
هال الدنانير الجياد ولم يهمل  
لما رأوه حائلاً متممناً  
وتعلموا بالإقتراح<sup>(٧)</sup> فحاولوا  
فأغاثها من لايزال يعيشها  
الأريحي المستجار المرتجى  
وأواه و الأخرى بحافاسان<sup>(٢)</sup>  
أوقى وأحسن من ذرى غمدان<sup>(٣)</sup>  
حفظ الآله لها من الأعوان  
يبقى له ذخراً على الأزمان  
صرفاً إلى البناء و الطيان<sup>(٦)</sup>  
آلت صلابتهم إلى الاذعان  
خمسین ألفاً رجح الأوزان  
في الحالتين السر و الإعلان  
و الماجد القرم الشفيق الحاني

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

هذا الكتاب (راجع كلمة «هراسكان» ص ٨٤) فعلم أن المراد بقوله «دشت ابروز» هذا المكان؛ وحدثني غير واحد ممن يوثق به من أهل قاسان أن «دشت ابروز» باق الآن بهذا الاسم إلا أنه يطلق عليه في هذا الزمان فيما بين أهل البلد «دشت افروز» و يعنون به موضعاً في خارج البلد متصلاً به؛ فيه مقبرة كبيرة موسومة عندهم باسم «قبرستان دشت افروز» فيها قبر العالم الجليل صاحب التصانيف والتأليف الرشيق المولى حبيب الله الكاشاني المستغنى لشهرته عن الوصف. (٨) «لوسان» لم أقف منه على شيء.

(١) «ازهر اباد» و (٢) «حافاسان» لم أقف من هذين الاسمين على شيء. (٣) «غمدان» (بالضم) قصر معروف باليمن. (٤) في القاموس: «الردم السديين يأجوج ومأجوج». (٥) في القاموس: «وتائق فيه = عمله بالاتقان والحكمة كتنونق» وفي الأساس: «وتائق في الروضة وقع فيها متتبعاً لما يوثقه؛ و من المجاز تائق في عمله و في كلامه إذا فعل فعل المتائق في الرياض من تتبع الآثق والاحسن» وفي الصحاح: «وتائق في الأمر إذا عمله بنية مثل تنونق» وفي المجمع: «تائق في الأمر = عمله باحكام». (٦) في القاموس: «هال عليه التراب يهيل هيلاً وأهاله فانهاهله وهيله فتهيل = صبه فانصب» وفي الصحاح: «هلت الدقيق في الجراب = صبيته من غير كيل؛ وكل شيء أرسلته إرسالاً من رمل أو تراب أو طعام ونحوه قلت: هلته أهيله هيلاً فانهاهله أي جرى وانصب» و «لم يهل» مجهولاً من «هاله هولاً» أي أفزعه و «صرفاً» مفعول لأجله فالمراد أنه أنفق عليه الدنانير من دون كيل ولا حساب و لم يفرغ لاجل هذا الانفاق أي لم تأخذه فيه لومة لائم ولا خشية إملاق؛ فهو كالمأخوذ من قول الله تعالى: «يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم».

(٧) فيه قطع همزة الوصل وهو مما جوز في الشعر.

وَزَّرُ<sup>(١)</sup> البرية مجد دين محمد  
 حامى على قاسان حتى انتاشها  
 فتداركتها رحمة مجدية<sup>(٢)</sup>  
 و بسبعة الآلاف منها فكهم  
 حتى ترصاهم<sup>(٤)</sup> بما اقترحوا ولم  
 ملك كأن الله قال لكفه  
 فبه كفى الله الأذى و بصنوه  
 أعني بهاء الدين و الفرد الذي  
 ما إن<sup>(٦)</sup> له فوق البسيطة ثان  
 من قد عنا لجلاله الثقلان  
 من ناشبات محالب الدؤبان  
 فاضت على الأوطان و القطان  
 وأعادهم « من ذلة وهوان »<sup>(٣)</sup>  
 يك فيه بالواني ولا المتواني  
 كفى<sup>(٥)</sup> الأنام بجودك الهتان  
 سمند البرية سيد الفتیان  
 ما إن<sup>(٦)</sup> له فوق البسيطة ثان

(١) فى القاموس « الوزر محرّكة الجبل المنيع وكل معقله و الملجأ و المعتمصم » و فى مجمع البحرين للطريحي : « كلا لاوزر بالتحريك أى لاملجأ » و فى الصحاح : « الوزر = الملجأ ؛ وأصل الوزر الجبل .  
 (٢) نسبة إلى مجد الدين الممدوح فى القصيدة ؛ المذكور اسمه آنفاً .

(٣) قوله : « من ذلة وهوان » مأخوذ من قول بشر بن أبى بن حمام العبسى (انظر حماسة أبى تمام باب الحماسة) :  
 « لطمن على ذات الاصاد و جمعكم يرون الاذى من ذلّة و هوان » .

(٤) فى الصحاح : « و ترصيته = أرضيته بعد جهيد » و فى أساس البلاغة : « و ترصيته بماله إذا طلبت رضاه بجهيد منك » و فى القاموس : « واسترضاه و ترصاه = طلب رضاه » و فى التاج : « و قيل : ترصاه = أرضاه بعد جهيد » .

(٥) كذا صريحاً ؛ فى القاموس : « و كففته عنه = دفعته و صرفته فكفّ هو ؛ لازم متعديّ » و فى الأساس : « كففته عن الشرّ فكفّ عنه فهو كافّ و مكفوف » و فى الصحاح : « كففت الرجل عن الشئ فكفّ يتعدى و لا يتعدى و المصدر واحد » و فى اللسان و التاج : « و كففت فلاناً عن السوء فكفّ يكفّ كفاً ؛ سواء لفظ اللازم و المجاوز » و فى النهاية للجزرى : « و فى الحديث : المؤمن أخو المؤمن يكفّ عليه ضيعته أى يجمع عليه معيشته و يضمها إليه ؛ و منه الحديث : يكفّ ماء وجهه أى يصونه و يجمعه عن بذل السؤال و أصله المنع » فهو إما مصدر أضيف إلى ياء المتكلم أو فعل أمر منه بصيغة التانيث لكون الخطاب فيه للكفّ و هى مؤنثة ؛ ومع ذلك احتمال كون « كفى » مصحّف « كفى » على أن يكون ماضياً مجهولاً من الثلاثى المجرد من مادة « كفى » ( = ك ف ي ) أو مصحّف « اكفى » على أن يكون فعل الامر منه بصيغة المؤنث ( و ذلك بقريته قوله « كفى » فى البيت الآتى ) غير بعيد ؛  
 (٦) « إن » زائدة لتأكيد النفي .



شيثان ما اصطحبا فلم يستوسقا (١) رأى الشيوخ و نجدة الشبان  
فتحالفنا ألا يُبيحا ما لهم (٢) فهما لها (٣) دون الورى سدان  
سدان لم ينطحهما كيدا العدى (٤) إلا انثنى بجزازة (٥) الشكلان  
غيثان بل ليثان بل بحران بل بدران بل وزران بل عصران (٦)  
لهما العلاء تشاركا فى كسبه و سواهما يشريه شرك عنان (٧)

(١) فى التاج : « واستوسق أمره = انتظم و هو مجاز » وفيه وفى اللسان معاً : « استوسق لك الأمر : إذا أمكنك » و فيهما وفى النهاية : « وفى حديث النجاشي : واستوسق عليه أمر الحشمة أى اجتمعوا على طاعته واستقرّ الملك فيه » فمعنى البيت : شيثان لا يكونان مجتمعين إلا وينتظمان وهما رأى الشيخ و نجدة الشاب فيريد أن الرأى فى مجد الدين و النجدة فى بهاء الدين .

(٢) أى تحالفاً أن يبدلا من مالهما ما يردان به المحاصرين لقاسان ولا يدعاهم يدخلونها حتى يفسدوا فيها بنهب الأموال وقتل النفوس . (٣) مشتبه الحال بين كونه « لها » أو « لنا » فعلى الأوّل وهو الذى اخترناه للمتن يرجع الضمير إلى قاسان . (٤) هو مأخوذ معنى من قول من قال (و كأنه للأعشى) :  
« كناطح صخرة يوماً ليفلقها فلم يضرّها و أوهى قرنه الوعل »

(٥) فى الأصل : « بحراره » بالانقطة فيمكن أن يكون « بجزازة » (أى بالزائتين المعجمتين) ففى لقاموس : « الجزازة وجع فى القلب من غيظٍ و نحوه » وفى الأساس : « وفى صدره جزازة و حزازات قال : « و تبقى حزازات النفوس كما هيا » ونظيرهما فى الصحاح ؛ و يمكن أن يكون « بحرارة » (أى بالرائتين المهملتين) حتى يكون من قبيل قوله (ص) : « لكل كبد حرّى أجر » وقال الشاعر :  
« لولا الدّموع و فيضهنّ لأحرقت أرض الوداع حرارة الاكباد » .

(٦) فى القاموس : « العصر بالتحريك الملجأ والمنجاة كالعصر بالضم و المعصر كمعظم » وفى الصحاح « والعصر بالتحريك الملجأ والمنجاة » وفى التاج : « وقال الدينورى : و كل حصن يتحصن به فهو عصر » و نظيره فى اللسان .

(٧) قوله « شرك عنان » مفعول مطلق نوعي و « سواهما يشريه » معترضة أى تشاركا شرك عنان فى كسبه ؛ و « سوى » فى « سواهما » مبتدأ و « يشريه » خبره نظير قول ابن المولى (راجع حسانة أبى تمام ؛ باب الأضياف والمديح) :

« و إذا تباع كريمة أو تشتري فسواك بائعها و أنت المشتري »

ففى القاموس : « العنان فى الشركة أن تكون فى شىء خاص دون سائر مالهما ؛ أو هو أن تعارض رجلا فى الشراء فنقول أشركنى معك و ذلك قبل أن يستوجب الغلق ؛ أو هو أن يكونا سواء فى الشركة لأنّ عنان الدابة طاقنتان متساويتان » وفى الصحاح : « وشركة العنان أن يشتركا فى شىء خاص دون سائر أموالهما كأنه عن لهما شىء فاشترياه مشتركين فيه ؛ قال الثابتة الجعدى :

« بقية العاشية فى الصفحة الآتية » (٢)

من عنصري طابت أرومة نجره  
نسب من الفضل بن محمود<sup>(١)</sup> له  
فكأنهم إن فتشت أحوالهم  
الطيبون مناسباً و مناسباً  
و الناصرون مقالهم بفعالهم  
و المالحقون فقيرهم بغنيهم<sup>(٤)</sup>  
لولا انقطاع الوحي أنزل ربنا  
يا مجدددين الله يا كهف الوري  
صناق الضمير بها فأبرز بعضها

فامتد منه للمعلّى فرعان  
فضل و حمد جُمعاً<sup>(٢)</sup> بقران  
الفاظ صدقٍ أيدت بمعان  
و الطاهرون معاطف الأردن<sup>(٣)</sup>  
و السابقون معاً على الأقران  
بعوائد المعروف و الإحسان  
في شأنهم آياً من القرآن  
هاتيك نفثة خاطرٍ ملان  
و البعض بعد<sup>(٥)</sup> رهينة السكمان

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« وشاركنا قريشاً في تقاها

« بما ولدت نساء بنى هلال

و في لسان العرب « شركة عنان و شرك عنان شركة في شيء خاص دون سائر أموالهما كآته عن لهما شيء أي عرض فاشترياه واشتركا فيه قال النابغة الجعدي : وشاركنا ؛ (إلى آخر كلامه الطويل الذيل) » فمن أراد التفصيل في ذلك فليراجع لسان العرب وتاج العروس وأضربهما .

(١) « الفضل » اسم أبيهما و « محمود » جدّهما كما مرّ (راجع ص ٦ و ٧٣) . (٢) التشديد في « جمع » للمبالغة . (٣) هذا المصراع أخذ من قول خرنق « والطيبون معاقداً لزر » ؛ قال السيوطي في المزهرة عند ذكره معرفة طرق الأخذ والتحمل : « قال أبو علي القالي في أماليه : أملى علينا أبو بكر بن دريد قال : أنشدنا أبو حاتم عن أبي عبيدة لخرنق بنت هقان ترثي زوجها عمرو بن مرثد وابنها علقمة بن عمرو و أخويه حساناً و شرحبيل :

« لا يبعدن قومي الذين هم »

« النازلون بكل معترك »

أقول : البيتان مذكوران في غير واحد من كتب اللغة والأدب .

(٤) أخذ من قول عمرو بن الأظنابة (راجع حماسة أبي تمام ؛ باب الأضياف والمديح) :

« و الخالطين فقيرهم بغنيهم »

و الباذلين عطاءهم للسائل »

(٥) قوله « بعد » مبنّى على الضم لأن ما أضيف إليه منويّ بعده أي بعد ذلك نظير قول الله تعالى « لله الأمر من قبل و من بعد » .

« و الخالطين فقيرهم بغنيهم »



ولو أنني لم أخش منك ملالةً لوصفت عودهمُ بشرح بيان  
لازلت ملتجأً الكسير و موئل العاني الأسير و مفرع اللهبان  
وبقيت ما بقي البقاء ممتعاً بسعادةٍ و سلامةٍ و أمان  
وله في قصيدة يمدح بها الصاحب جلال الدين صدر الاسلام أبا الفضل

عبيد الله بن الصدر الشهيد قوام الدين الناصر

[ والمذكور هنا منها واحد و عشرون بيتاً ]

### أولها

تري الجيرة قد جا روا	فدمع العيين مِدرار
سئى عهد الحمى غيث	هزيم الودق مطار (١)
إذا حلت عزاليه (٢)	حسبت المزن ينهار
كفيض ندى جلال الدي	ن يستقرى و يختار
الأ لأبل هو البحر	له موج و تيار
و جود الغيث تقطار	و جود الصدر قنطار (٣)
له خلقت كما شيت	بماء المزن مصطار (٤)

(١) في القاموس : « وغيث هزم ككتف و أمير لا يستمسك » و ذيله في التاج بقوله : « كأنه منهزم عن سحابة » وفي الأساس : « وغيث هزيم = منبعق » وفي الصحاح : « وغيث هزم = منبعق لا يستمسك » .  
(٢) في تاج العروس : « يقال للسحابة إذا انهمرت بالمطر الجود : قد حلت عزاليها وأرسلت عزاليها ؛ قال الكميث كما في الصحاح :

« مرته الجنوب فلما اكفهر حلت عزاليه السئال »

(٣) حام فيه حول قول المتنبي في مدح أبي أحمد عبيد الله البحرى :

« تباعد ما بين السحاب و بينه فنائلها قطر و نائله غمر » .

(٤) في القاموس : « و المصطار بالضم الخمر » و فيه « المصطار الخمرة الصارعة لشاربها أو الحامضة أو الحديثة » و في الصحاح : « و المصطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة » .

هو الماذى يشتر (١)	هو الآذى يُشْتام
ى أنواء و أنوار	فتى نيرانه فى الحد
نه عرف و إنكار	جلال الدين يا من شأ
على العافين زخار	و من « نائله غمّر » (٢)
على الآراء خطار	و من خاطره برق
فعادت وهى أوزار (٣)	هوى دور الوزارات
و ما إن بك إقصار	فما أكك قاعداً عنها
فما بالدار ديار (٤)	و قد شغرت مغانيها
له فى المسك ممتار (٥)	أجرها و استندب طيراً
ردارات و أسطار (٦)	و مهواه على الكافو
ديراد و إصدار	له فى مشرع السؤد

(١) فى الصحاح و القاموس : « و الآذى ( بالمدو التشديد ) موج البحر » و « يشتام » كأنه من « شام البرق أى نظر إليه أين يقصد وأين يمطر » إلا أنه لم أجده مذكوراً بهذا المعنى فى كتب اللغة ؛ فراجع ، و « الماذى ( بتشديد الياء ) العسل أو الأبيض الرقيق منه ، و « يشتر » مجهولاً فى الصحاح ؛ « شرت العسل و اشترتها أى اجتنبتها » و فى القاموس : « اشتر العسل = استخرجه من الوقة » .

(٢) مأخوذ من قول المتنبى كما مر نقله قريباً ( أنظر ص ٩٠ ، س ٢١ ) .

(٣) مضمون البيت نظير قولهم : « ذهب الأيتام و بقيت الآتام » و قد صار جارياً مجرى المثل .

(٤) فى الصحاح : « و شغل البلد أى خلا من الناس ؛ يقال : بلدة شاغرة برجلها و ذلك إذا لم تمتنع من غارة أحد » و فيه : « و المغنى واحد المغانى وهى المواضع التى كان بها أهلها » و فى القاموس : « و المغنى المنزل الذى غنى به أهله ثم ظعنوا أوعام » و فى التاج : « قال الراغب يكون المغنى للمصدر والمكان و الجمع المغانى » . قال الجوهري : « وما بها ديار أى أحد و هو فيعال من ذرت وأصله ديوار فالوا و إذا وقعت بعد ياء ساكنة قبلها فتحة قلبت ياء و أدغمت مثل أيتام و قيام » .

(٥) ضمير « أجرها » يرجع إلى الوزارة و كنى بقوله « طيراً » عن القلم بقرنية ما ذكره فى وصفه و مرّ نظيره ( راجع ص ٣ و ١٨ و ٣٦ ) .

(٦) كأن « الدارات » هنا بمعنى الدائرات .



و في مَدْرَجَة الافضا ل إعلان و إسرار (١)  
 و في مَرْقَبَة (٢) الدّوالة أعشاش و أوكار  
 و ما بين نحوافيه (٣) له ناب و أظفار

له في قصيدة (٤) يمدح بهاء الدين

[ و المذكور منها هنا عشرون بيتاً ]

### أولها

سفرت لنا عن سنّة (٥) البدر إحدى الخرائد من بني بدر  
 فأجّل قدر اللّيل مطلعها حتّى تراءت ليلة القدر  
 لو أنّها كشفت لآليها من قولها والعقد و الشعر  
 لأضاءت الدّنيا لساكنها واللّيل في باكورة العمر  
 حتّى يظنّ الناس أنّهم هجم العشاء بهم على الفجر  
 و حديثها سحر إذا نظقت (٦) لو كان طعم الشّهد للمسحر  
 وجيئتها (٧) بدر التّمّام إذا حاذاك لولا كلفة (٨) البدر

(١) في تاج العروس : « مدارج الأكمة طرق معترضة فيها والمدرجة ممر الأشياء على الطريق وغيره ؛ ومدرجة الطريق معظمه و سننه ؛ وهذا الأمر مدرجة لهذا أى متوسّل به إليه . »

(٢) في التاج : « والعربية و المرقب الموضوع المشرف يرتفع عليه الرقيب . »

(٣) في القاموس : « والخوافى ريشات إذا ضمّ الطائر جناحيه خفيت ؛ أوهى الاربع اللواتى بعد المناكب ؛ أوهى سبع ريشات بعد السبع المقدمات » وفي المثل « ليس القوادم كالخوافى . »

(٤) قال السيد على خان فى أنوار الرّبيع فى باب الانسجام (ص ٤٨٦) مانصه : « ومن المرقص قول السيد الامام أبى الرضا ضياء الدين فضل الله بن على بن عبد الله الراوندى من قصيدة : سفرت لنا عن طلعة البدر ( فذكر أحد عشر بيتاً من القصيدة ) » ونقلت أيضاً كذلك فى مجموعة مخطوطة محفوظة فى

مكتبة مدرسة اسمعيلار ( انظر مجموعة ٨٦ ؛ ص ٢٢ ) . (٥) فى الانوار : « طلعة » ؛ فى القاموس : « والسنة بالضمّ الوجه أو حرّه أو دائرته أو الصورة أو الجبهة و الجبينان . » (٦) كذا فى الانوار

وفى المجموعة المشار إليها ؛ وفى الأصل : « اتسقت » فى الأساس « ومن المجاز : اتسق القمر واتسق أمره . » وفى القاموس : « اتسق = انتظم » فضمير « اتسقت » يرجع الى الحديث ؛ والتأنيث نظراً إلى تأوله

بمعنى القصّة و المقالة . (٧) فى الانوار وفى المجموعة « وحسبتها . »

(٨) فى الصحاح : « الكلف لون بين السواد و الحمرة وهى حمرة كدرة تعلو الوجه ؛ والاسم الكلفة . »

وشميمها المسك الفتيق<sup>(١)</sup> وما  
 أنا في مضيض<sup>(٣)</sup> هوى وحر جوى  
 و جصيص<sup>(٥)</sup> إلف أذى وحلف ضنى  
 يا الأئمي كفف الملام فقد  
 فو حق فاحمها الأئيث و «هل  
 إني إلى معسول ريقتها  
 عهدني بنا والوصل يجمعنا

للمسك فعمة ذلك العطر<sup>(٢)</sup>  
 لفضيض<sup>(٤)</sup> تلك الوضح الغر  
 لبصيص<sup>(٦)</sup> ذلك الكوكب الدررى  
 غلب الغرام بها على صبري<sup>(٧)</sup>  
 في ذلكم قسم لذي حجر<sup>(٨)</sup>  
 أظما من الصادي<sup>(٩)</sup> إلى القطر  
 كاللوز توأمتين في قشر<sup>(١٠)</sup>

(١) فى الاصل : « العتيق » ؛ قال الجوهري : « و فتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه ؛ قال الشاعر : كما فتق الكافور بالمسك فاتقه » و فى الأساس : « فتق الطيب خلطه فهو مفتوق » . و فى اللسان : « و فتق الطيب يفتقه فتقاً = طيبه و خلطه بعود و غيره و كذلك الدهن قال الراعى : لها فأرة ذفراء كل عشية كما فتق الكافور بالمسك فاتقه »

ذكر إبلًا رعت العشب وزهرته وأنها نديت جلودها ففاحت رائحة المسك ؛ والفتاق ما فتق به ؛ و فتق المسك بغيره استخراج رائحته بشيء تدخله عليه ( فأخذ فى ذكر معنى الفتاق فمن أرادَه فليطلبه من هناك ) و عدم تصریحهم باستعمال لفظ « الفتيق » خاصة فى هذا المعنى لاضيرفيه لآته كثير النظر .

(٢) هذا البيت غير مذکور فى الانوار كما أن تاليه أيضاً كذلك .

(٣) فى الصحاح والقاموس : « المضيض و جمع المصيبة وقد مضضت يا رجل بالكسر تمضض مضضاً ومضيضاً و مضاضة » .

(٤) كتب تحته فى الاصل : « ماء المذب » يريد أنه بمعناه ففى الصحاح : « الفضيض الماء العذب وقال أبو عبيد : الفضيض الماء السائل » . و فى القاموس مثله .

(٥) فى الأصل : « وحصيص » ؛ ففى القاموس : « و بات يجصص فى الرباط يتأوه مضيقاً عليه مشدوداً ربطه وله جصيص » و فى الأقرب : « الجصيص التأوه يقال : بات فى الرباط وله جصيص » .

(٦) فى الصحاح : « البصيص البريق و قد بص الشيء ببصص لمع » و فى القاموس : « بص ببص بصيصاً برق و لمع » . (٧) فى الانوار والمجموعة المشار إليها « على الصبر » .

(٨) هى بعينها آية من سورة الفجر إلا قوله « ذلكم » فان لفظه فى الآية « ذلك » .

(٩) كذا فى الانوار والمجموعة ؛ و فى الأصل : « البادى » .

(١٠) اكتفى السيد عليخان (ره) فى انوار الربيع بنقله من أبيات القصيدة إلى هذا البيت قائلاً بعده : « أقول : هذا تشبيه ليس له فى اللطف شبيهه و هو معنى بكرلم يفتصه قبله فكر فى هذا الباب » .



ماشئته شاءت وماكرهت  
 نقدو كلانا وفق صاحبه  
 كالدهر ممثلاً لسيدته  
 أعني بهاء الدين سائسه  
 فهو الكريه يحك في صدرى (١)  
 ومطيع حكم النهي والأمر  
 أعلمت من هو سيد الدهر  
 ومذله بخزامة القهر (٢)  
 عم الورى بالعرف والنكر  
 بدر و أين له شجاعته

[وقال] يمدح مجد الدين ويهنئه بالعيد :

[وهي واحد وأربعون بيتاً]

رَدُّ المدامة عني أيها الساقى فان حربي قد قامت على ساق  
 ما يزد هيني (٣) لحاظ النيد يشفعه ألحان طل إلى أوتار إسحاق (٤)

(١) في القاموس : « حك في صدرى و أحك و احتك عمل » و في الأساس : « و من المجاز حك في صدرى كذا و احتك فيه و ما حك في صدرى شئ منه أى ماخالج » .

(٢) في الأساس : « خزم البعير ثقب و ترة أنفه و جعل فيها حلقة من شعر و هى الخزامة و الجمع الخزائم ( إلى أن قال ) و من المجاز : خزمت أنف فلان و جعلت فى أنفه الخزامة و فى أنفهم الخزائم إذا أذلته و تسخرته » قال الرضى :

« قادت خزامته المنون فلم تمنع مضارب بيضه البتر »

وقال الطغرائي يرثى مؤيد الملك :

« قادت خزامته المنون كأنما تحدو بمرهون الفقار موقع »

(٣) في الأساس : « و ازدهانى كذا = استفزنى و فلان لا يزدهيه الوعيد » .

(٤) قال أبو الفرج الاصبهاني في الأغاني ( ج ٩ ، ص ٨٣ ) مانصه :

« أخبرنى محمد قال : حدثنا عون بن محمد الكندي قال : حدثنا سعيد بن إبراهيم قال : كانت علية تحب أن ترسل بالأشعار من تختصه فاخترت خادماً يقال له « طل » من خدم الرشيد فكانت ترسله بالشعر فلم تره يوماً فمشت على ميزاب و حدثته و قالت فى ذلك :

« قد كان ما كلفته زمناً ياطل من وجديكم يكفى »

« حتى أتيتك زائراً عاجلاً أمشى على حنق إلى حنق » .

فحلف عليها الرشيد أن لا تكلم طلاً ولا تسميه باسمه فضمنت له ذلك و استمع عليها يوماً و هى تدرس

« بقية العاشية فى الصفحة الآتية »

ما لِلْمَشِيمِ وَقَدْ خَطَّ الْمَشِيمُ عَلَى  
فَوَدَى<sup>(١)</sup> مِنْ مُسْتَتِيرِ اللَّوْنِ بَرَّاقٍ  
مَنْ بَعْدَ مَا أَصْبَحَا - سَقِيًّا لِعَهْدِهِمَا -  
كَانَ الشَّبَابُ دُجِي لَيْلٍ تَعَوَّذَ بِهِ  
هَنَات<sup>(٢)</sup> مَجْرٍ<sup>(٣)</sup> إِلَى اللَّذَاتِ سَبَّاقٍ

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

آخر سورة البقرة حتى بلغت إلى قوله عز وجل « فإن لم يصبها وابل فطل » وأرادت أن تقول « فطل » فقالت : فالذي نهانا عنه أمير المؤمنين فدخل فقبل رأسها وقال : قد وهبت لك طلاً ولا أمتعك بعد هذا من شيء تريدني ، ولها في طلي هذا عدة أشعار فيها لها صنعة « فذكر أشياء من ذلك ؛ فمن أرادها فليطلبها من هناك ) وأما إسحاق فيريد به إسحاق بن إبراهيم الموصلي المعروف ؛ وقال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى ( ج ٥ ؛ ص ٥٢ ) مانصه :

« و موضعه من العلم و مكانه من الأدب و محله من الرواية و تقدمه في الشعر و منزلته في سائر المحاسن أشهر من أن يدل عليه فيها بوصف ؛ وأما الغناء فكان أصغر علومه و أدنى ما يوسم به وإن كان الغالب عليه وعلى ما كان يحسنه فإنه كان له في سائر أدواته نظراء و أكفاء ولم يكن له في هذا نظير فإنه لحق بمن مضى فيه و سبق من بقى و لحب للناس جميعاً طريقه فأوضحها وسهل عليهم سبيله فأناهاها ؛ فهو إمام أهل صناعته جميعاً و رأسهم و معلمهم يعرف ذلك منه الخاص و العام و يشهد به الموافق و المفاوق على أنه كان أكره الناس للغناء و أشدهم بغضاً لأن يدعى إليه أو يسمى به ؛ وكان يقول : لوددت أن أضرب كلما أراد مرهبة متى أن أغنى و كلما قال قائل إسحاق الموصلي المعنى عشر مقارع لا أطيق أكثر من من ذلك و أعفى من الغناء ولا ينسبني من يدكرني إليه ؛ وكان المأمون يقول : لولا ما سبق على السنة الناس و شهر به عندهم من الغناء لوليت القضاة بحضرتي فإنه أولى به وأعف وأصدق و أكثر ديناً و أمانة من هؤلاء القضاة وقدروى الحديث و لقي أهله ؛ ( إلى آخر ما ذكره من التفصيل والبيان الطويل فمن أراد فليطلبه من هناك كما أن ترجمة أبيه أيضاً مذكورة فيه لكن قبيل ذلك ) وإياه عنى الحريري في المقامة الثامنة عشرة من مقاماته بقوله « و إن غنت ظلّ مبعدها عبداً و قيل سحقا لإسحاق و بعداً » و يطلب شرح الكلام من شرح الشريشي للمقامات .

(١) في الأقرب : « الفؤد معظم شعر الرأس مما يلي الأذن و ناحية الرأس ؛ يقال : بدا الشيب بفؤديه ، فإن كان له صغيرتان يقال : لفلان فودان . »

(٢) هذه الكلمة لم أتمكن من قراءتها ؛ و المظنون أنها « هنات » ففي الأقرب : « وفي فلان هنات أي خصلات شرّ و لا يقال ذلك في الخير كقوله ؛ إن البري من الهنات سعيد » و في اللسان : « و في فلان هنوات أي خصلات شرّ و لا يقال ذلك في الخير ؛ وفي الحديث : ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يمشى إلى أمة محمّد ليفرق جماعتهم فاقتلوه أي شرور و فساد و واحدها هنت و قد يجمع على هنوات و قيل واحدها هنة تأنيث هن فهو كناية عن كل اسم جنس ( إلى آخر ما قال ) . »

(٣) من قولهم أجرى إلى الشيء = قصده ؛ ففي الأقرب : « أجرى إلى الشيء قصده بجذف المفعول في الأمر المذموم و منه قوله :

وأجروا إليها و استحلوا المحارماً .

هم قطعوا الأرحام بيني و بينهم





بينما تراها مع الإنسان إذ قلبت  
 و ليس يسلم منها غير محترز  
 مثل المهذب مجد الدين فهو بها  
 أمواله لذوى الحاجات يحفظها<sup>(٢)</sup>  
 وليس يسرح طرف الطرف في نفر  
 فليتامى أب ما إن يملهم  
 وصي آدم في أولادهم فهم  
 لم يترك الحق ممافى يديه سوى  
 فكان يملك أموالاً مجمعة  
 أغاث قاسان من جذب تجللهما<sup>(٧)</sup>  
 شالت نعماتهم لما أتت ضبع  
 لولاه والله لانبتت حبالهم  
 و قوض الأهل منها مهملين سدى

ظهر المِجَنّ و شدته بأرباق  
 طَبَّ بما هو من أحوالها راق<sup>(١)</sup>  
 ذوخبرة يتحرّاهما بإطلاق  
 و حبذا المال محفوظاً لإنفاق  
 إلا و يقضى بأجال و أرزاق<sup>(٣)</sup>  
 و للأرامل زوج غير مطلق  
 في نعمة منه لم تقرن بإبراق<sup>(٤)</sup>  
 قليل مالٍ على فرط الندى باق  
 [ . . . ]<sup>(٥)</sup> ليلها منه بسواق<sup>(٦)</sup>  
 بفائض من صيب الجود مُهراق  
 تُنحى عليهم بإرعادٍ و إبراق  
 و ألفيت بين أرمامٍ و أخلاق  
 و أصبحوا رهن إسامٍ و إعراق

(١) من قولهم : « رقاہ يرقه ( يائى ) رقياً أى عوذه و نفث فى عوذته » .

(٢) مأخوذ من بيت معروفٍ منسوبٍ إلى عليٍّ أمير المؤمنين عليه السلام :

« أموالنا لذوى الميراث نجمعها و دورنا لخراب الدهر نبنها »

(٣) المضمون مأخوذ من قول بعض من تقدّمه و قد قرأته و رأيتُه إلا أتى لأدرى الآن أين رأيتُه  
 ولمن هو فتقطن وتتبع . (٤) كذا صريحاً فهو مصدر « أورك » ففى الأساس : « ومن المجاز : أورك  
 الصائد والغازى وطالب الحاجة = أخفق » وفيه : « وأخفق الغازى والصائد = لم يظفرا » وفى القاموس :  
 « أورك الصائد = لم يصد ؛ والطالب لم ينل ؛ والغازى لم يغنم » ومع ذلك كونه مصحف « أشرق  
 عدوه أى أغصه ولم يسوّغ له ما يأتى من قول « أوفعل » غير بعيد . (٥) هنا بياض فى الاصل .

(٦) كذا صريحاً . (٧) فى الأصل : « تجللهما » ففى القاموس : « جل الشئ و جلاله بضمهما معطمه ؛  
 و تجلله علاه وأخذ جلّه ( أى معطمه كما فى التاج ) » .



مُرْعَزَيْنِ حِثَانًا لَيْسَ يَدْرِكُهُمْ  
فَانْتَأَشَهُمْ وَانْتَحَى أَعْنَاقَ عُدْمِهِمْ  
قَدْ طَوَّقُوا مَنَّا نَاهِيكَ مِنْ مَدِينِ  
وَكَلَّمَا لَسَعَتِ أُنْيَابُ نَائِبَةِ  
إِلَيْكَ يَا نَاصِرَ الْإِسْلَامِ قَافِيَةَ  
تُنْتَنِي عَلَيْكَ وَخَيْرَ الْقَوْلِ أَصْدَقَهُ  
وَأَحْمَدَ الشَّعْرِ قَدَمًا قِيلَ أَكْذَبَهُ  
وَإِفَّاكَ عَيْدٌ سَعِيدٌ لِأَقْوَالِ لَه :  
شَوِّطُ السَّلِيمِ وَلَا «مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ» (١)  
بِصَارِمٍ فِي يَمِينِ الْجُودِ [ذ] لَاقِ (٢)  
فَهَمَّ حَمَامٌ لَهُ زِينَتٌ بِأَطْوَاقِ (٣)  
قَوْمًا فَنَائِلُهُ مِنْ خَيْرِ دَرِيَّاقِ  
قَافِيَةَ وَصَلَتْ دَعْوَى لِمَصْدَاقِ  
لِأَقْوَالِ مُلْتَحِفٍ بِالْحَبِّ مَدَّاقِ  
لَكِنَّ مَدْحَكَ مَحْمُودٌ بِإِحْقَاقِ  
«يَا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَإِيرَاقِ» (٤)

(١) في القاموس : « وسليك كزبير بن يشريبي بن سلعة كهجرة وهي أمه ؛ شاعر لص فتاك عداء » وفي تاج العروس يقال : أعدى من سليك و يقال له سليك المقانب ؛ و أنشد الجوهري لانس بن مدرك :  
« لَخَطَّابٌ لَيْلِي يَالِ بَرْتَنٍ مِنْكُمْ  
عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سَلِيمِ الْمَقَانِبِ »  
و أخباره مشهورة نقل بعضها الشريشي في شرح المقامات و الثعالبي في المضاف « أما ابن براق فيريد به عمرو بن براق العداء ؛ ففي القاموس : « وعمرو بن براق كشداد من العدائين » وفي التاج :  
« إِيَّاهُ عَنِ تَأَبُّطٍ شَرًّا بِقَوْلِهِ :

« لَيْلَةٌ صَاحُوا وَ أَعْرَوا بِي كَلَابِهِمْ  
بِالْعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابْنِ بَرَّاقِ »  
أى لدى موضع عدوه و يقال : لدى عدوه نفسه فيكون موضعاً و يكون مصدرأ « أقول : ترجمتهما مذكورة في مقامات الشريشي ( انظر شرح المقامة العاشرة ؛ ص ١٦٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٨٤ ) و في مجمع الأمثال للميداني بعد ذكره هذين المثلين المعروفين « أعدى من السليك ، و أعدى من الشنفرى » ( ص ٤٢٢ - ٤٢٣ من النسخة المطبوعة بطهران سنة ١٢٩٠ ) و في الأغاني ( راجع ترجمة تأبُّط شرأ ؛ ج ١٨ ؛ ص ٢٠٩ - ٢١٨ ) .

(٢) من « ذلق السنان اى ذرب » و قال الرضى : « ينزل حد الصارم الذلاق » .  
(٣) أخذه من قول المتنبي :

« أَقَامَتْ فِي الرَّقَابِ لَهُ أَيَادٍ  
هِيَ الْأَطْوَاقُ وَ النَّاسُ الْحَمَامِ » .  
(٤) هو لتأبُّط شرأ ؛ قال أبو الفرج الاصبهاني في الاغانى ( ج ١٨ ؛ ص ٢٠٩ ) :

صوت

« يَا عَيْدُ مَالِكٍ مِنْ شَوْقٍ وَ إِيرَاقِ  
نَفْسِي فِدَاؤُكَ مِنْ سَارِي عَلَى سَاقِ »  
« بَقِيَّةُ الْحَاشِيَةِ فِي الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ »  
و مرطيف على الأهوال طرأقى  
« بَقِيَّةُ الْحَاشِيَةِ فِي الصَّفْحَةِ الْآتِيَةِ »

فأسعد به في ضمان العزِّ مقتبلاً وابقك ربّ البرايا حبداً الواقى  
[ وقال ] يهنئه بالاضحى فى قصيدة أولها :

[ وهى ثلاثة عشر بيتاً ]

إسعد سَعِدَتْ بعيدك الميمون يا ناصرَ الإسلامِ مجدَّ الدين  
كهف الأرامل واليتامى والأولى حكم الزمان عليهم بالهون  
أغنيت حتى لانفوز بسائلٍ ورَفَعَتِ حتى لانفوز بدون (١)  
الدهرانت؛ إذا رضيت فمحسِن وإذا سَخِطْتَ فليس بالمأمون  
والجود جودك لا الذي يحكونه عن حاتم (٢) ما الشكَّ مثل يقين  
والحلم حلمك لا الذي يروونه عن أحنف (٣) ما العين كالمظنون  
والمجد مجدك لا الذي يصفونه عن سيّد الأمجادِ افريدون

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وروى أبو عمرو : « يا عيد قلبك من شوقٍ وإبراق » الشعر لتأبط شراً والغناء لابن محرز « فحاض فى  
ترجمة حال تأبط شراً و ذكر سبب إنشائه هذه القصيدة القافية وهناك أيضاً شىء من ترجمة حال الشنفرى  
وسليك و عمرو بن براق فمن أراد ما ذكره فليراجع هناك فقوله « إبراق » من « آرقه أى أسهره » .

(١) الدون هنا بمعنى الحقير والوضيع ؛ قال الجوهري : « والدون الحقير الخسيس وقال :

« إذا ما علا المرء رام العلى و يقنع بالدون من كان دوناً » .

(٢) قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين مانصه : « وحاتم بكسر التاء هو ابن عبد الله بن سعد بن  
الحشرج [ الطائى ] كان جواداً شاعراً شجاعاً مظفراً إذا قاتل غلب ؛ و إذا سُئِلَ وهب ، و إذا ضرب  
بالقداح سبق ؛ و إذا أسر أطلق ، و إذا أثرى أنفق ؛ قال شاعرهم :

« على حالة لو أن فى القوم حاتماً على جوده ماجاد بالماء حاتم »

قال الجوهري : « و إنما خفضه على البدل من الهاء فى جوده » .

(٣) يريد به الأحنف بن قيس المعروف المشهور بالحلم فان أردت ترجمته فراجع مجمع الأمثال  
للميدانى فاتها مذكورة هناك تحت عنوان مثل « أحلم من الأحنف » ( ص ١٩٢ من طبعة طهران  
فى سنة ١٢٩٠ ) بل ترجمته فى غير واحد من كتب اللغة والأدب و التواريخ والسير فراجع إن شئت .



شَتَانٌ بَيْنَ مُصَدِّقٍ وَ مُكَذِّبٍ (١) شَتَانٌ بَيْنَ مَخَوِّنٍ وَ أَمِينٍ  
 عَمَّ الْأَنَامَ وَ خَصَّنِي مِنْ بَيْنِهِمْ بِنَوَالٍ (٢) لَا تَزِرُ وَ لَا يُمْنُونَ (٣)  
 يَا مَجْدَ دِينِ اللَّهِ هُدًى دَعْوَةٌ مِنْ سِرِّ قَلْبِي فِي هَوَاكَ مَكِينٍ  
 ذَلَّتْ رَكُوبُ الْقَوْلِ لِي فِي مَدْحِكُمْ وَ لَقَدْ أَرَاهَا وَ هِيَ حِدٌّ حَرُونَ  
 فَاسْلَمَ سَلِمَتَ عَلَى الزَّمَانِ مَنَعًا مَا غَرَّدَتْ وَرِقَاءُ فَوْقَ غُصُونِ  
 فِي الْعَزِّ وَ التَّأْيِيدِ وَ التَّمْهِيدِ وَ التَّسْهِيدِ وَ التَّشْيِيدِ وَ التَّمْكِينِ  
 وَ قَالَ فِي قَصِيدَةٍ يَمْدَحُ الصَّاحِبَ بَهَاءَ الدِّينِ أَوْلَهَا :

[ وَ هِيَ ثَلَاثَةٌ وَ ثَلَاثُونَ بَيْتًا ]

مَقَلَّ الظُّبَاءَ إِذَا رَمَيْنَ قَوَاصِدَ وَ قَلُوبِنَا أَبْدَاءً لِهِنَّ مَقَاصِدَ  
 حَوْرٌ تَسَلَّحَتْ الحُلِيِّ وَ طَارَدَتْ شُوسَ الرَّجَالِ فَهَمَّ لِهِنَّ طَرَائِدَ  
 قَامَتْ دِمَالِجُهَا مَقَامَ سِلَاحِهَا وَ مِنْ السَّلَاحِ دِمَالِجٌ وَ مَعَاوِدَ  
 بَلْ حَسَنَهِنَّ هُوَ السَّلَاحُ وَ غَالِبٌ قِرْنٍ (٤) بِهَذَاكَ السَّلَاحِ يَجَالِدُ

(١) هُوَ نَظِيرُ قَوْلِهِمْ «شَتَانٌ بَيْنَ مُشْرِقٍ وَ مَغْرَبٍ» وَيُظْهِرُ مِنَ الصَّحَاحِ وَ اللِّسَانِ أَنَّهُ جَارٍ بِجَرَى المَثَلِ فَانَّ فِيهِمَا فِي «ش ر ق» مَانَصَهُ «وَ التَّشْرِيقُ الِاتِّخَاذُ فِي نَاحِيَةِ المَشْرِقِ» يُقَالُ : «شَتَانٌ» إِلَى آخِرِ المَصْرَاعِ وَ فِي التَّاجِ أَنَّ صَدْرَهُ : «سَارَتْ مَغْرَبَةٌ وَ سَرَتْ مَشْرِقًا» وَ نَظِيرُهُ مَا فِي بَعْضِ الكُتُبِ : «شَتَانٌ بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٍ» وَ المَخْتَارُ هُنَا رَفَعَ نونَ البَيْنِ ؛ فَفِي القَامُوسِ : «وَ شَتَانٌ بَيْنَهُمَا وَ يَنْصَبُ» وَ فِي التَّاجِ : «أَيُّ بَرَفِ نونَ البَيْنِ رَوَى أَبُو زَيْدٍ فِي نَوَادِرِهِ قَوْلَ الشَّاعِرِ : «شَتَانٌ بَيْنَهُمَا فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ هَذَا يُخَافُ وَ هَذَا يَرْتَجِي أَبْدَاءً» رَفَعَ البَيْنَ (إِلَى آخِرِ مَا قَال)» وَ سِيَأْتِي تَفْصِيلُ البَحْثِ فِي تَعْلِيقَاتِ آخِرِ الكِتَابِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .  
 (٢) النِّوَالُ كَسَجَابِ بِمَعْنَى العَطَاءِ وَ هُوَ مُنْصَرَفٌ وَ إِتْمَا مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ لِلضَّرُورَةِ وَ هُوَ قِيَاسِيٌّ ؛ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي أَلْفِيَّتِهِ : «وَ لَا ضَرَارَةَ أَوْ تَنَاسِبَ صُرْفٍ ذُو المَنْعِ وَ المَصْرُوفُ قَدْ لَا يَنْصَرَفُ» قَالَ السِّيَوطِيُّ فِي شَرْحِهِ : «وَ مِنْهُ : وَ مَمَّنٌ وَ لِدَوَا عَامٌ — رِذْوَالِ الطُّولِ وَ ذُو العَرَضِ .  
 (٣) «وَ لَا مَمْنُونَ» أَيُّ وَ لَا مَقْطُوعٌ قَالَ الجَوْهَرِيُّ : «وَ المَنْنُ القَطْعُ وَ يُقَالُ النَقَصُ وَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : لِمِمْ أَجْرٌ غَيْرِ مَمْنُونَ» وَ قَالَ لَبِيدٌ : غُبْسٌ كَوَاسِبٌ لَا يُتَمَنَّ طَعَامُهَا» وَ صَدْرُهُ : «لَمَعْفَرٍ فَهَيْدٌ تَنَازُغَ سُلُوبِهِ» .  
 (٤) الوَاوُفِيُّ «وَ غَالِبٌ» بِمَعْنَى رَبِّ وَ غَالِبٌ بِجُرُورِهَا وَ «قِرْنٌ» بَدَلٌ مِنْ غَالِبٍ .

من كل واضحة الجبين كأنها بدرٌ تكمنه ظلامٌ راكد  
يشفى (١) غليل ضجيعها من ريقها عذب يُرْفِرُفُهُ شَنِيبٌ (٢) بارد  
سقياً لأيامٍ مضمين حميدة والدَّهرُ غرٌّ والزَّمانُ مساعد  
ما أنس لا أنس العشيَّات التي سألقت (٣) لنا ياليتهنَّ عوائد  
يَجْنِينَنَا ثمراتِ كدِّ لبانةٍ (٤) إذ نحن ولدانٌ وهنَّ ولائد  
سقياً لهنَّ معالماً و معاهداً ما مثلهنَّ معالِمٌ و معاهد  
فكأنَّها أيَّامُ مولانا التي هي في نُحُورِ المكرماتِ قلائد  
أعني بهاء الدين و الصدر الذي بعلاجه صالح الزَّمانِ الفاسد  
هو جبهة الدنيا و غرةٌ وجهها فيه إذا انتسب الفخار يجاود (٥)  
الأريحيّ المستجار المرتجى واللّوذعيّ المستماح الماجد  
نام الخلائق في ذراه و طرفه ممّا يحافظهم رقيبٌ ساهد  
هو في سماء النخز بدرٌ زاهر و الآخرون أهلةٌ و فراقد

(١) في الاصل: «تسفى» فيمكن أن يقرأ «يسقى» (بالسين والقاف من سقيته سقياً أى أرويته بالماء).  
(٢) في الأصل: «ستيب» ويستبعد أن يكون «شتيت» وهو واضح لمن تدبره. (٣) في الاصل: «سلبت».  
(٤) «يجنيننا» أى يجنين لنا؛ ففي القاموس: «وجناها له وجناه إياها» وفي لسان العرب و تاج-  
العروس: «وجناها له و جناه إياها؛ أبو عبيد جَنَيْتُ فلاناً جَنَيْتُ أى جنيت له قال:  
«ولقد جنيتك أكمواً و عساقلاً و لقد نهيتك عن بنات الأوبر».  
فقوله «ثمرات» مفعول ثانٍ له و لبانة بالضم بمعنى الحاجة.  
(٥) تحته: «أى يفاخر فى الجود» ففي القاموس «و جاود فلان فلاناً غلبه بالجود» و فى الصحاح:  
«جاودت الرجل من الجود كما يقول ماجدته من المجد» و فى اللسان: «و جاودت فلاناً فجذته أى غلبته  
بالجود كما يقال ماجدته من المجد» و فى الأقرب: «جاوده مجاودة = فاخره فى الجود».



و لقد أصبت وفي الكواكب كثرة  
أغنى نداء العالمين فأصبحوا  
المجد للعافي عليه حاكم  
أعطى قلب الغيث كثر قابض  
أأنامل أم أبحر زخارة  
يبقي على العافين ماء وجوههم  
سهل على الأجناب عفو كلامه (٢)  
ما إن يخيب على سناه شائم  
صَبَّ ولكن العلى صبوانة

والبدر ما بين الكواكب واحد (١)  
ما منهم إلا غنى واجد  
والبشر في تلك الحكومة شاهد  
وسطا فقباب الليث كلب لا بد  
و شمائل أم أنعم و عوائد  
بمواهب لم يبلهن مواعد  
و على العداة بوارق و رواعد  
يُحصى البروق وليس يكذب رائد (٣)  
لا تطيبه (٤) عقائل و خرائد (٥)

(١) هذا البيت وما قبله يشبهان قول النابغة :

« ألم تر أن الله أعطاك سورة

فأنك شمس والملوك كواكب

تري كل ملك حولها يتدبذب

إذا طلعت لم يبد منهن كوكب .

(٢) كأن لفظة «عفو» صفة الكلام أضيفت إليه فهي هنا بمعنى خيار الشيء وأجوده فتدبر .

(٣) فيه تلميح إلى مثل معروف وهو « لا يكذب الرائد أهله » ففي الصحاح : « الرائد السدى يُرسل في طلب الكلاء يقال : لا يكذب الرائد أهله » وقال الميداني في جمع الأمثال بعد ذكره : « وهو (أي الرائد) يقدمونه ليرتاد لهم منزلاً أو ماءً أو موضع حرز يلجأون إليه من عدو يطلبهم فإن كذبهم صار تدبيرهم على خلاف الصواب وكانت فيه هلكتهم أي أنه وإن كان كذاباً فإنه لا يكذب أهله يضرب فيما يخاف من غيب الكذب (إلى آخر ما قال) .

(٤) في القاموس : « و طباه طبواً دعاه كاطباه ؛ و اطبى القوم فلاناً خالوه و قتلوه » و في الصحاح :

« و طبيته عن كذا صرفته عنه ؛ و طباه يطبوه و يطببه إذا دعاه قال ذوالرمة :

« لبالى اللّهُو يطبيني فأتبّه  
كأتني ضارب في غمرة لعب »

يقول : يدعوني اللّهُو وكذلك اطباه على افتعله ويقال أيضاً : اطبى بنوفلان فلاناً إذا خالوه من الخلة وهي المجبة و قتلوه « وفي لسان العرب : « يقال : طباه يطبوه و يطببه إذا دعاه و صرفه إليه و اختاره لنفسه و اطباه و يطببه افتعل منه فقلبت التاء طاءً و أدغمت . و في الأساس : «طباه و اطباه دعاه او استماله .» (٥) نقل السيد عليخان في الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم خمسة وعشرين بيتاً من القصيدة .





## فقال

و قد سهر ليلة الأحد السابع من محرّم سنة اثنتين

و أربعين لبعض شجونه

أنت إلهي و أنت معتمدي و أنت دون الأنام مستندي  
أنت الذي إن عثرت قلت له : يا سيدي قد عثرتُ خذبيدي

و قال في معنى عرض له :

إِسمَعْ هُدَيْتَ وَ خَيْرُ الْقَوْلِ أَنْصَحُهُ      وَ لَا تَكُنْ فِي اسْتِمَاعِ النَّصِيحِ ذَاسِطِطِ  
كُنْ فِي الذَّرَى مَلِكاً أَوْ فِي الثَّرَى سَقِطاً<sup>(١)</sup>      وَ لَا تَكُنْ وَسْطاً لَا خَيْرَ فِي الْوَسْطِ

و قال أيضاً

و صدر بها جواب كتاب لبعض أصدقائه :

و صل الكتاب فمرحباً بوصوله      و غدا سروري حاصلًا بوصوله  
غُررُ الْعُلَى بِفُرُوعِهَا وَ أَصُولِهَا      فِي رِيْقَاتِ فُرُوعِهِ وَ أَصُولِهِ

و قال :

هِيَ الدُّنْيَا تَعْرُكُكَ بِالْمُنَى هِيَ<sup>(٢)</sup>      وَ تَصْدَفُ<sup>(٣)</sup> عَنِ مَحَازِرَةِ الْمَنَاهِي  
وَ لَوْ أَنْصَفْتَ نَفْسَكَ لَمْ تَدْعُهَا      تَتَوَقُّ إِلَى التَّحَاسُدِ وَ التَّبَاهِي

و قال :

و كتب بها في صدر كتاب إلى الأجلِّ يمين الدين أبي عليّ

أحمد بن إسماعيل :

هنيئاً لدينٍ قد غدوت يمينه      و طوبى لملكك قد نديبت معينه

(١) في الاصل : «سقطاً» . (٢) « المنى » جمع المنية و هي ما يتمناه الانسان ؛ و « هي » تأكيد للضمير المستتر في «تترك» الراجع إلى الدنيا . (٣) من قولهم : «صدف فلان فلاناً أى صرفه» .

بتلك سطا حتى أهان عدوه      بذاك عطا<sup>(١)</sup> حتى أعز مهيمته  
 إذا عم جبار السماء عباده      أياديهِ فليخصص بهن مكيمته  
 هو الأبلج الوضاح والسيد الذي      تأئل أبكار الفخار و عونته  
 ترى أيها العافي ليسر يساره      ترى أيها الهافي ليمين يمينه  
 وأضحى بنو الآمال في شك ظله      إلى أن أضاء الصدق حقاً يقينه  
 أدام له الله العلى فهورثها      وقد زانها مستنكراً أن تزيته  
 فما أجدر الأيام أن يتقينه<sup>(٢)</sup>      وما أقدر الأقدار أن يقتدينه<sup>(٣)</sup>

وكتب اليه الشيخ فخر الدين أبو المعالي

محمد بن مسعود بن محمد<sup>(٤)</sup> بن القاسم من اصفهان :

قل لإمام الأنام طراً      أبي الرضا العالم الفريد  
 بالله هل حوبة لصبب      معذب القلب بالصدود  
 في فض ختم العبير لثماً      وعض تقاحة الخدود  
 ورشف در الثغور طيباً      وضم ريحانة القدود  
 من شادن فاتن المحيا      يزري على البدر في السعود  
 منشأ في النعيم لكن      فواده صيغ من حديد  
 عليهم في الهوى رقيب      من التقى لامن العبيد  
 فافتنا فيهم بحق      فانت ذوالمنطق السديد

(١) كذا صريحاً . (٢) كذا . (٣) كذا . (٤) يظهر من عبارة ابن الفوطى فى تلخيص

مجمع الآداب فى معجم الألقاب أن اسمه « حمد » لأمحمد كما يأتى فى تعليقات آخر الكتاب .



## فأجابه

[ وهي تسعة أبيات ]

لبيك يا صاحب النشيد	والرأي والمنطق السديد
نعم وسعديك عن تصاف	ثبت أوأخيه و كيد
سؤالك العاطر المندى (١)	قدردني في صبي جديد
و ذكر العهد بالتصابي	والسعي في شوطه البعيد
ذاك وغصن الشباب غض	ناوي إلى ظلّه المديد
فهاكه يا أبا المعالي	فارج همّ الفتى العميد
في حكم دين الهوى حلال	ضمّ حدود إلى حدود
بعد اعتناق على اتفاق	ورشف تغريد برود
فلاتجاوز فبعد هذا	ياسعد ما ليس بالحميد

وكتب الى جمال الدين أبي المفاخر

يعحي بن محمد في كتاب له و لزم فيها ما يلزم :

يا أرض إن أردت أن تفاخري	فاحتفلي (٢) آمنة و فاخري
بقبلة الجود و عنوان العلى	والغامر الخلق بجود زاخر
جمال دين الله محمود الورى	و تاج الاسلام أبي المفاخر
في الارض من ثنائه روائح	تُنشَق بالأرواح لا المناخر

(١) في القاموس : « الندى شيء يطيب به كالبخور » وفي التاج « ومنه عود مندى إذا فتق بالندى او ماء الورد » .  
 (٢) كأنه أخذه من قول قبيصة بن النصراني الجرمي من طيء ( انظر حماسة أبي تمام ؛ باب المراني ) :  
 « ألبا عين فاحتفلي و بكى \* على قرم لربب الدهر كاف »  
 وقال الخطيب التبريزي في شرحه : « احتفلي = اجتهدى في البكاء و أصل « احتفلي » من الحافل من الغنم  
 وهي التي جمعت اللبن في ضرعها » .

بذالورى فكلهم قد أصبحوا  
 باخرٍ لم يمتكف<sup>(١)</sup> بأولٍ  
 مكارم لو قلد الليل بها  
 يعتد بالمجد الذي يكسبه  
 بحر عطاياه يُشق بالمنى  
 بقاه ربي نظراً لخلقه  
 إليه بين صاغرٍ و داخرٍ  
 و أولٍ لم ينتقض باخرٍ  
 لم يكثر بالشهب السواخر<sup>(٢)</sup>  
 معدياً عن أعظم نواخرٍ  
 لباحثات<sup>(٣)</sup> السفن المواخر<sup>(٤)</sup>  
 مادام في الارض شخير شاخر<sup>(٥)</sup>

و كتب في صدر كتاب

إلى الشيخ الإمام شمس الدين أحمدشاد بن عبدالسلام الغزنوي؛  
 سلام عد حبات الرذاذ<sup>(٦)</sup>  
 سلام بات يفحص كل نور  
 على فخر الأئمة أحمدشاد  
 وريحانٍ ويدرع<sup>(٧)</sup> في الإخاذ

- (١) «لم ينتكف» أى لم ينتكث؛ قال الجوهري: ونكفتُ عن الشيء أى عدلت مثل كنتف؛ ويقال: ضرب هذا فانتكف فضرب هذا؛ و الإنتكاف مثل الانتكاث و منه قول أبى النجم:  
 «ما بال قلب راجع انتكافاً بعد التعزى للهو و الأيجافا»
- (٢) تحته «المسخرة» يريد أن السواخر بمعنى المسخرة؛ و «لم يكثر» أى لم يبال فالتعدي بالباء نظراً إلى المعنى و إلا فهو يتعدى باللام فراجع كتب اللغة.
- (٣) الاحثاث افتعال من حثه على الأمرى حرّضه عليه وهو لازم متعدٍ يقال: «احتثه على الأمر فاحتث».
- (٤) تحته «مخرت السفينة إذا شقت الماء» قال الطريحي (ره) فى مجمع البحرين: «قوله تعالى: وترى الفلك فيه مواخر؛ مواخر على فواعل يعنى جوارى تشق الماء شقاً من مخرت السفينة تمخر مخرأ و مخرأ إذا جرت فشق الماء بصدورها مع صوت».
- (٥) «شخير شاخر» أى صوت ذى صوت؛ ففى الأقرب: «شخر الرجل (كضرب) شخيراً صات من حلقه أو أنفه؛ و الفرس و الجمار شخراً و شخيراً=سهل؛ وقيل: صات من فيه؛ وقيل: رفع صوته بالشخير».
- (٦) فى القاموس: «الرذاذ كسحاب المطر الضعيف، أو الساكن الدائم الصغار القطر كالغبار، أو هو بعد الطل».
- (٧) كذا صريحاً؛ ففى القاموس: «درع الرجل تدريجاً تقدم كاندراع» و فى اللسان: «الإندراع و الإذراع التقدم فى السير، قال: أمام الركب يندرع اندراعاً» و أما استعمال مجردة فى هذا المعنى فلم أجده فراجع كتب اللغة؛ و احتمال كونه مصحّف «يدرع» من «درج دروجاً و درجاً أى مشى» غير بعيد **والصحيح أنه بالذال** من «زرع البعير يده إذا مدّها فى السير» كما فى اللسان و التاج.



ذَكِّي الرِّيحَ أَيْدٍ بِالنَّفَازِ  
 عَدِيمِ المِثْلِ مَفْقُودِ المِحَازِي  
 إِذَا جُهِدُوا وَ أَكْرِمَ مِنْ مَلَاذِ  
 وَ يُسْمِعُهُمْ فَكَمْ يُشْتَارُمَاذِي  
 فَلَا يَتَفَرَّغُونَ إِلَيَّ التَّنَادِ  
 إِذَا مَا قَيْسٌ أَصْبَحَ كَالجِذَاذِ (٢)  
 إِذَا مَا شَاءَ غَرَّقَهُ بِآذِي (٣)  
 رَأَيْتَ مَعَاذَهُ أَوْقَى مَعَاذِ  
 وَلَمْ أَلْفِ المِدِيحَ خَفِيفَ حَاذِ (٥)  
 بِشَمْسِ الدِّينِ مِنْذَ الیَوْمِ هَذَا (٧)

و يَلْقَطُ فَعْمَةً مِنْ كُلِّ عِظَرٍ  
 إِلَى أَنْ حَلَّ حَضْرَةَ لَوْذِي  
 يَلُودُ بِهِ العُلُومَ وَ حَامِلُوهَا  
 يَقُولُ لَهُمْ فَكَمْ يَحْتَازُ (١) دَرٌّ  
 وَ يَبْهَرُهُمْ بِمَا يَلْقِي إِلَيْهِمْ  
 هُوَ الطُّودُ الأَشْمُ وَ مَنْ سِوَاهِ  
 هُوَ البَحْرُ الخَضَمُّ وَ مَنْ عَدَاهِ  
 أَعِيدُ كَمَالَهُ بِاللَّهِ (٤) إِنِّي  
 وَلَوْلَا الذِّدَالُ لاسْتَوْفَيْتُ مَدْحِي  
 وَ لاسْتَمْتَمْتُ (٦) حَتَّى قِيلَ هَذَا

(١) في الأصل : « بخنار » فيمكن كونه « يحتاز » أي مجهولاً من « احتاز الشيء أي جمعه و ضمّه إلى نفسه كحازه يحوزه حَوْزاً وَ حِيَازَةً » وَ يحتمل كونه « يختار » من اختاره اختياراً أي انتقاه .  
 (٢) تحته « القِطْع » يريد أن الجذاد بمعنى القطع ؛ ففي القاموس : « الجذّ القطع المستأصل والكسر والاسم الجذاد مثلته » وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : فجعلهم جذاً بضم الجيم أي فتاتاً أي مستأصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد ( إلى أن قال ) والجذاد ضمناً وكسراً و الضم أفصح ما قطع بكسر و الجذّ القطع » . (٣) تحته « الموج » يريد أن الآذى بمعنى الموج .  
 (٤) في الأقرب : « عوّذ به تعويداً وأعاده إعادة و إعواداً = دعاه بالحفظ وقال له : أعيدك بالله و رقا ؛ يقال : تعوّذ بالله واستعاذ فأعاده و عوّذه » فلفظ « كماله » مدعوله و ضمير « معاذه » في المصراع الآتي يرجع إلى « الله » و جملة « إني رأيت » ( إلى آخره ) « تعليلية فهمزته مكسورة وجوباً .  
 (٥) تحته « الظهر » ؛ ففي القاموس : « الحاذ الظهر » وفي الصحاح : « وحاذ متنه و حال متنه واحد وهو موضع اللبد من ظهر الفرس ؛ وفي الحديث : مؤمن خفيف الحاذ ؛ أي خفيف الظهر » وفي الأساس : « وزلّ عن حال الفرس وحاذه وهو موضع اللبد ؛ و من المجاز رجل خفيف الحاذ كما يقال خفيف الظهر ؛ استعير من حاذ الفرس و كذلك خفيف الحال مستعار من حاله ؛ قال :

«خفيف الحاذ نسأل الفياقي

و عبد للصحابة غير عبد » .

(٦) في الأقرب : « استتمّه = كمل أجزائه ، والنعمة = سأل إتمامها »

(٧) في الأقرب : « هذى الرجل يهذى هذياً و هذياناً ( يائي ) تكلم بغير معقول لمرض أو غيره فهو هاذٍ » .

و أعقبها بما سينوب عنها  
 وعش مادام يُحكّم في البرايا  
 حليف مسرّة و قرين عزّ  
 فأجلّه عليّ و هاك هذي (١)  
 بتفضيل المريش على القذاذ (٢)  
 عليّ مجدك يجذو كلّ حاذ

و قال :

يصف البقّ

وشرب يزمرّون الليل زمراً  
 لثام ينهسون (٣) اللّحم نيماً  
 إذا غنّوا لنا صوتاً رقصنا  
 وقد جعلوا دماء القوم خمراً  
 ولا يستنصرون (٤) عليه جمرّاً  
 وصفّقنا لهم بطناً و ظهرأ

[ وقال ]

[ يعتذر إلى فخر الدين عن استقبال موكبِهِ ] (٥)

يا صاحبي مضيّ عن الغرام مضاً  
 قولاً لمولاي فخر الدين ياسنداً  
 أحسست بالخير لمّا صحّ موردكم  
 لمّا عجزت عن استقبال موكبكم  
 و عاد منبسطاً ما كان منقبضاً  
 إن سيق خير الينا كنتم الغرضاً  
 و قلت خير قضاه الله حين قضا  
 بعثت قلبي اليكم والهوى عوضاً

- (١) معنى المصراع أى خذها الآن وأمهلنى حتى آتى لك بما هو أطول منها فهذه معجّلة و ذلك مؤجّل .  
 (٢) تحته « جمع قدّ جمع أفدّ وهو السهم الذى لا ريش له » و فى الأقرب : « الأفدّ سهم عليه القنذ ؛  
 و سهم لا ريش عليه ضدّ ، و قيل : المستوى البرى بلا ريش ؛ ج فُدّ و جمع القنذ قنذاز ( بالكسر ) ؛ ماله  
 أفدّ و لا مريش أى ماله شىء » و المريش من السهام ما ألصق عليه ريش .  
 (٣) فى القاموس : « نهس اللحم كمنع و سمع = أخذه بمقدّم أسنانه و نتفه » و قال فى الشين المعجمة :  
 « نهشه كمنعه نهسه ؛ أو أخذه بأضراسه ، و بالسين أخذه بأطراف الأسنان » و فى الصحاح : « والنهش  
 النهس وهو أخذ اللحم بمقدّم الأسنان قال الكميّ :  
 « و غادرنا على حجر بن عمرو قشاعم ينتهشن و ينتقينا » ( يروى بالسين والشين جميعاً ) .  
 (٤) فى الصحاح : « واستنصره على عدوّ = أى سأله أن ينصره عليه .  
 (٥) ليس فى الأصل لهذه القطعة عنوان .



## [وقال] في قصيدة

يمدح الصحاب معين الدين أبانصر أحمد بن الصحاب

فخر الدين إسماعيل بن أحمد ؛ أولها :

[ وهي أربعة عشر بيتاً ]

ريشما يستوضح الأثر	ما على الجيرة لو صبروا
قلت : ليلي كله سحر	حين قالت : موعدي سحر
بفضيضي القطر منفجر	فسقاها وابل غدق
أخذت في الجود تبندر	كيد الصدر الهمام إذا
لعلاه البدو والحضر	ذامعين الدين من خضعت
ولديه الذنب مغتفر	من لده العفو مطلب (١)
وأيديه لنا ذخر (٣)	و أعاديه له جزر (٢)
لابذع (٤) الخلق وانتشروا	سيد لولا سياسته
بنوال سيبه مطر	ساسهم من فضل سوّده
نوب الأيام والغير (٥)	ونكال دون بطشته

(١) « مطلب » اسم مفعول من اطلبه بمعنى طلبه .

(٢) في القاموس : « و اجتزروا في القتال وتجزروا = تر كوهم جزراً للسياح أى قطعاً . وفي اللسان : « و اجتزر القوم في القتال وتجزروا ؛ و يقال : صار القوم جزراً لعدوهم إذا اقتتلوا ؛ و جزر السياح اللحم الذي تأكله ؛ يقال : تر كوهم جزراً إذا قتلوهم ؛ و تر كهم جزراً للسياح والطير أى قطعاً ؛ قال : « إن يقلنا فلقد تركت أباهما جزر السياح وكل نسر قسّم . »

(٣) ضم الغاء لضرورة الشعر وإلا فهو بسكون الغاء بمعنى الذخيرة .

(٤) في القاموس : « ابذعوا تفرقوا و فرّوا ؛ والخيل ركضت تبادر شيئاً تطلبه . »

(٥) في القاموس : « وغير الدهر كعنب أحداثه المغيرة ؛ أى ساس الخلق بنكال نواب الدهر وحدثانه دون بطشته ؛ و في المأثور عن سيد الشهداء عليه السلام : « لكن رب الزمان ذو غير . »

من نصاب كَلِّه شرف  
مُسْرِعٌ فِي مَالِهِ سِرْفًا  
و إِذَا سَحَّتْ أَنَامِلُهُ  
يَتَمَوَّى بِبَصْرِ أُمَّتِهِ  
و نَجَارٍ كَلِّه غَرر  
فَهَوَّ لَا يَبْقَى وَلَا يَنْدِرُ (١)  
قَلت : هَذي أَبْجَرُ غَزْر  
مِنَ عَلَى الْأَيَّامِ يَنْتَصِرُ

## فصل

صَدْرُ بِهِ الْمَجْلُدَةُ الْخَامِسَةُ

مِنَ الْمَدَائِحِ الْمَجْدِيَّةِ

[ وَ هِيَ خَمْسَةٌ وَخَمْسُونَ بَيْتًا ]

أَعُوذُ الصَّبْرُ فَهَلْ لِي مِنْ طَرِيقٍ  
أَعُوذُ الصَّبْرُ وَأُضْنَانِي الْهَوَى  
فَقُوَادِي يَتَلَطَّى حِرْقًا  
آه مِنْ قَلْبِي وَ عَيْنِي فَهَمَا  
وَ أَنَا بَيْنَهُمَا مُمْتَحِنٌ  
كَلَّمَا أَضْرَمَ أَذْرَتِ (٢) أَدْمَعًا (٣)  
وَ إِلَى اللَّهِ شَكَاتِي مِنْهُمَا  
يَتَأَدَّى بِي إِلَى رُكْنٍ وَثِيقٍ  
مَذْجَفَانِي ذَلِكَ الظُّبْيِ الرَّشِيقِ  
وَ جَفُونِي سَفْحَ مَاتِسْتَيْمِقِ  
أَحْوَجًا مَرِيًّا إِلَى هَذَا الْمَضِيقِ  
بَسْ وَاللَّهِ رَفِيقَايَ رَفِيقِ  
فَأَنَا بَيْنَ حَرِيقِ وَ غَرِيقِ  
كَلَّفَانِي شَطَطًا مَالًا أُطِيقِ (٤)

(١) مأخوذ من قول الله تعالى : « لا تبقى ولا تندر » أنظر سورة المدثر ؛ آية ٢٨ ؛ وقالت صفية الباهلية

ترثي أخاها كما في حماسة أبي تمام ؛ باب المراثي ؛

« أضحى على واحد ريب الزمان وما يبقى الزمان على شيء ولا يندر » .

(٢) فاعل « أضرم » ضمير يرجع إلى القلب ؛ و فاعل « أذرت » ضمير يرجع إلى العين . (٣) في الأصل « دفعا » .

(٤) أي كلفاني مالا أطيق تكليفاً شططاً ؛ ففي القاموس : « شطّ في سلعته شططاً محرّكة = جاوز القدر

المحدود و تباعد عن الحق » و في مجمع البحرين للطريحي (زه) : « يقال : شطّ في حكمه شطوطاً

و شططاً جار ؛ ومنه : كلفتني شططاً أي أمراً شاقاً ؛ و الشطط الجور و الظلم و البعد عن الحق »

و في الأقرب : « الشطط محرّكة مجاوزة القدر والحد » ؛ و قول عائشة : لقد كلفني شططاً أي أمراً إذا شطط »



أَيْنَ مِنْ وَاذِي النَّضَابِطِنِ الْعَمِيقِ  
 مَا أَقَامُوا بِالْعَمِيقِينَ عَمِيقٌ (٢)  
 أَوْ تَنَفَّسَتْ لَهُمْ صَاحُوا: الْحَرِيقُ  
 إِنَّهُ رِ اللَّهِ بِالذِّكْرِ خَلِيقٌ (٤)  
 لَيْنَ الْمَعْطَفِ فَيَنَانٌ وَرَيْقٌ (٥)  
 فَلَقَدْ كَانَتْ مِنَ الْعَيْشِ أُنَيْقٌ (٧)  
 وَجَهٍ دَهْرٍ بِالْمَسْرَاتِ طَلِيقٌ  
 نَتَّقِي قَوْلَ عَدُوٍّ وَ صَدِيقٌ

بِالْفَضَائِحِ وَهُمْ حَلَّوْا الْعَمِيقُ (١)  
 لَهُمْ عَهْدٌ دَمَوْعِي أَنْ تُرَى  
 كَلَّمَا بِكَيْتِهِمْ (٣) قَالُوا: الْغَرِيقُ  
 وَ لَقَدْ أَذْكَرَ عَهْدِي بِالْحَمِي  
 ذَاكَ إِذْ غَضِنَ الشَّبَابِ مُوْنِقُ  
 يَأْسَقِي اللَّهَ عَشِيَّاتِ الْحَمِي (٦)  
 نَتَّعَاطِي أَكْوَاسَ الْحَمْبِ (٨) عَلَى  
 نَصِيبِ السُّكْرِ إِلَى السُّكْرِ وَلَا

(١) هو نظير قوله (ره) فيما سبق (انظر ص ٧٠)

« من حراسار إلى بطن الشرى »

و « النضا » و « العميق » موضعان . (٢) يريد أنه عهدت دموعي أن لا ترى ما أقاموا بالعميقين (وهي اسم موضع) إلا ولونها أحمر كلون العميق أى ماداموا فى ذلك المكان لأبكيتهم بدل الدموع دماء .  
 (٣) بكى الميت (بتشديد الكاف) بكاه . (٤) المصراع الأول نظير قوله فيما سبق (ص ٧١) « ولقد أذكر إذ يمررن بي » والمصراع الثانى نظير قوله (ص ٧٠) : « إنه والله بالسقى حرى » .

(٥) فى أساس البلاغة (فى فنن بالنونين بعد الفاء) : « ورجل فينان الشعر و غصن فينان كثير الأفنان وهو فى ظل عيش فينان » وفى لسان العرب : « وشعر فينان : قال سيبويه : معناه أن له فنوناً كأفنان الشجر ولذلك صرف ورجل فينان وامرأة فينانة ، قال ابن سيدة : وهذا هو القياس لأن المذكور فينان مصروف مشتق من أفنان الشجر » . و « وريق » بمعنى الوارق : قال الرضى :

« هز المجرة أفقه وكأثها  
 غصن بأحداق النجوم وريق »

(انظر ص ٥٥٠ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩) وفى لسان العرب : « وشجرة وارقة ووريقة وورقة = خضراء الورق حسنة ؛ الأخيرة على النسب لأنه لافعل له ؛ والوارقة الشجرة الخضراء الورق الحسنة ، وقيل كثيرة الأوراق وشجرة ورقة ووريقة كثيرة الورق » و قال : « أبوعمر : الوريقة الشجرة الحسنة الورق » . (٦) مر المصراع بعينه فى قصيدة أخرى (انظر ص ١٩ ، س ١٦) .  
 (٧) فى لسان العرب : « وحكى أبو زيد : أنقت الشيء أنقاً إذا أحببته و تقول : روضة أنيق و نبات أنيق ؛ وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنيق فى معنى مأنوقة أى محبوبة و أما أنيقة فبمعنى مؤنقة يقال : آنقنى الشيء فهو مؤنق و أنيق ؛ ومثله مؤلم و أليم و مسمع و سميع و مبدع و بديع و مكل و كليل » وفى تاج العروس : « و روضة أنيق فى معنى مأنوقة أى محبوبة و أنيقة بمعنى مؤنقة » .  
 (٨) كذا صريحاً من دون تردد .

و إذا ما عدلوا قلنا لهم  
من شرابٍ يدعُ الشيخ إذا  
و إذا طالعتها ارتبنت فلا  
فهي في الكأس العتيق ولها  
ويرى الساقى إذا أترعها  
بين غزلانٍ يعاطون الزوى  
ذاك إذ مضطافنا سقط اللوى  
لم يرعنا روحة الركب ولا  
هكذا كنا إلى أن نعقت  
فاستجرنا منه بالمولى الذى  
و تظلمنا إليه منه إذ  
مجددين الله صر جوع الورى

نحن عاهدنا الهوى الأفتيق (١)  
ذاقه في سيلخ هذا رقيق (٢)  
م تتحقق: أحريق أم رحيق  
حبيب تحسبه دراً فليق  
ملا الكأس من الراس (٣) سحيق  
و يعاطون رقيقاً عن رقيق  
ومشائنا على رمل الشفيق  
رحلة الحى ولاظعن الفرقيق  
عقب (٤) الدهر وللدهر نعيم  
هو في عد مواليه الرفيق  
يشتكي المبدئى المولى الرفيق  
ناصر الإسلام مولانا الشفيق

(١) من قولهم: « أفاق السكران من سكره أى صحا و مثله استفاق؛ يقال: ما يستفيق من الشراب أى ما يكف ». (٢) فى مجمع البحرين: « وسلخ الحية بفتح السين و كسرهما جلدتها و كذا مسلخها، و فى الأساس: « سلخ الشاة و كسط مسلخها إهابها؛ و أرق من سلخ الحية و مسلخها؛ و من المجاز: فلان سحر فى مسلخ إنسان » و فى النهاية لابن الأثير: « فى حديث عائشة: ما رأيت امرأة أحب إلي أن أكون فى مسلخها من سودة؛ كأنها تمت أن تكون فى مثل هديها و طريقتها؛ و مسلخ الحية جلدتها؛ و السلخ بالكسر الجلد» و فى لسان العرب: « و السلخ الجلد و السلخ بالكسر الجلد» و «الهذار» كشّداد بمعنى المهذار أى كثير الهذر فى منطقته و الهذر بالتحريك هو الهذيان؛ و أمّا « الفتيق » فى القاموس « ورجل فتيق اللسان أى حديده » و فى الصحاح: « ورجل فتيق اللسان على فمبل أى حديد اللسان» فكانه يريد بالهذار الفتيق من هو فى عنفوان الشباب و ريعان العمر لأن الشاب المنغم فى الشهوة و المنهمك فى اللذة يجمع الوصفين أى يكون مكثراً فصيحاً و مهذاراً و قبيحاً؛ فيكون المعنى أن هذا الشراب يجعل الشيخ الوقور شاباً ذاججون و بصير العاقل كأنه مجنون؛ و لا يخفى أن كلمتى « هذار فتيق » غير مقروئتين فى الأصل و إنما صححتهما بالنظر فلعلهما غير ما أفضى إليه نظرى فليتنظرن . (٣) الراس لم أظفر بمعناه فيما عندى من كتب اللغة: (٤) كذا فى الأصل؛ و لعله « نعب » أو « أغرب ».



والندى المطلق والرأى الزنيق (١)  
 و لقد كان بهذاك حقيق  
 وهم ضيابة (٢) المجد العريق  
 لا ولا إحسانه وعد مذيق (٣)  
 عد عنها (٤) فهي في قلة نيق  
 ترتبي في ذلك الطود الزليق  
 زحمة الوفيد على البيت العتيق  
 من ذرى أرعن أوفج عميق  
 بمحياً ذي رواء و بریق  
 و يرى المنكر مما لا يليق  
 سيء المكر بأهليه يحيق (٥)  
 ونهى (٦) ناه وكف لا تليق (٧)

من له الهيبة والأنس معاً  
 دانت الدنيا و أهلوها له  
 ورث السؤدد عن آبائه  
 لم يدنس بطشه إيعاده  
 قل لمن رام مدى رتبته  
 خور المنية تعاقك أن  
 زحمة العقى على سدرته  
 هتف الجود بهم فازدحموا  
 و إذا ما ابتدروا قابلهم  
 يضع المعروف في موضعه  
 لا يجازي المكر علماً أنه  
 منصب عالٍ و مجد باسق

(١) في القاموس : «الزنيق كأمر المحكم الحصين» و في الأساس : «و رأى زنيق = محكم ؛ يقال : هذا تدبير أنيق و رأى زنيق . و في اللسان : «و رأى زنيق و أمر زنيق = وثيق» و في التاج : «يقال : رأى زنيق و أمر زنيق أى وثيق و كذا تدبير زنيق وهو مجاز» . (٢) في القاموس : «الصيابة والصيابة بضمهما و يخفقان = الخالص والصميم والأصل والخيار من الشيء» و في الصحاح : «و قوم صيابة أى خيار ، قال الفرّاء : هو فى صيابة قومه و صوابه قومه أى فى صميم قومه ؛ والصيابة الخيار من كل شيء» و فى النهاية : «وفيه : يولد فى صيابة قومه يريد النبى (ص) أى صميمهم وخالصهم وخيارهم ؛ يقال : صيابة القوم و صوابتهم بالصمّ والتشديد فيهما» . (٣) فى القاموس : «المذيق كأمر اللبن المزوج بالماء ؛ مذقه فامتدق و امتدق ، فهو ممدوق و مذيق ، والوذلم يخلصه فهو مذاق و ممازق غير مخلص» . (٤) فى الأقرب : «عدا فلان عن الأمر = خلاه و انصرف عنه ؛ فعدعماً يشير الأغبيا به ؛ عدعماً ترى أى اصرف بصرك عنه» . (٥) مأخوذ من قوله تعالى : «ولا يحيق المكر السىء إلا بأهله» انظر سورة الملائكة = الفاطر ؛ آية ٤٣ . (٦) فى القاموس : « و النهاية بالضم العقل كالنهي و هو يكون جمع نهية أيضاً » و فى التاج : «قوله : كالنهي ؛ أى كهدى» . (٧) فى القاموس : «ولا يليق درهماً من جوده = مايمسسه» و فى الأساس : «و فلان لا يليق بكفه درهم و لا يليق كفه درهماً لسخائه قال : « بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »

- كَلَّ هَذَاكَ وَزَهْدَ خَشَنَ  
 هَا هُوَ الزَّهْدُ يَقِينًا لِالَّذِي  
 هُوَ عَنِ مَقْدَرَةٍ بَاطِشَةٍ  
 إِنَّمَا الزَّهْدُ هُوَ الْعَقَّةُ لَا  
 انظُرْ وَابْتَهِمُ فِي أَحْوَالِهِ  
 قَطَعْتَ هَيْبَتَهُ أَعْدَاءَهُ  
 وَحَصَى الخُذْفَ (٤) إِذَا رَامَى بِهَا  
 الْمَعَالِي وَالْمَسَاعِي هَذِهِ
- وَتَقَى غَالٍ (١) وَإِخْفَاتَ صَفِيْقٍ (٢)  
 حَدَّثُوهُ عَنِ جُنَيْدٍ وَشَقِيْقٍ (٣)  
 وَالَّذِي حَدَّثْتَ عَنْ ضُرِّ وَضِيْقٍ  
 جِبَّةَ زَرْقَاءَ أَوْ رَأْسَ حَلِيْقٍ  
 هَلْ لَمَّا يَأْتِيهِ فِي الدُّنْيَا مَطِيْقٍ  
 بِحَسَامٍ فِي يَدِ الدَّهْرِ ذَلِيْقٍ  
 رَضَحْتَ مِثْلَ صُخُورِ الْمُنْجِنِيْقِ (٥)  
 فَاحْتَفِظْهَا لِابْتِمَاتِ الطَّرِيْقِ (٦)

- (١) « غَالٍ » بالغين المعجمة صريحاً . (٢) في الاصل : « اخفات » صريحاً ؛ و يمكن أن يكون مصحّف « إخبات » من أختبت إلى ربّه = إطمأنّ إليه ؛ ففي الأساس : « و من المجاز : أختبوا إلى ربّهم = اطمأنوا إليه ؛ وهو يصلّي بخشوع وإخبات وخضوع وإنصات » .  
 (٣) يريد بهما جنيد البغداديّ وشقيق البلخيّ العارفين المعروفين .  
 (٤) في الأصل « الخذف » ؛ ففي مجمع البحرين : « قد جاء خذف الحصاة في الحديث ؛ والمشهور في تفسيره أن تضع الحصاة على بطن إبهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب ؛ وفي الصحاح : الخذف بالحصى = الرمي بها بالأصبع ، وفي رواية البزطي عن الكاظم (ع) : تخذفهنّ خذفاً وتضعهما على الإبهام وتدفعهما بظفر السبابة ، وفي المصباح : خذفت الحصاة خذفاً = رميتها بطرفي الإبهام والسبابة »  
**أقول :** لهذا الأمر بحث في كتب الفقه عند ذكرهم أحكام الحجّ معنون بقولهم « يرميه خذفاً » فمن أراد التفصيل فليراجع هناك أو كتب الأخبار وشرحها ؛ فإن فيها أيضاً بيان مبسوط للمطلب .  
 (٥) « رضحت » (بالجاء المهملة صريحاً) . ففي الأقرب : « رضح الحصى والنوى (كمنع) رضحاً = كسره ؛ ورأسه بالحجر = رضه » وفيه أيضاً : « رضخ [ بالحاء المعجمة ] (كمنع وضرب) رضخاً النوى والحصى وغيرها من اليايس = كسره يقال : رضخ رأس الحية بالحجارة » .  
 (٦) في القاموس : « بنبات الطريق بالضم = الترهات » وفي الصحاح واللسان والتاج « ونبات الطريق هي الطرق الصغار تتشعب من الجادة وهي الترهات » وفي الأساس : « وذهبوا في بنبات الطرق » وفي مجمع الأمثال : « دع عنك بنبات الطريق أي عليك بمعظم الأمر ودع الروغات » .

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

- « كَفَاكَ كَفٌ لَأَثَلِيْقٌ دَرَهْمًا  
 جوداً وأخرى تعط بالسيف دماً »  
 وفي اللسان : « وما يلبق بكفه درهم أي ما يحتبس ؛ وما يلبقه هو أي ما يحسه ولا يلبق به ؛ قال :  
 « تقول إذا استهلكت مالاً للذة  
 فكيفه هل شيء بكفيك لائق »  
 وقال : « كفاك كف » ؛ (فذكر ما ذكره الزنجشري في الأساس كما نقلناه)



مَجْدَ دِينِ اللَّهِ هَذِي دَعْوَةٌ  
 لَمْ يِقَاسِ الْكَدَّ فِي صِنْعَتِهَا  
 وَرَعَاهَا الشَّيْخُ وَالْبُهْمِيُّ مَعاً (٢)  
 لَزِمَ الْيَاءَ قُبَيْلَ الْقَافِ فِي  
 هِزَّةٍ (٤) الْأَحْبَابِ فِيهَا وَالْعِدَى  
 فَتَبَلَّهَا قَتْلَ « أَحْسَنْتَ » كَيْ  
 لَيْسَ أَحْسَنْتَكَ أَحْسَنْتَ الْوَرَى  
 وَابِقٌ وَأَسْلَمٌ مَا تَجَلَّى (٦) لِأَمْرِي  
 غَرِقَتْ مِنْ حَافَتِي طَبِيعٌ رَفِيقٌ (١)  
 دَابٌّ مِنْ لَيْسَ لَهُ بَلَّةٌ رِيقٌ  
 فَيَنْضُ طَبِيعٌ لَمْ يَمَاطِلْهَا الْعَلِيقُ (٣)  
 كَلَّ بَيْتٌ مِنْهُ بِالضَّمِّ الدَّقِيقُ  
 لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ  
 يَكْتَسِي خَدَّيْ مِنْ نُورِ الشَّقِيقِ  
 فَمَا أَحْسَنْتَكَ يَبْتَاعُ الدَّقِيقُ (٥)  
 فَرُقٌ مَا بَيْنَ صَهِيلٍ وَنَهِيْقِ

[ وقال ] يمدح بهاء الدين

[ وهي ستون بيتاً ]

لَهُمْ رُوحِي الْفِدَاءُ أَحْسَنُوا بِي أَمْ أَسَاؤًا

(١) في القاموس: « وغرف الماء يعرفه [ بالكسر ] ويعرفه [ بالضم ] = أخذه بيده كما غترفه » وفيه في « ح و ف »: « وحافتا الوادي وغيره جانباه ج حافات » ففيه تشبيه القريجة بالنهر كما تشبه بالضرع؛ قال ابن خلدون في تاريخه في فصل صناعة الشعر ووجه تعلمه ( ج ١؛ ص ٥٠٤؛ س ٢٣-٢٤ ): « القريجة مثل الضرع يدب بالإمترأ ويجفف بالترك والإهمال » ويأتى له بيان في تعليقات آخر الديوان.  
 (٢) في القاموس: « الشيخ بالكسر نبت » وشرحه في التاج بقوله: « سهلي يتخذ من بعضه المكناس وهو من الأمراء؛ له رائحة طيبة وطعم مر وهو مرعى للخيل والنعم؛ ومنابته القيعان والرياض » وفي القاموس: « أبهمت الأرض أنبت البهمي [ بالضم مقصوراً اسم ] لنبت معروف يطلق للواحد والجمع؛ أو واحدته بهمة » فمن أراد أكثر من ذلك في تفسير اللفظة فليراجع لسان العرب أو تاج العروس.  
 (٣) في اللسان: « المطل التسويق والمدافعة بالعدة والدين وليتانه؛ مطلقه حقّه وبه يمطله قطلاً وامطله وماطله به ماطلة ومطالاً ».

(٤) في القاموس: « الهزة بالكسر = النشاط والإرتياح ».

(٥) يريد أن ليس قولك « أحسنت » الذي تقوله من قبيل قول « أحسنت » الذي يقوله الناس؛ لأن قولك ذلك يترتب عليه الأثر كأنه نقد يعامل به؛ وقوله « يبتاع الدقيق » مثال لما ادّعا؛ على أن فيه تلميحاً إلى مثلي بلسان الترك يقرب معناه منه وترجمة المثل « أن هذا الأمر يحصل منه الخبز » ويعنون به أن الأمر يكفي مؤنة المعاش ولا يحتاج المشتغل به إلى شيء آخر في تحصيل ضرورات معيشته.

(٦) في الأصل: « تجلّى ».





و نسيم العنقوفان ————— الفصّ هفّاف رُخاء (١)  
 ذاك عهد (٢) لك في ك ————— لّ رجاً منه رجاء (٣)  
 غير أن لم يبق منه عندنا إلا بكاء  
 و حين مال به يو ما من الشكوى غناء (٤)  
 أو كؤوس الراح في الراح من الرّوح ملاء (٥)  
 و ندماي و خلصا نبي أترباب و ضاء (٦)

(١) كتب تحت كلمة هفّاف « طيبة » ففي القاموس : « هفّت الريح تهفّ هفّاً وهفّفاً = هبّت فسمع صوت هبوبها ؛ وريح هفّافة = طيبة ساكنة » ؛ و في الأساس : « هفّت الريح هفّفاً إذا سمعت هبوبها ؛ و ريح هفّافة سريعة المر » ؛ و في الصحاح : « الريح الهفّافة = الساكنة الطيبة » . أمّا الرخاء ففي الأساس : « ريح رُخاء ليّنة الهبوب ؛ وإنّه لفي عيش رُخىّ وفي رُخاءٍ من العيش وهورُخىّ البال » ؛ و في القاموس : « والرخاء بالضم = الريح اللينة وبالفتح سعة العيش » و في الصحاح : « ورجل رُخىّ البال أى واسع- الحال بين الرخاء ممدود ؛ ورُخاء بالضم الريح اللينة ؛ قال الأَخفش في قوله تعالى : وسخّرنا له الريح تجري بأمره رخاءً حيث أصاب أى جعلناها رخاءً . »

(٢) في القاموس : « والعهد = المنزل المعهود به الشئ كالمعهد » و في الصحاح : « والعهد = المنزل الذى لا يزال القوم إذا انتووا عنه رجعوا إليه وكذلك المعهد » و في الأساس : « واستوقف الركب على عهد الاحبة ومعهدهم وهو المنزل الذى انتووا عنه ورجعوا إليه . »

(٣) في الصحاح : « والرجاء من الامل ممدود ، والرجاء مقصور ناحية البئر وحافتها و كل ناحية رجاً » و في القاموس : « والرجاء [ ممدوداً ] ضد اليأس والرجاء [ مقصوراً ] الناحية أو ناحية البئر ويمدّ وهما رجوان ج أرجاء » و في مجمع البحرين : « قوله تعالى : والملك على أرجائها أى جوانبها ونواحيها ؛ واحدها رجيّ مقصور كسبب وأسباب » و في الأساس : تقول : فناؤه فسيح الأرجاء ؛ مقصد لأهل الرجاء . »

(٤) في اللسان : « وأغنى عنه غنّاء فلان = ناب عنه وأجزأ عنه مجزأه ؛ والغناء بفتح العين ممدود = الاجزاء والكفاية ؛ يقال : رجل مغنر أى مجزى كافٍ ؛ قال ابن برى : الغناء مصدر أغنى عنك أى كفاك على حذف الزوائد ؛ مثل قوله : وبعد عطائك المائة الرتاعا . »

(٥) « الراح » الاولى بمعنى الخمر ؛ والثانية جمع الراحة للكفّ ، و الروح بالفتح فالسكون = الراحة والرحمة ونسيم الريح والفرح والسرور والنصرة ؛ وملاء ككرام ، جمع ؛ ففي القاموس : « ملاء كمنع (الى أن قال) وهو مَلّان وهى مَلّتى ومَلّانة ج ملاء » (أى ككرام كما في التاج) ؛ و في الاقرب : « المَلّان = الممتلى » ؛ ويقال : فلان مَلّان من الكرم والأثنى مَلّاى ومَلّانة ج ملاء . »

(٦) في مجمع البحرين « قوله تعالى : عرباً أترباباً أى أمثلاً وأقرباً ؛ واحده ترب ؛ وإتماجعلن على سنّ واحد لأنّ التحاب بين الأقران أثبت » و في اللسان « وقوله تعالى : عربياً أترباباً فسره ثعلب فقال : « بقية العاشية في الصفحة الآتية »

تُعَاطَا هَا عُقَارًا هِيَ فِي الْكَأْسِ هَوَاءٌ  
فَكَانَ الْكَأْسُ فِيهَا وَهِيَ فِي الْجَوْ ضِيَاءٌ  
وَلِنَقَبِ الْهَمِّ وَالْفِكْرِ ————— ة فِي الصَّدْرِ هِنَاءٌ (١)  
هِيَ أَم قَنْدِيلٍ دِيرٍ حَشْوُهُ نَارٌ وَ مَاءٌ  
ذَلِكَ مِمَّا يَقْتَضِي الْحَسَنَ ————— رَةً لَا رَبْعَ قَوَاءٌ (٢)  
وَهُوَ مِمَّا يَعْتَرِينِي مِنْ شِجَاهِ الْبِرْحَاءِ (٣)  
سَأَسْلِيهَا بِصَدْرِ صَدْرِهِ رَحْبَ فِضَاءٍ  
بِهَاءِ الدِّينِ مِنْ لِي ————— س لِيهِ الْيَوْمَ كِفَاءٍ

« بَقِيَّةُ الْحَاشِيَةِ مِنَ الصَّفْحَةِ الْمَاضِيَةِ »

الأتراب هنا الأمثال وهو حسن إذ ليست هناك ولادة « وفي القاموس : « التراب بالكسر اللدة والسن » وفي الصحاح : « هذه تراب هذه أي لدتها وهن أتراب » وفي التاج : « في الأساس : وهما ترابان وهم وهن أتراب » ونقل السيوطي في المزهرة عن الترقيص للزدي : الأتراب الأسنان لا يقال إلا للاناث ؛ ويقال للذكور الأسنان والأقران ، وأما اللدات فأنه يكون للذكور والاناث وقد قرأه أئمة اللسان على ذلك ، والوضاء بكسر الواو وجمع الوضيء بمعنى الحسن التنظيف من وَضُوْ (ككرم) الشيء أي صار حسناً نظيفاً .

(١) في الصحاح : « والنقبة بالضم أول ما يبد من الجرب قطعاً متفرقة وجمعها نقب ؛ قال دريد بن الصمة : يضع الهناء مواضع النقب « وفي الأساس : « وظهرت بالبعير نقبة وهي أول الجرب ؛ ومن المجاز : فلان يضع الهناء موضع النقب ؛ إذا كان ماهراً مصيباً » وفي الصحاح قال أبو زيد : « وهنأت البعير أهناً إذ اطلبته بالهناء ؛ وهو القطران ، وإبل مهنوءة » وفي القاموس : « وهناً الأبل يهنؤها مثلثة النون طلاها بالهناء ككتاب للقطران » .

(٢) في الصحاح واللسان : « والقي القفر وكذلك القوى والقواء بالمد والقصر ومنزل قواء أي لا أنيس به ؛ قال جرير : « ألا حيتاً الربع القواء وسلماً وربعاً كجثمان الحمامة أدهما » .

وفي القاموس : « والقي بالكسر قفر الأرض كالقواء بالكسر والمد » قال الزبيدي في شرحه في التاج : « هكذا في النسخ والصواب كالقواء بالقصر والمد كما هو نص الصحاح وغيره ؛ ولم يذكر الكسر في أصل من الأصول وهمزة القواء منقلبة عن الواو » ( إلى آخر ما قال ) .

(٣) في الصحاح : « وبرحاء الحمى وغيره أشدة الأذى ؛ تقول منه : برح به الأثر تبريحاً أي جهده ؛ وضر به ضرباً مبرحاً » .



و بذكراه الحُداء (٢)	فبعلياه التَّحاجي (١)
رام مغزاه الحياء (٣)	والحيا يرهقه إن
هو جود و سخاء	أيها السائل عنه
و حفاظ و وفاء	و سَمَاحٌ و زَماعٌ (٤)
وَهُوَ مِن فَوْقُ (٥) السَّماءِ	إنَّما النَّاسُ حَضِيضٌ
: قف فقد ضاق الفضاء	قل لمن رام مداه
و لَتَسَعَكَ (٦) النَّاقِئاءُ (٧)	لا تَعَرِّضِ لِنِفاقِ
الك منها صُعداءُ (٩)	المعالي صُعدات (٨)

(١) في تاج العروس: «التحاجي = التداعي وهم يتحاجون بها» وفي اللسان بينهما أحجية يتحاجون بها وأدعية في معناها؛ وهم يتحاجون بكندا وهي الحجوى، وفي الصحاح: «وحجت الريح السفينة = ساقتها؛ وبينهم أحجية يتحاجون بها». وفي الأقرب: «تحاجيا تحاجياً = تطارحا الأ حاجي وهي صنف من الألفاظ؛ يقال: بينهم أحجية يتحاجون بها». (٢) في الصحاح: «الجدو = سوق الأبل والغناء لها وقد حدوت الأبل جدواً وُحداً» وفي القاموس: حد الأبل وبها حدواً وُحداً [كغراب] وُحداً [ككتاب] = زجرها وساقها». (٣) في الأصل: «مغراه» (بالراء المهملة) ففي الصحاح «ومغزى الكلام مقصده؛ وعرفت ما يغزى من هذا الكلام أي ما يراد» وفي القاموس: «ومغزاه غزواً أرادته وطلبه وقصده؛ ومغزى الكلام مقصده؛ وغزوى كذا قصدى» وزاد عليها في اللسان أشياء؛ منها: «ويقال: ما تغزو وما مغزك؟ أي ما مطلبك؟» فيريد أن المطر إن أراد أن يجاربه فيفعل فعله ويجذو حدوه أرهقه الخجل أي أعسره (من قولهم: لا ترهقني لا أرهقك الله) أو أدركه.

(٤) تحته: «جودة الرأي» وفي الصحاح: «رجل زميع الرأي أي جيده» وفي القاموس «والزميع = الشجاع يزمع بالأمر ثم لا يئنثني؛ والجيد الرأي المقدم على الأمور؛ والاسم منهما كسحاب».

(٥) أي من فوقها؛ فبناؤه على الضم لكون ما أضيف إليه منوباً. (٦) في الأصل: «واتسعك».

(٧) في الصحاح: «والناقء إحدى جرة اليربوع يكتمها ويظهر غيرها؛ وهو موضع يرققه فإذا أتى من قبل القاصعاء ضرب الناقء برأسه أي خرج والجمع النواقف والناقفة أيضاً مثل الهمة الناقءة؛ تقول منه: نقق اليربوع تنقيماً وناقق أي أخذ في ناقئته؛ ومنه اشتقاق المتناقف في الدين» وفي القاموس أيضاً ما يقرب منه؛ فمن أراد التفصيل فليراجع لسان العرب أو تاج العروس.

(٨) تحته: «جمع صعود» فإن كان كذلك فالصعدات جمع صعد (بضمين) وهو جمع صعود بالفتح؛ ففي القاموس: «الصعود بالفتح ضد الهبوط ج صعد و صعدت (إلى أن قال) والصعود العقبة الشاقة كالصعوداء»

« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

و ثنانياً المجد لايس طيعها القوم البطاء (١)  
 و «المذاكى جريها» قد قيل من قبل «غلاء» (٢)  
 إنمسا الدنيا كدار هو فيها الكد خداء  
 فاذا أفرج عنها (٣) « فعلى الدنيا العفاء » (٤)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

(إلى أن قال) والصعيد التراب أو وجه الأرض ج صعد و صعدت والطريق ومنه: إياكم والعود بالصدعات وقال الزبيدي في شرحه: «و صدعات جمع الجمع كطريق وطرق و طرقات» وفي الصحاح: «الصدود = العقبة الكؤد (إلى أن قال) والصعيد التراب؛ وقال تغلب: وجه الأرض لقوله تعالى: فتصبح صعيداً زلقاً؛ والجمع صعد و صدعات مثل طريق وطرق و طرقات » .

(٩) في الصحاح: «والصدعاء بالمد تنقش ممدود». وفي القاموس: «والصدعاء كالبرحاء تنقش طويل» .

(١) في الصحاح: « الاستطاعة الاطاقة و ربما قالوا: استطاع يستطعم يحذفون التاء استقلاً لها مع الطاء ويكرهون إدغام التاء فيها و ربما تحرك السين وهي لا تحرك أبداً و قرأ حمزة «فما استطاعوا أن يظهره» بالادغام فجمع بين الساكنين؛ وذكر الأخفش أن بعض العرب يقول استناع يستنيع فيحذف الطاء استقلاً وهو يريد استطاع يستطعم قال: وبعض يقول: استطاع يستطعم بقطع الألف وهو يريد أن يقول: أطاع يطعم ويجعل السين عوضاً من ذهاب حركة عين الفعل». و الثنانياً جمع الثنية وهي طريق العقبة؛ قال الزجاج: أنا ابن جلا و طلاع الثنانيا متى أضع العمامة تعرفوني .

و «البطاء» جمع البطي .

(٢) في الصحاح: « والمذاكى من الخيل التي قد أتى عليها بعد قروحها سنة أو سنتان؛ الواحد مذك مثل المخلف من الابل؛ وفي المثل: جرى المذكيات غلاء» وقال الميداني في مجمع الأمثال بعد ذكره بعنوان «جرى المذكيات غلاب» مانصه: « و يروى: جرى المذكيات غلاء؛ جمع غلوة يعني أن جريها يكون غلوات ويكون شأوها بطيناً لا كالجداع؛ يضرب لمن يوصف بالتبريز على أقرانه في حلبة الفضل». (٣) من قولهم: « أفرج عن المكان أي تركه » .

(٤) في الصحاح: « العفاء بالفتح والمد التراب؛ وقال صفوان بن محرز: إذا دخلت بيتي فأكلت رغيفاً وشربت عليه ماءً فعلى الدنيا العفاء؛ وقال أبو عبيد: الدروس والهلاك؛ وأنشد لزهير يذكر داراً: « تحمّل أهلها عنها فبانوا على آثار من ذهب العفاء »

قال: وهذا كقولهم: عليه الدبار؛ إذا دعا عليه أن يدبر فلا يرجع « أقول: نظيره في تاج العروس، وقال الطريحي بعد ذكره الكلام واختياره في معناه ما اختاره صاحب الصحاح: «ومثله قول الحسين بن علي (ع) في ابنه المقتول: على الدنيا بعدك العفاء» ونظير العبارات قول ابن الأثير في النهاية إلا أنه اختار في معناه ما اختاره أبو عبيد: «وفي اللسان: والعفاء بالفتح التراب روى أبو هريرة عن النبي (ص) أنه قال: إذا كان عندك قوت يومك فعلى الدنيا العفاء؛ فذكر قول أبي عبيد ثم كلام صفوان بن محرز قائلاً بعده: والعفاء الدروس والهلاك وذهاب الأثر» .



تنتحى (١) سدّته العا — ياء آمال ظمساء (٢)  
هكذا ثم إذا ما انصرفت ففهي رواء (٣)  
نثره سحر حلال نظمه ماء رواء (٤)  
وله في قلّة الم — جد لعافيه (٥) نداء  
يا بهاء الدين يا من بسناه يستضاء  
أنت للدولة نجم أنت للدين بهاء  
وللإسلام (٦) جمال فله منك السناء  
أنت للفضل أساس أنت للمجد بناء  
ولك الجود إزار ولك المجد رداء  
رأيك الكافي قضاء يفندي منه القضاء (٧)  
و إذا اختانك يوماً رخصته الرّحضاء (٨)

- (١) في الأصل : « منتحى » . (٢) في الصحاح : « العلياء = كل مكان مشرف » وفي القاموس :  
« والعلياء = رأس الجبل والمكان العالي وكل ما علا من شيء والفعل العال على وعليا مضر بالضم والقصر  
أعلاها » وفي التاج في شرحه : « والعليا تأنث الاعلى والجمع على ككبرى وكبر ؛ قال ابن الأنباري :  
« والضم مع القصر أكثر استعمالاً » وفي الأقرب « الا على اسم تفضيل نقيض الأسفل والأنثى  
علياج على : ومنه العليا خلاف السفلى ؛ تضم العين فتقصر وتفتح فتمد والضم مع القصر أكثر استعمالاً  
فيقال : شفة عليا وعلياء وأصل العلياء كل مكان مشرف » . والظماء ككتاب جمع الظمان بمعنى ضد الرّيان .  
(٣) رواء ككتاب جمع الرّيان بمعنى ضد العطشان .  
(٤) في الصحاح : « وماء رواء بالفتح ممدود أى عذب قال الرازي :  
« يا إبلي مادامه فتأبيه ماء رواء ونصّي حوليه »  
وإذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء وقلت ماء روى ويقال : هو الذي فيه للوارد روى .  
(٥) العافي = طالب الفضل والمعروف والجود . (٦) فيه وصل همزة القطع وهو مما جوز في الشعر .  
(٧) في الصحاح واللسان : « وافتدى منه بكدا » وفي التاج : « وافتدى به ومنه بكدا استنقذه بمال ؛ وأنشد  
ابن سيده : « فلو كان ميت يفندي لفديته بمالم تكن عنه النفوس تطيب »  
(٨) في الصحاح : « رخصت بيتي و ثوبى أرخصه رخصاً = غسلته ؛ والثوب رخيص ومرحوض ؛ والرخصاء  
عرق في أثر الحصى » .

عش سعيداً في سرورٍ      ما تلا الصبح مساءً  
 و هنيئاً لك تشريدٍ      ف الموالى والحباء (١)  
 خلعة للعزّ فيها      وللا قبال أيباء (٢)  
 خلعت أفئدة القو      م العدى فهى هواء (٣)  
 و لقد شرفتها فهى      ي لها منك الهناء (٤)  
 تحفة الخادم فى أم      ثالها اليوم ثناء  
 و قوافٍ كاللآلي      سرّ معناها الدعاء  
 فأرق ما أشرق صبحُ      وابق مادام البقاء  
 شغلك الإحسان والفض      ل ومغزك (٥) العلاء (٦)

وله فى قصيدة يمدح بهاء الدين

أولها:

[ و المذكور هنا عشرة أبيات ]

أتجزع يا قلب أم تصبر      فإن الأحبة قد بكروا  
 له منظر زانه مخبر      له مخبر زانه المنظر  
 أقام من المجد فى ذروة      طوال الخطى دونها تقصر

(١) الجباء بالكسر العطاء . (٢) تحته « نور الشمس » ففى اللسان « وإيا الشمس وأياؤها نورها وضوؤها وحسنها وكذلك إياتها وأياتها (إلى أن قال) قال الأزهري : يقال : الأيباء مفتوح الأوّل بالمدّ؛ والأيباء مكسور الأوّل بالقصر؛ وإياة : كله واحد = شعاع الشمس وضوؤها : قال : ولم أسمع لها فعلاً؛ وإيا النبات وأياؤه حسنه وزهره على التشبيه .

(٣) تحته : « أى خالية » ففى القاموس : « الهواء = الجوّ وكلّ فارغ » .

(٤) تحته : « التهنته » وهى كذلك ( فكأنتها بالفتح كسلام و كلام أحداً بنية مصادر باب التفعيل ) .

(٥) فى الأصل : « مغزك » .

[٦] فى القاموس : « العلاء كسماء = الرفعة واسم » وفى الصحاح : « العلى [بالضمّ والقصر] والعلاء [بالفتح والمدّ] = الرفعة والشرف ؛ وكذلك المعلاة والجمع المعالى » .



هو الدهر من أين نازعته (١)  
هو البحر من أين يعمته  
هو البدر من أين قابلته  
هو الليث من أين واجهته  
هو النيث من أين حاولته  
هو الأرض حلماً وأنى لها  
و إن تك أبحرها سبعة

فبطشته الاعلب (٢) الاقهر  
تكلفه خاج غزر  
فكل البقاع به مقمر  
تراءى لك الاغلب الاصور (٣)  
جرى (٤) بالتدى والردى يهمر  
شماله العضة النضر  
فمشر أناملها أبحر

وله في قصيدة يمدح مجد الدين أولها :

[ وهي تسعة أبيات ]

اسعد بذا العيد الجديد واعمر سعيداً ألف عيد  
ليس الجمال به مجلسين عالٍ ولا قصرٍ مشيد  
كلاً ولا بتصرفٍ ما بين وعيدٍ أو وعيد  
أو باهتزازٍ (٥) باللهى (٦) أو باعتزازٍ (٧) بالعيد  
أو باكتساء ملابسٍ من فأخر اللبس الجديد

(١) في الأصل : « نازعته » . (٢) كذا بالعين المهملة صريحاً . (٣) في القاموس : « الاعلب = الاسد » . وفي اللسان : « قال الأزهرى : الأعلب = الغليظ القصرة ؛ و أسد أغلب و أغلب = غليظ الرقة » وفي القاموس : « صور كفرح = مال وهو أصور . وفي اللسان : « الصور بالتحريك = العيل ؛ و رجل أصور بين الصوراى مائل مشتاق » . (٤) في الأصل : « جرى » . (٥) في القاموس : « و هززه تهزيراً = حرّكه فاهتزّ و تهزّز ؛ و اهتزّ عرش الرحمن لموت سعد = ارتاح بروحه و اسبتشر لكرامته على ربه » . (٦) اللهى = العطايا ؛ ففي القاموس : « واللهى بالضم والفتح = العطية أو أفضل العطايا وأجز لها كالتلّية ، والحفنة من المال ، أو الألف من الدنانير والدرهم لاغير » . (٧) : « و اعترّ بفلان = عدّ نفسه عزيزاً به » و فى التاج « و اعترّ به و تعزّز ، إذا تشرّف ؛ ومنه المعتزّ بالله العباسى » و فى اللسان : « تعزّز الرجل = صار عزيزاً و هو يعترّ بفلان و اعترّ به و تعزّز = تشرّف » .

أَوْ بِاحْتِشَامٍ<sup>(١)</sup> بِالْمَلَا      أَوْ بِاعْتِدَادٍ بِالْعَدِيدِ  
 إِنَّ الْجَمَالَ مَجَامِد      تَشْنِي<sup>(٢)</sup> عَلَيَّ الرَّجُلَ الرَّشِيدَ  
 وَنَدَى كَمَا مَطَرَ السَّحَابَا      بَ نَدَى عَلَيَّ أَكْمَ وَيِيدَ<sup>(٣)</sup>  
 وَ مَكَارِمَ زَهْرٍ تَلَا      زَمَهُ [مَلَازِمَةً] الْعَقِيدَ<sup>(٤)</sup>

و كتب الى مجد الدين من المشهد بيار كرز (٥) على ساكنه السلام :

[ وَ هِيَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ بَيْتًا ]

نَسِيمَ الصَّبَا بَادِرَ بَهَبَّتِكَ الْفَجْرَا      وَجَرَ عَلَيَّ الْأَزْهَارَ<sup>(٦)</sup> أَذْيَالِكَ الزُّهْرَا  
 وَهَبَّ عَلَيَّ الرِّيْحَانَ وَالرَّيْنَدَ<sup>(٧)</sup> سَحْرَةَ      إِذَا النَّسْرُ فِي مِيدَانِهِ عَارِضُ النَّسْرِ<sup>(٨)</sup>  
 وَ حَطَّ عَلَيَّ أَرُونَدَ<sup>(٩)</sup> رَحْلَكَ سَاعَةً      تَرَحَّ جَوْنَةَ الْعَطَّارِ<sup>(١٠)</sup> مَلَأَهَا الْعَطْرَا

(١) في الأصل : « باحتشام » (بالسين المهملة) . (٢) كذا و لعله مصحّف « شني » .  
 (٣) الأكم جمع الأكمة والبيد جمع البيداء . (٤) العقيد (بتقديم القاف على العين) ففي القاموس :  
 « العقيد = الجراد لم يستو جناحه (إلى أن قال) والمعاهد (بصيغة اسم الفاعل أي الذي يصاحبك في  
 قعودك) و الحافظ للواحد والجمع والمذكّر والمؤنث ؛ و يظن أيضاً كونه مصحّف « العقيد »  
 أي المعاهد وهو المعاهد والجليف ؛ ومنه ما يقال : هو عقيد الكرم واللؤم ؛ أي لافارقة الكرم واللؤم .  
 (٥) كذا (بالزاي المعجمة في الآخر صريحا) . (٦) في الأصل : « الأذهان » . (٧) في القاموس :  
 « الرند = شجر طيب الرائحة ، والعود ، والآس » . (٨) في القاموس : « النسر طائر لأنه ينسر  
 الشيء و يقتنصه ج أنسر و نسور (إلى أن قال) وكوكبان ؛ الواقع والطائر » . (٩) في معجم  
 البلدان « أروند بالفتح ثم السكون وفتح الواو و سكون النون و دالٍ مهملة اسم جبل نزه  
 خضر نضري مطّل على مدينة همدان ؛ و أهل همدان كثير أماند كرونه في أحاديثهم و أسجاعهم و  
 أشعارهم و بعدونه من أجل مفاخر بلدهم ؛ و كثيرا ما يتشوقونه في الغربية ؛ و على سائر البلاد يفضّلونه  
 (إلى أن قال) و قال شاعر من أهل همدان .

« تذكرت من أروند طيب نسيمه  
 « سقى الله أروندا و روض شعابه  
 « و أيامنا إذ نحن في الدار حيرة  
 فقلت لقلبي بالفراق سليمه  
 و من حله من ظاعن و مقيمه  
 و إذ دهرنا بالوصل غير ذميمه »

أقول : ذكر يا قوت في الكتاب هنا أشعرا لطيفة كثيرة فمن أرادها فليرجع إليه .  
 (١٠) ذكر في حاشية الكتاب : « جونة العطار نصب على الحال أي ترح مشبها جونة العطار » ففي  
 القاموس [في جان مهموز العين] : « الجونة بالضم سقط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار ؛  
 « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »



و عرّج على قاسان واحك صبايتي  
 أعزّ الوري نصرأ و أعلاهم على  
 و أخشنهم بأسأ و أوفاهم تقى  
 هو الصدر مجد الدين لازال مجده  
 أبو القاسم القسام صفوة ماله (١)  
 فتى زرع الإحسان في الخلق مؤلياً (٢)  
 و من بعد تبليغ آسلا م فقل له  
 لئن خنست نفسي عن الخدمة التي  
 ولا دعوة بطّتها خالص التّقى

و بلغ سلامي الصّاحب العالم الصّدرا  
 و أنداهم كفاً و أوسعهم صدرا  
 و أذهبهم صيتاً و أطيبهم ذكرا  
 عن الدين و الدّنيا يعمهما قدراً  
 على سبيل الخيرات ينبغي بها أجرا  
 بأن لا يغيب الدّهر أو يحصد الفقرا (٣)  
 تمهدّ عن أنواع تقصيري العذرا  
 هي الفرض ما أهملت ذكرأ و لا شكرا  
 و أظهرتها الإخلاص و الصّدق و البرأ

» بقية الحاشية من الصفحة الماضية « .

وأصله الهمز و يلين ؛ قاله ابن قرقول ج جؤن كصرد» و فيه [ في جون ] : « و الجونة بالضم = سلية مغطاة أدمأ تكون مع العطارين والأصل الهمزج جون كصرد » و في الصحاح [ في جون ] : « و الجونة بالضم جونة العطار؛ و ربّما همز ؛ و الجمع جون بفتح الواو » فمن أراد التفصيل فليراجع التاج و اللسان .

(١) في الأصل : « مائه » ؛ و في القاموس : « صفوة الشيء مثلثة ما صفا منه كصفوه » .  
 (٢) قوله « مؤلياً » أي مقسماً ففي القاموس : « و آلى و ائتلى و تآلى = أقسم » و في مجمع البحرين : « و الذين يؤلون من نساءهم أي يحلفون على ترك و طي أزواجهم و كأنّ التعديّة بمن لتضمين معنى الإنتفاع » . (٣) في القاموس : « أغب القوم = جاء هم يوماً و ترك يوماً كغب عنهم ؛ و فلان لا يُغبتنا عطاؤه أي يأتينا كل يوم » و في اللسان : « و ما يغتبهم لطفى أي ما يتأخر عنهم يوماً بل يأتيهم كل يوم » ؛ قال : على معتبه ما تغب فواضله ؛ و فلان ما يغبتنا عطاؤه، أي لا يأتينا يوماً دون يوم بل يأتينا كل يوم ؛ و أغب القوم و غب عنهم جاء يوماً و ترك يوماً ؛ و أغب عطاؤه إذا لم يأتينا كل يوم ؛ و أغبتنا فلان = أتانا غباً » و « أو » في قوله « أو يحصد » بمعنى « إلى أن » كقولهم لا لزمنك أو تعطيني حقّي و منه قول الشاعر :

لا تستهلن الصّعب أو أدرك المنى  
 فما انقادت الآمال إلاّ للصابر  
 أو بمعنى إلاّ كقولهم : لا قتلته أو يسلم ؛ و منه قول الشاعر :

و كنت إذا غمزت قناة قوم  
 كسرت كعوبها أو تستقيماً .

توسلت فيها بالفتى ابن الفتى الذى  
 عنيت ابن بنت المصطفى ووصيه  
 لعمرى لقد آويته و نصرته  
 و شدت على مشواه خير بنية (١)  
 فمن قبة علوية علوية  
 و سور كسور الرذم أو ثقت صنعه  
 و نهر كأن الله فجر فيضه  
 و حمام صدق حاز (٤) و صف جهنم  
 نعم و رباط كلما رقيقة غدت  
 و حائط بستان كقطعة جنة  
 قصدها زواراً فكاد بطيبه  
 وما مثلي فيه سوى قول شاعر  
 نزلنا على أن المقام ثلاثة  
 و متع مولانا بأرغد عيشة

توطن هذا المشهد الطاهر الطهرا  
 أخا الصادق بن الباقر السيد الجبرا  
 و عرفته من بعد تضييعه دهرا  
 تلوح على عشر كمالاحت الشعري  
 تطيف بمبناها (٢) ملائكة تترى (٣)  
 فخصصته بطناً و طينته ظهرا  
 من الجنة الزهراء أطيب به نهرا  
 و جنة عدن إذ حوى الطيب والحرا  
 لترحل عن حافاته (٥) نزلت أخرى  
 هوت فتوت تحكي الجنان لنا جهرا (٦)  
 عن الأهل و الأولاد يصدفنا قهرا  
 « لمن فاتني دهراً لقد فته شعرا »  
 و طابت لنا حتى أقمنا بها شهرا (٧)  
 إذا ما نضا عمراً أجد له عمرا

(١) فى الأقرب : البنية = البنية والكعبة ومنه قول الحريرى : و إخلاص النية فى قصد تلك . البنية .  
 و البنية الخضراء الفلك . (٢) فى الأصل : « بمناها » . (٣) فى القاموس : « و جاؤا تترى ؛  
 و بنون و أصلها و تترى = متواترين » و فى الصحاح : « و تترى ؛ فيها لغتان تنون و لانتون  
 مثل علقى ؛ فمن ترك صرفها فى المعرفة جعل ألف تأنث و هو أجود و أصلها و ترى من الـوتر  
 و هو الفرد قال تعالى : ثم أرسلنا رسلنا تترى ؛ أى واحداً بعد واحد ، و من نوتها جعل ألفها ملحقة .  
 (٤) فى الأصل : « حاز » . (٥) فى الصحاح ( فى ح و ف ) : « و حافتا الوادى جانباه ، و فى القاموس ؛  
 « حافتا الوادى وغيره = جانباه ؛ ج حافات » . (٦) فى الأصل : « جرا » . (٧) مضمون البيت  
 يشبه مضامين أبيات أبى نواس و لا فرصة لى حتى أراجع ديوانه فمن أراد الفحص عنه فليصغحه .



و كتب في صدر مكاتبة الى القاضي سعيد الدين  
أبي محمد الحسين بن محمد القريب :

أحبة قلبي حن قلبي إليكم

فإن يك ما أرجوه حقاً فحبذا

و كتب اليه يمين الدين أبو علي (١) أحمد بن اسماعيل

وقت اقامته بقاسان يطلب منه كتاباً بخطه :

[ وهي سبعة أبيات ]

كنت التمسث أذا العلى والسودد

جزءاً يلوح على صحيفة خده

لا بل كتاباً كاملاً في فمه

ليكون في وضوح النهار منادمي

فتأخر المأمول من إفضاله

ولقد علمت تعصبي في حبكم

فكتبت هذا عاتباً متعنناً

فأهدى له كتاباً بخطه و كتب على ظهره :

[ وهي ثلاثة عشر بيتاً ]

لخزانة المولى الاجل الامجد

المستحق لكل (٤) فخير فاخري

قرم تشمر للمعالي يبتغي

واحتل شاهقة العلى في مرقب

(١) في الاصل : « أبي علي » . (٢) في القاموس : « والأسود الحية العظمية ؛ والعصفور ؛

ومن القوم أجلبهم ؛ والأسودان التمر والماء ؛ والحية والمعرب » فالمراد هنا المعنى الثالث أي أجل القوم .

(٣) في الاصل : « دين » . (٤) يمكن أن يقرأ « بكل » لأن الاصل يشبهه أيضاً .

و إذا أتاه المعتفي يمتاحه  
يعطى الجزيل على الجزيل وكلما  
رام العلى معه رجال فانشوا  
والمجد صعب لا ينال بهينة<sup>(٢)</sup>  
فغدوا عداه<sup>(٤)</sup> وحاسدي أيامه  
و لقد أخاطبه بأحسن دعوة  
يا ربِّ متعه بما أوليته  
واحفظه من غير الزمان وربيه  
ملاح نجم في السماء وماغدا<sup>(٦)</sup>

سبق النوال إليه نجح الموعد  
أبداه أعقبه بعود أحمد<sup>(١)</sup>  
لما رأوا صعيدات ذلك المصعد  
إلا بطول تلدد و تردد<sup>(٣)</sup>  
« إن الحسان مظنة للحسد »<sup>(٥)</sup>  
و أرى إجابة دعوتي بالمرصد  
من طارف مستحدث أو متلد  
في ظل عيش مستمر أرغد  
تحنان أورد في الرياض يفرد<sup>(٧)</sup>

وقد استدعى منه بهاء الدين ليكتب<sup>(٨)</sup> على سرداب<sup>(٩)</sup> له بقاسان  
ولم يتمتع بها وتركها عبرة لمن اعتبر :

[ وهي عشرة أبيات ]

سَرَبُ<sup>(١٠)</sup> يسامي الفرقدين بناؤه و يفوق حسناً أرضه و سماؤه

- (١) « العود أحمد » من أمثالهم : أي العرب . (٢) في الأصل : « بهيته » .  
(٣) هذا البيت و ما قبله مأخوذان من قول رجل من بني أسد ( أنظر حماسة أبي تمام ؛ باب الهجاء ) :  
« ربيت للمجد والساعون قد بلغوا  
« فكابروا المجد حتى مل أكثرهم  
« لا تحسب المجد تمراً أنت آكله  
« لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا »  
(٤) في الصحاح : « والعدى بكسر العين أي الأعداء وهو جمع لا نظير له ؛ قال ابن السكيت فنقل  
كلاماً طويلاً في ذلك ؛ فمن أراد فليطلبه من هناك . (٥) هذا المصراع لقيس بن الملوّح المعروف  
بالمجنون العامري و صدره : « موسومة بالحسن ذات حواسد » و صار أي المصراع الآخر جارياً مجرى المثل .  
(٦) في الأصل : « غلا » . (٧) في الأصل : « مغرد » .  
(٨) كذا في الأصل ؛ فمفعول « استدعى » محذوف أي أبياتاً ليكتبها .  
(٩) في القاموس : « السرداب بالكسر = بناء تحت الأرض للصف ؛ معرب » أقول للزبيدي في  
شرحه هنا كلام يشتمل على بهتان عظيم و افتراء عجيب على الشيعة أحب إرادته هنا وهو قوله « والسردابية  
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية » .



و إذارمى رامٍ إليه بطرفه  
 ذهبية أركانها فضية  
 وتخاله (١) في الطيب قطعة جنة  
 لم تدر إن طالعتہ متنزهاً  
 وإذا سرحت الطرف فيه تضاحكت  
 أنموذج من جنة الخلد التي  
 والنهر فيه الكوثر الموصوف في  
 يغنى (٢) بهاء الدين فيه منعماً  
 و ترادفت نعمائه و تداركت

أهوى ليخطف طرفه للأواه  
 قيعانه درية حصباؤه  
 مما يروك حسنه و زواؤه  
 أهواؤه أندى ندى أم ماؤه  
 صفحاته و تفاوحت أرجاؤه  
 أننى عليها الله جل ثناؤه  
 دار السلام تحفه أندائه  
 لازال عنا ظله و بهاؤه  
 علياؤه و تناوحت أعدائه (٣)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

قوم من غلاة الرافضة ينتظرون خروج المهدي من السرداب الذي بالرى فيحضرون لذلك فرساً ملجماً  
 في كل يوم جمعة بعد الصلاة قائلين : يا إمام بسم الله ؛ ثلاث مرّات ؛ وهذا مما يقضى منه العجب وقد تعرّضنا  
 لردّه في بعض كتبنا ؛ وفقنا الله لطبعه ونشره .

(١٠) في القاموس : « السرب بالتحريك = جحر والحفير تحت الأرض والقناة يدخل منها الماء الحائط »  
 فالمراد منه هنا السرداب .

(١) في الأصل : « وتخله » . (٢) في الأصل : « يفى » ؛ ففي القاموس : « غنى كرضى =  
 أقام » وفي الصحاح : « غنى بالمكان = أقام به » وفي اللسان : « غنى القوم بالدار غنى = أقاموا ؛  
 وغنى بالمكان = أقام ؛ قال ابن بري : تقول : غنى بالمكان معنى ؛ وغنى القوم في ديارهم ؛ إذا طال  
 مقامهم فيها ؛ قال الله عز وجل : كأن لم يعلموا فيها أى لم يقيموا فيها ؛ وقال مهلهل :  
 غنيت دارنا تهامة في الدهر — ر وفيها بنومعدّ حلولا .

وفي التاج : « وغنى بالمكان كرضى غنى = أقام به ؛ وفي التهذيب غنى القوم في دارهم إذا طال مقامهم  
 فيها ، وقال الراغب : غنى في مكان كذا = إذا طال مقامه مستقياً به عن غيره ؛ ومنه قوله تعالى : كأن لم-  
 يعلموا فيها أى يقيموا » .

(٣) قوله « تناوحت أعدائه » من قولهم « تناوح الجبلان إذا تقابلا » فالمعنى من قبيل : « اللهم اشغل  
 الظالمين بالظالمين » .

له في قصيدة يهنيء [ بها ] بهاء الدين بالنيروز ؛ أولها :

[ وهي ثلاثة عشر بيتاً ]

« أنى اهتديت لنا يا طيفها السارى      تطوي الفلا بين أنجادٍ و أغوار »  
حلوا دمشق وقد حال الربيع لها      بسطاً تحلى بأزهارٍ و أنوار  
سقيماً لغوطتها<sup>(١)</sup> والريح تضربها      ما بين هزيمة نيسانٍ لآزار  
تفلي<sup>(٢)</sup> نواصيها حتى تسرحها      إلى ميادين ريحانٍ و أزهار  
كأن أمواها بيض يمانية<sup>(٣)</sup>      غدت ترعزع في أيمان أذمار<sup>(٤)</sup>  
وكلما فعمت أرواحها سحراً      سألت: هل فتحوا حانوت عطار؟  
وإن نظرت إلى ريمانٍ خضرتها      سبحت من صنعات الخالق الباري  
ترى البنفسج كبيرتاً أطاف به      أطواق<sup>(٤)</sup> نار زهاها زند [ه] الوارى  
والنرجس الغض مزهواً بنضرته      دراهماً وضحاً حفت بدينار

(١) في القاموس : « الغوطة بالضم مدينة دمشق أو كورتها » وفي تاج العروس في شرحه :  
« وهي إحدى جنان الدنيا الأربع ؛ والثانية أبله البصرة ، والثالثة شعب بوان ، والرابعة سغدسمرقند »  
و في معجم البلدان : « والغوطة هي الكورة التي منها دمشق ( إلى أن قال ) . وهي بالإجماع أنزه  
بلاد الله و أحسنها منظرًا ؛ وهي إحدى جنان الأرض الأربع ؛ وهي الصغد والأبله و شعب بوان  
والغوطة ؛ وهي أجلبها ؛ قال ابن قيس الرقيات :

أفقرت منهم الفراديس فالغو      طة ذات القرى و ذات الطلال  
فضمير فالماطرون فحورا      ن قفار بسا بس الاطال

( إلى آخر ما قال ) .

(٢) في الأقرب « فلي رأسه ( كضرب ) يفليه فلياً ( ياءى ) = بحثه عن القيل ونقاه ؛ وكذا فلي الثوب  
أيضاً ؛ والشعر = تدبره واستخرج معانيه وغرائبه ؛ يقال : افل هذا البيت فانه صعب ، والأمر = تأمل  
وجوهه ونظر إلى عاقبته ، والقوم = تأملهم » .

(٣) الأيمان جمع اليمين ؛ والأذمار جمع الذمر بمعنى الشجاع ؛ . و في الصحاح : « فيه أربع  
لغات ذمر و ذمر مثل كندر وكندر و ذمير مثل كبير و ذمر مثل فلزير و جمع الذمر أذمار » .

(٤) في الأصل : « أطراف » .



والورد قد فتقت عنه أكمته (١) سقيت من قادمٍ بالشرب أمار  
و القطر في فيه مثل الدرّ أتخفه عهد الربيع بصوبٍ منه مطار  
كأنه مدح المولى فأوقره درّاً حشا فاه محمولاً (٢) بأوقار  
صدر الانام بهاء الدين من خضعت شوس الرجال له طوعاً بأقدار (٣)

[وقال (٤):]

إنّ سليمى أقسمت لا تجود إلاّ ضحى السبت إذا ما يعود  
فنحن لاستنجاز موعودها نعظم السبت كأننا يهود

[وقال]

و مقطنة (٥) تقطر جانبها مررت بها بعيّدت العشاء  
فخلت بياضها في حافتيها نجوماً لحن (٦) في أفق السماء

[وقال:]

لأنس مقطنة مررت بها متقطراً جوزتها يتقا  
فحسبتها كبد السماء وقد طلعت كواكب جوّها غسقا

[وقال:]

[وهي خمسة أبيات]

سقياً لها مقطنة غضة شقت (٧) يد الشمس جلايبها  
حسبتها ضحو سماءٍ و قد رتبت الأنجم ترتيبها

(١) في لسان العرب: «الجوهري»: و الكم بالكسر والكامامة = و عاء الطلع و غطاء النور؛ والجمع كمام و أكمة و أكمام؛ قال الشماخ:

قضيت أموراً ثم غادرت بعدها

بوائج في أكمامها لم تفتق

(إلى آخر ما قال) .

(٢) في الأصل: «مجولاً» . (٣) الكلمة مشتبهة الحال بين كونها «بأقدار» أو «بأقدار» .

(٤) اختار الناقد البصير السيد علي خان المدني طيب الله مضجعه هذين البيتين فيما اختار من شعره فنقلهما

في كتابه المسمى بالدرجات الرفيعة . (٥) في الأقرب: «المقطنة كمزرعة الأرض التي تزرع فيها

الاقطان» . (٦) بصيغة جمع المؤنث الغائبة من «لاح يلوح أي ظهر» . (٧) في الأصل: «سقت» .

ماأنس لأنس عهد الحمى      و طيبها لاحرمت طيبها  
 ماخطرت من ذكرها خطرة      فممت النفس أكاذيبها  
 إلا أتت من دونها غصّة      تمرى من العين أحاليها

و قال فى قصيدة يمدح الوزير جلال الدين أباالفضل

عبيدالله بن الناصر؛ أولها :

[ وهى أحد عشر بيتاً ]

أظهر الصّدّ الغزال      أدلال أم ملال

و وزير ساكنوالأر      ض لجدواه عيال

و على سدّته العا      فون و راد نهال

جوده جود اختراع      لم يدنسه سؤال

وله فى منصب السؤ      دد آباء و آل

إن أفادوا فبحار      أو أجاروا فجبال

بعنايات آله الخ      لمق قدنالوا و صالوا

حفظ<sup>(١)</sup> در<sup>(٢)</sup> لم ينزل      توفيق عزّ لاينزال

وقف المجد عليه      ماله عنه انتقال

يا جلال الدين يامن      عنده تُلقى الرّحال

هاكها سحراً حلالاً      إن يكن سحر حلال

تحتة : « نصب على التميز . » (٢) كذا صريحاً ؛ فلعله « ربّ » وهو المظنون ظناً قوياً .



و قال يمدح شهاب الدين أباعبدالله الفضل  
ابن معين الدين أبي نصر أحمد بن الفضل بن محمود :

[ و هي ثلاثون بيتاً ]

أعيننا فؤادي على ما يعاني	فَإِنَّ فؤَادِي فِيهِمْ لَعَانِ (١)
ولا تسمعاني ملالاً فلي	من الهجر عينان نضاً ختان (٢)
و إياكما من ملامي فقد	دهانني من بينهم مادھاني (٣)
ألم تريا البرق أسرى لنا	مضياً يلوح كمصباح بان (٤)
فذكرني عهد سعدى وقد	أتى دونها الحب والرقتان (٥)
و عهدي بها وهي خصاصة	تمايل في حلتي أرجوان
كأن الثريا على نحرها	ويطلع من وجهها النيران
لها بشرٌ مثل مس الحرير	وإن كان الحافظها كالسنان
وخذان لم يتعاور هما	يبس (٦) فسطحاهما ناضران
فذاك من فوق تقاحتان	و هذان من تحت رمانتان
و نغر شتيت كما نظمت	على نسق السلك حب الجمان
بحقك قولي لنا صادقاً	أثرك أم لؤلؤ المرزبان (٧)

(١) اللام للتأكيد ؛ والعاني = الأسير ؛ ففي القاموس : « العاني = الأسير » و في الصحاح : « والعاني = الأسير و قوم عناة و نسوة عوانر » . (٢) في الأصل تحته : « عين نضاًخة = كثيرة الماء » . (٣) في الموصول دلالة على التفعيم نظير قوله تعالى : « فغشيهم من اليمم ما غشيهم » . (٤) في هامش الصفحة : « أي بان على أهله ؛ يقال : بني فلان على أهله أي بني القبة عليها » . (٥) كذا صريحاً . (٦) في القاموس : « ويبس الماء = العرق ؛ و من البقول اليابسة من أحرارها ؛ أو ما يبس من العشب و البقول التي تتناثر إذا يبست ؛ أو عام في كل نبات يا بس ؛ يبس فهو يبس كسلم فهو سليم » . (٧) قال الخطيب الثبريزي في شرح التنوير على سقط الزند في شرح هذا البيت (ج ٢ ، ص ١٠٣) :  
« و قد حبست أمواهما في أديهما سنين وشبت نارها تحت برقع »  
مالفظه : « أي بماء الشبية و طراوة الحدائة قد بقي فيها رونق الصبا محصوراً في سجنها كما قال جميل :  
« و أنت كلؤلؤة المرزبان بماء شبابك لم تعصرى »  
و أراد بقوله « شبت نارها » حمرة وجهها كأنما أوقدت نار تحت نقابها .

فقلت : وهل نلتقي بعدما  
فأبلسمت إذ وقعت إصبعي  
وأيقنت أنّ النوى غربة  
وأموا أجارع بطن الغضا  
فساروا هناك و سرنا هنا  
و لَمَّا حدا حاديا غيرها  
بكي الركب مالوبكي مثله  
إلى أن نضى الليل ثوب الدجى  
كطالع وجه الهمام الذى  
شهابٍ لدين الهدى ثاقبٍ  
جواد إذا ماهى جوده  
وما الفلك الشهم آتٍ له  
إذا حكم الجود فى ماله  
فلا تعدلن به غيره  
أهان لغز العلى ماله  
ألا يا شهاباً لدين الهدى

تنادى لفرقتنا الناعمان  
تعدا السطور على «لن ترانى»  
وإنّا لحكم الهوى طائعان  
بحيث التقى الحزن والحرتان  
فلمست أراها وليست ترانى  
بنفسى المطية و الحاديان  
سحاب لسال به الواديان  
ولاح بضوءهما الخافتان  
له الدهر كفان و كافتان  
ظهير للاسلام<sup>(١)</sup> جم المعانى  
تناهى حياءً له الرافدان<sup>(٢)</sup>  
ولو كرر [...] <sup>(٣)</sup> ألقى قران  
أقرّ له المال طلوع العنان  
فليس الهجين نظير الهجان<sup>(٤)</sup>  
و ما الغز الإبمال مهان  
ويا واحداً ماله اليوم ثان

(١) فيه وصل همزة القطع وهو مّا جوزّ فى الشعر. (٢) فى القاموس: «الرافدان = دجلة والفرات»  
و فى الصحاح: «الرافدان = دجلة والفرات» قال الفرزدق يخاطب يزيد بن عبد الملك و يهجو أبا المثنى  
عمر بن الهيرة الفزارى: « أوليت العراق و رافديه فزارياً أحداً يد القميص »  
يريد أنّه خفيف اليد؛ نسبة إلى الخيانة « وقوله «حياة» فى الأصل: «جاء» بنقطة واحدة.  
(٣) سقط من هناشى و لعله «فى الدهر» أو «فى الخلق». (٤) يأتى شرحه فى تعليقات آخر الكتاب.



هنيئاً لك العيد بدر الأورى هنيئاً لك العيد صدر الزمان  
ولا زلت من جورهِ آمناً ولا زلت من صرفهِ في أمان

وقال :

[ وهى ستة أبيات (١) ]

بليت من الهوى بجوى عتيد وقلب لا يبطا و عني عنيد  
و حزن لا أقومه قوياً يحاكمني إلى صبرٍ شديد  
و حيبٍ يبتغي مني مزيداً وما عندي وحقك من مزيد  
و خلٍ لا أطيق له خلافاً ولو أمر العداة بضرب جدي  
جفاني إذنوى سفرأ بعيداً فيا لله للسفر البعيد  
و كنت أفته الفأ جديداً (١) وفاجاني (٢) بهجرانٍ جديد (٣)

وقال :

[ وهى عشرة أبيات ]

سلامٌ دونه طيب المدام مشعشةً بحبات الغمام  
و نشر المندلى تعاورته على الهبات (٤) ذاكية الضرام  
و نفحة كل مسكٍ تبتني على مخدومنا القرم الهمام  
بهاء الدين مفتخر البرايا ملاذ الخلق ملتجأ الانام  
أقول و جنح ليلٍ نابغي يمد على أروقة الظلام  
وروحات الشمال يهجن وجدى ويزددن الغرام إلى الغرام

(١) هذه الابيات الستة اختارها الناقد البصير السيد على خان المدني طيب الله مضجعه فيما اختار من

شعر الناظم (ره) و نقلها في الدرجات الرفيعة . (١) في الأصل : « حديداً » .

(٢) في الأصل : « فاجاني » . (٣) في الأصل : « حديد » . (٤) في الأصل : « على الهبات » .

تَحَفَّفَ يَانَسِيمَ الرِّيحِ وَهِنًا      عَلَى عَذَبَاتِ أَزْهَارِ الْإِكَامِ  
وَخَذَ مِنْ كَلِّ رَائِحَةٍ نَضِيبًا      تَطْيِيبَ بِهِ الْمَفَاوِزِ<sup>(١)</sup> وَالْمَوَامِي  
وَقَبِلَ كَفَّ مَوْلَانَا الْمَرْجِي      بِهَاءِ الدِّينِ وَاسْتَصْحَبَ سَلَامِي  
وَمَهَّدَ عِنْدَهُ عَذْرِي فَانِي      تَقَلَّتِ الرَّحْلَ عَنْ طَرَقِ الْمَلَامِ

طلب من بعض الاكابر تبناً فتأخر [ فقال ] :

[ وهى ستة أبيات ]

لَنَا مَوْلَى أَجَلَ النَّاسِ قَدْرًا      وَأَطِيبَ مِنْ مَشَى صَيْتًا وَذَكَرَا  
يَصِيبُ النَّاسَ مِنْ يَمَنَاهُ يَمَنًا      إِذَا شَاؤَا وَمَنْ يُسْرَاهُ يُسْرَا  
وَلَكِنِّي طَلَبْتُ بِمَاءِ وَجْهِي      إِلَيْهِ مَحْقَرًا فَأَبَى مَصْرَا  
هَزَزْتَ نِدَاهُ عَنْ أَوْقَارْتَيْنِ      فَصَحَّفَهُ فَظَنَّ التَّمْبِنَ تَبْرَا  
وَكَنتَ أَظَنَّنِي لَوْرَمْتُ تَبْرًا      لَسَكَانَ يَنْبِلْنِي وَقِرًا فَوْقِرَا  
وَلَوْلَا أَنْ ذَاتَ يَدَيْهِ ضَاقَتْ      لَمَا كُنَّا لِنَقَبَلِ مِنْهُ عَذْرَا  
وَقَالَ يَعْتَذِرُ إِلَى الْأَجْلِ مَخْتَصِ الدِّينِ أَبِي الْمَجْدِ مِنْ تَقْصِيرِهِ فِي الدُّعَاءِ -  
لَهُ وَقَدْ حَضَرَ مَجَالِسَ وَعَظَهُ فِي الْمَدْرَسَةِ الْمَجْدِيَّةِ بِقَاسَانَ :

[ وهى ثلاثة عشر بيتاً ]

سَلَامٌ دُونَهُ عَدَدُ الرَّمَالِ      عَلَى الْقُرْمِ الْأَجَلِّ أَخِي الْمَعَالِي  
عَلِيٍّ مَخْتَصِ دِينِ اللَّهِ نَدْبٍ      تَكْفِيًّا بِالْفِعَالِ عَنِ الْمَقَالِ  
لَهُ عُرْفٌ ذَكَرْتِي الْعُرْفُ زَاكِي      تَعَطَّرَ مِنْهُ أُنْدِيَّةُ الرَّجَالِ  
وَبَأْسٌ يَمَلَأُ الثَّقَلَيْنِ رُعبًا      وَصِيَّتِي يَمْتَطِي مَتْنِ الشَّمَالِ

(١) فى الاصل : « المعاور » والموامى بمعنى المفاوز .



وحلم أين عشر العشر منه  
 ورأي تستطبّ به المعالي  
 إلى الرحمن ثم إليه<sup>(٢)</sup> عذري  
 لئن قصرتُ جهراً في دعائي  
 وأحفي في الدعاء له إذا ما  
 وكان يضيع ذاك فهالك عنه  
 تشدّ على رقاب المجد منه  
 ثناء<sup>(٥)</sup> لو تحبّر<sup>(٦)</sup> حين يروى  
 ومدح<sup>(٧)</sup> إن يكن سحر حراماً

وكتب اليه الحكيم جمال الدين أبوسعدي علي بن مسعود بن الفرخان  
 في صحبة دواة بعثها اليه لتسود :

[ وهي ثمانية أبيات ]

دعوتك سيدي لدواة صدقٍ      تعاورها الخطوب لدى قهرا  
 وكان الليل يكمن في حشاها      فأطاعت الليالي فيه فجرا

- (١) في الصحاح : « داء عضال و أمر عضال أي شديد أعيب الأَطْيَاء ». (٢) في الاصل : « إلى » .  
 (٣) في الاصل : « ننادى » أو « ننادى » إو « ننادى » الدماء بهذا الوقت لأنه أولى وقت الفضيلة لصلوة الليل  
 والدعاء كما ورد التصريح به في الأحاديث . (٤) من قولهم : « لا أفعله أخرى الليالي » أي أبدأ .  
 (٥) كذا منصوباً في الاصل . (٦) في الأقرب : « حبر الشعر والكلام = حسنه و زينه ، و تحبّر =  
 تزين و تحسن » ولا يستبعد أن يكون مصحّف « تحبّر » ففي الأقرب : « تحبّر الرجل = حصل في الحيز »  
 فالمعنى لو تجسّم هذا الثناء لكان في غاية الحسن والجمال بحيث يتنافس فيه النساء ؛ و علي الأول إما  
 ماض من تحبّر وإما (مضارع مجهول) من حبّر و لكنّه مصروف إلى المضى كما قال ابن مالك :  
 « و إن تلاها مضارع صرفاً إلى المضى نحو لوبقى كفى » .  
 (٧) كذا مرفوعاً في الاصل ؛ فهو يدلّ « على أن » ثناء في البيت السابق مرفوع و نصبه تصحيف وإلا فقله :  
 « مدح » منصوب ورفعه تصحيف ؛ فاختر أيهما شئت ؛ و كونهما متغايرين في الإعراب بعيد عن سياق الكلام .

تعدّد في بنات الزنج دهرًا  
أُمانيّ يظفن عليك حسرى  
قراها واستفدّ حمداً وشكراً  
تسمّى هاشمياً إذ كان عمراً (١)  
فمر لي من سواد النّفس قدراً

غدت روميّة تجلّي وكانت  
فسودّ وجهها تبيض منّي  
وقد وافتك جائعةً فعجّل  
وكان أبوك يقري الضيف حتّى  
أبحتك قبل ذلك سواد قلبي

(١) فالمراد بالأب جدّه الأعلى أى هاشم بن عبدمناف واسمه عمرو **ففي الصحاح** : «الهشم = كسر الشىء اليابس ؛ يقال : هشم الثريد ومنه سمى هاشم بن عبد مناف واسمه عمرو ؛ قال فيه الشاعر : عمرو العلى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون عجاف »  
**وفي اللسان** : «هشم الثريد ؛ ومنه هاشم بن عبد مناف أبو عبدالمطلب جدّ النبي صلى الله عليه [ و آله ] و سلم كان يسمّى عمراً وهو أوّل من ثرد الثريد وهشمه فسمّى هاشمياً فقالت فيه ابنته : « عمرو العلى ؛ إلى آخر البيت » وقال ابن برى : الشعر لابن الزبعرى « وفي القاموس و مجمع البحرين نظير مامر ؛ **وفي أوائل عمدة الطالب** » وهو [ أى هاشم بن عبدالمطلب ] و اسمه عمرو و يقال له « عمرو العلى » و يكنى أبا نضلة ، وإتما سمى هاشمياً لهشمه الثريد للحاج ( الى أن قال ) وفيه يقول مطرود بن كعب الخزاعي : « عمرو العلى ؛ البيت » **وفي البحار** ( ج ٦ ، ص ١٠ ) : « قال أبو الحسن البكري : بلغنا أنّه كان بأهل مكة ضيق و جذب و غلاء و لم يكن عندهم ما يزودون به الحاج فبعث هاشم إلى نحو الشام أباعر فباعها و اشترى بأثمانها كعكاً و زيتاً و لم يترك عنده من ذلك قوت يومٍ واحدٍ بل بذل ذلك كلّهُ للحاج فكفاهم جميعهم و صدر الناس يشكرونه في الآفاق ؛ وفيه يقول الشاعر :

« يا أيّها الرجل المجدّ رحيله  
« تكلتك أمك لو مررت ببابهم  
« عمرو العلى هشم الثريد لقومه  
« بسطوا إليه الرحلتين كليهما  
هلاً مررت بدار عبد مناف  
لعجبت من كرم ومن أوصاف  
و القوم فيها مستنون عجاف  
عند الشتاء ورحلة الأضياف

و في البيت الأخير تصريح بأن الرحلتين من سته هاشم ؛ **ففي عمدة الطالب** في ترجمته : « وهو الذي سنّ الرحلتين ؛ رحلة الشتاء إلى اليمن والعراق ، ورحلة الصيف إلى الشام » وفي مجمع البيان للطبرسي و روض الجنان لأبي الفتوح الرازي عند تفسير قوله تعالى « إيلافهم رحلة الشتاء والصيف » من سورة لايلاف = سورة قريش ( والعبارة للأوّل ) : « وقال سعيد بن جبير : مرّ رسول الله (ص) ومعه أبو بكرٍ بملاً و هم يتشدون :

« إذا الذي طلب السماجة والتدى  
« هلاً مررت بهم تريد قراهم  
هلاً مررت بآل عبد الدار  
منعوك من جهدي و من إقتار

فقال (ص) لأبي بكرٍ : أهكذا قال الشاعر ؟ - قال : لا والذي بعثك بالحق ؛ بل قال :  
« بقية الحاشية في الصفحة الآتية »



ولا تعقد<sup>(١)</sup> عن الإشراق بدرأ

ولا تبخل على الراجين بحرا

فأجابه :

فديتك يا أعز الناس قدرا

وأطيب من مشي خبيرا وخبيرا<sup>(٢)</sup>

سألت الخبير خادمتك الموالي

وما عجب سؤال الخبير خبيرا<sup>(٣)</sup>

دواة الصدق داوينا خواها<sup>(٤)</sup>

و أجدنا قراها<sup>(٥)</sup> المستدرا

أتت شمطاء ناصلة فعاتت

تعدسنيها خمسا و عشرا

و خضبنا<sup>(٦)</sup> حواجبها بمسك

سيملا نشره الثقلين عطرا

إذا استملى جمال الدين منها

و صور سحره سطرأ فسطرا

بنثر يملأ الابصار حسنا

و نظم يملأ الأسماع سحرا

وقاه الله أحداث الليالي

و بقاه لأهل الدهر ذخرا

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

« ياذا الذي طلب السماحة والندی

هلا مرتت بال عبد مناف »

« لو إن مرتت بهم تريد قراهم

منعوك من جهد ومن إيجاف »

« الرائشين و ليس يوجد رائش

والقائلين هلم للأضياف »

« والخالطين غنيهم بفقيرهم

حتى يصير فقير هم كالكافي »

« والقائمين بكل وعد صادق

والراجلين لرحلة الأيلاف »

« عمرو العلي هشم الثريد لقومه

و رجال مكة مستئين عجاف »

« سافرين ستهما له و لقومه

سفر الشتاء و رحلة الأضياف »

**أقول :** ورد المصراع الأول من البيت الرابع بعينه في شعر عمرو بن الأظنابة أيضاً كما أسلفنا نقله من حساسة أبي تمام ( انظر ص ٨٩ من الديوان الحاضر ) .

(١) في الأصل « لا تعقد » فيحتمل ضعيفاً كونه « لا تبعد » . (٢) استعمال الخبر والخبر معاً كثير

فمنه قول المتنبي : « وأستكبر الأخبار قبل لقائه فلما التقينا صغر الخبر الخبر » .

(٣) في الصحاح : « الجبر = الذي يكتب به وموضعه المجبرة بالكسر ( إلى أن قال ) والجبر والخبر =

واحد أحبار اليهود وبالكسر أفصح لأنه يجمع على أفعال دون فاعل قال الفراء : هو خبر بالكسر

يقال ذلك للعالم وإنما قيل كعب الجبر لمكان هذا الجبر الذي يكتب به قال : وذلك أنه كان صاحب كتب

( إلى آخر ما قال ) . (٤) في الأقرب : « الخوى = خلوى الجوف من الطعام » .

(٥) في الأقرب : « أجدنا فلان قرى = آتى ما كفى وفضل ؛ يقال : نزلوا بهم فأجدوهم قرى أى

أتوهم بما كفى وفضل » . (٦) خضبه خضباً و خصبه تخصبياً بمعنى .

و قال :

فديتك لا أخشى تناسيكَ الذي وعدت من المعروف إذ جئتُ طالبا  
فإنك لا تنسى مواعدك التي وعدت بها يوماً وتنسى المواهب

وقال :

يخاطب بهاء الدين ويمارحه و يتفاضه مرسوم المدرسة المجدية :

[ وهي عشرون بيتاً ]

أعلمت أنا سيدَ الأنسِ      وقتت سفينتنا على اليمسِ  
فالبجر أنت فأجرها قدماً (١)      فالبجر ينجيها من الحبسِ  
أولا فقد كشفتُ سرائرنا      عن ضررٍ أمرٍ غير ملتبسِ  
أنا قاعد في منزلي كمدأ      كالطائر المتصوص في قفسِ  
عندي عيال لا أعدهمُ      الإمع الإمساء في الملس (٢)  
لابزر في بيتي لمصطحج      كلاً ولا حطب امقتبسِ  
اللحم لحمي الغنث أنهسه      عهدي بلحمي غير منتهسِ  
حولي دفاتر ليتها اشتريتُ      فأبيهن كذا على النفسِ  
أما النهار فينقضي غصباً      من غير ما (٣) فرح ولا أنسِ  
والليل أيضاً لست أرقده      لتتابع الغرماء في الغلس (٤)  
إن كان للمولى بذاك رضىً      فأنا بأن لا أرتضيه عس (٥)

(١) تحته : « قدم أى تقدم و مضى قدماً أى تقدم و لم ينش » .

(٢) تحته : « الملس = اختلاط الظلام » ؛ و هو نظير قول جرير فى مدح هشام بن عبد الملك :

« ما ذاترى فى عيال قد برمت بهم      لم أحص عدتهم إلا بعداد »

« كانوا ثمانين أو زادوا ثمانية      لولا رجاؤك قد قتلت اولادى » .

(٣) « ما » زائدة . (٤) فى القاموس : « الغلس محرّكة = ظلمة آخر الليل » .

(٥) فى الاقرب : « العسى بتخفيف الباء و تشديدها = الخلق ؛ يقال : هو عس به و عسى به أى

خليق به ، و بالعسى أن تفعل كذا أو بالعسى أى بالحرى أو بالحرى » .



يلجأ إليه كل ملتمس  
 أَعْيَتَ عَلَى الْعَلَامَةِ النَّدْسِ (١)  
 فَلَقَدْ أَتَتْ بِعَذَابِهَا الْبَيْسِ (٢)  
 لِقَبِّ لَعْمُوكِ جِدِّ مَنَعِكِ  
 إِلَّا فَعَالَ الْكَاذِبِ الدَّنْسِ  
 تَبِمَا لِدَاكِ الْمَدْغَلِ الشَّكْسِ (٤)  
 نَظَرَ الطَّيِّبِ الْحَاذِقِ النَّطْسِ (٦)  
 ضَوْأً (٧) لَنَا نُورٌ عَلِيٌّ قَبْسِ  
 وَجِدُودٍ مِنْ نَاوَاكِ فِي تَعْسِ

أبهاء دين الله ياوزراً  
 أشكو إليك مفاقرى فلقد  
 فارقق بها أنت الطيب لها  
 أما الكريم فلا كريم هنا  
 وكذلك الحمتوف (٣) ليس له  
 أعني ابن زيد مدغلاً شكساً  
 فانظر إلى أمراض نحلتنا (٥)  
 وبقيت ما بقي الزمان وما  
 أعمار من صافك في دعة

وكتب في صدر كتاب الی الشيخ الامام أبي جعفر  
 أحمد بن علی التیمی (٨) نزيل نيسابور

[وهي خمسة عشر بيتاً]

سلام ولا المسك من فاره      تفتقه      يد      عطاره

(١) في الصحاح: «رجل ندس وندس أي أفهم» و في القاموس: «الندس = الرجل السريع الاستماع للصوت الخفي والفهم كالندس كعضد وكتف». (٢) في القاموس: «و عذاب بئس بالكسر و بئس كأمير و بئس كجبال = شديد» أقول: قرأ البعض قوله تعالى «عذاب بئس (كأمير)»: «عذاب بئس (ككتف)» فما في البيت نظير لهذه القراءة. (٣) في القاموس: «الحمتوف كزنبور من ينتف لحيته من هيجان المراره» و في التاج: «يريد بالمرار السوداء». (٤) في القاموس: «الشكس كندس وكتف = صعب الخلق وكتف = البخل». (٥) في القاموس: «والخلّة = الحاجة والفقر والخصاصة؛ و في المثل: الخلّة تدعو إلى السأة أي السرقة» و في مجمع البحرين: «والخلّة والفقر والقتر والصيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر». (٦) في القاموس: «النطس بالفتح وكتف وعضد = العالم (إلى أن قال) والنطس ككتف المتقرز المتقدّر [المتأق في الامور]». (٧) في الاقرب: «ضواً البيت تضوئة = نوره» فقلبت الهمزة ألفاً للتخفيف والضرورة. (٨) في الاصل: «الصي» (بلا نقطة).

ولا عنبر الهند شبّوا له  
ولا أريج الروض هبت له  
ولا زوّج نجد إذا ما سرى  
ولا خطرات شباب الفتى  
على ماجد شقني حبه  
إذا خاضت الشمس بحر الدجى  
وأعلم أنّ لها مطلعاً  
سفعت<sup>(٣)</sup> وقلت لها بلغى  
وأحسدها كلما أشرقت  
إمام هداني على نأيه  
وكنت من الجهل في طخية  
فأمجد عن مأتي فرسج  
أيا ركن دين نبي الهدى  
فهالك فؤادي بإضماره

[وقال] يمدح بها بهاء الدين وقد اقترح الوزن والقافية

[وهي واحد وأربعون بيتاً]

قف بالمطبيّ فلات حين مناص نقضي الذمام لأربع وعراض<sup>(٧)</sup>

- (١) في الأقرب: الجذوة بالتثنية = الجمرة الملتهبة ج جذى (بالضم والكسر) و جذاء « .  
(٢) من « غطا الليل يعطو = أظلم و سترت ظلمته كل شيء » والتعدية بعلى لتضمين معنى فعل.  
يتعدى بعلى . (٣) كذا صريحاً . (٤) في الأساس : « نزلوا بيني فلان فأجدوهم قرى » ؛  
قال الحماسي : « أتينا زواراً فأجدنا قرى من البث والداء الدخيل المخامر » .  
(٥) في الأصل : « مللت » . (٦) تحته « بجملته » ففي القاموس : « ملا الكأس إلى أضرارها أي  
رأسها ؛ وأخذ به بأصباره = بجميعه » . (٧) الربع = المنزل والمخلة والدار وما حولها ج أربع » .



دِمْنٌ خَضَعْنَ لِكَلِّ رِيحِ زَعْرَعٍ      وَلِكَلِّ أَوْطَفِ رَاعِدِ عَرَّاصٍ (١)  
 وَلَقَدْ أَرَاهَا مَأْلَفًا لِكَوَاعِبِ      تَعْنُو الرِّجَالَ لَهَا وَهَنَّ عَوَاصِ  
 غَزْلَانِ أَكْشَبَةٍ (٢) إِذَا مَا رُوِّدَتْ      يَوْمًا غَدُونَ (٣) صَوَائِدِ الْقُنَاصِ  
 عَرَبِ مُصَاصٍ لَمْ تَشْبُهْهَا هِجْنَةٌ      فِي مُلْتَقَى الْأَنْسَابِ وَالْأَعْيَاصِ (٤)  
 مَا كَانَ ذَلِكَ الْحَسَنَ قَطُّ مِمَّكَنًا      مِنْهُ سِوَى نَسَبِ أَعْرَ مُصَاصِ  
 حُورِ نَعْمَنِ فِلْسَنِ (٥) يَفْلِينِ الْفَلَا      عَنْ مَنبِتِ الْقَيْصُومِ وَالْقَرَّاصِ (٦)  
 مَتَحَصَّنَاتٍ بِالْعَفَافِ فَمَا لَهَا      غَيْرَ الْعَفَافِ مَعَاقِلِ وَصِيَاصِ (٧)  
 وَالْحَصْنِ حِصْنٌ لَيْسَ يُحْرَقُ حِجْبُهُ      بِالْمَشْرِفِيِّ وَلَا الْقَنَا الْعَرَّاصِ (٨)

(١) كتب تحته : « أى مضطرب » فى الاقرب : « العرّاص كشدّاد = السحاب ذوالرعد والبرق ومنه : يرقد فى ظلّ عرّاص أى سحاب ، والكثير اللمعان ، والبرق المضطرب » .  
 (٢) الاكّشبة جمع الكشب وهو بمعنى التلّ من الرمل . (٣) فى الاصل : « غدوت » .  
 (٤) فى الاقرب : « المصاص [ كغراب ] = خالص كلّ شيء ؛ يقال : فلانٌ مُصاص قومه إذا كان أخلصهم نسباً ؛ يستوى فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث » وفيه « الهجينة مصدر هجن (ككرم) أى كان هجيناً والهجين = عربى ولد من أمة ؛ وقيل : من أبوه خير من أمّه ؛ قال الأزهريّ : الهجين = الذى أبوه عربى و أمّه غير محصنة ؛ فاذا حصنت فليس الولد بهجين » . وفيه « العيص = الأصل ؛ يقال : هو من عيص صدق أى أصل صدق ؛ وهو من عيص هاشم أى من أصله ؛ وما أكرم عيصه وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته ج أعياص » . (٥) فى الاصل : « نعمن فليس » . (٦) كتب تحت « القيصوم » أنّه بمعنى موى مادران [ وهى كلمة فارسية ] وتحت « القرّاص » أنّه بمعنى البابونج . فى الاقرب : « القيصوم = نبات ذهبى الزهر ؛ ورقه كالسذاب و ثمره كحبّ اللّاس إلى غبرة ؛ طيب الرائحة يتداوى به » وفيه : « القرّاص = البابونج ، والورس ؛ وعشب ربيعى ذووبرحاد يقرص إذا أكل منه شيء ؛ الواحدة قرّاص » . والمراد بالبيت أنّهنّ منعمات مخدومات ذوات حشمة و منال و لسن من النساء التى يفلين الفلاعن منبت القيصوم والقرّاص فهو نظير قول امرى القيس :

« وتضحى فتبت المسك فوق فراشها      نؤوم الضحى لم تنتطق عن تفصّل » .  
 (٧) تحت « صياص » « أى حصون » فى الاقرب : « الصيصة والصيصية = الحصن وكلّ ما امتنع به ج صياص » . (٨) فى الاقرب : « العرّاص = الرمح اللدن ؛ يقال : فى يده رمح عرّاص المهزّة ؛ وكذا السيف » . وقوله : « والحصن حصن » مرّ نظيره فيما سبق وهو قوله (انظر ص ٤٤) :  
 « بدور جعلن الحصن حصناً فمالها      قصور و ما إن طهّهن قصور »  
 « تحصن » فيها إن أردن تحصناً      فهنّ لها دون الخدور خدور » .

- هجموا بها جُنح الظلام فَنَحَلْتُهُمْ  
 وافتر من خلل الظلام ضياؤها  
 قمر تكنفه ظلام عاكف  
 ولها معاكشة<sup>(٤)</sup> سواها ينجلي  
 سوق شباع فوقهن خواصر  
 سقيالها و لعهدا فلقد مضى  
 لابل سقى عهد الصبى ذوهيدب  
 شقوا الدجى عن كوكب بصاص<sup>(١)</sup>  
 كالشمس تلمع من خروق خصاص<sup>(٢)</sup>  
 من مراسلات غدائر وعقاص<sup>(٣)</sup>  
 فرانها المباحث الفخاص<sup>(٥)</sup>  
 قد خصرت فغدون جد خصاص<sup>(٦)</sup>  
 كالبرق أومض في متون نشاص<sup>(٧)</sup>  
 يطس الفلا بجبابه الرقاص<sup>(٨)</sup>

(١) فى الأقرب : « بصّ ( كضرب ) بصيصاً و بصاً = برق و لمع و تلاهلاً » فالبصاص بمعنى البراق اللون كالوالباص . (٢) فى الأقرب : « الخصّ بالضم بيت من شجر أوقصب ؛ سُمى خصاً لما فيه من الخصاص [ بالفتح ] وهى التفاريج الضيقة ج أخصاص وخصاص [ بالكسر ] وقيل فى جمعه خصوص » . (٣) كأن المصراع مأخوذ من قول امرى القيس :

« غدائره مستشزرات إلى العلى  
 تضل العقاص فى مثنى و مرسل » .

(٤) فى الأصل : « معاكشة » ( بالسین المهملة ) . (٥) فى الأقرب : « عكش ( كعلم ) الشعر عكشاً = التوى وتلبد ، و تعكش الشعر = عكش ؛ والعكش = الشعر الجعد » فالمعاكشة نوع من الشعر ؛ و فى الأقرب « الفرق = الطريق فى شعر الرأس ج فرقان » وقوله « المباحث الفخاص » يشير به إلى كثرة شعره و ذلك لأنه لا يظهر فى بادى النظرة فليس يدرکه إلا من ينظر إليه نظر الباحث الفخاص . (٦) السوق جمع ساق الرجل ؛ و شباع ( بكسر الشين ) جمع شبعان و هو ذوالشبع ؛ و خصاص ( بالكسر ) جمع الخمصان ( بفتح الخاء و ضمها ) بمعنى ضامر البطن و هى خصاصة ج خصاص . (٧) فى الأقرب : « النشاص ككتاب و سحاب ؛ وعلى الفتح اقتصر الجوهري : السحاب المرتفع بعضه فوق بعض ؛ يقال : لمع البرق فى قطر النشاص ج نشص و نشائص كقوله : لمع البروق فى ذرى النشائص ؛ و هذه كشمال و شمائل ؛ و يجوز أن يكون توهم واحدها نشاصة ؛ ثم كسره على ذلك ؛ و فى اللسان : و هو القياس و إن كنا لم نسمعه » . (٨) فى الأقرب : « الهيدب السحاب المتدلى الذى يدنو مثل هذب القطيفة ؛ وتدلى هيدب السحاب و هو ماتراه كأنه خيوط عند انصباب و دقه » و فى اللسان : « وطس الشىء و طساً = كسره و دقه ؛ والوطيس = المعركة لأن الخيل تطسها بجوافرها ، والوطيس = الثور والوطيس حفيرة يحتفر و يختبئ فيها و يشوى ؛ وقيل : الوطيس = شىء يتخذ مثل الثور يختبئ فيه ، و قيل : هى ثور من حديد و به شبه حرّ الحرب ؛ و قال النبى صلى الله عليه [ وآله ] و سلم فى حنين : الآن حمى الوطيس ؛ و هى كلمة لم تسمع إلا منه و هو من فصيح الكلام ؛ عبّر به عن اشتباك الحرب و قيام الوطيس ؛ و بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »



الارض منه ثرة مخصلة (١) والروض منه مستنير واص<sup>٢</sup>  
 كندی بهاء الدین يستقري الورى فينالہ اللہاني معاً والقاصي  
 غيث على العافين هطال الندى ليث لأعناق العدى وقاص (٣)  
 ترمي يدها إذا انتدى لعفاته بنداہ قبل تصور الاشخاص  
 وإذا احتبى للمكرمات أعاده روح الامين بسورة الإخلاص  
 ملكت مهابته على أعدائه (٤) ما بين أقدام لهم ونواص  
 وأتى العلى فحواه من أقطاره بحثيث سعي غير ما نواص (٥)

« بقیة الحاشية من الصفحة الماضية »

الحرب على ساق (الى أن قال) والوطيس وطأ الخيل؛ هذا هو الاصل ثم استعمل في الإبل؛  
 قال عنتر بن شداد العبسي [في معلقته المشهورة]:

خطارة غب السرى موارة تطس الإكام بذات خف ميثم

الوطس = الضرب الشديد بالخف وغيره؛ وخطارة تحرك ذنبها في مشيها لنشاطها؛ وغب -  
 السرى بعده؛ وموارة = سريعة دوران اليدين والرجلين؛ والإكام جمع أكمة للمرتفع من الأرض؛  
 وقوله «ذات خف ميثم» أي تكسر ما تطؤه، يقال: وثمه يشمه إذا كسره؛ وفي الاقرب: «حباب -  
 الماء بالفتح نقاخاته التي تملوه وهي البعائل؛ ومنه طفا الحباب على الشراب أي معظم الماء، و  
 منه قوله: «يشق حباب الماء حيزومها بها»؛ والطل؛ ومنه قوله:

تخال الحباب المرتقى فوق نورها الى سوق أعلاها جماناً مبذرا

قطرات الماء سماها حباباً استعارة ثم شَبَّهها بالجمان؛ والرقاص فعال للمبالغة من قولهم: رقص  
 [كنصر وكرم] الحباب رقصاً = اضطرب.

(١) في الاقرب: «ثرر المكان = نداء» فثرة أي ندبة؛ ومخصلة فاعل من «اخضل الشيء» =  
 صار ندياً بليلاً» فهي كمبتلة. (٢) تحته: «واص = متصل النبات» ففي الصحاح: «أرض  
 واصمة = متصلة النبات وقد وصت الأرض إذا اتصل نبتها؛ وربما قالوا: توامى النبات إذا اتصل  
 وهو نبت واص» أقول: ومنه قول الأراجاني:

«فأميلا الركاب فالماء عد للمطايا بالجرع والعشب واص».

(٣) الوقاص كشداد مبالغة من «وقص عنقه يقصها وقصاً أي كسرها ودققها فهو موقوص العنق».  
 (٤) في الاقرب: «ملك على القوم = استولى عليهم؛ وعلى فلان أمره = استولى عليه».  
 (٥) «ما» زائدة؛ و نواص مبالغة من «ناصر عنه = تأخر وتنجى» لكن «النواص» لم -  
 أخفر به في كتب اللغة.

متفرداً في شاهقات جباله  
و دعا الفخار فرامه من موطن  
من معشرٍ شم الأنوف أعزّة  
زكّوا ولم يترقبوا نصب الندي  
لما رأوا إحراز أشقاص العلي  
نفضوا سبيل المكرمات وطهروا  
هذي المكارم لاتعلل مدح  
في كفه قام يغوص إلى الذي  
متناسب الجريان تحت بنانه  
طاوي الحشا والعالمون عياله  
لما يصله مقاوم و مناص (١)  
صعب الذرى متمنع معتاص  
شمس على نيل العلاء حراص  
ونسوا حساب العفو والأوقاص (٢)  
رغبوا عن الاملاك والأشقاص (٣)  
أكنافها بترافيد و تواص (٤)  
متريّد في قوله خراص (٥)  
يرتد عنه أسنة الأخراص  
من غير ما عسر وغير قماص (٦)  
واها له من مطعم مخصاص (٧)

(١) في الأقرب : « ناصاه مناصاةً و نصاءً = قبض كل منهما بناصية صاحبه ؛ والفلاة فلاة = اتصلت بها . » (٢) النصب بضمّتين جمع النصاب ككتب و كتاب ؛ قال المحقق رضوان الله عليه في الشرائع في كتاب الزكوة بعد ذكر النصب في الأتعاف الثلاثة : « وقد جرت العادة بتسمية مالا يتعلّق به الفريضة من الابل شناقاً ومن البقر وقصاً و من الغنم عفواً و معناه في الكل واحد » فمن أراد البسط فليراجع محالّه من كتب اللغة والفقّه ؛ فإنّ الكلم الثلاث مفسرة فيها تفسيراً كافياً ومشروحة شرحاً وافياً . (٣) في الأقرب : « الشقص بالكسر = النصب والسهم والقطعة من الشيء . » (٤) في الأقرب : « نفّض الطريق = تتبّعها فعل النفيضة ؛ وطهّرها من اللصوص والذنار . » (٥) في القاموس : « الغرص = الحرز والاسم بالكسر ؛ كم خرص أرضك ؛ والكذب وكل قول بالظن . » ، وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : قتل الخمر اصون اى الكذب ابون والغرص = الكذب ؛ يقال : خرص يخرص بالضم خرصاً وتخرص أى كذب ؛ وقوله : تخرصون أى تحددسون وتحرزون ، والغرص بالفتح = حرز ما على النخل من الرطب ؛ يقال : كم خرص أرضك ، وهو من الغرص الظن لأنّ الحرز أتما هو تقدير بظن . » (٦) في الأقرب : « قمص الفرس وغيره (كنصرو ضرب) قمصاً و قمصاً و قمصاً = استن أى رفع يديه معاً وطرحهما معاً و عجن برجليه ، و قيل : القماص بالضم اذا صار عادة له ، و قمص البحر بالسقينة = حرّ كهها حتى كآتها بعيرير كض ، والبعير قمصاً و قمصاً = وثب ، يقال : قمصت به الدابة فصرعته ؛ أى وثبت ونفرت ، ما بالبعير من قماص أى وثوب ؛ مثل يضرب لضعيف لاجراك به ولعن ذل بعد عز . » (٧) قد أجاد فيه غاية الاجادة و قريب منه قول الأترجاني (ص ٢٢٩ من ديوانه) :

« حجلها حين نال للبطن شعباً  
لم يزل عن وشاحها المخصاص . »



أبهاء دين الله والقمر الذي يجلو الدجى بجبينه الوبّاص (١)  
 وجمال الاسلام الذي بمكانه رجع المنابذ واستقام العاصي  
 أقبلت من أرض الحجاز مديناً (٢) أحدو إليك جمائلي وقلاصي (٣)  
 بقصيدة غراء حبر نظمها ذرب كحدّ حديدة (٤) المفراص (٥)  
 خذها إليك بديعة عربية يشكو أذية ظئمها البصباص (٦)  
 جاءت مهتمة بنروز أتى يكسو الربى من لبسه الدلاص  
 وافي سعيد الفال ميمون الخطى للارض من حبس الشتا بخلاص  
 فاعمر له ألفاً وحكمك في العلى والوفر بالاغلاء والإرخاص

وكتب اليه الحكيم جمال الدين ابوسعاد الفرخان  
 من همدان في صدر كتاب :

[ وهي ثمانية أبيات ]

سلم علي الميدان فالمسجد فالنهر فالظل به الابرد  
 فالدوح قد أحسن ترصيفها (٧) ماء يرى أعلاه كالمبرد

(١) في الأقرب : « الوبّاص كشدّاد = البراق اللون ، والقمر » . (٢) في الاصل :  
 « مديناً » صريحاً . (٣) الجمائل من جموع الجمل بمعنى زوج الناقة و إطلاقه على الأنثى شاذ ؛  
 والقلاص جمع القلوص ؛ ففي الأقرب : « القلوص = الناقة الطويلة القوائم خاص بالاناث ج قلاص  
 و قلاص و قلس و قلسان جمع الجمع » . (٤) في الاصل : « لحدّ حديده » . (٥)  
 في الأقرب : « رجل ذرب = سليط اللسان [ إلى أن قال ] الذرب ككتف أيضاً از ميل الاسكاف  
 أي حديدته التي يقطع بها ؛ ذرب اللسان = حديده » . وفيه : « المفراص والمفراص ( كالمنبر  
 والمجرب ) = الحديد يقطع به الحديد أو الفضة » . (٦) تحته : « خمس بصباص أي جاد  
 [ أي ليس فيه فتور ] » أقول : هو نص عبارة الصحاح ، وفي القاموس : « و قرب بصباص = جاد  
 و بعير بصباص = ضامر ؛ والبصباص = اللبن ، و من الماء القليل ، و من الكلال ما يبقى على عود كانه  
 أذناص اليرابيع والخبز » . (٧) في الاقرب : « الدلاص ككتان اللين البراق الأملس ؛  
 أرض دلاص أي ملساء ، و حجر دلاص = شديد الملوسة » ولا يخفى أن اللار جاني قصيدة صادية  
 تشبه مضامين غالب أبياتها مضامين أبيات القصيدة ؛ وهي بناء على ما في ديوانه المطبوع سبعة وستون  
 بيتاً ؛ ومطلعها : « بقية الحاشية في الصفحة الآتية »

بجانب الدار التي ربها يحنو على الأحمر والأسود  
حيث الندى سكب ووجه العلى طلق وغصن المجد غص ندى  
وروضة الآداب قد أزهرت نوراً يراه العقل بادي بدي (١)  
ماشئت من علم ومن مفخر سام ومن عز ومن محمدي (٢)  
و موقف يزري مقاماته بموقف الأعراب في المربد (٣)  
يكفيك ذا الوصف فان لم يكن فكل ما قد قلت للسيّد

## فأجابه

[ وهي اثنان وعشرون بيتاً ]

ريح الصبا هل لك أن تسعدي فتى قليل العون والمسعدي  
و أن تهبني بجنوب الحمى في صبح ليل عطر مبرد

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

« روحاً ساعة متون القلاص »  
« أو ما تبصران أن خطاها »

و منها قوله :

« لك أذكرى الاخلاق يا أشرف الاعمى »  
« وإذا ما امتطى له الكف سيفاً »  
« كم رماههم بكل أبيض قرصاً »  
« ب صقيل و أسمر رقص »

(الى آخرها ؛ راجع ص ٢٢٩-٢٣٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٧) .

(١) في القاموس : « و فعله بادي بدي و بادي بد و بادي بدا ؛ أصلها الهمز » و في الصحاح :  
« افعال ذلك بادي بد و بادي بدي أي أولاً و أصله الهمز وإنما ترك لكثرة الإستعمال » .  
(٢) في الصحاح : « والمجتد = الأصل ؛ يقال : فلان من مجتد صدق و محفد صدق » و في  
القاموس : « والمجتد كمجلس = الأصل والطبع » . (٣) في الأصل : « المربد » بالانقطة ؛  
ففي القاموس : « و مربد النعم كمئبر موضع قرب المدينة » و في الأساس : « وقيل : مربد البصرة  
و مربد المدينة و هو متسع كانت الابل تربد فيه للبيع ؛ و هو مجتمع العرب و متحدثهم » و في  
معجم البلدان : « و مربد النعم موضع على ميلين من المدينة ؛ و مربد البصرة من أشهر محالها و  
كان يكون سوق الابل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها الناس و به كانت مفاخرات الشعراء  
و مجالس الخطباء » ؛ و في الصحاح : « والمربد الموضوع الذي يجس فيه الابل وغيره و منه  
سمي مربد البصرة » .



و تفحصني في عذبات الربى  
 حتى إذا الصبح ذكا نوره  
 مددت كف اللطف عمداً إلى  
 وكل نور عبق طيب  
 لم يتعاوره أكف الورى  
 تجشني ذلك ثم احملني  
 أعني أبا سعد حليف الندى  
 وكيف لا والسعد نجل له (٢)  
 أهدي سلامي فائقاً رائقاً  
 وأجدي (٤) من فيض إخلاصه  
 عن كل ريحانٍ لطيفٍ ندى  
 والتفت النسر إلي الفرقد  
 ذوائب الجشجات والأرثد (١)  
 فى رأس نيقٍ عسر المصعد  
 ولم تنازعه يد عن يد  
 بعض تحياتي إلي سيدي  
 ذاك الذي من يلقه يسعد  
 يطبعه فى الغيب والمشهد  
 يقطر (٣) منه الشوق إن يجهد  
 حضرة ذاك السيد الامجد

### و كتب الحكيم اليه :

كبت ولو خليت والشوق ساعة  
 دنيت بكم دار فلم يك سلوة  
 لطرت إلى من وصله منية القلب  
 وفارقتكم فازددت حبا إلي حب

(١) تحته « فنجنكشت » و « فنجنكشت » معرب « بنجنكشت » [ و هو مخفف پنج انگشت ] قال ابن خلف التبريزي في البرهان القاطع مانصه : « ارثد باناي مثله بر وزن أجد نام بيخي است كه تخم آن را فلفل برى وحب الفقد خوانند و نبات آن را پنج انگشت و ذوخسة أوراق خوانند » وفيه أيضاً : « پنج انگشت معروف است و نام نباتي هم هست كه آن را دلاشوب خوانند و بوته و درخت آن در كنار رودخانها رويد و برگ آن مانند برگ شاهدانه باشد و آن را بعربي ذوخسة أوراق و ذوخسة اصابع خوانند و تخم آن را حب الفقد گویند (إلى أن قال) و بحذف همزه هم بنظر آمده است كه « بنجنكشت » باشد و معرب آن « فنجنكشت » است (الى آخر ما قال) . و قال ابن البيطار في كتاب الجامع لمفردات الادوية : « فنجنكشت ؛ تأويله ذوالخمسة اصابع ؛ و يقال : بنجنكشت أيضاً وقد ذكرته فى الباء » و قال فى الباء : « بنجنكشت تأويله بالفارسية ذوالخمسة اصابع و غلط من جعله بنطافن » و قال فى بنطافن : « ومعناه ذوالخمسة اوراق » . و أمّا الجشجات فقد مرّ معناه (راجع ص ٦٦) . (٢) يشير به الى أن كنيته « أبوسعد » . (٣) فى الأصل : « نفطر » . (٤) فى الاصل : « و أرمجدي » .

## فأجابه :

فديتك هل طالعت أجنحة الصبا فتفضها عما سلام فتمى صب (١)  
فان أنت لم تفعل فخذها وهزها تساقط سلاماً كالغريض من الحب (٢)

[ وقال ]

فى بهاء الدين وقت عوده الى قاسان :

[ وهى عشرون بيتاً ]

تولّى الظّام وانجاب الظّلام ولاح الصّوء وانفرج (٣) القتام  
وأشرق فى سماء المجد بدر تهرى عن محاسنه الغمام (٤)  
وكان الأمر معدوقاً (٥) بيوم أنى ولكلّ حامله تمام (٦)

(١) « فتفضها » من قولهم « نفض الثوب (كنصر) أى حرّكه ليزول عنه الغبار ونحوه ؛ والشجر أى حرّكه ليسقط ما عليه » و ما فى « عما » زائدة . (٢) فى الاصل تحته : « الغريض = الطرى » فى القاموس : « والغريض = كلّ أبيض طرىء » والمضمون مأخوذ من قوله تعالى فى سورة مريم ( آية ٢٥ ) : « وهزى اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » .  
(٣) فى الاصل : « وانعرج » . (٤) فى الاقرب : « تفرسى الشىء تفرسياً = انشقق » ؛ يقال = تفرسى الليل عن صبحه » . (٥) تحته : « مربوطاً » أى قوله « معدوقاً » فلم أهتد الى معناه سبباً ويمكن أن يكون مصحّف « معقوداً » فيكون المعنى نظير ما ورد فى الحديث من : أن الخيل معقود بنواصيها الخير ؛ وفى النهاية ومجمع البحرين فى معناه « أى ملازم لها كأنه معقود بها » لكن الرواية وردت فى بعض الكتب بلفظ « فى نواصيها » فلا يكون شاهداً لما نحن فيه ، فتدبر ؛ ونظير قول الرضى حيث قال ( ص ٦٥٢ من ديوانه المطبوع ببيروت سنة ١٣٠٩ - ١٣١٠ ) .  
« قصير ما بين أولاه وآخره كأنما العنق معقود بها الكفل » .

(٦) أقول : البيت مأخوذ من قول عمرو بن حسان أو خالد بن حق ؛ فى الصحاح : « حملت الشىء على ظهرى أحمله حملاً » ؛ ومنه قوله تعالى : فانه يحمل يوم القيامة وزراً \* خالد بن فيه ؛ وساء لهم يوم القيامة حملاً ؛ أى وزراً ؛ وحملت المرأة والشجرة حملاً ؛ ومنه قوله تعالى : حملت حملاً خفيفاً ؛ قال ابن السكيت : الحمل ما كان فى بطن أو على رأس شجرة ، والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس ؛ يقال : امرأة حامل وحاملة إذا كانت حبلى ؛ فمن قال : حامل ، قال : هذا نعت لا يكون إلا للناث ؛ ومن قال : حامله ، بناه على « حملت » فهى حامله وأنشد للسيباني :  
تمحضت المنون له بيوم أنى ولكلّ حامله تمام

فاذا حملت على ظهرها او على رأسها فهى حامله لا غير ؛ لأنّ الهاء انما تلحق للفرق فأما ما لا يكون للمذكر فقد استغنى فيه عن علامة التأنيث ؛ فان أتى بها فانما هو على الاصل ؛ وهذا قول أهل الكوفة ؛ و أما أهل البصرة فانهم يقولون : هذا غير مستمر لأنّ العرب تقول : رجل بقتة الحاشية فى الصفحة الآتية «



وحلّ العدل وارتحل التعمدي وعاد الخير وانحجز<sup>(١)</sup> الطغام<sup>(٢)</sup>  
 بهاء الدين من عنت البرايا له و بفضله اعترف الانام  
 سفته مواضع<sup>(٣)</sup> الكرم المعلى فشبّ و ماله عنها فظام

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

آيم ؛ و امرأة آيم ، و رجل عانس ؛ و امرأة عانس ، مع الاشتراك ؛ و قالوا : امرأة مصيبة ؛ و كلبة مجرية ، مع غير الاشتراك ، قالوا : الصواب أن يقال : قولهم حامل و طالق و حايض و أشباه ذلك من الصفات التي لاعلامه فيها للتأنيث فانما هي أوصاف مذكرة وصف بها الاناث كما أن الربة و الراوية و الخجأة أوصاف مؤنثة وصف بها الذكّران « و في لسان العرب فيما قال في حمل : « الازهرى » : امرأة حامل و حاملة اذا كانت حبلية ، و في التهذيب : إذا كان في بطنها ولد ؛ و أنشد لعروبن حسان و يروي لخالد بن حق :

تمحضت المنون له بيوم  
 أنى و لكلّ حاملة تمام

فمن قال : حامل ؛ بغير هاء ، قال : هذا نعت لا يكون الا للمؤنث « ( فذكر مثل ما ذكره الجوهري إلى آخره ) و أيضاً في اللسان في « أنى » مانصّه : « [ قال ] ابن الانبارى : الأنى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء و قد أنى يأنى و قال :

[ تمحضت المنون لها ] بيوم  
 أنى و لكلّ حاملة تمام

أى أدرك و بلغ و انى الشئ بلوغه و ادراكه » .

قال الزبيدي في شرح قول صاحب القاموس : « و هى حامل و حاملة » مانصّه هذا : « على النسب و على الفعل اذا كانت حبلية ؛ و فى العباب و التهذيب : من قال : حامل ، قال : هذا نعت ، و من قال : حاملة ؛ بناها على حملت فهى حاملة ، و أنشد المرزبانى :

تمحضت المنون لها بيوم  
 أنى و لكلّ حاملة تمام

فاذا حملت شيئاً ( فذكر مثل ما نقلناه عن الصحاح و اللسان ، الى آخره ) « و قال فى أنى : « و قال ابن الانبارى : الأنى من بلوغ الشئ منتهاه مقصور يكتب بالياء و قد أنى يأنى ؛ قال عمرو بن حسان :

تمحضت المنون له بيوم  
 أنى و لكلّ حاملة تمام

أى أدرك و بلغ « فقله « و لكلّ حاملة تمام » نظير قوله تعالى : « و لكلّ أجل كتاب » فعلم أن الشاعر الشهير الفارسى المتخلص : « منوچهرى » أيضاً أخذ من قول عمرو بن حسان مضمون قوله :

« زمانه حامل هجر است لابد  
 نهديك روز بار خویش حامل »

و كيف كان ؛ فمضمون البيت نظير قولهم : « الامور مرهونة بأوقاتها » و يأتي مزيد بيان لذلك فى تعليقات آخر الكتاب إن شاء الله تعالى .

(١) فى الاصل : « و الججر » فى الاقرب : « انحجز = امتنع ؛ مطاوع حجزه أى منعه فامتنع » .

(٢) فى القاموس : « الطغام كسحاب = أوغاد الناس و رذال الطير ؛ و كسحابة واحدتها ؛ و الاحمق »

و فى الاساس : « هو طغامه من الطغام = وغد من الاوغاد » .

(٣) فى الاقرب : « المرضع = المرأة لها ولد ترضعه ولا تلحقها التاء اكتفاءً بتأنيثها فى المعنى لانها خاصة بالاناث كما فى طالق فاذا ألقت الصبى ثديها فهى مرضعة ج مرضعات و مواضع » .

يربّب (١) مجده مال حلال      يُصان ببذله عِرْضُ حَرَامٍ  
 ويتلو جوده عذر و لطف      و يقدمه سلام و ابتسام  
 سعى حتىّ تجمّعت المعالي      له و لِدَاتِه (٢) عنها نيام  
 وكم راموا كما رام المعالي      ولكن كلّهم (٣) راموا فناموا (٤)  
 فهمته ضرابٌ أو طِعَانٌ      و همّتهم شراب أو طعام  
 إذاما أجذبت أكناف أرضٍ      سقاها من عطاياها رِهام  
 له قلم يقطّ شبا (٥) الأعادي      فما أدري يراع أوحسام  
 و ينقش ما يبهرهم بقهرٍ      فما أدري كلام أم كلام  
 تَعَبَدْنَا الاراذل و الاداني (٦)      و فارَقْنَا الاماجد و الكرام  
 وأحوجنا إلى أرباب جهل (٧)      إذاما خاطبوا قلنا : سلام (٨)  
 وكنّا في دجى ليلٍ بهيمٍ (٩)      يَحَارُ بِهِ الدليلُ ولا يُلام (١٠)  
 إلى أن شقّ ثوب الظلم عنا      بغرّة وجهه القمر الهمام  
 بهاء الدين خذه إليك نظماً      كعقد الدرّ أمسكه النظام  
 وعش في نعمة ما لاح نجم      على أفقٍ وما ناح الحمام

(١) في الأقرب : « ربّ الصبيّ تريباً و تربية = ربّاه حتىّ أدرك » . (٢) في الأقرب :  
 اللدة كعدة = الترب وهو الذي ولد معك و تربى ؛ أصله : ولد ، يقال : هولدتى أى تربى ، مثناه  
 لدان ج لدات ولدون » . (٣) في الأصل : « جأهم » . (٤) مرّ نظير مضمون البيتين  
 أى البيت وما قبله فى السابق ( انظر ص ٢٩ ) . (٥) فى الصحاح : « شباة كلّ شيءٍ حدّ طرفه ؛  
 والجمع الشبا والشبوات » و فى الأساس : « كأنهم شبا الاسنة و كأنه شباة سنان » فالمراد به  
 هنا شبا أسلحة الاعادى . (٦) فى الأصل : « الدنائى » . (٧) فى الأقرب : « أحوج إليه  
 إحواجاً = افتقر ، و فلاناً = جعله محتاجاً ؛ تقول : أحوجنى إليكم زمان السوء » . (٨) فيه تلميح  
 الى قوله تعالى : « و اذا خاطبهم الجاهلون قالوا : سلاماً » . (٩) فى الأقرب : « ليل بهيم = لاضوء  
 فيه الى الصباح » . (١٠) أى يتحير فيه الدليل ولا يلام على تحيره لشدة الظلمة الموجبة للحيرة و التحير .



[ وقال ] في الملك الاصفهذي على بن قارن :

[ وهي واحد وخمسون بيتاً ]

من كان يصبو إلى الأوصاف والغزل أو كان ينسب بالأحداج والكلل (١)  
 أو يجس العيس في ربع بمضيعة أو يطلق الدمع ارسالاً على طلل (٢)  
 أو يستشف وراء البرق يرقبه امات (٣) حي بأكتاف الحمي نزل  
 أو يستلذ هبوب الريح خافقة منها الدوائب بالأسحار والأصل  
 أو يستطيب رداء الليل تنضجه (٤) يد النسيم بوكاف الندى خضل (٥)  
 أو يستحث كوؤس الراح يشفعها شدو القيان فاني عنه في شغل  
 توحيد ربي أحرى أن يرام به وقوع زر الهدى في عروة العمل (٦)  
 حي قديم عليم قائم أبداً بنفسه غير محتاج إلي العليل  
 للمقبل قبل وبعد البعد فهو إذا من « لايزال » له وصف و « لم نزل »  
 والعدل بعد وخير القول أصدقه تبارك الله عن جورٍ و عن خطل

- (١) في الاصل : « الجلل » وكتب بعده : « صح : الكلل » . وقوله « ينسب » كأنه من نسب الشاعر أى شَبَّ بها في الشعر؛ ففي الصحاح : « و نسب الشاعر بالمرأة ينسب بالكسر نسبياً إذا شَبَّ بها » . (٢) في الصحاح : « ضاع الشيء يضيع ضيعةً وضياًعاً بالفتح هلك ؛ و منه قولهم : فلان بدار مضيعةً مثال معيشة » و في القاموس : « هو بدار ضياع ك معيشة و مهلكة أى بدار ضياع فما في البيت على زنة مهلكة . (٣) كذا في الاصل . (٤) في الاصل : « بمصجر » (بلا نقطة) ؛ ففي الاقرب : « نضح البيت بالماء كضرب ومنع نضحاً = رشه و بله » ؛ و فيه أيضاً : « نضخه (بالحاء المعجمة) كمنع نضحاً = رشه و بله كمنضحه ( بالحاء المهملة ) وقيل : هو أبلغ من النضح ، وقيل : دونه » فإضافة الرداء إلى الليل من قبيل اضافة « ذهب الاصيل » و هو كقول الرضى :  
 « في كل يوم قوام الدين ينضحني بماطرٍ غير منزورٍ ولا وشل » .  
 (٥) الخضل = الندى الذى يترسش نداءه فالبيت يشبه قول أبي تمام :  
 « صلى الآله على العباس و انبجست على ترى رحله الوكافة الهطل » .  
 (٦) في الاقرب : « الزر بالكسر معروف و هو العجة تجعل في العروة » و فيه أيضاً : « زر القميص زراً = شد أزراه وأدخلها في العرى » .

ثم النبوة مدفوعاً أزمتهَا إلي كفاية جِدِّ (١) خاتم الرّسل  
 محمّد خير مبعوثٍ وأفضل من مشى على الأرض من حافٍ ومنتعل (٢)  
 من دينه نسخ الأديان أجمعها و دور ملته عفاً (٣) على الملل  
 ثم الامامة مهداة مرتبة من بعده لأمر المؤمنين علي  
 من بعده ابناه وابنائت سيّدنا محمّد ثم زين العابدين يلي  
 والباقر العلم عن أسرار حكّمته والصادق البر لم يكذب ولم يحل (٤)  
 والكاظم الفيظ لم يتقصّ مريرته (٥) ثم الرضا سيّد لم يؤت من زلل

(١) كذا في الاصل : « جدي » ( بالجرّ و التشديد والتنوين ) . (٢) قال ابن شهر اشوب  
 رضوان الله عليه في المناقب تحت عنوان : « فصل في الأشعار فيهم » [ أي في الأئمة المعصومين  
 عليهم السلام ] مانصّه : ( انظر المجلد الأوّل ص ٢٣١ من النسخة المطبوعة بايران سنة ١٣١٧  
 و ص ٤٣ من النسخة المطبوعة بالهند ) : « وأنشد أبو الرضا الحسن بن نفسه : « محمّد خير مبعوث ؛  
 فذكر البيت و الايات التالية له إلى قوله : إشراف دولته يأتي على الدول » فالمقول في كتابه  
 من القصيدة عشرة أبيات . (٣) كذا في المناقب و في الاصل : « عفا » .

(٤) كذا صريحاً في الاصل : وفي المناقب : « ولم يغل [ بالغاء المعجمة ] » لكن ذكر في الهامش :  
 « خ ل : ولم يحل [ بضم الحاء ] » أي في نسخة أخرى كذا ؛ فهو من حال الشيء يحول أي يتغير وتحول  
 من حال إلى حال ؛ ومن الاستواء إلى العوج ؛ ففي القاموس : « وكل ما تحول أو تغير من الاستواء  
 إلى العوج فقد حال و استحال » فهو نظير ما وقع في شعر أبي تمام :

« تحول أمواله عن عهدها أبداً  
 ولم يزل قطّ عن عهده ولم يحل .  
 و يمكن أن يكون مضارعاً من أحال ؛ ففي القاموس : « والمحال من الكلام بالضم ما عدل عن وجهه  
 كالمستحيل ؛ وأحال = أتى به » .

(٥) كذا صريحاً في المناقب : « مررته » وفي هامشه : « والظاهر آتته : مروته » ففي القاموس :  
 « والمريرة = الجبل الشديد القتل أو الطويل الدقيق وعزّة النفس والعزيمة كالمرير » وفي الأساس  
 « و من المجاز : استمرّ مريره واستمرّت مريرته = استحكمت ؛ ورجل ذو مرّة للقوى ؛ وأمر مقرّ  
 ورجل و فرس مرّ الخلق ، وفلان ذو نقض وإمرار ؛ والدّهْر ذو نقض وإمرار ؛ قال جرير :  
 « لا يأمننّ قوىّ نقض مرّته  
 إني أرى الدهر ذا نقض وإمرار »  
 وفي الصحاح : « والمرير والمريرة = العزيمة ؛ قال الشاعر :

( ولا أنثنى من طيرة عن مريرة )  
 إذا لا خطب الداعي على الدوح صريراً  
 « بقتة الحاشية في الصفحة الآتية »



ثُمَّ التَّقِيَّ فَتَىَّ عَافَ الْأَنْثَامَ (١) مَعَاً قَوْلَاً وَفَعَلَاً فَلَمْ يَفْعَلْ وَلَمْ يَقُلْ  
ثُمَّ النَّقِيَّ ابْنَهُ وَالْعَسْكَرِيَّ وَ مَنْ يَطْهَرُ الْأَرْضَ مِنْ رَجَسٍ وَمِنْ دَخَلٍ (٢)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وفي اللسان : « و العرير والمريرة العزيمة قال الشاعر : ولا أنثنى ؛ البيت ( إلى أن قال ) وفي حديث  
علي في ذكر الحياة : إن الله جعل الموت قاطعاً لمرائر أقرانها ؛ المرائر الجبائل المفتولة على  
أكثر من طاق ؛ واحدها مرير ومريرة ؛ وفي حديث ابن الزبير ؛ ثم استمرت مريرتي ؛ يقال :  
استمرت مريرته على كذا إذا استحكم أمره عليه و قويت شكيمته فيه وألفه واعتاده وأصله من قتل  
الجبيل ؛ وفي حديث معاوية : سحلت مريرته أي جعل حبله المبرم سحلاً يعني رخواً ضعيفاً « فعلم  
أن المراد أنه (ع) صاحب عزيمة راسخة لم ينقض قط عزمته بشيء . »

(١) كذا صريحاً ؛ وفي المناقب ( عاف الانام » وحيث إن المصحح لم يهتد إلى فهم المعنى سبيلاً  
قال : « كذا » أقول : المعنى واضح ؛ نفى القاموس : « عاف الطعام وا لشراب وقد يقال في غيرهما  
يعافه و يعيفه عيفاً و عيفاناً محرّكة و عيافة و عيافاً بكسرهما = كرهه فلم يشربه أو ككتاب مصدر  
و ككتابة اسم » وفي الصحاح : « عاف الرجل الطعام والشراب يعافه عيافاً أي كرهه فلم يشربه فهو  
عائف ؛ قال أنس بن مدرك الخثعمي :

إتني و قتلني سليكاً ثم أعقله كالثور يضرب لما عافت البقر

وذلك أن البقر إذا امتنعت من شروعه في الماء لا تضرب لآنها ذات لبن وإتما يضرب الثور لتفزع  
هي فتشرب « فالبيت قريب المضمون من قول من قال :

« غيري جنى وأنا المعاقب فيكم فكأنتنى سبابة المتندم »

وأيضاً فيه : « والأثام = جزاء الاثم ؛ قال الله تعالى : يلق أثاماً » وفي القاموس : « والأثام كسحاب  
وإد في جهنم والعقوبة و يكسر كالمأثم » و في الأساس : « و تقول : « يفزعون من الأثام أشد  
ما يفزعون من الأثام وهو وبال الاثم ؛ قال :

لقد فعلت هذى التوى بي فعلة أصاب التوى قبل الممات أاثامها »

وفي مجمع البحرين : « قوله تعالى : يلق أثاماً أي عقوبة ؛ والأثام = جزاء الاثم . »

(٢) في الأساس : « وفيه دَخَلٌ وَدَخَلٌ = عيب » و في القاموس : « والدخل = الداء والعيب  
والريبة و يحرك » و في الصحاح : « والدخل خلاف الخرج ، والدخل = العيب والريبة و من  
كلامهم : ترى الفتيان كالتخل و ما يدريك بالتخل ؛ وكذلك الدخل بالتحريك ؛ يقال : هذا الامر  
فيه دحل و دغل بمعنى ، و قوله تعالى : ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم أي مكرراً و خديعة ، و  
هم دخل في بني فلان إذا تسبوا معهم و ليسوا منهم » و في مجمع البحرين : « قوله تعالى :  
« ولا تتخذوا أيمانكم دخلاً بينكم ؛ أي دغلاً و خيانة و مكرراً و خديعة ؛ و في التفسير : الدخل أن  
يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفار والظاهر على الوفاء . »

القائم الحقّ والحاكي بطاعته طلوع بدر الدّجى في دامسٍ طفل (١)  
 تنشقّ ظلمة ظلم الأرض عن قمرٍ إشراق دولته يأتي على الدّول (٢)  
 يا شوقاً من مواليه إلى رجلٍ مامله في بسيط الأرض من رجل  
 أعني به شرف الدين الذي [انتسبت] (٣) شوس المعالي إليه وهي في القل  
 و ركن الإسلام يحميه و ينصره نصرأ يعزّ عن التّضجيع (٤) والفشل  
 علاء دولة هذي الارض من غلنت أعداؤه في رهان الذلّ والوهل (٥)  
 تاج الملوك و من دان الملوك له طوعاً وكرهاً وراء الخوف والأمل  
 صفه فذ (٦) زين الله البلاد به فأصبحت منه في أبهى من الحلل  
 ملك كأن رسول الله خلفه في آله فهو يحميهم من الخلل  
 فما لآل رسول الله من وزرٍ سواه يؤمنهم من حادثٍ جلل  
 و ما لآل رسول الله من سُبُلٍ إلى سواه حماها الله من سُبُل  
 فهم يؤمّون (٧) من جدواه مشرعة يسقون من شربها علاء على نهل (٨)

(١) قال مصحّح مناقب ابن شهر آشوب في هامش الكتاب: «الطفل = الليل و ليل دامس أي مظلم»  
 و هو صحيح و مصرّح به في القواميس المعتمدة . (٢) كذا في المناقب؛ و في الاصل: «الدقل»؛  
 ففي الاقرب: «أتى على الشيء = أنفده و بلغ آخره و مرّ به؛ و عليه الدهر = أهلكه». (٣) قد سقطت  
 من هنا في الاصل كلمة؛ و إنما وضعنا موضعها «انتسبت» لصحة المعنى واستقامة الوزن؛ فليتفطن.  
 (٤) في الاقرب: «ضجّع في الامر [تضجيعاً] = قصر فيه». (٥) الوهل = الضعف والفرع؛ قال أبو تمام:  
 «أبحت أوعاره بالضرب و هو رحمي» للموت يثبت فيه الكرب والوهل .  
 (٦) كذا صريحاً؛ و يقال أيضاً صفه فذ؛ ففيه قطع الكلمة عن التابعية فهو مرفوع على الخبرية .  
 (٧) من أمه أي قصده و أرادته . (٨) في القاموس: «العلّ والعلل محرّكة = الشربة  
 الثانية أو الشرب بعد الشرب تبعاً» وأيضاً فيه: «النهل محرّكة أول الشرب؛ نهلت الابل كفرح  
 نهلاً و منهلاً» و في الصحاح: «والعلل [محرّكة] = الشرب الثاني؛ يقال: علل بعد نهل؛  
 و علّه يعناه و يعلّه = اذا سقاه السقية الثانية و علّ بنفسه يتعدّى ولا يتعدّى» و فيه: «والنهل  
 = الشرب الأول؛ و قد نهل بالكسر؛ و أنهلته أنا؛ لأنّ الابل تسقى في أول الورد فتردّ  
 الى المرعى» قال الرضى (ره):  
 «عاد الحمام لاخرى بعد ماضية حتى سقاك الاسى علاء على نهل» .



يَقْمَرُ بِالْعَتْرَةِ الْغَمْرُ الْكِرَامُ إِذَا مَا غَيْرُهُ اغْتَرَّ بِالْخَدَامِ وَالْخَوَلِ (١)  
 صدر تعود مذحآت تمائمهُ بذل العروض لِعَرْضِ غير مبتذل  
 يصبو إلى المجد فَهَوَ الدَّهْرُ يَرْقِبُهُ إِذَا صَبَا غَيْرُهُ لِلْهُوِ وَالغَزُولِ  
 هو الجواد فما يعيشاه من مللٍ هو الشجاع فما يعرفه من وجل (٢)  
 يامن يرى النَّحْسَ وَالْإِقْبَالَ مَقْتَبَسًا مِنْ الْكَوَاكِبِ لَا تَعَجَّلْ؛ عَلَى مَهَلٍ  
 ان اجتواك (٣) فلا ترتح إلى قمرٍ أو ارتضاك فلا تهتم (٤) من زحل  
 من بين الظالم إن أنصفت أنمله تشبيهها في الندى بالعارض الهطل  
 يعطي و يبسم فليفعل كذاك و ذا يعطي و يبكي فلا يعول ولا يصل (٥)  
 بجوده طل (٦) وجه الأرض وانتظمت هبانه (٧) بين سهل الأرض والجبل

(١) تحته : « الخول = الحشم » ففي الصحاح : « وَاخْوَلُ الرَّجُلُ = حشمه ؛ الواحد خائل ؛  
 وقد يكون الخول واحداً و هو اسم يقع على العبد والامة ؛ قال الفرّاء : هو جمع خائل وهو  
 الراعي ؛ و قال غيره : هو مأخوذ من التخويل و هو التمليك ؛ قال الرضي (ره) :

« يا أرض ما العذر في شخص عصفت به بين الاقارب والعواد والخول » .

(٢) هو كالمأخوذ من قول أبي تمام (ص ٣٤٢ من ديوانه) :

« بمشهد ليس يعرفه به زلل و منطلق ليس يعرفه به خطل » .

(٣) في القاموس : « وجوبه كرضيه واجتواه = كرهه » وفي اللسان : « جوى الشيء جوى -  
 واجتواه = كرهه قال :

« فقد جعلت أكبادنا تجتويكم كما تجتوى سوق العضاه الكرازما » .

و جوى الأرض جوى و اجتواها = لم توافقه (إلى أن قال) و جوى الطعام جوى و اجتواه و  
 استجواه = كرهه و لم يوافقه (إلى آخر ما قال) .

(٤) في الاصل : « فلا تهتمى » فليتدبر ؛ ففي الأقرب : « اهتم الرجل = اغتم ؛ يقال : همّه  
 الامر فاهتم أى حزنه فاغتم » .

(٥) قوله « فلا يُعُولُ ولا يصل » أى فلا يبكي ولا يعط ؛ ونظير مضمون البيتين ما قيل بالفارسية :

« من نگویم با بر مانندى کاین نکو ناید از خردمندی »

« کاو همی بخشد وهمی گرید توهمی بخشی وهمی خندی »

(٦) في الاصل : طن . « ففي الأقرب : « طلّت السماء الأرض = قطرت عليها الطل ؛ وطلّت الأرض  
 نزل عليها الطل » . (٧) في الاصل : « هباه » بلانقطة .

دانت له الارض طراً فهُوَ وارثها وهكذا الذكر عن آباءه الأول  
الطيبون مقاماتٍ وأندية والظاهر من الأوساخ والدغل  
والمستر يحون من حرّ اللقاء إلى برد العطاء لعاداتٍ لهم ذُلل  
والمستظلمون يوم الروع يحضرهم (١)  
بالمشرفيّة والخطيّة الذبل  
يعطلون بأيامٍ إذا خذلوا وهم يجلبون بالإيماء عن عطل  
يورون نار قراهم بالقنا قصداً (٢)  
قد حطموهن في الأكباد والكفل (٣)  
لا يسمعون إلى العذال إن عدلوا إن الأكارم لا يصغون للعذل (٤)  
قُطِبَ المعالي أتتكَ اليوم غانية غراء تضحك عن ثغرها رتل (٥)  
خذها إليك عروساً طالما حبست عندى على كفو أهل يوقق لي  
وأنت يا أوحده الدنيا لها كفو لا نبغي عن ذراه الرحب من حول (٦)

- (١) في الأصل : « يوم الردع يجفرهم » ففاعل : « يحضرهم » قوله « يوم الروع » أى يوم الحرب .  
(٢) في الأقرب : « رمح قصد ككتف = متكسر ؛ والقصد = القطعة ممّا يكسر ؛ ج قصد ؛ كقوله : و من قصد المران ما لا يتقوم » و فى اللسان فى ضمن ما استشهد به لهذا المعنى قول من قال : أفرّوا إليهم أنابيب القنا قصداً ؛ يريد : أمشى إليهم على كسر الرماح « فمن أراد التفصيل فليراجع المفصلات . (٣) فى الأصل : « والكحل » ؛ قال الرضى :  
« كدأبها يوم يعر و القنا شرع والضرب يبعد بين العنق و الكفل »  
(٤) يستشعر من مضمون المصراع أنه مثل أوجارٍ مجراه ؛ فيستشتم أن يكون لغيره فتشع حتى تحقق الأمر . (٥) فى الأقرب : « الرتل محرّكة = حسن تناسق الشئ و بياض الأسنان و كثرة مائها ؛ والحسن من الكلام ؛ (إلى أن قال) يقال : وثغر رتل و رتل ككتف = حسن التنضيد مستوى النبات « (إلى آخر ما قال) .  
(٦) قال الجوهري : « قال الأصمعي : الذرى بالفتح = كل ما استترت به ؛ يقال : أنا فى ظل فلان و فى ذراه أى فى كنفه و ستره و دفته ؛ و ذرى الشئ بالضم = أعاليه ؛ الواحدة ذرّوة و ذرّوة أيضاً بالضم و هى أعلى السنام » و فى اللسان : « والذرى = الكن ؛ والذرى ما كُتِّك من الرياح الباردة من حائطٍ أو شجرٍ ؛ يقال : تذرّ من الشمال بذرى ؛ و يقال : سووا للسؤل ذرى من البرد و هو أن يقلع الشجر من العرفج و غيره فيوضع بعضه فوق بعض ممّا يلى مهب الشمال يحظر به على الأبل فى ماواها ؛ و يقال : فلان فى ذرى فلان أى فى ظلّه [ إلى آخر ما قال ؛ بقية الحاشية فى الصفحة الآتية »



واعمر ودم وأفد واعمر<sup>(١)</sup> وشدوا بند واسلم وثق وأعد وابدأ وضمن وصل

كتب الحكيم<sup>(٢)</sup> اليه ويعتذر عن التخلف عن موعد

واعده اياه :

[ وهى سبعة أبيات ]

بنفسي من إن يفدي يوماً بمهجتي  
هو المشرب العذب الكثير زحامه  
ولما رأيت العفو منه تبرعاً  
على أنه قد كان مما يعوقني  
تأخرت إذ قد قلت يا نفس لا تثرى  
إليك ضياء الدين مولاي التجي  
فمن ماله يفدي وفي ماله سعة  
ولكنه قد صير الفضل<sup>(٣)</sup> مشرعه  
تعمدت ذنباً كي أنال تبرعه  
صداع برأسي خفت منه تصدعه  
مصدة في حالة ولا مصدعه  
من الدهر إذ قد ساء ني تحبى معه

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وفيه كلام الأصمعي الذي نقله الجوهري [ « وفي الأساس : « و من المجاز : « أنا في ذرى فلان و في أذرائه ؛ واستدرت به وتدرت ، وإنه لكريم الذرى منبع الذرى » ( و في اللسان : « تدرى بالحائط وغيره من البرد والريح واستدرى كلاهما = اكنن » ؛ و في الصحاح : « الرحب بالضم = السعة ؛ يقال منه : فلان رحب الصدر ، والرحب بالفتح الواسع ؛ تقول منه : بلد رحب و أرض رحية » و في الأساس : « و قعد فلان في رحية داره و رحية داره والفتح أفصح و هي ساحتها » و سعة الذرى كناية عن الجود والكرم والسيادة ؛ و له نظائر كثيرة . و في الصحاح و مجمع البحرين : « والتحول = التنقل من موضع الى موضع و الاسم الجول ؛ و منه قوله تعالى : خالد بن فيها لا يبغون عنها حولا [ أى تحولا ] » و في القاموس : « و تحول عنه = زال الى غيره و الاسم كعب ؛ و منه : لا يبغون عنه حولا » فعلم أن المضمون مأخوذ من الآية المشار إليها .

(١) في الاقرب : « عمر الرجل (كنصر و ضرب) عمرأ و عمرأ و عمارة = بقى زماناً طويلاً » و فيه : « عمر المنزل بأهله (كنصر) عمرأ = كان مسكوناً بهم فهو معمور ؛ يتعدى و لا يتعدى ؛ و بالمكان = أقام به ، و فلان الدار = بناها » فقله « اعمر » الاول يريد به المعنى الاول ؛ و « اعمر » الثاني يريد به المعنى الثاني .

(٢) يريد بالحكيم جمال الدين أباسعد علي بن سعد بن الفرخان رضوان الله عليه . (٣) لعل في التعبير تلميحاً الى اسم من كتب اليه الابيات أعنى فضل الله .

أرى الشعراء خِلْتَنِي اليوم منهمُ فمن ذلك ما أضحوا يعدّون أربعة (١)

فأجابه :

[وهي سبعة أبيات]

بقيت جمال الدين في الخفض والرّعه ولا زلّت من عذر العيادة في سعه  
ولا نابك الدهر الخوون بعارضٍ فيمحو حبا (٢) يوماً إلى أن تقرّعه  
شكوت صداعاً عاق عن أن تزورنا فياليتني أدري (٣) بذلك (٤) فأردعه  
ولكنّه عذر على البحث واضح إذا اختار عمداً خير رأسٍ وأرفعه  
وما كان بالنفس العزيزة لو غدت مصدّعة في حالةٍ و مصدّعه (٥)  
ألم ترها منصوبةً بجلالها ومرفوعةً في الخلق من غير ماضعه (٦)  
ووقيت بي (٧) سوء الصروف وحق أن أوقى مولاي الصروف وأمنعه

(١) في حاشية الكتاب : « يقولون : الشعراء أربعة ؛ شاعر و شويبر و شعورور » أقول : قد سقط من العبارة لفظة « متشاعر » ؛ ففي القاموس : « شعر كنصر و كرم شعراً و شعراً = قاله ؛ أو شعر [ أى كنصر ] = قاله و شعر [ ككرم ] = أجاده ؛ وهو شاعر من شعراء ؛ والشاعر المطلق خنذيد ؛ ومن دونه شاعر ؛ ثم شويبر ؛ ثم شعورور ؛ ثم متشاعر ؛ وشاعره فشعره = كان أشعر منه ؛ و شعر شاعر = جيد . (٢) في الصباح : « وحاج يحوج حوجاً أى احتاج ؛ وأحوجته الى غيره ؛ وأحوج ايضاً بمعنى احتاج » و في الصباح المنير : « وحاج الرّجل يحوج اذا احتاج و أحوج وزان أكرم من الحاجة فهو محوج ؛ و يستعمل الرباعي ايضاً متعدياً فيقال : أحوجه الله إلى كذا . (٣) في الصباح : « دريته و دريت به درياً و درية و دراية أى علمت به » . (٤) في الاصل : « نذاك » . (٥) في هامش الكتاب « في البيت لغير بالرفع والنصب [المجلياتين] ، المعنى أنه كان يجوز أن تكون في حالة واحدة مصدّعة [و] مصدّعة كما أتت في حالة واحدة مرفوعة المكان منصوبة المنزلة والمحل » . (٦) « ما » زائدة ؛ و في الاقرب : « الصّعة والصّعة مصدران ؛ و في حسبه صّعة و صّعة أى انحطاط و لؤم و خسة » . (٧) في الصباح : « و قاه الله سوء يقيه و قاية بالكسر = حفظه » . و في القاموس : « و قاه و قياً و قايةً و واقيةً = صانه كوقاه [ أى بالتشديد ] » و في التاج : « والتخفيف أعلى ؛ و منه قوله تعالى : فواقهم الله شرّ ذلك اليوم ، و شاهد المشدّد قول الشاعر : انّ الموقى مثل ماوقيت و في الصباح : « و يقال للشجاع موقى أى موقى جدّاً » و في الاساس : « و قاه الله كل سوء و من سوء وقاية و قاه توقية و في مثل : الشجاع موقى و قال رؤبة : انّ الموقى مثل ماوقيت ؛ ازاد التوقية » .



[ وقال ] يمدح الصاحب فخر الدين أبا طاهر اسماعيل بن الوزير

الشهيد معين الدين أبي نصر :

[ وهى واحد وأربعون بيتاً ]

أتنكر أني بكم مُغرم	لداء القطيعة مستسلم
تظنون هجرانكم هيناً	وذلكم النبأ الأ عظم
أتحسب أن الغرام الذي	أفاسيه يخفى فلا يعلم
فأين الفؤاد الذي يلتظي	وأين الدموع التي تسجم
وأين السقام الذي لم يدع	لدي سوى كبدٍ تضرم
وروح تردد في جلدة	تقعق (١) ما بينها أعظم
ونستكتم (٢) الحبّ دَرَج النوى	وهيهات منك الذي نكتم (٣)
أتهى محبك عن أن يزور	لِتمحو رسم الهوى تزعم
لئن كان إتيانا موهماً	فإن انقطاعكم مرهم (٤)
فد يتكم أي جرم ترى	تعاطاه عبدكم (٥) المجرم
فإن كان عبدكم مجرمًا	فغظوا على جرمه وارحموا

(١) فى الصحاح : « القعقة = حكاية صوت السلاح و نحوه ، والتقعق = التحرك ، والمقعق = الذى يجعل القداح فى الميسر ( الى آخر ما قال ) » وفى القاموس : « والقعقة = حكاية صوت السلاح و تحريك الشيء و اجالة القداح فى الميسر ، و تقعق الشيء = اضطرب و تحرك » و فى التاج : « تقعق الاديم و السلاح و نحوه ما = تحرك » . (٢) فى الاصل : « ستكتم » ( من دون نقطة للحرف الاول ) . (٣) فى الاصل : « يكتتم » بلا نقطة للحرف الاول . (٤) كذا صريحاً ( بالراء المهملة ) فى الصحاح : « والمرهم الذى يوضع على الجراحات معرب » و لعنه من « أرهمت السماء أى جاءت بالرهام والرهم و منه ما تقول : مراهم الفوادي مراهم البوادي ( كما فى الأساس ) فالمراد أن انقطاعكم سبب للبكاء الشديد . (٥) كأن وضع ضمير الجمع فى موضع المفرد للتعظيم و ذلك ليلائم قوله : « ترى » اللهم إلا أن يقرأ « يرى » بصيغة الغائب المجهول حتى يكون صفة « جرم » وهذا هو الاولى .

وان كان ذا اللتجنى<sup>(١)</sup> بكم  
 سأشكو إلى طيفك المهتدى<sup>(٢)</sup>  
 وأجعله حكماً بيننا  
 وإن كنت تشر دمعي كذا  
 بل النظم أولي به أن يرى<sup>(٤)</sup>  
 عماد للإسلام<sup>(٥)</sup> يحتاطه<sup>(٦)</sup>  
 بآية<sup>(٧)</sup> أن أباه الذي  
 لعمرى لقد باعها بالذي  
 فتى داره معلم للندى<sup>(٨)</sup>  
 فلا تتجنوا ولا تظلموا<sup>(٢)</sup>  
 إذا أقبل العسق المظلم  
 عسى أن طيفك لا يظلم  
 سأنظم فيك الذي أنظم  
 به فخر دين الهدى يخدم  
 فمن حفظه ركنه حكم  
 فدَى الدين بالروح إذا جدموا  
 نساويه فاستفهموا تفهموا  
 كذلك الفتى<sup>(٩)</sup> داره معلم

(١) في الاصل « ذا التجنى » ففي القاموس : « و تجنى عليه = ادعى ذنباً لم يفعله » و في التاج  
 أى تقوله عليه و هو برىء و كذلك التجرم « و في الصحاح : « والتجنى مثل التجرم و هو أن  
 يدعى عليك ذنباً لم تفعله » أقول : و منه قول من قال :

« اذا برم المولى بخدمة عبده تجنى له ذنباً و ان لم يكن ذنب » .

(٢) في الاصل : « ولا تظلم » . (٣) كذا في الأصل . (٤) في الاصل : « رى » .  
 (٥) في الاصل : « الاسلام » . (٦) كأنه ضمن معنى فعل يتعدى بنفسه أو من قبيل الحذف  
 والايصال أى يحتاط عليه فراجع كتب اللغة . (٧) قوله « بآية » أى بعلامة و هى من الكلم التى  
 تضاف اليها الجملة جوازاً ؛ قال ابن هشام فى المعنى فى الباب الثانى عند ذكره الجمل التى لها  
 محل من الاعراب : « الجملة الرابعة المضاف اليها ومحلها الجر ولا يضاف الى الجملة الا ثمانية  
 (الى أن قال :) الثالث آية بمعنى علامة فائتها تضاف جوازاً الى الجملة المتصرف فعلها مثبتاً أو منفياً  
 بما كقوله : بآية تقدمون الخيل شعناً ، وقوله : بآية ما كانوا ضعافاً ولا عزلاً » إلا أن مورداً  
 هذا ليس من هذا القبيل لأن حرف « أن » مع مدخوله فى تأويل المصدر و هو مفرد و قد مر  
 نظير ذلك (راجع ص ٧ س ١٥ و ٢٠ - ٢١) ؛ و « أجدموا » كذا صريحاً ، ففي القاموس :  
 « أجزم عن الشيء = ألقه » و فى الصحاح : « الاجذام = الاقلاع عن الشيء قال الربيع بن زياد :

« و حرقت قيس على البلا دحتى اذا اضطرمت أجذما » .

أى إذا ألق المسلمون عن فداء نفوسهم للدين ؛ أو ألقعت الملاحدة الاسماعيليه عن الدين اذ قتلوا  
 أباه معين الدين أبانصر . (٨) فى القاموس : « و معلم الشيء كمقعد مطنته » و فى التاج :  
 « يقال : هو معلم للخير من ذلك » . (٩) فى الاصل : « لدال العنى » .



ينوب (١) الانام إلى بابه  
 فقدرُ ضِعَمُوا من نَدَى كَفِّهِ  
 فمن منجم زانه مفخر  
 إذا سئل النَّاسُ: مَنْ خيرهم  
 وإن فُتِّشُوا بعدُ عن خيرهم  
 وعن كرمٍ إنهمُ سوءلوا (٦)

يسوقهم اللقم (٢) الاقوم  
 أفأويق (٣) لاحان أن يفطموا  
 ومن مفخر زانه منجم (٤)  
 أجابوا جميعاً وقالوا: هم  
 أشاروا إليه ولم يعتموا (٥)  
 أجابوا معاً: إنه أكرم

(١) في الاساس: « و ناب اليه نوبة و مناباً = رجع مرة بعد أخرى؛ والنحل تنوب الى الخلايا؛ و لذلك سُميت النوب؛ قال أبو ذؤيب:

« إذا لسعته النحل لم يرج لسعها و حالفها في بيت نوبِ عواسل »

و في الاقرب: « ناب اليه = رجع مرة بعد أخرى؛ يقال: نابت السباع الى المنهل؛ والنحل تنوب الى الخلايا » فهو نظير انتابهم انتياباً أى اتاهم مرة بعد أخرى فهو دالٌ على استمرار رجوع الناس الى بابه.

(٢) في القاموس: « اللقم محرّكة و كصرد = معظم الطريق أو وسطه » و في التاج: « وأنشد ابن برى للكميت:

« و عبد الرحيم جماع الأُمور اليه انتهى اللقم المعمل »

و في الاساس: « و خذ هذا اللقم و هو المنهج؛ قال زهير:

« له لقمٌ لباغى الخير سهلٌ و كيد حين تبلوه متين ».

و من المجاز: رجل يُهمُّ كَقِمٌ = يعلو الخصوم ».

(٣) في القاموس: « والفيقة بالكسر اسم اللبن يجتمع في الضرع بين الحلبتين ج فيق بالكسر و فيق كعنب و فيقات و أفواق و جج أفويق » و في الصحاح: « والفيقة بالكسر اسم اللبن الذي يجتمع بين الحلبتين صارت الواوياء لكسرة ما قبلها، قال الاعشى يصف بقرة:

حتى إذا فيقة في ضرعها اجتمعت جاءت لترضع شقّ النفس لو رضعها

والجمع فيق ثم أفواق مثل شبر و أشبار ثم أفويق؛ قال ابن همام السلولي:

« و ذمّوا لنا الدنيا و هم يرضعونها أفويق حتى ما يدر لها ثعل »

(الى آخر ما قال). (٤) كذا صريحاً؛ و لا أهتدى إلى معناه سبيلاً الا بتكلف لا يقتضى المقام ذكره. (٥) في القاموس: « عتم عنه يعتم = كف بعد المضي فيه كعتم و أعتم أو احتبس عن فعل شيء يريد (الى أن قال) و حمل عليه فماعتهم = مانكس؛ و ماعتهم أن فعل = ما لبث ».

(٦) في الاقرب: « ساء له وسايله وعنه و به مساءلة و مسايلة بمعنى سأل؛ قال أبو فراس: تسائلني من أنت و هي عليمه ». و يمكن أن يكون مصحّف « سئلوا » اشتهاهاً من الناسخ.

نظام العلي بهم مُبرم  
إلى فلك المجد فانظر فما  
هو الشمس فيه و بدر الدجى  
هما قمره و من بعدذا  
فمنهم شهاه و عيوقه  
إذا أنا شبيته بالحيا  
و ذلك يمطر تاراته  
له همّة لوقضت حكمها  
وصيت تطاير هباته

وثوب الندى بهم مُعلم (١)  
لآفاه غيرهم أنجم  
أخوه الشهاب الذى يرجم  
كواكبها كلها منهم  
ومنهم سماكاه والمرزم (٢)  
ظلمت فنائله أسجم  
و هذا يدالدهر لاينجم (٣)  
لما كان من فوقها (٤) مُعجم  
بكالمسك (٥) أو أنه أفغم (٦)

(١) فى الصحاح : « والعلم علم الثوب . وأعلم القصار الثوب فهو مُعلم والثوب مُعلم » .  
(٢) فى القاموس : « والمرزمان نجمان مع الشعريين » و فى اللسان : « والمرزمان نجمان من نجوم  
المطر و قد يفرد ؛ أنشد اللحياني :

أعددت للمرزم والذراعين قرّ وأُعكظبياً و أى خُفّين

أرادوا خُفّين أى خُفّين ؛ قال ابن كُناسة : المرزمان نجمان و هما مع الشعريين فالذراع المقبوضة  
هى إحدى المرزمين و نظم الجوزاء أحد المرزمين و نظمهما كواكب معهما فهما مرزما الشعريين ؛  
والشعريان نجماهما اللذان معهما الذراعان يكونان معهما [ وقال ] الجوهري : والمرزمان مرزما  
الشعريين و هما نجمان أحدهما فى الشعري والآخر فى الذراع .

(٣) يدالدهر كجدا الدهر لفظاً و معنى أى مدى الدهر و أبدالدهر فى الصحاح : « و تقول :  
لا أفعله يدالدهر أى أبدأ ؛ قال الأعرابي : يدالدهر حتى تلاقى الخيارا » . و فى القاموس :  
« واليد من الدهر مد زمانه » قال الميداني فى السامى فى الاسامى ( ص ٩١ ) مانصّه : « الأيد  
و يدالدهر و جدى الدهر = هميشه » و فى فقه اللغة ( باب الأزمّة والرياح و أسماء الدهر ) :  
« و يقال : يدالدهر ؛ يريد الدهر ، قال الأعرابي : يدالدهر حتى تلاقى الخيارا » . و « لاينجم »  
أى لا يقلع ؛ ففى القاموس : « أنجم المطر وغيره = أقلع » و فى الصحاح : « أنجم البرد و أنجم  
المطر = أقلع » و مرّ نظير مضمون البيتين مراراً (راجع ص ٤٠٥ و ٦٠٣ و ٩٠ و ١٥٨ ) . (٤) أى من  
فوق الارض . (٥) قوله « بكالمسك » الكاف فيه اسم بمعنى المثل وهو كثير الوقوع ؛ قال المتنبى :

« يروى بكالفرداد فى كل غارة يتامى من الاغمد تنضى فتوتهم » .

(٦) كذا صريحاً بالغين المعجمة فهو اسم تفضيل من قولهم : « فغمه الطيب أى سد خياشيمه »  
و يقال أيضاً : « فغمت الرائحة السدّة أى فتحتها » فهو ضدّ .



فيتحفه متهماً منجداً  
 على الجود سبباً أمواله  
 و لكنه مغرم طيه  
 أيا فخر دين الهدى زفها  
 تهنيك بالعيد فاسمع لها  
 وعش ألف عيد كما شئت في

و يتحفه منجداً منهم (١)  
 و صورة جود الفتى مغرم  
 إذا أنت حقيقته مغنم  
 إليك عروساً أتت تجشم (٢)  
 و أنعم فأنت فتى منم  
 سرور على رغم من يرغم

وقال يرثي مجد الدين أبا القاسم (٣) عبيد الله بن الفضل وتوفي  
 يوم الجمعة السادس من جمادى الآخرة لسنة خمس  
 و ثلاثين وخمسمائة وحمل إلى المشهد بقرية  
 باركرز (٤) على ساكنه السلام فدفن هناك  
 للغد وصلى هو عليه وكان يوماً مشهوداً :

[ وهي أربعون بيتاً ]

أرأيت كيف ترزعزع الأجيال ؟! أعلمت كيف تضعضع الأحوال ؟!  
 أسمعنت كيف تنزل الدنيا معاً ؟! أظننت كيف تراكم الأهوال ؟!  
 لا ؛ مارأيت ولا علمت ولا سمعنت ولا ظننت ؛ تناهت الأقوال (٥)

(١) تحفه أى أهده إياه ؛ وأتهم أى أتى تهامة ؛ وأنجد أى أتى نجداً . (٢) كذا صريحاً ؛  
 سيأتي مضمون البيت ومعنى « جشم » فى الطائفة الآتية . (٣) فى الأصل : « أبا القاسم » .  
 (٤) كذا فى الأصل ( أى بالزى المعجمة بعد الراء المهملة صريحاً ) ويريد به باركرسب = باركرز -  
 سف الذى مر ذكره فيما سبق ( ص ٨٢ ) . (٥) لقد حام الناظم ( ره ) فى مطلع القصيدة .  
 حول القصيدة الطائفة التى رثى بها الشريف الرضى ( ره ) صاحب بن عبّاد ( ره ) و أولها :  
 أكذا المنون تقنطر الأبطالاً  
 أكذا تصاب الاسد وهى مدلة  
 أكذا تقام الفرائس بعد ما  
 أكذا تحط الزاهرات عن العلى  
 أكذا تكب البزل وهى مصعب  
 أكذا تغاض الزاخرات وقد طغت  
 و كذا حول قصيدته التى رثى بها أبا اسحاق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المعروف و أولها :  
 أعلمت من حملوا على الاعواد  
 جبل هوى لوخر فى البحر اغتدى  
 أكذا الزمان يضعضع الاجبالا  
 تحمى الشبول و تمنع الاغبالا  
 ملئت هماهما السورى أوجالا  
 من بعد ما شأت العيون منالا  
 تطوى البعيد و تحمل الاثقالا  
 ليجبأ و أوردت الظماء زلالا  
 من وقعته متتابع الازياد

إن لم يكن من ذلك عندك مخبر (١) فانظر إلى طود العلى ينهال (٢)  
وانظر إلى وزر الورى متزلزلاً بيد المنية ينحى ويزال  
وانظر إلى الآمال كيف تقاصرت مد حكمت في شأنها الآجال  
وانظر إلى جودي (٣) جود سائر أنى أقلته الغداة رجال  
هذاك مجد الدين سار لمقصد ما إن يرأ لسالكه مال (٤)  
الأريحي النذب فيما نابه و الهبرزي المنعم البذل (٥)  
حر كريم ما أحال مقاله يوماً ولا ما قال فيه مجال (٦)  
إن قال صدق بالفعال مقاله وكذا المقال تزينه الأفعال  
فنعاء (٧) مجد الدين اللدين الذي قد كان قبل بمجده يختمال (٨)

- (١) في الهامش : « مخبر = خبرة » . (٢) في الاقرب : « تهيل التراب تهيلاً وانهال انهيالاً = تصبب وانصب ؛ يقال : هاله فانهال ؛ وهيله فنهيل » . (٣) الجودي اسم جبل معروف عليه استقرت سفينة نوح وقت الطوفان والبيت نظير قول المتنبي :  
« ما كنت آمل قبل نعشك أن أرى رضوى على أيدي الرجال تسير » .  
(٤) المال = الرجوع . (٥) في التاج : « الهبرزي = الجلد النافذ والهبرزي أيضاً المقدم البصير في كل شيء ؛ قال ذوالرمة يصف ماء :  
« خفيف الجبا لا يهتدى فى فلاته من القوم الا الهبرزي المغامس » .  
(٦) في القاموس : « والمجال بالضم من الكلام ماعدل عن وجهه كالمستحيل ؛ و أحال = أتى به » و في الصحاح : « وأحال الرجل = أتى بالمجال و تكلم به » و في مجمع البحرين : « قوله تعالى : شديد المجال اي شديد العقوبة والنكال ؛ و يقال : المكرو الكيد ، و قيل : القوة والشدة ؛ و في الحديث : من محل به القرآن يوم القيامة صدق ؛ يقال : محل فلان بفلان إذا قال عليه قولاً يوقعه في مكروه » و يمكن أن يكون مصدراً من ما حله أى كايده ؛ أى لم يتكلم يوماً بمجال و لم يقل ما فيه كيد و مكر . (٧) في القاموس : « و نعاء فلاناً أى انعمه و أظهر خبروفاته » و في الصحاح « قال الاصمعي : كانت العرب إذا مات منهم ميت له قدر ركب ركب فرساً و جعل يسير في الناس و يقول : نعاء فلاناً أى انعمه و أظهر خبروفاته ؛ وهي مبنية على الكسر مثل دراك و نزال بمعنى أدرك و أنزل » فاللام في « للدين » للتبليغ و هي الجارة لاسم السامع لقول وما - في معناه نحو قلت له و آذنت له و فسرت له » .  
(٨) في الاصل : « يحتال » والاختيال بمعنى التكبر فهو ضمن هنا معنى المباهاة والافتخار و لذا استعمله باللام أى كان مجداً للدين كما يشعر به لقبه و كان الدين يفتخر به في حياته .



و لناصر الاسلام فانع فتمد غدا  
 من ذا يطيف السائلون ببابه  
 من يشتري الهلاك من صرف الردى  
 انى اتيح له حمام عاجل  
 نادى الردى فأجابه ولو أنه  
 أتت المنية تجتديه<sup>(٤)</sup> روحه  
 فأجابها طوعاً إلى مطلوبها  
 فمن الذي إن جثته<sup>(٦)</sup> لملمة  
 إن جثت تستجديه ردك جوده  
 وعلى عمداك له إذا استنجدته

أنصاره و هم له خذال<sup>(١)</sup>  
 و لهم عليه بسطة و ذلال  
 فهم على جدوى يديه عيال<sup>(٢)</sup>  
 و من المنايا ريث و عجال<sup>(٣)</sup>  
 غير الردى نادى لطل جبال  
 و هو الجواد الماجد المفضل  
 إن الكريم على العلى يحتال<sup>(٥)</sup>  
 يكفيك منه الغوث والاشبال<sup>(٧)</sup>  
 و لماء وجهك رونق و جمال  
 يوم الجدال أسنة و نصال<sup>(٨)</sup>

- (١) اللام فى قوله « و لناصر الاسلام » للتقوية و كذا لام « له » . (٢) أخذه من قول الرضى :  
 « يا طالب المعروف حلق نجمه  
 حطّ الحمول و عطل الاجمالا »  
 « و أقم على ياس فقد ذهب الذى  
 كان الا نام على نداء عيالا » .
- (٣) فى الصحاح : « تاح له الشئ و أتيح له الشئ أى قدر و أتاح الله له الشئ أى قدره له »  
 و فيه « راث أى أبطأ و فى المثل رب عجلة و هبت ريثاً ؛ و رجل ريث بالتشديد أى بطىء » و  
 فى القاموس : « الريث = الابطاء و هوريث ككيس = بطىء » .
- (٤) فى الصحاح : « وجدوته و اجتديته و استجديته بمعنى إذا طلبت جدواه » . (٥) يفهم  
 من قوله فيما سبق ( انظر ص ٣١ ) « تحقق لك ما يقال : إن الكريم على العلياء يحتال » أن  
 المضمون لغيره لكفى لا أدرى الآن لمن هو . (٦) نظير التعبير فى مثل هذا المورد كثير؛ منه  
 قول الرضى فى رثائه أبا اسحاق الصابى :  
 « من البلاغة و الفصاحة ان همى  
 ذاك الغمام و عبّ ذاك الوادى » .
- (٧) فى القاموس : « و أشبل عليه = عطف و أعانه ؛ و المرأة على ولدها = أقامت عليهم بعد  
 زوجها و لم تتزوج » و فى الصحاح : « و أشبل عليه أى عطف » و فى الأساس : « و من المجاز :  
 أشبلت فلانة بعد بعلمها = صبرت على أولادها لم تتزوج ؛ و منه : أشبلت عليه اذا عطفت ؛ و تقول :  
 همى فى إشبالها كاللبوة على أشبالها » .
- (٨) كأن « النصال » هنا بمعنى السيوف ففى الاقرب : « و ربنا سمي السيف نصلاً » .

أودى الذى بنكاله و نواله      صرف البلاء و حيزت الأموال (١)  
يا دهر فابك دماغليه فانه      قد كان عذرك في الذى تقتال (٢)  
ولئن ظلمت لقد ظلمت بما جدد      ما إن له في العالمين مثال  
تلم العلى بوفاته فعقودها      منحلّة و سروحها أهمال (٣)  
يا مجد دين الله و الصدر الذى      غاضت لوشك و فاته الآمال  
يا ناصر الإسلام لم ينصرك عن      ريب الردى الأموال و الأبطال  
قسماً لو أنّ الموت باعك لا غتدى      كلّ الانام ليفتدوا و يغالوا (٤)  
فاذهب كما ذهب الحيا عن معشر      حطمتهم الأزمات حتى عالوا (٥)  
فلئن تكأدك (٦) الزمان بريبه      إنّ الزمان لمثلها فعّال  
لهفي عليه لمكر مات شادها      لاشكّ أنّ عمادها سيمال

(١) « حيزت » من حازه أى جمعه . (٢) تحته : « تقتال أى تحتكم » فى القاموس : « واقتال

عليهم = احتكم » و فى الصحاح : « واقتال عليه = تحكّم و قال :

« و منزلة فى دار صدق و غبطة و ما اقتال من حكم على طيب » .

(٣) فى القاموس : « الهمل محرّكة = السدى المتروك ليلاً و نهاراً » و فى الصحاح : « الهمل

بالتحريك الابل بلا راعٍ . مثل النقش إلا أن النفس لا يكون إلا ليلاً و الهمل يكون ليلاً و

نهاراً ؛ يقال : إبل همل و هوامل و هاملة و همّال ؛ و تركتها هملاً أى سدى إذا أرسلتها ترعى

ليلاً و نهاراً بلا راعٍ ؛ و فى المثل : اختلط المرعى بالهمل ؛ و المرعى = الذى له راع » .

(٤) فى القاموس : « و غالاه و به = سام فأبعط » و فى الصحاح : « و غالى باللحم أى اشتراه

بشمن غالٍ و قال :

« نغالى اللحم للأضياف نيّاً و نرخصه اذا فضج القدور »

فحذف الباء وهو يريد « فعلى هذا يكون لفظة « به » محدوفة للضرورة . (٥) قدمّ نظير البيت

فى أوّل الديوان (ص ١) و يطلب شرحهما من تعليقات آخر الديوان . (٦) فى الصحاح : « تكأدنى الشئ »

و تكأدنى أى شقّ على ؛ تفعل و تفاعل » و فى القاموس : « تكأد الشئ = تكلفه و كابده و صلى به و

تكأدنى الامر = شقّ على » كتكأدنى « فيجوز الوجهان هنا لانّ الوزن يستقيم بكل واحدٍ منهما .



لهفي عليه لمقبر<sup>(١)</sup> قد عرّيت  
لهفي على أوراده في ليله  
بل لهف زهدٍ لو تقسم شائعاً<sup>(٢)</sup>  
و لئن ذهبت لتخلفنك مكارم  
ولتخلفنك من صميمك معشر  
هاذاك فخر الدين ثم بهاؤه  
وابناك شمس الدين ثم تاجه  
عاشوا معاً في غبطة و سلامية  
ما ناح قمرى و أورك ضال

وكتب الى مدينة السلام الى الامام أبى منصور موهوب

ابن أحمد بن الخضر الجوالقي :

[ وهى عشرة أبيات ]

سلام على من لم أفر بلقائه  
ولم أتمتع في مريع جنابه  
وقد<sup>(٣)</sup> هاجني شوق إليه مبرح  
فلمست أقضي الوقت إلا بذكره  
ولم تكتحل عيني بحسن زوائه  
ولم أضطرب في أرضه وسمايه  
أروح وأعدو في جوى برحائه  
و نشر معاليه وطيب ثنائيه

(١) فى الاصل : « لمقبر » فى القاموس : « قبره و يقبره و يقبره قبراً و مقبراً = دفنه ؛ و أقبره جعل له قبراً ؛ والقبر مدفن الانسان » و فى الصحاح : « و قبرت الميت أقبره و أقبره قبراً أى دفنته و أقبرته أى أمرت بأن يقبر ؛ قال تميم للحجاج : أقبرنا صالحاً و كان قد قتله و صلبه أى أئذنى لنا فى أن نقبره ؛ فقال لهم : دونكموه ؛ قال ابن السكيت : أقبرته أى صيرت له قبراً يدفن فيه ؛ و قوله تعالى : ثم أماته فأقبره أى جعله ممن يقبر و لم يجعله يلقى للكلاب و كان القبر ممّا أكرم به بنو آدم » و فى مجمع البحرين : « قوله تعالى : ثم أماته فأقبره أى جعله ذاقبر يوارى فيه و سائر الحيوانات تلقى على وجه الارض ؛ فالقبر ممّا أكرم الله به بنى آدم ؛ و جمعه قبور ، و مقبرة مثلثة الباء ؛ يقال : أقبرت الميت = أمرت أن يدفن أو جعلت له قبراً ، و قبرت الميت من بابى قتل و ضرب = دفنته . (٢) شائعاً أى مشاعاً . (٣) فى الاصل : « و منذ » .

كفاني من دنياكم حُسن رائه  
وأقصى مناي اليوم طول بقائه  
بعيد المدى لا استطاع لنائه  
لأدري بمغزاه وأحري بدائه  
تمكن من صدر العلي في سوائه  
فإن عظامي في الثرى من ورائه

عليكم بدنياكم بنيتها<sup>(١)</sup> فأنني  
فأكبر همي الآن خدمة بابه  
وقائلة<sup>(٢)</sup> لا يُصَبِّ قلبك نازح  
فقلت: دعيني إن قلبي وإن هفا  
هو السيد الججاج والمجد الذي  
سأدعوله مادمت حيًّا فإن أمت

وقال وكتب على صفة بالدار البهائية:

[وهي واحد وعشرون بيتاً]

بنيت قواعد علي الإقبال  
وعلو منزلة وحفظ معال  
بالجود والإحسان والإفضال  
رمت السماء عليه بالإظلال  
من غير ما<sup>(٤)</sup> شبه وغير مثال  
ونصرت أفعالاً على أقوال  
كفعال لاحصر<sup>(٦)</sup> ولا مكسال  
زين الوري عن وصلهن بسال<sup>(٧)</sup>  
تستعبد الأحرار بالأموال<sup>(٨)</sup>

لله درك من بناء عالي  
أسمو مقدره ورفعة رتبة  
بانيك أفضل من سما نحو العلي  
ايه بهاء الدين إنك خير من  
فقت الوري فأتيت<sup>(٣)</sup> فيهم واحداً  
نصروا علي أفعالهم أقوالهم  
رمت المعالي فابتنيت<sup>(٥)</sup> بناءها  
وعشقتهن فليست مصرف لحظة  
أصبحت في هذي البسيطة كلها

(١) يريد « يابني الدنيا ». (٢) أي ربّ فائلة (٣) في الاصل: « فأئت ». (٤) « ما » زائدة: (٥) ابتنت = بنت. (٦) كآته في تقدير كفعال شخص لاحصر. (٧) قوله « بسال » الباء زائدة؛ و« سال » فاعل من السلو وهو خبر « لست ». (٨) البسيطة = الارض أو ما انبسط واستوى منها.



وتحرّر العبدان<sup>(١)</sup> فيها محرراً  
 تعطي العفاة بغير وعدٍ سابقٍ  
 وإذا المكارم أظلمت طرقاتها  
 من كان في جمع المناقب آلياً<sup>(٤)</sup>  
 ولقد تعطّشت العلى حتى أتت  
 فأغثتها وأعنتها وجبرتها  
 وغناء مخترعٍ ورغبة مشفقٍ  
 أعتقت سؤال الوري وكفيتهم  
 وجبرتهم حتى ثووا في دورهم

مرصاة ربّ خالقٍ فعّال  
 حاشاك من تنغيصهم بمطال<sup>(٢)</sup>  
 جليت مظلّمها برأي عال<sup>(٣)</sup>  
 فعداك<sup>(٥)</sup> لا والله لست بآل<sup>(٦)</sup>  
 حدبا<sup>(٧)</sup> يدّيك تبلّها ببلال  
 بندي يفيض على الوري سيّال  
 وسخاء ساعٍ للعلى بذال  
 ذلّ السؤال وكثرة التّسأل  
 فنسوا علاج الحلّ والترحال

(١) « العبدان » بالضم والكسر جمع العبد و « تحرّر » أي « تنقّ » و قد مرّ مضمون البيتين مجموعاً في بيت له ( انظر ص ٢٥ ) :

« ولبرّ يولي العبيد عتاقاً . و ببرّ يستعبد الاحراراً . »

(٢) أي لا تنقّس ولا تكدر ما تعطيهم من الفضل والمعروف بالتسويق والمطالة ؛ والتنغيص = التكدير؛ قال الشاعر : لا طيب في العيش مادامت منقصة لذاته بادّكار الموت والهزم .  
 (٣) طرقات جمع الطرق وهي جمع الطريق فهو جمع الجمع ؛ وقوله : « رأى عال » من قولهم : « له رأى جيّد وفكر عال » . (٤) « آلياً » أي مقصراً ؛ ففي الاقرب : « ألا في الأمر (كقصر) يألو ألواً وألواً وألياً = قصر فيه وأبطأ » فمنه ما يقال : لم آل جهداً في هذا الأمر أي لم أقصر فيه بل بذلت غاية جهدي . (٥) في الاصل : « فنداك » . وإنما أعرضنا عن احتمال كون المصراع هكذا « فنداك والله ليس بآل » لأنّ الندي لا يجمع المناقب كلّها ؛ والباء في قوله « بآل » زائدة والمعنى : من قصر في جمع المناقب واكتساب الفضائل فليقتصر فهو غيرك وسواك ؛ إذ أنت لا تقتصر فيه قط . (٦) في الاصل : « ليس باك » . (٧) كذا في الاصل ولم أهتد إلى تصحيحه سيّلاً ؛

**و يحتمل أن يقال :** إنّه مصحّف « جذباً » والمعنى أنّ العلى تعطّشت حتى بلغت حدّ الجذب فأنت يدك حالكونها ذات جذبٍ لعلك تبلّها ببلال ، وبلال جمع بلة بمعنى النداء ؛ وعدم مطابقة جذبٍ للعلى لأنّ الجذب مصدر واقع موقع الحال ؛ قال ابن مالك :

« ومصدر منكر حالاً يقع بكثرة كبقته زيد طلع » .

نفضوا الرحائل في [ذرى] أحيائهم (١) من مرعجات مخاوف الأهوال  
 قصر الكلام غدا الأنام بأسرهم لعلاك يا فخر الورى كعيال  
 والله جارك من حوادث تعترى وتسوقهن مصارف الأحوال (٢)

وقال يهنئه بعيد الأضحى من سنة تسع وثلاثين [وخمسمائه]

[وهي سنة و ثلاثون بيتاً]

أقسط الشيب في فوديه أم قسطاً (٣) لما رمى بالدواهي جمده القططاً (٤)  
 تراه لم ير ضه محلو لكا وطناً (٥) حتى يبيضه تباً لما اشترطاً  
 ما أنس لأنسها سوداً مهدة (٦) مثل العناقيد دلى كرمها وغطاً (٧)

(١) فى الاقرب : « الرحالة = السرج من جلود لاشخب فيه يتخذ للرخص الشديد ج رحائل » و  
 كلمة « ذرى » من إضافاتنا و سقطت من الاصل كلمة ؛ و مر كرراً أن « الذرى » بمعنى فناء الدار  
 و نواحيها و كل ما استترت به ؛ يقال : أنا فى ظل فلان و فى ذراه أى فى كنفه و ستره و دفته «  
 والمضمون كثير الدوران بينهم ؛ قال مسلم بن الوليد ( انظر حماسة أبى تيمام ) :

« نفضت بك الاحلال نفض إقامة  
 و قال آخر :

« لا ترقبى يا ركابى بعدها سفاً  
 نفض الحطبة لما حط أرحله  
 ففى ذراه نفضت اليوم أحلاسى  
 بعد ابن بدر الى الندب ابن شماس .»

ونفض الرحالة والجلس كناية عن الاستغناء عن الغير والاستقرار فى الوطن وذلك لأن فقرائهم  
 كانوا يشدون الرحال إلى الأغنياء الأجواد والأسخياء الأعجاب طلباً منهم ما يسد خلتهم ويكفى معيشتهم .  
 (٢) « جارك » أى مجيرك ؛ ففى الأقرب : « الجار = المجاور فى السكن والشريك فى العقار ،  
 والمجبر ، والمستجير ( ضد ) ج جيرة و جيران » فقوله « من حوادث » متعلق به باعتبار المعنى  
 فالجملة خبرية صورية و دعائية و إنشائية معنى . (٣) « أقسط » = عدل ؛ ومنه المقسط لله تعالى  
 أى العادل ، و « قسط » جار و عدل عن الحق ؛ و منه قوله تعالى : « وأما القاسطون فكانوا لجهنم  
 حطباً » . (٤) الجعد ( كفلس ) من الشعر ما فيه التواء و تقبض ؛ أو القصير منه ، والقطط ( محرّكة ) =  
 القصير الجعد من الشعر ؛ و رجل ققط الشعر أى قصيره جعده . قال الرضى :

« مالها تنكر مع هذا الشجى  
 وقعات الشيب بالجعد القطط .»

(٥) محلولك ( بصيغة اسم الفاعل ) بمعنى شديد السواد ؛ من « احلولك الشىء أى اشتد سواده » .  
 (٦) فى الأصل : « مهرسلة » ؛ ففى الصحاح : « وهذلت الشىء أهذله هدلاً إذا أرخيته وأرسلته إلى أسفل »  
 و فى القاموس : « و هدله يهدله هدلاً = أرسله إلى أسفل و أرخاه » و فى الأساس : « و تهدل  
 الثوب = إسترسل ؛ و هدلته هدلاً » فالتشديد للمبالغة مثل فتح و فتح و جمع و جمع إلا أتى لم-  
 أظفر بلفظة التهديل فيما عندى من كتب اللغة . (٧) كذا صريحاً .



بد هرف الشيب في رأسي كذا سرعاً (١) إن النواذب منها سرع (٢) و بطا  
قالوا وصال بياض للسواد فلا— تُنكر فانهما يا حُسن ما اختلطا  
فقلت والحزن يطويني و ينشروني : نعم وصال و لكن يقطع الربطاً (٣)  
ياليت أن بهيمي (٤) دام لي لبساً فأنني لا أرى أن ألبس الفوطاً (٥)  
ثياب زرق و تزوير و مخرقة من اكتساها ففي التلبيس ما فرطاً  
سقياً لعهد الصبي ما كان أقصره ما حل والله حتى قيل : قد شحطاً  
ويلي عليه و ما ويل بمنية مَضَى الصبي وخطاً للشيب إذ وخطاً (٦)  
قصيرة عن أقاصيص مطولة (٧) مذاق لذة طعم العيش من شمطاً (٨)

(١) في هامش الكتاب : « هرف اي أدرك قبل أوانه » ففي الصحاح : هرفت النخلة أي عجلت اتاءها «  
وفي القاموس : « وهرفت النخلة = عجلت إثناءها كهرفت تهريفاً » و « سرعاً » بفتح السين و كسر الراء  
ففي اللسان والتاج : « السريع [كأمير] والسرع [ككتف] والسراع [كغراب] والمسرع [كمكرم]  
بمعنى » (٢) في الاصل : « نسرع » ؛ فهو إما « مسرع » وإما « سرع » جمع السارع بمعنى السريع فليتنبر  
وليتحقق ؛ و « بطا » بكسر الباء وقصر الالف مخفف « بطاء » بمدّها هو جائز للضرورة ؛ قال ابن مالك :  
« وقصر ذى المد اضطراراً لجمع عليه والعكس بخلف يقع .  
فهو نظير قول الأرجاني :

« صبراً على الدهر صبراً يستعان به إن الحظوظ سراع مرّة و بطا »

(٣) في هامش الصفحة : « الربط جمع الرباط و هو ما يشدّ [به] القرية أو الدابة » ففي الاقرب :  
« الرباط ما يربط به الدابة والقرية من جبل ونحوه . (٤) في الاصل : « سهيمي » . (٥) في -  
القاموس : « الفوط كصرد ثياب تجلب من السند أو ما زر مخططة ؛ الواحدة فوطة بالضم أو هي لغة  
سندية . (٦) في الاصل تحت قوله « وخطا » : « أي خلط » ففي القاموس : « وخطه الشيب كوعده  
= خالطه ؛ أوفشا شبيه ؛ أو استوى سواده وبياضه ، وقد وخط كعني فهو موخوط وكالوعد =  
الاسراع » . (٧) كأنه مأخوذ من قولهم : « قصيرة عن طويلة » وهو مثل معروف مشهور .  
(٨) في الاصل : « مذهبها » ؛ ففي القاموس : « والقصة بالكسر = الامر والتي تكتب ج كعنب » و  
في التاج : « يقال : له قصة عجيبة وقد رفعت قصتي إلى فلان والا قاصيص جمع الجمع » و فيه :  
« الشمط محرّكة = بياض الرأس يخالط سواده ؛ شمط كفرح و أشمط [كأكرم] و اشمط [اشمطاً]  
واشمطاً كاطمان فهو أشمط من شمط وشمطان ؛ وشمطه يشمطه = خالطه كأشمطه فهو شميط وشموط » .

دَعَّ ذَا وَصَفَ بَارِقًا عَقَّتْ عِقَائِقَهُ رِيحُ الصَّبَا فَسَرَتْ فِي ضَمُومِهَا حِطَّطًا (١)  
 حَسِبْتَهُ قَبَسًا فِي الْجَوِّ مُلْتَهَبًا أَوْ صَارِمًا فِي يَمِينِ اللَّيْلِ مُخْتَرَطًا (٢)  
 «كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ» مَوْتَلِقًا (٣) قِنْدِيلُ دَيْرٍ أَمَا لَوْ أَنْجَوَهُ السُّلْطَانُ (٤)

(١) في اللسان : « ويقال : عَقَّتْ الرِّيحُ العِزْنَ تَعَقُّهُ عَقًّا إِذَا اسْتَدْرَتْهُ كَأَنَّهَا تَشَقُّهُ شَقًّا ؛ قَالَ الهِنْدِيُّ يَصِفُ غَيْثًا : حَارَ وَعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وَإِنْ قَارَبَهُ العَرَضُ وَلَمْ يُسْمَلِرْ « حَارَ » = تَحَيَّرَ وَتَرَدَّدَ وَ « عَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ » أَي اسْتَدْرَتْهُ رِيحُ الجَنُوبِ ، « وَلَمْ يُسْمَلِرْ » أَي وَلَمْ تَهَبْ بِهِ الشَّمَالُ فَتَقَشَّعَهُ ، « وَإِنقَارَ بِهِ العَرَضُ » أَي كَأَنَّ عِرَاضَ السَّحَابِ انقَارَبَهُ أَي وَقَعَتْ مِنْهُ قِطْعَةٌ وَ أَصْلُهُ مِنْ « قُرْتُ جَيْبَ القَمِيصِ فَانقَارَ ؛ وَ قُرْتُ عَيْنَهُ إِذَا قَلَعْتَهَا » وَفِي الصَّحَاحِ : « وَ عَقِيْقَةُ البَرَقِ مَا انْعَقَ مِنْهُ أَي تَسَرَّبَ فِي السَّحَابِ بِقَالَ مِنْهُ : انْعَقَ البَرَقُ ؛ وَ بِهِ شَبَّهَ ( وَفِي اللِّسَانِ « سَمِيَّ » ) السِّيفُ ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ : « وَ سَمِيَّ كَالعَقِيْقَةِ فَهُوَ كَمَعِي سِلَاحِي لَا أَقْلَ وَ لَا فِطَارًا . وَفِي القَامُوسِ : « عَقَّ = شَقَّ وَ العَقِيْقَةُ مِنَ البَرَقِ مَا يَبْقَى فِي السَّحَابِ مِنْ شِعَاعِهِ كَالعَقَقِ كَصِرْدٍ وَ بِهِ تَشَبَّهَ السِّيفُ فَسَمِيَّ عِقَائِقُ » وَ فِي الِاسْتِزْجَارِ : « وَ تَقُولُ : مَا أُدْرِي : شَمْتُ عَقِيْقَهُ أَمْ شَمْتُ عَقِيْقَهُ أَي سَلَلْتُ سَيْفًا أَمْ نَظَرْتُ إِلَى بَرَقٍ وَ هِيَ البَرِيقَةُ الَّتِي تَسْتَطِيلُ فِي عِرَاضِ السَّحَابِ ؛ وَ لَقَدْ أَكثَرُوا اسْتِعَارَتَهَا لِلسِّيفِ حَتَّى جَعَلُوهَا مِنْ أَسْمَائِهِ ؛ فَقَالُوا : سَلَّوْا عِقَائِقُ كَالعِقَائِقِ ؛ وَ انْعَقَ البَرَقُ = تَسَرَّبَ فِي السَّحَابِ . وَفِي التَّاجِ : « وَ قِيلَ : العَقِيْقَةُ وَ العَقَقُ = البَرَقُ إِذَا رَأَيْتَهُ وَسَطَ السَّحَابِ كَأَنَّهُ سَيْفٌ مَسْلُوقٌ ؛ وَ أُنْشِدُ اللَّيْثَ لِعَمْرٍو بْنِ كَثُومٍ : « بَسْمُرٍ مِنْ قَنَا الخَطِيَّ اللَّدْنِ وَ بِيضٍ كَالعِقَائِقِ يَجْتَلِينَا » وَ فِي ذَيْلِ أَقْرَبِ المَوَارِدِ : « وَقَعَ المَطَرُ خِطَطًا [ كَعُنْبًا ] أَي فِي خِطَّةٍ دُونَ أُخْرَى وَ هُوَ كَقَوْلِهِمْ فِي مَكَانٍ دُونَ مَكَانٍ ( اللِّسَانُ فِي مَادَّةِ قَبَلِ ) » وَ نَصَّ عِبَارَةَ اللِّسَانِ فِي المَادَّةِ هَكَذَا ( انظُرْ ج ١٤ ، ص ٦٣ ؛ ١٨ ) : « وَفِي الحَدِيثِ فِي صِفَةِ الغَيْثِ : أَرْضٌ مُقْبَلَةٌ وَأَرْضٌ مُدْبَرَةٌ أَي وَقَعَ المَطَرُ فِيهَا خِطَطًا وَ لَمْ يَكُنْ عَامًّا .

(٢) « مُلْتَهَبًا » بِصِيغَةِ اسْمِ الفَاعِلِ مِنَ التَّهَبْتِ النَّارُ أَي اشْتَعَلَتْ يَقَالُ : لَهَبَ النَّارُ فَالتَّهَبْتُ ؛ وَ « مُخْتَرَطًا » بِصِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ مِنْ قَوْلِهِمْ « اخْتَرَطَ السِّيفُ » أَي اسْتَلَّهُ مِنْ غَمْدِهِ وَ أَجَادَ فِي التَّشْبِيهِ غَايَةَ الاجَادَةِ وَ قَدْ عَلِمَ مِمَّا ذَكَرَ فِي مَعْنَى البَيْتِ السَّابِقِ وَجْهَهُ ؛ فَتَقَطَّنَ . (٣) فِي الصَّحَاحِ « وَقَوْلُ أَبِي ذُوؤَيْبٍ فِي وَصْفِ بَرَقٍ : كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبِحٌ ؛ أَي فِي شَقِّهِ وَنَاحِيَّتِهِ وَفِي أُسَاسِ البَلَاغَةِ : « وَسَرَتْ فِي عِرَاضِهِ إِذَا سَرَتْ فِي حِبَالِهِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :

« أَمْنَكُ بَرَقَ أَيْتِ اللَّيْلِ أَرْقَبَهُ كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مُصْبِحٌ » .

وَ وَجْهَ اخْتِصَاصِ الشَّامِ هُنَا بِالذِّكْرِ كَوْنِهِ مَكَانَ الرِّهَابِ لِأَنَّ فِيهِ دِيَارَاتٍ كَثِيرَةً كَمَا هُوَ مَعْلُومٌ عِنْدَ أَهْلِ الاطِّلَاعِ وَ البَصِيرَةِ ؛ وَ « مَوْتَلِقًا » مِنْ ائْتَلَقَ الشَّيْءُ أَي لَمَعَ ؛ فَفِي الاقْرَبِ : « أَلْقَ البَرَقُ ( كَضْرِبِ ) أَلْقًا وَ تَأَلَّقَ وَ ائْتَلَقَ = لَمَعَ وَأَضَاءَ » .

(٤) فِي هَامِشِ الصَّفْحَةِ : « السُّلْطَانُ جَمْعُ سَلِيْطٍ الزَّيْتُ » فِي القَامُوسِ : « وَ السُّلَيْطُ = الزَّيْتُ وَ كُلُّ دَهْنٍ عَصَرَ مِنْ حَبِّهِ » وَفِي الصَّحَاحِ : « السُّلَيْطُ = الزَّيْتُ عِنْدَ عَامَّةِ العَرَبِ ، وَ عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ دَهْنُ المَسْمُومِ » .  
 « بِقِيَّةِ الحَاشِيَةِ فِي الصَّفْحَةِ الآتِيَةِ »



جد (١) السحاب إلى حزوي وساكنها سحاً عليها فاضحى « أمره فرطاً » (٢)

« بقية العاشية من الصفحة الماضية »

و في الأساس : و « وروى ذباله بالسليط وهو الزيت الجيد ». أقول : مضمون البيت مأخوذ من قول امرئ القيس في معلقته :

« أصاح ترى برقاً أريك وميضه  
« يضىء سناه أو مصايح راهب »

وقال الزوزنى في شرح المعلقات عند شرحه البيت الثاني مانصه : « والسليط الزيت ودهن السمسم أيضاً سليط و إنما سمياً سليطاً لاضائتهما السراج و منه السلطان لوضوح أمره والذبال جمع ذبالة و هي الفتيلة وقد يشقل فيقال : ذبال ؛ يقول : هذا البرق يتلألاً ضوءه فهو يشبه في تحركه لمع اليدين أو مصايح الرهبان التي أميلت فتائلها بصب الزيت عليها في الإضاءة ، يريد أن تحركه يحكى تحرك اليدين وضوءه يحكى ضوء مصباح الراهب إذا أنعم صب الزيت عليه ، و زعم أكثر الناس أن قوله : « أمال السليط بالذبال » من المقلوب ، و تقديره : أمال الذبال بالسليط ؛ أى صبه عليه ، و قال بعضهم : تقديره : أمال السليط مع الذبال المقلب ، يريد أنه يميل المصباح إلى جانب فيكون أشد إضاءة لتلك الناحية من غيرها » و في اللسان : « والسليط عند عامة العرب = الزيت ، وعند أهل اليمن دهن السمسم ؛ قال امرؤ القيس : أمال السليط بالذبال المقلب ، وقيل : هو كل دهن عصر من حب ، قال ابن بري : دهن السمسم هو الشيرج والحل ، و يقوى أن السليط الزيت قول الجعدي : يضىء كمثل سراج السليط لم يجعل الله فيه نحاساً قوله : لم يجعل الله فيه نحاساً أى دخاناً دليل على أنه الزيت لأن السليط له دخان صالح و لهذا لا يوقد في المساجد والكنائس إلا الزيت ؛ و قال الفرزدق :

و لكن ديافى أبوه و أمه  
بحوران يعصرون السليط أقاربه

و حوران من الشام والشام لا يعصر فيها إلا الزيت « أقول : نظير قول امرئ القيس ما نقلوه عن كثير عزة في مادة « قصر » من كتب اللغة كالصحاح واللسان والتاج وغيرها و هو قوله : « كأنهم قصرأ مصايح راهب »

(١) في الأصل : « حد ». (٢) في الأقرب : « السحاب = الغيم كان فيه ماء أولم يكن فيه ؛ ولهذا يقال : سحاب جهام ؛ سمى بذلك لجر الرياح له أو لانجراره في مره ج سحب ؛ الواحدة : سحابة ؛ ج سحاب ؛ أما السحاب فاسم جنس جمعى ولذلك يوصف بالمفرد مراعاة للفظه كقول القرآن : السحاب المسخر بين السماء والأرض ؛ وبالجمع مراعاة لمعناه كقوله أيضاً : وينشئ السحاب الثقال ؛ ويعامل الفعل معه معاملته مع أمثاله من أشباه الجموع فتقول : أفرغ السحاب ماءه وأفرغت السحاب ماءها على حد قولك : أورق الشجر و أورقت الشجر . وأما « حزوى » فموضع معروف ؛ ففي القاموس : « حزوى كقصوى و حزواء كحمراء و حزوى موضع » ففي التاج في شرحه : « أما حزوى فموضع بنجد في ديار تميم من طريق حاج الكوفة ؛ قاله نصر ، و قال الأزهري : جبل من جبال الدهناء و قد نزلت به ، و قال الجوهري : اسم عجمة من عجم الدهناء و هي جمهور عظيم تملو تلك الجماهير ؛ قال ذو الرمة :

« نبت عينك عن طلل حزوى  
عفته الريح و امتح القطارا »

و في الصحاح : « وأمر فرط أى متجاوز فيه الحد ؛ ومنه قوله تعالى : « وكان أمره فرطاً » و في القاموس : « الفرط بضمين الظلم والاعتداء والامر المتجاوز فيه عن الحد » و في مجمع البحرين « و أمر فرط مجاوز فيه الحد ؛ و منه قوله تعالى : و كان أمره فرطاً ؛ و قيل : سرفاً و تضييعاً ؛ وقيل : ندماً »

حتى اكتسى الروض من تهاتها حلاً و جليل القوز من تهاتها نمطاً (١)  
 إذا نظرت إلى إيناق بهجتها حسبت قطعاً من الجنات قد هبطا  
 من أصفر فاقع قلده مسكاً وأحمر فاني حليته سمطاً (٢)

(١) في تاج العروس : « اكتسبته ثوباً ككسوته » يريد أنه قد يتعدى إلى مفعولين ؛ فما نحن فيه من هذا القبيل ؛ وفي الصحاح : « قال أبو زيد : « التهتان نحو من الديمة (إلى أن قال) وقال النضر بن شموئيل : التهتان مطر ساعة ثم يفتت ثم يعود (إلى أن قال) يقال : هتن المطر والدمع بهتن هتناً و هتوناً و تهتاناً إذا قطر متتابعاً ؛ و سحاب هاتن ، و سحاب هتن مثل راع و رقع و سحاب هتون والجمع هتن مثل عمود و عمد » و في الأساس : « هتلت السماء وهنتت وجاءهم تهتان من المطر وهو تتابع القطر . وفي الصحاح : « و جلل الشيء تجليلاً أى عم ؛ والمجلى السحاب الذى يجلى الأرض بالمطر أى يعم ؛ و تجليل الفرس أن تلبسه الجل » و في الأساس : « بات و راء القوز و هو الرملة المستديرة والجمع أقواز و قيزان ؛ قال :

و أشرب بالقوز اليفاع لعلى  
 أرى نارليلي أويرانى بصيرها .

و في القاموس : « القوز = المستدير من الرمل والكتيب المشرف ج أقواز و قيزان و أقاويز و أقاواز » و في الصحاح : « القوز بالفتح الكتيب الصغير عن أبي عبيدة والجمع أقواز و قيزان و أنشد لذي الرمة :

إلى ظنن يقرض أقواز مشرف  
 شمالاً و عن أيمنهن الفوارس .

و في الصحاح : « الهطل = تتابع المطر والدمع و سيلانه ؛ يقال : هطلت السماء تهطل هطلاً و هطلاناً و تهطالاً و سحاب هطل و مطر هطل كثير الهطلان و سحاب هطل جمع هاطل و لا يقال : سحاب أهطل . (إلى آخر ما قال) وفيه : « النمط ضرب من البسط والجمع أنماط مثل سبب و أسباب . **و يعلم** أن قول الناظم (ره) يدل على أن « جلل » يتعدى إلى مفعولين لكنى لم أجد التصريح به فيما عندي من كتب اللغة ؛ فان وجدت شاهد له و دليلاً عليه فهو إلا فليحمل على أنه ضمن معنى « ألبس » و ما يشبهه مما يتعدى إلى مفعولين ؛ هذا كله بناء على أن « اكتسى » و « جلل » عدى إلى مفعولين والفاعل فيهما ضمير يرجع إلى السحاب كما أن ضمير « تانها » و « تهطالها » أيضاً يرجع إليه و عود الضمير إليه جائز على الوجهين كما مر نقله في شرح البيت السابق **لكن من المحتمل قوياً** أن يكون « اكتسى » بمعناه المعروف المتعدى إلى واحد فيكون « الروض » فاعلاً له و يكون « جلل » مبنياً على المجهول فيكون « القوز » نائب فاعل له و هذا الوجه أولى و أظهر من الوجه الأول ؛ فتدبر . (٢) في الاصل تحت قوله « مسكاً » : « أى سواراً » و تحت قوله : « سمطاً » : « هو جمع سمط وهو الخيط » ففي القاموس : « والمسك بالتخريك الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج ، الواحد بهاء » و في الصحاح : « والمسك بالتخريك أسورة من ذبل أو عاج قال جرير [يصف امرأة] :

« ترى العبس الحولى جونا بكوعها  
 لها مسكاً من غير عاج ولا ذبل »

الواحدة مسكة » و في القاموس : « قناً [ كمنع ] قنوا [ كقعود ] اشتدت حمرة » و في التاج : « و ترك الهمز فيه لغة أخرى و شىء أحمر قانى أى شديد الحمرة » و ما فى هامش الصفحة من أن « سمطاً جمع سمط » فليتحققه من أراد لا تى لم أظفر به فى مضاآته .



و مقفرٍ مَيَّتٍ جَفَّتْ رِوَاضُهُ أَحْيَيْنَهُ مِنْ حَيَاهَا بَعْدَمَا قَنَطَا (١)  
 كَأَنَّهُنَّ اسْتَعْرَنَ الْجُودَ مِنْ مَلِكٍ يُعْطِي الَّذِي اعْتَرَّه قَرِيبِي وَمَخْتَبِطَا (٢)  
 صِدْرُ الصَّدُورِ بِهَاءِ الدِّينِ مِنْ وَثَقَتْ بِجُودِهِ الْأَرْضَ لَمَّا قَطَرَهَا قَحْطَا

(١) في الاصل تحت قوله : «رواضه» ما لفظه : «أى سواقيه» والساقية بمعنى النهر الصغير، و«مقفر» من «أقفر المكان = خلا من الماء والكلاء والناس» ، والحياء مقصوراً بمعنى المطر و يمدُّ **ويعلم** أن الناظم (ره) حام في سبك هذه الابيات حول بعض أبيات معلقة امرىء القيس حيث يقول فيها :  
 «أصاح ترى برقاً أريك و ميضه كلمع اليدين فى حبرٍ مكمل»  
 «يضىء سناءه أو مصابيح راهب» أمال السليط بالذبال المقتل  
 «قعدت له وصحبتى بين ضارج و بين العذيب بعد ما متأملى»  
 «على قطن بالشيم أيمن صوبه و أيسره على الستار فيذبل»  
 «فأضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الأذقان دوح الكنهبل»  
 «و مر على القنآن من نفيانه فأنزل منه العصم من كل منزل»  
 «وتيماء لم يترك بها جذع نخلة ولا أطماً إلا مشيداً بجندل»

الى آخر المعلقة ؛ فمن أرادها فليطلبها من موضعها . (٢) فى القاموس : «والمعتر = الفقير والمعترض للمعروف من غير أن يسأل؛ عرته عراً واعتراه وبه» و فى الصحاح : «والمعتر = الذى يتعرض للمسألة ولا يسأل» و فى مجمع البحرين : «قوله تعالى : وأطعموا القانع والمعتر»؛ قيل : المعتر هو الذى يعتربك أى يلم بك ولا يسأل» و فى التاج «قال ابن القطاع : المعتر الزائر من قولك عررت الرجل عراً نزلت به (انتهى) وقال جماعة من أهل اللغة فى تفسير قوله تعالى : القانع هو الذى يسأل والمعتر يطيف بك يطلب ما عندك سألك أو سكت عن السؤال». وقوله : «قربى» أى ذقراة ، والمختببط هو الذى ليس بينك وبينه قرابة فى القاموس : «خبطز يداً = سأله المعروف من غير آصرة كاختببطه فخبطه زيد بخير أعطاه» و فى الصحاح : «واختبطني فلان إذا جاء يطلب معروفك من غير آصرة قال الشاعر :

« و مختببط لم يلق من دوننا كفى و ذات رضيع لم ينمها رضيعها » .

وفيه و فى القاموس : «والكفية بالضّم القوت والجمع الكفى» و زاد فى الصحاح : «وقال : و مختببط لم يلق من دوننا كفى (الى آخره)» و فى الاساس : «وخبطت فلاناً واختببطته = سألته بغير وسيلة قال زهير :

و ليس مانع ذى قريبي ولا رحم يوماً ولا معدماً من خابط ورقا » .

ومن شواهد قول منصور بن مسجاح (انظر حماسة أبى تمام ؛ باب الاضياف والمديح) :

« و مختببط قد جاء أو ذى قرابة فما اعتذرت ابلى عليه ولا نفسى »

قال الخطيب التبريزى فى شرحه (انظر ص ١٠٣ ج ٤ طبعة بولاق فى سنة ١٢٩٠) : «والمختببط الذى يقصد طالباً للمعروف من غير تقدم معرفة» **ولا يخفى** أن التلخص فى البيت فى غاية الجودة واللطفة .

طود إذا ما استنز<sup>(١)</sup> الناس خوفهم غيث إذا ما اتدى<sup>(٢)</sup> ليث إذا احتلطا<sup>(٣)</sup>  
وعصرة<sup>(٤)</sup> الخاق في تاراتهم<sup>(٥)</sup> فهم مستحرون له إن راش أو مرطا<sup>(٦)</sup>  
يصب عارضه صوبى<sup>(٧)</sup> ندى وردى هذان من دأبه مذفارق القمطا<sup>(٨)</sup>  
لم يأل أحبابه عند الرضى أدباً ولا أعاديه نصحاً وإن سخطا<sup>(٩)</sup>  
أغر لا يرتضى العلياء مجتديا وليس يعجبه إلا الذي اعتبطا<sup>(١٠)</sup>  
لم نحسب البحر يدنو من ندى يده هيهات لا يشبهه المشعجر النبطا<sup>(١١)</sup>

(١) في القاموس « واستفزه = استخفه وأخرجه من داره وأزعجه » وفي الأساس : « استفزه الخوف = استخفه » وفي الصحاح : « استفزه الخوف = استخفه (إلى أن قال) : وأفزته أى أفرعته وأزعجته وطيرت فؤاده ؛ قال أبو ذؤيب :

« والدهر لا يبقى على حدائنه شيب أفرته الكلاب مرّوع » .

أقول قدم هذا البيت لكن باختلاف يسير في بعض الألفاظ (انظر ص ٧٥) وسيأتى . (٢) في الصحاح : « والندى على فعل مجلس القوم ومتحدثهم وكذلك الندوة والتأدى والمنتدى فان تفرق القوم فليس بندى ومنه سميت دار الندوة بمكة التي بناها قصى لا تهم كانوا يندون فيها أى يجتمعون للمشاورة؛ و قوله تعالى : فليدع ناديه أى عشيرته ؛ وإتمامهم أهل التأدى والتأدى مكانه ومجلسه فسماه به كما يقال : تقوض المجلس ؛ وندوت أى حضرت الندى وانتدبت مثله . (٣) في الصحاح : « الاحتلاط = الغضب والنجر ؛ وفي كلام علقمة بن علاثة : إن أول العى الاحتلاط وأساء القول الإفراط » وفي الأساس : « تقول : أول العى الاحتلاط ؛ وأوسط الرأى الاحتياط » وفي القاموس : « حلط وأحلط واحتلط = حلف ولجّ وغضب وأسرع فى الأمر كحلط بالكسر فيهما » . (٤) فى الاقرب : « العصرة = المنجاة كقوله ؛ ولقد كان عصرة المنجود أى ملجأه » . (٥) « فى تاراتهم » أى فى أحوالهم المختلفة . (٦) فى الصحاح : « مرطا الشعر يمرطه = نتفه » وفيه أيضاً : « والریش بالفتح مصدر قولك : رشت السهم إذا ألزقت عليه الریش فهو مریش (إلى أن قال) ورشت فلاناً = أصلحت حاله وهو على التشبيه قال الشاعر :

« فرشنى بخير طالما قد برشنى وخير الموالى من يرش ولا يبرى » .

أقو : ومنه المثل : فلان يرش ولا يبرى ؛ وقال الرضى :

« من عذبرى من رصيد كيده راش ما راش طويلاً و مرط » .

(٧) فى الاصل : « صبوى » . (٨) القمط جمع القمط (ككتب وكتاب) ومعناه معروف .

(٩) « لم يأل » أى لم يقصر ولم يبطى بل بذل جهده فيه . (١٠) فى هامش الصفحة : « الاعتباط والعبط أن ينجر البعير من غير علة » فالمراد أنه لا يطلب العلياء بسؤال ومثله لعلو همته وعزة نفسه ؛ والمصراع الثانى ناظر إلى أنه يطلب من المعالى ما يوصل إليه بالامته وسؤال .

(١١) فى القاموس : « والمشعجر = السائل من ماء أودمع و بفتح الجيم وسط البحر وليس فى البحر ما يشبهه ، وقول الجوهرى والصغاني : تصغيره مشعج و مشعيج غلط و الصواب ثعيجر [ و ثعيجير ] بقتة العاشية فى الصفحة الآتية »



ولا وصفناه تشبيهاً لغرته بالبدر يوماً «لقد قلنا إذا شططا» (١)  
 من معشر زين الله البلاد بهم حقاً ولم يك ما أعطاهم غلطا  
 أعني بني الفضل (٢) والمرجو فضلهم على الأبعد والأدنين منبسطا  
 الأبعدين مدى الأغزرين ندى الأكرهين حصى الأوسعين خطا (٣)  
 أموا المعالي فاحتلوا بأوسطها بناء عز فكانوا «أمة وسطا» (٤)

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

كما تقول في محرجم حريجم ، وقول ابن عباس وقد ذكر علياً رضي الله تعالى عنهما : علمي إلى  
 علمه كالقرارة في المشعجر؛ أي مقيساً إلى علمه كالقرارة موضوعة إلى جنب المشعجر قال الزبيدي  
 في التاج : « والجار والمجرور في محل الحال والقرارة الغدير الصغير والرواية التي ذكرها  
 أئمة الغريب فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المشعجر ؛ وهكذا نقله صاحب اللسان »  
 وفي اللسان : « ابن الاعرابي : المشعجر والعراية وسط البحر ؛ قال ثعلب : ليس في البحر ما يشبهه  
 كثرة ؛ تصغير المشعجر مشعج ومثبيج ؛ قال ابن بري : هذا خطأ و صوابه ثعجر و ثعجير تسقط  
 الميم والنون لانهما زائدتان والتصغير والتكثير والجمع يرد الأشياء إلى أصولها ، وفي حديث علي  
 رضوان الله عليه : يحملها الاخضر المشعجر هو أكثر موضع في البرماء والميم والنون زائدتان و  
 في حديث ابن عباس فاذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المشعجر والقرارة الغدير الصغير » و  
 في الاقرب : « النبط محرمة أول ما يظهر من ماء البئر وغور المر ؛ يقال : فلان لا يدرك نبطه أي غوره  
 وقدر علمه ، وفي الأساس : فلان لا ينال نبطه لمن يوصف بالعز والمنعة حتى لا يجد عدوه سبيلاً لأن  
 يتهمه ، وقال ابن سيده : اذا كان داهياً لا يدرك له غور ؛ وجيل من العجم ينزلون بالبطائح بين العراقين ؛  
 قيل : سموا بذلك لكثرة النبط عندهم وهو الماء ؛ وأما سمي أولاد شمش أنباطاً لانهم نزلوا هناك ،  
 هذا أصله ثم استعمل في أخلاط الناس وعوامهم ومنه : كلمة نبطية أي عامية والواحد ( نبطي و نباطي )  
 مثلثة النون و نباط مثل يمني و يمان و يمان ) وفي كلام أيوب بن قرينة : أهل عمان عرب استنبطوا و  
 أهل بحرين نبط استعربوا ؛ [ وأيضاً ] النبط محرمة ما يتخبط من الجبل كأنه عرق يخرج من أعراض -  
 الصخر ؛ فلان قريب الثرى بعيد النبط اذا كان يعد ولا ينجز .

(١) هو ذيل آية ١٤ من سورة الكهف و صدرها : « وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا : ربنا رب  
 السماوات والارض لن ندعو من دونه إلهاً » وفي الصحاح : « قال أبو عمرو : الشطط مجاوزة القدر  
 في كل شيء . » (٢) قد مر مراراً أن الفضل اسم أبيهم ( انظر ص ٦ و ٨ و ٧٣ و ٨٩ و ١٦٦ ) .  
 (٣) كأنه حام فيه حول قول الراجاني ( انظر ص ٢٣٨ من ديوانه المطبوع ) :

« يا ابن الأعزّين من ريب الزمان حمي والأكرهين على حدّ العدوسطا »

« والأطولين إلى قرع العلاء يداً والأبعدين إلى شأوا الكرام خطا »

(٤) مأخوذ من قوله تعالى : « وكذلك جعلناكم أمة وسطا » ( انظر آية ١٤٣ من سورة البقرة ) .

إيهاً<sup>(١)</sup> بنى الفضل زيدوا في مفاخركم فقد غدوتم لدارات العلى نُقطاً<sup>(٢)</sup>  
 بهاء دين الهدى خذها مر قلة<sup>(٣)</sup> تجشمت<sup>(٤)</sup> في سراها نحوك المرطى<sup>(٥)</sup>

(١) في الاقرب : « إيهاً بالكسر للاسكات والكف » ؛ يقال : إيهاً عنّا أى كفّ واسكت « وفي اللسان :  
 » [قال] أبو زيد : تقول في الامر : ايه افعِلْ ؛ وفي النهي : إيهاً عنّي الآن وإيهاً كفّ ؛ وفي حديث أُصَيْلِ  
 الخزاعيّ حين قدم عليه المدينة : فقال له : كيف تركت مكة ؟ - فقال : تركتها وقد أحجنّ ثمامها  
 وأعدتْ اذخرها وأمّرت سلمها ؛ فقال : إيهاً أُصَيْلِ دع القلوب تقرّ أى كفّ واسكت « (الى أن قال)  
 » [قال] الازهرى : فاذا أسكتته وكففته قلت : إيهاً عنّا ؛ فاذا أغرّيته بالشئ قلت : وبها يا فلان ،  
 فاذا تعجبت من طيب شئ قلت : واهاً ما أطيبه (إلى أن قال) قال ابن الأثير : وقد ترد المنصوبة  
 بمعنى التصديق والرضا بالشئ ومنه حديث ابن الزبير لما قيل له : يا ابن ذات النطاقين ؛ فقال : إيهاً  
 والاله أى صدقت ورضيت بذلك ، ويروى ايه بالكسر أى زدني من هذه المنقبة وحكى اللحياني عن  
 الكسائي ايه وهيه على البذل أى حدّثنا ؛ الجوهري : اذا أسكتته وكففته قلت : إيهاً عنّا ؛ وأنشد ابن-  
 بريق قول حاتم الطائي :

إيهاً فدى لكم أمى و ما ولدت  
 حاموا على مجدكم واكفوا من اتكلا .

أقول : كأنّ الكلمة أى إيهاً مستعملة هنا للمجرد الابتداء بها ففتظن .

(٢) في القاموس : « والدارة ما أحاط بالشئ كالدائرة ج دارات ودور » وفي التاج : « قال الشهاب  
 في العناية : الدائرة اسم لما يحيط بالشئ ويدور حوله والتاء للنقل من الوصفية الى الاسمية لان الدائرة  
 فى الاصل اسم فاعل أول للتأنيث (انتهى) وفي الحديث : أهل النار يحترقون لإدارات وجوههم ؛ هى  
 جمع دارة وهو ما يحيط بالوجه من جوانبه ؛ أراد أنّها لا تأكلها النار لانها محل السجود » فالمضمون  
 يشبه قول الرضى لكن فى التشبيه فقط :

« فل أحداث رمى الدهر بهم  
 فهم فى رقع الدهر نقط . »

(٣) تحته : « مر قلة أى مترقلة فى ثيابها » فى الاقرب : « رقل إزاره أرسله وتبختر فيه ؛ والشاعر شعره

أتى فيه بالترجيل أى الحق بمتفاعلين سبباً خفيفاً فصار متفاعلين فالشعر مرقل . »

(٤) فى الاصل : « تجشمت » فى الصحاح : « جشمت الأمر بالكسر جشماً وتجشمته إذا تكلفته على فرية  
 ومشقة ، جشمته الأمر تجشيماً وجشمته اذا كلفته إياه ؛ وقال : ومهما تجشمتنى فأتى جاشم ؛ و ألقى  
 على فلان جشمة أى نقله وجشمت البعير صدره . » وفى الاساس : « جشمت الأمر وتجشمته = تكلفته على  
 مشقة ؛ وألقى عليه جشمة أى كلفته ونقله وروى بضم الجيم وقال العجاج : يدقّ ابريم الحزام جشمه ،  
 أراد جوفه المنتفخ ؛ ساء جشماً لنقله ؛ وجشمتك ما أتعبك ، وقال المرقش :

ألم تر أنّ المرء يجذم كفه  
 ويجشم من أجل الصديق المجاشما .

وفى القاموس : « جشم الأمر كسمع جشماً وجشامة = تكلفه على مشقة كتجشمة وأجشمتنى إياه وجشمتنى ؛  
 والجشم محرّكة الثقل كالجشم » وفى الصحاح أيضاً ما يقرب منه ؛ وفى الاقرب : « جشمت اليك عرق -  
 القرية ؛ مثل يضرب لمقاساة المشقة العظيمة » وفى مجمع الامثال بعد ذكره فى فصل الجيم المقنونة قال :  
 أى تكلفت لك ولا جلك أمرأ صعباً شديداً ؛ وسبأتى شرح هذا فى باب الكاف إن شاء الله تعالى » وقال فى  
 « بقرّة الحاشية فى الصفحة الآتية »



طائبة حرة طائبة برعت في فنّها فغدا ما دونها لفظاً<sup>(١)</sup>  
 جاءت تؤمك بالأضحى مهنته<sup>(٢)</sup> قدبزت<sup>(٣)</sup> الطّبي حسن الطّرف والعيطا<sup>(٤)</sup>  
 واسعد بذالعيد وازدد في الوعيد لمن ناولك حتى إذا هدّته نحتاً<sup>(٥)</sup>  
 لازلت في العزّ والإقبال مقتبلاً وفي السّعادة والتأييد مغتبطاً

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

فصل الكاف المفتوحة : « كلفت إليك علق القربة و يروي عرق القربة أي كلفت إليك أمراً صعباً شديداً ؛ قال الاصمعيّ : لأدرى ما أصله ؛ وقال غيره : العرق إنّما هو للرجل للقربة : قال : وأصله أن القرب إنّما تحملها الاماء الزوافر ومن لا معين له وربّما اقتقر الرجل الكريم الى حملها بنفسه فيعرق لما يلحقه من المشقة والحياة من التّاس ، قلت : تقدير المثل كلفت نفسي في الوصول إليك عرق القربة أي عرقاً يحصل من حمل القربة والاصل الرّاء واللام بدل منه . »

(٥) في الأصل : « المرطا » ولم أجد له معنى مناسباً للمقام ؛ أمّا المرطى ففي القاموس : « المرطى كجمزى = ضرب من العدو » وفي الأساس : « والخيّل يمرطن = يعدون المرطى ؛ وفرس مرطى = سريعة » وفي اللسان : « مرط يمرط مرطاً و مروطاً = أسرع والاسم المرطى و فرس مرطى = سريع ؛ وكذلك الناقة ، وقال اللّيث : المروط = سرعة المشى والعدو يقال للخيّل : هنّ يمرطن مروطاً و روى أبو تراب عن مدرّك الجعفرىّ : مرط فلان فلاناً وهرده إذا آذاه ، والمرطى ضرب من العدو ؛ قال الاصمعيّ : هو فوق التقريب ودون الاهداب وقال يصف فرساً : تقريها المرطى والشدّ ايراق ؛ وأنشد ابن برى لطفيّل الغنوىّ :

تقريبها المرطى والجوز معتدل      كسأتها سبب بالماء مغسول  
 والممرطة = السريعة من النوق والجمع ممارط ؛ وأنشد أبو عمر وللدبيريّ :  
 قوداء تهدي قلصاً ممارطاً      يشدّخن بالليل الشجاع الخابطا  
 الشجاع = الحجة الذكر والخابط = التائم . »

(١) في القاموس : « اللفظ ويحرك = الصوت والجلبة أو أصوات مبهمّة لاتفهم » وفي الأساس :  
 « سمعت لفظ القوم ولفطوا وألفطوا = صوتوا أصواتاً مبهمّة لاتفهم . »  
 (٢) بزّه = سلبه وابتزّه = استلبه . (٣) تحته : « طول العنق » ففي الصحاح : « العيط طول -  
 العنق ؛ جبل أعيط وناقة عيطاء » وفي القاموس : « والعيط محرّكة طول العنق وهو أعيط وهي عيطاء . »  
 (٤) تحته « زفر » ففي القاموس : « نحت ينحط نحتاً = زفر زفيراً » وفي الصحاح : « النحيط =  
 الزفير وقد نحت ينحط بالكسر » وفي الأساس : « له نحيط = زفير ؛ قد نحت ينحط . »

## [ وقال : ]

[ وهي خمسة أبيات ]

إذا شئت أن تحظى من العلم بالذي يجعلك في الدنيا وينجيك من لظى  
فأرع إلى علم الكلام فإنه هو العلم حقاً فأرعه متحفظاً  
ولا تشتغل إلا به إن غيره من العلم مثل الكعب يستلحق الشظا<sup>(١)</sup>  
وإياك والعلم الذي إن طلبته نُظِّبْت منه آرقاً<sup>(٢)</sup> متلمظاً<sup>(٣)</sup>  
أردت به علم الأوائل إنه لظي<sup>(٤)</sup> ذات وهج لا كرامة للظا<sup>(٥)</sup>  
وكتب الي ولده أبي المحاسن أحمد باصفهان :

[ وهي خمسة وعشرون بيتاً ]

البين فرق بين جفني والكري والبين أبكاني نجيعاً أحمرأ  
دمعي دم مذ صعده حرقتي سلبته حرته فسأل متطراً  
كالورد أحر ثم إن قطرته خلع الرداء وعاد أبيض أزهرأ  
قالوا : تصبر قلت : لا تستعجلوا أو تصبر الأيام أن أتصبراً<sup>(٦)</sup>  
هذا حديث والنزاع يكاد أن يتوى فينزع قلبي المتحسراً  
قسماً لو أنني كنت أعلم أنني أبقى كذا متلداً متحيراً  
لعلقت ذيل أبي المحاسن عنوة لما تهيأ للفراق مشمراً  
حنت إلى جي<sup>(٧)</sup> نوازع صدره فأطاعها و لئن أطاع لبالحرا<sup>(٨)</sup>

(١) تحته : « عظم ملتصق بالذراع » ففي القاموس : « الشظى عظم لازق بالركبة أو الذراع » .  
(٢) في الأصل : « آرقاً » . تحته « متدوقاً » ففي الأقرب « تلمظ الرجل = تدوق مثل لمظ » .  
(٣) في الأصل تحته : « أي جهتم » . (٤) تحته : « أي الثار » . (٦) أي لأن أتصبراً فكلمة  
« أن » ناصبته . (٧) جي ناحية معروفة من اصفهان (منها سلمان الفارسي على قول : انظر مقدمة -  
نفس الرحمن للمحدث التوري رضوان الله عليه) . (٨) قال الاعشى :  
« ان من عصت الكلاب عصاه ثم أشرى لبالحري أن يجودا »  
واللام في « لبالحري » لام جواب القسم المحذوف ؛ وعمل فيه بما هو معروف من قول النخاعة « إذا توارد  
شرط وقسم فحذف جواب الشرط و ابقاء جواب القسم أولى » .



أرض توارثها السعدود و جادها  
سقياً لها و لمائها و هوائها  
ولز نرود<sup>(١)</sup> فإنه الوادي الذي  
رضعت رواضعها النعيم فأصبحت  
وسقى مغاني<sup>(٢)</sup> لهونا صوب الحيا  
جسر الحسين<sup>(٣)</sup> فقصر خارجه<sup>(٤)</sup> الذي  
فقصور ناحية المصلّى<sup>(٥)</sup> إنَّها  
سقياً لجامعها العتيق فقد عدا  
للفقه [فيه] و للحديث معالم

(١) يريد به زندرود؛ قال ياقوت في معجم البلدان: « زندرود بفتح أوله وسكون ثانيه وفتح الدال المهملة وراء مهملة مضمومة و واو ساكنة و آخره ذال معجمة نهر مشهور عند اصبهان عليه قرى ومزارع وهو نهر عظيم أطيب مياه الأرض وأغذها وأغذاها » و يطلق عليه أيضاً « زرنرود و زرين رود كما يطلق عليه زندرود و زرنرود » ( انظر كتاب محاسن اصفهان للمافر و خي ص ٩٥، ١٠٠، ١٦٠، ١٤٨، ٥٦٠٥٥٥٣٠٤٨ ) وغير ذلك . (٢) في الاصل : « معاني » . (٣) في الاصل : « جبر الحسين » و جسر الحسين من الاماكن المعروفة باصبهان ( انظر ص ٥٦ من محاسن اصبهان للمافر و خي ) ومما ذكره أبو سعيد الرستمي :

« سقى قصر المغيرة كل دان  
« الى جسر الحسين فشعب تيمر  
و قال المافر و خي (ص ٦٣) :  
« الى جسر الحسين فباغ بكر  
أجش الرعد منهر العزالي  
فأكتاف المصلّى فالتلال .  
فقصر مغيرة ففناء خندق »

( الى أن قال )

« فأكتاف المصلّى فالصّحارى  
بماستان فالزهر المفرق »  
(٤) كذا صريحاً ويمكن أن يكون « خارجة » و يكون المراد من كان موسوماً ومشهوراً بآبن خارجة وهو أحدثاء اصفهان الوارد ذكره في ثلاثة مواضع من محاسن اصفهان للمافر و خي ( انظر ص ٩٦ ) .  
(٥) المصلّى من الاماكن المعروفة باصبهان كما علم ممّا نقلناه من محاسن اصفهان عند ذكر جسر الحسين . (٦) في القاموس : « الانور = الحسن » ويقال للحسن المشرق اللون : أنور؛ وهو افعال من النور » إذ اعلمت ذلك فاعلم أن « أزهر أنورا » حالان من القرآن وفيهما شدوذ من جهتين؛ الأولى « بقتة العاشية في الصفحة الآتية » .

سقياً لها إذ نحن في عرصاتنا  
فقهاء مدرسة و فتية ملعب<sup>(٢)</sup>  
نقري الفري<sup>(١)</sup> جرى عليه ماجرى  
يتقارضون<sup>(٣)</sup> العيش<sup>(٤)</sup> عيشاً أخضرا  
حلف المسرة ضاحكاً مستبشرا  
أضحت بأيدي الجورتينها مقفرا  
فلوا طلعت رأيت أمراً منكرا  
من أهلها أو باكياً مستعبراً  
مترصداً أو خائفاً مستشعرا  
والله جارك<sup>(٧)</sup> حيث كنت من الأذى  
وبصير شأنك فادعه مستنصرا

وحضر روفد فنظر الى منازل آباءه وأجداده

[ فقال : ]

ولقد نصحت مدامعي لما بكت  
أمدامعي لهفي عليك فإنهم  
تذكر الآباء والابناء  
لا يرجعون ولو بكيتم دماء

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية » .

أتهما حالان ثابتان والغالب كون الحال منتقلاً ؛ قال ابن مالك :

« وكونه منتقلاً مشتقاً  
يغلب لكن ليس مستحقاً »

والجهة الثانية كونهما حالان من المضاف إليه أعنى القرآن ولا يجيء الحال منه الا اذا كان العامل فيه المضاف أو كان المضاف جزء المضاف اليه أو كالجزء منه ؛ قال ابن مالك :

« ولا تجز حالاً من المضاف له  
الا اذا اقتضى المضاف عمله »

« أو كان جزء ماله أضيفاً  
أو مثل جزئه فلا تحيفاً »

(١) في الأساس : « وفلان يفري الفري إذا أتى بالعجب » و في القاموس : « هو يفري الفري

كغنى يأتي بالعجب في عمله » وفي الصحاح : « وفلان يفري الفري اذا كان يأتي بالعجب في عمله » .

(٢) مضمون المصراع مأخوذ عن تقدم الناظم (ره) إلا أنني نسيت اسم القائل كما أنني نسيت قوله .

(٣) في الأقرب : « تقارضاً أي أقرض كل واحد منهما صاحبه خيراً أو شراً ؛ يقال : الرأ تقارض اللام ،

تقارض القرنان النظر = نظر كل منهما الى صاحبه شزراً ، والشاعران = قالوا الشعر وتناشده ،

تقارضاً الثناء = أتى كل واحد على الآخر » . (٤) في الاصل : « العيس » . (٥) التصغير

يفيد الشفقة والتحنن والتعطف . (٦) مجزوم على أنه واقع في جواب الامر أعنى قوله « اترك » .

(٧) في القاموس : « والجار = المجير والمستجير » فعلى هذا « من الأذى » يتعلق به باعتبار معناه .



وكتب اليه الحكيم جمال الدين ابو سعد الفرخان

في صدر كتاب من خرقان :

[ وهي اثنا عشر بيتاً ]

كتبت وفي قلبي من الشوق لاجع  
و بين التلافي و التهاجر معول<sup>(١)</sup>  
أكابد بعدالين وجداً مبرحاً  
فَسَفَتَجَتُ بالشوق الذي أورت الجوى  
ألا قاتل الله الغراب فإني  
ويا رحم الرحمن قمري دوحه  
لقيت من الترحال كل عظيمه  
وها أنا أضحت خرقان محلتى  
سلام على من حبه خامر العشا  
سلام على من سن في الفضل سنه  
سلام على من قد سما نحو غاية  
سلام مريض القلب فارق إلفه

فأجابه :

[ وهي تسعة أبيات ]

نوافج مسكٍ فمقت أم نوافج<sup>(٣)</sup> وأدراج<sup>(٤)</sup> عطرٍ فتحت أم دوارج<sup>(٥)</sup>

(١) في الاصل : « و التهاجي معول » . (٢) كذا في الأصل صريحاً ففيه سقط ونقص .  
(٣) في الاصل : « نوافج » ففي القاموس : « و النافجة = وعاء المسك و الريح تبدأ بشدة » و  
في الصحاح : « و النافجة أول كل شيء يبدأ بشدة » ؛ تقول : نفجت الريح اذا جاءت الريح بقوة .  
قال ذو الرمة يصف ظليماً :

يرتد في ظل عرّاصٍ و يطرده

حفيف نافجة عثونها حصب

(٧) « بقتة العاشية في الصفحة الآتية »

سرت من نواحي خرّقان فخرّقت<sup>(١)</sup> ستور هوى<sup>(٢)</sup> قد لوّحتها اللّواعج  
 سرت فمرت دمعاً من الدّم ماشج له ومن الإعوال والنّوح ناشج  
 وأهدت سلاماً كالسلامة أهديت إلى نفس<sup>(٣)</sup> مكروبٍ حمّاه المعالج  
 ولله برق لاح من أيمن الحمى فهاج له من كامن الشوق هائج  
 فقلت له: يابرق هل أنت موصل سلام فتى ضاقت عليه المناهج  
 إلى غرة الدنيا وإن كان قد جنى على هموماً ما لها اليوم فارج  
 حريجة<sup>(٤)</sup> هجر ليس ينسى مصيبتها لعمر أيها يوم تنسى الحرائج<sup>(٥)</sup>  
 وسفتج بالأحزان نحوي إذ نوي بعداً وبالأحزان أيضاً سفتج<sup>(٦)</sup>

« بقية الحاشية من الصفحة الماضية »

وقد تسمى السحابة الكثيرة المطر بذلك كما يسمّى الشيء باسم غيره لكونه منه بسبب (الى أن قال) و أمّا نوافج المسك فمعربة « و يمكن أن يقرأ « نوافج » الأوّل بالحاء المهملة ففي الأساس : « نفع الطيب نفعاً ؛ وله نفحة ونفحات طيبة ونافجة نافحة و نوافج نوافج » وفي القاموس : « نفع الطيب كمنع فاح نفعاً و نفاحاً بالضم و نفاحاً ؛ والريج = هبت . (٤) « أدراج » جمع الدرج بالضم ففي القاموس : « والدرج بالضم حفش النساء الواحدة بهاء ج كعنبه وأتراس » وفسره في تاج العروس بقوله : « وهو سقط صغير تدخرفيه المرأة طيبها و أداتها » ونظير الكلام في النهاية لابن الأثير؛ فمن أراد فليرجع إليه . (٥) تحته : « الدوارج = الرياح السراع » ففي القاموس : « درجت الرياح بالحصى أى جرت عليه جرياً شديداً » وفي الصحاح : « والدروج = الرياح السريعة المر » .

(١) في الاصل : « تخرّقت » . (٢) في الاصل : « هوى » . (٣) تحته : « عوفيت به نفس » كأنه يريد أن « عوفيت به نفس » بدل من « أهديت إلى نفس » فاخترأيهما شئت . (٤) في الاصل : « حريجة » صريحاً ؛ = و المقام يقتضى كونها « حريجة » (٥) كذا صريحاً أى بالحاء المهملة في أوّل الكلمة والجيم في آخرها وأظن أن الكلمة الثانية من « الخرائج والجرائح » (وهو اسم كتاب للقطب الراوندي أعلى الله درجته) أيضاً كذلك أى بالحاء المهملة في أولها والجيم في آخرها وان كان ذلك مخالفاً لما اشتهر من أنها بالجيم في أولها و الحاء المهملة في آخرها فتفظن . (٦) في الهامش : « السفتج كلمة معربة وهو مثلاً أن يشتري الرجل شيئاً فيحيل بثمانه الى بلدة أخرى يقال : سفتج فلان بكذا دينار ؛ ويقال له السفتجة أيضاً » فمن أراد التفصيل فيه فليراجع كتب اللّغة والفقه .



[وقال] يداعب بعض أصدقائه في ذكر وزير مدبر

قالوا: الوزير كليم قلت: العفاء عليه

لم لا يكون كليماً واليشم في عارضيه

[وقال] يخاطب ولده أحمد:

[وهي عشرة أبيات]

أقرّة عيني إنني لك ناصح وإن سبيل الرشد دونك واضح  
أقرّة عيني لا تعرفك المنى فماهّن إلا قامصات<sup>(١)</sup> جوامح  
وليس المنى إلا سراياً ببيعة يرققه راد النهار<sup>(٢)</sup> الصحاصح<sup>(٣)</sup>  
وأيك والدنيا الدنية إنها بوارح سوء ليس فيهنّ سانح<sup>(٤)</sup>  
إذا ما استشفقتّها الحقيقة أفصحت بأن المنايا غاديات روائح  
وأن ليس نفس المرء إلا منيحة ولا بد يوماً أن تردّ المتأنح<sup>(٥)</sup>  
كفى حزناً أن الذنوب كثيرة وماهنّ إلا المعزبات الفواضح  
كفى حزناً أنا نسينا عديدها وقد عدّها مستأمن لا يسامح

(١) «القامصات» من «قص الفرس وغيره = استن» فمعناه قريب من معنى الجوامح . (٢) في الاقرب: «رائد الضحى وقت ارتفاع الشمس وانبساط الضوء في الخمس الأول وذلك شباب- النهار؛ وراد الضحى مثل رائده قال الطغرائي: و الشمس راد الضحى كالشمس في الطفل» . (٣) تحته: «الصحاصح المكان المستوى» ففي الاقرب: «الصحاصح جمع الصحصح وهو ما استوى من الارض وجرده» . (٤) في الاقرب: «البارح من الصيد ما جاء عن يمينك فولاك مياسره كالبروح ج بوارح؛ والعرب تطير به لأنه لا يمكنك أن ترميه حتى ينحرف» وفيه: «السانح = الذي يأتي من جانب اليمين ويقابله البارح وهو الذي يأتي من جانب اليسار؛ والناطح ما استقبلك؛ والقعيد ما استدبرك؛ ج سوانح والعرب تميّن بالسانح وتتشأم بالبارح ومنه المثل: من لى بالسانح بعد البارح أى من يتسبب لى بالمبارك بعد الشؤم؛ وهو يضرب في توقع المحبوب بعد المكروه» . (٥) حام فيه حول قول من قال:

وما النفس والاهلون إلا وداعة ولا بد يوماً أن تردّ الودائع

ويا صدق ما قد قال قبلي شاعر يعبر عما أضمرته الجوانح  
« كفى حزنًا الأحياء شهية ولا عمل يرضى به الله صالح » (١)

قال :

[وهي أربعة أبيات]

سألتك قبلةً فمعتنيها      أزهداً كان أم زهواً و تيهما  
فان يك ذاك عن زهدٍ فسامح      لعل الله لا يخزيك فيها  
وان يك فضل زهوٍ فهو حق      لمن لا يستفيد له شبيهها  
ولكنني أنا المسكين فاعطف      لمسكنتي عليّ و أعطنيها

وقال يرثي شيخه و أستاذه الشيخ الامام السعيد

أبا الفضل عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد الاخوة البغدادي  
نزيل اصفهان و كان بينهما من الخلطة والصدقة ما هو معروف  
و توفي رحمه الله بشيراز في شعبان سنة ثمان و أربعين و خمسمائة :

أذر الدموع فلات حين حجاز (٢)      وابك الغريب الفرد في شيراز  
ورد النعي قفلت : لا أهلاً به (٣)      وأقام قلبي في أسى حراز (٤)  
ورد النعي قفلت : من ذكروا ؛ فقد      حشوا الحشى بمآبر (٥) الخراز (٦)

(١) في « مفيد العلوم ومبيد الهموم » المنسوب الى جمال الدين أبي بكر الخوارزمي في كتاب نوادر العلماء  
في الباب الرابع الذي في نوا در أقوال أبي حنيفة (ص ٢٢٣ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٣٠ هجرية قمرية)  
مانصه : « ولم يقل [ أي أبو حنيفة ] في مدة عمره شعراً سوى هذا البيت :

« كفى حزنًا أن لا حياة لذينة ولا عمل يرضى به الله صالح »

(٢) أخذه من قوله تعالى : « ولات حين مناص » ( وهو ذيل الآية الثالثة من سورة ص ، وتامها :  
« كم أهلكتنا من قبلهم من قرن فنادوا : ولات حين مناص » ) . (٣) كذا صريحاً . (٤) في الاقرب  
« الخراز بالفتح = كل ما حز في القلب وحك في الصدر كقوله : « وفي الصدر حراز من الهم حازم » .  
(٥) في الاقرب : « المثبر والمثبار = بيت الابرّة » وجمعه قياساً ما بر .

(٦) في الاقرب : « الخراز فعال من الخرز يراد به معنى التسمية كالبقال والعطار والخرازة بالكسر  
حرفته ؛ يقال : خرز الخف كنعصر و ضرب خرزاً = خاطه و تقبه بالخرز » .



قالوا : جمال الدين والجبرالذي يعزوا العلوم معاً إليه العازي (١)  
 وحزوته (٢) عبدالرحيم فكانه (٣)  
 أعني أبا الفضل المبرز فضله  
 وكأنهم طعنوا فوادي بغتة  
 ولئن يصح لأعقدن لموته  
 فوفاته ليست بمرزئة ؛ بلى  
 لهفي على عبدالرحيم فإنه  
 لهفي على عبدالرحيم فإنه

(١) هو فاعل من عز إليه الشيء = نسبة ؛ ففي الأقرب : « عز الرجل (كنصر) فلاناً إلى أبيه (يعزوه عزواً) نسبة إليه » وصرح بهذا المعنى في « غزى » أيضاً . (٢) في الأقرب : « عز الشئ (كنصر) يعزوه عزواً (واوى) » = قدّره وخرسه » وقال أيضاً : « حزي (كنصر) يعزى حزياً (بائى) لغة فى حزا الواوى » يقال : حزيت النخل إذا قدّرتها . (٣) هو من قبيل « إن يكنه » الوارد فى الخبر ؛ قال السيوطى فى شرح ألفية ابن مالك فى باب الضمير فى شرح هذين البيتين :

« وصل أو فصل هاء سلبه و ما أشبهه ؛ فى « كتنه » الخلف انتمى »

« كذاك » خلتنه » و اتصالاً اختار ؛ غيرى اختار الانفصالاً »

مالفظه : « وصل على الاصل أو فصل للطول ثانى ضميرين أولهما أخصّ وغير مرفوع كما فى هاء سلبه وسلبى آياه ؛ وفى اتصال وانفصال ما هو خبر لكان أو إحدى أخواتها نحو « كتنه » الخلف انتمى ؛ كذاك الهاء من « خلتنه » ونحوه فى اتصاله وانفصاله خلاف ؛ واتصالاً اختار تبعاً لجماعة منهم الرمانى ؛ اذا الاصل فى الضمير الاختصار ولأنه وارد فى الفصح ؛ قال صلبى الله عليه وآله : إن يكنه فلن تسأط عليه و إن لا يكنه فلا خير لك فى قتله ؛ غيرى أى سبويه ولم يصرح به تأديباً اختار الانفصالاً ؛ لكونه فى صورتين خبر فى الاصل ولو بقى على ما كان لتعين انفصاله كما تقدم . (٤) هو من « عزوته » المذكور فى أول البيت ؛ ففي الأقرب « العازى = الذى ينظر فى الاعضاء وفى خيلان الوجه يتكهن ومنه قولهم ( وهو كالمثل ) : على العازى هبطت أى على الخبير بالأمور » [ وهو كقولهم : على الخبير سقطت ] . (٥) فى الاصل : « بحتاً » بلا نقطه للحرف الاول ؛ أى خالصاً ومجرداً وعارياً . (٦) فى الأقرب « المارن = مالان من الرمح ، ورمح مارن أى صلب لدن و كذا الثوب » . (٧) فى الأقرب « الهزهاز (بالفتح) = الماء الكثير الجارى ، وسيف هزهاز أى صافٍ لماع » . (٨) أى ليست وفاته بمرزئة أى مصيبة واحدة بل عند أحرار الزمان مصائب ومرار كثيرة . (٩) البراز الفضا المتسع الخالى . (١٠) فى الأقرب : « زمجر الرجل = أكثر الصخب والاصباح والزجر ، والاسد = ردّ ذال زجر ؛ وتزجر الاسد بمعنى زمجر » . (١١) « يوم حرّ براز » أى عند اشتداد القتال والمبارزة .

لهفي على عبدالرحيم فإنه غيث يسح برعده الرّجّاز (١)  
لهفي على عبدالرحيم فإنه بدر لضوء النّيرين يوازي  
لهفي على عبدالرحيم فإنه نادى عليه الصّبر بالإعواز  
عمّ البسيطة فضله فأظلمها سحباً على الفيضان والأقواز (٢)  
لهفي على ذلك اللسان (٣) فإنه يوم التنافر (٤) كان أي جراز (٥)  
يصل الفصول إذا تحرّى سردها فيزيناها (٦) بالبسط (٧) والإيجاز  
وكأنما يوحى إليه الله في تلك الفصول صرائح (٨) الإعجاز  
لهفي على تلك البنان فإنها كانت تهجن (٩) نقش كل طراز  
كم أحرزت غرر العلوم وأطلقت طيب الحديث بذلك الإحراز  
لهفي على أخلاقه تلك التي جلّ الخلاق (١٠) عندهنّ مخازي  
نهز (١١) الزّمان الكثر غرّة عمره تباً له من راصدٍ نهّاز (١٢)

(١) في الأقرب: رجز الرجل (كنصر) رجزاً = أنشد الأرجوزة، وبه أنشده الأرجوزة فهو راجز ورجّاز ورجّازة، ورجّزه أنشده أرجوزة، وراجز صاحبه = تنازعا الرجز بينهما، وترجز الرعد = دمدم متتابعاً، والسحاب = تحرّك بطيئاً لكثرة مائه، والحادي = حدا بالرجز، وارتجز الراجز = أنشده الأرجوزة، وبه نظم فيه رجزاً، والرعد = تدارك صوته كل تجاز الراجز، ويقال: البحر يرتجز بأذنه ويترجز. (٢) تحته: «جمع القوز وهو الكتيب الصغير» وفي الأقرب: «القوز (بالفتح) المستدير من الرمل، والكتيب المشرف؛ ج أقواز وقيزان وأقوايز وأقواز». (٣) في الاصل: «داك اللسان». (٤) في الاصل: «التنافي». (٥) في الاصل: «أي صراز». (٦) في الاصل: «مزيناها». (٧) المراد بالبسط الاطناب ولم يأت به لعدم استقامة الوزن به. (٨) في الاصل: «جرائح». (٩) في الأقرب: «الصريح = اللبن الواضح والخالص من كل شيء (الى أن قال) ج صرحاء وصرائح». (١٠) في الأقرب: «هجنه تهجيناً = جعله هجيناً، والامر = قبحه وعابه» فالمراد أنه لبلوغه الغاية في تحرير المطالب وحسن الخط لم يكن ليحسن ويرضى مطالب سائر الخطّاطين وخطوط الحرّرين من الادباء لعدم بلوغهم رتبته وكونهم أدنى منه. (١١) هو جمع الخليفة بمعنى الطبيعة والسجّية كما في قول زهير: «ومهما تكن عند امرئ من خليفة». (١٢) في الاصل «نهز» وفي الأقرب: «نهزه (كعلم) نهزاً = دفعه وضربه مثل نكزه ووكزه» (الى أن قال) وناهز الصيد = بادره، والفرصة = اغتبتها، وانتهاز الفرصة = اغتبتها وانتفض اليها مبادراً». (١٢) في الاقرب «النهّاز = فعال للمبالغة».



واهاً له لو كان يُفدى لم يكن  
والدَّهر لا يبقى على تاراته  
كلا ولا يُبقي على مستأمنٍ (٤)  
وعلى يطير النار من أظلافه  
وإذا تفصى من مَضيقِ خِلته  
يشكو (٩) الكلاب بقرنه فيشكها (١٠)  
يغلو (١) بكلّ ذخيرةٍ وركاز (٢)  
طود أشمّ ممنع الأحياز (٣)  
ياوي إلى الحافه (٥) أباز (٦)  
ببطون سهلٍ أومتون عَراز (٧)  
سَلَكاً (٨) تَقَلَّتْ من مخالِبِ باز  
ويبت شكر (١١) الغيث بالأعجاز

(١) في الاقرب : « غلا السعر (كنصر) يغلو غلاءً (واوى) = ارتفع ، و ضدّ رخص فهو غالٍ وغلى ». (٢) تحته : « دفين » يريد أن الركاز بمعنى الكنز المدفون .  
(٣) مرّ البيت سابقاً باختلاف يسير ( انظر ص ٧٥ و ١٢٩ ) ونقلنا هناك عن أبي ذؤيب الهذليّ أنّه قال في عينيّة المعروفة :

« والدَّهر لا يبقى على حدثانه  
لكنّه في الصحاح واللسان والتاج في « فرز » هكذا : « قال أبو ذؤيب :  
« والدَّهر لا يبقى على حدثانه  
شِبْ أفرّته الكلاب مروّع »

وما نقلناه سابقاً فهو عن الأغاني ومعهامد التنصيص والمفصليات (ص ٢٠٢) وخزانة الأدب .

(٤) في الصحاح واللسان : « أبقيت على فلان إذا أوعيت عليه ورحمته ؛ يقال : لا أبقى الله عليك إن أبقيت على (والارعاء على الشيء هو الابقاء عليه) . وفي النهاية واللسان : « وفي حديث الدعاء : لا تبقى على من يضرع إليها يعني النار ؛ يقال : أبقيت عليه أبقى إبقاءً إذا رحمته وأشفقت عليه والاسم البقيا » وفي التاج : « وأبقيت على فلان إذا رحمته ؛ يقال : لا أبقى الله عليك إن أبقيت على ومنه حديث الدعاء : لا تبقى على من يضرع إليها أي لا تشفق أي النار » وفي مجمع البحرين : « وفي حديث النار : لا تبقى على من يضرع إليها أي لا ترحمه ؛ من أبقيت عليه إبقاءً إذا رحمته وأشفقت عليه ؛ والاسم البقيا » . وفي اللسان والقاموس : « وأبقيت ما بيني وبينهم = لم أبالغ في افساده والاسم البقيةة » .  
(٥) تحته : « جمع لحف وهو أصل الجبل » . (٦) في الاقرب : « أبز الطبي (كضرب) أبزاً وأبوزاً = وثب ، وقيل : تطلّق في عدوه والاسم (الابزى) فهو وهي (آبز وأباز وأبوز) » . (٧) في الاقرب : « العرز والعراز = الارض الصلبة السريعة السيل » فهو مقابل السهل من جهة كالحنن فكما يقال : سهل الارض وحننها وسهل الارض وجبلها فكذا جمع بينهما هنا بالمقابلة . (٨) تحته « ولد القبيح » ففي الاقرب : « السلك كصرد = فرخ القطا أو الحجل ( وهي سلكة وسلكانة ) والاخيرة قليلة ج سلكان « (فهو كصرد وصردان) . (٩) كذا صريحاً . (١٠) كذا صريحاً . (١١) كذا صريحاً .

ربذ<sup>(١)</sup> القوائم أحوذِي<sup>(٢)</sup> لم يكن يوماً طبيخ<sup>(٣)</sup> أميهة<sup>(٤)</sup> و نجاز<sup>(٥)</sup>  
 دع ذا جزاه الله عن مسعته في كل خير خير ما هو جاز<sup>(٦)</sup>  
 وسقاه مغفرة تبّل عظامه في فعر ذلك الملحد المنجاز  
 وأحلّه دار القرار و خصه بفضيلة الإكرام والإعزاز  
 [و] كتب من الرى الى القاضي الامام شهاب الدين أبى الحسن

محمد بن عبد الجبار الطوسى فى سنة عشرين وخمسائة :

[وهى تسعة أبيات]

آه للمكرمات والآداب فمصابي بها أشد المصاب  
 وتلهفت لهفتين على العالم وأخرى على حضور الشهاب

(١) فى الاصل «ربذ» (بالدال المهملة) و تحته : «خفيف» فى الاقرب فى «ربذ» (بالذال - المعجمة) : «الربذ ككتف = الخفيف القوائم فى مشيه ؛ هوربذ العنان أى منفرد منهزم .  
 (٢) تحته «خفيف» فى الاقرب : «الاحوذى» = السريع فى كل ما أخذ فيه (إلى آخر ما قال) .  
 (٣) كذا صريحاً . (٤) تحته : «جدرى الغنم» فى الاقرب : «الاميهة = جدرى الغنم» و قيل : بشر يخرج بها كالجدرى أو الحصبة ؛ ومنه : أمهت الغنم أمهاً وأميهة وأمّهت بالبناء للمجهول تؤمه = أصابها الاميهة فهى أميهة وأموهة . (٥) تحته : «سعال الغنم» و فى الاقرب : «نجز العبير مجهولاً» = أصابه داء النجاز فهو منجوز؛ والنجاز بالضم داء للابل فى رثتها تسعل به شديد أ .

يقرب من مضمون تلك الايات ماقاله الشريف الرضى (ره)

عطف الدهر فرعهم فرآه	بعد بعد الذرى قريب المجانى
و ننتهم بعد الجماح المنايا	فى عنان التسليم والإذعان
عطّلت منهم المقارى وباخت	فى حماهم مواقد النيران
ليس يبقى على الزمان جرىء	فى اباة و عاجز فى هوان
لاشوب من الصوار ولا أء	نق يرعى منابت العليجان
لاولا خاضب من الربذ يختا	ل بريط أخم غير يمان
يرتمى وجهة الرئال إذا آ	نس لون الاظلام والادجان
و عقاب الملاع تلحم فرخ	ها بأز ليقه زلول القنان
نابلاً فى مطامح الجوهات	ك و ذا فى مهابط الغيطان

إلى آخر الايات ولها نظائر كثيرة فى أشعار الجاهليين وغيرهم أيضاً . (٦) أخذه من قول المعتدل بن عبد الله الليثى ( انظر حماسة أبى تمام ؛ باب الاضياف والمديح ؛ ج ٤ شرح الخطيب ؛ ص ١٣٦ )  
 « جزى الله فتبان العتيك وإن نأت  
 بى الدار عنهم خير ما كان جازيا »



كدت والله أن يدار برأسي وبكى القوم إذ رأوني<sup>(١)</sup> لمأبى  
 قلت : من لي بذي فقار شهاب — الدين ذاك<sup>(٢)</sup> المهند القصاب  
 ليت شعري ماذا يريد بقاسا — ومن ذلك المحلّ الخراب  
 لزم البيت و استكنّ حليف — الدار مستحلساً بخلف الباب  
 حاطه الله حيث كان وإن كان — الذي قد أتاه غير الصواب  
 و سلام عليه كل صباح عدد القطر والحصى والتراب  
 و سلام على الإمام أبيه — القرم فخر الأئمة المنجاب<sup>(٣)</sup>  
 و كتب الى ولده الاعز<sup>(٤)</sup> أحمد في جواب كتاب له :  
 [ وهى خمسة أبيات ]

وصل الكتاب وكان أكرم واصل<sup>(١)</sup> و قبلته في الحال أفرح قابل  
 و حمدت ربّي إذ قرأت كتابه غرراً حوالى لم تكن بعواطل<sup>(٢)</sup>  
 و سألته التوفيق و هو موفق لمصالح الولد الأعزّ<sup>(٤)</sup> الفاضل  
 و قضاء ما قد كان<sup>(٥)</sup> من تقصيره بالجهد فيما بعد غير مماطل  
 فلم يجتهد هيمن<sup>(٦)</sup> فى تحصيله لاشيء أحسن من قضاء عاجل

[ وقال : ]

[ وهى أربعة أبيات ]

وحياة رأسك أيها الولد لا أستطيع أبت ما أجد

(١) فى الاصل : « راوى ». (٢) فى الاصل : « دال » و لعل ما فى المتن هو الصحيح . (٣) فى الاقرب : « المنجاب (بالكسر) = الضعيف ، والسهم المبرى بلاريش ونصل ، والحديدة تحرك بها النار ، ورجل وامرأة منجاب أى ولد النجباء ج مناجيب ؛ يقال : نسوة مناجيب ، والمُنَجَّبُ = الذى ولد للنجباء يقال : رجل منجب و امرأة منجبة ج مناجيب . (٤) فى الاصل : « الاعز » فىمكن قرائته : « الاغر » أيضاً . (٥) فى الاصل « حان » . (٦) فى الاقرب : « الهيمان = العطشان والمصاب بداء الهيام ، والهيام = الجنون من العشق وأشد العطش و رجل هيمان = محبّ شديد الوجد ، و الهيوم = المتختر .»

فارقنتني فأقام في جسدي كمد<sup>(١)</sup> تتطع دونه الكبد  
 فارجع فديتك مسرعاً عجللاً رحل الغزاء و أعوز الجلد  
 واليوم موعده القريب فان لم يتجه إنجازه فعد  
 وقال وقد سئل نظم هذا المعنى :

بدر سنوه ليالي البدر عاد له بدر السماء وقد ساماه مغلوبا  
 من اللطاف الا ولي لا ينبغي لهم موسى سويّاً ولاهارون متلوبا<sup>(٢)</sup>

وقال في معنى قول الصادق (ع) :

« يا بن آدم مارأيت أجور منك أسلى ما تكون عن ميتك  
 أبلى ما يكون في قبره »

وما أوفح الإنسان بل ما أفظه<sup>(٣)</sup> وأفساه<sup>(٤)</sup> قلباً فاعتبر ذلك و اعلم  
 يزيد سلواً كلما ازداد خله بلى<sup>(٥)</sup> تحت ثورات<sup>(٦)</sup> الصفيح المسنم  
 وقال والبيت الاول منه مقلوب :

أتى بليل خبر ربّ خليلٍ بيّتا  
 و كان إيداناً لنا أنّ الخليل أفلتا

وقال يعني بعض أعزته<sup>(٧)</sup> :

إذا<sup>(٨)</sup> المرء لم يعرف مصالح نفسه ولا هو إن قال الاخلاء يسمع  
 فلا ترج منه الخير و اتركه إنّه بأيدي صروف الحادثات سيضعف

(١) في الاقرب : « الكمد والكمد والكمد = تغيّر اللون وذهاب صفائه ، والحزن الشديد ، والمكتوم ،  
 و مرض القلب من الحزن ، و قيل : الكمد : همّ وحزن لا يستطاع إمضاهه ، و قيل : أشدّ الحزن ؛ يقال :  
 به أسف و كمد . (٢) يقرب منه ما قيل : « حلفت لحيّة موسى باسمه و بهارون اذا ما قلبا »  
 ويريد بقلب هارون كلمة « نورة » ومعناها معروف . (٣) في الأصل : « ما أفظه » . (٤) في الاصل :  
 « أفصاه » . (٥) في الاقرب : « بلى الثوب يبلى (كعلم) بلى و بلاه ( يائي ) = خلق ورت  
 فهو بال » . (٦) بلانقطة في الأصل . (٧) في الاصل : « أعزته » . (٨) في الأصل « اذ » :  
 قال امرؤ القيس : « إذا المرء لم يخزن عليه لسانه فليس على شيء سواه بخزان » .



[وقال:]

اقنع تغزّ وخير القول أحكمه إن القناعة مال لست تقدمه  
صن ماء وجهك لا تأخذه مبتدلاً فماء وجهك لو حقّته دمه

[وقال:]

[وهي خمسة أبيات]

إن كنت ودّعتكم يا آل إسحاق فإن قلبي رهين عندكم باق  
و عندكم لي آيات أخلفها و كل واحدٍ منها لمصداق  
إن أرزم الرعد<sup>(١)</sup> في أكناف أرضكم فذاك من زفرة لي ذات تحراق  
أو سلسل البرق في أطراف سارية فحقّقوا أنه من لفتح أشواقي  
وإن تحلّب دمع المزن منفجراً فصدّقوا أنه من فيض آماقي  
[وقال] يمدح مجد الدين أبا القاسم ويهنئه بالنيروز

[وهي عشرة أبيات]

يا أكرم الناس لا مستثنياً أحداً يا مجددين الهدى والسيد السندا  
قد جاء نيروزك الميمون مقتبلاً فاسعد به أيها المولى فقد سعدا  
قد جاء بالعرز والإقبال محتفلاً و بالسعادة والتأييد محتشدا  
يا محسناً لم يكن إحسانه أمماً<sup>(٢)</sup> يا مفضلاً لم يكن إفضاله صدداً<sup>(٣)</sup>  
كأن آدم لما حفّ<sup>(٤)</sup> محمله وصى إليك بأهليه وما ولدا  
فأنت تحفظهم من كل بائقة<sup>(٥)</sup> وأنت تُصلح منهم كل ما فسدا  
وأنت تختصنا ما بينهم بندي إذا تأملته<sup>(٦)</sup> أزرى بكل ندي

(١) أرزم الرعد = اشتدّ صوته . (٢) الأمم (محرّكة) = اليسير ؛ يقال : ما سألت إلاّ أمماً أي شيئاً يسيراً . (٣) كذا صريحاً . (٤) كذا في الأصل (أي بالحاء المهملة) صريحاً . (٥) البائقة = الداهية والغائلة والشر . (٦) كذا صريحاً .

نحن العيال على نعمائك و هو لنا      كالمورد العذب يُروي كل من وردا  
 نأوي إلى كهفك المأمون ساحته      نعم<sup>(١)</sup> فهيمى لنا من أمرنا رشداً<sup>(٢)</sup>  
 فالأرض دار وأنت المرزبان لها      يا مرزبان ألا لا تُخلها أبداً  
 وله في قصيدة يمدحه؛ أولها

[وهي تسعة أبيات]

عهد الصبي أين ذلك المشرع الصافي      وأين برد الشباب السابغ الصافي

هذي الأرامل يُغنيها بأنعمه      هذي اليتامى يواسيها بألطف  
 هذي المساجد بل هذي الصوامع<sup>(٣)</sup> بل      هذي الرِّباطات بقاها بأوقاف  
 هذي القنبي لروح الخلق خرقتها      إلى جنان من الروضات ألفاف<sup>(٤)</sup>  
 بالله فانظر إلى السور المحيط بنا      حتى تخبر<sup>(٥)</sup> في الدنيا بأعراف  
 فالخلتان<sup>(٦)</sup> له المتلوتان معاً      بعد المهيمن<sup>(٧)</sup> في أقصى «لا يلاف»<sup>(٨)</sup>  
 يتابع الفلك الدوار في يده      شبة أصفر للأرواح خطاف<sup>(٩)</sup>  
 سخت<sup>(١٠)</sup> القوام<sup>(١١)</sup> ضئيل الجسم منجرد      بادي العظام نحيل القدمهيف<sup>(١٢)</sup>

(١) كذا ولعله «فقم». (٢) مأخوذ من قوله تعالى في سورة الكهف (آية ١٠): «إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا: ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشداً». (٣) لولأن الكلمة أي «الصوامع» بالصاد صريحاً لقلت: إنها مصحفة «الجوامع» وقد مر نظيره (انظر ص ٣٣؛ س ١). (٤) أخذه من قول الله تعالى: «وجنات ألفافاً» (آية ١٦ سورة عم). (٥) في الأصل: «نحبر». (٦) في الأقرب: «الخلّة» بالفتح = الخصلة». (٧) المهيمن هو الباري تعالى. (٨) يريد سورة «لا يلاف» والمراد بالخلتين المتلوتين في آخر السورة هذان الوصفان: «الذي أطعمهم من جوع و آمنهم من خوف» فيريد أنه باحسانه وإطعمه و بسوره لبلدة قاسان صار في الصفتين تالياً لله تعالى. (٩) هذا البيت وتاليه في وصف القلم. (١٠) في الأقرب: «السخت» الشديد، قال أبو الحسن اللحياني: يقال: هذا حرسخت؛ (إلى آخر ما قال). (١١) في الأقرب: «القوام» (كسحاب) = العدل والاعتدال وما يعاش به، وقوام الرجل = قامته وحسن طوله. (١٢) تحته «كثير العطش» ففي الأقرب «المهيف» (بالكسر) = التافة تعطش سريعاً، ومن الأبل = المعتاق، ورجل مهيف أي سريع العطش أو شديد، وعبارة الأساس: فلان مهيف = لا يصبر عن الماء.



يقضان محترس للخصم مفترس بالخير منبجس بالحين<sup>(١)</sup> رعاف

[ وقال في مدرسته المعمورة بقاسان ارتجالا على المنبر :

[ وهى خمسة آيات<sup>(٢)</sup> ]

و مدرسة<sup>(٣)</sup> أرضها كالسما تجلت<sup>(٤)</sup> علينا بأفاقها

كواكبها غر أصحابها و أبراجها غر<sup>(٥)</sup> أطباقها

و صاحبها الشمس ما بينهم تضيء الظلام بإشراقها

فلوأن بلفيس مرت بها لأهوت لتكشف عن ساقها

و ظننته صرح سليمان إذ يمر<sup>(٦)</sup>د بالجن حذاقها<sup>(٧)</sup>

[ وقال في ابنه أحمد أوفى مسمى بأحمد : (٨) ]

أقبل كالبدر في مدارعه يشرق في السعد من مطالعه

أوله ربع عشر ثلثه و ربع ثانيه جذر رابعه<sup>(٩)</sup>

قدتم ديوان الفاضل فضل الله بن على الراوندى القاسانى رحمه الله

[ تم طبع الديوان يوم الأربعاء غرة ذى القعدة الحرام من سنة ١٣٧٤ ]

(١) الحين = الهلاك . (٢) قال العالم الجليل السيد عليخان المدني أعلى الله درجته في كتاب الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم (ره) مانصه : « وله مدرسة عظيمة بكاشان ليس لها نظير على وجه الأرض يسكنها من العلماء والفضلاء والزهاد والحجاج خلق كثير وفيها يقول ارتجالاً » و مدرسة أرضها كالسما (فذكر الآيات إلى آخرها) ونقل المحدث النورى قدس سره العبارة والأشعار في خاتمة المستدرک في ترجمة الناظم رحمه الله (راجع ج ٣؛ ص ٤٩٤) وكذا تلميذه الماهر الحاج الشيخ عباس القمى في هدية الاحباب في ترجمة الناظم (ص ١٤٠ - ١٤١) . (٣) كذا مجروراً منوناً لكن الظاهر أن الواو لمجرىء بالابتداء وليست بمعنى رب . (٤) في الأصل « تجلت » بالحاء المهملة . (٥) كذا صريحاً بالغين المعجمة . (٦) في الاقرب : « مراد البناء = ملسه وسواه و في الاساس طوله وملسه ، وبناء مرادى مطول وفي القرآن صرح مراد من قوايرأى مجلس . (٧) أظن أن « حذاقها » بالكسر بدل من « الجن » وذلك لأن القاف في الآيات السابقة مكسورة . (٨) تحت البيتين « أحمد » فريد أن المقصود بهما هو المسمى بأحمد ( و لعل المراد بهما ابنه كمال الدين أبوالمحسن أحمد ) و ذلك لأن أول « أحمد » ربع عشر ثلثه يعنى أن الالف ربع الاربعة وهو عشر الميم وهو ثالث أحمد أى عشر الاربين الذى هو الميم ربع ثانيه وهو الاثنان لأن الثاني هو الحاء وهى عبارة عن ثمانية فربعها الاثنان والرابع هو الدال وهو الاربعة فاذا ضربت الاثنين في نفسه بصير أربعاً وهو المراد بالجذر . (٩) نقلهما السيد عليخان (ره) في الدرجات الرفيعة في ترجمة الناظم (ره) فيما اختار من أشعار ديوانه .

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

وبعد

فهذه خاتمة تشتمل على

حواشي الديوان وتعليقاته

قوله (ص ١؛ س ٨) :

«وصف الأفق من أنواره طورا»

«حتوا المطى فهذا الصبح قد جشرا

كأنه مأخوذ من قول الشاعر الحماسي :

«فرها الركاب مغنيان و حادي»

«حتوا الركاب توؤمها أنضارها

ومن قول حميد الأرقط الحماسي :

«والليل يحدوه تباشير السحر» .

«قد أغتدى والصبح محمرا الطرر

قوله (ص ١؛ س ٨) :

«ان تفقد العين عينا تفتنى الأثرا»

«واستوقفوهن في أطلالهم فعسى

فيه تلميح الى مثل : «لا أطلب الأثر بعد العين» .

قوله (ص ١؛ س ١٤) :

«جادت فأترعت الآكام والمدرا»

«فأذهب كما ذهب وطفاء باكرة

من التعبيرات الشائعة المتداولة قال مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني في مرثية له (انظر حماسة

أبي تمام) :

«أثنى عليها السهل والأوعار»

«فأذهب كما ذهب غوادي مزنة

وقال الرضي في مرثية :

«فطوى البروق و ضن بالتهتان»

«فأذهب كما ذهب الغمام رجوته

قوله (ص ٢؛ س ١٢) : «عمدا صرامة رأي» وقوله (ص ٣؛ س ١٥) «عمدا

ليمتصرا» من التعبيرات المعروفة : قال الارجاني في مدح مجد الدين القاساني (انظر ص ١٣١

من ديوانه المطبوع) :

«بمنطقة عمدا ليصبح عبده» .

«غدا الفلك الأعلى وقد شد خصره

ماذكره (في ص ٦؛ س ٤ و ٥) :

«تسفى الرياح عليه من سوافيها»

«أضحى ابوالقاسم الثاوي ببلقعة

«وقد يكون حسيراً اذ يباريها»

«هبت وقد علمت الأهبوب به

لشاعر حماسي (انظر حماسة أبي تمام باب المرائي) وقبلهما هذا البيت :

«فقص مر اللبالي من حواشيها»

«كانت خراعة مل الأرض ما اتسعت



وبعدهما هذا :

« أضحى قرى للمنايا رهن ببلقعة » وقد يكون غداة الروع يقربها «  
**قال الخطيب في شرح البيهقي** (ج ٣ شرح الحماسة ص ٢٤ من النسخة المطبوعة  
 ببولاق سنة ١٢٩٦) ما نصّه : « الباء من قوله « ببلقعة » تتعلق بالثاوي وخبر « أضحى » : « تسفى  
 الرياح عليه » والسفا والسافياء التراب ويقال : سفت الرياح التراب وغيره تسفيه سفيماً ؛ والرياح  
 سافية والجمع السوافي تسفى التراب والورق والبيس ، وقيل : السافياء الرياح تحمل تراباً كثيراً  
 تهجم به على الناس ، والسفا اسم ما تسفيه ، والبلقعة الارض الخالية التي لأحد بها ؛ كان فيها نبت  
 أولم يكن ؛ وكانت مستوية اولم تكن ؛ [و] « حسيراً » [أى] معيبة ضعيفة و « يباريها » يعارضها  
 وقوله « وقد تكون » بمعنى كانت وجاز ذلك لدلالة « إذ » عليه لأن « إذ » لما مضى ؛ يقول : إن الرياح  
 اتما تهب لعلمها أنه ميث لا يقدر على مباراتها ، ولو كان حياً لم تهب لقصورها عنه والعرب يشبه الجواد  
 الذى يعم نواله بالرياح لا تها تعم ولا تخص »  
**قوله** (ص ٦ ؛ س ٦) :

« ما ان أقول سفته السحب شاكبة » لأنه البحر يغنى عن سواقياها «  
 مأخوذ من قول المتبى :

« قواصد كافور توارك غيره »

« قواصد كافور توارك غيره »

« قواصد كافور توارك غيره »

« قواصد كافور توارك غيره »

**قوله** (ص ٨ ؛ س ١٠) :  
 « ترى الناس دهماً مصمتات وأنهم لهم غرر ما بينهم و حجول »  
 جمع الغرر والحجول وإتيانها معاً فى الأشعار معروف فيما بينهم قال السموأل بن عادياء فى لاميته المعروفة :  
 « و أيا من مشهورة فى عدونا »  
 قال الرضى (ره) :

« تغير ألوان الليالى و تمنحى »

« تغير ألوان الليالى و تمنحى »

« تغير ألوان الليالى و تمنحى »

« تغير ألوان الليالى و تمنحى »

قال الأبيوردى (ص ٢٥٩ من ديوانه) :  
 « ولولم ترم بطحاء مكة أشرفت إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنه ما ثبت عن النبى (ص) : « يا على أنت قائد الغر المحجلين » .

« ولولم ترم بطحاء مكة أشرفت إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنه ما ثبت عن النبى (ص) : « يا على أنت قائد الغر المحجلين » .

« ولولم ترم بطحاء مكة أشرفت إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنه ما ثبت عن النبى (ص) : « يا على أنت قائد الغر المحجلين » .

« ولولم ترم بطحاء مكة أشرفت إلى غير ذلك مما لا يحصى كثرة ومنه ما ثبت عن النبى (ص) : « يا على أنت قائد الغر المحجلين » .

« من للأرامل واليتامى »

« من للأرامل واليتامى »

« من للأرامل واليتامى »

« من للأرامل واليتامى »

« فلتبك أعينها لفقد حباب »

« فلتبك أعينها لفقد حباب »

« فلتبك أعينها لفقد حباب »

« فلتبك أعينها لفقد حباب »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« ويرد التانى أو بحر الحثاثل »

« و عيون آذريونها كمداهن »

« و عيون آذريونها كمداهن »

« و عيون آذريونها كمداهن »

« و عيون آذريونها كمداهن »

مأخوذ من قول ابن الرومي :

« كأن آذريونا والشمس منه عالية مداهن من ذهب فيها بقايا غالية »  
ونظيره قول من قال :

« كأن آذريونها ما بين تلك القصب خيمة مسك حولها سرادق من ذهب »  
وقال آخر :

« وشقائق النعمان تحسب أئها فدح العقيق تصب فيه الغالية »  
والمضمون كثير الدوران بين شعراء العرب والعجم .

**قوله** (ص ١٦ ؛ س ٩) :

« ويوقدن جمر الصبح في فحمة العشا بنفخ البرى في شدّها المتداني »  
يقرب مما قاله الفرزدق كما في الحماسة (أى حماسة أبي تمام) .

« مخيصة بزل تخايل في البرى سوار على طول الفلاة غوادي »  
وفي الحماسة (أى حماسة أبي تمام) أيضاً نقل عن أبي الريث الثعلبي في باب النسب :

« يبارى بها القود النوافخ في البرى قليل النزول أعيد الخلق عاطله »  
وقال الخطيب التبريزي في شرحه (ج ٣ ص ١٢٩ من النسخة المطبوعة ببولاق سنة ١٢٩٦) :  
« والبرى جمع برة وهي الحلقة من صفر أو نحاس تكون في أنف البعير والنوافخ المتنفسات نفخاً لنشاطها »  
وفي الأساس في « ص ع ر » : « والابل تصاعر في البرى » فنفخ البرى في البعير قريب من علك اللجم والشكيم في الفرس ؛ فتفتطن .

**قوله** (ص ١٥ ؛ س ٩) :

« لا الناس ناس ولا الأهلون تحسبهم أهلا ولا نفحات الخير تغشانا »  
مأخوذ من قول من قال :

« بلادها كئنا ونحن نجبها إذا الناس ناس والبلاد بلاد »  
وهو مما استشهد به ابن هشام في المغني .

**قوله** (ص ١٩ ؛ س ١٣) :

« غرّدت وهناً بنوح محزن كذا النوح يجرّ الحزنا »  
مأخوذ من قول الرضي : « ذكرني الأحاب والذكرى تهيج الحزنا » .

**قوله** (ص ١٩ ؛ س ١٦) :

« يا سقى الله عشيات الحمى بين أكناف النقا فالمنحني »  
من قوله (أى الشريف الرضي) : « يارفيقي قفانضو يكما بين أعلام النقا والمنحني » .

**ثم أعلم** ان السيد عليخان المدني اعلى الله درجته نقل ثمانية أبيات من القصيدة وهي من قوله :  
« يا سقى الله عشيات الحمى » الى قوله : « ما أنا أنت ولا أنت أنا » في أنوار الربيع (انظر ص ٤٨٦ - ٤٨٧ من النسخة المطبوعة بایران) وكذا في الدرجات الرفيعة ضمن ترجمة الناظم (ره) ؛ فتفتطن .

**قوله** (ص ٢٢ ؛ س ١١) :

« كائنك لست بالبطل المفدى اذا ما الأمر ذولونين امر »



كأته أخذه من قول ليلي ابنة طريف التغلبية ( انظر حماسة البحرى ؛ ص ٣٦ ) :  
 كأنك لم تشهد مصاعباً ولم تقم  
 مقاماً على الأعداء غير خفيف

قوله ( ص ٢٦ ؛ س ٩ ) :

فأرحه وأهله من « كسير »  
 وعوير « كفت كسراً وعارا

يشير بقوله « كسير وعوير » إلى مثل سائر بين العرب : **قال الميداني في مجمع الأمثال** : « كسير وعوير وكل غير خير ؛ قال المفصل : أول من نال ذلك أمامة بنت نسيبة بن مرّة كان تزوجها رجل من غطفان أعور يقال له : خلف بن رواحة ، فمكثت عنده زمناً حتى ولدت له خمسة ثم نشزت عليه ولم تصبر معه فطلقها ثم إن أباه وأخاه خرجا في سفر لهما فلقبهما رجل من سليم يقال له : حارثة بن مرّة فخطب أمامة فأحسن العطيّة فزوجاهما ، وكان أعرج مكسور الفخذ ؛ فلما دخلت عليه رأته محطوم الفخذ قالت : كسير وعوير وكل غير خير ، فأرسلتها مثلاً يضرب في الشيء يكره ويدم من وجهين لآخر فيه ألبته ؛ قال الشاعر :

أيدخل من يشاء بغير إذن  
 وأبقى من وراء الباب حتى  
 وكلهم كسير أو عوير  
 كأني خصية و سواي إير

**قلت** : كسير تصغير كسير يقال شيء كسير أي مكسور وحقه كسير مشدداً إلا أنه خفف لآزدواج عوير وهو تصغير أعور مرحماً ؛ أرادت أن أحد زوجيها مكسور الفخذ كجارية ؛ والآخر أعور كخلف ؛ وكسير مرفوع على تقدير زوجي كسير وعوير .

قوله ( ص ٣٢ ؛ س ١١ ) : « وأمين بأمين على صالح دعائه »

قريب مما قاله السيد علي بن خلف بن مطّلب بن حيدر الموسوي الجوزي ( انظر أمل الآمل في ترجمته ) :

فانزع إلى مدح الأمين فإنما  
 لأمانه البلد الأمين أمين

قوله ( ص ٣٣ ؛ س ١ ) : « وهذه الصوامع والرباطات »

قال الزبيدي في تاج العروس : « ( و الصومعة كجوهرة بيت للنصاري ) ومنار للراهب ( كالصومع ) بغيرها ؛ وهذا عن ابن عباس سميت ( لدقة رأسها ) وقال سيبويه : الصومعة يعني المجدد الطرف المنضم ومن غريب ما أنشدنا بعض الشيوخ :

أوصاك ربك بالتقى  
 فأختر لنفسك مسجداً  
 وأولوا النهي أوصوا معه  
 تخلو به أوصومعه

أقول : في البيت إشعار بأن الصومعة بمعنى المعبد مطلقاً ؛ فكان الناظم (ره) أيضاً استعمل الصوامع في هذا المعنى ؛ **ونظيره قوله الآخر** في أواخر الديوان ( انظر ص ١٩٧ ) :

« هذي المساجد بل هذي الصوامع بل هذي الرباطات بقاها بأوقاف »  
 وكانت الكلمة في الموضوعين بالصاد صريحا ولولا صراحتها بالصاد لقلت إنها مصحفة « الجوامع » فتفتن .

قوله ( ص ٣٧ ؛ س ٥ ) :

أأكفر نعماك التي فاض فيضها  
 على خلتي أنى إذا لكفور

الجزء الأخير من البيت مأخوذ من قول من قال :

أترك ليلي ليس بيني وبينها  
وهو بناء على ما في الأغاني لقيس بن الملوّح الشهير بالمجنون العامريّ في صاحبه ليلي العامريّة  
( انظر ج ٢ ؛ ص ٩ ) و في ديوانه أيضاً مذكور وقد طبع مراراً لكنّ صاحب جامع الشواهد قال :  
إنّها لتوبة بن الحمير قالها في صاحبه ليلي الأخيّليّة .

**قوله** ( ص ٣٩ ؛ ص ٩-١٠ ) :

يا أيّها الركب أنتم سارقون قفوا  
ردّوا فؤادى ماذا تصنعون به

هذا المضمون كثير الدوران بين الشعراء ؛ ومن أحسن ما يعجبني في الباب قول الشريف الرضيّ (ره) :

يا رفيقيّ قفا نضويكما  
وانشدا قلبي فقد ضيّعته  
وحام حولهما الشيخ الأجلّ بهاء الدّين محمّد العامليّ قدّس الله روحه في لاميّته المعروفة في مدح مولانا  
صاحب الزّمان عجل الله تعالى فرجه :

يا نزلوا بين جمع والصفاء  
كان لي قلب حمول للجفا

**قوله** ( ص ٤٠ ؛ ص ٢ ) :

بزل مرأزبة شوس ججاججة  
بيض غطارفة شمّ منا جيد

مأخوذ مما ورد في حديث ابن ذى يزنر ؛ قال ابن الأثير في النهاية ( في مادة « غلب » ) : « وفي حديث ذى يزنر : بيض مرأزبة غلب ججاججة ؛ هي جمع أغلب وهو الغليظ العنق وهم يصفون أبدأ السادة بغلظ الرقبة وطولها والاشي غلباء » و ذكره أيضاً صاحب لسان العرب وتاج العروس وغيرهما .

**قوله** ( ص ٤٦ ؛ ص ٣ ) :

يا قبره رفقا به و بجسمه  
مأخوذ من قول الرضيّ (ره) في مرثية :

بأبي من استودعته بطن الثرى

**قوله** ( ص ٤٧ ؛ ص ١٣ ) :

وكان شهبا بالدين الآله

أخذ مضمونه من قول عمرة الخشميّة في أبيات ترثي بها ابنيها (انظر حماسة أبي تمام ؛ باب العرائي) :

شهابان مئا اوقدائهم أحمدا

**قوله** ( ص ٥٠ ؛ ص ١٢ ) :

فتمّ الكمال و تمّ الجمال

أخذه من البيت الثاني من قطعة للصاحب بن عبّاد (انظر ترجمته في الروضات والمجالس وغيرهما) وهي :

بجبّ علىّ تزول الشكوك

وتزكو النفوس وتصفوالتجار



فشمّ الذكاء و شمّ الفخار  
ففى أصله نسب مستعار  
فخيطان دارأبيه قصار

فمهما رأيت محبباً له  
و مهما رأيت عدواً له  
فلا تعذلوه على فعله  
قوله (ص ٥٨؛ س ٣) :

فله السماحة و الصباحة والـ معروف فى الأقوام والنكر  
كأنه حام فيه حول قول المتنبى :

والبأس أجمع و العجى والخير

فيه الفصاحة و السماحة والتقى

قوننا (ص ٦١؛ س ٢٢) :

مضمون البيتين نظير قول من قال : « و كنت فتى ؛ الى آخره » نسبهما الصفورى فى نزهة-  
الجلس إلى بعض القبط (انظر ج ٢؛ ص ٩١؛ س ٩ و ١٠) .

قوله (ص ٧٤؛ س ١٦) :

بطروق حادثة من الحدثان

حكم اعتساف قضية الأزمان

قريب منه ما نقله ابن خلكان فى وفيات الأعيان فى ترجمة أبى الفرج يعقوب بن يوسف وزير-  
العزیز نزار بن المعز وهو قوله :

و توقوا طوارق الحدثان  
رب خوف مكن فى الزمان

احذروا من حوادث الأزمان

قد أمتتم من الزمان و نتمتم

قوننا (ص ٧٤؛ س ٢٣) :

« و تسكين الطاء فى « كقطع » للضرورة « من الاشتباه لأن « القطع » بكسر القاف و سكون  
الطاء اسم بمعنى ماقطع و قد ورد فى القرآن الكريم ؛ قال الطريحي (ره فى مجمع البحرين : « قوله تعالى  
« قطعاً من الليل » بالتحريك جمع قطعة و من قرأ قطعاً بتسكين الطاء أراد اسم ماقطع » وقال الزمخشري  
فى الأساس : « و من المجاز قولهم : سروا بقطع من الليل » قال الجوهري : « و القطع ظلمة آخر  
الليل و منه قوله تعالى : فأسرأهلك بقطع من الليل ، قال الأخفش : بسواد من الليل ؛ قال الشاعر :

كم علينا من قطع ليل بهيم

افتحى الباب وانظرى فى النجوم

قال الزبيدي فى تاج العروس : « و من المجاز القطع [ بالكسر ] (ظلمة آخر الليل) و منه قوله تعالى  
فأسرأهلك بقطع من الليل ؛ قال الأخفش : بسواد من الليل ، نقله الجوهري و أنشد :

كم علينا من قطع ليل بهيم

افتحى الباب فانظرى فى النجوم

(أو القطعة منه ) يقال : مضى من الليل قطع أى قطعة صالحة ؛ نقله الصاغاني (كالقطع كعنب) و بهما  
قري قوله تعالى قطعاً من الليل مظلماً ؛ و قرأ نبيح و أبو واقد و الجراح فى سورتي هود و الحجر بقطع  
بكسر ففتح ، قال ثعلب : من قرأ قطعاً جعل المظلم من نعته و من قرأ قطعاً جعل المظلم قطعاً من الليل  
وهو الذى يقول له البصريون الحال أو القطع جمع قطعة و هى الطائفة من الشيء ؛ و منه الحديث : إن  
بين بدى الساعة فتناً كقطع الليل المظلم ، أراد فتنة مظلمة سوداء ؛ تعظيماً لها (أو) القطع و القطع  
طائفة من الليل تكون (من أوله إلى ثلثه) و قيل للفرارى : ما القطع من الليل - فقال : حزمة تهورها  
أى قطعة تحزرها و لا تدرى كم هى ، [ أقول : ما بين الهالين متن القاموس و الباقي شرحه ] .

قوله (ص ٧٥؛ س ٣-٥) :

والدهر لا يبقى على تاراته      طود أشم موثق الأركان  
ناجت مناكبه الكواكب وارتدى      من سحبه بسائب الكتان  
قد فاته عصم لأعصم فارد      و عقابه مستشرف العقبان

قد أشرنا سابقاً إلى أن المصراع الأول من البيت الأول مأخوذ من أبي ذؤيب الهذلي\* (انظر ص ٧٥ و ١٩٢) أما البيت الثاني فضمير «مناكبه» يرجع إلى الطود السابق ذكره ؛ وقوله : «ناجت مناكبه الكواكب» كناية عن علوه وارتفاعه ؛ قال الزمخشري\* في الأساس : «ومن المجاز : هذا الجبل يناغي ذلك = يدانيه ، ويقال للموج إذا ارتفع : كاد يناغي السحاب ؛ قال :

كأنك بالمبارك بعد شهر  
يناجي موجه غر السحاب

و ناغي الماء الكواكب إذا رأيت بريقها في الماء « ولكون معنى المناغاة قريباً من المناجاة تكون العبارة شاهدة لما نحن فيه ؛ والسائب جمع سبيبة وهي شقة كتان رقيقة ؛ فارتدأوه بسائب الكتان من السحاب ايضاً تعبير آخر عن علوه وأما البيت الثالث فقد أجاد فيه غاية الاجادة وذلك يحتاج إلى بسطٍ حتى يتضح به المراد فأقول : هو كالمأخوذ من بيتين أنشد هما النضر ؛ قال الزمخشري\* في الأساس في «ع رش» مانصه : «أنشد النضر :

كأنما السر متى حين أضمنه      في رأس صماء ماوى طيرهازل  
حقاء يدفع عرش النجم منكبها      لا يستطيع ذراها الأ عصم الوقل

وإتماخص الأ عصم بذلك لأن الأ عصم ( وهو من الظباء والوعول ما في ذراعيه أو أحدهما بياض و سائرهما أسود أو أحمر وهي عصماء والجمع عصم ) يسكن شعف الجبال ولذا قال أمية بن أبي الصلت حين موته .

كل حي وإن تطاول دهرأ      آكل أمره أن يزولا  
ليتنى كنت قبل ما قد بدالى      فى رؤس الجبال أرعى الوعولا

( هما مذكوران فى عدة من الكتب الادبية منها حيوة الحيوان للدميرى ) :

ونقل فى حياة الحيوان عن النبى\* (ص) فى اوائل الكتاب تحت عنوان «اروى» : « ولبعقلن الدين من الججاز معقل الاروية من رأس الجبل » فقال : قوله لبعقلن أى ليمتنعن كما تمتنع الاروية من رؤس الجبال « فلعل التفسير مبنى على مثل ما ذكره الزمخشري\* فى الأساس فى « م ن ع » ونص قوله : ولم تلتق العصماء فى منعاتها وخلل عن بيض النعام المسارب

يصف سنة وأن الاروية لم تلزم معاقلها ولم تقر بها ورعت المراعى حول البيض فظهر . قال الدميرى\* ايضاً فى الكتاب : « وفى طباع الوعل أنه يأوى إلى الاماكن الوعرة الخشنة وإذا أحسن بالقئاص وهو فى مكان مرتفع استلقى على ظهره ثم يزج نفسه فينحدر ويكون قرناه وهما فى رأسه إلى عجزه يقبانه ما يخشى من الحجارة ويسرعان به لملوستهما على الصفا « ولذا يقال عند المبالغة فى وصف حلاوة الحديث وحسن تأثير الكلام : هذا الحديث يحل الوعل من الشعفة والأ عصم من رأس الجبل ؛ ومنه قول من قال ( ذكره فى رسائل البلغاء ؛ ص ١٨٢ ) :

حديث لو أن العصم تدعى به أتت      ودون يدالفحشاء حد البواتر (١)

(١) وقبله هذا البيت : « غرائر ما حدثن يهدين آنسة فمافوقه منهن غير غرائر »



ومنه قول سويد بن أبي كاهل ( انظر كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة ؛ ص ٩٧ ) :

و دعنتي برقهاها إنَّها  
تتزل الا عصم من رأس البقع  
تسمع الحدّاث قولاً حسناً  
لو أرادوا غيره لم يستطع

ومنه قول ابن دريد في مقصورته :

لوناجت العصم لانحطّ لها  
طوع القيادة في شماريح الذرا  
( الشماريح = رؤس الجبال واحدها شعراخ ، والذرى = أعلى الجبال واحدها ذروة )  
قال أبو تمام في كتاب الحماسة في باب النسيب : « وقال كثير :

و أدنيتني حتى إذا ما ملكنتي  
بقولار يحلّ العصم سهل الا باطح  
تناهيت عني حين لا لي حيلة  
وغادرت ماغادرت بين الجوانح

قال الخطيب في شرحهما : « العصم جمع أعصم وعصماء وهي الوعول الجبلية التي في قوائمه بياض ؛ وجواب « إذا » [ قوله ] : « تناهيت عني » يقول : كلمنتي بكلام سهّل العسير ويقرب البعيد فلما خلبت عقلي كفت عني وتباعدت مني . **وقال محمد سعيد الرفعي في شرحهما :** « أدناه = قرّبه ، والعصم جمع أعصم وهي من الوعول الجبلية التي في قوائمه بياض ؛ ومن عادتها أن تسكن في أعلى الجبل ، ويحلّ = ينزل ، والا باطح جمع أبطح وهو بطن الوادي حيث يسيل الماء . » وقد تطلق العبارة ويراد بها غاية التمكن والقدرة أعني الانزال بالقهر بخلاف الصورة الاولى فانه كان بالاختيار ؛ فمنه قول أبي العلاء المعري وقد أجاد فيه ( ١ ) :

يا دهر يا منجز إيعاده  
و تخلف المأمول من وعده  
أي جديد لك لم تبله  
و أي أقرانك لم ترده  
تستأسر العقبان في جوها  
و تنزل الا عصم من فنده

**وقال الخطيب في شرح التنوير في شرح الابيات بالنسبة الى البيت الثالث مانصه :**

« الا عصم = الوعل و الفند القطعة من الجبل أي ان الدهر يقهر جوارح الطيور فيأخذها أسراء في جوها الذي هو مطارها ويستنزل الوعل بأسباب الهلاك عن الجبل الذي هو معقله ومعتمنه أي لا ينجو من سطوة الدهر من يدن بقوة واعتصام بعاصم **قال العيني في تاريخه** ضمن كلام له مانصه : « فرماه بعسكر جرار يستحقون مناقيل الا عمال وينخوضون مشارع الأهوال ، وينفذون رواسي الجبال ويستنزلون العصم من شعف القلال **فقال الميمني في شرح الفقرة الا خيرة مانصه** ( انظر ج ١ ، ص ١٢٥ ) : « ويستنزلون أي ينزلون ( العصم ) جمع الا عصم وهو من الوعول والظباء الذي في ذراعيه بياض ( من شعف القلال ) الشعف جمع شعبة وهي رأس الجبل والقلال جمع قلّة وهما أعلاه ؛ **فإن قلت** : إضافة الشعف إلى القلال ممتنعة لانها من إضافة الشيء إلى مرادفه كيث أسد **قلت** ليست كذلك فإن القلّة أعلى الجبل وهي أعم من الرأس ولذلك يجوز أن يقال رأس أعلى الجبل . »

**أقول :** هذا الاطلاق الأخر أكثر استعمالاً من الاطلاق الاول فمن أراد موارد هافليراجع أبواب المرائي من أشعار الجاهليين ومن بعدهم فقول الناظم (ره) نظير قول كثير عزة ( انظر كتاب الظرف والظرفاء تأليف أبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء ؛ ص ٨٨ ) :

كأني أناجي صخرة حين أعرضت  
من الصمّ لو يمشی بها العصم زلت ( ٢ )

( ١ ) انظر القصيد الاولى من الجزء الثاني من سقط الزند .

( ٢ ) وبعده هذا البيت : صفوح فما تلقاك إلا بخيلة  
فمن مل منها ذلك الوصل ملّت

وهما أبلغ من قول من قال ( وهو رجل من حمير؛ انظر الباب التاسع والأربعين من حماسة البحرى؛ ص ١٢٤ ) :

وغمدان لم يترك وقد كان أهله  
على شاهر صعب يشق على العصم  
**وقوله** (ره) «مستشرف» من استشرف؛ ففي الصحاح : «استشرفت الشيء إذا رفعت بصرك  
تنظر إليه وبسطت كفك فوق حاجبك كالذى يستظل من الشمس ومنه قول ابن المطير :  
فيا عجباً للناس يستشر فوننى  
كأن لم يروا بعدى مجبأ ولا قبلى

و استشرفت إب لهم اى تعيبتها »  
وزاد عليه فى القاموس «وأمرنا أن نستشرف العين والأذن = نتفقدهما ونتأملهما لئلا يكون فيهما نقص  
من عور أو وجدع ؛ أى نطلبهما شريقين بالتمام» وفى النهاية لابن الأثير : « وأصل الاستشراف أن  
تضع يديك على حاجبك وتنظر كالذى يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء وأصله من الشرف العلو  
كأنه ينظر إليه من موضع مرتفع فيكون أكثر لادراكه ؛ ومنه حديث الاضحى : وأمرنا أن نستشرف  
العين والأذن أى نتأمل سلامتهما من آفة تكون بهما » وفى المجمع للطريحي ما يقرب منه ، فعلم أن  
« والعقاب قال ابن ظفر: حاد البصر ولذلك قالت العرب : أبصر من عقاب » فيريد أن عقابه مع كونها  
حادّة البصر لاتدرك عقبان سائر الاماكن المرتفعة إلا بمشقة شديدة وإمعان دقيق فى النظر وليس  
ذلك إلا لارتفاع هذا الجبل ؛ اذا عرفت ذلك فاعلم أن كلمة «فارد» فى اصل النسخة  
بتقديم الراء المهملة على الدال المهملة ونقلناها كذلك وأبقيناها على حالها حين الطبع  
لكن الصحيح أن الكلمة فادر بتقديم الدال المهملة على الراء كذلك ونكتفى فى ذلك بما حققه  
بعض المتقدمين لأن فيه كفاية للمكتفى فنقول :

**قال أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى فى كتابه الاضداد  
فى اللغة مانصه** (ص ١٧٦ - ١٧٨ من النسخة المطبوعة بمصر سنة ١٣٢٥ ) :

وقال قطرب : الفادر حرف من الأضداد ؛ يقال للمسن من الوعول فادر ؛ ولشأب منها فادر ؛ وقال  
هشام بن إبراهيم الكرنبأى : قال الأصمى : الفادر من الوعول المسن الصخيم والفادر من الأبل الذى  
قد جفر وجفوره وفدوره ذهب ماء صلبه ، وقال الكرنبأى : وقال أبو زيد : الفادر من الوعول الساب  
الملتئى شاباً ؛ قال : ثم هو بعد ذلك وعل والتأخس الذى عظم قرناه حتى نخساسته وليس له بعد هذا سن يقال  
من التأخس قد نخس ولا يتكلم من الفادر بفعل ويقال فى جمع الفادر فدر وفوادر ؛ وأنشد الفراء :

رهبان مدين لو رأوك تنزوا  
والعصم من شعف العقول الفادر

العصم جمع الأعضم وهو الوعل الذى فى يديه بياض والشعفة أعلى الجبل ، والعقول الوعل المعتصم بالجبل  
الذى قد جعله معقله وقال الراعى :

و كأننا انتطحت على أتباجها  
فدريشابه قد تمنى و عولا

وقال الأصمى :

قد يترك الدهر فى خلقاء راسية  
وهياً وينزل منها الأعضم الصدعا  
الصدع من الوعول الذى جسمه بين الجسمين ليس بعظيم ولا صغير ؛ قال الشاعر :  
فلو أن من حتفه ناجياً  
لا لفته الصدع الأعصما



وقال الآخر في جمع الأعمص :

بقولي يحلّ العمص سهل الأباطح  
و خلّفت ما خلّفت بين الجوانح

و أدنيتني حتى إذا أن سويتني  
تولّيت عتي حين لالي حيلة

وقال الآخر

و حديثه بمثله ينزل العمص ————— م رخيماً يشوب ذلك حلم

قال أبو بكر : فالفا درمن الوعول لا يتصرف فيقال منه فدر والغادر من الأبل الذي قد نفذ ماء صلبه عند  
الهرم يصرف فعله فيقال : فدر يفدر وجفري جفر إذا لحقه ذاك ؛ قال امرؤ القيس :

و غورن في ظلّ الغضا وتركنه  
كقرم الهجان الغادر المشمس

وقال آخر يذكر ثوراً :

به كلّ ذبّال العشي كآته  
هجان نحته للجفور فواده

قوله نحته معناه عدلته إلى مثل حالها ويروى دعته .

قوله (ص ٧٨ ؛ س ١) :

طرت إلى طرق طوارقه فلم ————— ترع الذمام لباذ والدگان

قد علمت مآذ كرنا في ذيل البيت من التعلية والحاشية أن كلاً من كلمتي « طرق » و « باذ » اسم  
لموضع من توابع قاشان وأما الدگان فقد قلنا بالنسبة إليه : « وأما لفظة « الركان » فلم أظفر بكونها  
اسماً لموضع في مكان » وظفرت بعد ذلك بتصريحات من علماء الفن بأن « الدگان » بالبدال المهمة  
( لا بالراء المهمة كما توهمناه سابقاً وطبعناه كذلك ) اسم لموضع من توابع قاسان فلا بد من الخوض  
في نقل كلماتهم حتى يتضح المقصود فنقول :

قال أبو علي أحمد بن رسته في الإعلاق النفيسة عند ذكره مسافات بعض

البلاد (ص ١٩٠-١٩١) : « الطريق من اصبهان إلى الري من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ ،  
ومنه إلى رباط وز ٧ فراسخ ، ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ ، ومنه إلى اصفاهه ٦ فراسخ ، ومنه إلى  
الدگان ٥ فراسخ ، ومنه إلى باذ ٥ فراسخ ، ومنه إلى ابروز ٥ فراسخ ، ومنه إلى نوشاباذ فرسخان ،  
ومنه إلى ورازابان ٥ فراسخ ، ومنه إلى المقطعة ٥ فراسخ ، ومنه إلى قادس ٩ فراسخ ، ومنه إلى  
وزاه ٥ فراسخ ، ومنه إلى الري ٧ فراسخ .

وعلى ما كتبه عن عبد الله بن أحمد بن الحارث :

من البلد إلى برخوار ٣ فراسخ ، ومنه إلى رباط وز ٧ فراسخ ، ومنه إلى الطرق ٥ فراسخ ، ومنه إلى خير  
٧ فراسخ ، ومنه إلى باذ ٥ فراسخ ، ومنه إلى الدگان ٥ فراسخ ، ومنه إلى ابروز ٦ فراسخ ، ومنه إلى  
انوشاباذ فرسخان ، ومنه إلى ورازابان ٦ فراسخ ، ومنه إلى سرنجه ٥ فراسخ ، ومنه إلى قارص ٧  
فراسخ .

وأما نقلنا العبارة بطولها لتلايتوهم أن المراد بلفظة « الدگان » غير هذا الموضع الذي قد كان  
في قاسان وذلك لأن علماء الفن صرحوا بأن الدگان اسم موضع آخر وقد كان معروفاً في ذلك الزمان

بين الناس فلنخض في بيان المطلب حتى يتضح الحال ويرتفع الاشكال فنقول :  
قال الفيروز آبادي في القاموس : « والدگان بالضم قرية بهمدان » وقيده الزبيدي في  
تاج العروس بقوله : « بالقرب منها » .

### وقال أبو علي أحمد بن عمر بن رسته في الاعلاق النفيسة (المجلد السابع : ص ١٦٦) مانصه :

« ومن قرماشين إلى الدگان ٦ فراسخ ؛ الطريق في أرض مستوية حتى تنتهي إلى قنطرة على  
وإد فتعبرها وتسير إلى خياوين ثم منها إلى جبل بهستون وفي سفح الجبل واد كبير وبجنبه عين ماء  
مقدار ما يدير خمسة أحجار وتسير في محجة قد اتخذت من حجارة حتى تنتهي إلى أبي أبوب ويقع ظل جبل  
بهستون عليها وقت العصر ، ثم تسير حتى تنتهي إلى الدگان وهو من بناء الأكاسرة قد بنى بالحصص والآجر  
وهو دگان من حجارة وهو أربع مائة ذراع قد فرش بالمرمر وحول الدگان نهر جار يسقي زروع أهلها ،  
فمن أراد نهاوند واصهبان أخذ من الدگان على اليمين إلى ماذران ثم إلى نهاوند وهي إحدى كور  
الجبل ، وكور الجبل ماسبندان ومهر جائق قدق وماء الكوفة وهي الدينور وماء البقرة وهي نهاوند وهمدان  
وقم ، ومن الدگان إلى قصر اللصوص ٧ فراسخ (إلى آخر العبارة) . »

وفي أحسن التقاسيم للمقدسي (ص ٤٠٠-٤٠١) : « وأما المسافات فأتك تأخذ من الرى إلى  
كيلين مرحلة ثم إلى كيبس مرحلة ثم إلى الخوار مرحلة وتأخذ من الرى إلى قسطنان مرحلة ثم إلى  
مشكويه ثم إلى ويزده مرحلة ثم إلى ساوة مرحلة ثم إلى سديقين مرحلة ثم إلى المصدقان مرحلة ثم  
إلى الروذة مرحلة ثم إلى الدگان مرحلة ثم تأخذ من همدان إلى بوزنجر مرحلة ثم إلى قرية الجين  
مرحلة ثم إلى الدگان مرحلة . فمن أراد التحقيق في هذا الأمر فليراجع اسم قرية أبي أيوب المذكور  
في المسالك والممالك للاصطخري ص ١٩٥ وفي المسالك والممالك لابن حوقل ص ٢٥٧ أيضاً .  
ولعل المراد بقرية دوكان في تاريخ قم هذا الموضع (انظر ترجمة التاريخ المذكور ص ١١٨ و١٢١  
١٣٦) فتفتن وتدبر . »

### قوله (ص ٧٨ ؛ س ٢) :

و على نظمتز تلاحت شدانهم لادر در اولئك الشدان

ففي الصحاح : وشدان الناس متفرقوهم « وفي النهاية : « في حديث قتادة وذكر قوم لوط فقال (ع) :  
ثم أتبع شدان القوم صخرأ منضوداً أي من شد منهم وخرج عن جماعتهم ؛ وشدان جمع شاد مثل شاب  
وشبان ويروى بفتح الشين وهو المتفرق من الحصاص وغيره ، وشدان الناس متفرقوهم كما قال الجوهري  
وقال في « درر » مانصه : « الدر = اللبن يقال في الدم : لادر دره أي لاكثر خيره ، ويقال في المدح :  
لله دره أي عمله ، والله درك من رجل . »

### قوله (ص ٨٠ ؛ س ٢) :

و أبا ح قهروداً وخرّب حصنها و أناخ كللكه بقراً آن

قال الزبيدي في التاج في « روى » مانصه : « قال تميمي وذكر قوماً أغاروا عليهم ؛ لقبناهم قتلنا  
الروايا وأبنا الزوايا ؛ أي قتلنا السادات وأبنا البيوت . »

### قوله (ص ٨٥ ؛ س ٦) :

نظمو ابخيلهم ورجلهم معاً من دشت أبروز إلى لوسان



أما ابروز فقد ورد ذكره في عدة كتب وشرنا إلى بعضها؛ وأما «لوسان» فأخبرني بعض أهل الفضل بعد طبع الديوان أنه اسم محل من حومة قاسان ينحت فيه حجر الطاحونة وبقا إلى الآن بهذا الاسم.

**قوله** (ص ٨٧؛ س ٥) :

حتى تر ضاهم بما اقترحووا ولم يك فيه بالوانى ولا المتوانى

المصراع الثانى مأخوذ من قول الشريف الرضى (ره) :

قروم على ما روحووا من وسوقها ولا منهم الوانى ولا المتماكث

ونظيره قوله الاخر :

فلا الحلم بالنائى إذا مادعوته ولا العزم بالوانى ولا المتماكث

**قوله** (ص ٨٩؛ س ٦) :

والملاحقون فقيرهم بغنيهم بعوائد المعروف والاحسان

أقول : المصراع الاول بعينه مأخوذ من حسان .

**قال ابن شرف القيروانى فى رسائل الانتقاد** مانصه ( انظر ص ٢٦٠ من النسخة

المطبوعة الموسومة برسائل البلغاء ) :

« قال أبو الرئان وقال زهير أيضاً يمدح سادة من الناس فدمهم بأنواع الدم ؛ وأكثر الناس على

استحسان ما قال بل أظن كلهم على ذلك وهو قوله :

على مكثريهم حق من يعترتهم وعند المقلين السماحة والبنل

فأول ما ذمهم به إخباره أن فيهم مكثرين ومقلين فلو كان مكثروهم كرماء لبذلوا لمقلتهم الا موال

حتى يستووا فى المال ويشبهوا فى الكرم والحال الذين قال فيهم حسان :

الملاحقين فقيرهم بغنيهم والمشفقين على اليتيم المرمل

المرمل القليل المال ؛ وأرمل الرجل اذا قل زاده ، وكما قال غيره

الخالطين فقيرهم بغنيهم حتى يعود فقيرهم كالكافى

وكما قال الخرنق

الخالطين لجينهم بنضارهم وذوى الغنى منهم بنى الفقر

فهذا كله وأبيك غاية المدح النقى من القدر ؛ ثم استمع ما فى هذا البيت سوى هذا من الخلل والزلل «

( فخاص فى مقصده ) .

**أقول** : نظير ما فى شعر جرير وارد فى قول جزء بن ضرار أخو الشماخ ( انظر حماسه أبى تمام ؛

الباب الاول ) :

فقيرهم مبدى الغنى وغنيهم له ورق للسائلين رطيب

**قوله** (ص ٨٩؛ س ٧) :

لولا انقطاع الوحي أنزل ربنا فى شأنهم آياً من القرآن

قريب منه ما قيل في مدح جمال الدين الموصلي ( انظر خريدة العماد الكاتب ) :  
ولو آتته في عصره نزلت له  
ونظيره في المضمون قوله الآخر أيضاً في مجد الدين ( انظر الديوان ص ٧٣ ) :  
فسمأولاً انقطاع الوحي في ————— عصرنا أنزل فيه سورا  
**قوله ( ص ١١٣ ، ٩ ) :**

هكذا كنا الى أن نعقت      عقب الدهر وللدهر نعيق  
قال الزنجشري في الاساس : « والله يداول الأيام بين الناس مرة لهم ومرة عليهم ، والدهر  
دول و عقب ونوب » فعقب الدهر صحيح .  
**قوله ( ص ١٢٧ ) :**

وحائط بستان كقطعة جنّة      هوت فموت تحكي الجنان لنا جهرا  
كان « حائط بستان » هنا نظير ما في قول العريان ( انظر حماسة أبي تمام ؛ باب الاضياف والمديح ) :  
مرت على دار امرى السوء حوله      لبون كعبدان بجائط بستان  
وقال الخطيب في شرح البيت ( ج ٤ ؛ ص ٨٤ طبعة بولاق ) « وعنى بالجائط موضع الشجر ، والجائط  
أصله فاعل من الجياطة » .  
**قوله ( ص ١٣٢ ؛ ٦-٧ ) :**

انّ سليمى أقسمت لاتجود      الاضحى السبت اذا ما يعود  
فنحن لاستمنجاز موعودها      نعظم السبت كما بنا يهود  
مأخوذ من قول المجنون العامري ( انظر ديوانه المطبوع بمبئي سنة ١٣١٠ ؛ ص ٦٤ ) :  
رددت فلائص القرشي لما  
وراحوا مقصرين وخلفوني  
أحب السبت من كلفى بليلى  
**قوله ( ص ١٣٤ ؛ ١٥ ) :**

بحقك قولي لنا صادقاً      أثغرك أم لؤلؤ المرزبان  
نظيره قول عبدالرحمن بن حسان في رملة بنت معاوية ( راجع رسائل البلغاء ؛ ص ١١٥ ) :  
وهي زهراء مثل لؤلؤة الف ————— وأص ميزت من جوهر مكنون  
**قوله ( ص ١٣٦ ؛ ٢ ) :**

ولا زلت من جوره آمناً      ولا زلت من صرفه في أمان  
مأخوذ من غيره وهو قوله ( راجع ص ٢٠٩ رسائل البلغاء ) :  
بلغ السماء سموية ————— ت شيد في أعلى مكان



بيت علا حتى توا ————— رى فى ذراه الفرقدان  
فانعم به لازلت من ريب الحوادث فى أمان

قوله (ص ١٥١، س ٩) :

وكان الأمر معدوقاً بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

قد تكلمنا فى شرحه فى ذيل البيت بعض الكلام ووعداك مزيد بيان فى تعليقات آخر الديوان  
فلنف بما وعدناك .

ففى الأساس : « ومن المجاز : تمخض الزمان بالفتن ، وتمخضت السماء تهيات بالمطر ؛ وتمخضت  
هذه الليلة عن صباح سوء ، وتمخضت المنون له بيومٍ إذامات ؛ قال :

تمخضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام .

وفى الصحاح : « وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة وكذلك الولد إذا تحرك  
فى بطن الحامل ؛ قال عمرو بن حسان أحد بنى الحارث بن همام بن مرة يخاطب امرأته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومى وأبقى إتماذا الناس هام

أجدك هل رأيت أباقيس أطال حياته النعم الركام

وكسرى إذ تقسمه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحم

تمخضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

وقوله : « أنى » أى حان ولادته لتمام أيام الحمل . و فى اللسان : « والسحاب يمخض بمائه  
و يتمخض والدهر يتمخض بالفتنة قال :

« وما زالت الدنيا يخون نعيمها وتصبح بالأمم العظيم تمخض »

ويقال للدنيا : إنها تتمخض بفتنة منكورة ؛ وتمخضت الليلة عن يومٍ سوءٍ إذا كان صباح سوءٍ وهو مثل  
بذلك وكذلك تمخضت المنون وغيرها ؛ قال :

تمخضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

على أن هذا قديكون من المخاض ؛ قال : ومعنى هذا البيت أن المنية تهيات لآل تلد له الموت يعنى  
النعمان بن المنذر أو كسرى ( إلى أن قال ) وتمخض اللبن وامتخض أى تحرك فى الممخضة ؛ وكذلك  
الولد إذا تحرك فى بطن الحامل ؛ قال عمرو بن حسان أحد بنى الحارث بن همام بن مرة يخاطب امرأته :

ألا يا أمّ عمرو لا تلومى وأبقى إتما ذا الناس هام

أجدك هل رأيت أباقيس أطال حياته النعم الركام

وكسرى إذ تقسمه بنوه بأسياف كما اقتسم اللحم

تمخضت المنون له بيومٍ أنى ولكل حامله تمام

فجعل قوله « تمخضت » ينوب مناب قوله « لفتح بولدٍ » لأنها ماتمخضت بالولد لا وقد لقت ، وقوله  
« أنى » أى حان ولادته لتمام أيام الحمل ؛ قال ابن برى : المشهور فى الرواية « ألا يا أمّ قيس »  
وهى زوجته وكان قد نزل به ضيف يقال له إساف فعقر له ناقة فلامته فقال هذا الشعر ؛ وقد رأيت أنافى

حاشية من نسخ أمالي ابن برى أنه عقرله ناقتين بدليل قوله في القصيدة :

أفي نايتين نالهما إساف  
تأوه طلّتي ماين تنام

في تاج العروس : « ومن المجاز تمخّض الدهر بالفتنة أي أتى بها قال الشاعر :

و مازالت الدنيا يخون نعيمها  
و تصيح بالأمر العظيم تمخّض

ويقال للدنيا : إنها تمخّضت بفتنة منكورة ، وكذلك تمخّضت المنون وغيرها ، وأنشد الجوهري لعمر بن حسان أحد بني الحارث بن همام يخاطب امرأته ، قلت : وهكذا قاله أبو محمد السيرافي ويروي لسهم بن خالد بن عبدالله الشيباني ولخالد بن حقّ الشيباني وهكذا أنشد أبو عبدالله محمد بن عمران بن موسى المرزباني في ترجمتهما :

تمخّضت المنون له بيوم  
أني و لكلّ حاملّة تمام

كأنه من المخاض ، قال الجوهري : جعل قوله « تمخّضت » ينوب مناب قوله : « لقت بولدٍ لا تُها ما تمخّضت بالولد إلا وقد لقت ، وقوله « أني » أي حان ولادته لتمام أيام الحمل ؛ وأول هذه الأبيات

ألا يا أمّ عمرو لا تلومي  
وأبقي إنما ذا الناس هام

و هكذا ساقه الصاغاني والجوهري ، وقال ابن برى : المشهور في الرواية « ألا يا أمّ قيس » وهي زوجته ( فذكر كلامه إلى آخر ما نقلناه عنه وقال ) : وقد ذكر بقية الأبيات الصاغاني في التكملة وفي العباب فراجعهما في أنها حكمة وموعظة وقد أردنا الاختصار .

قوله ( ص ١٥٣ : س ١١ ) :

و كئنا في دجى ليلٍ بهيمٍ  
يحجار به الدليل ولا يلام

نظير قوم الخنساء ( انظر ديوانها ؛ ص ٨٤ ) :

و رفقة حار هاديهم بهلكة  
كأن ظلمتها في الطخية القار

قوله ( ص ١٥٠ : س ٩ ) :

أهدى سلامي فائقاً رائقاً  
يقطر منه الشوق أن يجهد

هو نظير قول الحسين بن مطير الاسدي ( راجع الحماسة ؛ باب الأضياف والمديح ) :

في مطر يوم الجود من كفه الندى  
ويقطر يوم البأس من كفه الدم

قوله ( ص ١٥٣ : س ٩ ) :

تعبنا الاراذل والذنابي  
وفارقنا الأماجد و الكرام

و الصحيح هو ما نقلناه هنا و « الأذاني » اشتباه نشأ منّا هناك ؛ ففي الأساس : « ومن المجاز : هومن الأذنب والذنابي والذنايب » وفي القاموس : « وأذنب الناس وذنباتهم محرّكة أتباعهم وسفلتهم » وقال في « س ف ل » : « وسفلة الناس بالكسر وكفرحة أسافلهم وغوغاؤهم » وفي اللسان : « و ذنب الرجل أتباعه وأذنب الناس وذنباتهم أتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء على المثل ( إلى أن قال ) والأذنب = الاتباع جمع ذنب كأنهم في مقابل الرؤوس وهم المقدمون والذنابي = الاتباع .



قوله (١٥٣ : ١٠٠) :

وأحوجنا إلى أرباب جهلٍ      إذا ما خاطبوا قلنا سلام

قال المحدث النوري في ثالث المستدرک ص ٤٨٩ نقلاً عن القطب الراوندي :

بنو الزهراء آباء اليتامي      إذا ما خاطبوا قالوا سلاما  
هم حجج الإله على البرايا      فمن ناوهم يلق الأثاما

قوله (ص ١٦٨ : ٤) :

أنتى أتيج له حمام عاجل      ومن المنيا يريث وعجال

مأخوذ من قول ليلى الأخيلية ترثى توبة بن الحمير (راجع ص ٤٢٦ من حماسة البحترى) :

ولا يبعدك الله ياتوب إتما      كذلك المنيا عاجلات وآجل

قوله (ص ١٦٨ : ٦) :

أنت المميّة تجتديه روحه      وهو الجواد الماجد المفضل

فأجابها طوعاً إلى مطلوبها      انّ الكريم على العلى يحتمل

مأخوذ من قول من قال :

ولو لم يكن في كفه غير نفسه      لجاد بها فليتنق الله سائله

قوله (ص ١٨٥ : ٢) :

فقهاء مدرسة فتية ملعبٍ      يتقارضون العيش عيشاً أخضرا

يقرب من قول العريان بل هو مأخوذ منه (انظر حماسة أبي تمام ؛ باب الأضياف والمديح) :

ورحت إلى دار امرى الصنق حوله      مرابط أفراس وملعب فتیان

قال الخطيب في شرحه (انظر ج ٤ طبعة بولاق ؛ ص ٨٤) : « قوله : وملعب فتیان لا تهم يجتمعون عنده لسخائه » .

قوله (ص ١٩٥ : ١١) :

يزيد سلواً كلما ازداد خله      يلى تحت ثورات الصفيح المسمم

يقرب منه قول من قال :

عظام خلك تحت التراب بالية      وأنت تلعب فوق التراب كالأطفال

هذا آخر ما أردنا إيراده هنا من المطالب الأديبة والمباحث اللغوية ونخوض الآن في بسط ما طوى في الديوان من الفوائد التاريخية والرجالية لكن باللغة الفارسية وستقف على وجه العدول إليها .

## فوائد تاریخی و رجالی دیوان

لازم است قبل از شروع باصل موضوع عذر عدول از عربی به فارسی را در بیان این قسمت از حواشی بخواهم توضیح آنکه چون دیوان بزبان عربی است مناسبت اقتضا میکرد که نگارنده نیز همه تعلیقات مربوطه بآن را به عربی بنگارد چنانکه در سایر نشریات خود (مقدمه محاسن برقی (ره) و صوارم مهرقه قاضی شوشتری (ره) و دیوان حاجی میرزا ابوالفضل طهرانی ره) این مناسبت را رعایت کرده است لیکن در این مورد نظر بسه امر ذیل از آن طریق عدول میکند.

۱ - چون مأخذ غالب این فوائد کتاب منحصر بفریدست که بزبان فارسی نوشته شده است و بنا بر رعایت وحدت اسلوب میبایستی نگارنده اول ترجمه آنها را بعبارت عربی در آورد سپس در اینجادر ج کند و در این صورت نص عبارت کتاب در دسترس اهل فضل قرار نمیگرفت واحتمال سهو و اشتباه و توهم خبط و خطا در ترجمه اصل و نقل معنی آن بکار میرفت و این امر خود منافی بانظریه اهل تحقیق است.

۲ - روی خطاب در این کتاب نوعاً با اهل این کشور است که غالب افراد آن بلغت عرب چنان آشنا نیستند که بتوانند از بیانات عربی استفاده کامل بکنند.

۳ - چند نفر ازدوستان که ابراز عشق و علاقه زیاد بطبع و نشر این دیوان میکردند (از جمله ایشان شخص محترم جناب آقای الیهیار صالح - دام مجده - است) کراراً تلویحاً و تصریحاً از نگارنده درخواست کردند که لاقلاً فوائد تاریخی و رجالی آنرا بزبان فارسی در دسترس بگذارد تا ایشان بتوانند چنانکه شاید و باید از آن بهره برده و برخوردار شوند و بدیهی است که پذیرفتن درخواست دوستان در این قبیل امور عقلا و شرعاً پسندیده و مستحسن است.

### کتاب

### نسائم الاسحار

### و اهمیت تاریخی آن

مراد نگارنده از کتاب منحصر بفرید که در کلام سابق الذکر خود آنرا مأخذ غالب فوائد تاریخی و رجالی تعلیقات حاضر معرفی کرده است همانا کتابی است موسوم بنسائم الاسحار من لطائم الاخبار که در تاریخ وزرا نوشته شده است، این کتاب از جنبه تاریخی و از جهت نشر فارسی اهمیت و ارزش بسزائی دارد و در باب خود از کتب نفیسه مهمه بی نظیر بشمار میرود، و چنانکه از ملاحظه مطالب کتاب و مطابقه آن با مطالب دستورالوزراء خواندمیر و آثارالوزراء سیف الدین حاجی برمیآید این کتاب اساس و مبنای اصلی آن دو کتاب بوده است که مؤلفان آنها مطالب آن را فرا گرفته و با تصرفاتی در آن مطالب طبق سلیقه خود اعم از تقدیم و تأخیر و اضافه و اسقاط و تغییر عبارت و تلخیص و غیرها از انواع تصرف که پاره آنها بطور حتم بيمورد و بیجا و بسیار ناپسندیده بوده است بلکه گاهی سبب شده است که منتهی بنتیجه غلط گردیده و مفاد عبارت و مؤذای کلام بکلی عوض شده است در دو کتاب نامبرده خودشان گنجانده اند؛ در هر صورت چون این کتاب نفیس مأخذ بسیاری از فواید تاریخی مهمی میباشد نگارنده شرح حال وزیرانی را از ممدوحین ناظم (ره) که تراجم ایشان در آن کتاب مذکور است بنص عبارت از آنجا نقل میکند لیکن قبل از شروع باین کار لازم میدانم که برخی از اطلاعات مربوطه بکتاب مورد بحث را در اینجا بشکارم.



## ژان اوبن JEAN AUBIN دانشمند فرانسوی بیانات ذیل را برای نگارنده فرستاده است

در کتاب استوری بنام ادبیات فارسی (ص ۱۹۰۰ شماره ۱۴۶۰) مذکور است :  
« کتابی بنام نسائم الاسحار در کتابخانه آياصوفيا بشماره ۳۴۸۷ موجود است مشتمل بر احوال وزراء ؛ تألیف کتاب بسال ۷۲۵ هجری تمام شده و مؤلف آن معلوم نشد .  
آقای حمدانی در روزنامه جمعیت آسیائی انگلستان راجع باین کتاب خطی بطور مختصر بحث کرده است ، از این کتاب سیف‌الدین حاجی مؤلف آثارالوزراء مؤلف بسال ۸۸۳ بسیار استفاده کرده است و نسخه از آن در کتابخانه مجلس شورای ملی ایران جزء مجموعه که بشماره « ۶۱۹ » فهرست چاپی ثبت شده موجود است » .

### نظریه آقای حمدانی در باره نسائم الاسحار

آقای وقار احمد حمدانی در روزنامه جمعیت آسیائی انگلستان سال ۱۹۳۸ میلادی ص ۵۶۳ در مقاله که تحت عنوان « چند نسخه خطی نفیس موجود در استانبول » منتشر کرده است چنین گوید :  
« کتاب نسائم الاسحار کتابی است بسیار مفید در تاریخ وزراء بزبان فارسی که بتاریخ روز آخر ماه صفر سال ۷۲۵ هجری باتمام رسیده ، مؤلف اسم خود را نمی‌برد و ادعا میکند که چنین کتابی در تاریخ وزراء سابقه ندارد .

مؤلف آثارالوزراء اشاره کرده که این کتاب یکی از منابعی بوده که از آنها استفاده کرده است  
اما من ( نگارنده مقاله ) بعد از مقایسه دقیق باین نتیجه رسیدم که مؤلف آثارالوزراء تقریباً کلمه بکلمه کتاب نسائم الاسحار را استنساخ کرده است .

**نگارنده گوید :** قول حمدانی که گفته « مؤلف آثارالوزراء تقریباً کلمه بکلمه نسائم الاسحار را استنساخ کرده است » کاملاً درست نیست **توضیح سخن آنکه** اگر مؤلف مزبور نسائم الاسحار را حرفاً بحرف رونویسی و نسخه برداری میکرد اگرچه مرتکب گناه سرقت علمی میشد لیکن از جهت دیگر که کتابش سبب حفظ مطالب تاریخی بعین عبارت مورخ اولی که وقایع را از مأخذ اصلی فرا گرفته بوده است شده و مورد استفاده دیگران گردیده قابل ارزش و اهمیت میشد لیکن مؤلف مزبور بنا را بر اخذ مطالب از کتاب نسائم الاسحار در مواردی که مأخذش تنها آن کتاب بوده گذارده است اما با این تصرف که مطالب مأخوذه را تلخیص کند و آنچه را که لازم ندانسته است حذف و اسقاط نماید از این روی کتاب مزبور اهمیت تاریخی را از دست داده است زیرا در این تلخیص اشتباهات عجیبی را دچار شده و خبط و خطاهای مهمی را مرتکب گردیده است که در بعضی موارد اصلاً مطالب را عوض کرده و سررشته مقصود را که هدف مورخ اولی بوده است گم کرده است و برای تحقیق این موضوع و اثبات این مدعا مراجعه بقسمت وزرای سلاطین آل سلجوق و بلکه ملاحظه ترجمه معین الدین مختص الملک احمد بن فضل بن محمود کاشی وزیر سلطان سنجر کافی است هر که میخواهد تحقیق بفرماید .

از استاد بزرگوار و نثریر عالی‌مقدار آقای بدیع الزمان فروزان فر دام بقاؤه شنیدم که علامه قزوینی ( میرزا محمدخان مرحوم ) نام کتاب « نسائم الاسحار » را ضمن صورت اسامی کتب مهمی که در ترکیه است و در صورت امکان مبیایست از آنها عکس برداری شود درج نموده و بوزارت فرهنگ تهیه نسخه عکسی آنها را پیشنهاد کرده است .

### مأخذ اظهارات نگارنده در این باب

نگارنده اصل نسخه این کتاب را ندیده است و بیانات و اطلاعات او مبتنی بر نسخه عکسی آنست که بوسیله دانشمند محترم آقای مجتبی مینوی عکس برداری شده و تحویل کتابخانه ملی گردیده است ، کتاب مزبور از اول ناقص است و در اواسط نیز افتادگیها و سقطهایی دارد ؛ امید است که بوسیله تتبع و همت دانشمندان نسخه دیگری از آن بدست آید تا نسخه تمام و مصحح آن طبع و نشر شده در دسترس علاقمندان آن قرار گیرد این شاء الله تعالی .

### آثار الوزراء

چنانکه سابقاً اشاره شد نسخه از کتاب آثار الوزراء در کتابخانه مجلس شورای ملی موجود است این کتاب چهارمین کتاب از کتب منظویه در مجموعه مندرجه تحت شماره ۶۱۹ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت و فهرست شده است و نص عبارت مرحوم اعتصامی در این باب این است :

« آثار الوزراء در اخبار و آثار وزراء تألیف سیف الدین حاجی بن نظام « العقلی » الفضلی بنام خواجه قوام الدین نظام الملك خوانی » تا آخر کلام او که هر که طالب باشد بفهرست مزبور ( ص ۳۷۱ - ۳۷۲ ) مراجعه کند .

چون اهمیت کتاب نسائم الاسحار تا حدی معلوم شد اینک بنقل تراجم از آن شروع میکنیم لیکن ناگفته نماند که مراد ما در این تعلیقات استیفاء مطالب مربوطه بترجمه فرد فرد رجال مورد بحث نیست زیرا غالب ایشان از معاریف و مشاهیر هستند و شرح حال شان در اغلب کتب معروفه و متداوله مذکور است بلکه مقصود ما در اینجا بنقل ماباه الاکتفاء است و آنچه نه از هر کتابی بلکه از مثل نسائم الاسحار تاجم بین الحقیقین ( معرفی ممدوحین ناظم (ره) و نقل مطلب از کتبی که دست غالب مردم از وصول بآنها کوتاه است) کرده باشیم و اگر أحياناً مواردی پیش آید که برخلاف این طریقه عمل کنیم نظر بخصوصیتی است که مقام آن را اقتضا کرده است ؛ فبالله أستعین إله خیر معین .

### قوام الدین أبو القاسم

#### ناصر بن علی الدرگزینی

#### الوزير

دیوان حاضر مصدر بمدیح قوام الدین أبو القاسم ناصر بن علی درگزینی وزیر معروف زمان سلاجقه است که ترجمه حالش در غالب کتب تراجم و تواریخ و سیر موجود است .

در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص ۹۲-ص ۹۳):

#### «الوزير قوام الدین ابو القاسم ناصر بن الحسن الانسابادی الدرگزینی»

از صدور درگزین بود و در مبدأ کار نایب امیر علی بار بزرگترین حجاب و امراء درگاه سلطان محمد و بتهور و تجبر و علو همت و نهمت نادره روزگار ، و در فضل و هنر متوسط ، شریاری نیکوگفتی فاما سهو و زلل بسیار در مکتوبات و منشآتش بودی و از اشعار اوست (رباعی) :

من میوه خام سایه پرورد نیم جز چشمه خورشید جهان گردنیم

بر فرق حسودان که نه مردند و نه زن گر مقننه بر نیفکنم مرد نیم

سلطان محمود بن محمد وزارت هراقین بدو ارزانی داشت ، بر وزراء سابق بعد از نظام الملك



بتمکین و رونق و جلال و ائّهت و سخا و عطیّت و قهر دشمن گداز و لطف دوست نواز بر گذشت ، و وزارت سلطان سنجر را که نافذ فرمان اقالیم ربع مسکون بود نیز تقلّد نمود و اشارات او در شرق و غرب چون قضاوقدر روان شد ، و بر سفک دماء و استیصال اکابر دولت اقدام نمود ، و بقتل اعیان دولت مبالات نکرد ، خواجه عزیزالدین اصفهانی را (۱) که سالها در دیوان سلطان باجاه و تمکین بود و مستوفی ممالک و از قدیم باز با او مصافات و موالات داشت بسبب (۲) اندک تنقیری بداد کشتن ، و تقریر این حال آنکه مگر روزی در دیوان محاسبه املاک خاصّ سلطانی می نوشتند وزیر قوام الدین با عزیزالدین مستوفی فرمود [ که سنک الوزن باضافت برده عزیزالدین جواب داد که سنک هست اما وزن معلوم نیست (۳) ] و در (۴) بحسب (۵) و مسجن بیچاره عزیزالدین بوی نوشت بر سبیل استعطاف ؛ شعر :

گر تو ز گناه من خبر داشتی      چون گرگ عزیز مصر پنداشتی  
من گرگ عزیز مصرم ای صدر بکن      با گرگ عزیز مصر گرگ آشتی  
وزیر قوام الدین بجواب گفت ؛ شعر :

گر زانکه تو تخم کینه کم کاشتی      در جنگ نصیب صلح بگذاشتی  
اکنون که زمانه پایدار است مرا      بی بهره نماندئی ز گرگ آشتی (۶)  
وعین القضاة همدانی را که علامه علماء وقت خود بود بسبب (۷) تهمتی که در باب عقیدت علماء روزگار بروی بستند بر در مدرسه که آنجا تدریس میکرد فرمود که بیا و بختند قائماً بذل و عطاء و کرم و سخائی با فراط داشت و بارگاه او مجمع شعراء مفلق و افاضل متقن آمد و عمادی غزنوی گوید در مدح او :

گردون تومی فرازی چون خوانمت سحاب      سلطان تومی نشانی چون گویمت وزیر  
از مهر تو ستانند و از کین تو دهدد      ابروی شام و سعه و پستان صبح شیر  
و أشعر الحکماء و أحکم الشعراء سنائی راست در حق او (۸) :

ای جو عقل از کلّ مخلوقات فرد      وی جوان از تو جهان سالخورد  
خاک بوسان سر کوی تواند      چرخ و خورشید و مه گیتی نورد  
پاسبانان در و بام توانند      روشن بارگاه لا جورود  
و چون سلطان محمود بن محمد در مقتبل جوانی و طراوت غصن زندگانی روی در نقاب خاک کشید و برادرش سلطان ظفر بن محمد بسلطنت بنشست قوام الدین وزیر را فرمود که بر در البندر (۹) بردار کردند .

(۱) در اصل : « اصفهان را » . (۲) در اصل : « سبب » . (۳) کذا و عبارت مابین دو قلاب را خود خوانندگان تصحیح کنند . (۴) کذا فی الاصل و گویا سقطی در اینجا هست و در دستورالوزراء گفته : ( ص ۲۰۴ ) « قوام الدین در حال بحسب و قید عزیزالدین مثال داد » . (۵) کذا و ظاهراً « از بحسب » . (۶) علامه قزوینی (ره) بعد از نقل قسمتی از این ترجمه که محتوی بر هر دو رباعی است از کتاب حبیب السیر در یادداشتهای خود بیاناتی در باب توضیح معانی آنها دارد (رجوع شود بجلد اول ص ۱۴۶-۱۴۷) : (۷) در اصل : « سبب » . (۸) این سه بیت بهمین ترتیب اول قصیده است مشتمل بر هفده بیت که سنائی آنرا ساخته و ضمن نامه دوم خود برای قوام الدین در گزینی فرستاده است (رجوع شود بصفحه ۱۱۳ دیوان سنائی ؛ که سعی و اهتمام و تصحیح آقای مدرّس رضوی چاپ شده است) . (۹) کذا فی الاصل و الصواب « الیشدر » پس مراد « الیشتر » معروف مذکور در نزّهة القلوب و سایر کتب جغرافیائی است و اکنون نیز موجود است .

چنانکه صریحاً ملاحظه میشود در این ترجمه نام پدر قوام‌الدین در گزینی را حسن معرفی کرده است و در مجمل‌التواریخ نام او را حسین نوشته است (ص ۴۱۵) در صورتی که طبق تصریح کتب معتمده دیگر مانند دیوان حاضر و تواریخ آل سلجوق عماد کاتب و متن دیوان قاضی ارجمانی و غیر آنها نام پدر او علی بوده است پس شاید نام جدش حسن یا حسین بوده و در این ترجمه بجایش نسبت داده شده است و در دیوان امیرمعزی نام او را «علی» و پدرش را «ناصر» نوشته است والله اعلم .

### مذهب قوام‌الدین

قوام‌الدین ناصر بن علی مذکور بر مذهب اهل سنت بوده است چنانکه شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقص ضمن کلامی تصریح کرده و نص عبارت او این است (ص ۹۶) : «کشتن وزراء و أصحاب قلم بمذهب و اعتقاد تعلق ندارد که سلاطین امراء و وزراء بسیار کشته‌اند برای استقامت ملک خویش ؛ و آن چون مؤید الملك و فخر الملك و خواجه قوام‌الدین ابوالقاسم انسابادی و کمال‌الدین محمد خازن و عز الملك بر و جردی که همه سنی متعصب بودند و از بهر ملک دنیا کشته شدند » .

**ناگفته نماند** که ترجمه حال این وزیر مبسوط تر و دقیق تر از همه مواردی که تا کنون بنظر نگارنده رسیده است در تاریخ وزراء سلجوقیه استاد دانشمند جناب آقای میرزا عباس خان اقبال است و صورت این ترجمه را نگارنده از کتاب مذکور استنساخ کرده است و اگر خوف تطویل نبیود بنقل آن در اینجا مبذورت میکرد پس هر که طالب باشد برای استفاده از آن بشخص محترم استاد مذکور مراجعه نماید و شاید عنقریب خود آن استاد بزرگوار بطبع آن نسخه شریفه که از آثار گرانبها و نفایس تألیفات شخص شریف ایشان است اقدام بفرمایند .

### جلال‌الدین

#### بن قوام‌الدین وزیر

از جمله ممدوحین سید فضل‌الله راوندی (ره) جلال‌الدین ابوالفضل عبیدالله بن قوام‌الدین ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی است (رجوع شود بص ۹۰ - ۹۲ و ص ۱۳۳ دیوان حاضر)  
**در نسائم الاسحار در باره او چنین گفته (ص ۹۶ - ۹۷) :**

« چون سلطان مسعود وفات یافت سلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملک‌شاه در پادشاهی عراقین و آذربایجان و آران قائم مقام او شد و وزارت بر نایب قدیم خود جلال‌الدین پسر وزیر قوام‌الدین ابوالقاسم در گزینی مقرر داشت جلال‌الدین الدر گزینی خواجه مفضل ستوده خصال ، باشکل و شمائل و هنر و فضائل ، کریم خلق فصیح نطق ، بلند همت وافر عطیت بود ، نظر بقلت یسار و عدم استظهار قروض بسیار بروی متراکم گشت و گرماء و قرض خواهان همواره بر در بار گاه او مزاحم و مجتمع شدندی تادریں باب گفتند :

برقاعة و خساسة الشركاء

أزری جلال‌الدین بالوزراء

قلنا نعم من كثرة الغرماء

قالوا علی باب‌الوزیر جلیلب (کندا)

و شمس‌الدین ابوالنجیب بطلب وزارت برخاست و استرضا و استمالت جانب امرا کرده وزارت

را استیناف نمود و قاضی شروانی بدان وقت در مدح او گفت ( شعر ) :

با بنده گفت خواجه مرا یاد میکند

در خواب دوش مسند صدروزارت

بشت مبارکش دل تو شاد میکند

گفتم که شادباش که فردا بکام دل

جلال‌الدین وزیر در این حالت این رباعی انشا کرده بسطان فرستاد :



بفریفت خلق را بزر و سیم بی کمران  
من بنده و اتقم بخدای و خدایگان

خصم ز بهر تولیت خویش و عزل من  
خصم اگر بسیم و زر خویش و اتق است  
و چون اورا معزول کردند این رباعی بگفت :

لاجرم باد دارم اندر دست  
که دل اندر خدای باید بست

عشوه دادی مرا و بخریدم  
در تو بستم دل و ندانستم

**و نیز در آن کتاب در ترجمه وزیر شمس الدین ابوالنجیب درگزینی گفته (ص ۹۶):**

« چنانکه استررا تفاخر بدان بود که خالساب است تفاخر او بدان بود که قوام الدین وزیر خالشبود (تا آنکه گفته) وزیر شمس الدین ابونجیب دیوان طغرا و انشا را بخال زاده خود قوام الدین بن قوام الدین وزیر داد برادرش جلال الدین بدان منصب لایق تر بود و او درین معنی گفت :  
ای صدر ز حکم تو بدر نتوان شد      وز خطه عقل زاستر (۱) نتوان شد  
تو خرخواهی تا که مراعات کنی      از بهر مراعات تو خر نتوان شد

**مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله بن الفضل بن محمود و خاندانش**

چون مجدالدین مذکور یکی از ممدوحین بزرگ سید فضل الله راوندی (ره) ناظم دیوان حاضر است بلکه میتوان گفت که قسمت معظم اشعار این دیوان در مدائح مجدالدین و خاندان وی است توضیح آنکه مجموع ابیات دیوان حاضر یک هزار و نه صد و پانزده بیت (۱۹۱۵) است؛ پنجاه و پنج بیت آنها ابیاتی است که دیگران گفته اند و پانصد و هشتاد و شش بیت مربوط بمجدالدین و ۳۵۲ بیت مربوط بیهاء الدین برادر وی است پس میتوان گفت بضمیمه مدائح پسران معین الدین و نثری که در حق مجدالدین در اواسط کتاب ذکر شده است تقریباً نصف محتویات دیوان حاضر در مدائح این خاندان است بنا بر این لازم است که تراجم رجال نامی و افراد شاخص این خاندان را که از بیوت بزرگ شیعه و خاندانهای با عظمت و پرافتخار جامعه تشیع بشمار میرود در اینجا درج کنم .

**ناصر الملوك عزیز الحضرة**

**صفی الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی**

**ظهیر الدین نیشابوری در سلجوقنامه در اواخر ترجمه سلطان سنجر گفته (ص ۵۲):**

« صفی الحضرة ابوطاهر الکاشی بزرگی بود کریم مثل برامکه و خواهرزاده او معین الدین مختص الملک کاشی است که از تربیت او بوزارت شرق و غرب رسید صفی اول کدخدای امیر بزرگ قماج (۲) بود و ترشک نصرانی صفی الحضرة را هلاک کرد و معین الدین مختص الملک ابونصر احمد (۳) ابن الفضل بن محمود کینه اواز ترشک بازخواست و معین الدین بشهر مرو بدست ملاحظه کشته شد و از آنجا اورا بدولتخانه الب ارسلان بمرو آوردند بجامع مرو .

امیر معزی از مادحین این شخص بوده است و چهار قصیده در مدح وی گفته است و در یکی از آنها که ۲۷ بیت و معنون باین عنوان است « در مدح ابوطاهر اسماعیل صفی پادشاه » گفته (ص ۱۲۲ - ۱۲۳) .

(۱) زاستر بمعنی فراتر و از آن سوی تراست و در کلمات ادبای فارسی نثرأ و نظماً بکار رفته است (رجوع شود بتاریخ بیهقی بتصحیح آقای دکتر فیاض؛ ص ۳۲ و ۴۸۲) . (۲) در غالب کتب اورا « قماج » نوشته اند . (۳) در اصل « ابونصر بن احمد » .

صافی صفی<sup>۱</sup> حضرت سلطان روزگار  
 آزاد مهتری که بکلك و بنان خویش  
 و در قصیده دیگر که ۳۶ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح صفی سلطان ابوطاهر  
 اسماعیل » گفته (ص ۱۲۷ - ۱۲۸) :

خورشید ملک سید احرار روزگار  
 از رأی او مصالح ملک شهنشه است  
 در حل و عقد آنچه بتدبیر و رأی اوست  
 و در قصیده دیگر که ۳۱ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح ابوطاهر اسماعیل صفی »  
 گفته (ص ۴۵۲ - ۴۵۳) :

صفی<sup>۲</sup> حضرت شاه جهان ابوطاهر  
 و گر ز مذهب او یک صحیفه نشر کنند  
 و در دیگری که ۴۳ بیت است و معنون باین عنوان : « در مدح صفی شاه ابوطاهر اسماعیل »  
 گفته (ص ۶۴۱ - ۶۴۳) :

گر ز صبرم مقلس از شادی کند قارون مرا  
 پشت دین بو طاهر اسماعیل کاو را آفرید  
 در صفاهان چشمه نعمت گشاد از دست این  
 دید روز و شب زمان را سخره و منقاد خویش  
 اینکه امیر معزی در بیت سوم از ابیات مذکور اصفهان را مخصوص بد کمر ساخته و از کاشان نامی  
 نبرده است برای آنست که در آن زمان کاشان تابع اصفهان بوده است چنانکه گاهی نیز تابع قم بوده  
 است ، و در قصیده دیگری که امیر معزی آن را در مدح مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله و معین الدین  
 ابو نصر احمد خواهر زادگان صفی<sup>۳</sup> مزبور ساخته معین الدین را خطاب کرده و از صفی چنین یاد  
 میکنند ( ۵۶۸ ) : « ای بفر دوس برین راضی ز تو جان صفی » ، و گویا در این کلام تلمیح است  
 باینکه معین الدین قاتل صفی را که ترشک غلام بوده کشته است چنانکه تفصیلش در ترجمه معین الدین  
 خواهد آمد و هر که طالب تفصیل ترجمه صفی<sup>۳</sup> مذکور باشد باید همه قصائد مذکور را در دیوان  
 امیر معزی ملاحظه کند تا ترجمه حال او را چنانکه شاید و باید از آنها در آورد .

### مختص الملوك معين الدين

أبونصر أحمد بن فضل بن محمود

الكاشي وزير سلطان سنجر

در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته  
 ( ورق ۸۶ - ۸۹ = ص ۱۷۲ - ۱۷۸ ) :

« الوزير معین الدین مختص الملوك أبونصر أحمد الكاشي - خال او ناصح الملوك عزیز الحضرة  
 ابوطاهر اسماعیل از قوم بوف از مشاهیر کاشان بود و از حضرت دو پادشاه سلطان برکیارق و سلطان  
 محمد بوزارت هر چند بدان نرسید موعود شده ، و او را در وطن از دهقنت و تجارت یساری وافر و  
 استظهای متکثر حاصل آمد و در اریحیت و مروّت و سخاوت و فتوت که معنی آن طعام موضوع و



نائل مبدول و بشر مقبول و عفاف معروف و آذای مکفوف است بأقصى الغایه رسیده ، و بوسیلهٔ اتصال ستوده روز بروز مرتبهٔ جاه او علو می پذیرفت تاخواجه نظام الملك نیابت امیر قماچ حاجب سلطان ملک شاه بدو تفویض فرمود و ابهر و زنگان و رودبار و قزوین و الهاموت (۱) و طارم و مجموع ولایات اَران اقطاع امیر قماچ بود و این خواجه نائب مطلق او بودی خواهرزادهٔ خود را مجدالدین برادر معین الدین بدین اعمال و ولایات استنابت فرمودی و معین الدین را ملازم داشتی تا ایشان مهمات اقطاع و مصالح خانه و خاصهٔ امیر قماچ کفایت میکردندی و او بوضع خوان (۲) و اطعام نان و مداومت بر معاشرت و مواظبت بر معاشرت مشغول میشدی ، و رواج بازار و رونق (۳) کار او بدانجا رسید که ولایت کاشان را بملکیت بدو دادند و درین باب منشور بتوقیع صادر شد و او از راه فسحت عرصهٔ همت خراج چهار ساله برآرباب و رعیت مسالم داشت و اصحاب بیوتات قدیم را بصلات گرانمایه و مواهب کریمانه تققد نمود و قروض دوستان و اصدقاء را از خاص ذات الید خود مبالغی بگزارد (۴) و بحسن معاشرت و یمن محاورت و لطف محارفت و کمال ملاطفت درجهان سمرگشت و در کاشان و ابهر و زنجان و گنجه و اَران چند مدرسه و دارالشفاء انشا کرد و چون در محاربتی که میان پسران سلطان ملک شاه قائم شد باآخر دست بر کیاروق غالب آمد و او پادشاهی بود اسیر تصرفات امراء و مستولی بر دولتش امیر آیاز حاجب ؛ بحماییت و تربیت او ترشک نام از خواص غلمان سلطانی که پایهٔ ظرافت و مرتبهٔ مسخرگی داشت و بشر انگیزی و فتنه جوئی مشهور ؛ کاشان را از عزیر الحضره انتزاع نمود و چون از فرط کفایت و کمال شهامت او اندیشه داشت که شاید که این ولایت را باز از وی فرو گشاید برقتل او اقدام نمود و بعد از چند سال که معین الدین بر ذروهٔ جاه و جلالت مرتقی شد بحکم قصاص آن مفسد را بداد کشتن ، و معین الدین با آنکه پدرش عبدالله بن فضل (۵) از زهاد و عبّاد وقت بود و اوقاتش بطاعیات مخصوص و پسران را از مباشرت أعمال دیوانی و ملابست اشغال سلطانی بیوسته تحذیر کردی بسبب آنکه خالش از اصحاب مناصب بود ملازم حضرت سلطنت کرد و در خدمت سلطان محمد قبول و رواج تمام پذیرفت و درعهد وزیر سعدالملک الآبی صاحب دیوان طغرا و انشا شد بعد از آن مستوفی ممالک گشت و چون سلطان وزیر خطیر الملک را معزول فرمود معین الدین مختص الملوک را بر تقد و وزارت تکلیف کرد [او] از آن مستمنع و مستغفی شد فاما دوسال حل و عقد و ابرام و نقض (۶) و قبض و بسط امور ملک را مرجع او بود و بوقت مراجعت سلطان سنجر از نبرد عراق بدر ساوه متوجهاً الی خراسان معین الدین بحضرت او پیوست و ایالت ری بروی مقرر شد و بر شیوهٔ کفایت و درایت مباشر آن شغل گشت و أموال و جوها را نقد و رائج بخزینة سلطانی میرساند و باهداء تحف و هدایا استعطف جوانب خواتین و اقارب ارکان دولت می کرد و این معانی مقتضی (۷) ازدیاد هوی و حسن اعتقاد سلطانی در شهامت و صرامت اومی شد تا بر صفحهٔ وزارت وزیر یغان بیگک (۸) رقم (۹) عزل کشیدند سلطان فخرالدین طغان یرک (۱۰) را باستحضار و استدعاء معین الدین بری فرستاد

(۱) یعنی الموت . (۲) دراصل : « خان » . (۳) دراصل : « برونق » .

(۴) در اصل : « بگذارد » . (۵) کذا فی الاصل و باید « فضل بن محمود » باشد و اشتباه شده است و شاید اصل ؛ « أبو عبیدالله فضل » بوده و تحریف شده است و عبیدالله نام مجدالدین برادر معین الدین است . (۶) در اصل : « بعد » ( بدون هیچ نقطه ) . (۷) در اصل : « مقتدی » . (۸) مرحوم محمد اقبال در ذیل راحة الصدور (ص ۱۶۷ و ۱۸۲ و ۵۰۲) گفته : « والصواب : تقاریبک ، و نام او محمد بن سلیمان است » . (۹) دراصل « رعم » . (۱۰) کذا أيضاً فی راحة الصدور للراوندی .

او معین‌الدین را از عنایت سلطان نویدها داد و بمواعید خوب مستظهر گردانید (۱) و او بفسحت  
 امل و انشراح صدر متوجه خراسان شد تمامت آکابر عراق عجم از سادات و قضاة و علماء و صدور و کتاب  
 مصاحب خدمتش؛ و در راه بهر شهر و ناحیت که بر سید اهالی آنجا را معمور ایادی و غریب انعام گردانید  
 و بفنون احسان نوع انسان را بنده و مرید کرد و چون بدارالملک مرو رسید سلطان با او خلوت کرده  
 مهمات و مصالح در مطارحه افکند و سه دیگر روز در باب قبول وزارت از حضرت سلطان فرمانها  
 صادر شد و معین‌الدین استعفا میخواست سلطان اغل برز حاجب (۲) و نظام‌الدین محمود بن یران قوش  
 و مقرّب‌الدین جوهر را نزدیک او فرستاد و بیغام مشتمل بود بر آنکه موجب تعادی و احتراز ازین  
 کار اگر آنست که وزرای بسیار را از مسند وزارت بسخط و غضب إزعاج کرده‌ام اسباب آن بدین  
 جمله است و من در آن باب معذورم در اول ملک و ربیعان شباب وزارت را بفخرالملک نظام‌الملک  
 دادم و چون بزخم کارد ملاحظه سپری شد بر فوائش تأسّفها و تحسّر ها خوردم و رعایت حق او را  
 فرزندش صدرالدین را قائم مقام او گردانیدم و در مدت یازده سال بنوعی او را تمکین دادم که بر  
 تمامت پیشکاران دولت غالب و فوائق آمد و چون جنایات فاحش و خیانات ظاهر از وی صادر شد  
 بتخصیص در تصرفات خزائن و جواهر غزنین و خطاهائی که در تدابیر امور مملکت و تقالیب احوال (۳) هر  
 ولایت میگرد محقق گشت و امراء لشکر نیز بواسطه زعارت خلق و فظاظت طبع او در قصدش متحد  
 آمدند و کشته شد، هم (۴) از خانواده نظام‌الملکی وزارت بشهاب‌الاسلام عبدالرزاق جهت وفارت علم  
 و کمال فضل و فرط دیانت و صیانتی که از وی در حساب گرفته بودم تقلید نمودم از سوء (۵) سیرت  
 و خبث طینت او آن مشاهده کردم که از اجلاف عوام ناپسندیده باشد فکیف از ارباب عمامه و اصحاب  
 درس و فتوی؛ و مع هذا اغماض نمودم تا اوحتف آنف (۶) در وزارت وفات یافت، پس شرف‌الدین  
 أبوظاهر ممیسه قمی را که معتمد علیه حضرت مادرم بود و بکوتاه دستی و امانت و کفایت و دیانت معروف،  
 وزیر گردانیدم او خود در عرفوان وزارت در گذشت و یغان بیگک کاشگری را بجای او نشاندم چون  
 عدم استعداد او آن کار را معلوم گشت ضرورت شد دست او کوتاه گردانیدن اکنون تو بحمدالله  
 ممدوح همه زبانها و شایسته همه کارهائی و آثار جمیل در هر عمل که تصدی آن نمودی ظاهر گردانیدی  
 و در دیوان و در گاه و حضرت و بارگاه برادرم مستشار مؤتمن و صاحب صدر ممکن بوده بفسحت (۷)  
 امل متعهد این امر شو و از جانب ما بهمه انواع مستظهر باش، معین‌الدین فرمان را با ارتسام تلقی نمود  
 و خلعت وزارت پوشید و سلطان او را بدویت (۸) زرین مرصع و فیل بامهد و شمشیر و کوس و طبل  
 مشرف فرمود و وزیر معین‌الدین در وضع قوانین سدیده و رفع رسوم ذمیمه بکشید و آثار خیر و  
 نام نیکو یادگار گذاشت و بقاع خیر بسیار در ممالک بنا فرمود و از مشاهیر أبواب البرّ آن وزیر رباط-  
 قهر و داست و رباط احمد آباد و رباط دیر گجین و اصلاح راه و شارع دیر گجین (۹) که میان ری و قم است

- (۱) دراصل «گرداند». (۲) برای ترجمه حال او رجوع شود بیادداشت‌های قزوینی؛ جلد اول؛  
 ص ۸۲. (۳) دراصل شبیه به «اموال» است. (۴) دراصل: «وهم». (۵) دراصل: «ازسوی».  
 (۶) دراصل: «عنه». (۷) دراصل: «و فسحت». (۸) یعنی دوات.  
 (۹) شمس قیس رازی در کتاب المعجم فی معاییر اشعار العجم گفته:

(ص ۱۴۹ چاپ تهران)

«در بعضی از کتب مسالك دیده‌ام که منزلی که از طرف اصفهان بر صوب ری هست و آن را  
 دیر گچین میخوانند گنبدی مجصص بوده است.»  
 «بقیه حاشیه در صفحه آینده»



بکج و سنگ، و ديه کاج (۱) که ملک ابو العباس ضبّی (۲) بوده وزیر معین الدین از ورثه نظام الملك خریده

« بقیه حاشیه از صفحه گذشته »

### فضل الله قزوینی در تاریخ المعجم ضمن ترجمه بهرام گور گفته :

« در کتب مسالك وممالك یافته اند که منزلی که از طرف اصفهان بر صوب ری هست معروف بدیر - کچین در مبادی گنبدی مجصص بوده است و بهمان نام اشتها یافته و امروز با فوآه آن را دیر کچین گویند » .  
اصطخری وابن حوقل هر یکی در کتاب مسالك وممالك خود ضمن ذکر منازل راهی که فیما بین ری و اصفهان است گفته اند (ص ۲۲۹ و ص ۲۸۶) : « و دیر الجص رباط من جص و آجر یسکنه بدرقه السلطان وهو منزل للمارة وليس به زرع ولا شجر (الی آخر العبارة) » .

مقدسی در احسن التقاسیم گفته (ص ۴۹۱) : « و أمّا صفة المنازل التي ابتدأنا بذکرها دیر الجص وهو من آجر کلّ آجره مثل اللبنة العظيمة واسع كثير المرافق ؛ عليه ابواب حديد و علی بابہ بقال مقیم و حیاض الماء الخارج منه مدوّرة یجتمع فیها ماء المطر غیر آتی رأیته شعثاً » .

### حسن بن محمد بن حسن قمی در تاریخ قم گفته (ص ۲۶) :

« و برقی چنین گوید که حدّ اول قم از ناحیت همدان است تا میلاد جرد که آن ساوه است ، و حدّ دوم از ناحیت ری تا جوسق داود بن عمران اشعری بدو فرسخ از دیر جص که فراییش قم است . چون حدیث دیر جص در میان آمد شاید که در بنا کردن آن آنچه روایت کرده اند گفته شود چنین گویند که در کتاب سیر ملوک عجم مسطور است که ملک روم قومی را از عمالقه از بقایای قوم عاد پیش کسری انوشیروان فرستاد و ایشان را جتهای بزرگ و قامتهای بلند بود چنانچه بعضی مردم که ایشان را خلقی عظیم باشد تشبیه ایشان بقوم عاد میکنند و میگویند که مردم عادی اند چون آن طایفه عمالقه پیش - انوشیروان آمدند بردست ایشان دیر جص را در راه قم بنانهاد و گویند که این دیر بیشتر از این زمان بزمانی بعد بنا نهاده اند والله اعلم » .  
نگارنده گوید : حالا هم ديهی بنام « دیر کچین » در چند فرسخی قم هست لیکن آیا این ديه با آن ديه سابق الذکر چه حالی و نسبتی دارد برای من تحقیق آن فعلا میسر نیست .

### (۱) مقدسی در احسن التقاسیم گفته (ص ۴۹۱) :

« و کاج کانت قرية علی رایة وقد خربت وانجلی أهلها أظن من القفص و تفرق منها الطرق (الی أن قال) الی قم مرحلة » .

### اصطخری در مسالك وممالك گفته (ص ۲۸۶) :

« و من دیر الجص الی کاج ایضاً مفازة و کاج کانت قرية فخرت و لاسکان بها و اما هی منزل (الی أن قال) و من کاج الی قم منزل » .

### ابن حوقل در مسالك وممالك خود گفته (ص ۲۸۶) :

« و من دیر الجص الی کاج مرحلة مفازة ایضاً و کاج کانت قرية فخرت و لاسکان فیها وهو منزل و ماؤها من الأمطار ایضاً فی حیاض و من کاج الی قم مرحلة » .  
درفر هنگک جغرافیائی ایران گفته (جلد نخست ؛ ص ۱۷۳) « کاج - ده ؛ جزء دهستان قمرود ، بخش مرکزی شهرستان قم ؛ در ۳۶ کیلومتری شمال خاور قم واقع است » .

(۲) أبو العباس الضبّی بعد از صاحب بن عبّاد وزیر فخر الدوله و بعد از وی متمصّی وزارت

« بقیه حاشیه در صفحه آینده »

بر آن (۱) وقف کرد و مدارس و مصانع و رباطات که در اقالیم شرق و غرب احداث فرموده است بر کمال علو همتش دلیلی واضح، و بآخر عهد وزارت ردّ مظالم نمود و چون مذهب عدل داشت و در آن مذهب در تخویف و تحذیر از مظالم تشدید و مبالغه کرده اند قضاة ممالک را بطلبید تادربلاد تفحص نموده هر کس که بخدمتی و تکلف و رشوت و تعهد وجهی بوزیر معین الدین داده باشد از خالص مال و ربوع املاک خاص<sup>۱</sup> آورد آن کنند و همگنان برین موجب بتقدیم رسانیدند و در قلع ملاعین ملاحظه و استیصال مخازیل قرامطه آستین جدّ و سعی باز نوشت و یادشاه وقت را بقهر و قمع ایشان بر انگیخت تا سلطان سنجر با عساکر جرّار بیای قلعه الهاموت رفته محاصره کرد و کار بر آن مدایبر تنگ شد دو شخص را بتلبیس ابلس وار باصطبل وزیر معین الدین فرستادند تا ستور داری میکردند و شرط دیانت در قضم و علف دوابّ بجای آورد (۲) و باقامت صلوات خسه مشغول میبود (۳) و محلّ اعتماد گشتند روز نوروز وزیر تحف و هدایای نوروزی را جهت پیشکش حضرت ترتیب میکرد و دو سر اسب عربی فحل در اهتمام این دو سانس فدائی بود فرمود که درسرا پرده آورند تا اگر لایق امتطاء رکاب سلطانی باشد معین گردانند و ایشان اسبان ایغر را بر یکدیگر آغالدند و بملاکزه و مراحمه درآمدند در اثناء این حالت آن دو ملعون انتهاز فرصت کرده وزیر را بکار زدند و درجه شهادت یافت و در مرثیه او گفتند:

شد غره بروزگار فرخنده خویش      تا کشته شد او بدست خربنده خویش

و از وی پسری مانند فخر الدین ابوظاهر نام و ذکر او مفرداً در وزارتش خواهد آمد، و او را پسر معین الدین ابونصر احمد بلقب و کنیت و اسم جدّ مسمی و مکنی و ملقب شد و وزارت یافت و علیحده شرح حال او مسطور خواهد شد، و او را دو پسر بود معین الدین مسعود و صدر الدین مظفر که بعد از برادر بلقب معین مشهور گشت از وی دختری مانند مسماة شرف خاتون و در حباله مجد الدین محمد بن مجد الدین عبدالله بن شهاب الدین محمد بن شهاب الدین [أبو] (۴) عبدالله بن الوزير الشهید معین الدین ابونصر احمد و این اکابر که اکنون در کاشانند از ذریات وزیر معین الدین انداز اسباط مجد الدین محمد مذکور و شرف خاتون.

**نگارنده گوید:** خواندمیر در دستورالوزراء تحت عنوان «معین الدین ابونصر أحمد (۵) الکاشی» خلاصه از ترجمه گذشته را ذکر کرده است (رجوع شود بص ۱۹۴ - ۱۹۹) و همچنین سیف الدین حاجی عقیلی در آثارالوزراء و همچنین فزونی استرآبادی در کتاب بحیره (ص ۳۸۶ - ۳۸۸) ملخص ترجمه سابق الذکر را نقل کرده اند لیکن هیچکی خالی از سهو و اشتباه و خطا و زلل نیست و مخصوصاً

«بقیه حاشیه از صفحه گذشته»

مجدالدوله بوده است (رجوع شود بکامل ابن الاثیر؛ وقایع سال ۳۸۷ [سال وفات فخرالدوله] و وقایع سال ۳۹۳، و دستورالوزرای خواندمیر ص ۱۲۱).

(۱) در اصل: «بدان». (۲)(۳) یعنی میآوردند و میبودند؛ برای ملاحظه شواهد این دومورد که مفرد بجای جمع بکار رفته است رجوع شود بیادداشتهای علامه قزوینی (ره) جلد دوم؛ ص ۱۷۱. (۴) کلمه «ابو» در اصل نیست لیکن باید باشد زیرا «أبو عبدالله» کنیه شهاب الدین فضل پسر معین الدین ابونصر احمد شهید است چنانکه ترجمه اش عن قریب خواهد آمد. (۵) در اصل: «بن أحمد».



دزد و کتاب اخیر خبط و خطا های عجیبی در این ترجمه بنظر میرسد که خواننده را از تلخیص بعضی نااهلان خسته و بیزار میکند فراموش است؛ باوجود این نظر بنکته لازم الاشاره اندکی از عبارت خواند میرا که در دستورالوزراء در ترجمه معین الدین ابونصر احمد گفته نقل میکنیم و آن این است: «و معین الدین بتنظیم امور ملک و مال بر سبیل استقلال پرداخته بارنقاع (۱) اعلام عدل و انصاف و انخفاض (۲) رایات ظلم و اعتساف مهما ممکن قیام نمود، دراطراف و اقطار جهان مدارس و خوانق و اربطه و بقاع نقاع بسیار بنا فرمود و قرائ معوم و مستغلات موفور ازخالص اموال خویش خریده وقف گردانید، و درواخر ایام حیات فرمود: تا درا کفاف ممالک و امصار منادی کردند که هر کس بمعین الدین وزیر بر سبیل رشوت و خدمت و هر جهت نقدی یا جنسی داده باشد بوکلای اورجوع نموده عوض ستاند، و قضات و اکابر ولایات را طلبیده از ایشان التماس فرمود که درین باب مساعی مشکوره بتقدیم رسانند و چون آن وزیر صائب تدبیر بر مذهب اهل سنت و جماعت ثابت قدم و راسخ دم بود پیوسته سلطان را بر قلع و قمع ملحدان ترغیب و تحریص مینمود.»

**نگارنده گوید:** اینکه گفته: «و چون آن وزیر صائب تدبیر بر مذهب اهل سنت و جماعت ثابت قدم و راسخ دم بود» از آدناس اوهام و أضغاث احلام است بطوریکه تصدی بدفع و قیام بردن آن از حومه توضیح واضحات خارج نخواهد بود بنا بر این از خوض در این معنی صرف نظر میکنیم و بنقل دو کلام از کتاب النقض تألیف شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در این باب اکتفا؛ زیرا در آن کتاب مکرر در مکرر بتشیع وی تصریح شده است از آن جمله این عبارت است (در صفحه ۹۶): «و اهل طیس گیاهی را الف الف که امیر روسبه رحمه الله بقوت خواجه شهید معین الدین رحمه الله ابونصر کاشی شیعی میکشت بی شبهه است که رافضی نبود و بر همه الموت تجرب به کرده اند شخصی قمی و کاشی هرگز نبوده و اگر بودی پوشیده نماندی» و این عبارت (در صفحه ۹۷): «و آن خواجه شهید معین الدین کاشی که چون وزیر سلطان اعظم سنجر رحمه الله علیه شد و بر مشیران ملک او انکار کرد بتقریر صالح با ملاحده خذلهم الله و راهها بر ملاحده بست و بر ایشان باجهای سنگین نهاد و از ایشان الف الف میکرفت و میکشت تا با آخر کار در حضرت خراسان چون او بیری عادل عالم شیعی بتبیغ ملاحده کشته آمد آخر نه شیعی بود...» لیکن لازم است بسراشتباه صاحب دستورالوزراء در اینجا طبق بیان فاضلی شوشتری (ره) بپردازیم زیرا وی سبب اشتباه او را بوجهی لطیف بیان کرده است.

**توضیح آنکه صاحب مجالس المؤمنین بعد از نقل عبارت گذشته دستور**

**الوزراء گفته:**

« مخفی نماند که صاحب تاریخ الوزراء اهتمام خواجه معین الدین را در قلع و قمع ملاحده مبنی بر رسوخ او در مذهب اهل سنت و جماعت داشته و گفته که: «چون آن وزیر صائب تدبیر در مذهب اهل سنت راسخ بود پیوسته سلطان را بر قلع و قمع ملاحده ترغیب و تحریص مینمود» مؤلف گوید که: این سخنان او در حق آن خواجه کاشی ناشی از آنست که اهل هرات که صاحب تاریخ الوزراء داخل در حزب ایشان است از سنیان خود بمسلمانان تعبیر میکنند و چون آن تعبیر محال به کثرت استعمال در خاطر او بر وجهی استقرار یافته که گویا غیر از اهل سنت در امت محمدی مسلمان نیست

(۱) گویا ارتقاع را بمعنی رفع گرفته است و آن اشتباه است. (۲) گویا انخفاض را بمعنی

خفض آورده است و آن اشتباه است.

لاجرم خیال کرده که هر که در صدد قلع و قمع ملاحظه شود باید که سنی مذهب باشد و بنا بر این تیمتال (۱) خیال کرده که خواجه مذکور از اهل سنت است و ندانسته که هر کاشی از آشنائی اغیار متحاشی بلکه در مقام تبرائی باشی است والله کاشف الغواشی .

### عماد کاتب در تواریخ آل سلجوق گفته (ص ۴۶۷):

« و تقلد الوزارة بعده (۲) معین الدین مختص<sup>۳</sup> الملك أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود وقد تقدم ذكر فضله و شكر نبه و لقد كان أمجد الاجواد وأجود الامجاد و هو الذي حسب أيام عمره و ردّ كل مظلمة جرت على ذكره ، واستدعاه السلطان سنجر لافتتار ملكه إليه و عول في وزارته عليه ، وفتك به الباطنية يوم الثلاثاء التاسع والعشرين من صفر سنة ۵۲۱ . »

### ابن الفوطی در « تلخیص مجمع الاداب فی معجم الالقاب » تحت عنوان

« مختص الملك » گفته ( ۴۴۹ - ۴۵۰ ) :

« مختص<sup>۳</sup> الملك معین الدین أبو نصر أحمد بن الفضل بن محمود القاشانی الوزير - قال العماد الكاتب ( آنکاه عبارت گذشته را با اندکی اختلاف نقل کرده است ) و نیز بعد از ذکر او تحت عنوان « معین الدین » گفته ( ص ۶۵۰ ) :

« قد تقدم ذكره و كان من وزراء السلطان سنجر بن ملكشاه و كان ممدحاً معظماً مبعلاً ، وللقاضی ناصح الدين الراجاني<sup>۳</sup> فيه المدائح المتكررة المدونة ، و كان كريم الكف ؛ له أخبار حسنة و آداب مستحسنة ، و قتلته الباطنية في صفر إحدى وعشرين وخمسمائة . »

ادیب معروف و شاعر شهیر أبو الطغر محمد بن أحمد القرشی<sup>۳</sup> الاموی<sup>۳</sup> المعروف به اییورشی دومدیحه در حق معین الدین ساخته است ( رجوع شود بدیوان او که بسال ۱۳۱۷ چاپ شده ؛ ص ۷ و ۲۹۵ ) .

### حکیم سنائی (ره) قصیده غرائی در مدح معین الدین أبو نصر احمد مذکور

دارد مشتمل بر ۵۰ بیت که تخلص در آن قصیده چنین کرده است ( رجوع شود بدیوان او ص ۳۷۰ - ۳۷۲ نسخه مطبوعه بتصحیح آقای مدرس رضوی ) :

هر زمان گویند کاین دستور کر <sup>۳</sup> و بی نژاد	شاه روحانی نسب را در میان انجمن
گر همی خواهی که گیرد ملک تو بر تو قرار	هم نگردند این پری شبهای بشه اهرمن
خدمت عالی معین الدین و الدنيا گزین	چنگک در فضل أبو نصر احمد بن فضل زن

### امیر معزی نیز در مدح معین الدین أبو نصر احمد مذکور سه قصیده غراء

ساخته است ، و در قصیده دیگری نیز که در مدح برادر وی مجد الدین ابو القاسم عبیدالله ساخته بمدح او نیز پرداخته هر که طالب باشد بدیوان مطبوع او مراجعه کند ( ص ۶۸ - ۷۰ ، ۷۰ و ۱۵۷ و ۱۶۴ - ۱۶۸ ) .

### فخر الدین أبو طاهر اسماعیل

#### پسر معین الدین أبو نصر احمد کاشی

ابوطاهر اسماعیل مذکور یکی از ممدوحین سید فضل الله راوندی ( ره ) است ( رجوع شود به ص ۱۰۹ و ۱۶۲ - ۱۶۵ ) .

(۱) تیمتال = مکرو فریب و در اینجا بمعنی خیال و وهم است . (۲) ای بعد تعاریفک الکاشفری .



در کتاب نسائم الاسحار ضمن عنوان وزرای سلاطین آل سلجوق ترجمه حال اورا  
چنین آورده است ( ورق ۹۷ = ص ۱۹۴ ) :

« فخرالدین بن الوزير معین الدین مختص المنوک الکاشی - الوزير بن الوزير و الشهاب بن الاثیر - کار تدبیر ملک بردست گرفت و امور ملک را در سلك استقامت مستظهر گردانید ، باوجود او هیچ آفریده را هوس این منصب نبود در عهد سلطنت سلطان ارسلان مستولی بردولت و مقاب احوال و مصروف امور مملکت اتابک ایلدگز بود ، معین الدین ساوی مستوفی دیوان امیر عمر بن علی بار ( را ) که امیر ری و مستحفظ قلعه طبرک و حاکم آن ولایات بود اغرا و اغوا داد تا بخدمت سلطان آمد و باتفاق در قصد اتابک و وزیر سخن گفتند و امارت جهت امیر عمر علی بار و وزارت جهت خود مقرر گردانید ، فخرالدین وزیر [ از ] آن سکالش آگاه شده بدفع آن برخاست و با آن سلطان بخلوت در مشاورت و تدبیر مقدماتی ترتیب کرد که منتج آمد بدانکه امیر عمر را گرفته بقلعه النجق ( ۱ ) فرستادند و معین الدین ساوی را مقید گردانیده صامت و ناطق در حوزة دیوان و محمولات ( ۲ ) گرفتند و فخرالدین وزیر بعد از نکبت ایشان زیادت تمکین یافت و در میدان کاسرانی جولانی بمراد نمود بزرگی صاحب صولت ( ۳ ) و دستوری باشوکت بود ، عاقله تبار و فخر دودمان خود آمد و در عنفوان جوانی و غلواء ( ۴ ) نافذ فرمانی عین الکمال در وی رسید و در همدان جهان را وداع کرد . »

خواند میر در دستورالوزراء خلاصه این بیانات را ذکر کرده است ( رجوع شود به صفحه ۲۱۸ ) .

ظهیر الدین نیشابوری در سلجوقنامه ضمن وقایع سلطنت ارسلان بن طغرل بن محمد

چنین گفته ( ص ۸۰ و ۸۱ ) :

« و سلطان در زمستان این سال ( ثلاث و ستین و خسمانه ) با ساوه آمد و عمر بن علی بار بحکم استحکام قلعه که داشت و ذخیره تمام که مهیا بود گرد و سوسه عصیان و باد طفیان بدماغ تیره او راه یافت و در امضاء و امتثال مثالهای اتابک تهاون می نمود سلطان بفراسر رأی منیر از این حال آگاه شد او را بفریب و عشو و غرور با درگاه آورد بساوه چون برسد روز دیگر بسرای دیلمان بخدمت آمد خلوت ساختند سلطان اورا و معین ساوجی که مستوفی بود در آن روز بگرفت و موقوف کرد و بنه و خزانه و خیلخانه بفار تیدند ( تا آنکه گفته ) و عمر علی بار تا سه سال در دست موکلان اتابک

( ۱ ) در حاشیه این موضع کلمه « ننجوان » نوشته شده است و صحیح همانا متن است و « النجق » که آن را « النجه » و « النجا » نیز می گفته اند قلعه معروفی بوده است در نزدیکی ننجوان ؛ ناصر بن علی الحسینی در « أخبار الدولة السلجوقية » گفته ( ص ۱۸۱ ) : « كانت قلعة النجا قرية من ننجوان » . مستوفی در نزهة القلوب گفته ( ص ۸۹ ) : « چند قلعه محکم از توابع ننجوان مثل النجق ( الی آخر کلامه ) » .  
علامه قزوینی ( ره ) در یادداشتهای خود ( جلد اول ، ص ۱۰۷ ) گفته :

« النجق قلعه که این همه ذکر آن در تاریخ امیر تیمور می آید نزدیک ننجوان است بالای رودخانه النجه بین ننجوان و جلفای ایران و من [ مینورسکی ] نمیدانم که از خود قلعه آیا هنوز آثاری باقی است یا نه ولی تسمیه النجه چای قطعاً از روی همان النجق است بلاشک ( مسومینو - رسکی شفاهاً ) و النجق کلمه ارمنی است ( علی ما ذکره مینورسکی ) : erendjac . »

( ۲ ) کذا . ( ۳ ) در اصل : « صواب » . ( ۴ ) غلواء بضم غین معجمه و فتح لام و سکون

آن = آغاز جوانی و نشاط و سرعت آن .

بماند پس بمرد و معین الدین ساوجی از بند خلاص یافت اما او نیز در گذشت و در میان سال اربع و ستمین خواجه فخر الدین کاشی بجوار رحمت شد .

معین الدین ابو نصر احمد  
ابن فخر الدین ابی طاهر اسماعیل  
ابن معین الدین ابی نصر احمد  
الکاشی الوزير الشهيد

صاحب عنوان که مسئی و مکئی و ملقب با اسم و کنیه و لقب جد خود معین الدین ابو نصر احمد بن فضل بن محمود است یکی از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) است (ص ۱۱۰ - ۱۱۱) .  
**در نسائم الاسحار بعد از ذکر قتل عزیز الدین الکاشی گفته (ورق ۹۸) :**

« و وزارت بمعین الدین پسر وزیر فخر الدین بن معین الدین الکاشی دادند [فهو الوزير] ابن الوزير ابن الوزير؛ جوانی صاحب همت و مروت کافی کاردان بود در ذنابه (۱) دولت وزارت یافت و عهد او خاتمت عهد و وزراء سلجوقی آمد چه سلطان طغرل را هم در آن سال با سلطان تکش بر در ری ملاقات افتاد و در مصاف کشته آمد و سرش بیغداد فرستادند و جثه اش را در چهار بازار ری بردار کردند و شهاب الدین (۲) ناصح بن ظفر المنشی الجرباذقانی چون شلو (۳) او را در بازار مصلوب دید گفت (۴) :

هذا هو الشمس التي قد كورت      في راد معمعة النهار المانع  
هذا هو القمر المشقق بدره      ضرب المقارع شل كف القارع  
وهي على الاسلام اعيى خرقه      حتى المعاد على بنان الرارع

و این وزیر نیز مقتول گشت ، شمع دولت آل سلجوق [که] مدت صد و پنجاه و پنج سال در شبستان اقالیم جهان یابدار و درخشان بود عاقبت بتند باد قهر قضا و قدر منطفی شد و مواد عظمت و کامرانی شان منتفی گشت ،

ثم انقضت مدة اقبالهم      و دولة الدنيا متاع الغرور

**نگارنده گوید :** بنا بر این قول ابو نصر معین الدین احمد دوم بسال پانصد و نود و نود و نود رسیده است زیرا قتل طغرل و انقراض سلاجقه در این سال بوده است .

**لیکن ناگفته نماند** که راوندی در راحة الصدور گفته (ص ۳۷۰) :

« و سلطان را چنان نمودند که خواجه معین الدین کاشی ملاطفه بسراج الدین قیماز مینویسد که کدخدای او بوده سلطان او را بفرمود گرفتن و اسباب و مملکت او تاراج داد و وزارت بصاحب کبیر فخر الدین پسر صفی الدین ورامینی داد و بعضی و آرایشی هر چه تامتر دست بوس کرد و به رونق او بعد از نظام الملك کس بوزارت ننشست . »

(۱) ذنابه = آخر . (۲) کذا فی الاصل . (۳) شلو یعنی جسد . (۴) ابن قصیده مشتمل بر بیست و یک بیت است که همه آنها در آخرین نسخه ترجمه یمینی متعلق بکتابخانه موزه بریتانیا (بشماره « ۲۴۹۵۰ ») مندرج است (نگارنده از نسخه عکسی کتاب مزبور که متعلق بدانستند محترم جناب آقای مجتبی مینوی است استفاده کرده است) و مطلع قصیده این است :

لا زال مهمه الحمام الساجع      فی الايك تلعب بالفؤاد الجازع



محمد بن محمد بن محمد بن عبدالله الحسيني (ره) نیز در کتاب «العراضة في الحكاية السلجوقية» ضمن ترجمه حال طفول ثالث آخرین پادشاه سلجوقی گفته (ص ۱۷۵ نسخه چاپی):

« ودر حرم سنه تسعين وخمسائه جمعی ازراه حسدو کوتاه همتی وحقد وفرعون طبعی تقبیح - حال معین الدین کاشی برحضرت سلطان ماضی بگردند و وزارت بخواجه فخرالدین پسرصفی الدین و رامینی تفویض فرمود و معین الدین را بگرفت و فخرالدین را بتمکینی هرچه تمامتر برمسند - وزارت نشانند . »

چنانکه ملاحظه میشود میان این دو کلام و کلام صاحب نسائم الاسحار از جهت آخرین وزیر سلطان طغرل تنافی و اختلاف است و هر که طالب تحقیق آن باشد باید خودش تشبع و دقت کرده بمطالعه و موارد ذکر آن مراجعه کند و بالاخره بمقام رفع تنافی برآید (و من تاکنون نام فخرالدین پسر صفی الدین ورامینی را جز از این دو کتاب در جای دیگر ندیده‌ام) والسلام علی من اتبع الهدی .

### شهاب الدین ابو عبدالله

#### فضل بن معین الدین اَبی نصر احمد

#### ابن الفضل بن محمود الکاشی

از دیوان حاضر برمیآید که معین الدین ابونصر احمد بن فضل بن محمود پسر دیگری نیز داشته است که نامش فضل و کنیه اش ابو عبدالله و لقبش شهاب الدین بوده است ترجمه حال وی را در جائی ندیده‌ام لیکن از قصیده که سید فضل الله راوندی (ره) در مدحش ساخته است صریحاً برمیآید که شخصیت بزرگ و عظمت تمام وجود و سخای بسیار داشته است (رجوع شود بص ۱۳۴ - ۱۳۶) .

#### عزالدین ابو الفتح بن معین الدین

نیز از دیوان حاضر برمیآید که معین الدین وزیر پسر دیگری داشته است ملقب و مکنتی به عزالدین ابو الفتح که در ایام صباوت و زمان کودکی بدرود زندگانی گفته است لذا سید فضل الله مرحوم ضمن مدح خود عموی وی مجدالدین عبیدالله را تسلیت در این باب میگوید (رجوع شود بص ۱۳ - ۱۴) .

#### ترجمه مجدالدین

#### ابو القاسم عبیدالله بن

#### الفضل بن محمود القاسانی

از مطاوی مدایحی که در دیوان حاضر در حق مجدالدین بنظر میرسد صریحاً برمیآید که وی بسیار متدین و متقی و عابد و زاهد و بلند همت و سخنی الطبع و فاضل و دانش دوست و هنر پرور بوده است، و ثروت زیادی نیز داشته که قسمت معظم آن را در راه خیرات و میراث صرف نموده است از قبیل اینکه بدر دیبچارگان و درماندگان رسیده، از فقر و ضعف تقصد کرده، ارامل و ایتم را سرپرستی نموده، دختران بی پدر را جهاز تهیه کرده و بشوهر داده (۱)، علما و فضلارا مستمری و ادارات معین کرده، ادبا و شعرا را مشمول صلوات و هبات خود داشته است، مدارس و مساجد ساخته، قناطر و

(۱) حتی از ملاحظه بیت زیرین برمیآید که شماره این دختران به دوهزار (۲۰۰۰) میرسیده است (رجوع شود بصفحه ۶۰) :

« و زوجهن بالا کفاه حتی جلا من ماله ألفی عروس . »

مشاهد پرداخته ، ریاضات و خانات بنا نهاده ، قنوات احداث کرده ، چاههای آب پدید آورده ، ورودها روان ساخته است ، این امور عامّ بوده است و اختصاص بشهری دون شهری نداشته است ، سور بسیار محکم و بارهٔ بنهایت استواری بردور شهر کاشان کشیده ، بیمارستان بنام و معروفی در آن شهر دائر کرده ، نهر بزرگی که برای مصرف و شرب اهالی کاشان و کشت و زرع حومهٔ آن کافی بوده جاری نموده است ، در سال تحط و غلای کاشان کمک زیادی بنیازمندان و دستگیری شایانی از تنگدستان کرده است ( رجوع شود بص ۹۷ ) ، مدرسهٔ خیلی بزرگت و باشکوهی که در آن زمان بی نظیر بوده است در آنجا ساخته و طلابی در آن جای داده و شهریه و ادرارات برای ایشان معین کرده و منصب تولیت و تصدّی تدریس آنرا بسید فضل الله راوندی رضوان الله علیه سپرده است .

هنگامی که ملک سلجوق بن محمد بن ملک شاه کاشان را محاصره کرده و همت بر قتل رجال و نهب اموال اهل آن شهر گماشته بوده است ( آغاز این حمله در ربیع الآخر سال پانصد و سی و دو بوده است لیکن از مواردی از قصیدهٔ مزبوره استشمام میشود که این حمله و محاصره چند ماهی طول کشیده است ) مجدالدین باتقدیم هفت هزار دینار زر سرخ از کیسهٔ خود لشکریان او را بترك محاصره و برگشتن از کاشان راضی ساخته است ، باتدبر در قصیده معلوم میشود که این حمله موجب خرابی زیادی بکاشان گردیده است تا بعدی که لشکر مزبور بعضی از قری و برخی از دهات را بعد از نهب اموال و قتل رجال می سوزانده و آثار عمران و آبادی را بکلی از میان می برده است و بالجمله حملهٔ خانمان سوز و هجومی آبادی بر انداز بوده است طالب تفصیل بنوئیهٔ طویل که یکصد و پنچ بیت است مراجع ، فرماید ( ص ۷۴ - ۹۰ ) زیرا شرح انواع فساد و خرابکاری لشکر مزبور خود در خور ترتیب مقاله بلکه تألیف رسالهٔ می باشد و بیرون از حدّ گنجایش در ضمن مطلب دیگری است . گمان میکنم که اشاره بخرابیهای ناشئه از این حمله باشد آنچه سید فضل الله راوندی ( ره ) در قصیدهٔ رائیهٔ که پسرش احمد نوشته و راجع بخرابی قاسان اظهار داشته است ( ص ۱۸۵ ) :

« ابنی فاسکن اصقهان مکرماً »	حلف المرسرة ضاحكاً مستشراً »
« واترك اباك يقاس قاسان التي »	أضحت بأیدی الجور تیهماً مقفراً »
« قدأوحشت ساحتها و عراضها »	فلو اطلعت رأیت أمراً منکراً »
« و رأیت فیها ضاحكاً متعجباً »	من أهلها أو باکیاً مستعبراً »
« أو هارباً متردداً أو کامناً »	مترصداً أو خائفاً مستشعراً »

در زهد او همین بس که از طرف یکی از سلاطین معاصرش دعوت بوزارت شده است نپذیرفته حتی تهدید هم شده باوجود این از قبول آن شانه خالی کرده و زیر بار آن نرفته است لیکن آیا این کدام پادشاه بوده است معلوم نیست ( رجوع شود بص ۱۰ و ۳۲ و ۳۵ و ۷۲ ) از قصیدهٔ ارچانی که ذکر خواهد شد استشمام میشود که این امر قبل از شهید شدن برادرش معین الدین بوده است والله أعلم . از جمله کارهای قابل ذکر او اینکه برد مظالم پرداخته و ذمهٔ خود را از حقوق مردم بری ساخته است ( رجوع شود بص ۳۲ - ۳۳ ، و ۵۰ ) .

اعلاق باقی اموال و نقایس سایر املاک خود را بر دیگر امور برتیه و وجوه خیریه وقف کرده تا صدقهٔ جاریه و باقیهٔ صالحه در صفحهٔ روزگار از او بوده باشد .

نظر باین شخصیت بزرگ خانهٔ او محط رحال و مقصد رجال و کعبهٔ آمال و مجمع ادبا و مطاف - فضلا و کھف نیازمندان و پناهگاه مستمندان بوده است ، اهل علم و ادب و شعرای عجم و عرب از اصقاع و ارباع عالم و اطراف و اکناف دنیا روی بکاشان نهاده بشنا گستری و مدیحه پردازی او پرداخته اند



و این مدایح را سید فضل‌الله راوندی در کتاب بزرگی که مشتمل بر مجلداتی است جمع کرده و آن را « المدائح المجدیّه » نام نهاده است (رجوع شود بص ۳۰ و ۳۳ و ۶۹ و ۱۱۱) ، معلوم نیست که این کتاب چند مجلد بوده است لیکن مسلم است که از پنج جلد کمتر نبوده است زیرا تا بجلد پنجم در این دیوان تصریح شده است ، متأسفانه از این کتاب بجز نامی آن هم فقط در این دیوان چیز دیگری باقی نمانده است و اگر در دست میبود فوائد بسیاری از آن بدست می‌آمد .

آنچه تا کنون از مدایح سایر شعراء در حق مجالدین بنظر من رسیده پنج مدیحه است که لازم میدانم آنها را در اینجا درج کنم .

۱ - قصیده ایست که امیر معزی شاعر معروف ساخته و عنوان قصیده این است (رجوع شود بصفحه ۵۶۷ - ۵۶۸ دیوان چایی او) :

« در مدح مجالدین و احمد ابنی فضل بن محمود » (۱) و خود قصیده این :

ای سزای آفرین از خالق خلق آفرین  
روزگار و کار تو چون نام آن و نام این  
کز تو خوشنوداست و خرّم صاحب روی زمین  
چشم دین هرگز نبیند چون شما مجد و معین  
هست رأی پاک او بر خانم دولت نگین  
و او ندارد در معالی از هنر مندان قرین  
تو همای کار دانی او وزیری دور بین  
هست درج ملک را توقیع او درّی ثمین  
خانه دولت بدو معمور شد تا روز دین  
آمد اندرشان هر دو « نعم أجر العالمین »  
نیست یکدل در خراسان جز بشکراورین  
چون برون آید بدیوان دست او از آستین  
ملک و دولت شد ز تدبیرش سزای آفرین  
همچو باغ از ابر نوروزی و باد فرودین  
گور و آهو جسته اند از پنجه شیرعین  
وز دل صافی تو دنیا چو فردوس برین  
اندرین عصر از خصال تو عیان است و یقین  
بر سعادت‌های کلمی هست برهان مبین  
همچنان داری تو نوری از سعادت بر جبین  
هر چه بنویسد ز اعمال کرام الکتابین  
اشتیاق تست دائم با دل من همنشین

ای مبارک فخر امت ای همایون مجد دین  
ای باصل اندر ترا جد و پدر محمود و فضل  
صاحب خیرات بر روی زمین چون تو کجاست  
مجددینی تو بر امت (۲) او معین الدین حق  
هست رسم نیک تو بر جامه ملت طراز  
تو نداری در معانی از هنر مندان همال  
تو کریمی حق شناسی او جوادی حق گزار  
هست برج سعد را توفیق تو ماهی منیر  
رایت ملت بتو منصور شد تا نفسخ صور  
هر دورا پیوسته توفیق است بر اعمال خیر  
تا که این صدر خراسان در خراسان آمدست  
آفتاب شادی از ابر امید آید برون  
صدر ایوان شد ز انصافش سزای تهنیت  
روزگار از داد و دینش خرّم و آراستست  
کبک و تیهو رسته اند از چنگل باز سمید  
ای بفردوس برین راضی ز تو جان صفی  
هر چه از خیرات در گیتی خیر بود و گمان  
این همه توفیق کایزد داشت ارزانی ترا  
گر پیمبر داشت مهری از نبوت بر کتف  
از کمال حسن زیند زیور کرسی و عرش  
گر چه من خادم بخدمت همنشین تو نیم

(۱) در دیوان چایی عنوان قصیده چنین چاپ شده است : « در مدح مجالدین احمد بن محمود بن فضل » و بطور حتم مصحّف و محرّف است و صحیح همان است که در متن نوشتیم و دلیل بر صحّت این تصحیح علاوه بر تصریحات دیگر تأمل در متن همین قصیده امیر معزی است ففتظّن و کن من الشاکرین .

(۲) در دیوان : « براحت » .

که درود تو رساند سوی من باد صبا  
دفتری داری ز شعرم در یمین و در یسار  
هست در خور طلعت میمون تو چشم مرا  
تا که در اسلام تاریخ سنین است و شهر  
سال و مه در موکب تو رایت نصرت بیای

که ثنای من رساند سوی تو روح الامین  
محضری دارم ز شکر تو در یسار و در یمین  
همچنان چون تشنه را در خور بود ماء معین  
بر تو فرخ باد و میمون هم شهر و هم سنین  
روز و شب بردر که تو اسب دولت زیر زین

۲ - قصیده ایست مشتمل بر هفتاد و هفت بیت که ادیب معروف قاضی ناصح الدین ابوبکر احمد بن  
الحسین الارجانی در مدح او ساخته و عنوان قصیده بنا بر آنچه در نسخ خطی بنظر می رسد این است: (۱)  
« وقال يمدح مجد الدين عبيدالله بن الفضل بن محمود أخامعين الدين المختص » و مطلع قصیده  
این است (رجوع شود بص ۱۲۹ - ۱۳۳ دیوان چاپ شده ارجانی):

الآليت قلبی يوم أعلن وجده  
و آثر من بین الجوانح بعده  
تا آنکه گفته:

طوبلا علی الآفاق قد زرّ برده  
عناد اللیالی نوح العیس عنده  
إلی أن بلغت اليوم بالقلب ودّه  
وما استطاع قلبی ناظر أن یجدّه  
و أبقوا لنا حتی بلغناه جدّه  
و کان مجازاً ما یرومون قصده  
إذا اسودّ جنح اللیل ساین وفده  
بمنطقه عمدأ لیصبح عبده  
لینعزل إلا بالاهلّة جرّده  
ربی منزل ما حلت الشمس وهده  
ولکن بیعت العفو فی الصدر حقه  
وإن کان یعی أن ترى العین ندّه  
ومن أجلّذا لا یطلب الوفد رفده  
و هیبته تجلی من الغاب أسده  
معاراً له إن أنکروه استرّده  
إذا کان یوم یسلب التّصل غمده  
ولکنهم لا یستطیعون ججده  
من العزّ بل ما یوطی الارض نهده  
إذا کان دین الله یرسمه مجده (۲)  
شیهه إذا شاء المفخر عدّه

و قاسین لیلا دون قاسان جنبه  
یوافین مجد الدین صباحاً ومن یخف  
و کم ودّ قلبی أن یری المجد رؤیة  
بدا المجد شغصاً ملء عینی طالماً  
کأنّ الوری نالوا من المجد هزله  
کأنّا قصیدنا المجد نحن حقیقة  
أخوهمة فخر الثجوم بأنّها  
غدا الفلک الاعلی وقد شدّ خصره  
و أقسم لولا فرط علیاه لم یکن  
و ذو رتبة قد حلّ من قلل العلی  
فتی لا یعلّ الوعد بالمطل جوده  
ولا تعبد المایدی نداه بحالة  
و یسبق منه الرّفد للوفد طالباً  
و أبلج بالزوّار غصّ فناؤه  
یظّل علی الاعداء فی السلم هامهم  
و یکفی عقیم الملك إیماء رأیه  
و ما اعترف الحساد حبّاً بفضله  
خدود ملوک الأرض تحسد نعله  
و من یتمنی أن یطاول فضله  
و هل لعبد الله فی المجد و العلی

(۱) در نسخه چاپی بجای « مجد »: « محیی » چاپ شده و عبارت « أخامعين الدین المختص »  
نیز ساقط است. (۲) اسماء فلاناً و بفلان = جعله له اسماً کسماء فلاناً و بفلان؛ پس این بیت  
اشاره بقلب اوست که « مجد الدین » باشد.



تزهده إلا في اتخاذ صنيعه  
 و ولي أموراً من تولي فحسبه  
 و ضم إلى جود تقى الله فانتهى  
 فكم من ثناء للوفود استفاده  
 أيا جاعلا في الدهر للدين نصره  
 و من جل عن شغل تجل به الوري  
 أخوك الذي ان تار شيطان فتنه  
 و من شام سلطان السلاطين رأيه  
 فأصبح كالاً سكندر الملك عزه  
 أرى الفضل أصلاماً فرعين للعلي  
 و من عجب في عصر اثنان أقبلا  
 أيا صاحباً ما زال باهر فضله  
 جعلت له قصدي و غر قصايدى  
 و قرطته بالدر ممًا نظمته  
 دلاص على عرض الكريم مضاعف  
 عذاب قوا فيها و لكن و رائها  
 ولي فكرة يشتر من كلماتها  
 و صدر كبيت النحل تصبح دائماً  
 لقد كان تأصيلي بليقك و اعدى  
 و لست أبالي بالزمان و صرفه  
 و ما الدهر عندي فيرتوب كسيته  
 أصبت العلي عطلا فأصبحت حليها  
 و ما نلت بشرى بما ستنا له

و في نيل شكر من فتى نال شكده (۱)  
 على حسب لا ينزف المدح عده  
 إلى مذهب في المكرمات استجده  
 و حسن اقتناء للمعاد استعدده  
 و للخلق نعماء و للفضل وده  
 و ان لم ينل صاع المجارين مدده (۲)  
 أتاه بأشطان الرماح فشدده  
 فأضحى أمين الملك حين أشدده  
 لأن جعل الرأى المعينى سده  
 و كل له ظل على الارض مدده  
 و كل اذا ما قسمته كان فرده  
 يجيد له نظم القريض و نقده  
 و أحشرته طرف العلاء و تلده  
 و قلت له فاعذر مقلاً و جهده  
 و ان لم تقدر كف داود سرده (۳)  
 هموم أمرت لى من العيش رغده  
 مجاج اذا ما شئت أبدعت نضده (۴)  
 لو اسعه فيه و يعطيك شهده  
 فهذا أوان استنجز العزم و وعده  
 اذا كنت لى فليجهد الدهر جهده  
 لتبليه فى دولة و تجده  
 فخلنا العلا جيداً و خلناك عقده  
 إذا الصبح و افي كانت الشمس بعده (۵)

۳ - نوزیه ایست مشتمل برهشتاد و سه بیت که آن را نیز قاضی ارجانی گفته است ( رجوع شود بص ۴۰۷ - ۴۱۰ دیوان چاپی او ) اگرچه این قصیده در نسخه چاپی دیوان بدون عنوان چاپ شده است لیکن در نسخ مخطوطه دیوان که تا کنون بنظر من رسیده است قصیده معنون باین عنوان است :

« و قال یمدح مجدالدین عبیدالله بن الفضل القاشی »

و مطلع قصیده این است :

لو شاء طیفك بعد الله أحيانى  
 إلمامة منه بى فى كل أحيانى

(۱) الشك = العطاء و الشكر . (۲) گویا اشاره بعدم قبول اوست شغل وزارت را چنانکه گذشت و این بیت اگر اشارت باین موضوع باشد دلیل است که عدم قبول مجدالدین وزارت را قبل از شهادت برادرش معین الدین بوده است برای اینکه ذیل قصیده شاهد است که در این موقع معین الدین زنده بوده است . (۳) الدلاص = الدرع . (۴) اشتار العسل = استخراج من الوقبه . (۵) این بیت نظیر این شعر پارسی است :  
 « باش تا صبح دولتش دمد

کاین هنوز از نتایج سحرست »

اینک چهل و سه بیت قصیده را در اینجا درج میکنم و آن اینک :

أعدّ عدّاً شهور العام محترماً  
لما رأى رمضان رفع رايته  
قلت : الهلال بدافى الأفق معترضاً  
أم خطب عين عبيد الله كاتبه  
و لم يتم اسمه للاكتفاء بما  
عظيم شأن النبالا عيب يلحقه  
لاخلق أكرم منه يستحق على  
تعود فى يد راجيه عطيته  
يعفو عن المرء يجنى وهو معتزلاً  
الفاظه مثل أرواح إذا سمعت  
يارب خطب خطاب منه مزقه  
إذا غدا يخضب الأفلام فيه فنت  
مجد الدين غدا والدين من شرف  
هذا غدا خير أجداد إذا ذكروا  
يجلّ عما يجلّ الآخرون به (۱)  
ترى تواضعه فالزائرون له  
و واضح قدميه من جلالته  
يا رافعاً درجات العز محسباً  
رفع القصور قصور عند همته  
فلاترى فى اللبالي عظم رغبته  
من جوده ذوفنون حين تخبره  
ردّ المظالم مع حمل المغارم مع  
كالقطر يسمى بأسماء تعدد من  
يهوى الثراء رجال والثناء معاً  
هما نهاراً و ليلاً أنت بينهما  
المال يفتنى و يبقى مجد صاحبه  
أما رأيت بنى الآمال كيف غدوا  
يسائلون الورى عن مقصد أمم  
فقلت : سيروا إلى بيت الذنى زمراً  
فكعبة التناك فى أرض الحجاز لنا  
إن كان للناس بين المروتين يرى  
فنحن فى حج بيت المجد تبصرنا  
من ابني الفضل مجد الدين زيد على

عدّ اللىالى إذا راعيت أزمانى  
للمناظرين و ولى جيش شعبان  
يسدوسناه لعين الناظر الرانى  
لما أراد له تسطير عنوان  
أهدى من الثور للفاصى وللداني  
إلا إطالة رغم العاسد السانى  
التاس التناء و بشره بأثمان  
كأنها قبسة فى كف عجلان  
حتى يقال : ترى من منهما الجانى  
فى محفل والمعانى مثل أبدان  
حتى انجلي ليله من بعد إجتان  
أطرافها السواد أطراف القنالانى  
ستين فى فقد أمثال و أفران  
كما غدا ذاك فخراً خير أديان  
إذا الورى و زنوا يوماً بميزان  
كالخوقة يصطفهم أوكاخوان  
على مفارق برجيس و كيوان  
والفخر مكتسباً فى كل أزمان  
يفين إعزازها منه باهوان  
إلا المعالى فى تشييد بنيان  
و دوحه الرفد منه ذات أفنان  
فعل المكارم فى سر و إعلان  
و بلر و هزل و تسكاب و تهتان  
و ما هما لودروا إلا تقضان  
فخص أئهما تهوى بنقصان  
فأعجب له كيف ينمى الباقي الغانى  
من كل مظمان بيد فوق مدعان  
فى كل لقيه ركبان لركبان  
فللهدى والتدى فى الأرض بيتان  
و كعبة الجود قد خطت بقاشان  
سعى لساعين من مثنى و وحدان  
نسى كذلك سعياً ليس بالوانى  
و صنوه فهما للعز ركبان

(۱) گویا اشعاری بعدم قبول او وزارت را دارد چنانکه در قصیده گذشته نیز نظیر همین بیت را داشت .



لا يقطع السعي أصحاب المطالب من — هذا إلى ذاك ما كرر الجديديان  
أقول لنا أنخت العيس فانية  
إن كنت نثيت إمامي بحضرتيه  
فأتما لي إذا أسبعت في نسق  
خذها سلافة فكر قد هزرت بها  
راحاً يشعشعها الراوي بأكوسها  
أبدى من الود في نظمي مدائحكم  
لم يقدم اللفظ تعبيراً وإن وجدوا  
فصم وأفطر مديد العمر في نعم  
مساعدة الجد حتى لا تزال تترى

چنانکه ملاحظه میشود هدف از جانی در این قصیده پروراندن مقام جود و سخا و بخشش و عطای مجددین است و حقیقتاً در این باب نیز باقصی الغایه رسیده است و گویا مراد او از برادر مجددین معین الدین است نه بهاء الدین والله أعلم .

۴ - مدیحه ایست مشتمل بر پنججاه بیت که ادیب معروف و شاعر شهیر ابوالعظفر محمد بن احمد القرشی الاموی المعامی المعروف بالابوردي سروده و عنوان قصیده این است :  
« وقال يمدح مجد الدين القاساني (۱) » و مطلع آن این (۲) :

بمسیره نقص الهلال و زادا  
اینک بیست و شش بیت آخر آن را در اینجا بهمان ترتیب که در دیوان است نقل میکنم (۳) :

فمتی أضام و همتی فوق السها  
و شواردی تسری علی ثیج الضبا  
الله لی وندی أبی الفضل (۴) الذی  
قوم إذا نصرُوا سعى أبیهم  
و استنقذوه بأصل من عزمهم  
مقلدین لمن تقبل سببهم  
ما الجود إلا بالعطاء و معتفی  
إن أملقوا فأكفهم لجاج وإن  
ولحسب مجد الدین فخرأ أنه  
للرح حاشیه و کم من بینقر  
إن أصلح البخلاء بالشح الغنی  
أوقال : إن الجود غنی ، جاهل  
أفندی عیب الله ما أبقى به  
هذا المذهب لست فی تعریفه

فاجعل کراک إذا عزمت سهادا  
لو یستطیع لی الزمان عنادا  
فتطبق الأ غوارو الأ نجادا  
جعل البریه کسألها حسادا  
رکبوا من الهمم الکبار جیادا  
طبعت فلیس تباشر الأجسادا  
منناً تزیین و تقدح الأ جیادا  
نفحاتیم بالأخذ عد جوادا  
غضبوا حسب حلومهم أطوادا  
فضل الملوک و ناسب الزهادا  
فی الصدر منتسب الی اسم زادا  
فلرب مصلحة تسجر فسادا  
فالغنی فیما زان کان رشادا  
شرقاً وفاق حصافة و سدادا  
رمت الزیادة بل أجت زیادا

(۱) دراصل : « القایانی » . (۲) رجوع شود بص ۱۲۴ . (۳) رجوع شود بص ۱۲۵-۱۲۶ .  
(۴) مراد از « أبو الفضل » در اینجا صاحب فضل و جود است نه ابو الفضل کتبه که در وهله اولی بنظر میرسد.

عهدی بستندته القديم أمصنی  
لؤلؤه كان البرّ أفسح رقعة  
لكن رجوت من العواطف ديمة  
یا من إذا انتقد القريض محققاً  
زرناك فی أسنة الجماد و محلها  
فأرتنی فی القحط خصب مطالبي  
وإذا بلوت مودتی لم تلفها  
أیدت عزمك بالمكارم فاغتدی  
و وضعت رجلك فی ركاب سيادة  
جاء النوى و البأس منك بديهة  
لا فارتق أيام عصرك طالماً  
فالمجد ليس مصاصه إلالمن

شوقاً وطال زمانه فتمادی  
من أن یری لى أوبة و معادا  
تروی ثری تلك العهود عهدا  
صارت ضرائعهم قائلیه نقسادا  
لسولاك آض البحرمنه ثمادا  
لتكون لی دون البلاد بلادا  
ملقاً وإن داجی سواى و صادا  
كالسيف راع شياً وراق نجادا  
لوشئت كان له أسماك بدادا  
لتاكرهت الوعد والإی عادا  
سعداً یریك جمیعها أعیادا  
جعل الثناء ذخيرة وعتادا

از بیت نوزدهم و بیستم این آیات صریحاً برمیآید که در همان سال قحط و غلا که در ترجمه حال مجدالدین بآن اشاره شد (ص ۲۳۱) ابیوردی بکاشان آمده (پس معلوم میشود که این قحط و غلا اختصاص بکاشان نداشته بلکه در جاهای دیگر نیز بوده است) و زیارت مجدالدین نائل شده و مشمول هبات و صلوات و انعام و إحسان او گردیده است.

۵ - مدیحه ایست که آن را نیز ابیوردی گفته است و از عنوان قصیده برمیآید که بسیار مطول بوده است لیکن اکنون بجز بیست و یک بیت از آن باقی نمانده است و نص عبارت ابیوردی (بنابر آنچه در دیوان او که سال ۱۳۱۷ هجری قمری در لبنان چاپ شده) این است (ص ۲۸۳-۲۸۴) :

### « وقال فی المهذب القاسانی وقد سقط من آیاته عدة صالحة :

متی ماد خوط قابلته قبول  
وقفت مقرراً بالفرام فأثبتت  
بربع كماخان الخضاب نصوله  
يعطره من نفض أكمامه الصبا  
ومن بخل طيف العامرية جهله  
يلم بنا واللبل أشمط والكرى  
وهل تسلّم الدنيا لنا من تناقض  
ججیم تلقیک الأ حبة حبة  
ومن رام إنصاف الزمان وأهله  
فخذ ما كفى لولا المزيد وحبّه  
أبو القاسم بن الفضل فی مكرماته  
تأخّر لئلا قدّم الجهل أهله  
الأإن إغمام الحسام نباهة  
وداعك مجدالدین صعب وإتما

تصوّر لی أنّ الشمال شمول  
شهاداتها الأ طلال وهی عدول  
غدا كعمود ما لهن نصول  
إذا انسجبت للسحب فيه ذبول  
بوقت التلاقي و البخیل جهول  
أصم وأحدق الكواكب حول  
و جملة أيام الزمان فسضول  
وری بأكواب العدو غلیل  
تمنى عزیزاً ما لیه سبیل  
لما اشتبكت بین الملوك دخول  
لكلّ بهم غرة و حجول  
طلوع الذراری للسراج (۱) أفول  
وفی كشف ضنات الوصيدخول  
يسئله أنّ الزمان علیل

(۱) المراد بالسراج الشمس؛ ودر کتب لغت باین معنی تصریح شده است فراجع ان شئت.



وَأَتَى بِتَسْمِيرِ الثَّنَاءِ كَسْفِيلِ  
 لِيُوجِدَ فِي الْأَعْضَاءِ مِنْهُ بَدِيلِ  
 وَ يَفْهَمُهَا إِنْ عَنْكَ رَحِيلِ  
 سَبَّاسِبْ كَانَتْ بَيْنَنَا وَ هَجُولِ  
 مِنْ الشُّوقِ هُوَ جَاءَ سِيرَ مِنْ ذَمِيلِ  
 عَلَيَّ أَنْ جَنِبَ الْجَمَالَ مِنْكَ هَزِيلِ  
 بِكَتَبِهِ مَتْنِ السَّيْفِ وَ هُوَ صَقِيلِ

وَأَنْ مَسِيرَ الشُّكْرِ يَفْضَلُ مَكْتَهُ  
 وَمَا أَنْتَ إِلَّا الْقَلْبُ وَالْقَلْبُ لَمْ يَكُنْ  
 وَأَيُّ كَرِيمٍ يَسْتَحِقُّ مَدَائِحِي  
 حُدُونًا إِلَيْكَ الْعَيْسُ حَتَّى تَقْطَعْتَ  
 فِقْسِنَ إِلَى قَاسَانِكَ الْأَرْضَ بِالْخَطِي  
 عَطَايَاكَ يَا كَهْفَ الْأَفْضَلِ عِبَلَةَ  
 وَمَا أَنَا فِي مَدْحِكَ إِلَّا كَمَا سَحَ

### تبیه بردوامر در اینجا لازم است

۱ - دهمین و بیست و یکمین بیت این قصیده در لامیه مفصله دیگری از قصاید ابوردی مکرر شده است (رجوع شود بس ۲۹۱؛ ص ۲۰ و ۲۹۲؛ ص ۱۵) و بعید نیست که پاره از ابیات این قصیده در نتیجه تشویش نسخ یا غفلت نسخ با ابیات آن قصیده مخلوط شده و جزء آن درج شده باشد در هر صورت طالب تحقیق خودش بنسخ خطی دیوان ابوردی که قدیم و صحیح بوده باشد مراجعه فرماید تا حقیقت این مطلب را و بلکه بقیه اشعار قصیده مذکور را نیز بدست آورد این شاء الله تعالی .  
 ۲ - اینکه در عنوان قصیده مجدالدین را ب لقب «المهذب» ملقب داشته است برای این است که «مهذب الدوله» نیز مانند «مجدالدین» از القاب ابوالقاسم عبیدالله بن الفضل بن محمود بوده است چنانکه از این عبارت که سید فضل الله (ره) در حق او گفته است برمیآید (رجوع شود بس ۳۱) :  
 «وذلك بمكان الصدر اجل العالم العادل ولي التعم مجدالدین ناصر الاسلام والمسلمین مهذب الدوله جمال العراق معتمد الملوك والسلاطين ادام الله علاه و کبت حسدته وأعداءه (الی آخر العبارة)» .  
 ۳ - حق آنستکه این دو قصیده از ابواسحاق ابراهیم غزی است نه از ابوالمظفر محمد ابوردی ، و دلیل مدعا در ترجمه سید پادشاه راوندی یاد خواهد شد .  
 بدیهی است که وجود چنین شخصی در کاشان موجب کثرت آبادی و عمران آن بوده است لذا هر موقع از آن شهر بیرون میرفته و بنقاط دیگر مهاجرت میکردند است اهل کاشان از برکات حضور و میامن موفور او محروم میماندند از این نقطه نظر است که در یکی از مهاجرتها وی از کاشان سید فضل الله راوندی (ره) قصیده ساخته و بت الشکوی از غیبت او میکند و خرابی کاشان و زمام گسستگی اهالی آنرا شرح میدهد و بدینوسیله وی را بعودت بکاشان ترغیب و تحریض مینماید (رجوع شود بس ۱۵) و وقتی دیگر که امر بر خلاف این صورت بوده یعنی مجدالدین از سفر برگشته و بوطن خود کاشان رسیده است اظهار امتنان از آثار خیریه ورود او میکند (رجوع شود بس ۱۴) .  
 و در این امر گنجه نیز مانند کاشان بوده است یعنی از آثار خیریه مجدالدین بیشتر از سایر بلاد بهره و نصیب داشته است (رجوع شود بس ۳۲ و ۵۰) و گویا سر اشتراک گنجه با کاشان در این امر آن بوده که مجدالدین آبامی که از جانب خالویش صفی الدین ابوظاهر اسماعیل نایب رسیدگی بامور آن شهر بوده (زیرا آنجا جزء اقطاعات و تیول امیر قماج بوده است) غالباً در آنجا اقامت داشته است و مانند وطن برای او شده بوده است چنانکه کلام صاحب نسائم الاسحار در اوائل ترجمه حال معین الدین باین مطلب اشعار بلکه تصریح میکند .

### تاریخ وفات مجدالدین

وفات مجدالدین رحمه الله علیه بروز جمعه ششم جمادی الآخرة سال یانصد و سی و پنج (۵۳۵) هجری قمری اتفاق افتاده است (رجوع شود بس ۱۶۶ و ۲۴۵ دیوان حاضر) .

### فرزندان مجدالدین

مجدالدین هنگام وفاتش دو پسر داشته است ملقب بشمس‌الدین و تاج‌الدین؛ سید فضل‌الله (ره) در مرثیه‌ی که برای او ساخته ایشان را و برادرش بهاء‌الدین و دو برادرزاده‌اش فخرالدین و شهاب‌الدین (پسران معین‌الدین اول) را تسلیت گفته است (رجوع شود بص ۱۷۰).

**فائده:** از جمله موارد ذکر و مضاف ترجمه و مدح مجدالدین أبو القاسم عبیدالله مذکور دواوین شعرای معاصر باوی است و همچنین قسمت عراق از خریدۀ عمادکاتب که نگارنده نظر بنداشتن نسخه کامل آن ازخوض در این مقصود معذورا است.

### ترجمه حال

#### بهاء‌الدین کاشانی

بهاء‌الدین برادر کوچکتر معین‌الدین و مجدالدین بوده است و چنانکه از کلام سابق الذکر شیخ عبدالجلیل (ره) که در کتاب «التقض» گفته است برمیآید و همچنین از قصاید و قطعاتی که در دیوان حاضر در حق او ملاحظه میشود (رجوع شود بفهرست قصاید و همچنین فهرست اعلام؛ و مجموع آیاتی که در این کتاب در مدح او بنظر میرسد سیصد و پنجاه و دو = ۳۵۲ بیت است) برمیآید که وی نیز مانند برادرانش یارسا و نیکو کار و محب خیرات و عاشق مبرات بوده و از علم و فضل نیز محظوظ و بهره‌مند بوده است و در امور مذکور تالی مرتبه مجدالدین بوده است لیکن متأسفانه نه‌نامش معلوم شد و نه تاریخ وفاتش؛ بلی این قدر معلوم است که تا سال ۵۳۹ زنده بوده است (رجوع شود بص ۱۷۳ دیوان حاضر) و طالب سائر خصوصیات ترجمه حال او در اشعار مندرجه در حق وی در این دیوان بدقت نظر و تدبیر نماید؛ والسلام علی من اتبع الهدی.

#### أبو البر و آثار خیریه

#### معین‌الدین و مجدالدین و بهاء‌الدین

#### و خاندان ایشان

شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در کتاب النقض ضمن ذکر وزرای نامی شیعه بعد از ذکر «أوحالدین أبو ثابت ممیسه وزیر فارس که برادر «أبو طاهر ممیسه» (۱) بوده است» گفته (ص ۲۲۲):

(۱) صاحب نسائم الأسحار در ترجمه او چنین گفته (ورق ۸۵ = ص ۱۷۰):

شرف‌الدین أبو طاهر سعد بن علی بن ممیسه القمی منبت نهای و مسقط رأس او ده و یدهند است از رستاق قم؛ اول که از وطن بیرون آمد بی‌غداد رفت بمعسکر سلطان ملک شاه بخدمت مهدب‌الدین کمیح [کذا] عارض لشکر و در سنه احدی و ثمانین و اربعمائه رعایاء مرو از عامل تظلم کردند تاج‌الملک اسمی ده کس شایان این شغل را نوشت خواجه غیر از شرف‌الدین را نپسندید و در مشور عمل مرو لقبش عمید و حیدالملک نوشتند و چهل سال تاروز وفات در هر منصب بزرگ که بود عمل مرو بدو تعلق داشت بعد از آن کدخدا و نائب حرم سرای ترکان خاتون مادر سلطان سنجر گشت و عارض - لشکر نیز شد و باوالده سلطان مشافهه سخن گفتی و حجاب و ستاره باوی از پیش برداشتند و بعد از وفات وزیر شهاب‌الاسلام سلطان سنجر قرعه اختیار در منصب وزارت بروی انداخت و بتعظیم و اجال «بقیه حاشیه در صفحه بعد»



« و بعد از وی معین‌الدین ابونصر کاشی وزیر محتشم شهید شده بقیع ملاحظه ملاحظین و برادرانش بهاء‌الدین و مجدالدین و آثار خیرات ایشان از مدارس و مساجد و رباطها و مشاهد و ردّ مظالم و صلوات که نوشتن درین کتاب احتمال نکنند و خال ایشان صفی‌الدین کاشی معمار مدرسه صفیه بکاشان.»

### و نیز او در همان کتاب گفته (ص ۴۷۳):

« و هر رباطی و مدرسه و منبری که رفیعتر و عالی تر و نیکوتر است همه خواجگان شیعی کرده‌اند چون مجدالملک وزین‌الملک که مدرسه و زانیان کرده‌اند، و شرف‌الدین نوشروان خالد و رباطهای معین‌الدین و مدرسه صفی‌الدین و مجدالدین و غیر آن که روشنتر است از آفتاب؛ علی‌رغم المصنّف الانتقاليّ .»

### و نیز او در همان کتاب گفته (ص ۱۶۹):

« و کاشان بحمدالله منور و مشهور بوده همیشه و هست بزینت اسلام و نور شریعت و قواعد آن از مسجد جامع و دیگر مساجد با آلت و عدت و مدارس بزرگ چون مدرسه صفویه و مجدیّه و شریفیه و عزیزیه (۱) با زینت و آلت و عدت و اوقاف و مدرسین چون امام ضیاء‌الدین ابوالرضا

بقیه حاشیه از صفحه قبل»

و تشریف خلعت خاص در صدر وزارتش ممکن گردانید و بغایت متدین و متصوّن و متشرّع بوده است و حلمی وافر و وقاری متکابر، خاندانی نامدار و اقارب و عشائر بسیار داشته، و هنوز در عقابیل مرض مزمن بود که متقلّد وزارت گشت و بر سه ماه از دولت در گذشت و در جوار مشهد امامی رضوی بطوس علی‌ساکنه التّحیّة الرّضوان مدفونست و دهی بر آن وقف کرده که منال و ارتفاع آن در وجه وقود و شموع است و سلطان سنجر بوفات او متأسّف و متلهّف گشت و بازماندگان او را تربیت و رعایت فرمود و امیرمعزی گوید در مدح این وزیر [رجوع شود به ص ۴۸۷ دیوان چایی امیرمعزی]:

صاحب عادل ابوطاهر سعد بن علی  
آنکه گشت از هنرش فرع معالی عالی

که شد از سعد و علو در همه آفاق علم  
و آنکه گشت از سخنش اصل معانی محکم

و له ایضاً

ای بر سر خلق سایه اقبال  
بی بهره نماندی کس از افضالت

آراسته اخلاق تو چون احوالت  
گردد خور همّت تو بودی مالت

کلام صاحب نساءم الاسحار بیابان رسید.

شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقص ضمن ذکر اسامی وزرای شیعه در باره او گفته (ص ۲۲۱):

« و خواجه شرف‌الدین ابوطاهر ممیسه قمی که وزیر سلطان سنجر بوده رحمه الله.»

راوندی در راحة الصدور ضمن معرفی وزرای سلطان سنجر گفته (ص ۱۶۷):

« الوزیر شرف‌الدین ابوطاهر مامیسا القمی » مرحوم محمّد اقبال در ذیل صفحه گفته: « سایر

کتب این کلمه یعنی « مامیسا » را ندارد » نگارنده گوید: اصل این کلمه و معنی آن برای من روشن نشد.

(۱) بانی مدرسه عزیزیه عزیزالدین الکاشی بوده است.

در نساءم الاسحار ضمن ذکر وزرای سلاطین آل سلجوق گفته (ص ۹۸):

« بقیه حاشیه در صفحه بعد »

فضل الله بن علی الحسنی عظیم النظیر در بلاد عالم بعلم و ژهد، و غیر او از ائمه و قضاة، و کثرت فقهاء و مقریان و مؤذنان، و عقود مجالس و تربیت علماء سلف چون قاضی ابوعلی طوسی و اولادش چون قاضی جمال ابو الفتح و قاضی خطیر ابو منصور حرس الله ظلّهما، و در او صلحای بیمر و حاجیان بیعت، و عمارت مشهد امام زاده علی بن محمد الباقر (ع) بیمار کرسب (۱) که هجدالدین فرموده است در آن حدود با زینت و عدت و آلت و رونق و نور و برکات و اوقاف بسیار، و آن راهمه سلاطین و ملوک و امراء و وزراء خریدار و معتقد؛ و غیر آن، و مانند این که همه دلالت است بر صفاء ایمان و نزهت طاعت مؤمنان کاشان، عمرها لله بالعدل و التوحید و قبول الرساله و اثبات المعصمه.

« بقیه حاشیه از صفحه قبل »

« عزیزالدین الکاشی از جهابذه صدور و اساتذه کتاب دیوان عراقین بوده و چند سال مالک زمام استیفاء؛ صاحب مروّت و عالی همت و خیر و دیندار، از بقاع خیر و ابواب البرّ که در بلاد عراق انشا فرموده است مدرسه ایست در کاشان مشهور بمدرسه عزیززی، و اکنون سمت خرابی و اندراس و انطماس یافته، در صنعت استیفاء و انواع ضرب و قسمت و جبر و مقابله و دیگر اشکال تجرّی تمام داشت، و مباشرت وزارت باستحقاق کرد، و سلطان طغرل بسبب وسائل حقوق و سوابق اخلاص که او را باخاندان اتابکی بود از وی متوهم شد و تغییری رأی سلطانی را درباره این وزیر بدید آمد و فرمود که او را بایسر گرفته بقلعه همدان محبوس داشتند و شبی جلّادان را فرستاد بازه کمان او را پسرش را آسیب هلاک رسانیدند و ظهیرالدین منشی را نیز دیگر روز صلب کرد و وزارت بمعینالدین پسر وزیر فخرالدین بن معینالدین الکاشی دادند. »

### فرونی استر آبادی در بحیره گفته (ص ۳۹۱):

« الوزیر عز[یز]الدین بن رضی الدین ابی شعیب الکاشی؛ از اصول کتاب دیوان عراقین بود. بعد از کمال الدین ابو عمرو وزارت سلطان طغرل بن ارسلان یافت بقاع خیر و ابواب برّ در بلاد عراقین بسیار انشا نموده است؛ در کاشان مدرسه عزیززی بدو مشهور است، و از سر استحقاق بوزارت قیام نمود در آخر سلطان طغرل بواسطه اخلاصی که او را بخاندان اتابکی بود بر وی متغیر شد و فرمود که او را پسرش را گرفته بقلعه همدان محبوس کردند در شب جلّادان را فرمود که زه کمان در گلویش کرده او را کشتند بایسرش. »

**توضیح** - محتمل است که عزیزالدین مذکور منطبق با عزیز الحضرة علی بن عمران الکاشی باشد؛ در کتاب النقص (ص ۲۱۱) مذکور است «عزیز الحضرة علی بن عمران الکاشی که وزیر و مشیر ملک سلاطین بود (کذا)» عمادکاتب در خریده ضمن ذکر معاریف کاشان گفته: «النظام اسعد بن عزیز الحضرة علی بن عمران من بیت الوزارة والسوّد، الکریم النجار الطیب المحتد لبس (کذا) بالمناصب السنّیة والمراتب العلیة لکمال دولته من الحصافة والفصاحة والبراعة والیراعة والرأى المنیر والفضل الغزیر، وله نظم حسن جید، وکان حیث کنت بواسطه فی الامم یام المقتنیة بها وکنا اذا تسایرنا فرساناً تجاذبنا اعداء الکلام فی مضمار القریض و میدانه الطویل العریض أنشدت له فی المؤید المسترشدی:

لقد حَمَّ المؤید قلت أهلاً  
بحماه فما أوهی حماه  
وقالوا: ما لذي انكرت منه  
فقلت: ذروها انكره كماه

(۱) در اصل « بار کرز راست » و بعد از تدبیر بنظر میرسد که « بار کرز راست » در این مورد مصحّف « بار کرسب » باشد چنانکه در بعضی نسخ هم اصلاً همان طور است.



### و نیز او گفته (ص ۶۴۳) :

اما آنچه گفته است که : « شیعه زیارت علوی روند و در علم و عمل او نگاه نکنند » بیچاره کسی که چندین حق را انکار کند و نداند که اهل ری زیارت سید عبدالعظیم روند و زیارت سید عبدالله الابيض و زیارت سید حمزه موسی که شرف نسب و جزالت فضل و کمال عفت ایشان ظاهر است ، و اهل قم زیارت فاطمه بنت مطهره موسی بن جعفر که ملوک و امراء عالم حنفی و شافعی زیارت آن تربت تقرّب نمایند ، و اهل قاشان زیارت علی بن محمد باقر که مدفون است بیار کرسب با چندین حجت و برهان که آنجا ظاهر شده است ، و اهل آوه زیارت فضل و سلیمان روند فرزندان امام موسی بن جعفر الکاظم ؛ و زیارت او جان که عبدالله موسی مدفون است ، و اهل قزوین سنی و شیعی زیارت ابو عبدالله حسین بن الرضا روند .

و نیز او در جواب این کلام صاحب « بعض فضائح الروافض » (ص ۶۲۶) :

« فلان کس علوی بخواب دیده است گیسوها در برافکنده » گفته (ص ۶۲۹) :  
 « اما جواب آنچه گفته است که « فلان کس علوی را بخواب دیده است گیسوها در برافکنده » پندارسته است که در بیشتر بقاع که تربتهای سادات است ستیان خواب دیده اند چنانکه بیار کرسب و ساوه و بناهق و باطن ری و برزقا و فارس و بصره و خوزستان . »

### تنبیه بر سه امر در اینجا ضرور است

۱ - گویا مراد از مشهد ساوه مشهد سید اسحاق است که حمد الله مستوفی در نزهة القلوب و ائمه ائمه اقلیم تحت عنوان « ساوه » (ص ۶۳ چاپ اوقاف گیب) گفته اند : « و بر ظاهر آن بجانب شمال مشهد سیدی اسحاق بن امام موسی الکاظم رضی الله عنهما است »  
 مجدالدین الحسینی در زینة المجالس (جزء نهم ؛ فصل دوم ، ضمن بیانات خود تحت عنوان « ساوه ») گفته : « در ظاهر ساوه بجانب شمال مشهد سید اسحاق بن موسی بن جعفر کاظم است . »  
 ۲ - باطن (بیاء موحده در اول و نون در آخر) نام دروازه از دروازه های معروف ری بوده است ؛ ابن الفقیه در کتاب البلدان ضمن ذکر اخبار ری گفته است (ص ۲۷۱) :  
 ابن کر بویه رازی که یکی از اصحاب حسین بن احمد علوی بوده است در قزوین گفته (آنگاه قصیده مشتمل بر ۳۳ بیت نقل کرده که از آن جمله ایات ذیل است که قائل قصیده با آنها اظهار اشتیاق بشهر ری میکند) :

الموت بالرئی خیر للمقیم بها  
 من الحیاة بقزوین و زنجان  
 تا آنکه گفته :

وقصر اسحاق من فولاد متحدرأ  
 علی الشراک الی درب الفلیسان  
 وکم بروضة من مستشرف حسن  
 الی المضیق بها من باب باطن  
 وکم بناهک من دار کثفت بها  
 وظلیة تر تعی فی سفح عُدران

فلیسان نیز دروازه معروفی از دروازه های ری بوده است ؛ اصطخری در المسالك والممالک ضمن ذکر اخبار ری (ص ۲۰۷ چاپ لیدن) گفته : « ولها أبواب مشهورة منها باب طاق یخرج منها الی الجبال و العراق و باب بلیسان یخرج منها الی قزوین (الی آخر کلامه) » ، ابن حوقل در

در المسالك والممالك ضمن ذکر اخبار بلاد الديلم والطبرستان تحت عنوان «الری» گفته (ص ۳۷۷) :  
 «ولها حصن حسن مشهور له أبواب مشهورة منها باب ماطاق يخرج منها الى الجبال والعراق و باب  
 بلیسان يخرج منها الى قزوین (الی آخر کلامه)» و در کتاب **الانقض** شیخ **عبد الجلیل آمدی**  
 (ص ۴۱) «که مناقب خوانان در قطب روده و برسته نرمة (۱) و سر فلیسان و مسجد عتیق همان خوانند  
 که بدر زاد مهران و مصلحگاه» و نیز در **آن کتاب است** (ص ۴۷۵) : «و شیر مردان فلیسان  
 (تا آنکه گفته) و خر کولان باطان» و نیز گفته (ص ۶۴۹) : «و رمالان باطان» پس معلوم شد  
 که صحیح این کلمه همانا «باطان» است و طاق و ماطاق محرف آن است .

۳ - گویا مراد از «ناهق» مذکور در نقض همان محل است که در شعر چهارم اشعار گذشته  
 از آن بکلمه «ناهک» تعبیر شده است لیکن تا کنون در غیر از این دو موضع نام این محل را ندیده‌ام .

### بر ردیم بأصل مقصود

از بیانات گذشته معلوم شد که بانی عمارت مشهد بار کرسب مجدالدین بوده است و آن مشهد در  
 آن زمان مزار بسیار معروف و مشهوری بوده که ملوک و سلاطین و أمرا و وزرا اخلاص و ارادت بآن  
 داشته‌اند و بزیارت آن میرفته و از فیوضات آن بهره‌مند می‌شده‌اند .

### بیانات سید فضل الله

#### راوندی (ره) درباره مشهد

##### بار کرسف

از مضامین قسمتی از اشعار دیوان حاضر صریحاً بر می‌آید که سید راوندی (ره) نیز بجلالت  
 و عظمت این مشهد شریف بغایت درجه معترف و معتقد بوده است؛ با آنکه دیوان حاضر در دسترس  
 است آن اشعار را بعینها در اینجا درج می‌کنیم تا همه در یک مورد باشد و أهل فضل از زحمت مراجعه  
 بموارد مختلفه برکنار باشند .

در چهار مورد از این دیوان نام این مشهد مذکور است .

۱ - در یک قصیده راییه که ۲۵ بیت آن در این دیوان درج شده است ضمن ذکر ابواب البر  
 مجدالدین که قصیده در مدح اوست چنین گفته است (ص ۵۲ - ۵۳) :

و ائن علی آثاره الفرر الّتی	و استبقی علی مرّ اللیالی الغوا بر
مساجده داراته و قنّیه	مدارسه خاناته و القناطر
قناطر لم یعقدن إلا بهمة	إذا اعتزمت لم تأب شر القناطر
و مشهد صدق اودع الله بطنه	و دیعة سرّ من کرام أخایر
أبا الحسن ابن الباقر السید الدّینی	غدا لعلوم الدّین أبقر باقر
طوی سرّ دهرأ و أسبل دونه	ستائر ما یدرک ما فی الستائر
عباه لمجد الدّین خیر ذخیره	و کلّ عزیز یقتفی بالذّ خائر

(۱) نرمة دهی ازدهات ری بوده است؛ یا قوت در معجم البلدان گفته: «نر مق بالفتح ثم  
 السكون وفتح الميم وقاف وأهلها یسئونها نرمة من قری الری» سمعانی نیز در انساب نظیر آن را  
 ذکر کرده است؛ پس شاید که بمناسبتی رسته مزبور که در داخل ری بوده است بنام آن ده نسبت داده  
 شده است که حتماً در خارج ری بوده است والله أعلم .



ودیعه آل المصطفی عتره الهدی  
و لم یأت من رب السماوات غیره  
تعاورها سورات اید جواتر  
علیها و عندالله علم الضمائر  
چنانکه ملاحظه میشود شش بیت آخر مخصوص بذکر این مشهد و شرح جلال و عظمت آن  
است و بیت سوم و چهارم صریح است در اینکه مجدالدین نخستین کسی است که بعمارت این مشهد  
قیام نموده است ( پس این بنا از ائمه زمان سلاجقه میباشد ) و از بیت دوم نیز بر میآید که کنیه علی  
مذکور ابوالحسن بوده است .

۲ - در قصیده نونیه که در شرح مظالم لشکریان ملک سلجوق ساخته نسبت بمعامله ایشان بامشهد  
مزبور چنین گفته است ( ص ۸۲-۸۳ ) :  
راموا [الوقوف] بأردهار ریثما  
فاستجمعوا متوافرین و شروا  
قصدا لبار کرسف قریه مشهد  
لم یرقبوا إلا لمشهدها و لا  
لکنهم لسا راوه مشهداً  
ذهبیه جدرانه فضیة  
کالزهرة الزهراء یلمع نورها  
شهدت لرافعه جلاله قدره  
لسوان مانی عاینته عینه  
بکر الزمان و ناطق بکماله  
بانیه مجد الدین حقاً و الذی  
استشعروا منه ففوض جمعهم  
فانفل عز مهمم و لم یتجاسروا

۳ - در قصیده که تحت این عنوان مذکور است : « و کتب الی مجدالدین من المشهد بیار کرز  
علی ساکنه السلام » نسبت باین مشهد چنین اظهار عقیده کرده است ( ص ۱۲۷ ) :

توسلت فیها بالفتی ابن الفتی الذی  
عنیت ابن بنت المصطفی و وصیه  
لعمری لقد آویته و نصرته  
و شدت علی مشواه خیر بنیه  
فمن قبة علویة علویة  
و سور کسور الردم اوثقت صنعته  
و نهر کما ان الله فجر فیضه  
و حمام صدق حاز وصف جهنم  
نعم و رباط کما رفقة غدت  
و حائط بستان کقطعة جنة  
قصدناه زواراً فکاد بطیبه  
و ما مثلی فیه سوی قول شاعر  
نزلنا علی أن المقام ثلاثة

توطن هذا المشهد الطاهر الطهر  
أخا الصادق بن الباقر السيد الجبر  
و عرفته من بعد تضييعه دهرا  
تلوح علی عشره کمال احت الشعری  
تطیف بمبناها ملائكة تتری  
فجصصته بطنناً و طینته ظهرا  
من الجنة الزهراء أطیب به نهرا  
وجته عدن إذ حوی الطیب والحرا  
لترحل عن حافاته نزلت أخرى  
هوت فنوت تحکی الجنان لنا جهرأ  
عن الأهل والاولاد یصدفنا قهرا  
لئن فاتنی دهرأ لقد فته شعراً  
فصابت لنا حتی أقمنا بها شهراً

(۱) کذا و اگر « ولم یرعوا أذمته » نیز میبود عیبی نمیداشت .

تمام این قصیده در واقع بمثابة نامه تشکری از مساعی جمیله مجدالدین درباره این مشهد است و از اشعار مندر کوره صریحاً بر میآید که این بنا مشتمل بر گنبد بلندی و سورا استواری و نهر خوشگوار و حمام خوبی و منزلگاه پر آمد و شدی و بستان سرای باصفائی بوده است و در آخر قصیده میگوید که ما بقصد اقامه چند روزه آمده بودیم لیکن از بسکه وسائل استراحت در این مشهد در نتیجه اقدامات حسنه شما [ یعنی مجدالدین که مخاطب در آیات و ممدوح با شعاع اوست ] فراهم است نزدیک بود که ما در آنجا دائماً ماندگار باشیم و ترک وطن و خان و مان وزن و بچه بکنیم .

۴ - عنوان قصیده ایست که در مرثیه مجدالدین ساخته است و ترجمه آن این است (ص ۱۶۶):  
 « این قصیده را سید راوندی (ره) بعنوان مرثیت مجدالدین ابوالقاسم عبیدالله بن الفضل ساخته است که روز جمعه ششم جمادی الآخرة سال یانصد و سی و پنج هجری در گذشته است و جنازه او را همان روز بمشهد بار کرز حمل کردند و فردای آن روز سید راوندی بر او نماز خواند و برای شرکت در نماز او جماعت زیادی حاضر شده بودند بطوریکه از روزهای تاریخی محسوب میشود .  
 - فائده -

از عبارات گذشته معلوم میشود که مراد از بار کرسف و بار کرز و بار کرس ( این کلمه اخیر فقط در عبارت صاحب ریاض العلماء و صاحب روضات الجنات بنظم رسیده است و کلام هر دو عن قریب ذکر میشود ) يك محل است یعنی دیهی که مشهد سابق الذکر در آن دبه است .

**ناقد بصیر و عالم خبیر میرزا عبداللّه افندی (ره) در کتاب شریف ریاض العلماء گفته** ( از اصل نسخه ریاض که بخط مصنف (ره) و متعلق بکتابخانه خاص استاد معظم جناب آقای عباس اقبال آشتیانی - دام مجده - است نقل شد ) :

« السید الاجل السید علی بن مولانا الإمام محمد بن علی الباقر (ع) ؛ وکان من اعظام اولاد مولانا الباقر (ع) و اکابرهم ، و لغایه عظم شأنه لایحتاج إلى التّطویل فی البیان ، و قبره بحوالی بلدة کاشان ؛ و مقبرته معروفة إلى الآن بمشهد بار کرس ، و له قبة رفیعة عظیمة ، و قد ذکر جماعة من علمائنا فی شأنه فضائل جمّة و آوردوا فی کراماته و کرامات مشهده حکایات غزیرة ، منهم الشیخ التیلب عبدالجلیل القزوینی الشیعی الفاضل المشهور المتقدم فی کتاب مناقضات العامة و فضائلهم بالفارسیة .

و اعلم أنّ السید الجلیل السید أحمد المعروف بامام زاده أحمد المقبور فی محلة باغات باصبهان قد کان ولد هذا السید الجلیل فلا تغفل ، ثم لا یخفی أنّ ترجمة هذا السید غیر مندر کوره فی کتب رجال اصحابنا اصلاً ولم یتعرضوا له بمدح و لا قدح إلا أنّ المذکور فی کتاب الرجال للشیخ کان هكذا : « علی بن محمد بن علی بن الحسین علیهم السلام وکان من اصحاب الصادق (ع) » و فی بعض نسخ کتاب الرجال للشیخ الطوسی قد وقع بعنوان « علی بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن جعفر بن محمد بن علی بن الحسین بن علی بن ابی طالب (ع) المدني » و الظاهر أنّه سهو من السّاح و الحق هو الاول ؛ لانه علی هذه النسخة یكون هذا السید سبط سبط الصادق (ع) فضلاً من أن یكون من اصحابه و بالجمله لم یبعد أن یكون الاول هو بعینه السید علی بن مولانا الباقر (ع) المعروف به « إمامزاده مشهد بار کرس » و لا جل ایراد هذه الفوائد قد تعرضنا لترجمة هذا السید فی هذا الكتاب و إلا فلا ربط له بکتابنا هذا کمالاً یخفی .

**حاج شیخ عباس قمی (ره) در سفینه البحار در ماده « علا » ضمن ذکر معاریف**

موسوم بعلی گفته ( ج ۲ ، ص ۲۴۹ ) :



« علی بن الامام محمد بن علی بن الحسین بن ابی طالب علیه السلام » قال صاحب ریاض العلماء فی الروض (کذا) : « السيد الاجل السيد علی بن مولانا الامام محمد بن علی الباقر علیه السلام » آنکاه کلام صاحب ریاض العلماء را تا « فلاتغفل » حرفاً بحرف نقل کرده است .

**ونیز آن مرحوم در کتاب منتهی الامال ضمن ذکر اولاد امام محمد باقر علیه السلام گفته :**

« تاج الدین بن زهره حسینی درغایه الاختصار فی أخبار النبوتات العلویة گفته که : علی پسر امام محمد باقر علیه السلام دختری داشت فاطمه نام تزویج کرد اورا حضرت امام موسی کاظم علیه السلام ، و قبر علی در بغداد در محله جعفریه در ظاهر سور بغداد واقع است ؛ محب الدین نجار مورخ در تاریخ خود گفته : مشهد طاهر در جعفریه است ، و گفته : آن قریه ایست از اعمال خالص نزدیک بغداد ، ظاهر شد در آن قبری قدیم و بر آن سنگی بود که بر آن نوشته بود : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ضریح الطاهر علی بن محمد بن علی بن الحسین علیه السلام ، و بقیه سنگ از اوجدا شده بود پس بنا کردند بر آن قبه از خشت پس از آن تعمیر کرد آنرا علی بن نعیم شیخی از مستوفیان که کتابت در آن خالص با او بود و آراست و زینت کرد آنرا و قندیلهایی از مس بر آن آویزان کرد و در آن صحنی گشاده بنا کرد پس او بعد از این تعمیرات یکی از مشاهد و مزارات گشت . تاج الدین گفته که : آن مشهد در زمان ماجهول و خراب است و جماعتی از فقرا در آنجا منزل دارند و نزدیک است آثارش محو و نابود شود .

**مؤلف گوید :** که آنچه مشهور است در زمان ما قبر علی بن محمد الباقر علیه السلام در ناحیه کاشان در مشهد اردهال است و معروف است بشاهزاده سلطان علی ، و تأیید میکند بودنش را در این مشهد آنچه در بحر الانساب است که فرمود : علی بن محمد الباقر علیه السلام لم یعقب سوی علی و دفن فی ناحیه کاشان بقریه یقال لها بار کرسب فی مشهد انتهى .

و از فاضل خبیر امیرزا عبدالله صاحب ریاض العلماء نیز نقل شده که فرمود : قبر علی بن محمد الباقر علیه السلام در حوالی بلده کاشان است و بر اوست قبه رفیع و از برای اوست کرامات ظاهره ، و در اصفهان نزدیک مسجد شاه بقعه و مزار است بنام احمد بن علی بن الامام محمد الباقر علیه السلام و سنگی در آنجاست که بخط کوفی بر آن نوشته است : بسم الله الرحمن الرحيم کل نفس بما کسبت رهینه ؛ هذا قبر احمد بن علی بن محمد الباقر علیه السلام و تجاوز عن سیاته و الحقه بالصالحین ، و در بیرون بقعه سنگی است مستطیل بر آن نقش است : آمین رب العالمین بتاریخ سنه ثلاث وستین و خمسمائه ، و نزدیک این امامزاده است قبر مرحوم عالم فاضل فقیه نبیه جناب آقای آشیخ محمد تقی معروف باقا نجفی در بقعه بزرگی باقبه عالیه أسکنه الله فی جنة عالیة ، و صاحب روضات الجنات در ترجمه امیرسید محمد تقی کاشی پشت مشهدی گفته که : در پشت مشهد کاشان امامزاده ایست منسوب بیکي از اولادهای امام محمد باقر علیه السلام ، و بعضی گفته اند که منسوب است بیکي از اولادهای حضرت موسی بن جعفر علیه السلام و اسمش حبیب الله است و الله العالم .

**نگارنده گوید :** نص عبارت صاحب روضات که در آخر کلام محدث قمی (حاج شیخ عباس

مرحوم) بآن اشاره شده در ترجمه سید محمد تقی پشت مشهدی ص ۳۲ چاپ اول این است :

« پشت مشهدی نسبة الی پشت مشهد کاشان الی هی من جمله محلاتها المشهوره المنسوب الی بعض اولاد محمد بن علی الباقر صلوات الله علیهما ؛ و قیل : الی أحد من أبناء موسی بن جعفر الکاظم (ع) اسمه حبیب . »

**نگارنده گوید:** از جمله کسانی که قول دوم را اختیار کرده اند صاحب کتاب عالم آرا است. توضیح آنکه **اسکندر بیگ منشی (ره) در تاریخ عالم آرا** نسبت بنقل جنازه شاه عباس کبیر (ره) گفته (ص ۷۵۸) :

«و چون بدار المؤمنین کاشان رسیدند (تا آنکه گفته) آن جنازه محفوف برحمت حیّ لا یموت را در پشت مشهد بیرون کاشان که مدفن امامزاده عالی قدری است موسوم بامامزاده حبیب بن موسی علیه وآبائه التّحیة والتنا امانت گذاشتند» .

**صاحب طرائق الحقایق** در اوخر جلد سوم (ص ۳۵۳) ضمن شرح خصائص کاشان گفته :  
«ومرحوم آقا سید محمد تقی مشهور به « پشت مشهدی » قریب العهد قدوةً أخیراً آن دیار است ، ومزار امام زاده علی آنجا یزار و یتبرک ؛ و باین نسبت آن جا را پشت مشهد گویند » .

## تصریح صاحب روضات

### بشوت اعتبار مدفن چهار امام زاده

**سید محمد باقر خوانساری رضوان الله علیه در روضات الجنات** در حرف عین ضمن ترجمه عبدالعظیم حسنی مدفون درری بعد از تصریح باعتبار بعضی از مزارات ری وقم گفته (ص ۳۵۷ چاپ اول) :

«واما غیر ذلک الموضعین من دیار العجم فلم یثبت به قبرا احد من اولاد الائمة والانبیاء الا قبر أحمد بن موسی المعروف بشاه چراغ بشیراز المحروسة كما تقدم فی ترجمته رحمه الله ، و كذلك قبر علی بن محمد الباقر الواقع فی حوالی بلدة کاشان المعروف بامامزاده مشهدبار کرس ، وقبر ولده امامزاده أحمد بن علی المذکور باصبهان فی محلة باغاتها الّتی هی علی جادة محلة خواجه کما ذکره صاحب ریاض العلماء ، و كذلك قبر السید اَبی الحسن الملقب بزین العابدین علی بن نظام الدین احمد الأبیح بن شمس الدین عیسی الملقب بالرومی بن جمال الدین محمد بن علی العریضی بن جعفر بن محمد الصادق و هوجد السادات الامامية المعروفة باصبهان ، ولمرقده المصهر قبة عالیة وصحن وسیع فی مزارها العتیق المعروف بقبرستان چملان وأصله شنبلان وإلی هذا السید المکرّم ینتهی نسب السید أسدالله الإمامی الإصفهانی الّذی هومن تلامذة أستاذ الكلّ الخوانساری (إلی آخر ما قال)» .

### محصل ترجمه عبارت آنکه

« باید دانست که بغیر از ری وقم که بند کراعتبار برخی از مزارات ومقابر آن دو موضع بر داختم ثابت نشده است که قبر امامزاده یا پیغمبر زاده در جای دیگر از سر زمین عجم وجود داشته باشد مگر چند قبر که اعتبار آنها بشوت رسیده است و اینک بآنها تصریح میکنیم .

۱ - قبر أحمد بن موسی معروف بشاه چراغ مدفون بشیراز چنانکه در شرح حالش گزارش یافت .  
۲ - قبر سید علی پسر امام محمد باقر علیه السلام واقع در حوالی شهر کاشان معروف بامامزاده مشهد بار کرس .

۳ - قبر سید احمد پسر سید علی سابق الذکر واقع در محله باغات اصفهان بر جادة محله خواجه چنانکه افندی (ره) در ریاض العلماء گفته است .

۴ - قبر سید ابوالحسن ملقب بزین العابدین علی پسر نظام الدین احمد ابیح پسر شمس الدین



عیسی ملقب برومی پسر جمال الدین محمد بن علی عربی پسر جعفر بن محمد الصادق علیه السلام در اصفهان؛ این سید جد سادات امامیه است که معروفند، قبر مطهر سید مذکور در مزار عتیق اصفهان است که بقبرستان چملان (واصل آن شبلیان بوده است) معروف است، این قبر شریف گنبد بلندی و صحن وسیعی دارد.

نسب سید فاضل بزرگ علی بن سید محمد بن سید أسدالله امامی اصفهانی که از شاگردان استاد الكل مرحوم آقاسین خوانساری بوده است باین سید میرسد.

**ناظر باین عبارت است آنچه مرحوم حاجی ملاهاشم خراسانی در منتخب التواریخ ضمن ذکر اولاد امام محمد باقر علیه السلام (فصل چهارم از فصول متعلقه بترجمه حال آن حضرت) گفته:**

«در روایات از جمله قبور معلومه اولاد ائمه قبر سید علی بن محمد الباقر علیه السلام را شمرده که واقع است در خارج بلده کاشان و مشهور است بامام زاده مشهد [بار کرس (۱)]، و قبر پسرش را جناب احمد بن علی بن محمد الباقر که در بلده اصفهان واقع است در محله که جاده خواجواست. مرحوم آخوند ملا عبدالکریم جزوی در رجال اصفهان (تذکره القبور) گفته (ص ۱۷۱ چاپ دوم):

«امام زاده احمد واقعه در محله دروازه حسن آبلد جنب مسجد شاه وی جناب احمد بن علی بن الامام محمد باقر علیه السلام میباشد، پدرش از بزرگان رواة و محدثین بوده قبرش در نزدیکی کاشان دارای بقعه و بارگاه است، جناب امام زاده احمد از اجلاء سادات و اشراف بوده در اصفهان سکونت میفرموده و پس از وفات در محله باغات مدفون گردیده است (محل فعلی)».

**مرحوم بدایع نگار سید مهدی لاهوتی در کتاب بدایع الانساب (باب العین؛ ص ۴۵) گفته:**

«علی بن امام محمد باقر در کاشان بقعه دارد و مزور است.»  
**پوشیده نماند** که دیه بار کرسف مذکور در اشعار سابقه تاکنون بهمین اسم باقی است لیکن حالا یائی نیز در وسط این دو کلمه آورده «باری کرسف» تلفظ میکنند.

**در فرهنگ جغرافیائی ایران (ج ۳؛ ص ۳۹) گفته:**

باری کرسف - ده از دهستان مشهد اردهار بخش قمصر شهرستان کاشان ۶۵ ک شمال باختری قمصر - سرراه فرعی کاشان بمشهد اردهار «تا آخر آنچه گفته»:

**و نیز در آن کتاب گفته (ص ۲۸۴):**

مشهد اردهار نام قصبه مرکز دهستان اردهار جزء بخش قمصر شهرستان کاشان است سابقاً این دهستان جزء بخش کهک شهرستان قم بوده و اخیراً جزء کاشان شده است (تا آنکه گفته):  
 از آثار قدیم مقبره سلطان علی محمد و شاهزاده حسین است، همه ساله در ۱۷ مهر ماه عده زیادی از کاشان و قراء تابعه شهرستان برای زیارت و شرکت در جشن ۱۷ مهر در آنجا جمع، و روز جمعه نزدیک به ۱۷ مهر مراسم قالی شوری مقبره سلطان علی محمد باقر بعمل می آید؛ تشریفات خاصی در این مورد بکار میرود که خلاصه آن بشرح زیر است:

(۱) این کلمه اشتهاهاً از قلم افتاده است.

روز جمعه قالی امامزاده را عده زیادی روی دست به طرف محل قالی شوری که در هشتصد متری واقع است حمل وعده زیادی با چوبدست حاملین قالی را محاصره و مانع رسیدن دست دیگران بقالی میباشند صد متر آخر را بحالت دو انجام و پس از قرار دادن قالی کنار رودخانه بازدن چوبدستی به آب و پاشیدن آب بقالی در حالیکه عموم حاملین خیس شده اند قالی را بر میگردانند در حال رفتن و برگشتن یکنفر سوار اسب جای نماز امامزاده را روی دست حمل مینماید و این سمت ارثی باو رسیده است حمل قالی از سالهای کهن اختصاص به اهالی فین کاشان دارد اگر در این مورد دیگران بخواهند اقدام و دستی بقالی بزنند نزاع در گرفته برخی از سالها منجر بقتل شده است - مردمان فین این عمل را مایه افتخار خود دانسته و تعصب زیادی بخرج میدهند - نکته جالب توجه این است که همه ساله این عمل در ۱۷ مهر ماه شمسی تجدید میگردد .

باید دانست که قویاً محتمل است که بعضی از أبواب البر و آثار خیره مجدالدین اکنون نیز باقی باشد لیکن باید دقیقاً با ماکن کاشان و قری و دهات آن رسیدگی کرد تا حقیقت امر روشن شود  
**مؤید مطلوب آنکه :** دوست عزیزم آقای حسین پرتو بیضائی چون بر ترجمه صاحب

مجدالدین از دیوان حاضر و قوف یافتند عبارت ذیل را اظهار داشتند .  
« در نزدیکی دروازه لتجر (۱) کاشان که در جهت جنوبی شهر قرار گرفته ساختمان مخروبه ایست موسوم بمحکمه ، این ساختمان در جهت شمالی مخروبه و بر طبقه فوقانی قرار گرفته و فئاتی از این مخروبه عبور می کند که معروف بقنات صاحبی است سبک بنا و طرز ساختمان محکمه میرساند که این اساس افلا در هفتصد تا هشتصد سال قبل گذاشته شده و نام محکمه هم شاید بدین مناسبت بوده که در این محل مرضی را معالجه می کرده اند و چون کسی دیگر را در کاشان بالقب صاحب (غیر از صاحب مجدالدین) نمی شناسیم احتمال داده میشود قنات صاحبی از آثار خیر همین بزرگوار باشد .  
**نگارنده گوید :** اگر نمیبود در این کتاب شریف مگر تحقیق این مطلب نفیس هر آینه کافی بودی در عظمت آن ، فالحمد لله الذی هدانا لهذا وما كنا لنهتدی لولا أن هدانا الله .

### الوزیر شرف الدین انوشیروان بن خالد الکاشی

شرف الدین مذکور از ممدوحین سید فضل الله (ره) است رجوع شود به ص ۱۰۵-۱۰۹ .

### در نسائم الاسحار ضمن ذکر وزرای

سلاطین آل سلجوق گفته (ورق ۹۳-۹۴) :

« الوزير الامام العلامة شرف الدین انوشیروان بن خالد الکاشی »

خورشید فلک وزارت ، و جمشید ملک صدارت ، و علامه وزراء دهر ، و یگانه کبراء عصر ؛ بود ، در فضل و ادب ، و تجر بلغات عرب بارع ؛ و در دیگر اقسام علوم معقول و منقول اعلام آن را فارغ ، و برجاده تقوی و امانت و عفاف و صیانت مستمر ، و از تهو و تجر و نخوت و تکبر مجترب ، سلطان مسعود بن محمد وزارت را بجمال فضائل و فواضل و کمال مفاخر و مآثر او مشرف فرمود ، و بر نیکوترین وجهی هفت سال مباشرت آن شغل نمود فاماً بسبب امساک و فرط تواضع ، ریاض جاه و منصبش بقطرات و رشحات زیادت ابتهت و شکوه طراوتی نپذیرفت ، و رنگ و بوی تمکین از وی دور (۱) لتجر (بفتح لام و سکون تاء و ضم حاء مهمله و برآء مهمله در آخر) قریه ایست که در جهت جنوبی شهر کاشان بمفاصله یک کیلومتر یا قدری بیشتر قرار گرفته و جزء بقاع دور شهر محسوب میگردد .



بود صورت و شکلی مقبول و هنر و فضلی موفور داشت ، و از مفاوضه و محاوره و لقاء و مشاهده او مردم را استبشار و استرواح حاصل می آمد ، و توابع و فروتنی او بمثابه بود که در صدر دیوان جهت کمتر کسی قیام تمام فرمودی تادر حق او گفتند :

مرا ایریست بی شرم و معاند  
ولسی را باز نشناسد ز حاسد  
بهر کس ساعتی بریای باشد (۱)  
تو گوئی هست نوشروان خالد

روزی جمعی نوآب با او سفاهت و خلافت (۲) کردند با او گفتند : تا چند ازین بی حمیتی؟ - جواب داد که چهل سالست تا من در حمایت این بی حمیتی ام لاجرم بواسطه این نوع حلم و تحمل از وزارت سه پادشاه محمود بن محمد و خلیفه المسترشد بالله و سلطان مسعود بن محمد سالم بیرون آمد و حثت انفه در نیکونامی وفات یافت و در مرثیه او گفتند (۳)

بقیت و لا زلت بك الثعلب إثنی  
فقی عاش محمود المساعی مدحاً  
فقدت اصطباری بعد فقد ابن خالد  
و مات نقی الجیب جم المحامد

کتاب نفثة المصدور فی صدور زمان الفتور و فتور زمان الصدور (۴) ساخته اوست و امام ابو القاسم الحریری البصری کتاب مقامات بنام این وزیر تصنیف کرده و در دیباچه آنجا که می نویسد فاشار الی من اشارته حکم و طاعته غنم (۵) اشارت بدوست

**نگارنده گوید :** این وزیر از معاریف علماء شیعه بوده است منتجب الدین (ره) در فهرست خود در حرف نون درباره او چنین گفته : « الوزير شرف الدین نوشروان بن خالد فاضل و شیخ عبد الجلیل در کتاب النقض ضمن تعداد وزرای شیعی مذهب گفته (ص ۲۲۲) : « و شرف الدین انوشروان خالد کاشی وزیر حضرت خلافت » و اینکه وی را کاشی شمرده برای آنست که اصل وی از فین کاشان بوده است .

**ابن الفوطی در تلخیص مجمع الاداب فی معجم الانقلاب در حرف میم (ص ۶۵۴) گفته :**

«معین الدین شرف الدولة ابونصر نوشروان بن خالد بن محمد الفینی القاشی الوزير - قد تقدم ذكره في كتاب الشين وكان مولده بالرّي في الثاني عشر من شهر رجب سنة تسع و خمسين و اربعمائه ؛ و تنقلت به الاحوال الی أن ولی الوزارة للسلطان مغیث الدین محمود بن محمد بن ملک شاه فی جمادی الاخرة سنة سبع عشرة و خمسمائة و قدم معه بغداد و استوطنها و عزل عن الوزارة ثم أعيد إليها فی رجب سنة إحدى و عشرين و عزل فی شهر ربيع الاول سنة ثمان و عشرين و أقام معزولاً مكرماً فی داره بالحريم الی أن توفي ثاني عشر صفر سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة وله تصنیف و شعر .»

**در تجارب السلف بعد از ذکر شمه از فضائل و مقامات او گفته (ص ۳۰۱) :**

(۱) در دستور الوزراء (ص) : «خیزد» . (۲) کذا صریحاً و میتواند بود که مصحف «جلافت» باشد . (۳) عماد کاتب در خریده ضمن ترجمه حیص بیص شاعر معروف گفته که قائل این دو بیت اوست و همچنین ابن الطقطقی در کتاب الفخری بیت اول را بحیص بیص نسبت داده است فراجع ان شئت . (۴) در کتب دیگر نام این کتاب را « نفثة المصدور فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور » ضبط کرده اند . (۵) این عبارت در اول مقامات حریری مذکور است .

«و غالب احوال او بمخالطه افاضل و علماء گذشتی و در کاشان مدرسه نیکو ساخت و کتابهای بسیار بر آن وقف کرد و املاک همچنین ، و کتاب نفثة المصدور فی فتور زمان الصدور و صدور زمان الفتور باین نامک کوتاه از مصنفات اوست ، و در سنه اربع و سبعین و ستمائه که این ضعیف و هو مصنف الکتاب حکومت کاشان داشت بنیابت برادر خویش مرحوم سیف الدوله امیر محمود عفی الله عنه آن مدرسه و کتابخانه معمور بود اما اکنون که ماه محرم است سنه اربع و عشرين و سبعمائیه شنیدم که آن مدرسه خراب شد و کتابخانه بر افتاد غفر الله لمن یعیدها » (تا آخر آنچه در ترجمه او از مناقب و فضائل گفته است) .

**نگارنده گوید :** ترجمه حال این وزیر مشهور در غالب کتب دسترس هست طالب تفصیل بیشتر بآنها مراجعه کند زیرا بنای ما در این حواشی باستیفاء تراجم افراد و نقل از هر کتاب نیست چنانکه در اول تعلیقات گفته ایم و از علمای ما قاضی نورالله (ره) در مجالس المؤمنین بترجمه این وزیر پرداخته است هر که بخواهد بآنجا نیز رجوع فرماید .

### محمدالدین أبو الحسن محمد بن علی بن موسی

یکی دیگر از ممدوحین صاحب دیوان محمدالدین أبو الحسن محمد بن علی بن موسی است (رجوع شود بص ۱۹ - ۲۱) لیکن ترجمه حال او را نتوانسته ام بدست آورم و لعل الله یحدث بعد ذلك أمر آ .

### أبو المحاسن أحمد بن عبیدالله الحسینی عموی ناظم (ره)

نام و نشان وی را در غیر این دیوان ندیده ام و از مرتبه سید (ره) برای او جلالتش تا حدتی معلوم میشود (رجوع شود بص ۲۱ - ۲۳) .

### ابو نصر عزیزالدین مستوفی عموی عماد کاتب

از جمله ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) در این دیوان عزیزالدین أبو نصر احمد بن حامد بن محمد مستوفی است (رجوع شود بص ۲۴ - ۲۷) .

ممدوح مذکور از معاریف مستوفیان زمان سلاجقه بشمار رفته است و کتب عماد کاتب مشحون بذکر محاسن و مکارم اوست ، ابن خلکان در وفيات الاعیان در ترجمه حال او گفته :

«أبو نصر أحمد بن حامد بن محمد بن عبد الله بن علی بن محمود بن هبة الله بن أله (۱) الاصبهانی الملقب عزیز الدین المستوفی عم الامداد الکاتب الاصبهانی و سیائی ذکره ان شاء الله تعالی - کان العزیز المذكور رئیساً کبیر القدر ولی المناصب العلیة فی الدولة السلجوقیة ولم یزل مقدماً فیها ، قصده بنو - الحاجات ومدحه الشعراء وأحسن جوائزهم» (تا آخر ترجمه ، و هر کس طالب باشد بآنجا مراجعه کند) .  
پوشیده نما ناد که مدایح این شخص در غالب کتب ادبا و دواوین شعرای زمان وی مذکور است هر که طالب باشد بآنها نیز مراجعه کند .

### الرئیس ریب الملوک بن امین الملوک الحسینی المستوفی

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) رئیس ریب الملوک بن امین الملوک أبو الحسن مستوفی است (رجوع شود بص ۳۸ - ۴۰) که ترجمه حال صحیح او را نتوانستم بدست آورم در دیوان ابیوردی قصابدی در حق او هست (رجوع شود به ص ۱۱۸ - ۱۲۴) .

(۱) ابن خلکان گفته : «اله بفتح الهمزة وضم اللام و سکون الهاء لفظه عجمیة معناها بالمریبة العقاب» .



### قاضی عبدالجبار طوسی و خاندانش

یکی از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) امام سعید زین الدین ابوعلی عبدالجبار بن محمد بن الحدین طوسی (ره) است که بقاضی عبدالجبار طوسی معروف است، این شخص استاد صاحب دیوان بوده است و چون در شوال سال یانصد و بیست و نه هجری قمری در شهر کاشان بدرود زندگانی گفته است شاگردش سید فضل الله (ره) مرثیتی در حق او گفته است که مشتمل بر ۴۲ بیت است (رجوع شود بصفحه ۴۳ - ۴۷).

زین الدین ابوعلی قاضی عبدالجبار طوسی (ره) که سرسلسله علمای خاندان خود بوده و این خاندان را بنام او معرفی میکنند از اکابر علمای شیعه بشمار رفته است؛ **شیخ عبدالجلیل رازی (ره) در کتاب النقص** ضمن ذکر اعظم علمای شیعه گفته (ص ۵۱): «قاضی ابوعلی طوسی نزیل کاشان» و نیز او در آن کتاب ضمن ذکر مفاخر کاشان گفته (ص ۱۷۰): «و تربیت علماء سلف چون قاضی ابوعلی طوسی و اولادش چون قاضی جمال ابو الفتح و قاضی خطیر ابو منصور حرس الله ظلهما» و نیز او ضمن ذکر معارف و هشادیر علمای شیعه گفته (ص ۱۸۷): «و القاضی ابوعلی الطوسی بکاشان عالم و بزرگ و خاندان وی».

قاضی عبدالجبار مذکور چنانکه در عنوان قصیده تصریح شده است در شوال سال ۵۲۹ وفات یافته است و از متن قصیده نیز سال وفاتش از این بیت برمیآید.

«فی تسع عشرة مات تاج الدین و إمامانی التسع والعشرين»

#### سید تاج الدین پادشاه

مراد از تاج الدین بنا بر آنچه در حاشیه دیوان نوشته شده سید پادشاه راوندی است (چنانکه نص عبارت را عیناً نقل کردیم؛ رجوع شود بص ۴۶) که او نیز از بزرگان علمای شیعه بوده است؛ منتجب الدین (ره) در فهرست خود او را چنین معرفی کرده است: «السید فاذا شاه بن محمد العلوی الحسنی الراوندی فاضل فقیه و فاضل اوحد شیخ محمد علی سهوری (ره) در عده الخلف فی عده - السلف ضمن ذکر علمای شیعه در قرن سادس او را چنین معرفی کرده است:

«و سید الراوند ذوالمقام أبو المعالی فاذا شاه السامی»

و از این بیت قصیده مذکوره (رجوع شود بص ۴۹):

«خربت بتاج الدین راوندی وها قاسان تخرب بعد زین الدین»

برمیآید که قاضی عبدالجبار در کاشان اقامت داشته است و سید پادشاه در راوند مقیم بوده است. در دیوان ایبوردی (ص ۳۱۸-۳۱۹) قصیده هست مشتمل بر سی و هفت (۳۷) بیت و معنون باین عنوان: «و کتب الیه بعض رؤساء العاویین فرثاه بهذه رعایة لما کان بینهما فی الاوصار (۱)» و از جمله ابیاتش بیتهای ذیل است:

«و لقاقتی اروند رتة ناکلر  
 «فجمعوا بتاج الدین حتی عصهم  
 «لما نعته المکرمات إلی العلی  
 «مفضی و قد أصحبتہ سيارة  
 حرّان حین نوى أبو الایتام  
 ز من ألح بشرّة و عرام  
 لبس الحداد شریعة الاسلام  
 کالروض یضحک من بکاء غمام»

(۱) کذا فی دیوان.

« غرّاء من کلمی اذا هی سطرّت  
 « لیست لعارفةٍ أجاز به بها  
 « و أحقّ مقتدٍ بها ذو سوّدٍ  
 « ولو استطعت کففت عنه يد الردی  
 ظهرت به النخوات فی الأفلام  
 لکذّها بوشائج الأرحام  
 آباؤه من هاشمٍ أعمامی  
 بشبّاة رمحٍ أو غرار حسام »

چنانکه ملاحظه میشود از مضامین این ابیات ظنّ متأخّر بعلم حاصل میشود که قصیده برای مرثیت سید تاج الدین پادشاه ساخته شده است و تدبّر در باقی ابیات قصیده این گمان را قویتر میکنند هر که طالب باشد بدیوان ابیوردی (ص ۳۱۸-۳۱۹) مراجعه کند .

### تحقیق نفیس

مطلب قابل توجه آنکه اگر مراد از « تاج الدین » مذکور در میمیه مذکور سید پادشاه راوندی باشد چنانکه ما بگمان قوی حکم بآن کردیم نمیتواند قائل قصیده ابیوردی باشد زیرا او در سال پانصد و هفت در اصفهان مسموماً بدرود زندگانی گفته است در صورتیکه سید پادشاه مذکور بسال پانصد و نوزده مرده است پس قویاً محتمل است که این میمیه از ابواسحاق ابراهیم بن یحیی بن عثمان بن محمد کلبی شاعر مشهور معروف به « غزّتی » باشد که بسال پانصد و بیست و چهار مرده است و محقق است که خلط و مزج در میان اشعار این دو شاعر در نتیجه اشتباه و عدم دقت بعضی نویسندگان اشعار این دو شاعر پدید آمده است ، و همچنین است حال دو قصیده سابق الذکر منسوب بایبوردی در مدح مجد الدین کاشانی (رجوع شود بص ۲۳۰ — ۲۳۱) یعنی صحیح و قابل قبول آنست که آن دو قصیده نیز از غزّتی است نه از ابیوردی زیرا مسلم است که قبل از سال پانصد و هفت هجری مجد الدین مذکور متوفی در سال پانصد و سی و پنج آن معروفیت و شهرت را نداشته است که مثل ابیوردی بمدح او بپردازد ، علاوه بر این اواخر زمان ابیوردی مصادف با زمان سلطان محمد بن ملکشاه متوفی بسال ۵۱۱ می باشد که در زمان او ترشک نصرانی بر کاشان استیلا یافته و آن شهر را از ناصح الملوک عزیز الحضرة صفی الدین ابوطاهر اسماعیل کاشی خالوی مجد الدین انتزاع کرده و بالاخره او را نیز کشته است چنانکه در اوائل ترجمه معین الدین گذشت (ص ۲۲۲) پس باید عاده مجد الدین مذکور نیز که نایب او بوده است منکوب و خامل الاسم زندگی کرده باشد در صورتیکه مضمون قصیده بر خلاف این دلالت میکند .

### پسران قاضی عبدالجبار طوسی (ره)

قاضی عبدالجبار سه پسر عالم داشته است ؛ شهاب الدین ابوالحسن محمد ، و جمال الدین ابوالفتح علی ، و خطیر الدین ابومنصور محمود ؛ که هر سه نفر بسال ۵۲۹ که سال وفات پدرشان باشد زنده بوده اند چنانکه از این سه بیت سید فضل الله (ره) در آخر همین قصیده رثائیه بر میآید :

« وأطال عمر بنیه فاتهم له  
 « أبقى شهاب الدین ثمّ جماله  
 « عاشوا معاً فی نعمة وسعادة  
 فی خیر أصلٍ فات خیر غصون  
 و خطیره فی العزّ والتمکین  
 و علوّ جدّ اللدّ و ام قرین »

### شهاب الدین ابوالحسن

### محمد بن القاضی عبدالجبار الطوسی

جامع دیوان حاضر در صدر قطعه منظوم مشتمل بر نه بیت که سید فضل الله راوندی (ره) بسال



۵۲۰ هجری ازری بکاشان برای شهاب‌الدین مذکور فرستاده وی را بدو عنوان بزرگ «القاضی الامام» مو صوف داشته است و از مضمون آیات قطعه مذکور بر می آید که روابط آفت و محبت میان این دونفر مستحکم بوده است (رجوع شود بصفحه ۱۹۳ - ۱۹۴).

شهاب‌الدین نامبرده پسر ارشد قاضی عبدالجبار بوده و قاضی عبدالجبار وی را وصی خود کرده بوده است لیکن از قضای آسمانی این پسر نیز اندکی بعد از پدر در ریعان شباب و بجهت جوانی بدرود زندگانی گفته و از جهان فانی بسر ای جاودانی رخت بر بسته است و سید فضل الله راوندی (ره) قصیده غرّائی در مرثیه او گفته و تأتّف و تحسّر زیاد بر فوت او خورده است، از ملاحظه این قصیده معلوم میشود که شهاب‌الدین مزبور (ره) مقامی شامخ و قدمی راسخ در علم و عمل وزهد و تقوی داشته است و صاحب مجلس درس و موعظه و مسجد و محراب بوده است و بتمام معنی خلف صدق و جانشین بالاستحقاق پدرش بوده است، برای ملاحظه دقیق ترجه او بقصیده مذکور رجوع شود (ص ۴۷ - ۴۹ دیوان حاضر).

### جمال‌الدین ابوالفتح علی ابن القاضی عبدالجبار طوسی

منتجب‌الدین در فهرست خود درباره او چنین گفته :  
«القاضی جمال‌الدین علی بن عبدالجبار بن محمد فقیه و جیه ثقة نزیل قاشان» .  
شیخ عبدالجلیل رازی (ره) ضمن ذکر مفاخر کاشان و علمای نامی آن نام او را برده و کنیه او را «ابوالفتح» معرفی کرده است و نصّ کلام او را در ترجمه قاضی عبدالجبار نقل کرده ایم فرابع ان شئت (ص ۲۵۲).

### خطیرالدین ابومنصور حسین بن القاضی عبدالجبار الطوسی

منتجب‌الدین در فهرست خود او را چنین یاد کرده : «القاضی خطیرالدین ابومنصور الحسین بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاسان فقیه ثقة صالح» .  
شیخ عبدالجلیل (ره) در کتاب النقض ضمن ذکر مفاخر کاشان نام او را برده و او را از علمای شیعه شمرده است چنانکه کلامش را سابقاً یاد کردیم .

**فائده :** ناظم (ره) در آخر قصیده رثائیه که برای فوت شهاب‌الدین ابوالحسن محمد ساخته جمال‌الدین و خطیرالدین را چنین دعا کرده است :

«وعاش الجمال وعاش الخطیر  
یحققهما الطائر الاسعد»

تاریخ وفات این دونفر را بدست نیاورده ام لیکن از جمله دعائیه «حرس الله ظلّهما» که شیخ عبدالجلیل (ره) در حق این دونفر بعد از ذکر نام ایشان در کلام سابق الذکر خود کرده است صریحاً بر می آید که در زمان تألیف کتاب النقض که بعد از سال ۵۰۶ هجری قمری بوده است این دونفر زنده بوده اند فرحمة الله علیهما .

### بقیه معارف خاندان قاضی ابوعلی طوسی

منتجب‌الدین (ره) در فهرست خود چند نفر دیگر را از رجال این خاندان معرفی کرده است اینک عبارات وی را در حق ایشان در اینجا بعینها نقل میکنیم از آن جمله گفته : «القاضی

رکن الدین عبدالجبار بن علی بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاسان فقیه وجه « و نیز گفته » القاضی تاج الدین محمد بن علی بن عبدالجبار الطوسی فقیه دین ثقه نزیل قاشان « و نیز گفته » : « القاضی شرف الدین ابوالفضل محمد بن الحسین بن عبدالجبار الطوسی نزیل قاشان فقیه صالح ثقه ، ابنه خطیر الدین محمود بن محمد عالم صالح » و نیز بعد از ذکر ترجمه قاضی جمال الدین علی بن عبدالجبار طوسی که شرح حالش مبسوطاً ذکر شد گفته : « ابن أخیه القاضی زین الدین ابوعلی ابن عبدالجبار الطوسی فاضل فقیه واعظ ثقه » .

**نگارنده گوید :** از عجایب اموری که منتجب الدین بترجمه حال زین الدین ابوعلی قاضی عبدالجبار طوسی سرسلسله این خاندان نپرداخته است و ضعیفاً محتمل است که دو کلمه « ابن اخیه » قبل از ترجمه اخیر و همچنین کلمه « ابن » قبل از نام « عبدالجبار » از اضافات باشد پس ترجمه اخیر منطبق با او تواند بود والله اعلم .

### رئیس کافی کتاب راوندی

یکی دیگر از کسانی که نام ایشان در دیوان حاضر آمده و حال ایشان معلوم نشده رئیس کافی کتاب راوندی است که سید فضل الله (ره) برای او دو بیت مشتمل بر تجتیت و سلام نوشته است (ص ۶۰) .

### علی بن عبیدالله الحسینی الراوندی

والد سید فضل الله (ره) که روز چهارشنبه بسال ۵۳۱ هجری در گذشته است (رجوع شود بص ۶۷) بترجمه حالش درجائی بر نخورده ام و از مرتبه سید راوندی برای او رحمة الله علیهما نیز مطلب مفیدی که موصل بتاریخ حیات وی باشد بدست نمی آید (راجع ص ۶۷ - ۶۹) .

### یمین الدین معین الملک ابوعلی احمد بن اسماعیل

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) معین الملک یمین الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل است (رجوع شود بص ۱۰۴ - ۱۰۵ و ص ۱۲۸ - ۱۲۹) که بطور تحقیق معین نشد کیست زیرا متحمل است که پسر ابوظاهر اسماعیل خالوی معین الدین و مجد الدین باشد و میتواند بود که مراد معین الدین ابونصر احمد بن اسماعیل بن احمد که نوّه معین الدین اول است بوده باشد با توجه باینکه زمان حیات این دونفر (مدح و ممدوح) را دقیقاً باید در نظر گرفت تا مخالفت زمانی در میان نباشد در هر صورت باید بطور دقت تدبیر کرد تا از روی بصیرت قضاوت نمود .

در دیوان قاضی ارجانی قصیده بنظر میرسد مشتمل بر هشتاد بیت و معنون باین عنوان : « وقال یمدح یمین الدین اباعلی » است و در تخلص بمدح چنین گفته است :

( بیت ۲۱ )

فکأتی للملک سرّ یمین ——— الدین من عزّه علیه الامین

و نیز در آن قصیده است (بیت ۶۵)

بلغاسی اباعلیّ مقسلاً و هو متی بکلّ شکر یمین

طالب تمام قصیده بدیوان - بور (ص ۳۹۲ - ۳۹۶) مراجعه کند .

عبدالرحیم بن الاخوه نیز قصیده عینیّه مشتمل بر ۱۵ بیت در مدح یمین الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل دارد که معنون باین عنوان است « و کتب الی الأجل یمین الدین ابی علی احمد بن اسماعیل ادام الله نعمته وهو بقاشان » هر که طالب باشد بترجمه ابن الاخوه در خرید عماد کتاب بقسمت بغداد رجوع کند .



## فخرالدین ابوالمعالی

### محمد بن مسعود بن محمد بن القاسم الاصفهانی

ازادبا و شعرای معروف زمان خویش بوده است و این همان شخص است که قطعه استغاثیه ذوقیه مشتمل بر ۸ بیت را از اصفهان برای سید فضل الله راوندی (ره) فرستاده است و نیز قطعه مشتمل بر ۹ بیت بر همان وزن و قافیه در جواب او ساخته و برای او با صفتها ارسال داشته است (رجوع شود بص ۱۰۵ - ۱۰۶).

در خریدۀ عماد کاتب هم ترجمۀ او آمده و هم مکرر در مکرر نام او و اشعار او استطراراً ذکر شده است و در موارد بسیار از او عبارت «صدیقی التجیب محمد بن مسعود القسام» یا «صدیقی الفاضل التجیب محمد بن القسام» تعبیر کرده است چون بترجمۀ او در خریدۀ نقداً دسترسی ندارم در شرح حال او بنقل قول ابن الفوطی در اینجا اکتفا میکنم.

### ابن الفوطی در مجمع الاداب فی تدخیص معجم الالقاب در حرف فاء تحت عنوان

لقب «فخرالدین» گفته :

«فخرالدین ابوالمعالی محمد بن مسعود بن محمد بن القاسم الاصفهانی الادیب الشاعر؛ ذکره العماد الکاتب فی الخریده و قال : کان أوحداً العصر فی النظم والنثر ورافقه باصفهان فی عنقوان - الشباب؛ له التصنیف فی التفسیر و الفصول المجترة فی الوعظ و التذکیر؛ و أورد له :

عرجوا فالعین فی أرق	و صلوا فالقلب فی حرق
ویح قلبی من فراقکم	ذاب بین الدمع و الحدیق
ان نأی قلبی فلا عجب	عجباً للروح کیف بقی
أنشدوا طیب الرقاد فقد	ضاع بین الدمع و الارق

و كانت وفاته فی آخر ذی القعدة سنة ثمانین و سبعین و خمسمائة بقیه .

چنانکه مشاهده میشود در این ترجمه بجای محمد و قاسم مذکور در دیوان «حمد» و «قسام» ذکر شده است پس باید هر که طالب تصحیح آنها باشد خودش بمقام تحقیق بر آید .

### جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد

یکی دیگر از ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد است (رجوع شود بص ۱۰۶ - ۱۰۷) لیکن نگارنده اطلاع بر ترجمۀ حالش ندارد .

### شمس الدین أحمد شاد الغزنوی

یکی دیگر از ممدوحین صاحب ابن دیوان (سید فضل الله مرحوم) شمس الدین احمد شاد بن عبدالسلام غزنوی است (ص ۱۰۷ - ۱۰۹) .

### عماد کاتب در خریدۀ گفته :

«شمس الدین ابوالمکارم أحمد شاد بن عبدالسلام بن محمود الهسائی (۱) الغزنوی الواعظ الفقیه، کان من فحول العلماء و قروم الفضلاء، بحرأ متموجاً؛ و فجرأ متیلجاً و هامماً فاتکاً؛ و حساماً باتکاً، اذا جادل جدل الاقران؛ و اذا ناظر بد النظر و الاعیان، شاهدهته باصفهان فی سنة ثلاث و أربعین و خمسمائة و حاورته فوجدته حسن المنظر و المخبر ذاروا و روئیة؛ و لمعان و ألمعیة، فصیح العبارة؛ صبیح

الشارة ، متبحراً في العلوم ؛ مالكاً عنان التصرف في انشاء المنشور والمنظوم ، وكان عارفاً بتفسير كتاب الله تعالى ومدّة مقامه باصبهان يعقد مجلس الوعظ بالجامع كل يوم أربعاء ويتكلم على التوحيد باللفظ السديد ، وملك من قبول القلوب ما أدرك به كل مطلوب ، وسمح بإفادة نشبه (١) وإشاعة أدبه كإشاعة حسبه ، أذكر وقد اقترح علي فضلاء اصبهان أن يعمل كل منهم قصيدة على روى الذال المعجزة فكانت ممن نظم ، ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذاليتة فيه على روى اسمه احمدشاد ، وله خاطر يسمح بالمعنى المبتكر واللفظ المحرر ، ومن شعره الذي أنشده باصبهان من قصيدة :

أمالك رقي مالك اليوم رقة      علي صبوتي والحسن من تبعاتها  
سألت حياتي اذ سألتك قبلة      لي الريح فيها خدحياتي وهاتها

( فساق شيئاً من شعره وما صدر منه من اللطائف الالديّة وقال :

« ورحل شمس الدين أحمدشاد من اصبهان الى المعسكر وتولّى قضاء بلاد أرنانية وجزنة (٢) سنين وفي سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة حيث كان محمدشاه محاصراً بغداد ورد من جانب الركن (٣) اليه واستاد (٤) وعبر الى الجانب الشرقي كما أنه يؤدّي رسالة محمدشاه والتقى بالوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في خيمته تحت التاج الشريف وعاد فابتهمه محمد شاه أنه جاء في رسالة الى الخليفة المقتدى رضي الله عنه فنكبه ثم عاد بعد ذلك الى جنزة (٥) ووصل بعد هذه الفتنة خير وفاته رحمه الله وكان قد بلغ سن الاكتهال واحتلس (٦) عهد (٧) الكمال .

فساق شيئاً من نظمه ونثره ومن جملته مكتوب إلى القاضي أبي محمد الحسن الاستر ابادي قاضي الرّي ونصّ عنوانه في كتابه هكذا « وله من مكاتبة إلى القاضي بالرى الحسن الاستر ابادي نظماً ونثراً » فمن أراد فليطلبه من هناك .

**أقول :** كأن اختيار الناظم (ره) حرف الذال لقافية القصيدة مبنّى على ما ذكره العماد في كلامه هذا أعنى قوله : « أذكر وقد اقترح علي فضلاء اصبهان أن يعمل كل منهم قصيدة على روى الذال المعجزة فكانت ممن نظم ؛ ورأيت عنده مجلدين من القصائد الذاليتة فيه على روى اسمه أحمد شاد » والناظم (ره) أيضاً ممن اقترح عليه وذلك لأنّ قاشان كان في ذلك الزمان من توابع اصبهان كما صرح به في موضعه فان شئت فراجع ، ودرتوار يخ آل سلجوق ضمن ذكر وقايع محاصرة سلطان محمد شاه بغداد را نام اورا چنین یاد کرده است (ص ٢٥٢) :

« وكان في صحبته من العلماء صدرالدين محمد بن عبداللطيف الخجندی وشمس الدين أحمد شاد الغزنوي فأرسل كلاهما على حدة فلم يمكنا من الوصول » .  
صاحب « الجواهر المضية في طبقات الحنفية » تحت عنوان « باب من اسمه احمدشاد » كفته - (ج ١ ، ص ١٣٥) :

« احمدشاد بن عبدالسلام بن محمود أبوالمكارم الغزنوي الفقيه الواعظ ، ذكره العماد أبو عبدالله محمد بن محمد الكاتب في الخريدة من جمعه فقال فيما كتبه لي بخطه وأذن في الرواية عنه : كان من فحول العلماء بحراً متموجاً (إلى آخر كلامه) » .  
آنگاه خلاصه ازيانان گذشته عماد كاتبرا نقل کرده است هر كه بخواهد بآنجا مراجعه كنند .

(١) كذا . (٢) في الاصل : « حيرة » . (٣) كذا . (٤) كذا . (٥) في الاصل : « حيرة » . (٦) كذا . (٧) كذا .



خاقانی در دیوان خود قصیده غرانی که مشتمل بر ۷۷ بیت و دو مرتبه نیز در آن تجدید مطلع کرده است در حق اودارد (رجوع شود بص ۳۴۴ - ۸ : ۳ چاپ مرحوم عبدالرسولی) و عنوان قصیده این است :

« در مدح آقزی القضاة صدرالدین احمدشاد گوید » و از ابیات آن قصیده است :

« نایب سلطان هدی احمدشاد      کوزت در اقلیم کرم کامران »

و نیز این بیت :

« پیر دبستان علوم احمدشاد      کز شرفش دهر خرف شد جوان »

طالب قصیده بدیوان مزبور مراجعه کند .

### قاضی سدیدالدین ابومحمد حسین بن محمد القریب

این همان شخص است که سید فضل الله راوندی (ره) در صدر مکتوبی دو بیت برای او نوشته است (رجوع شود بص ۱۲۸) .

منتجب الدین (ره) در فهرست خود در حرف حاء در باره او چنین گفته :

« القاضی سدیدالدین ابومحمد الحسین بن محمد القریب فاضل عالم له نظم و نثر رائق ؛ و کان قاضی راوند » و شیخ حرعاملی (ره) نیز در جزء دوم تذکرة المتبحرین این ترجمه را نقل کرده است و از عجایب اتفاقات آنکه این ترجمه از نسخه منضمه بخامس و عشرين بحار چاپی ساقط شده است (۱)

**عماد کاتب در خریدده** ضمن « ذکر محاسن فضلاء قاشان » تحت عنوان « جماعه من علماء قاشان ؛ ذکرهم لی فی اصفهان السید کمال الدین بن السید ابی الرضا الراوندی و آنشدنی ؛ فمَنهم [إلی أن قال] : « ومنهم القاضی ابومحمد الحسین بن محمد بن الحسین القریب (۲) آنشدنی له من قصیده :

أزريت ناظرة بحور عين      وفضحت سائرة ظبا بربین

وله أيضاً

سرى واللبل مسود الإهاب      سنابرق كتلماع السحاب .

این قاضی پسری داشته است محمد نام ؛ منتجب الدین در فهرست او را چنین معرفی کرده است (۳) « القاضی جمال الدین محمد بن الحسین بن محمد بن القریب قاضی قاسان فاضل فقیه ؛ کان یکتب نهج البلاغه من حفظه و له رساله العبة فی شرح قول السید الرضی فی خطبة النهج « علیه مسحة من العلم الإلهی و فیه عبقة من الکلام البنوی » .

### مختص الدین ابوالمجد

از جمله ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) مختص الدین ابوالمجد است که به مجلس موعظه سید در مدرسه مجدیّه حاضر شده است لیکن چون سید در حق او دعا نکرده است اشعاری ساخته و معذرت از این امر خواسته است (رجوع شود بص ۱۳۷ - ۱۳۸) و ترجمه اش را بدست نیاوردم .

(۱) رجوع شود بص ۵ ؛ س ۱۵ و صحیح این است : « القاضی سدیدالدین ابومحمد [ الحسین بن محمد القریب فاضل عالم له نظم و نثر رائق و کان قاضی راوند . الشیخ سدیدالدین ابومحمد [ الحسن بن الحسین ] و ما بین دو قلاب ساقط شده . (۲) در نسخه خریدده که من از آن نقل میکنم « الغریب » بقین معجمه بجای « القریب » متن ضبط شده است فتنقطن . (۳) رجوع شود بحار الانوار جلد ۲ ص ۱۲ ؛ و أمل الآمل و تنقیح المقال .

## الحکیم جمال الدین أبوسعبد علی بن مسعود بن محمد بن الفرخان

یکی از کسانیکه نام او در دیوان حاضر مکرر ذکر شده است حکیم ابوسعبد مذکور است که از مشاهیر ادبا و شعرا و معاریف فضلا و علمای کاشان بوده است (رجوع شود بص ۱۳۸-۱۴۱؛ ۱۴۸-۱۵۱؛ و ۱۶۰-۱۶۱؛ و ۱۸۶-۱۸۷).

**منتجب الدین (ره) در فهرست در حرف سین گفته** (رجوع شود بص ۷- ج ۲۵ بحار) :

«الحکیم جمال الدین [أبو] سعبد بن الفرخان نزیل قاشان فاضل له کتب منها الشامل و کتاب القوافی و کتاب التحو؛ شاهده ولی عنه رواية» .

**نگاره گوید:** لفظ «ابو» که بایستی قبل از کلمه «سعبد» باشد از نسخه چاپی بحار ساقط شده است و دلیل بر این علاوه بر نسخ خطی همین کتاب آنست که شیخ حرّ عاملی (ره) نام او را در آمل-الآمل در «باب السین» نوشته بلکه در آخر کتاب در «باب الکنی» درج کرده است .

**پوشیده نماناد:** از اینکه منتجب الدین (ره) بذکر کنیه او اکتفا کرده و نام وی را در حرف سین از کتاب خود یاد کرده است معلوم می شود نام اصلی وی را که علی بوده است چنانکه صریحاً از بعضی موارد ذکر او در دیوان حاضر (ص ۱۳۸) برمیآید نمیدانسته است و نظیر این است تصریح ذیل:

### قال العماد الكاتب فی الخریدة ضمن تعداده فضلاء قاشان مالفظه:

«الحکیم جمال الدین أبوسعبد علی بن مسعود بن محمد بن الفرخان؛ وصفه لی باصهبان سنة تسع وأربعین و خمسمائة السيد الشریف کمال الدین أبوالمحسن أحمد بن السيد الامام ضیاء الدین أبی-الرضا الحسنی الراوندی وقال: هوشاب السنّ العلم وأنشدنی له قصیده مهموزة مدح بها بهاء الدین ابن أخی المعین المختص بقاشان وكان والیها وکتبت القصیده علی تعامها لا نها غریبة الروی وهی:

دنا الحیب فیالیت الرقیب نأی	وقال واش فهل أحسستم نأی
و أسعف الیوم بالمرجوفی غده	والدّهر أصوب ما یقضی إذا خطأ
هذا العذول رأی و جدی و لم أره	من الضلال لحاه الله کیف رأی
قلب جریح و عین جدّ باکیة	هیئات أصحب عیناً دمعها رقاً
کیف السّلو ولی فی دار کم رشأ	معشق الدلّ أفدی ذلك الرشأ
سقی (۱) الصبا (۲) وجهه ریباً و بی ظمأ	إلی ثنا یاه برح یاله ظمأ
مهفهف الخصر فی أجفانه سقم	لم یذق الشوق ذوقاً قطّ مذ نشأ
سبی العقول و لأحرب بمقلته	فالطّرف أصبح سکراناً و ما انتشأ
وقام كالغصن یستدنی الخطی مرحاً	فقالت الا رض: یا طوبای، إذ و طأ
کم راعنی بصنوف الهجر مبتدئاً	و عاد یظلمنی من بعد ما ابتدأ
و کم بلیت بضرّ منه آیا سنی	ولیس یطمعنی فی الوصل حین وأ
لا أعدل العین إن القلب أوقعنی	فی الداء اذ علق الا حجاب لابرأ
ولا أذمّ اللبالی فهی قد جعلت	شعری لنائل ذاك المرتجی کفوأ

(۱) کذا . (۲) کذا .



ولا يرى أبداً في سيبه (۱) بطوياً  
فوق العذار ولو شاء الهمام شأ  
إلا لأن يشبع الغربان والحدأ  
إلا وقد أظهر الخبء الذى خبأ  
لما جلا صيقل من منته صدأ  
لعاد حسن شطاط زانه جنأ (۲)  
وهن فوق الجبال [ الشم ملتجأ ]  
ومن إذا حك (۳) قرحاً فى العدى نكأ  
ومن عداك أرى معرفه هزوا  
يروعه المعطفى كالموت إن فجأ  
كأنه مطرقاً فى صدره وجأ  
وإن ترى النفل (۴) فيه خلته أجأ  
وانحر أعاديك واستبق الذى برأ  
وقم سعيداً إذا ما حادث طرء ا  
واسكن على كنف العتيوق مرتباً  
رعى النصى (۵) على ظهر الفلاة لاء

أخوه الخطير أبو الفضل بن الفرخان رأيت حين ورداصبهان ومدح صدر الدين بن -  
الخبجندى وأنشدنى السيد كمال الدين له قصيدة أولها :  
أيا عادلى إن الملامة كالعذر  
لمن خصه الاحباب بالبين والهجر

كلام منقول از خريده بيايان رسيد

### أبو جعفر أحمد بن على التيمى نزىل نيشابور

از جمله کسانی که سيد فضل الله (ره) در اين ديوان بذكر مدح او پرداخته است امام ابو جعفر  
احمد بن على التيمى نزىل نيشابور است (رجوع شود بص ۱۴۲-۱۴۳) ومن تاکنون بر ترجمه حال  
او واقف نشده ام لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً .

### الاصفهبذ الكبير المعظم علاء الدولة

#### على بن شهر يار بن قارن

از جمله ممدوحين سيد فضل الله راوندى (ره) علاء الدولة على بن شهر يار بن قارن پادشاه  
مازندران است (رجوع شود بصفحه ۱۵۴-۱۶۰) .

### ابن اسفنديار در تاريخ طبرستان نسبت باو چنين گفته ، جلد اول ؛ ص ۱۰۷ :

« الالفهبذ الكبير المعظم علاء الدولة على بن شهر يار بن قارن - كرم وهمت وسخاوت ورحمت

(۱) فى الاصل : « سيبه » . (۲) فى الاصل : « حناً » . (۳) فى الاصل : « جد » وفى آخر :  
« حل » وهو مأخوذ من قولهم (وهو مثل) : « إذا حككت قرحة دمتها » اى إذا أمت غاية تقصبتها  
وبلقتها . (۴) كذا . (۵) فى الأقر « النصى » = نبت سبط من أفضل المراعى مادام رطباً فاذا  
ايض فهو الطريفة ، فاذا ضخم ويس فهو الحلى ؛ الواحدة نصية (الى آخر ما قال) « و ايضاً فيه :  
« اللامجر كة = الثور الوحشى أو البقرة مؤنثه لآء ج الأء كجبل وأجبال » . (۱)

اوصیت عدل نوشیروان و مروّت نوذری را منسوخ گردانید، مقامات مشهوره و کرامات منشوره او چون بحکایت ملک او رسیم ذکر رود که ملک و سریر و دیهیم پدر باچندان معاند و معارض از اقربا و برادران چگونه بدست آورد اینجا بموجز تر عبارتی ذکر جماعتی که پناه بدر گناه او بردند نبشته آمد « آنگاه اسامی جماعت مذکوره را بتفصیل برده است هر که طالب باشد بآن کتاب مراجعه کند (جلد اوّل ص ۱۰۷-۱۰۸) .

و در قسم سوم تحت عنوان « ذکر علاء الدوله علی بن شهریار ومدّت ملک او » بتفصیل و بسط تمام بذکر وقایع زمان سلطنت او پرداخته است (ص ۴۴-۸۰) .

سید ظهیرالدین مرعشی نیز در تاریخ طبرستان و رویان و مازندران بتفصیل بترجمه حال و ذکر وقایع زمان سلطنت او پرداخته و ضمن بیانات خود گفته است (ص ۲۳۴) :

« و اصفهید بیست و یکسال بمازندران حکومت کرد و عمرش از شصت گذشته بود که علت نقرس پیدا کرد .

قاضی نورالله شوشتری (ره) در چند پانزدهم از مجلس هشتم ضمن ذکر ملوک مازندران گفته :

« فرقه ثانیه از باوندیه هشت نفر ( تا آنکه گفته ) : رستم بن قارن بعد از پدر قائم مقام شده میانۀ او و عیش علاء الدوله علی که از دست برادر بسلطان سنجر پناه برده بود و از آنجا بخدمت سلطان محمد آمده مدد گرفته بود قتال شده علاء الدوله غالب آمد و رستم بردست دختر سلطان محمد زوجه - پدرش مسموم گردید مدت ملکش چهار سال .

علاء الدوله بن شهریار منکوحه برادر خواسته در شهر سنه اثنی عشر و خسمائیه بحکم سلطان محمود بن محمد بمازندران رفته مالک ملک موروث شد و بیست و یک سال حکم رانده آخر بواسطه استیلاء نقرس ترک حکومت نموده بعبادت مشغول گردید .

**نگارنده گوید :** اینکه قاضی (ره) فرموده : « ترک حکومت کرده بعبادت مشغول گردید »

مأخذ قولش را من نتوانستیم بدست آوریم .

**تنبیه** - از بیانات گذشته معلوم شد که علاء الدوله علی پسر شهریار پسر قارن بوده است پس اینکه در عنوان قصیده در دیوان حاضر مذکور است (ص ۱۰۴) : « وقال فی الملک الاصفهید علی بن قارن » مبنی بر حذف نام پدر و نسبت بجد است چنانکه کثیر الوقوع است .

### أبو منصور موهوب

#### ابن أحمد بن الخضر الجوالیقی

از جمله ممدوحین سید فضل الله راوندی (ره) أبو منصور جوالیقی ادیب معروف است (رجوع شود بص ۱۷۰ - ۱۷۱) که ترجمه حالش در غالب کتب تراجم (انساب سمعانی و وفیات الاعیان و معجم الادباء و غیرها) مذکور است ؛ ابن خلکان در وفیات الاعیان گفته :

« أبو منصور موهوب بن ابي طاهر أحمد بن محمد بن الخضر الجوالیقی البغدادی الادیب اللغوی ؛ کان إماماً فی فنون الأدب و هو من مفاخر بغداد قرأ الأرب علی الخطیب ابي زکریّا التبریزی الآتني ذکره (إلی آخر الترجمة) هر که طالب تمام عبارت او باشد بکتاب مزبور یا سایر کتب تراجم مراجعه کند زیرا او از معاریف علما و ادباست و تألیفاتش سائر و مشهور است .



## ابو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد بن محمد بن الاخوة البغدادي الشيباني

يكنى ديكراً ازمدوحين سيد فضل الله راوندي (ره) عبدالرحيم بن الاخوة بغدادي است (رجوع شود بص ١٨٩ - ١٩٣) واز اين قصيده زنائيه نهايت عظمت او معلوم مي شود و نظر بفوايدى بترجمه حال او تاحدى مشروحاً در اينجا مي پردازيم .

### قال عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الاصفهاني الكاتب في خريدة القصر وجزيدة العصر (١) مالفظه ونصه :

« الأجل الإمام الأوحده جمال الدين أفضل الإسلام أبو الفضل عبدالرحيم بن أحمد بن محمد ابن محمد بن ابراهيم بن الاخوة البغدادي الشيباني آدم الله أيامه - أوحده الدهر وأفضل أهل العصر خصه الله بالفضل الوافر والخاطر الوافر (٢) والعلم الكامل والادب الشامل وهو (٣) أعجوبة العراق وجوابة الآفاق صننت (٤) بمثله الأعصار ، وطنت (٥) بذكره الأمصار ؛ فوائده فرائد حسنات الزمان ، وقصائده فرائد تقلدها الأتقان ؛ يود السعراء أنها شعار شعره ، والتشرة أنها نثار نشره ، سحبان يسحب ذيل الفهاهة من فصاحته ، وحسان غير محسن في حلبة بلاغته ؛ أشعاره الأسائرات سيارات سماء المجد ، وعلاجات (٦) سيرة الحمد ؛ أقام أربعين سنة باصفهان حتى كاد يبعث من أهلها ، وجمع بين لطافة بغداد وصحة هواه جي (٧) فان منشأه بمدينة السلام ؛ وهو جامع للعلوم ، ومترجم بانشاء المنشور والمنظوم ، أفاضل العصر تلامذة علمه ؛ وأمائل الدولة مهتدون بنجمه ، قد أخذ بمجامع الحقائق الثقلية ، وأطلع على دقائق مكنونات الآداب الخفية ؛ فأما الحديث فهو سابق فرسانه ، وأما التفسير فهو فارس ميدانه ، وأما النحو فهو بدر طلع في أفقه ، وأما الأدب فهو شمس تطلعت من شرقه ، يكاد شعره من اللطافة يذيب القلب القاسي ، لهن جزالة البداوة طلاوة ، وعليه من حلاوة الحضارة علاوة ؛ معانيه أدق من السحر العجلا ، وألفاظه أرق من الماء الزلال ؛ أشجى من شدوات الحمام على الفن ، وأحلى من حدوات الحادين على الطعن ، و حضرت للإستفادة منه باصفهان عنده ، واستفدت لاقباس أنفاسه زنده ، وانتظمت في سلك المستقيدين من غرر أشعاره ، المتجلين بدرر بنات أفكاره ؛ فمما أنشدنا من إنشائه قصيدة نظمها في الصباح الامام نصير الدين محمود بن أبي توبة رحمه الله وزير السلطان الاعظم

سنجر بن ملكشاه بنيسابور (٨) ليلة عيد الفطر سنة خمس وعشرين وخمسائة :

خل الظلام لأبدي الضمر القود      يهتكن ما انبث من أنوابه السود

فذكر القصيدة بطولها وورد أيضاً شيئاً كثيراً من نظمه ونشره فقال :

« ثم سافر مع ولده إلى شيراز وعاد ولده وأخبر بموته رحمه الله بها وذلك في ليلة الاثنين

ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وخمسائة . »

فذكر أيضاً نبذة من أشعاره ناقلاً بعضها عن المذيل للسمعاني ؛ فمن أرادها فليرجع إلى

الكتاب المذكور .

(١) مأخذ نقل نسخة است خطي متعلق بكتابخانه مدرسه عالي سیهسالار مندرج در فهرست دفتري

تحت شماره ١٨٣ . (٢) في الأصل : « الخاطر الوافر » . (٣) في الأصل : « وهو ا » .

(٤) في الأصل : « صننت » . (٥) في الأصل : « وطنت » . (٦) كذا صريحاً .

(٧) في الأصل : « جي » ( بالحاء المهملة ) . (٨) في الأصل « نيسابور » .

**ودر تواریخ آل سلجوق** بعد از ذکر شمه از مفاخر ومكارم نصیرالدين أبو القاسم محمود ابن أبی توبه مروزی وزیر سلطان سنجر بعد از شهادت معین الدين وزیر **گفته** (ص ٣٦٨) :  
 « و آنشدنی باصفهان شیخنا جمال الدین عبدالرحیم بن الإخوة الشیبانی البغدادی من مدائجه  
 فيه عند سفره إلى خراسان واجتدائه منه الإحسان قوله من قصیده مدحه بها بنیسابور لیلۃ عیدالفرط  
 سنة ٥٢٥ :

خلّ الظلام لا یدی الضمر القود یهتکن ما انبت من أنوابه السود  
 آنگاه چهارده بیت دیگر از همین قصیده در آنجا نقل کرده است و قصیده بسیار مطول است  
 هر که طالب تمام آن باشد بکتاب خریده رجوع کند .

**قال المحدث النوری طیب الله مضجعه فی خاتمة المستدرک** ضمن تعداده مشایخ  
 الشيخ الامام أبی الحسین سعید بن هبة الله بن الحسن الراوندی [ی] المعروف بالقطب الراوندی **مانصه**  
 (ج ٣ ، ص ٤٩١) : « كب - الشيخ عبدالرحیم البغدادی المعروف بابن الاخوة عن السيدة النقیة  
 بنت السيد المرتضى ؛ فی الرياض : كانت فاضلة جلیلة تروی عن عمها السيد الرضی جامع کتاب نهج البلاغة  
 ویروی عنها الشيخ عبدالرحیم البغدادی المعروف بابن الاخوة علی ما أورده القطب الراوندی فی  
 آخر شرحه علی نهج البلاغة ، ویروی عن ابن الاخوة أيضاً عماد الدین علی بن الامام قطب الدین ؛  
 ففی اجازة صاحب المعالم فی طرق نجم الدین جعفر بن نما ؛ ویروی جمیع کتب المرتضى أيضاً عن والده  
 عن الشيخ علی بن قطب الدین الراوندی عن شیخه واستاده الامام أبی الفضل عبدالرحیم بن أحمد بن  
 الاخوة البغدادی عن الشيخ أبی غانم العصمی الهروی الشیعی الامامی عنه رحمه الله . »

**وقال أيضاً** (بعید ذلك) ضمن ذکر مشایخ السید الامام ضیاء الدین أبی الرضا فضل الله الحسنی  
 الراوندی القاسانی (ج ٣ ، ص ٤٩٧) **مانصه** :

« العادی و العشرون الشيخ أبو الفضل عبد الرحیم بن الاخوة البغدادی المتقدّم ذکره فی  
 مشایخ القطب الراوندی ، صرح بذلك صاحب المعالم فی الطريق الی صحاح الجوهری . »  
**اقول** : یرید به ما ذکره صاحب المعالم فی اجازته الكبيرة المعروفة ونصّ العبارة هناك هكذا  
 (انظر الجزء الثاني من مجلد الاجازات ؛ ص ١١٣) :

« ویرویہ أيضاً عن والده عن عمید الروساء عن الشيخ العالم ناصر الدین ابی ابراهیم راشد بن  
 ابراهیم بن اسحاق بن محمّد البحرانی عن السید ابی الرضا فضل الله بن علی الحسنی عن الشيخ أبی الفضل  
 عبدالرحیم بن الاخوة البغدادی عن أبی الفضل محمّد بن یحیی الناتکی قال اخبرنا به ابو نصر عبدالکریم بن  
 محمّد الاطروش سبط بشر عن أبی علی الحسین بن محمّد الاردنی عن الشيخ أبی نصر اسماعیل بن حماد  
 الفارابی الجوهری المصنّف . »

**اقول** : قد تکرر اسم ابن الاخوة فی تلك الاجازة فمن أراد مواقع ذکره فلیراجعها .  
**ومما یلزم ذکره هنا ما ذکره صاحب عدة الخلف فی عدة السلف** وذلك أنه قال  
 ضمن المدکورین تحت عنوان « الفصل الثامن - فی ذکر الأجلّة الاخیار الأکابر الأبرار فقهاء الفرقة  
 المهدیة الإمامیة فی القرن السادس من القرون الاسلامیة » فی حقّه مانصّه :

« والعالم ابن الاخوة البغدادی عبدالرحیم الشيخ ذوالرشاد  
 وأظنّ أنه لیس من علمائنا بل من علماء العامة و لذلك لم یذكر اسمه فی فهارس أسماء -  
 علمائنا فتفطن . »



قال المحدث القمی رحمه الله فی سفینه البحار فی «أخو» مانصه (ج ۱، ص ۱۴) :  
 « ابن الاخوة الشيخ عبدالرحیم البغدادی الذی یروی عن السيدة النقیة بنت السید المرثی  
 و كانت فاضلة جلیلة تروی عن عمها السید الرضی رضی الله عنهم .  
 از عنوان قصیده راوندی (ره) که جامع دیوان حاضر نوشته است معلوم میشود که مودت و  
 صداقت و رفاقت تامه در میان او و صاحب دیوان تا آخر عمر مدوح ثابت و برقرار بوده است و نص  
 عبارت مذکور این است (ص ۱۸۹) :

« و كان بينهما من الخلطة والصدقة ما هو معروف » و مکاتبات نظمی و نثری که بین ایشان انجام  
 یافته است چنانکه در مقدمه بیاره از آنها تصریح شد دلیل روشن بر صحت مدعی مذکور است (رجوع  
 شود بصفحه یا = ۱۱ - بط = ۱۹ مقدمه ) .

### فائده جغرافیه

از جمله فوائد جغرافیائی که از ملاحظه این دیوان بدست میآید آنست که نام چهل موضع  
 اعم از قصبه و ده و مزرعه که همه آنها مربوط بکاشان است در نویزه مشتمله بر ۱۰۵ بیت که سید  
 فضل الله مرحوم آنرا در شرح خرابیهای حمله لشکریان ملک سلجوق بن محمد بن ملک شاه بر کاشان  
 ساخته است برده شده است اینک اسامی آن مواضع را در اینجا می بریم زیرا که اغلب آنها فعلاً  
 نیز بهمان نام باقی است و آنها بقرار ذیل است :

« طرق - باد - دگان - نطنز - سرشک - بادرود - جاریان - طامه - اسفیدان - حادث آباد  
 اردستان - قصر - جوینان - فین - تیمان - قهرود - قزآن - میمه - جوشقان - اشکالان - سینقان  
 درب جوفا - قاهر - ورکان - جاسب - زر - و سقونقان - واران - اردهار - بار کرسب - راوند -  
 نوشاباد - هراسکان - بیدگل - محمد آباد - قاسم آباد - دشت افروز - لوسان - اهر آباد - خافاسان .  
 و از ملاحظه قصیده برمیآید که لشکریان مذکور همت بر قتل رجال و نهب اموال و سفک -  
 دماء و سبی نساء مقصور کرده بوده است و بعضی ازدهات را با خاک یکسان کرده و مصداق « فجعنا  
 عالیها سافلها » گردانیده است و طالب تفصیل باید خودش بقصیده نامبرده رجوع کند زیرا چنانکه  
 در پیش گفتیم (ص ۲۳۱) خوض در شرح خرابیهای که از این حمله متولد شده است محتاج بیسط -  
 کلام است و این مقام مقتضی آن نیست .

### چند فائده از مرآة قاسان

اگرچه مؤلف کتاب « مرآة قاسان (۱) » مرحوم میرزا عبدالرحیم کاشانی ضرابی متخلص  
 (۱) اینکه ما بنقل این کلمه در موارد ذکر نام کتاب بدون ادخال الف و لام « ال » میبرد ازیم  
 برای آنست که « مرآة القاسان » غلط است و از قبیل « مرآة البلدان » و « مرآة الاحوال » نیست  
 که آوردن « ال » بر اول آنها صحیح باشد .

**توضیح آنکه** قاسان از اعلامی است که در زبان عربی الف و لام بآن داخل نمیکنند و نظیر  
 این اشتباه را مرحوم حاجی فرهاد میرزا معتمد الدوله در حواشی و فیات الاعیان که بتصحیح همت وی  
 چاپ شده است مرتکب شده زیر کلمه « طهران » را مکرراً با الف و لام آورده است . فراجم ان  
 شئت ، در صورتیکه کلمه « طهران » نیز از اعلامی است که الف و لام بر آنها داخل نمیشود .  
 در کتب ادب مذکور است که « شخصی را بسمت ولایت و حکومت از بغداد بکوفه فرستادند  
 چون او بکوفه رسید بر منبر رفت و بمردم خطاب کرد : یا اهل کوفه ! منی جئت الیکم من البغداد  
 والیا ؛ فن کانت له الی حاجة فلیسألها ، پس مردی برخاست و گفت : نخستین حاجت ما آنست که الف  
 و لام را از اول کلمه بغداد برداری و بر سر کوفه بیاری . »

بسهیل نظر بفرامه نمودن مقدمات لازم و وسائل کافی برای وی نتوانسته است بنیان مطالب کتاب خود را چنانکه شاید و باید بر روی پایه دقت و اتقان و تشیع و تحقیق بگذارد از این روی کتابش چندان مورد اعتماد و قابل استناد نیست با وجود این بنقل چند مطلب از آن در اینجا میگردانیم تا خوانندگان از بیانات او نیز نسبت بامور مذکوره که مورد بحث ما در این تعلیقات بوده است با - خبر باشند .

**نایافته نماند** که کتاب مذکور فوائد بسیاری را نیز خصوصاً نسبت بامور مربوطه بزمان - تألیف کتاب که سال هزار و دوویست و هشتاد و هشت هجری قمری بوده دربر گرفته است چنانکه اگر این کتاب نبود ما اکنون هیچگونه اطلاعی نسبت بآنها نداشتیم پس کتاب مذکور از این جهت قابل تقدیر و شایسته تحسین است و مؤلف مرحوم در تألیف آن زحمت زیادی کشیده و رنجی بغایت برده است - فجزاه الله عنا خیر الجزاء . -

اینک چند فائده از آن کتاب در اینجا درج میکنیم :

### ۱ - آنکه در مقدمه کتاب گفته (۱) :

« و دیگر از مطالب که در مقدمه باید ذکر شود آنست که کاشان را تا کنون تاریخی مخصوص که حاکی کافه وقایع احوال ماضیه باشد نوشته نشده و اگر هم نوشته اند بنظر نرسیده و در کتب - تواریخ هم هر کجا طرداً للباب ذکر از کاشان شده در غایت اختصار و کمال ایجاز بچندسطری از کلیه احوال بلاد و اهل بلاد ایراد نموده و گذشته اند در این صورت از روی تحقیق دانستن و فهمیدن آنکه ولایت کاشان در چه زمان بنا شده و بانی آن که بوده و حکام آن کیان و مذهب اهل آن چه و در کتب آسمانی نام و نشان کد ام است ممنوع و متعذر میباشد لهذا باید آنچه درالسنه و افواه مردم این شهر و غیره مشهور و از جملات کتب تواریخ مفهوم و بقرینه و قیاس معلوم میگردد با کمال بذل جهد و اجتهاد کرده برنگاشت تا بمضمون بلاغت مشحون « مالایدرک کله لایترک کله » بکلی از کاشان و احوال آن مهجور و معدور نمایم . »

### و نیز در اوائل کتاب گفته (۲) :

« مخفی نماند که چون در مقدمه عرض شد که کاشان را تا کنون تاریخی علیحده که حاکی کلیه وقایع ماضیه از بانی و بناودانی و اعلائی شهر و خلق و سیر و سلوک ایشان باشد بنظر نرسیده است و آنچه از احوال و اسم و رسم و وجه تسمیه آن تا حال بدست آمده در ضمن احوال ولایات دیگر بوده چنانکه در کتاب تاریخ قم (الی آخر کلامه) . »

۲ - آنکه در فصل نهم از باب چهارم که در ذکر علما و بزرگان است که از کاشان بوده اند گفته (ص ۴۰۳ نسخه سابق الذکر) :

« و یکی دیگر از کملین علما و بزرگان سلف قاضی سید ابوالرضا فضل الله بن علی العلوی الحسنی اعلی الله مقامه [است که] جمع علوم ربانی بوده و در هر علمی تصنیفات ما لانهایات از او بنظر رسیده و مقبره او در حوالی حوضخانه محله پنجه شاه است . »

۳ - آنکه بعد از شرح « نسلج » بطور تفصیل نسبت بیاری کرسف چنین گفته (ص ۲۴ نسخه کتابخانه مجلس) :

(۱) از ص ۲ نسخه متعلقه بکتابخانه مجلس شورای ملی که تحت نمرة ۲۷۳ فهرست مرحوم اعتصامی ثبت و معرفی شده است نقل شد . (۲) ص ۵۸ نسخه سابق الذکر .



« خلاصه از قریه مزبورۀ نسلج مایل بسمت مغرب یکفرسخ است بقریه باری کرسف و آن از جمله قرای خوش وضع خوش آب و هوای باروح و صفای (۱) سردسیر کاشان والی دروازه شهر هفت فرسخ و نیم ایرانی است ، نظر بآنکه در این موضع قری و بلوک قم و کاشان متصل و مخلوط میگردد. لازم است بیان و تفصیل مطلب بر نهجی شود که از برای مستمعین تردید و تأملی نماند ( تا آخر کلامش که طویل الذیل است ) » .

و در موارد دیگر از کتاب مزبور نیز که نام باری کرسف ذکر شده بهمین ضابط یعنی بقاء در آخر کلمه و ثبوت یاء در میان دو کلمه « بار » و « کرسف » یاد شده است فراجع ان شئت ( ص ۲۵ - ۲۶ نسخه کتابخانه مجلس ) .

۴ — آنکه نسبت بقنوات وقفی شهر چنین گفته ( ص ۲۰۶ نسخه کتابخانه مجلس ) :  
 « هفت رشته قنات وقفی اصل شهر است ؛ قنات عبدالرزاق خان ، قنات محمود آباد ، قنات صاحبی ؛ قنات نصر آباد ، قنات دولت آباد ، قنات معظم آباد ، قنات میر باقر بندرود ؛ قنات سبعة مزبوره مخصوص - اهل شهر است مگر چند طاقی از معظم آباد و صاحبی که در خارج بیافات میروند .  
 و نیز ضمن ذکر قنات مزبوره بطور تفصیل گفته ( ص ۱۵۱ - ۱۵۲ نسخه کتابخانه مجلس ) :  
 « یکی دیگر آب قنات صاحبی است و آن در جلو دروازه لتجر آشکار میشود و در حوالی - دروازه اصفهان اغلب آن که ملکی و صاحبی است در خارج و داخل شهر بیافها و باغچه خانهای مخصوص صرف میشود و بعضی دیگر که وقف است یا باجاره و باسستیجار بخانهای شهر میآید داخل آب قناتین مزبورین ( ۲ ) شده از همان مجری گردش میکند چنانکه یک طاق آن بدارالحکومه و طاقی دیگر بکوچه گاو چشمان میآید و این هر دو محل از محلات سریله دروازه عطا است .

و بعد از ذکر هر هفت قنات مشروحاً گفته ( ص ۱۵۴ نسخه کتابخانه مجلس ) :

« خلاصه قنات سبعة مزبوره مخصوص است باین شهر » .

و در ص ۹۹ نسخه مزبوره گفته :

« مزرعه لتجر که از مزارع معتبره حومه کاشان است » .

و نیز گفته ( در ص ۱۰۰ ) :

« و مزرعه لتجر که سالی مبالغی خطیر منال دیوانی آن ( الی آخر العبارة ) » .

و در ص ۱۱۶ نیز نام این مزرعه را برده است .

**نگارنده گوید :** از بیانات دوست عزیز من آقای حسین پرتویضائی در سابق ( ص ۲۴۹ )

معلوم شد که محتمل است که ساختمان مخروبه موسوم بمحکمه واقع در مسیر و محل عبور قنات صاحبی در نزدیکی دروازه لتجر بیمارستان مجدالدین باشد که در دیوان بآن تصریح شده است .

۵ — آنکه در فصل پنجم از باب ششم که در ذکر مزارات کاشان است گفته ( ص ۶۲۰ -

۶۲۵ نسخه سابق الذکر ) :

« یکی دیگر از مزارات امام زادگان واجب التعظیم که از جمله اجله و ارکان بزرگان دین است زیارتگاه حضرت سلطان علی بن امام محمد باقر سلام الله علیه میباشد در قریه مشهد شهره که از توابع قم و در هفت فرسخی شهر و متصل بقرای کاشان است ، چون آن بزرگوار بآن قریه باجمعی از

( ۱ ) در اصل : « و قضای » . ( ۲ ) یعنی قنات عبدالرزاق خان کاشی و قنات محمود آباد که ذکر

آنها در سابق گذشته است .

اعوان و مجتبان رسیده رحل اقامت افکنند خبر ورود ایشان باطراف منتشر گشت و احببای ایشان همه روز بشرف حضور مبارک میرسیدند از آن طرف معاندین که تبعه خلفای جور بودند مطلع و متفق گشته من جمله آنها که در حقیقت رأس و رئیس همه بود زرین کفش نراقی و بمد از آن کله قد کر جاری و یابیهن ازانی هر یک باجماعتی از غافلان هجوم آورده شده جنگ در پیوستند آخر الامر آن حضرت را شهید کرده اموالش بیعما بردند روز قبل خبر این واقعه قرع السمع احببای آن حضرت شده مهیای جدال وقتی از اطراف رسیدند جنازه آن مظلوم را میان خاک و خون مشاهده کرده قالیچه گسترده جسد مطهرش را در آن پیچیده آوردند در لب نهری که از مقابل زیارتگاه امامزاده همام شاهزاده حسین که هم در آن روز گار شهید شده و بهمان موضع مدفون بوده در همان نهر که الآن هم جاری است غسل و کفن نموده بودند در آن موضع وسیع رفیع باروح و فضائی که الان محل گنبد و بارمرقد آن حضرت است که هنگام غلبه دولت سلاطین صفویه که در ایران زنگ کفر و تقیه را از آئینه مذهب زدودند و در هر موضعی که یکی از امامزادگان مدفون بودند اگر چه در قلع جبال شاخه بودند مقبره متنیع و گنبد و بارگاهی رفیع بنا کردند (۱) و خدمه و متوآبان تعیین نمودند و مجاری و املاک زیاد و وقف برای مصارف و مخارج هر یک داشتند مع القصد همه ساله مقرر است که در روز جمعه هفدهم پائیز که روز شهادت آن حضرت است از جمیع نواحی کاشان و قم و ساوه از آن طرف الی سلطان آباد و از این طرف الی مجال اصفهان در قریه مشهد قالی بجهت تماشای روز قالی شوران و زیارت مخصوص حضرت سلطان علی بن محمد باقر سلام الله علیه اجتماع کنند از زن و مرد و در تمام خانهای آن قریه و قراه متصله بآن منزل نمایند و در آن جلگه وسیع مقابل بارگاه که بسیار جای باصفائی [است] چادرها زنند و خیمه ها برافرازند و نیز در بساطین و کنار نهرها و سایه درختها ساکن شوند و انواع و اصفان از پوشاکی و خوراکی و سایر ضروریات آورده در عرفات صحن و وسیع مقدس و در سایر محوطه آستانه بساطهای رنگین میگسترند و چون در زمان شهادت آن حضرت مردم قریتین فین سفلی و فین علیای کاشان باعانت و یاری آن حضرت شتافته وقتی رسیدند که آن حضرت را [گشته] و مالش را بیعما برده بودند و نعش مطهرش را در قالیچه پیچیده برب نهر آب آورده و غسل داده بودند لهذا در هر سال برسکنه قریتین من بورتین فرض است که همه ساله روز موعود زن و مرد در مشهد من بورتین حاضر شده در روز جمعه و پانزدهم الی بیست و دوم پائیز در چاشتگاهی همان قالیچه را از سردابه مخصوص که جای آن است بر آورده بقدر پنجاه هزار نفر در اطراف نهری که از مقابل زیارت [گاه] حضرت شاهزاده حسین میگردد بجهت تماشای شستن قالی در آن سراسیمی ایستاده حضرات فینی اطراف آن قالی را گرفته میاورند لب نهر و باواز بلند لعنت میفرستند باسم و رسم برؤسای قاتلین آن حضرت و همه خلق که حضور دارند در کلمه لعن باواز هر چه بلندتر چندین کرات متابعت میکنند و آن وقت بیاد آنکه در چنین روزی جسد مطهر را در این موضع غسل داده اند گوشه قالی را در آب انداخته چوبدستیهای خود را بر آب زنند و گریه و زاری نمایند آن وقت بهمان هیئت قالی را لوله کرده بر سر دوش کشند بیابند تا ایوان و رواق و در دور مرقد آن حضرت طواف کرده بروند و کل آن خلق باستانه آمده زیارت نموده بروند و مقرر است که احدی سوای مردم فینین دست بگوشه آن قالی نگذارد اگر شخص-

(۱) پوشیده نیست که این حکم کلی در اینجا نسبت بعمارت و قبه و بارگاه مشهد علی بن محمد الباقر علیه السلام درست نیست زیرا که از بیانات گذشته (ص ۲۴۱-۲۴۵) دانسته شد که آنها از آثار محمدالدین برادر معین الدین است که مدتها پیش از زمان سلاطین صفویه بوده است.



ساده لوحی بجهت تیمن و تبرک پنجاه هزار تومان بدهد که در آن روز دست بگوشه آن قالی بگذارد قبول نکنند و اگر بیچاره از بابت عدم اطلاع بر قاعده آنها غفله برسد و دست بر گوشه قالی بگذارد هزار چماق و قمه و انواع حربها بر او فرود آورند و نظر بآنکه روز شهادت آن حضرت اشخاصی که از نواحی کاشان بیاری آن حضرت آمدند همه با سلاح جنگ بودند، مقرر است که از پیر هشتاد ساله الی بیچه هشت ساله هر کس در آن وقت زیارت مشهد می رود هر چه میتواند سلاح رزم بر خود طراز کند و باین واسطه در سنوات سابقه هیچ سالی نبود که در آن روز چندین فتنه و مفسده بزرگ برپا نشود و چند قتل نفس واقع نگردد ولی چند سال است که در کلیه ایران خاصه نواحی کاشان آثار فتنه و بنیاد جدال زیر وزیر است و کسی را با کسی کاری نیست .

### عدد ابیات دیوان

چنانکه در پیش گفتیم (ص ۲۲۰) دیوان حاضر مشتمل بر یک هزار و نهصد و پانزده بیت است پنجاه و پنج بیت آنها اشعاری است که دیگران گفته اند و باقی که عبارت از یک هزار و هشتصد و شصت بیت است از منشآت سید فضل الله راوندی رحمه الله علیه است .

این تعلیقات که تحت عنوان « فوائد تاریخی و رجالی دیوان » شروع شده بود و نسبت بموضوعات مربوطه سند ناطق محکم بلکه حکم « اُرسی من الجبال » و « نزول الجبال و هی لاتزال » را دارد شب هشتم محرم الحرام سال هزار و سیصد و هفتاد و پنج هجری قمری ( مطابق چهارم شهریور هزار و سیصد و سی و چهار هجری شمسی ) پایان یافت .

میر جلال الدین حسینی معروف بمحدث

و آخر دعواهم أن  
« الحمد لله رب العالمین »



## فهرست موضوعات دیوان

- ۱ - قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت در مدح قوام الدین ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی، (ص ۱ - ۴).
- ۲ - قصیده ایست مشتمل بر دوازده بیت در مدح ابوالقاسم ناصر بن علی در گزینی، ابیات - مذکور یک قسمت از قصیده است زیرا که تمام آن نقل نشده (ص ۴).
- ۳ - قصیده ایست مشتمل بر بیست و دو بیت در مرثیه قوام الدین در گزینی، ابیات مذکوره قسمتی از قصیده است (ص ۵).
- ۴ - قصیده ایست مشتمل بر سی و هشت بیت که در مدح مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله بن فضل بن محمود و تهنیت بعید بر ای او ساخته است (ص ۶ - ۸).
- ۵ - قصیده ایست مشتمل بر سی و یک بیت که بعنوان تهنیت و تبریک در عید نوروز برای مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله ساخته است (ص ۹ - ۱۰).
- ۶ - قصیده ایست مشتمل بر سی و شش بیت که در مدح مجدالدین ابوالقاسم عیبدالله بن فضل هنگامی که وی بسال ۵۲۳ عازم حج بوده است ساخته و این قصیده قابل ملاحظه و از شاهکارهای سید فضل الله راوندی رحمه الله علیه است (ص ۱۱ - ۱۳).
- ۷ - قصیده ایست مشتمل بر هفت بیت در مدح مجدالدین، در این قصیده بحدود و سخای بسیار و انعام و احسان فراوان مجدالدین تصریح کرده است (ص ۱۳).
- ۸ - قصیده ایست مشتمل بر بیست و دو بیت که در مدح مجدالدین و تعزیت با و بر گنگ برادرزاده اش عزالدین ابوالفتح پسر معین الدین گفته، و در این قصیده تصریح کرده است باینکه مجدالدین از کاشان بیرون رفته بوده است و کاشان در غیبت او رو بخرابی گذاشته بوده و با برگشتن او دوباره مهد امن و امان و مرکز آبادی و عمران شده است، و قصیده پنجم در حق مجدالدین است، از بیت بیستم قصیده برمی آید که ابوالفتح مذکور در کودکی مرده است (ص ۱۳ - ۱۴).
- ۹ - قصیده ایست مشتمل بر هشت بیت که هفت بیت آن از ناظم و یک بیت از ابوبکر قهستانی است، این قصیده راهنمایی سروده است که مجدالدین از کاشان بدیه عبّاد رفته بوده است و در آخر - قصیده مجدالدین را تحریر و ترغیب ب برگشتن بکاشان میکند و میگوید: که بسبب خروج او کاشان و اهل آن بدون زعیم و سرپرست مانده است (ص ۱۵).
- ۱۰ - قصیده ایست مشتمل بر پنججاه بیت در مدح شرف الدین ابونصر انوشروان بن خالد که هنگام وزارت وی گفته است (ص ۱۵ - ۱۸).
- ۱۱ - قصیده ایست مشتمل بر هفت بیت که در مدح انوشروان بن خالد هنگامیکه خلعت سلطانی پوشیده بوده است گفته (ص ۱۸).
- ۱۲ - قصیده ایست مشتمل بر چهل و دو بیت در مدح مجدالدین ابوالحسن محمد بن علی بن موسی هنگامیکه در کاشان مقیم بوده است گفته (ص ۱۹ - ۲۱).
- ۱۳ - قصیده ایست مشتمل بر سی بیت که در مرثیه عموی خویش احمد بن عیبدالله حسنی گفته است که در ۱۳ شوال سال ۱۳۲۳ بدرود زندگانی گفته است (ص ۲۰ - ۲۳).
- ۱۴ - قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت که در مدح عزیزالدین ابونصر احمد بن حامد بن



محمد مستوفی گفته (ص ۲۴ - ۲۷) .

۱۵ - قصیده ایست مشتمل بر چهل و هفت بیت که در مدح مجدالدین و خاندانش ساخته است ، در این قصیده مدح جود و سخا و بندل و بخشش مجدالدین و همت و مردانگی ایشان را بیان میکند ، و در آخر قصیده تهنیت بعید نوروز برای وی میگوید (ص ۲۷ - ۳۰) .

بین این قصیده و قصیده آبنده فصل مشعی از نثر سید فضل الله راوندی رحمة الله علیه است که مجلد دوم را از کتاب « المدائح المجدیة » با آن فصل منشور مصدر کرده است ، این فصل مشتمل بر مطالب تاریخی بسیار مهمی است که بسیار پر قیمت و ارزش داراست .

۱۶ - قصیده ایست مشتمل بر پنجاه و چهار بیت در مدح مجدالدین ، در این قصیده مدح جود و سخای مجدالدین را گفته و بزهده و اعراض از دنیای وی تصریح کرده است .  
و نیز در این قصیده بصاحب قلم بودن و بکمک زیادی بناظم دیوان کردن او تصریح شده است (ص ۳۴ - ۳۸) .

۱۷ - قصیده ایست مشتمل بر سی و دو بیت در مدح ربیب الملوك بن امین الملوك حسین مستوفی و تبریک بعید صیام برای او (ص ۳۸ - ۴۰) .

۱۸ - قصیده ایست مشتمل بر سی و چهار بیت در مدح مجدالدین ، در این قصیده اشاره به حج و تعب و ورع و زهد و تقوی مجدالدین شده است (ص ۴۰ - ۴۳) .

۱۹ - قصیده ایست مشتمل بر ده بیت که بعضی اکابر را بنو زادی برای او تهنیت گفته است (ص ۴۲ - ۴۳) .

۲۰ - قصیده ایست مشتمل بر چهل و دو بیت که در مرثیه استاد خود عالم مشهور قاضی عبدالجبار بن محمد بن الحسین الطوسی که در شوال سال ۵۲۹ هـ در گذشته است گفته (ص ۴۳ - ۴۷) .

۲۱ - قصیده ایست مشتمل بر سی و پنج بیت در مرثیه شهاب الدین ابوالحسن محمد که وصی پدرش قاضی عبدالجبار طوسی سابق الذکر بوده گفته است (ص ۴۷ - ۴۹) .

۲۲ - قصیده ایست در مدح مجدالدین (که از این قصیده نیز فقط چهارده بیت در دیوان ذکر شده است) و در این قصیده بدستگیری مجدالدین از ارامل و ایتم و برآمد مظالم او و بفضل خاندان او و بخیرات و مبررات و مآثر و مکارم و محامد و مفاخر ایشان اشاره شده است (ص ۴۹ - ۵۰) .

۲۳ - قصیده ایست در مدح مجدالدین که از آن نیز به بیست و پنج بیت در دیوان اکتفا شده است و در آخر آن تصریح شده است که تعمیر قبر علی بن محمد الباقر (ع) از آثار مجدالدین است ، در این قصیده بعضی ابواب البر مجدالدین از قبیل مساجد و مدارس و مشاهد و خانقاهها و کاروانسراها و قنطره ها و قنوات و سایر ائینه خیر و آثار تاریخی او اشاره شده (ص ۵۰ - ۵۳) .

۲۴ - قصیده ایست مشتمل بر سی بیت در مدح مجدالدین و تهنیت بعید برای او ، در این قصیده تصریح شده است که مجدالدین اموالش را در راه خدا انفاق کرده و بر مبرات و خیرات وقف نموده ، و از فقرا و ایتم و بیوه زنان و درماندگان دستگیری کرده است (ص ۵۳ - ۵۵) .

۲۵ - قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت در مدح بهاء الدین ، در این قصیده بفضل و کمال و حسن خط و ربط و جود و سخا بهاء الدین اشاره شده و از آخرش معلوم میشود که در عید نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای بهاء الدین مذکور ساخته است (ص ۵۵ - ۵۹) .

۲۶ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و یک بیت در مدح مجدالدین، در این قصیده ذکر جود و سخای او را کرده و در آخر قصیده تصریح شده که وی تمویل بسیار خود را در راه اداء حقوق و سیل خیرات و مبرات صرف کرده و به یتیمان و بیوه زنان کمک بسیاری نموده تا بدرجه که برای دو هزار دختر یتیم از مال خود جهاز تهیه کرده و ایشان را بشوهر داده است (ص ۵۹ - ۶۱).

۲۷ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و پنج بیت، که در سال ۵۳۱ بعنوان تهنیت بعید نوروز برای بهاءالدین ساخته است، این قصیده بسیار فصیح و بلیغ و قابل ملاحظه است (ص ۶۵ - ۶۷).

۲۸ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و دو بیت در مرثیه والد خود، که روز چهارشنبه ۲۸ رجب سال ۵۳۱ بدرود زندگانی گفته است (ص ۶۷ - ۶۹).

۲۹ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و دو بیت در مدح مجدالدین، قصیده را برای درج در جلد چهارم کتاب «المدائح المجدیة» ساخته است، این قصیده از شاهکارهای سید فضل الله راوندیست که در آن مدح جود و سخا و اصل و نسب مجدالدین را بیان میکند و از آخر قصیده معلوم میشود که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته شده است (ص ۶۹ - ۷۳).

۳۰ — قصیده ایست که به نه بیت از آن دردبوان حاضر اکتفا شده است، آیات مذکور را در مدح بهاءالدین گفته و بتهنیت بعید در آخرش تصریح کرده است.

۳۱ — قصیده نونیه ایست مشتمل بر یکصد و پنج بیت، در این قصیده هجوم ملک سلجوق بن محمد بن ملک شاه را بر او و غارت کردن وی آنجا را وصف میکند و در عنوان قصیده تصریح شده که این قصیده در سال ۵۳۲ بوده است، در اوائل قصیده شکایت از روزگار کرده و معامله او را با بزرگان سلف و سلاطین گذشته شرح میدهد سپس شروع بذکر خط سیر لشکریان سلطان مذکور و خرابیهای ایشان در دهاتی که مورد حمله ایشان بوده کرده است و چهل قریه و مزرعه را نام میبرد که اغلب آنها بهمان نام تا کنون باقیست و نیز در این قصیده وصف بقعه و بنای عمارت مشهد علی بن محمد الباقر را که مجدالدین ساخته میکند و نیز تصریح میکند که لشکر مذکور بعد از خراب کردن ایشان بعضی دهات و مخصوصاً راوند را که بغیر از دیوارهایش چیز دیگر را باقی نگذاشته اند حتی منبرها و درهای خانه ها را سوزانده اند و مردها را کشته اند بکاشان هجوم کرده مدتی کاشان را محاصره کرده اند لیکن در نتیجه استحکام سوری که مجدالدین برای کاشان بنا کرده بوده است نتوانسته اند کاشان را مسخر کنند تا بالاخره مجدالدین هفت هزار دینار از مال خاص خود بایشان داده و بدست برداشتن از محاصره و برگشتن از کاشان راضی ساخته است بنا بر این اواخر قصیده بمدح مجدالدین و بهاءالدین اختصاص یافته است طالب تفصیل بقصیده نامبرده مراجعه کند (ص ۷۴ - ۹۰).

۳۲ — قصیده ایست مشتمل بر ۲۱ بیت در مدح جلال الدین ابوالفضل عبیدالله بن قوام الدین ناصر درگزینی، در این قصیده جلال الدین مذکور را بتصدی وزارت ترغیب و تحریض میکند (ص ۹۰ - ۹۲).

۳۳ — قصیده ایست مشتمل بر بیست بیت در مدح بهاءالدین (ص ۹۲ - ۹۴).

۳۴ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت در مدح مجدالدین که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته است، در این قصیده جود و سخای مجدالدین و دستگیری او را از ارامل و ایتمام شرح میدهد و تصریح میکند که وی با آنکه مال و منال بسیار داشته در نتیجه انفاق فراوان در راه



- حق در آخر بغیر از ثروت کمی در دستش نمانده است و نیز تصریح میکند که قحط و غلاتی بکاشان مستولی شده و وی در آن موقع دستگیری زیادی از مردم کرده است و میگوید که اگر او نمیبود اهل کاشان در اثر فشار قحط و غلات کاشان را ترک میگفتند و جلای وطن اختیار میکردند (ص ۹۴-۹۹).
- ۳۵ — قصیده ایست که بسیزده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است ، در این قصیده بکثرت جود و سخا و حلم و مجد مجدالدین تصریح میکند (ص ۹۹ - ۱۰۰).
- ۳۶ — ابیات مختلفه ایست در اغراض مختلفه (ص ۱۰۴).
- ۳۷ — قصیده ایست مشتمل بر هشت بیت در مدح ابوعلی احمد بن اسماعیل یمن الدین معین الملک (ص ۱۰۴-۱۰۵).
- ۳۸ — قصیده ایست مشتمل بر نه بیت که در جواب سؤال منظوم فخرالدین ابوالمعالی محمد بن مسعود بن قسام اصفهانی نوشته (ص ۱۰۶).
- ۳۹ — قصیده ایست مشتمل بر ده بیت که به جمال الدین ابوالمفاخر یحیی بن محمد نوشته (ص ۱۰۶).
- ۴۰ — قصیده ایست مشتمل بر یازده بیت که بقاضی شمس الدین احشاد بن عبدالسلام غزنوی نوشته و این بنا بر طلب و اقتراح است که قاضی مذکور موقع ورود باصفهان از فضلی آنجا کرده است که هر یکی قصیده ذالیه که مشتمل بر نام او که احشاذ بوده است بسازند چنانکه عماد کاتب در خریدن ضمن ترجمه قاضی مذکور باین مطلب تصریح کرده است (ص ۱۰۷-۱۰۹).
- (هفت بیت مختلف نیز که چهار بیت آن مربوط باعتدال از استقبال موبک فخرالدین است در ص ۱۰۹ مذکور است).
- ۴۱ — قصیده ایست مشتمل بر چهارده بیت در مدح معین الدین ابونصر احمد بن اسماعیل بن احمد (ص ۱۱۰-۱۱۱).
- ۴۲ — قصیده ایست قافیه مشتمل بر پنجاه و پنج بیت در مدح مجدالدین که مجاهد پنجم کتاب «المداخح المجدیة» را با آن آغاز کرده و مصدر نموده است ، این قصیده نیز از شاهکارهای سید راوندیست ، در این قصیده جود و سخا و زهد و تقوی و معالی و مساعی و مفاخر و مکارم مجدالدین را شرح میدهد (ص ۱۱۱-۱۱۶).
- ۴۳ — قصیده ایست مشتمل بر شصت بیت در مدح بهاء الدین ، این قصیده نیز از شاهکارهای سید فضل الله راوندیست (ص ۱۱۶-۱۲۳).
- ۴۴ — قصیده ایست ( که برده بیت از آن در دیوان حاضر اکتفا شده است ) در مدح بهاء الدین (ص ۱۲۳-۱۲۴).
- ۴۵ — قصیده ایست در مدح مجدالدین که بنه بیت از اول قصیده اکتفا شده است (ص ۱۲۴-۱۲۵).
- ۴۶ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و شش بیت که از مشهد بازگردد به مجدالدین که در کاشان بوده نوشته است ، در این قصیده تصریح میکند که علی بن محمد الباقر در این مشهد مدفون است و نیز تصریح میکند که مجدالدین قبسه بلندی بر سر قبر او بنا کرده و سور محکمی دور بنای



- بقعه کشیده ، در آنجا نهری جاری کرده و حمام پاکیزه و نظیفی درست نموده و رباط و منزلگاهی ساخته و بستان و باغی باصفا تهیه کرده ، و اظهار میکنند که ما بقصد اقامه سه روزه آمده بودیم لیکن بجهت طراوت و صفا و مهیا بودن وسائل استراحت در نتیجه اقدامات حسنه مجدالدین مذکور یکماه در آنجا اقامت کردیم و در سابق نیز تصریح کرد (رجوع شود بص ۵۲-۵۳) که بنای مشهد و عمارت - قبر علی بن محمد الباقر از آثار مجدالدین است و شیخ عبدالجلیل (ره) نیز در کتاب نقض باین مطلب تصریح کرده است چنانکه کلامش را نقل کردیم (رجوع شود بص ۲۴۱) (ص ۱۲۵ - ۱۲۷) .
- ۴۷ - دوبیت که در صدر مکتوبی بقاضی سدیدالدین ابو محمد حسین بن محمد قریب نوشته (ص ۱۲۸) .
- ۴۸ - هفت بیت که یعین الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل در موقع اقامت خود بکاشان بسید فضل الله راوندی نوشته و از او کتابی که بخط او باشد خواسته است (ص ۱۲۸) .
- ۴۹ - سیزده بیت که سید راوندی بر پشت کتابی که بخط خود بوده نوشته و برای یعین - الدین ابوعلی احمد بن اسماعیل نامبرده فرستاده است (ص ۱۲۸-۱۲۹) .
- ۵۰ - ده بیت که بخواش بهاءالدین ساخته تا بر بالای سردابی که وی در کاشان ساخته بوده است بنویسند (ص ۱۲۹) .
- ۵۱ - سیزده بیت از قصیده ایست که بعنوان تهنیت بعید نوروز برای بهاء الدین ساخته است (ص ۱۳۱ - ۱۳۲) .
- ۵۲ - دوبیت در تشبیب بنام سلیمی (ص ۱۳۲) .
- ۵۳ - نه بیت در وصف پنبه زاریست (ص ۱۳۲ - ۱۳۳) .
- ۵۴ - یازده بیت که در مدح وزیر جلال الدین ابو الفضل عبیدالله بن ناصر بن علی معروف بقوام الدین در گزینی ساخته است (ص ۱۳۳) .
- ۵۵ - قصیده ایست مشتمل بر سی بیت که در مدح شهاب الدین ابو عبدالله فضل بن معین الدین ابو نصر احمد بن الفضل بن محمود کاشانی ساخته (ص ۱۳۴ - ۱۳۶) .
- ۵۶ - شش بیت در تغزل (ص ۱۳۶) .
- ۵۷ - قطعه ایست مشتمل بر ده بیت در مدح بهاء الدین (ص ۱۳۶ - ۱۳۷) .
- ۵۸ - شش بیت در تقاضای گاه از بزرگان (ص ۱۳۷) .
- ۵۹ - سیزده بیت در طلب معذرت و عذرخواهی از مختص الدین ابوالمجد که بمجلس - وعظ وی در مدرسه مجدیته کاشان حاضر شده و وی از دعاء در حق او فروگذاری کرده است (ص ۱۳۷ - ۱۳۸) .
- ۶۰ - قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت که حکیم جمال الدین ابوسعید علی بن مسعود بن فرخان باو نوشته و بضمیمه دواتی بخدمتش فرستاده و درخواست مرگب برای آن دوات کرده است (ص ۱۳۸ - ۱۴۰) .
- ۶۱ - قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت در جواب اشعار حکیم جمال الدین ابوسعید علی بن مسعود بن فرخان و ارسال مرگب باو گفته است (ص ۱۴۰) .



- ۶۲ — دوبیت در استنجاز وعده که کسی کرده است (ص ۱۴۱) .
- ۶۳ — قصیده ایست مشتمل بر بیست بیت که خطاب به بهاء الدین نوشته و با او مزاح کرده و مرسوم و مقرری مدرسه مجدیّه را از وی درخواست نموده است (ص ۱۴۱ - ۱۴۲) .
- ۶۴ — رائیه ایست مشتمل بر پانزده بیت که در آغاز نامه بشیخ ابی جعفر احمد بن علی تیمی نزیل نیشابور نوشته (ص ۱۴۲ - ۱۴۳) .
- ۶۵ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت که بهاء الدین درخواست کرده که بهمان وزن و قافیه که در دیوان ملاحظه میشود بسازد (ص ۱۴۳ - ۱۴۸) .
- ۶۶ — قطعه ایست مشتمل بر هشت بیت که حکیم جمال الدین ابوسعید فرخان از همدان در آغاز نامه بسید راوندی (ره) نوشته در اظهار اشتیاق و ابلاغ سلام ، و در سه بیت اول این قطعه تصریح شده است که در جنب خانه سید میدانی و مسجدی و نهری محفوف بدرختان دلکشی بوده است پس بعید نیست که بعد از تأمل در این قطعه در نتیجه تدبیر دقیق در موضوع قرب جوار مدفن سید و مسجد جمعه کاشان برای کسانی که اطلاع کامل بر تاریخ تأسیس آن مسجد دارند تا حدی نسبت بمحل خانه سید که بنا بر تصریح سمعانی و عماد کاتب و دلالت قرائن دیگر در کاشان بوده است بطور احتمال روزنه حدسی پدید آید و منشأ گمانی رخ نماید (ص ۱۴۸ - ۱۴۹) .
- ۶۷ — دوازده بیت که سید راوندی (ره) در جواب ابیات حکیم جمال الدین گفته در اظهار اشتیاق و ابلاغ سلام (ص ۱۴۹ - ۱۵۰) .
- ۶۸ — دوبیت که حکیم جمال الدین بسید راوندی نوشته در اظهار اشتیاق (ص ۱۵۰) .
- ۶۹ — دو بیت که سید در جواب دو بیت حکیم ابوسعید فرخان نوشته (ص ۱۵۱) .
- ۷۰ — بیست بیت در مدح بهاء الدین هنگامیکه بکاشان برگشته و در این قصیده میگوید که در غیبت بهاء الدین اراذل و اوباش سر بلند کرده بودند و اهل کاشان در مشقت و زحمت بودند و بابر گشتن او این گرفتاریها بر طرف شده است (ص ۱۵۱ - ۱۵۳) .
- ۷۱ — قصیده ایست مشتمل بر پنجاه و یک بیت در مدح اصفهید علی بن قارن ؛ شاه مازندران ؛ در اول این قصیده به بعضی از خصائص مذهب شیعه تصریح کرده از قبیل عدل و امامت ائمه اثنی عشر ، سپس وارد در مدح مذکور گردیده ؛ این قصیده نیز از قصائد غراء سید راوندیست (ص ۱۵۴ - ۱۶۰) .
- ۷۲ — قطعه ایست مشتمل بر هفت بیت که حکیم ابوسعید بن الفرخان بسید راوندی نوشته و از تغلف بوعده که باو کرده بوده بجهت ابتلاء بدر دسر شدید معذرت خواسته است (ص ۱۶۰ - ۱۶۱) .
- ۷۳ — قطعه ایست مشتمل بر هفت بیت که سید بهمان وزن و قافیه اشعار حکیم ابوسعید جواب داده است (ص ۱۶۱) .
- ۷۴ — قصیده ایست مشتمل بر چهل و یک بیت در مدح فخر الدین ابوطاهر اسماعیل پسر وزیر شهید معین الدین ابونصر احمد ؛ از آخر قصیده معلوم میشود که بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته شده است (ص ۱۶۲ - ۱۶۶) .
- ۷۵ — قصیده ایست مشتمل بر چهل بیت که در مرثیه مجد الدین که روز جمعه ششم جمادی الآخره



- بسال ۵۳۵ وفات کرده است ساخته و در آخر قصیده به پنج نفر از باقی ماندگان نامی وی (فخرالدین پسر معین الدین وزیر؛ برادرزاده اش، بهاء الدین برادرش، شهاب الدین بن معین الدین؛ برادرزاده اش؛ شمس الدین پسر مجدالدین و تاج الدین پسر دیگر وی) تسلیم می گوید (ص ۱۶۶ - ۱۷۰).
- ۷۶ — قطعه ایست مشتمل بر ده بیت که بامام ابومنصور جوالبقی نوشته و به بغداد فرستاده و اظهار علاقه بوی و اشتیاق بیدار او کرده است (ص ۱۷۰ - ۱۷۱).
- ۷۷ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و یک بیت که در مدح بهاء الدین گفته تا بر صفة خانه او بنویسند و در این قصیده مثل سایر قصائد بهاء الدین بذکر جود و سخا و بلندی همت و سخاوت طبع وی پرداخته است و در اول قصیده سه بیت خطاب به بنای مذکور گفته است (ص ۱۷۱ - ۱۷۳).
- ۷۸ — قصیده ایست مشتمل بر سی و هشت بیت در مدح بهاء الدین که در عید اضحی بسال ۵۳۹ بعنوان تهنیت بعید برای وی ساخته، در این قصیده مثل سایر مدائح بهاء الدین بوجود و سخا و شرف و حسب و نسب بهاء الدین اشاره شده است، این قصیده از بهترین شاهکارهای سید راوندیست (ص ۱۷۳ - ۱۸۱).
- ۷۹ — پنج بیت در تعریف علمی که در دنیا و آخرت مفید است (ص ۱۸۳).
- ۸۰ — قصیده ایست مشتمل بر بیست و پنج بیت که بر پسرش ابوالحسن احمد هنگامی که وی در اصفهان بوده نوشته است، در آغاز قصیده اظهار اشتیاق بیدار پسر میکند آنگاه بعضی از مکانهای اصفهان را از قبیل «جی» و «زاینده رود» و «جسر الحسین» و «مصلی» وصف میکند و در آخر میگوید که تو در اصفهان مکرّم و معزّز نشسته اما پدرت در کاشان در حال بدیست برای اینکه کاشان را آبادی - جور و عوامل ظلم ویران کرده است پس گمان میرود که این قصیده را بعد از حمله ملک سلجوق بکاشان (چنانکه در قصیده نونیه مفصلاً شرح داده شده است) پسرش نوشته (ص ۱۸۳ - ۱۸۵).
- ۸۱ — دو بیت هنگامیکه سید فضل الله (ره) بر اووند رفته منازل پدران و نیاگان خود را دیده متأثر شده و ساخته است و از عنوان آنها بر میآید که سید در اووند سکونت نداشته است پس مؤید قول سمعانی و عماد کاتب است که گفته اند: «سید در کاشان مسکن داشته است» (ص ۱۸۵).
- ۸۲ — قطعه ایست مشتمل بر دوازده بیت که حکیم جمال الدین ابوسعید فرخان در آغاز نامه از خرقان بسید راوندی نوشته (ص ۱۸۶).
- ۸۳ — قطعه ایست مشتمل بر نه بیت که سید راوندی در جواب نامه حکیم جمال الدین مذکور نوشته (ص ۱۸۶ - ۱۸۷).
- ۸۴ — دو بیت که سید راوندی در حال شوخی با بعضی از دوستان خود در هجو و زبیری گفته (ص ۱۸۸).
- ۸۵ — قطعه ایست مشتمل بر ده بیت که در نصیحت پسرش ابوالحسن احمد سروده است (ص ۱۸۸ - ۱۸۹).
- ۸۶ — چهار بیت که در غزل گفته است (ص ۱۸۹).
- ۸۷ — قصیده ایست مشتمل بر سی و دو بیت که در مرثیه شیخ و استاد خود ابوالفضل عبدالرحیم ابن اخوة بغدادی که در شعبان ۵۴۸ در شیراز وفات کرده است ساخته (ص ۱۸۹ - ۱۹۳).



۸۸ — قطعه ایست مشتمل بر نه بیت که در سال ۵۲۰ ازری بقاضی شهاب الدین ابوالحسن محمد بن عبدالجبار طوسی نوشته و او را ترغیب بخروج از کاشان می کند و سال مذکور یعنی پانصد و بیست نخستین سال تاریخی و مبدأ تاریخ شعری برای سید فضل الله (ره) است که در دیوان حاضر بنظر میرسد و قرائن دیگر نیز تأیید میکند که اوائل شعر گفتن سید (ره) در این حدود بوده است. (ص ۱۹۳-۱۹۴).

۸۹ — قطعه ایست مشتمل بر پنج بیت که به پسرش ابوالمحاسن احمد در جواب نامه نوشته (ص ۱۹۴).

۹۰ — چهار بیت که یکی از پسرانش (که گویا ابوالمحاسن احمد باشد) نوشته و او را از سفر بحضور خود دعوت کرده است (ص ۱۹۴-۱۹۵).

۹۱ — قطعه ایست مشتمل بر ده بیت در مطالب مختلفه، که از آنجمله دو بیت در نظم مضمون حدیثی است که از حضرت صادق سلام الله علیه نقل شده است (ص ۱۹۵-۱۹۶).

۹۲ — پنج بیت که در غزل سروده است (ص ۱۹۶).

۹۳ — قصیده ایست مشتمل بر ده بیت در مدح مجدالدین که در عید نوروزی بعنوان تهنیت بعید برای او ساخته است (ص ۱۹۶-۱۹۷).

۹۴ — نه بیت از قصیده ایست قافیه که در مدح مجدالدین ساخته و در این قصیده بمواسات مجدالدین با زامل و ایثام و بدستگیری او از فقراء و ضعفاء و باوقافی که برای مساجد و صوامع و رباطها معین کرده بوده و همچنین بقنوات وی و همچنین بسور شهر کاشان اشاره شده است (ص ۱۹۷-۱۹۸).

۹۵ — قطعه ایست مشتمل بر پنج بیت که سید راوندی از تجالآنها را بالای منبر در مدرسه — مجدیة کاشان در وصف همان مدرسه که بسیار آباد و معروف بوده است ساخته (ص ۱۹۸).

۹۶ — دو بیت بعنوان لغز بنام احمد (پسرش یا کس دیگر) ساخته (ص ۱۹۸).

### فهرست موضوعات دیوان پایان یافت

## فهرست اجمالی موضوعات تعلیقات آخر دیوان

- ۱ - تحقیقات لغوی و ادبی ص ۱۹۹ - ۲۱۴.
- ۲ - بیان وجه عدول از عربی بفارسی ص ۲۱۵.
- ۳ - نسائم الاسحار و اهمیت تاریخی آن ص ۲۱۵ - ۲۱۷.
- ۴ - آثار الوزراء و معرفی آن ص ۲۱۷.
- ۵ - ترجمه قوام الدین درگزینی ص ۲۱۷ - ۲۱۹.
- ۶ - « جلال الدین بن قوام الدین ص ۲۱۹ - ۲۲۰.
- ۷ - « صفی الدین ابوظاهر اسماعیل کاشی ص ۲۲۰ - ۲۲۱.
- ۸ - « معین الدین کاشی وزیر سنجر ص ۲۲۱ - ۲۲۷.
- ۹ - « فخر الدین ابوظاهر اسماعیل پسر معین الدین ص ۲۲۷ - ۲۲۹.



- ۱۰ - ترجمه معین‌الدین احمد دوم ص ۲۲۹ - ۲۳۰ .
- ۱۱ - « شهاب‌الدین و عزالدین پسران معین‌الدین ص ۲۳۰ .
- ۱۲ - « مجدالدین کاشانی و خصال کریمه و خدمات برجسته او ص ۲۳۱ .
- ۱۳ - قصیده امیرمعزی در مدح مجدالدین ص ۲۳۲ .
- ۱۴ - دو قصیده از آرزو جانی در مدح معین‌الدین ص ۲۳۳ - ۲۳۶ .
- ۱۵ - دو قصیده از ابیوردی در مدح مجدالدین ص ۲۳۶ - ۲۳۸ .
- ۱۶ - أبواب البر معین‌الدین و مجدالدین و بهاء‌الدین ص ۲۳۹ - ۲۴۳ .
- ۱۷ - بیانات سید فضل‌الله راوندی (ره) درباره مشهد بار کرسف ص ۲۴۳ - ۲۴۵ .
- ۱۸ - « صاحب ریاض‌العلماء درباره مشهد بار کرسف ص ۲۴۵ .
- ۱۹ - « حاجی شیخ عباس قمی درباره مشهد بار کرسف ص ۲۴۶ .
- ۲۰ - « صاحب روضات درباره مشهد بار کرسف ص ۲۴۷ .
- ۲۱ - « صاحب طرائق و صاحب منتخب التواریخ و جزئی و لاهوتی در باره مشهد -  
بیار کرسف ص ۲۴۷-۲۴۸ .
- ۲۲ - ترجمه انوشروان بن خالد کاشی ص ۲۴۹ - ۲۵۱ .
- ۲۳ - ترجمه عزیرالدین مستوفی ص ۲۵۱ .
- ۲۴ - ترجمه سید پادشاه راوندی و قاضی عبدالجبار طوسی و خاندانش ص ۲۵۲-۲۵۵ .
- ۲۵ - ترجمه فخرالدین ابوالمعالی اصفهانی ص ۲۵۶ .
- ۲۶ - ترجمه شمس‌الدین احمدشاد الغزنوی ص ۲۵۶ - ۲۵۸ .
- ۲۷ - ترجمه حسین بن محمد قریب ص ۲۵۸ .
- ۲۸ - ترجمه حکیم جمال‌الدین ابوسعید بن فرخان و برادرش ص ۲۵۹-۲۶۰ .
- ۲۹ - ترجمه علی بن شهریار بن قارن ص ۲۶۰ - ۲۶۱ .
- ۳۰ - ترجمه جوالیقی ادیب معروف ص ۲۶۱ .
- ۳۱ - ترجمه عبدالرحیم بن اخوه بغدادی ص ۲۶۲ - ۲۶۴ .
- ۳۲ - فائده مهمی از فوائد جغرافیائی دیوان ص ۲۶۴ .
- ۳۳ - پنج فائده نقل از تاریخ مرآة قاسان ص ۲۶۴ - ۲۶۸ .
- ۳۴ - تعیین عدد آیات دیوان ص ۲۸۶ .

### تنبیه بر دو امر در اینجا ضرور است

- ۱ - اشخاصی که تراجم ایشان را بدست نیاورده‌ام نام ایشان را در این فهرست نیاوردم  
چنانکه نام ایشان را در تعلیقات و در فهرست اعلام اشخاص برده‌ام .
- ۲ - اینکه کلمه «قصیده» در پاره از موارد این فهرست بر کمتر از شانزده بیت اطلاق شده  
است اگرچه مخالف مشهور است لیکن درست است ؛ فیروز آبادی در قاموس گفته : « و القصید ما  
تم شطر آیاته و لیس الاثلاثه آیات فصاعداً اوسته عشر فصاعداً » پس فضلاء اعتراض نفرمایند .



## فهرست اعلام اشخاص

- ۱ -
- ص ۲۸، ۶۸، ۱۴۶ - ۱۴۹، ۱۷۱، ۱۷۴
- ۱۸۰، ۱۹۹، ۲۲۷، ۲۳۳ - ۲۳۶
- أبو المحاسن أحمد بن عبيد الله الحسنی ص ۲۱-۲۳
- ۲۵۱
- أبو العباس أحمد بن علی بن بابة القاشی ص ۳۷
- مقدمه
- أحمد بن علی بن الامام محمد الباقر (ع) ص ۲۴۶ -
- ۲۴۸
- أبو جعفر أحمد بن علی التیمی نزیل نیشابور ص
- ۱۴۲ - ۱۴۳، ۲۶۰
- معین الدین مختص الملك ابو نصر أحمد بن الفضل بن
- محمود ص ۳۲، ۱۶۳، ۲۱۶، ۲۲۰ - ۲۳۰
- ۲۳۴، ۲۳۶، ۲۳۸ - ۲۴۰، ۲۵۵، ۲۶۳
- كمال الدین أبو المحاسن أحمد بن ضياء الدین أبی الرضا
- فضل الله الحسنی الراوندى القاسانى ص ۳ - ۴
- ۸ - ۱۰، ۲۷، ۳۳ - ۳۴ مقدمه و ص ۱۸۳ -
- ۱۸۵، ۱۸۸، ۱۹۴ - ۱۹۵، ۱۹۸، ۲۳۱
- ۲۵۸ - ۲۶۰
- أحمد بن موسى الكاظم ص ۲۴۷
- أحنف بن قيس ص ۹۹
- الأخفش ص ۱۲۱، ۲۰۴
- سلطان ارسلان ص ۲۲۸
- ارطاة بن سهية المرثی الحماسی ص ۶۷
- الازهری ص ۲۶، ۱۲۳، ۱۲۴، ۱۴۴، ۱۵۲
- ۱۷۶، ۱۸۱
- إسحاق بن إبراهيم الموصلي المغنی ص ۹۵
- سيد إسحاق بن موسى بن جعفر ص ۲۴۲
- سيد أسد الله إمامی اصفهانی ص ۲۴۷ - ۲۴۸
- النظام أسعد بن عزيز الحضرة علی بن عمران
- الکاشی ص ۲۴۱
- ابن اسفندیار (رجوع شود بنامش «محمد»)
- آدم (أبو البشر) ص ۳۲، ۵۳، ۹۷
- آغا بزرگ طهرانی ص ۲۷ مقدمه
- أم أبان ص ۱۰
- أبو هلال إبراهيم بن هلال الصابی الكاتب ص ۴۳
- ۱۶۶، ۱۶۸
- أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى الغزوی الشاعر ص
- ۲۳۸، ۲۵۳
- إبليس ص ۶۱، ۲۲۵
- الأبيوردی؛ رجوع شود بنامش «محمد بن أحمد»
- ابن الأثير (صاحب النهاية) ص ۲۶، ۱۱۷
- ۱۲۱، ۱۸۱، ۲۰۳، ۲۰۷
- أحمد (كأن المراد به المتنبی) ص ۱۲۸
- إمام زاده أحمد ص ۲۴۵
- أحمد النراقي ص ۲۸ مقدمه
- النسابة الجليل أحمد (= ابن عتبة صاحب عمدة -
- الطالب) ص ۲۰ مقدمه
- أحمد حمدانی ص ۲۱۶
- السيد أحمد العريضي ص ۲۸ مقدمه
- شمس الدين احمدشاد (= احمدشاد) بن عبدالسلام
- الغزنوی ص ۹ مقدمه و ص ۱۰۷ - ۱۰۹
- ۲۵۶ - ۲۵۸
- أحمد بن إسماعيل (معین الدین أبو نصر دوم نوة
- معین الدین أبو نصر احمد شهيد) ص ۱۱۰ - ۱۱۱
- ۲۲۹ - ۲۳۰
- أحمد بن إسماعيل (يمين الدین أبو علی) ص ۱۰۴ -
- ۱۰۵، ۱۲۸، ۱۲۹، ۲۵۵
- عزيز الدين أبو نصر احمد بن حامد بن محمد المستوفی
- عمّ العماد الكاتب ص ۲۴ - ۲۷، ۲۱۸
- ناصر الدين أبو بكر أحمد بن الحسين الأرجانی



- اسکندر الملك ص ۲۳۴ .  
 اسکندر بیگ منشی ص ۲۴۷ .  
 اسماعیل پیغمبر (ع) ص ۲۲۱ .  
 اسماعیل (ممدوح بختری) ص ۵۴ .  
 ناصح الملوك عزیز الحضرة صفی‌الدین أبوطاهر  
 اسماعیل کاشی ص ۲۲۰ - ۲۲۱ ، ۲۳۲ ، ۲۴۰ ، ۲۵۳ ، ۲۵۵ .  
 صاحب فخرالدین أبوطاهر إسماعیل بسر معین -  
 الدین أبو نصر أحمد کاشی ص ۱۶۲ - ۱۶۶ ،  
 ۱۷۰ ، ۲۲۷ - ۲۲۹ ، ۲۳۹ ، ۲۵۵ .  
 الاصلطخری ص ۲۰۹ ، ۲۲۴ ، ۲۴۲ .  
 الاصلعی ص ۱۵۹ ، ۱۶۰ ، ۱۶۷ ، ۱۸۲ ،  
 ۲۰۷ .  
 الاصل الخزاعي ص ۱۸۱ .  
 اعتصامی ص ۲۱۷ .  
 ابن الأعرابی ص ۸۲ ، ۹۶ ، ۱۸۰ .  
 الأعلشی ص ۸۸ ، ۱۶۴ ، ۱۶۵ ، ۱۸۳ ، ۲۰۷ .  
 الأعدو النبهانی (واسمه عتاب) ص ۲۷ ، ۳۸ .  
 اغل برز حاجب ص ۲۲۳ .  
 افریدون ؛ رجوع شود به « فریدون » .  
 الیهیار صالح ص ۲۱۵ .  
 امامة بنت نشبة بن مرتة ص ۲۰۲ .  
 امرؤ القیس ص ۱۴۴ - ۱۴۵ ، ۱۷۶ ، ۱۷۸ ،  
 ۱۹۵ ، ۲۰۷ .  
 أمير المؤمنین (رجوع شود به « علی بن ابيطالب ») .  
 أمين أحمد رازی ص ۲۴۲ .  
 أمين الملك ص ۲۳۴ .  
 أمية بن أبي الصلت ص ۲۰۵ .  
 ابن الانباری ص ۱۲۲ ، ۱۵۲ (بنامش « محمد بن  
 القاسم » نیز رجوع شود) .  
 أنس بن مدرك ص ۹۸ ، ۱۵۶ .  
 انوشروان کسری ص ۲۲۴ ، ۲۶۱ .  
 شرف الدین أبو نصر انوشروان بن خالد الفینی  
 الکاشی ص ۴ ، ۵ ، مقدمه و ص ۱۵ - ۱۹ ، ۲۴۰ ،  
 ۲۴۹ - ۲۵۱ .  
 او بن (ژان ؛ دانشمند فرانسوی) ص ۲۱۶ .  
 اوس بن حجر ص ۴ .  
 امیر ایاز حاجب ص ۲۲۲ .  
 آیوب بن قریة ص ۱۸۰ .  
 - ب -  
 البختری ص ۷۲ .  
 بدیع الزمان فروزانفر ص ۲۱۶ .  
 ابن بدر ص ۱۳۷ .  
 برقی (أحمد بن محمد بن خالد صاحب کتاب بنیان)  
 ص ۲۲۴ .  
 برکیارک (سلطان سلجوقی) ص ۲۲۱ ، ۲۲۲ .  
 ابن بری ص ۳۸ ، ۱۱۸ ، ۱۳۹ ، ۱۶۴ ، ۱۷۶ ،  
 ۱۸۰ ، ۱۸۲ ، ۲۱۲ ، ۲۱۳ .  
 الیزنطی (أحمد بن أبي نصر من أصحاب الاجماع)  
 ص ۱۱۵ .  
 البستی ص ۳۷ .  
 بشتاسف ص ۸۰ .  
 بشر بن أبي بن حمام العبسی ص ۸۵ ، ۸۷ .  
 أبوبکر الحازمی ص ۸۱ .  
 أبوبکر الخليفة ص ۲۵ مقدمه و ص ۳۹ .  
 أبوبکر القهستانی ص ۱۵ .  
 أبوبکر بن درید ص ۸۹ .  
 الصاحب بهاء الدین الکاشانی ص ۲۲ مقدمه و ص  
 ۵۵ ، ۶۱ ، ۶۵ ، ۶۷ ، ۷۴ ، ۸۷ ، ۸۸ ، ۹۴ ،  
 ۱۰۰ ، ۱۰۱ ، ۱۰۳ ، ۱۱۶ - ۱۲۴ ، ۱۲۹ ،  
 ۱۳۲ ، ۱۳۶ ، ۱۳۷ ، ۱۴۱ - ۱۴۸ ، ۱۵۱ ،  
 ۱۵۳ ، ۱۷۰ - ۱۷۸ ، ۲۲۰ ، ۲۳۶ ، ۲۳۹ ،  
 ۲۴۰ .  
 بهاء الدین بن أخي المعین المختص الکاشانی (والی  
 کاشان) ص ۲۵۹ .  
 بهاء الدین محمد العاملی ص ۲۰۳ .  
 بهرام گور ص ۲۲۴ .  
 ابن البيطار ص ۱۵۰ .  
 - پ -  
 سيد تاج الدين يادشاه راوندی ص ۴۶ ، ۲۳۸ .



- الجدى (كأنه «النايعة») ص ١٧٦ .  
الجزرى (صاحب النهاية) ص ٨٧ .  
الشيخ أبو جعفر النيسابورى ص ٢٢ مقدمه .  
جعفر بن الحسن بن الحسن بن على بن أبى طالب عليه السلام ص ٢٠ مقدمه .  
ابو عبدالله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ص ٢٠ مقدمه و ص ١٥٥ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ .  
نجم الدين جعفر بن نما ص ٢٦٣ .  
مير جلال الدين حسيني معروف به «محدث» ص ٢٧ ، ٣٨ مقدمه و ص ٢٦٨ .  
جلال الدين بن قوام الدين وزير ص ٩٠-٩٢ ، ١٣٣ ، ٢١٩-٢٢٠ .  
قاضى جمال الدين أبو الفتح (رجوع شود بعلى بن عبد الجبار) .  
جمال الدين موصلى ص ٢١١ .  
جميل الشاعر ص ١٣٤ .  
جنيد البغدادي ص ١١٥ .  
مقرب الدين جوهر ص ٢٢٣ .  
الجوهري (صاحب الصحاح) ص ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٥ ، ٧٦-٧٨ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٩٨ ، ١٠٠ ، ١٠٧ ، ١٢١ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ .
- ح-
- حاتم طائى (وهو ابن عبدالله بن سعد بن الجحر ج) ص ١٨١ ، ٩٩ .  
أبو حاتم (الراوى عن أبى عبيده) ص ٨٩ .  
حاجى بن نظام العقيلى (سيف الدين) ص ٢١٥ ، ٢٢٥ ، ٢١٦ .  
حارثة بن مرّة ص ٢٠٢ .  
المولى حبيب الله الكاشانى ص ٨٦ .  
حبيب بن موسى بن جعفر (إمام زادة مدفون در كاشان) ص ٢٤٦ ، ٢٤٧ .  
الحجاج بن يوسف الثقفى ص ١٢١ ، ١٧٠ .  
ابن حجّة (صاحب البديعة المعروفة) ص ٣٦ .  
الحجّة بن الحسن العسكرى (صاحب العصر
- ٢٥٢-٢٥٣ .  
ياهن ارانى ص ٢٦٧ .  
-ث-  
تأبط شرّاً ص ٦٣ ، ٩٨ ، ٩٩ .  
تاج الطرقى ص ٧٨ .  
تاج الدين بن زهرة حسيني مؤلف غاية الاختصار ص ٢٤٦ .  
تاج الدين بسر مجد الدين كاشانى ص ١٧٠ ، ٢٣٩ .  
سيد تاج الدين راوندى ؛ رجوع شود بباء فارسى «بادشاه» .  
تاج الملك ص ٢٣٩ .  
تبع ص ٧٥ .  
أبو تراب ص ١٨٢ .  
ترشك نصرانى ص ٢٢٠-٢٢٢ ، ٢٥٣ .  
تركان خاتون مادر سلطان سنجر ص ٢٣٩ .  
تغار بيگك الكاشغرى ص ٢٢٧ .  
تقى الدين الحسينى الكاشانى ص ٦٢ .  
أبو تمام ص ٢٢ ، ١٤٤ ، ١٥٥ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ .  
سلطان تكش ص ٢٢٩ .  
تميمى (أى رجل منسوب إلى بنى تميم) ص ٢٠٩ .  
توبة بن الحمير ص ٤٥ ، ٢٠٣ ، ٢١٤ .
- ث-
- أوحد الدين أبو ثابت مبيسه وزير فارس ص ٢٣٩ .  
ثعالبى ص ٣١ .  
ثعلب (اللغوى) ص ١٨٠ ، ٢٠٤ .
- ج-
- جابر الجعفى ص ٥٢ .  
جابر بن عبدالله الانصارى ص ٥٢ .  
الجراح ص ٢٠٤ .  
جرير الشاعر ص ٣٧ ، ٣٨ ، ٥٥ ، ١١٩ ، ١٤١ ، ١٥٥ ، ١٧٧ ، ٢١٠ .  
جزء بن ضرار أخو الشماخ ص ٢١٠ .  
الشيخ أبو جعفر الطوسى (رجوع شود بمحمد بن الحسن الطوسى) .



- والزمان عجل الله فرجه ( ص ۱۲ .  
ابن ابي الحديد المعتزلى ( شارح نهج البلاغه )  
ص ۷۱ .  
الشيخ حرّ العاملى ص ۳۰ مقدمه و ص ۲۵۸ ،  
۲۵۹ .  
الجريرى ( صاحب المقامات ) ص ۳۲ ، ۹۵ ،  
۱۲۷ .  
جز آزين عمرو ( من شعراء الحماسة ) ص ۵۸ .  
حسان بن ثابت ص ۳۷ ، ۲۱۰ .  
حسان بن عمرو ص ۸۹ .  
قاضى حسن استرآبادى ص ۲۵۷ .  
أبو الحسن البكرى ص ۱۳۹ .  
أبو الحسن اللحيانى ص ۱۹۷ .  
أبو على الحسن الميمى ص ۸۰ .  
آقا حسن النراقى المعاصر ( من أحفاد المولى -  
مهديّ النراقى ) ص ۲۸ .  
خطير الدين أبو المعالى الحسن بن أحمد بن محمد  
الماهاذى رئيس ماها باذ ( قرية بين اصفهان و  
كاشان ) ص ۷ .  
أبو محمد الحسن بن على العسكرى عليه السلام  
ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۲ ، ۱۵۶ .  
أبو محمد الحسن بن على المجتبى ( عليه السلام ) ص  
۲۰ مقدمه و ص ۱۳ ، ۱۵۵ .  
الشيخ أبو القاسم الحسن بن محمد الحديقى ص  
۲۶ مقدمه .  
حسن بن محمد بن حسن قمى ص ۸۰ ، ۸۳ ، ۸۵ ،  
۲۲۴ .  
حسين بن توتو بيضاى ص ۲۸ مقدمه و ص ۲۴۹ ،  
۲۶۶ .  
شاهزاده حسين مدفون در مشهد اردهار ص ۲۴۸ ،  
۲۶۷ .  
آقا حسين خوانسارى ( ملقب بلقب « استاد الكل » )  
ص ۲۴۷ ، ۲۴۸ .  
حاجى حسين آقا ملك ص ۱۱ مقدمه .  
حسين بن أحمد علوى ( متبوع ابن كرويه رازى )
- ص ۲۵۲ .  
حسين بن الرضا ( أبو عبد الله امام زادة مدفون در  
قزوین ) ص ۲۴۲ .  
الحسين بن رضا الحسينى ( صاحب نخبه المقال ) ص  
۲۶ مقدمه .  
قاضى خطير الدين أبو منصور حسين بن عبد الجبار  
طوسى ص ۴۷ ، ۴۹ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲ - ۲۵۴ .  
سيد الشهداء أبو عبد الله الحسين بن على عليه السلام  
ص ۱۲ ، ۱۲۱ ، ۱۵۵ .  
الحسين بن مؤدب القمى ص ۲۶ مقدمه .  
أبو محمد سديد الدين الحسين بن محمد القريب  
ص ۱۲۸ ، ۲۵۸ .  
الحسين بن المطير بن الأشيم الأسدى ص ۴۶ ، ۲۱۳ .  
الخطيبى ص ۱۷۳ .  
حمد الله مستوفى ص ۷۹ ، ۸۰ ، ۲۲۸ ، ۲۴۲ .  
سيد حمزه بن موسى ( امام زادة مدفون در رى )  
ص ۲۴۲ .  
حميد الارقط ص ۱۹۹ .  
أبو حنيفه ص ۶۶ .  
أبو حنيفه إسكافى ص ۷۷ .  
أبو حنيفه نعمان بن ثابت ( الامام الاعظم ) ص ۱۸۹ .  
ابن حوقل ص ۲۰۹ ، ۲۲۴ .  
حيص بيص شاعر معروف ص ۲۵۰ .  
-خ-  
ابن خارجه ( أحدثاء اصبهان ) ص ۱۸۴ .  
خاقانى ( شاعر شهير ابراهيم بن على شروانى )  
ص ۲۵۸ .  
خوارزمشاه ص ۸۴ .  
خالد ص ۶۳ .  
خالد بن حق الشيبانى ص ۱۵۱ ، ۱۵۲ ، ۲۱۳ .  
خواندمير ( صاحب دستور الوزراء ) ص ۲۲۵ ،  
۲۲۶ ، ۲۲۸ .  
خرنق بنت هقان ( زوجة عمرو بن مرثد ) ص ۸۹ ،  
۲۱۰ .  
الخصيب بن عبد الحميد العجمى ثم المرادى ص ۳۷ .



- ر -

- الخطيب التبريزي ص ٦٣ ، ٧٠ ، ١٠٦ ، ١٣٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ .
- خطير الدين أبو منصور (قاضي كاشان) رجوع شود به «حسين» .
- خطير الملك وزير سلطان سنجر ص ٢٢٢ .
- ابن خلدون مورخ معروف ص ١١٦ .
- ابن خلف التبريزي ص ١٥٠ ، ٥٧ .
- خلف بن رواحة العطفاني الاغور ص ٢٠٢ .
- ابن خلسكان ص ٤ مقدمه و ص ٢٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٦١ .
- خنساء أخت صخر ( و اسمها «تماضر» ) ص ٢٢ ، ٢١٣ .
- ٥ -
- داود ينعمر ص ٢٣٤ .
- داود بن عمران اشعري ص ٢٢٤ .
- الدبيري ص ١٨٢ .
- ابن دريد ص ١٩ ، ٣٩ ، ٢٠٦ .
- دريد بن الصمة ص ١١٩ .
- دعبل ص ١٢٨ .
- دميري ص ٢٠٥ .
- الدينوري ص ٨٨ .
- ٥ -
- أبو ذؤيب الهذلي ص ٧٥ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .
- ذى أصبح (من أذواء اليمن) ص ٧٦ .
- ذى جدن » » »
- ذى الكلاع » » »
- ذى نواس » » »
- ذى يزن » » »
- ابن ذى يزن (ميف) ص ٧٥ ، ٨٥ ، ٢٠٣ .
- ذوالرمة ص ١٠٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ .
- السيد ذوالفقار المروزي ص ٢٥ مقدمه .
- الشيخ راشد بن إبراهيم البحراني ص ٢٦ مقدمه
- الراعي ص ٩٣ ، ٢٠٧ .
- الراغب الاصبهاني ص ٤٦ ، ١٣٠ .
- راوندي ( رج : محمد بن علي بن سليمان الراوندي ) .
- الرئيس الكافي الكاتب الراوندي ص ٦٤ ، ٢٥٥ .
- الرئيس ربيب الملوك بن أمين الملوك الحسين المستوفي ص ٢٢ مقدمه و ص ٣٨ ، ٢٥١ .
- أبو الريث الثعلبي ص ٢٠١ .
- ربيع بن زياد العبيسي ص ٢٩ ، ١٦٣ .
- رجل من بني أسد ص ١٢٨ .
- رستم بن قارن ص ٢٦١ .
- رسول الله (صلى الله عليه وآله) ص ٧٢ ، ٨٨ .
- ١٣٩ ، ١٨١ .
- ابو الرضا الحسنی الراوندي (رجوع شود به «فضل الله»)
- الشریف الرضی ص ٤٣ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٩٤ ، ٩٨ ، ١١٢ ، ١٥١ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٩ .
- ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ١٩٩ -
- ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٠ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ .
- شيخ الاسلام ركن الدين لاهيجاني ص ١١ مقدمه -
- الرماني ص ١٩٠ .
- رملة بنت معاوية ص ٢١١ .
- امير روسه ص ٢٢٦ .
- ابن الرومي ص ٢٠١ .
- أبو الريان ص ٢١٠ .
- ز -
- ابن الزبيري ص ١٣٩ .
- زبيدي ص ٢٤ مقدمه و ص ٢٤ ، ٣٧ ، ٧١ ، ٦٠ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٩ ، ١٥٢ -
- ١٨٠ ، ٢٠٢ ، ٢٠٩ .
- ابن الزبير ص ١٥٦ ، ١٨١ .

- ١٣٤ ، ١٠٦ ، ٧٠ ، ٦٣ ، ١٣٤ ، ١٧٨ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ .
- خطير الدين أبو منصور (قاضي كاشان) رجوع شود به «حسين» .
- خطير الملك وزير سلطان سنجر ص ٢٢٢ .
- ابن خلدون مورخ معروف ص ١١٦ .
- ابن خلف التبريزي ص ١٥٠ ، ٥٧ .
- خلف بن رواحة العطفاني الاغور ص ٢٠٢ .
- ابن خلسكان ص ٤ مقدمه و ص ٢٠٤ ، ٢٥١ ، ٢٦١ .
- خنساء أخت صخر ( و اسمها «تماضر» ) ص ٢٢ ، ٢١٣ .
- ٥ -
- داود ينعمر ص ٢٣٤ .
- داود بن عمران اشعري ص ٢٢٤ .
- الدبيري ص ١٨٢ .
- ابن دريد ص ١٩ ، ٣٩ ، ٢٠٦ .
- دريد بن الصمة ص ١١٩ .
- دعبل ص ١٢٨ .
- دميري ص ٢٠٥ .
- الدينوري ص ٨٨ .
- ٥ -
- أبو ذؤيب الهذلي ص ٧٥ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٥ .
- ذى أصبح (من أذواء اليمن) ص ٧٦ .
- ذى جدن » » »
- ذى الكلاع » » »
- ذى نواس » » »
- ذى يزن » » »
- ابن ذى يزن (ميف) ص ٧٥ ، ٨٥ ، ٢٠٣ .
- ذوالرمة ص ١٠٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٦ .
- السيد ذوالفقار المروزي ص ٢٥ مقدمه .



- زرین کفش نراقی ص ۲۶۷ .  
 زکریا بن محمد بن محمود القزوینی ص ۳۶ مقدمه  
 و ص ۷۸ .  
 زنجشیری ص ۳۷ ، ۷۸ ، ۱۱۵ ، ۲۰۴ ، ۲۰۵ ، ۲۱۱ .  
 زهیر ص ۱۲۱ ، ۱۶۴ ، ۱۷۸ ، ۱۹۱ ، ۲۱۰ .  
 الزوزنی ص ۱۷۶ .  
 أبو زید (صاحب النوادر) ص ۱۱۲ ، ۱۰۰ ، ۱۱۹ ، ۱۷۷ ، ۱۸۱ ، ۲۰۷ .  
 زید الخلیل ص ۶۰ .  
 زین الدین ص ۳۶ مقدمه .  
 قاضی زین الدین (رجوع شود به «عبدالجبار») .  
 زین الملک (بانی مدرسه وزانین درری) ص ۲۴۰ .
- س -
- السبط المطهر من بنی عدنان ( = علی بن محمد  
 الباقر ) ص ۸۲ .  
 سحمة بن نعیم بن الاخنس بن هوذة ص ۳۸ .  
 سحیم بن شریک ( = العناب ) ص ۳۸ .  
 الشیخ سدیدالدین ص ۲۸ مقدمه .  
 أبو السعادات الشجری ص ۲۶ مقدمه .  
 أبو سعده سمعانی ص ۸ ، ۱۰ ، ۲۱ ، ۲۳ ، ۲۹ -  
 مقدمه و ص ۷۸ - ۸۰ ، ۲۴۳ ، ۲۶۲ .  
 شرف الدین أبو طاهر سعد بن علی بن ممیسة القمی  
 وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۳ ، ۲۳۹ - ۲۴۰ .  
 سعد الملک آبی وزیر سلطان سنجر ص ۲۲۲ .  
 سعدی ( بضم سین و سکون عین و فتح دال و ألف  
 مکتوبه بصورت یاء در آخر ) ص ۱۳۴ .  
 أبو سعید الرستمی ص ۱۸۴ .  
 سعید بن إبراهیم ص ۹۴ .  
 سعید بن جبیر ص ۱۳۹ .  
 أبو الحسن سعید بن هیة الله المعروف بالقطب  
 الراوندی ص ۲۴ مقدمه و ص ۲۶۳ .  
 ابن السکیت ص ۱۲۸ ، ۱۵۱ ، ۱۷۰ .
- ملک سلجوق بن محمد بن ملک شاه ص ۷۴ ، ۲۳۲ .  
 ۲۴۴ ، ۲۴۶ .  
 سلمان الفارسی ص ۶۷ ، ۱۸۳ .  
 سلیط ص ۳۷ .  
 سلیک بن یثربی بن سلک ( = سلیک العداء ، سلیک -  
 المقانب ) ص ۹۸ ، ۹۹ .  
 سلیمی ص ۱۳۲ .  
 سلیمان بن موسی بن جعفر ( امامزاده مدفون در  
 آوه ) ص ۲۴۲ .  
 سموأل بن عادیا ص ۲۰۰ .  
 سهم بن خالد بن عبدالله الشیبانی ص ۲۱۳ .  
 حکیم سنائی ص ۲۱۸ ، ۲۲۷ .  
 سلطان سنجر بن ملک شاه ص ۳۲ ، ۲۱۸ ، ۲۲۲ ،  
 ۲۲۵ - ۲۲۷ ، ۲۳۹ ، ۲۴۰ ، ۲۶۱ ، ۲۶۲ .  
 سوید بن اُبی کاهل ص ۲۰۶ .  
 سیویه ص ۱۹۰ ، ۲۰۲ .  
 سید الشهداء (ع) ص ۱۱۰ .  
 أبو محمد السیرافی ص ۲۱۳ .  
 سیف الدین حاجی بن نظام العقیلی ص ۲۱۵ - ۲۱۷ .  
 سیف بن ذی یزن ( رجوع شود به «ابن ذی یزن» ) .  
 سلطان سید امیر ( = سلطان سدسی ) ص ۲۸  
 مقدمه .  
 ابن سیده ص ۸۲ ، ۱۲۲ .  
 سیوطی ص ۸۹ ، ۱۰۰ ، ۱۱۹ ، ۱۹۰ .
- ش -
- شربیل ص ۸۹ .  
 شریشی ص ۹۵ ، ۹۸ .  
 شرف خاتون بنت صدرالدین مظفر ص ۲۲۵ .  
 شرف الدین أبو طاهر ( رجوع شود به « سعد بن  
 علی » ) .  
 ابن شرف القیروانی ص ۲۱۰ .  
 شعبة بن قمبر التیمی ص ۷۲ .  
 شقیق بلخی ص ۱۱۵ .



- الشمّاح ص ۱۳۲ .  
ابن شماس ص ۱۷۳ .  
شمس‌الدین لاغری ص ۳۶ مقدمه .  
شمس‌الدین ابوالنجیب درگزینی ص ۲۲۰ .  
شمس‌الدین پسر مجدالدین عبیدالله کاشانی ص ۲۳۹ ، ۱۷۰ .  
شمس قیس رازی (= شمس‌الدین محمدبن قیس) ص ۲۲۳ ، ۸۴ .  
الشفیری ص ۹۹ ، ۹۸ .  
الشهاب صاحب کتاب العنایة ص ۱۸۱ .  
شهاب الاسلام وزیر سلطان سنجر ص ۲۳۹ .  
شهاب‌الدین بن معین‌الدین (رجوع شود به «فضل» ) .  
شهید ثانی (ره) ص ۱۱ ، ۱۴ مقدمه .  
الشهید بکر بلاه (رجوع شود به «حسین = سید - الشهداء (ع)» ) .  
الشیبانی (رجوع شود به «خالد بن حق» ) .
- ص -  
صاحب الزمان عجل الله فرجه ص ۲۰۳ .  
صاحب بن عباد ص ۵۵ ، ۱۶۶ ، ۲۰۳ ، ۲۲۴ .  
صاحب ایجاز المقال ص ۲۴ مقدمه .  
صاحب الأیوان (رج: «کسری» ) .  
صاحب بعض فضائح الروافض ص ۲۴۲ .  
صاحب تاریخ الوزراء ، رج: «خواندمیر» .  
صاحب الجواهر المضمیة ص ۲۵۷ .  
صاحب خریده ؛ رجوع شود به «عماد کاتب» .  
صاحب دستور الوزراء ؛ رج: «خواندمیر» .  
صاحب روضات الجنات ؛ رج: «سید محمد باقر» .  
صاحب ریاض العلماء ؛ رج: «میرزا عبدالله افندی» .  
صاحب طرائق الحقائق ص ۲۴۷ .  
صاحب عالم آرا ؛ رج: «اسکندر بیگ» .  
صاحب عدة الخلف ؛ رج: «محمد علی السهوری» .  
صاحب قاموس ؛ رج: «فیروز آبادی» .  
صاحب احیان ؛ رج: «تأبطشراً» .
- صاحب لسان العرب ص ۱۸۰ .  
صاحب مجالس المؤمنین (قاضی شوشتری) ص - ۲۲۶ .  
صاحب نسائم الاسحار ص ۲۳۰ ، ۲۳۸ ، ۲۴۰ .  
صاحب وسائل ؛ رج: «شیخ حرّ عاملی» .  
الصاغانی ص ۲۰۴ ، ۲۱۳ .  
صخر (أخوالخنساء) ص ۲۲ .  
صدرالدین ؛ رج: «مظفر» .  
صدرالدین پسر فخرالملک ص ۲۲۳ .  
صفوان بن محرز ص ۱۲۱ .  
الصفوری ص ۲۰۴ .  
صفی‌الخریة ، صفی‌الدین کاشی ؛ رج: «اسماعیل» .  
صفیة الباهلیة ص ۱۱۱ .
- ط -  
أبو طاهر شرف‌الدین ؛ رج: «سعد» .  
أبو طاهر صفی‌الدین ؛ رج: «اسماعیل» .  
أبو طاهر فخرالدین ؛ رج: «اسماعیل» .  
طبرسی ص ۱۳۹ .  
طریحی ص ۲۶ ، ۷۱ ، ۸۷ ، ۹۹ ، ۱۰۷ ، ۱۱۱ .  
طبرسی ص ۱۰۴ ، ۲۰۷ .  
فخرالدین طغان یرک ص ۲۲۲ .  
طغرائی ص ۹۴ ، ۱۸۸ .  
طغرل ثالث ص ۲۲۹ ، ۲۳۰ .  
طغرل بن ارسلان ص ۲۴۱ .  
طغرل بن محمد ص ۲۱۸ .  
طفیل الغنوی ص ۱۸۲ .  
ابن الطقطقی ص ۲۵۰ .  
طلّ (معشوق علیته) ص ۹۴ ، ۹۵ .
- ظ -  
ابن ظفر ص ۲۰۷ .  
سید ظهیرالدین مرعشی ص ۲۶۱ .  
ظهیرالدین منشی ص ۲۴۱ .  
ظهیرالدین نیشابوری ص ۲۲۸ .



-ع-

- عایشه زوجه پیغمبر (ص) ص ۳۶ مقدمه .  
 عامر الضحیان ص ۷۵ .  
 ابن عباد ( = صاحب بن عباد ) ص ۲۰۲ .  
 عباس اقبال ص ۲۱۹ ، ۲۴۵ .  
 حاجی شیخ عباس قمی ( = محدث قمی ) ص ۲۵ ،  
 ۳۲ مقدمه و ص ۱۹۸ ، ۲۴۵ ، ۲۴۶ ، ۲۶۴ .  
 شاه عباس کبیر ص ۲۴۷ .  
 ابن عباس ( عبدالله ) ص ۷۲ ، ۱۸۰ .  
 أبو العباس ضبی ص ۲۲۴ .  
 شیخ عبدالجبار رازی ص ۲۵ مقدمه .  
 رکن الدین عبدالجبار بن علی بن عبدالجبار الطوسی  
 ص ۲۵۵ .  
 زین الدین أبو علی قاضی عبدالجبار بن محمد بن  
 الحسين الطوسی ص ۴۳ - ۴۹ ، ۲۴۱ ، ۲۵۲ -  
 ۲۲۵ .  
 نصیر الدین عبدالجلیل قزوینی رازی ص ۳۴ ، ۱۱  
 مقدمه و ص ۴۹ ، ۶۴ ، ۲۱۹ ، ۲۲۶ ، ۲۳۹ ،  
 ۲۴۰ ، ۲۴۳ ، ۲۴۵ ، ۲۵۰ ، ۲۵۲ ، ۲۵۴ .  
 عبدالحمید کاتب ص ۸۵ .  
 عبدالرحمن بن حسان ص ۷۲ ، ۲۱۱ .  
 عبدالرحیم ( ممدوح الکمیت ) ص ۱۶۴ .  
 میرزا عبدالرحیم کاشی ضرابی متخلص به «سهیل»  
 ص ۲۶۵ ، ۲۶۸ .  
 جمال الدین أبو الفضل عبدالرحیم بن أحمد بن محمد  
 بن محمد بن ابراهیم بن الاخوة البغدادی الشیبانی  
 نزیل اصبهان ص ۸ ، ۱۱ - ۱۹ مقدمه و ص ۱۸۹ -  
 ۱۹۳ ، ۲۵۵ ، ۲۶۲ - ۲۶۴ .  
 شهاب الاسلام عبدالرزاق ( وزیر سلطان سنجر )  
 ص ۲۲۳ .  
 عبدالرسولی ص ۲۵۸ .  
 عبدالعظیم الحسنی المدفون بالری ص ۲۴۲ ، ۲۴۷ .  
 ملا عبدالکریم جزئی ص ۲۴۸ .
- عبدالکریم بن محمد الاطروش ص ۲۶۳ .  
 عبدالله ( ممدوح البحر ) ص ۵۴ .  
 سید عبدالله الایض ص ۲۴۲ .  
 میرزا عبدالله افندی صاحب ریاض العلماء ص ۲۴۵ -  
 ۲۴۷ .  
 عبدالله بن أحمد بن الحارث ص ۲۰۸ .  
 عبدالله بن فضل ( ظ « أبو عبیدالله بن فضل ) ص  
 ۲۲۲ .  
 عبدالله [ بن ] موسی ( إمامزاده مدفون دراوجان )  
 ص ۲۴۲ .  
 أبو الفضل عبیدالله بن الحسن بن علی بن محمد السیلق  
 ص ۲۰ ، ۲۱ مقدمه .  
 عبدالمطلب جد النبی ( ص ) ص ۱۳۹ .  
 عبد مناف ص ۱۳۹ .  
 أبو عبید ص ۴۶ ، ۹۳ ، ۱۰۱ ، ۱۲۱ .  
 عبید بن الابری ص ۴۱ .  
 أبو عبیده مؤلف النقاظ ص ۳۸ ، ۷۱ ، ۸۹ ،  
 ۱۷۷ .  
 الصاحب السعید مجد الدین أبو القاسم عبیدالله بن  
 الفضل بن محمود الکاشی ص ۲۲ ، ۲۹ مقدمه و  
 ص ۷ - ۱۵ ، ۲۷ - ۳۸ ، ۴۰ - ۴۲ ، ۴۹ - ۵۵ ،  
 ۵۹ ، ۶۱ ، ۶۹ ، ۷۳ ، ۸۶ - ۹۰ ، ۹۴ - ۱۰۰ ،  
 ۱۱۱ - ۱۱۶ ، ۱۲۴ - ۱۲۷ ، ۱۶۶ - ۱۷۰ ،  
 ۱۹۶ - ۱۹۹ ، ۲۱۱ ، ۲۲۰ - ۲۲۲ ، ۲۲۷ ،  
 ۲۳۰ - ۲۳۱ ، ۲۴۳ - ۲۴۵ ، ۲۴۹ ، ۲۵۳ ،  
 ۲۶۷ .  
 الصاحب جلال الدین أبو الفضل عبیدالله بن قوام الدین  
 أبي القاسم ناصر بن علی الدرگزینی ص ۹۰ - ۹۲ ،  
 ۱۳۳ ، ۲۱۹ - ۲۲۰ .  
 العتاب المعروف بالاعور النهانی ص ۳۷ .  
 العتبی صاحب التاریخ المعروف ص ۲۰۶ .  
 العجاج ص ۱۸۱ .  
 عدی بن زید ص ۹۶ .



- العردنس ص ۱۷ مقدمه .  
 عروة بن شبيب ص ۳۸ .  
 العريان ص ۲۱۱ ، ۲۱۴ .  
 عز الملك بروجردی ص ۲۱۹ .  
 عزیرالدین اصفهانی ؛ رج : « أحمد بن حامد » .  
 عزیرالدین بن رضی الدین أبی شعیب الكاشی الوزير  
 ص ۲۲۹ ، ۲۴۰ ، ۲۴۱ .  
 عقيل صاحب جذيمة ص ۷۶ .  
 علامة حلی (أبو منصور الحسن بن یوسف) ص ۲۴  
 مقدمه .  
 علامة قزوینی (میرزا محمدخان) ص ۲۱۶ ، ۲۱۸ ،  
 ۲۲۵ ، ۲۲۸ .  
 علامة مجلسی ص ۱۱ ، ۲۳ ، ۲۶ مقدمه .  
 علقمة بن علاثة ص ۱۷۹ .  
 علقمة بن عمرو ص ۸۹ .  
 أبوعلی حداد ص ۲۲ مقدمه .  
 مجدالدین علی قوسی ص ۵۷ .  
 سید علیخان مدنی ص ۲۱-۲۴ ، ۲۷ ، ۳۰-۳۳  
 مقدمه و ص ۴۰-۴۱ ، ۶۴ ، ۹۲-۹۳ ، ۱۰۲ ،  
 ۱۳۲ ، ۱۳۶ ، ۱۹۸ .  
 الادیب علیمحمد البیضاٹی ص ۲۸ مقدمه .  
 أبو القاسم علی بن أفلح الادیب المشهور ص ۴ مقدمه .  
 أبو الحسن علی بن بابویه (انظر « علی بن عبیدالله ») .  
 الامام زین العابدین علی بن الحسین (ع) ص ۲۰-  
 مقدمه و ص ۱۳ ، ۱۵۵ .  
 علی بن حمزه ص ۳۸ .  
 السيد علی بن خلف بن مطّلب بن حیدر الموسوی  
 ص ۲۰۲ .  
 شرف الدین علاء الدولة الاصفهانی علی بن شهریار بن  
 قارن ص ۱۵۴-۱۶۰ ، ۲۶۰-۲۶۱ .  
 الشيخ أبوعلی طوسی بن شیخ الطائفة ص ۲۴-۲۵  
 مقدمه .  
 الشيخ أبوعلی قالی (رجوع شود به « قالی ») .
- أمیر المؤمنین أبو الحسن علی بن أبی طالب (ع) ص  
 ۲۰ ، ۳۱ مقدمه و ص ۱۲ ، ۴۵ ، ۶۶ ، ۷۱ ،  
 ۷۲ ، ۸۴ ، ۹۷ ، ۱۵۵ ، ۱۸۰ ، ۲۰۰ .  
 جمال الدین أبو الفتح علی بن عبد الجبار الطوسی ص  
 ۴۷-۴۹ ، ۲۵۲-۲۵۵ .  
 علی بن عبیدالله الحسنی الراوندی (والد صاحب  
 الديوان) ص ۶۷-۶۹ ، ۲۵۵ .  
 منتجب الدین أبو الحسن علی بن عبیدالله بن الحسن بن  
 الحسين بن علی بن بابویه القمی الرازی ص ۱۱ ،  
 ۲۳ ، ۲۴ ، ۲۶ ، ۲۹ ، ۳۳ ، ۳۴ مقدمه و ص  
 ۴۹ ، ۲۵۰ ، ۲۵۲ ، ۲۵۴-۲۵۵ ، ۲۵۸ ،  
 ۲۵۹ .  
 عزالدین أبو الحسن علی بن فضل الله الراوندی  
 (ولد صاحب الديوان) ص ۲۷ ، ۲۹-۳۲ مقدمه .  
 علی بن قارن ؛ رج : « علی بن شهریار بن قارن » .  
 عمادالدین علی بن قطب الدین الراوندی ص ۲۶۳ .  
 أبو الحسن علی بن محمد الباقر معروف بسلطان  
 علی محمد مدفون در بار کرسف از حوالی کاشان  
 ص ۵۰-۵۳ ، ۸۲ ، ۱۲۷ ، ۱۶۶ ، ۲۴۲-۲۴۹ ،  
 ۲۶۶-۲۶۸ .  
 الامام علی بن محمد النقی (ع) ص ۲۰ مقدمه و  
 ص ۱۲ ، ۱۵۶ .  
 الادیب محمد بن علی بن محمد القهرودی ص ۸۰ .  
 الحکیم جمال الدین أبوسعید علی بن مسعود بن محمد بن  
 الفرّخان ص ۱۳۸-۱۴۱ ، ۱۴۸-۱۵۱ ، ۱۶۰-  
 ۱۶۱ ، ۱۸۶-۱۸۷ ، ۱۸۷-۲۵۹ ، ۲۶۰ .  
 أبو الحسن علی بن موسی الرضا (ع) ص ۲۰ مقدمه  
 و ص ۱۵۵ .  
 السيد أبو الحسن الملقب بزین العابدین علی بن نظام-  
 الدین أحمد الابج ص ۲۴۷ .  
 علی بن نعیم مستوفی ص ۲۴۶ .  
 علیة بنت المهدي العباسی ص ۹۴ .  
 عماد کاتب ؛ رج : « محمد بن محمد بن حامد » .



- عَمَّار بن ياسر ص ٦٧ .  
 أبو عمرو ص ٩٦ ، ٩٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ .  
 عمرو بن الاطنايه - أحد بني الخزرج ص ٧١ ، ٨٩ ، ١٤٠ .  
 عمرو بن براق العداء ص ٩٨ ، ٩٩ .  
 عمرو بن حسان ( أحد بني الحارث بن همَّان بن مرة ) ص ٢١٢ - ٢١٣ ، ١٥١ ، ١٥٢ .  
 عمرو بن عبد مناف ( رجوع شود به « هاشم » ) .  
 عمرو بن كلثوم ص ١٧٥ .  
 عمرو بن مرثد ص ٨٩ .  
 عمرو بن يربوع ص ٣٧ .  
 عمرة الخثعمية ص ٢٠٣ .  
 أم عمرو ص ٢١٢ .  
 عمر الخيام ص ٦٤ .  
 عمر بن الخطاب ( الخليفة الثاني ) ص ٣٩ ، ٤٦ .  
 أمير عمر بن علي بارحاجب أميری ص ٢٢٨ .  
 أبو العثنی عمر بن هبيرة الفزاري ص ١٣٥ .  
 خواجگی عنایت الكاشی ص ٦٢ .  
 عنتره بن شداد العبسی ص ٧٧ ، ١٤٦ ، ١٧٥ .  
 عون بن محمد الكندي ص ٩٤ .  
 عياض ص ٧٠ .  
 عين القضاة همدانی ص ٢١٨ .  
 - غ -  
 شيخ أبو غانم عصمی هروی شيعی امامی ص ٢٦٣ .  
 غسان بن ذهيل السليطي ص ٢٧ ، ٣٧ - ٣٨ .  
 الغطاش ص ٦٧ .  
 - ف -  
 السيد فاذشاه الراوندي ( انظر : « السيد يادشاه » ) .  
 فاطمة الزهراء ( عليها السلام ) ص ٢٠ مقدمه و  
 ص ١٢ ، ٤٥ ، ١٥٥ .  
 فاطمة بنت علي بن امام محمد باقر ( ع ) ص ٤٦ ، ٤٧ .  
 فاطمة بنت موسى بن جعفر ( مدفونه در قم ) ص  
 ٢٤٢ .  
 عز الدين ابو الفتح بن معين الدين ص ١٣ - ١٤ ، ٢٣٠ .  
 جمال الدين ابو الفتح ؛ رج : « علي بن عبد الجبار » .  
 أبو الفتح رازی ص ١٣٩ .  
 أبو الفتح مسعود بن محمد بن علي المصمبي الميمی ص ٨١ .  
 فخر الدولة ديلمی ص ٢٢٤ .  
 فخر الدين ص ١٠٩ .  
 فخر الدين أبو طاهر ( رج « اسماعيل بن معين - الدين » ) .  
 فخر الدين بن صفی الدين ورامینی ص ٢٢٩ - ٢٣٠ .  
 فخر الملك [ بن ] نظام الملك ص ٢١٩ ، ٢٢٣ .  
 الفراء ص ١١٤ ، ١٤٠ ، ٢٠٧ .  
 أبو فراس ص ١٦٤ .  
 أبو الفرج الاصفهانی ص ٩٤ ، ٩٨ .  
 الفرزدق ص ١٧٦ ، ٢٠١ .  
 فرعون ص ٥٧ ، ٥٦ .  
 حاجی فرهاد ميرزا معتمد الدوله ص ٢٦٤ .  
 فروة بن مسيك المرادی ص ١٠٣ .  
 فريدون ( = افریدون ) ملك القرس ص ٩٩ .  
 الفزاري ص ٢٠٤ .  
 فزونی استرآبادی مؤلف كتاب بحيرة ص ٢٢٥ ، ٢٤١ .  
 أبو الفضل الاخشيد ص ٢٢ مقدمه .  
 شهاب الدين أبو عبد الله فضل بن معين الدين أبي نصر  
 أحمد بن الفضل بن محمود الكاشي ص ١٣٤ - ١٣٦ ، ٢٢٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٩ .  
 أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي ص ٢٢ مقدمه .  
 الخطير أبو الفضل بن الفرّخان [ أخو الحكيم جمال -  
 الدين أبي سعد علي بن مسعود بن محمد بن الفرّخان ]  
 ص ٢٦٠ .  
 فضل بن محمود ص ٧٣ ، ٨٩ .



- القبط الراوندى ص ۲۶ مقدمه و ص ۱۸۷ .  
 ۲۱۴ .  
 قطرب ص ۲۰۷ .  
 امير قماج (= امير قیماج) ص ۲۲۰ ، ۲۲۲ .  
 ۲۳۸ .  
 قوام الدين خوافى (رجوع شود به «نظام الملك»)-  
 قوام الدين الدرگزینی (رجوع شود به «ناصر بن  
 على») .  
 قوام الدين وزير بن قوام الدين الدرگزینی ص  
 ۲۲۰ .  
 ابن قيس الرقيات ص ۱۳۱ .  
 أبو قيس ص ۲۱۲ .  
 أمّ قيس ص ۲۱۲ .  
 قيس بن الملوّح الشهير بالمجنون العامرى ص ۴۷ .  
 ۲۱۱ ، ۲۰۳ ، ۱۲۸ .  
 امرؤ القيس (رجوع شود بحرف الف) .  
 سراج الدين قیماز ص ۲۲۹ .

- ك -

- کاتب راوندى (رجوع شود به «رئيس كافي») -  
 كثير عزّة ص ۱۷۶ .  
 ابن كربويه رازى (که از اصحاب حسين بن أحمد  
 علوى بوده است در قرزوين) ص ۲۴۲ .  
 الكرنباى (هشام بن ابراهيم) ص ۲۰۷ .  
 الكسائى ص ۱۸۱ .  
 كسرى ص ۲۱۲ ، ۷۵ .  
 كعب الجبر = كعب الاحبار ص ۱۴۰ .  
 ابن الكلبي ص ۳۸ .  
 كله قد كرجارى ص ۲۶۷ .  
 كمال الدين محمد خازن ص ۲۱۹ .  
 سيد كمال الدين بن السيد أبى الرضا الراوندى  
 (رجوع شود بحرف الف «أحمد») .  
 كميث ص ۲۹ ، ۷۶ ، ۹۰ ، ۱۰۳ ، ۱۰۹ ، ۱۶۴ .  
 مهذب الدين كميخ (عارض لشكر سلطان ملكشاه)  
 ص ۲۳۹ .

- بنو الفضل بن محمود ص ۸ ، ۵۰ ، ۷۳ ، ۸۹ .  
 ۱۸۱ .  
 فضل بن موسى بن جعفر الكاظم ص ۲۴۲ .  
 فضل الله قزوینی صاحب تاريخ «المعجم» ص ۲۲۴ .  
 السيد ضياء الدين أبو الرضا فضل الله بن على بن  
 عبيد الله الحسنى الراوندى ص ۱-۳۴ مقدمه و ص  
 ۲۱۹ ، ۲۰۱ ، ۱۶۰ ، ۱۵۵ ، ۹۲ ، ۶۴ ،  
 ۲۲۰ ، ۲۲۷ ، ۲۲۹-۲۳۲ ، ۲۳۸-۲۴۰ ،  
 ۲۴۳-۲۴۵ ، ۲۴۹-۲۵۱ ، ۲۶۳-۲۶۵ .  
 ۲۶۸ .  
 ابن الفقيه ص ۲۴۲ .  
 ابن الفوطى ص ۳۳ مقدمه و ص ۱۰۵ ، ۲۲۷ ،  
 ۲۵۰ ، ۲۵۶ .  
 د كتر فياض ص ۲۲۰ .  
 فيروز ابادى ص ۲۴ مقدمه و ص ۷۸ ، ۸۱ ، ۱۵۲ ،  
 ۲۰۹ .

- ق -

- القائم المنتظر (صاحب العصر والزمان عجل الله  
 فرجه) ص ۲۰ ، ۳۶ ، ۳۷ مقدمه و ص ۱۲ ،  
 ۱۵۷-۱۵۶ ، ۶۶ .  
 قارون ص ۲۲۱ .  
 أبو اسحاق القاسم الاهوازى ص ۴ مقدمه .  
 ابو القاسم الحريرى البصرى (صاحب كتاب المقامات)  
 ص ۲۵۰ .  
 أبو القاسم مجد الدين (رجوع شود به «عبيد الله بن  
 الفضل») .  
 قاضى شوشترى (صاحب مجالس المؤمنین) ص ۲۲۶ .  
 أبو على القالى صاحب الامالى ص ۸۹ .  
 ابن قتيبه ص ۲۰۶ .  
 قبيصة النصرانى الجرمى ص ۱۰۶ .  
 ابن قرقول ص ۱۲۶ .  
 القزوینی (رجوع شود به «زكريا» و «علامه» .  
 ابن القطّاع ص ۱۷۸ .



- ابن محرز ص ٩٩ .
- المحقق الحلي (صاحب الشرائع) ص ١٤٧ .
- محمد اقبال ص ٢٢٢ ، ٢٤٠ .
- محمد الدين محمد الحسيني المتخلص بمجدي (صاحب -  
زنية المجالس) ص ٢٤٢ .
- محمد السيلق ص ٢١٠٢ مقدمه .
- محمد (يكي از مشايخ روايت ابوالفرج اصفهاني)  
ص ٩٤ .
- محمد العاملي المعروف بالشيخ البهائي ص ١١ مقدمه .
- سيد محمد باقر خوانساري (صاحب روضات الجنات)  
ص ٢٥ - ٢٦ مقدمه و ص ٢٤٦ - ٢٤٨ .
- حاج محمد باقر عمادي بن حاج محمد جعفر كاشي  
ص ٢٨ - ٢٩ .
- آشيخ محمد تقى اصفهاني معروف بأقا نجفي ص  
٢٤٦ .
- آمير سيد محمد تقى كاشي پشت مشهدي ص ٢٤٦ .
- ٢٤٧ .
- محمد سعيد الرافعي ص ٢٠٦ .
- الشيخ محمد على السهورى (صاحب عده الخلف)  
ص ٢٦ ، ٣٢ ، ٣٤ مقدمه و ص ٢٥٢ ، ٢٦٣ .
- الشيخ محمد على المعزى الدزفولى ص ٣٨ مقدمه  
و ص ٦٢ .
- محمد مهدي النراقي الملقب به «آقاي بزرگ» بن  
العالم الجليل الملا مهدي بن آبي ذر النراقي ص ٢٨  
مقدمه .
- المهذب محمد بن أحمد الدهدار الاصفهاني ص ٨ مقدمه .
- الشاعر المقلق أبو المظفر محمد بن أحمد القرشي  
الأموى المعاوى المعروف بالأبيوردي ص ٢٠٠ ،  
٢٢٧ ، ٢٣٦ - ٢٣٨ ، ٢٥٣ .
- بهاء الدين محمد بن الحسن بن اسفنديار (صاحب  
تاريخ طبرستان) ص ١١ مقدمه و ص ٢٦٠ - ٢٦١ .
- أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي شيخ الطائفة  
ص ١٩ ، ٢٦ مقدمه .
- ابن كناسه ص ١٦٥ .
- ل -
- ليبد ص ١٠٠ ، ٥٥ .
- اللجاني ص ١٦٥ ، ١٨١ .
- الليث ص ٤٦ ، ١٧٥ ، ١٨٢ .
- ليلى الأخيلية (صاحبة توبة) ص ٢٠٥ ، ٢٠٣ .
- ليلى العامرية (صاحبة قيس) ص ٤٧ ، ٢٠٣ .
- ليلى بنت طريف التغلبيّة ص ٢٠٢ .
- م -
- مؤيد الملك ص ٩٤ ، ٢١٩ .
- مأمون عباسي ص ٩٥ .
- المافروخي ص ٨٠ ، ٨٢ ، ٨٤ - ٨٥ ، ١٨٤ .
- مالك (صاحب جذيمة) ص ٧٦ .
- ابن مالك ص ١٠٠ ، ١٣٨ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ،  
١٨٥ ، ١٩٠ .
- مالك بن أسماء (الشاعر الحماسي) ص ٦٦ .
- مانى ص ٨٣ ، ٢٤٤ .
- المتنبى (أبو الطيب أحمد الشاعر الشهير) ص ٤٣ ،  
٩٠ ، ٩٨ ، ١٤٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ، ٢٠٠ ،  
٢٠٤ .
- مجتبى مینوی ص ٢١٩ ، ٢٢٩ .
- السيد مجتبى أخو السيد المرتضى ابنا الداعي ص ٢٥  
مقدمه .
- محمد الدولة ديلمى ص ٢٢٥ .
- محمد الدين (رجوع شود به «عبيد الله» و «محمد» .)
- محمد الملك (أبو الفضل أسعد بن محمد البراوستاني  
وزير سلطان بر كيارق) ص ٢٤٠ .
- المجنون العامري (انظر «قيس بن الملوّح» ) .
- محب الدين ابن النجار (صاحب تذييل تاريخ بغداد)  
ص ٢٤٦ .
- المحدث القمي (رجوع شود بحرف عين «عباس» .)
- المحدث النورى (الحسين الطبرسي) ص ٢٤ ،  
٢٦ ، ٣٢ مقدمه و ص ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ،  
٢٦٣ .



- قاضی شرف الدین أبو الفضل محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسی (نزیل قاسان ص ۲۵۵) .
- جمال الدین محمد بن الحسين بن القریب (قاضی کاشان) ص ۲۵۸ .
- محمد بن سلیمان المعروف به «تغاریک» ص ۲۲۲ .
- شهاب الدین أبو الحسن محمد بن عبد الجبار الطوسی ص ۱۹۳-۱۹۴ ص ۲۵۳-۲۵۴ .
- صدر الدین محمد بن عبد اللطیف الخجندی ص ۲۵۷ .
- ۲۶۰ .
- أبو القاسم محمد بن عبد الله پیغمبر خاتم (ص) ص ۲۰ .
- ۳۱ مقدمه و ص ۱۲ ، ۲۳ ، ۸۴ ، ۹۵ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷ ، ۲۰۰ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن شهاب الدین [أبو] عبد الله بن معین الدین أبو نصر أحمد ص ۲۲۵ .
- محمد بن علی (ابن شهر آشوب) ص ۱۹-۲۰ ، ۲۵۰ .
- مقدمه و ص ۶۴ ، ۱۵۵ ، ۱۵۷ .
- محمد بن علی الجبای (جد الشیخ البهائی) ص ۱۱ ، ۱۴ مقدمه .
- أبو جعفر محمد بن علی الباقر (ع) ص ۲۰ مقدمه و ص ۵۲ ، ۱۵۵ ، ۲۴۵ ، ۲۴۶ ، ۲۴۸ .
- محمد بن علی التقی (ع) ص ۲۰ مقدمه و ص ۱۲ و ۱۵۶ .
- محمد بن علی بن سلیمان الراوندی ص ۳۵ ، ۳۶ ، مقدمه و ص ۲۲۹-۲۳۰ .
- تاج الدین محمد بن علی بن عبد الجبار الطوسی نزیل قاسان ص ۲۵۵ .
- محمد بن أبو الحسن محمد بن علی بن موسی ص ۱۹ ، ۲۵۱ ، ۲۱۱ .
- أبو عبد الله محمد بن عمران بن موسی المرزبانی ص ۱۵۲ ، ۲۱۳ .
- السید تاج الدین أبو الفضل محمد بن السید فضل الله الراوندی ص ۳۴ مقدمه .
- أبو بکر محمد بن القاسم بن بشار الأنباری ص ۲۰۷-۲۰۸ .
- شمس الدین محمد بن قیس الرازی (رجوع شود به «شمس قیس»).
- عماد الدین محمد بن محمد بن حامد الاصفهانی الكاتب ص ۱۰ مقدمه و ص ۱۰۳ ، ۱۲ ، ۱۵ ، ۱۶ ، ۲۷ ، ۲۹ ، ۳۳ ، ۳۴ مقدمه و ص ۲۷ ، ۸۰ ، ۲۲۷ ، ۲۴۱ ، ۲۵۰ ، ۲۵۱ ، ۲۵۶ ، ۲۵۷ ، ۲۵۹ ، ۲۶۲ .
- محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسينی (ره) ص ۲۳۰ .
- سلطان محمد بن محمود بن محمد بن ملک شاه ص ۲۱۹ .
- فخر الدین أبو المعالی محمد بن مسعود بن محمد بن القسام (أو: «محمد بن القاسم») الاصفهانی ص ۹ مقدمه و ص ۱۰۵ ، ۱۰۶ ، ۲۵۶ .
- السید صفی الدین محمد بن معد الموسوی شیخ والد العلامة ص ۲۴ مقدمه .
- سلطان محمد بن ملک شاه سلجوقی ص ۲۱۷ ، ۲۲۱ ، ۲۲۲ ، ۲۵۳ ، ۲۵۷ ، ۲۶۱ .
- أبو الفضل محمد بن یحیی الناتکی ص ۲۶۳ .
- سیف الدوله أمير محمود برادر صاحب کتاب «تجارب السلف» ص ۲۵۱ .
- أبو القاسم نصیر الدین محمود بن أبی توبه مروزی (وزیر سلطان سنجر) ص ۲۶۲ ، ۲۶۳ .
- خطیر الدین محمود بن شرف الدین أبی الفضل محمد بن الحسين بن عبد الجبار الطوسی نزیل قاسان ص ۲۵۵ .
- مغیث الدین محمود بن محمد بن ملک شاه ص ۲۱۷ ، ۲۱۸ ، ۲۵۰ ، ۲۶۱ .
- نظام الدین محمود بن یران قوش ص ۲۲۳ .
- مدرس رضوی (سید تقی استاد دانشگاه) ص ۲۱۸ ، ۲۲۷ .
- مدرک الجعفری ص ۱۸۲ .
- السید المرتضی بن الداعی الرازی ص ۲۵ مقدمه المرزبانی (رجوع شود بنامش «محمد بن عمران»).



- المرقش ص ١٨١ .  
المسترشد بالله خليفة عباسي ص ٢٥٠ .  
المسعودي ص ٧٢ .  
سلطان مسعود بن سلطان محمد ص ٢١٩ ، ٢٤٩ -  
٢٥٠ .  
مسلم بن الوليد المعروف بصريع الغواني ص ٨٥ ،  
١٧٣ ، ١٩٩ .  
مصحح مناقب ابن شهر آشوب ص ١٥٧ .  
ابن المطير ص ٢٠٧ ؛ بنامش «حسين» نيز رجوع  
شود .  
مطروود بن كعب الخزاعي ص ١٣٩ .  
معاوية بن أبي سفيان ص ١٥٦ .  
معبد ص ٩٥ .  
المعتز بالله العباسي ص ٥٤ .  
المعدل بن عبدالله الليثي ص ١٩٣ .  
امير معزي ص ٢١٩ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٤٠ .  
معن بن ذهيل ص ٣٧ .  
معن بن زائده ص ٤٦ .  
معين الدين ساوحي ( مستوفي سلطان ارسلان ) ص  
٢٢٨ - ٢٢٩ .  
معين الدين كاشي ( رجوع شود بنامش «أحمد» ) .  
معين الدين مسعود پسر معين الدين احمد دوم ص  
٢٢٥ .  
مفضل ص ٢٠٢ .  
المقتفي (خليفة عباسي) ص ٢٥٧ .  
المقدسي (صاحب أحسن التقاسيم) ص ٢٠٩ ، ٢٢٤ .  
مقرب ص ٧٧ .  
ابن مقلة ص ٣ مقدمه .  
سلطان ملكشاه ص ٢٢٢ ، ٢٣٩ .  
ملك روم (معاصر كسرى انوشروان) ص ٢٢٤ .  
منتجب الدين صاحب فهرست ؛ رجوع شود بنامش  
«علي بن عبيدالله» .  
منصور بن مسجاح ص ١٧٨ .
- مبيني (شارح تاريخ عتبي) ص ٢٠٦ .  
المهدي المنتظر (ع) ص ١٣٠ .  
مهلهل ص ١٣٠ .  
سيد مهدي لاهوتي معروف ببدايع نكار ص ٤٤٨ .  
موسي ص ١٩٥ .  
أبوموسي اللغوي ص ١١٧ .  
موسي بن جعفر الكاظم (ع) ص ٢٠ مقدمه و ص ١١ ،  
٦٤ ، ١١٥ ، ١٥٥ ، ٢٤٦ .  
موسي بن عمران النبي (ع) ص ٧ ، ١٤ .  
أبو منصور موهوب بن أحمد بن الخضر الجواليقي  
البادادي ص ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٦١ .  
منوچهری ص ١٥٢ .  
ميداني ص ٤٩ ، ٥٩ ، ٧٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٢ ،  
١٢١ ، ١٦٥ ، ٢٠٢ .  
ميمي ؛ رجوع شود بنامش «أبو علي الحسن» .  
مينورسكي ص ٢٢٨ .
- ن -
- النايفة الجعدي ص ٦٨ ، ٨٢ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠٢ ،  
١٧٦ .  
ناصر بن ظفر (شهاب الدين) منشي جربادقاني  
ص ٢٢٩ .  
ناصر بن علي (قوام الدين أبو القاسم) الدرگزيني  
ص ٥ مقدمه و ص ١-٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٠ .  
الناظم (درغالب صفحات مذکور است) .  
نبيج ص ٢٠ .  
النبي (ص) ص ٢٦ ، ٥٢ ، ٧٤ ، ١١٤ ، ١٤٥ ،  
١٩٠ ، ١٢١ .  
النجاشي ص ٨٨ .  
أبو النجم ص ١٠٧ .  
النحاس ص ٦ مقدمه .  
نصر ص ١٧٦ .  
نصير الدين طوسي ص ٢٦ مقدمه .  
النضر ص ٢٠٥ .



- النضر بن شموئل ص ۱۷۷ .  
 نظام الملك ص ۲۲۲ ، ۲۲۴ ، ۲۲۹ .  
 خواجه قوام الدين نظام الملك خوافی ص ۲۱۷ .  
 النعمان بن المنذر ص ۲۱۲ ، ۷۵ .  
 أبونواس ص ۱۲۷ ، ۳۷ .  
 نوذر ص ۲۶۱ .  
 قاضي نورالله شوشتری ص ۲۱ مقدمه و ص ۲۲۶ ، ۲۵۱ ، ۲۶۱ .  
 - ه -  
 هارون الرشيد ص ۹۴ - ۹۵ .  
 حاج ملاهاشم خراسانی (مؤلف «منتخب التواریخ») ص ۲۴۸ .  
 هاشم بن عبد مناف جد النبي (ص) ص ۱۳۹ ، ۲۵۳ .  
 أبو القاسم هبة الله بن الحسين بن يوسف المعروف بالبدیع الأسطرلابی ص ۴ مقدمه .  
 هبة الله بن دعويدار ص ۲۶ مقدمه .  
 الهدلی ص ۱۷۵ .  
 أبوهريره ص ۱۲۱ .  
 هشام بن ابراهيم الكرنبأی ص ۲۰۷ .  
 هشام بن عبد الملك ص ۱۴۱ .
- ابن هشام (صاحب المغنی) ص ۱۶۳ ، ۲۰۱ .  
 ابن همام السلولی ص ۱۶۴ .  
 أبو الهيثم ص ۱۰۳ .  
 - و -  
 واحد من الأکاسره ص ۸۴ .  
 أبو واقد ص ۲۰۴ .  
 وضاح بن اسماعيل ص ۷۰ .  
 - ی -  
 یاقوت حموی ص ۳۷ مقدمه و ص ۷۸ ، ۸۰ ، ۱۲۵ ، ۱۸۴ ، ۲۴۳ .  
 جمال الدين أبوالمفاخر یحیی بن محمد ص ۱۰۶ - ۱۰۷ ، ۲۵۶ .  
 سيد عز الدين یحیی ص ۱۱ مقدمه .  
 الوزير عون الدين یحیی بن هبیره ص ۲۵۷ .  
 یزید بن عبد الملك ص ۱۴۵ .  
 أبو الفرج یعقوب بن يوسف وزیر العزیز نزار بن المعز ص ۲۰۴ .  
 یغان بیگ کاشغری ص ۲۲۲ ، ۲۲۳ (گویا صحیح تغار بیگ است چنانکه در ص ۲۲۲ یاد شد) .  
 یوسف (والد العلامة الجلی) ص ۲۴ مقدمه .

## اعلام طوائف و قبائل و آنچه جاری هجرای آنست

- ا -  
 آل بدر ص ۷۵ .  
 آل جفنة ص ۷۵ .  
 آل رسول الله (ص) ص ۱۵۷ .  
 آل سلجوق ص ۲۲۹ .  
 آل عبدالدار ص ۱۳۹ .  
 آل عبدمناف ص ۱۴۰ .  
 آل عدنان ص ۷۵ .  
 آل غسان ص ۷۵ .  
 آل المنذرین ص ۷۶ .  
 أبناء قیصر ص ۷۶ .  
 أذواء الیمن ص ۷۶ .  
 أقیال الیمن ص ۷۶ .  
 أمت محمدی ص ۲۲۶ ، ۹۵ .  
 أنباط ص ۱۸۰ .  
 أهل آوه ص ۲۴۲ .  
 أهل بحرین ص ۱۸۰ .  
 أهل البصرة ص ۱۵۱ .  
 أهل بیت پیغمبر (ع) ص ۲۲ .  
 أهل ری ص ۲۴۲ .  
 أهل طبس ص ۲۲۶ .  
 أهل عمان ص ۱۸۰ .

- أهل قزوين ص ٢٤٢ .  
 أهل قم ص ٢٤٢ .  
 أهل كاشان (= فاسان) ص ١٤ ، ٢٤٢ .  
 أهل كتاب ص ٥٢ .  
 أهل مكة ص ١٣٩ .  
 أهل هرات ص ٢٢٦ .  
 أهل همدان ص ١٢٥ .  
 أهل اليمن ص ١٧٥ - ١٧٦ .  
 أولاد آدم ص ٩٧ .  
 أولاد شيث ص ١٨٠ .
- ب -
- بنى آدم ص ١٧٠ ، ٥٣ .  
 بنى خيچند = خيچنديان ص ٢٣١ .  
 بنى الدنيا ص ١٧١ .  
 بنى الديان ص ٧٥ ، ٧٦ .  
 بنى الزهراء ص ٦٤ .  
 بنى زهره ص ٢٤ مقدمه .  
 بنى عميله ص ٢٣ .  
 بنى غسان ص ٧٥ .  
 بنى الفضل ص ٨ ، ١٨٠ - ١٨١ .  
 بنى نيهان ص ٣٨ .
- ت -
- تميم ص ١٧٠ .
- ج -
- جذيمة (كسفينة) ص ٧٥ ، ٧٦ .
- ح -
- حلفاء بنى سليط ص ٣٧ .
- خ -
- خوارزميان ص ٣٥ مقدمه .
- ر -
- رافضيان كاشان ص ٣٥ مقدمه .
- س -
- سادات راوند ص ٨٤ .
- سلاحقه ص ٢٢٩ ، ٢٤٤ .  
 سليط ص ٣٧ .
- ش -
- شراح الحماسة ص ٧٤ .
- ص -
- صفويه ص ٢٦٧ .
- ع -
- عترة البنى ص ٢٣ ، ٣٠ .  
 العتيك ص ١٩٣ .  
 عدنان ص ٨٢ ، ٢٤٤ .  
 عراقيان ص ٣٥ مقدمه .  
 عرب ص ٣٧ ، ١٥١ ، ١٦٧ ، ١٧٥ ، ١٧٦ .  
 ١٨٨ .  
 عصبة تبع ص ٧٥ .  
 عمالقه ص ٧٦ .
- غ -
- غرباء آل محمد ص ١٣ .  
 غزان ص ٣٥ مقدمه .  
 غلاة الرافضة ص ١٣٠ .
- ق -
- قضاء رى ص ١١ مقدمه .  
 قوم لوط ص ٦٣ .
- ك -
- الكرد ص ٦٤ .
- ل -
- لحيان ص ٦٣ .
- م -
- الملاحدة ص ٣٢ ، ١٦٣ .  
 ملوك بنى ساسان ص ٧٦ .  
 المناذرة = المنذرين ص ٧٥ .
- ن -
- النبط ص ١٨٠ .
- ه -
- هذيل ص ٦٣ .



هلال بن عامر ص ۳۴  
همدان ص ۴۰

-و-

وزرای سلاطین آل سلجوق ص ۲۱۶ - ۲۱۷

. ۲۲۸، ۲۴۹

-ی-

یهود ص ۱۳۲، ۱۴۰

## اعلام اماکن

-۱-

آبه ص ۳۶ مقدمه

آران ص ۸۴، ۸۵

آیاصوفیا ص ۲۱۶

ابرق الجنان ص ۶

ابروز ص ۸۱، ۸۵، ۲۰۸، ۲۱۰ (به «دشت -

ابروز = دشت افروز» نیز رجوع شود).

ابله البصرة ص ۱۳۱

ابهر ص ۲۲۲

احمدآباد (رباط) ص ۲۲۳

الأراك (= وادی الأراك) ص ۷

اردستان ص ۲۴۶، ۲۷۹

اردهار (= ازدهار، أردمال) ص ۸۱، ۸۲،

۲۴۶، ۲۴۷

آران ص ۲۲۲، ۲۵۷

اروند ص ۱۲۵

ازهر آباد ص ۸۶

استانبول ص ۲۱۶

اسفنداب (کاریز) ص ۸۵

اسفندان ص ۷۹

الأشتر ص ۵

اشکالان ص ۸۰

اصفاه، ص ۲۰۸

اصفهان ص ۳، ۴، ۷، ۱۲، ۱۵، ۱۸، ۲۳،

۲۴، ۲۷، ۳۳، ۳۶، ۳۷ مقدمه و ص ۱

۲۲۱-۲۸، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۲، ۲۱۳،

۲۲۴، ۲۳۱، ۲۴۵، ۲۴۸، ۲۵۳،

۲۵۶-۲۶۰، ۲۶۳، ۲۶۶، ۲۶۷،

النجق = النجه، النجا ص ۲۲۸

الهاموت (= الموت) ص ۲۲۲، ۲۲۶، ۲۲۷،

الیشتر (= الیشدر) ص ۲۱۸

انوشاباد رج: «نوشاباد».

اوجان ص ۲۴۲

ایران ص ۲۰ مقدمه و ص ۴۰، ۲۰۱، ۲۶۸،

ایوان مدائن ص ۷۵، ۷۶

أبوأیوب (دیبه) ص ۲۰۹

-ب-

باذ ص ۷۸، ۲۰۸، ۲۶۴

بازرو (= بازروز) ص ۷۹، ۲۶۴

بازاما ص ۷ مقدمه

بار کرز (قریه مشهد سلطان علیمحمد) ص ۱۲۵،

۱۶۶، ۲۴۱، ۲۴۴-۲۴۵

بار کرس (= بار کرز) ص ۲۴۵، ۲۴۷-۲۴۸،

بار کرسب (= بار کرس، بار کرسف، باری کرسب،

باری کرسف) ص ۵۳، ۸۲، ۱۶۶، ۲۴۱-۲۴۸،

۲۶۴، ۲۶۵-۲۶۶

باب باطان ص ۲۴۲-۲۴۳

باب بلیسان (= فلیسان) ص ۲۴۲-۲۴۳

باب طاق ص ۲۴۲-۲۴۳

باب ماطاق ص ۲۴۳

البحرین ص ۲۳

براق ص ۴ مقدمه و ص ۲۴

برخوار ص ۲۰۸

برزقا ص ۲۴۲

بصره ص ۲۴۲

البطائح بین العراقین ص ۱۸۰

بطجاه ص ۱۲، ۱۳ مقدمه

بطجاه الحطیم ص ۱۲



- بطحاء مکه ص ۲۰۰ .  
 بطن جروی ص ۷ .  
 بطن الشری ص ۷۰ .  
 بطن العقیق ؛ رج ؛ «العقیق» .  
 بغداد ص ۳ ، ۴ ، ۹ ، ۲۷ ، ۳۵ مقدمه و ص ۲۱۹ ،  
 ۲۳۹ ، ۲۴۶ ، ۲۵۰ ، ۲۵۵ ، ۲۵۷ ، ۲۶۱ ،  
 ۲۶۴ ، ۲۶۲ .  
 البقیع (أکناف البقیع) ص ۱۲ .  
 بلاد الدیلم ص ۲۴۳ .  
 بلخ ص ۵۰ .  
 البلد الامین (= مکه المعظمة) ص ۳۲ .  
 بمبئی ص ۲۰ .  
 بنای قبر علی بن محمد الباقر ص ۵۳ ، ۱۲۷ .  
 البندر (والصواب «البیشر») ص ۲۱۸ .  
 بهستون ص ۲۰۹ .  
 بوزنجر ص ۲۰۹ .  
 بولاق ص ۶۳ ، ۶۴ ، ۶۹ ، ۷۰ ، ۹۸ ، ۱۷۸ .  
 بیدگل ص ۸۴ .  
 بیروت ص ۸۴ ، ۱۱۲ ، ۱۵۱ .  
 بیمارستان مجد الدین درکاشان ص ۳۳ ، ۳۳۱ .
- پ -  
 پشت مشهدکاشان ص ۲۴۶ - ۲۴۷ .  
 پنجه شاه (محلہ درکاشان) ص ۲۸ مقدمه و ص ۲۶۵ .
- ت -  
 ترکیه ص ۲۱۶ .  
 ترمذ ص ۶۰ .  
 تهمامة ص ۱۶۶ .  
 تهران ص ۲۲۳ .  
 تیماء ص ۱۷۸ .  
 تیمان ص ۶۲ ، ۸۰ .
- ث -  
 نغر جنزة ص ۳۲ .
- ج -  
 جاریان (= جاریان) ص ۲۶۴ ، ۲۶۵ .
- جاس = جاسب ص ۸۱ ، ۸۲ ، ص ۲۶۴ .  
 الجامع العتیق باصفهان ص ۱۸۴ .  
 الجبال ص ۲۴۲ ، ۲۴۳ .  
 جبال الدهناء ؛ رج « الدهناء » .  
 جرباذقاق ص ۷۸ .  
 جرعاء ص ۷ .  
 جسر الحسین ص ۱۸۴ .  
 جلفای ایران ص ۲۲۸ .  
 جمع ص ۱۹ .  
 جنزة ص ۵۰ ، ۲۵۷ .  
 الجودی ص ۱۶۷ .  
 جوسق داودبن عمران اشعری ص ۲۲۴ .  
 جوشقان ص ۸۰ ، ۲۶۴ .  
 الجولان ص ۷۵ .  
 جونان (= جوینان) ص ۷۹ ، ۲۶۴ .  
 جی ص ۱۸۳ .
- چ -  
 چهاربازار ری ص ۲۲۹ .
- ح -  
 حائط بستان علی بن محمد الباقر ص ۱۲۷ ، ۲۴۵ .  
 حادث آباد ص ۷۹ .  
 حارث آباد ص ۷۹ .  
 حاقاسان ص ۸۶ .  
 الحبت (کذا) ص ۱۳۴ .  
 الحججاز ص ۱۴۸ ، ۲۰۵ ، ۲۳۵ .  
 الحیجر المبارک ص ۱۲ .  
 حراء = حراء ص ۷۰ .  
 الحرتان ص ۱۳۵ .  
 حزوی ، حزواء ، حزوزی ص ۱۷۶ .  
 الحزن ص ۱۳۵ .  
 حسن آباد (دروازه و محلہ دراصفهان) ص ۲۴۸ .  
 حلب ص ۲۴ .  
 حمام مشد علی بن محمد الباقر ص ۱۲۷ ، ۲۴۵ .



- حنین ص ۱۴۵ .  
 الحيرة البيضاء ص ۷۵، ۷۶، ۷۷ (؟ ۲۵۷) .  
 - خ -  
 الخاقان (المشرق والمغرب) ص ۲۴، ۱۳۵ .  
 خانات مجدالدین ص ۳۳، ۵۲، ۲۴۳ .  
 الخوار ص ۲۰۹ .  
 خرقان ص ۱۸۶، ۱۸۷ .  
 خراسان ص ۳۵ مقدمه و ص ۲۲۲، ۲۲۳، ۲۲۶ .  
 ۲۳۲، ۲۶۳ .  
 خوزستان ص ۲۴۳ .  
 خیاوین ص ۲۰۹ .  
 خیف منی ص ۱۹ .  
 - ۵ -  
 دارات مجدالدین ص ۵۲، ۲۴۳ .  
 دارالشفای های ابوطاهر اسماعیل (درکاشان و ابهر  
 و زنجان و گنجه و اران) ص ۲۲۲ .  
 دارالندوة (بمكة المعظمة) ص ۱۷۹ .  
 دجلة ص ۱۳۵ .  
 درری ص ۲۲۹ .  
 درام ص ۸۴، ۸۵ .  
 دربجوقا ص ۸۱، ۲۶۴ .  
 دشت ابروز (= دشت افروز) ص ۸۵ - ۸۶ .  
 ۲۰۹ - ۲۱۰، ۲۶۴ .  
 الدکان ص ۷۸، ۲۰۸، ۲۰۹، ۲۶۴ .  
 الدهناء ص ۱۷۶ .  
 دمشق ص ۱۳۱ .  
 دیار تمیم ص ۱۷۶ .  
 دیرالجص ص ۲۲۴ .  
 دیر کچین ص ۲۲۳ - ۲۲۴ .  
 الدینور ص ۲۰۹ .  
 - ذ -  
 ذات عرق ص ۱۲ .  
 - ر -  
 الرافدان (= دجلة وقرات) ص ۱۳۵ .

- رامة ص ۳۴، ۷ .  
 راوند ص ۳، ۱۰، ۱۲، ۱۳، ۲۱، ۲۳، ۲۴ .  
 ۲۶ مقدمه و ص ۴۶، ۶۴، ۸۲، ۱۸۵، ۲۵۲ .  
 ۲۶۴ .  
 رباطات مجدالدین (رباطاتی که اوقاف وی در بقاء  
 آنها مؤثر بوده است) ص ۳۳، ۱۹۷ .  
 رباطات معین الدین و برادرانش بهاء الدین و مجد-  
 الدین ص ۲۴۰ .  
 رباط أحمد آباد ص ۲۲۳ .  
 رباط دیر کچین ص ۲۲۳ .  
 رباط قهرود ص ۲۲۳ .  
 رباط مشهد علی بن محمد الباقر ص ۱۲۷، ۲۴۴ .  
 ۲۴۵ .  
 رباط وزّ ص ۲۰۸ .  
 الردم (وهو السدّین یا جوج و مأجوج) ص ۸۶ .  
 رسته نرمه ص ۲۴۳ .  
 الرقمتان (کذا) ص ۱۳۴ .  
 رودبار ص ۲۲۲ .  
 روحاء ص ۱ .  
 الروذة (= روده) ص ۲۰۹ .  
 روض السدر ص ۱۶ .  
 روضة النبی ص ۱۲ .  
 رویان ص ۲۶۱ .  
 ری ص ۱۱ مقدمه و ص ۱۳۰، ۱۹۳، ۲۰۸ .  
 ۲۲۲ - ۲۲۴، ۲۲۸، ۲۲۹، ۲۴۲، ۲۴۳ .  
 ۲۵۴، ۲۵۰، ۲۴۷ .  
 - ز -  
 زاد مهران ص ۲۴۳ .  
 زرّ ص ۸۲، ۲۶۴ .  
 زمزم ص ۱۲ .  
 زنجان ص ۲۴۲ .  
 زرتوز (= زرتوز، زرین رود، زندرود) ص ۱۸۴ .  
 زنگان ص ۲۲۲ .  
 الزهر المفرق ص ۱۸۴ .

- س -

- سابور خواست ص ۵ .  
 ساوه ص ۳۷ مقدمه و ص ۲۰۹ ، ۲۲۲ ، ۲۲۴  
 . ۲۶۷ ، ۲۴۲ ، ۲۲۸  
 الستار ص ۱۷۸ .  
 سدالردم ص ۸۶ ، ۱۲۷ .  
 سدیقین ص ۲۰۹ .  
 سدیر ص ۷ .  
 محله سرپله دروازه عطا ص ۲۶۶ .  
 سرداب بهاءالدین درکاشان ص ۱۲۸ .  
 سرداب امام منتظر در ری ( بزعم صاحب تاج -  
 العروس ) ص ۱۳۰ .  
 سرشک ص ۲۶۴ ، ۷۹ .  
 سرمن رأی ص ۱۲ .  
 سرنجه ص ۲۰۸ .  
 سفند سمرقند ص ۱۳۱ .  
 سفوان ص ۱۶ .  
 سلطان آباد ص ۲۶۷ .  
 سور شهرکاشان ص ۸۵ ، ۸۶ ، ۱۹۷ ، ۲۳۱ .  
 سور مشهد علی بن محمد الباقر ص ۱۲۷ ، ۲۴۴ .  
 سینقان ص ۸۱ ، ۲۶۴ .

- ش -

- الشام ص ۹ ، ۲۷ مقدمه و ص ۶۶ ، ۱۳۹ ، ۱۷۵ .  
 شرفیه ( مدرسه درکاشان ) ص ۲۴۰ .  
 شعب بوان ص ۱۳۱ .  
 شعب تیم ص ۱۸۴ .  
 ابنا شمام ص ۵۴ ، ۵۵ .  
 شیراز ص ۱۸۹ ، ۲۴۷ ، ۲۶۲ .

- ص -

- الصغد (= السغد) ص ۱۳۱ .  
 صفین ص ۷۱ .  
 صفویه = صفیه ( مدرسه صف الدین درکاشان )  
 ص ۲۴۰ .  
 صوامع مجدالدین ص ۳۳ ، ۱۹۷ ، ۲۰۲ .

- ض -

- ضارج ص ۱۷۸ .  
 ضمیر ص ۱۳۱ .

- ط -

- طارم ص ۲۲۲ .  
 طامند = طامه ص ۷۹ ، ۲۶۴ .  
 طبرستان ص ۲۴۳ .  
 طبرش ص ۳۶ مقدمه .  
 طبرک ( قلعه ری ) ص ۲۲۸ .  
 طبس گیلکی ص ۲۲۶ .  
 طرق ص ۸۰۷ مقدمه و ص ۷۸ ، ۲۰۸ ، ۲۶۴ .  
 طرق رود ص ۷۹ .  
 طریق حاج الکوفه ص ۱۷۶ .  
 طهران ص ۱۱ مقدمه و ص ۹۸ ، ۹۹ ، ۲۶۴ .  
 طوس ص ۳۵ - ۴۶ مقدمه .

- ع -

- عباد ( قرية صغيرة ) ص ۱۵ .  
 عجم الدهناء ، رج : « الدهناء » .  
 العذیب ص ۱۷۸ .  
 العراق ص ۱۱ ، ۳۶ مقدمه و ص ۶۶ ، ۱۳۹ ،  
 ۲۲۲ ، ۲۳۹ ، ۲۴۱ - ۲۴۳ ، ۲۶۲ .  
 عراق عجم ص ۲۲۳ .  
 عراقین ص ۲۷۱ ، ۲۴۱ .  
 عزیزى = عزیزیه ( مدرسه درکاشان ) ص ۲۴۰ -  
 ۲۴۱ .  
 العقیق ، العقیقان ص ۱۱۲ .  
 عین متالع ص ۲۳ .

غ

- غانة ص ۳۲ .  
 القرى ص ۱۱۲ .  
 غزنین ص ۲۲۳ .  
 الغضا ص ۱۱۲ .  
 غمدان ص ۷۵ ، ۸۵ ، ۸۶ .  
 غوطة دمشق ص ۱۳۱ .



قزوين ص ۲۱، ۳۷ مقدمه و ص ۲۲۲، ۲۴۲، ۲۴۳.

قسطان ص ۲۰۹.

قصر خارجه ص ۱۸۴.

قصر اللصوص ص ۲۰۹.

قصر المغيرة ص ۲۰۹.

قطب رود ص ۲۴۳.

قطن ص ۱۷۸.

قلعه همدان ص ۲۴۱.

قم ص ۳۶، ۳۷ مقدمه و ص ۷۸، ۸۱، ۸۲، ۲۰۹، ۲۲۱، ۲۲۳، ۲۲۴، ۲۳۹، ۲۴۲، ۲۴۳، ۲۴۷، ۲۴۸، ۲۶۵، ۲۶۷.

قمصر ص ۷۹، ۸۱، ۸۵، ۲۴۸، ۲۶۴.

قناطر مجدالدين ص ۵۲، ۲۳۰، ۲۴۳.

قنات ص ۱۷۸.

قنوات مجدالدين ص ۵۲، ۲۳۱، ۲۴۳.

قهرود ص ۷۹، ۸۰، ۲۶۴.

## ک

کاج ص ۲۲۴.

کاشان (رجوع شود به «قاشان»).

کاظمه ص ۳.

کتابخانه مجلس شورای ملی ص ۲۱۶، ۲۱۷.

کتابخانه مدرسه سپهسالار ص ۲۶۲.

کتابخانه ملی طهران ص ۳۸، ۲۱۷.

کتابخانه موزه بریتانیا ص ۹۹.

کربلاه ص ۱۲.

کعبه ص ۳۵.

کهک شهرستان قم ص ۲۴۸.

کوفه ص ۲۶۴.

کيس ص ۲۰۹.

## گ

کلین ص ۸۰.

کنجه ص ۲۲۲، ۲۳۸.

## ف

فارس ص ۲۴۲.

الفرات ص ۱۳۵.

الفراديس ص ۱۳۱.

فراهان ص ۳۶ مقدمه.

فرغانه ص ۳۳.

الفرقدان ص ۵۴.

فلیسان ص ۲۴۲.

فین ص ۵۲، ۸۰، ۸۴، ۲۴۹، ۲۵۰، ۲۶۴.

فینین = فین سفلی و فین علیا ص ۲۶۷.

## -ق-

قاسان = کاشان ص ۳، ۷، ۸، ۱۰، ۱۲، ۱۴.

قارص ص ۲۰۸.

قاسان = کاشان ص ۳، ۷، ۸، ۱۰، ۱۲، ۱۴، ۱۵، ۱۹، ۲۱، ۲۳، ۲۷، ۲۸، ۳۳، ۳۷، ۶۲، ۶۳، ۶۴، ۱۳، ۱۷، ۱۹، ۳۳، ۴۶، ۶۲، ۷۹، ۸۰، ۸۲، ۸۴، ۸۵، ۸۷، ۹۷، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۲۸، ۲۳۱، ۲۳۵، ۲۳۲، ۲۳۱، ۱۸۵، ۱۲۸، ۲۳۳، ۲۳۵، ۲۳۷، ۲۳۸، ۲۴۰، ۲۴۱، ۲۴۵، ۲۴۹، ۲۵۱، ۲۵۵، ۲۵۸، ۲۵۹، ۲۶۴، ۲۶۸.

قاسم آباد ص ۸۵، ۱۶۴.

قاهره ص ۳۱.

قاهره ص ۸۱، ۸۲، ۲۶۴.

قبة عالیة مرقد علی بن محمد الباقر ص ۸۲-۸۳.

قبرستان چملان (در اصفهان) ص ۲۴۷-۲۴۸.

قبرستان دشت افروز (در کاشان) ص ۸۶.

قری الرمل ص ۸۵.

قریه الجن ص ۲۰۹.

قریه مشهد شهره (= قریه مشهد اردهار، بار-کرسف، قالی) ص ۲۶۶.

قرآآن = قزائن ص ۸۰، ۲۶۴.



-ل-

- لتجر ص ۲۴۹، ۲۲۶ .  
 لعلع ص ۷۵، ۷۶ .  
 لکهنو ص ۳۰ مقدمه :  
 لوسان ص ۸۵ - ۸۶، ۲۰۹، ۲۱۰، ۲۶۴ .  
 لپیزیک ص ۷۹ .

-م-

- ماه قاسان ص ۳۳، ۲۳۱ .  
 مارستان مجدالدين درقاسان ص ۳۳، ۲۳۱ .  
 مارستان (مجلی دراصفهان) ص ۱۸۴ .  
 مازران ص ۲۰۹ .  
 مازندران ص ۲۶۰ - ۲۶۱ .  
 ماسبندان ص ۲۰۹ .  
 الماطرون ص ۱۳۱ .  
 ماهاباذ ص ۷ - ۸ مقدمه .  
 ماه البصرة (وهی نهاوند و همدان و قم) ص ۲۰۹ .  
 ماه الکوفة (وهی الدينور) ص ۲۰۹ .  
 متالع ص ۲۳ .  
 مجديه (مدرسه در کاشان) ص ۳، ۲۲، ۲۷ مقدمه  
 و ص ۳۳، ۱۳۷، ۱۴۱، ۱۹۸، ۲۳۱، ۲۴۰، ۲۵۸ .  
 محمد آباد ص ۸۵، ۲۶۴ .  
 محکمه (موضعی در کاشان) ص ۲۶۶، ۲۴۹ .  
 مدارس ابوطاهر اسمعیل (در کاشان و ابهر و زنجان  
 و گنجه و آران) ص ۲۲۲ .  
 المدائن ص ۷۵ .  
 مدارس مجدالدين ص ۳۳، ۵۲، ۲۳۰، ۲۴۳ .  
 مدارس معین الدين و برادرانش بهاء الدين و مجدالدين  
 ص ۲۴۰ .  
 مدرسه (رجوع شود به «شرفیه، صغیه، عزیزیه،  
 مجديه») .  
 مدرسة الناظم (السید فضل الله الراوندی) بقاسان  
 رج : «مدرسه مجديه» .

- مدرسه وزانین درری ص ۲۴۰ .  
 المدينة (= مدينة الرسول) ص ۱۲، ۱۴۹ .  
 ۱۸۱ .  
 مدينة الزوراء (= بغداد) ص ۱۱ .  
 مدينة السلام (= بغداد) ص ۲۶۲ .  
 مراغة ص ۲۱ مقدمه .  
 المرید، و مرید البصرة، و مرید المدينة، و مرید النعم  
 ص ۱۴۹ .  
 مرو ص ۳۷ مقدمه و ص ۲۲۳، ۲۳۹ .  
 مزار عتیق اصفهان (= قبرستان چمیان و شنبلان)  
 ص ۲۴۷ - ۲۴۸ .  
 مساجد مجدالدين ص ۵۲، ۲۳۰، ۲۴۳ .  
 مساجد معین الدين و برادرانش بهاء الدين و مجدالدين  
 ص ۲۴۰ .  
 مسجد جمعة کاشان ص ۲۸ مقدمه .  
 مسجد شاه (در اصفهان) ص ۲۴۶ .  
 مسجد عتیق ری ص ۲۴۳ .  
 مسجد عتیق اصفهان (رجوع شود به «جامع-  
 عتیق») .  
 مشاهد معین الدين و بهاء الدين و مجدالدين ص ۲۴۰ .  
 المشاهد المقدسة (= مرقد النبي و مرقد اوصیائه)  
 ص ۱۱ - ۱۲ .  
 مشکویه ص ۲۰۹ .  
 مشهد اردهار (= اردهال) ص ۲۴۶، ۲۴۸ .  
 مشهد بار کرسب (= بار کرز، بار کرس، بار-  
 کرسف، باری کرسف) ص ۱۶۶، ۲۴۲، ۲۴۴ .  
 مشهد رضوی ص ۲۴۰ .  
 مشهد ساوه (= مشهد سید اسحاق) ص ۲۴۲ .  
 مشهد شهره (= مشهد اردهار، مشهد بار کرسب)  
 ص ۲۶۶ .  
 مشهد علی بن محمد الباقر (= مشهد اردهار،  
 بار کرسب، قالی، شهره) ص ۵۲، ۸۲، ۲۴۱ .  
 مشهد قالی (= مشهد اردهار، مشهد بار کرسب)  
 ص ۲۶۷ .



- مصدقان ص ۲۰۹ .  
 مصر ص ۱۸۹ ، ۷۹ ، ۷۱ ، ۳۷ .  
 مصلحگاه ص ۳۸ مقدمه و ص ۲۴۳ .  
 المصلی (موضعی در اصفهان) ص ۱۸۴ .  
 مطبعة الجوائب ص ۵۴ .  
 معظم آباد ص ۲۶۶ .  
 مقام (= مقام ابراهیم (ع) در مسجد الحرام) ص ۱۲ .  
 المقطعة ص ۲۰۸ .  
 مکه المعظمة ص ۱۳۹ ، ۲۰۰ ، ۲۲۱ .  
 المنحني ص ۱۹ ، ۲۰۱ .  
 منی ص ۱۹ .  
 مهر جا نقدت ص ۲۰۹ .  
 میلاد جرد (ساوه) ص ۲۲۴ .  
 میمه ص ۸۰ - ۸۱ ، ۲۶۴ .  
 - ن -  
 ناحية البحرين ص ۲۳ .  
 ناهق ص ۲۴۲ - ۲۴۳ .  
 ناهک ص ۲۴۲ - ۲۴۳ .  
 نجد ص ۱۶۶ ، ۱۷۶ .  
 نجران ص ۷۵ .  
 نجف ص ۲۰ مقدمه .  
 نخجوان ص ۲۲۸ .  
 نسلج ص ۲۶۶ .  
 نطنز ص ۷۹ ، ۷۹ ، ۲۶۴ .  
 النقا (= النقی) ص ۱۹ .  
 نهاوند ص ۲۰۹ .  
 نهر مشهد علی بن محمد الباقو ص ۱۲۷ ، ۲۴۵ .  
 نوشاباذ (= أنوشاباذ) ص ۸۴ ، ۲۰۸ ، ۲۶۴ .  
 نیاسر (= نیاستر) ص ۷۹ ، ۸۰ ، ۸۵ .  
 نیشابور ص ۱۴۲ ، ۲۶۰ ، ۲۶۲ ، ۲۶۳ .  
 - ه -  
 هرات ص ۲۶۶ .  
 هراسکان ص ۸۴ ، ۸۶ ، ۲۶۴ .  
 همدان ص ۲۱ مقدمه و ص ۱۲۵ ، ۱۴۸ ، ۲۰۹ .  
 ۲۲۴ ، ۲۲۸ .  
 الهند ص ۶۶ ، ۱۵۵ .  
 - و -  
 وادی الازک ص ۶ .  
 واران ص ۸۲ ، ۲۶۴ .  
 ورازابان ص ۲۰۸ .  
 ورکان ص ۸۱ ، ۲۶۴ .  
 وزارت فرهنگ ایران ص ۲۱۶ .  
 وزانیان (رجوع شود به « مدرسه وزانیان ») .  
 وزاه ص ۲۰۸ .  
 وسقونقان ص ۸۲ ، ۲۶۴ .  
 ویدهند ص ۲۳۹ .  
 ویزده ص ۲۰۹ .  
 ویکل (= ویدکل ، بیدکل) ص ۸۴ ، ۲۶۴ .  
 - ی -  
 ینذیل ص ۱۷۸ .  
 الیمن ص ۸۶ ، ۱۳۹ .

## اعلام کتب

## حرف الف

- آثار البلاد وأخبار العباد ص ۳۶ مقدمه و ص ۷۸ .  
 آثار الوزراء سيف الدين حاجي عقیلی ص ۲۱۵ - ۲۱۷ ، ۲۲۵ .  
 آندراج ص ۷۵ .  
 إجازة صاحب معالم ص ۲۶۳ .  
 أحسن التقاسيم ص ۲۰۹ ، ۲۲۴ .  
 أخبار اصبهان للحافظ أبي نعيم الاصبهاني ص ۸۰ - ۸۲ ، ۸۴ ، ۸۵ .  
 أخبار الدولة السلجوقية ص ۲۲۸ .



- أدعية السرّ ص ۲۳، ۲۴ .  
 ارشاد مفید ص ۵۴ .  
 الأربعین فی الأحادیث ص ۱۱ مقدمه .  
 أساس البلاغة ص ۳۲، ۳۷، ۶۹، ۷۱، ۷۸،  
 ۸۲، ۸۶، ۸۸، ۹۰، ۹۲، ۹۴، ۹۷، ۱۰۲،  
 ۱۰۸، ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۱۷، ۱۱۹،  
 ۱۴۳، ۱۵۲، ۱۵۳، ۱۶۱، ۱۶۲، ۱۶۴،  
 ۱۶۸، ۱۷۳، ۱۷۵، ۱۷۷، ۱۷۹، ۱۸۰،  
 ۱۸۲، ۱۸۵، ۱۷۹، ۲۰۱، ۲۰۴، ۲۰۵ .  
 ۲۱۱ - ۲۱۳ .  
 استوری بنام ادبیات فارسی ص ۲۱۶ .  
 الأضداد فی اللغة لابن النباری ص ۲۰۷ .  
 الأعلاق النفیسة لابن رسته ص ۲۰۸، ۲۰۹ .  
 إعلام الوری بأعلام الهدی ص ۵۲ .  
 الاغانی ص ۹۴، ۹۸، ۱۹۲، ۲۰۳ .  
 أقرب الموارد ص ۳۱، ۳۲، ۳۹، ۴۷، ۴۹،  
 ۵۱، ۵۹، ۱۰۷، ۱۰۹، ۱۱۱،  
 ۱۱۴، ۱۱۵، ۱۲۰، ۱۲۲، ۱۲۶، ۱۲۷،  
 ۱۳۱، ۱۳۸، ۱۴۰، ۱۴۹، ۱۵۱، ۱۶۱،  
 ۱۶۴، ۱۶۷، ۱۷۳، ۱۷۶، ۱۷۹، ۱۸۰،  
 ۱۸۱، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۹۵، ۱۹۷، ۱۹۸ .  
 أمالی ابن بری ص ۲۱۳ .  
 أمالی ابوعلی قالی ص ۸۹ .  
 أمل الامل ص ۲۵، ۲۷، ۲۹ مقدمه و ص ۳۵۸،  
 ۳۵۹ .  
 الأنساب للسمعانی ص ۱۰، ۲۱، ۲۳ مقدمه و  
 ص ۷۸، ۲۴۳، ۲۶۱ .  
 أنوار الربیع فی أنواع البدیع ص ۲۳، ۳۱، ۳۲،  
 مقدمه و ص ۴۰، ۴۲، ۶۴، ۹۳، ۲۰۱ .  
 أنوار المشعشعین ص ۸۱ .  
 أنیس الجلساء فی شرح دیوان الخنساء ص ۲۲ .  
**حرفباء**  
 بحر الأنوار ص ۱۱، ۱۴، ۱۵، ۲۳، ۲۶،  
 ۲۹، ۳۳، مقدمه و ص ۵۲، ۶۶، ۱۳۹، ۲۵۸،  
 ۲۵۹ .
- بحر الأنساب ص ۲۴۶ .  
 بحیره ص ۲۲۵، ۲۴۱ .  
 بدائع الأنساب ص ۲۴۸ .  
 برهان قاطع ص ۵۷ .  
 البصائر ص ۸۲ .  
 بعضی از کتب مسالك ص ۲۲۳ .  
 بعض مثالب النواصب فی نقض بعض فضائح الروافض  
 المعروف بکتاب «النقض» ص ۶۴ ( به «النقض»  
 نیز مراجعه شود ) .  
 البلدان (تألیف ابن الفقیه) ص ۲۴۲ .  
**حرف تاء**  
 تاج العروس من جواهر القاموس ص ۲۴ مقدمه  
 و ص ۲۴، ۲۶، ۲۹، ۳۲، ۳۷، ۴۶، ۶۰،  
 ۶۳، ۶۶، ۶۹، ۷۱، ۷۷، ۸۲، ۸۳، ۸۷،  
 ۹۲، ۹۶، ۹۸، ۱۰۰، ۱۰۱، ۱۰۳، ۱۰۶،  
 ۱۰۷، ۱۱۲، ۱۱۴، ۱۱۷، ۱۱۹، ۱۲۰،  
 ۱۲۲، ۱۲۴، ۱۲۶، ۱۳۰، ۱۳۱، ۱۴۲،  
 ۱۶۱، ۱۶۴، ۱۷۴، ۱۷۶، ۱۷۸، ۱۸۰،  
 ۱۸۱، ۱۸۷، ۱۹۲، ۲۰۲، ۲۰۴، ۲۰۹ .  
 ۲۱۳ .  
 تاریخ ابن خلدون ص ۱۱۶ .  
 تاریخ امیر تیمور ص ۲۲۸ .  
 تاریخ بیهقی ( أبو الفضل محمد بن حسین بیهقی )  
 ص ۷۷، ۲۲۰ .  
 تاریخ طبرستان ص ۱۱، مقدمه و ص ۲۶۰، ۲۶۱ .  
 تاریخ عالم آرا ص ۲۴۷ .  
 تاریخ قم ( ترجمه حسن بن علی بن حسن بن عبد الملك  
 قمی ) ص ۸۰، ۸۵، ۲۴۴، ۲۶۵ .  
 تاریخ وزراء سلجوقیه تألیف آقای اقبال ص ۲۱۹ .  
 تجارب السلف ص ۲۵۰ .  
 التحفة الجلالية ص ۲۹ مقدمه .  
 تذکرة القبور ( = رجال اصفهان ) ص ۲۴۸ .  
 تذکرة المتبحرین ( = أمل الآمل ) ص ۲۹ مقدمه  
 و ص ۲۵۸ .



- ترجمه تاریخ یمنی ص ۲۹۹ .  
 ترجمه العلوی للطب الرضوی ص ۲۲۰، ۱۱ مقدمه  
 الترقيص للأزدي ص ۱۱۹ .  
 التفسير المراندي ص ۲۲۰، ۱۱ مقدمه .  
 التفسير لعز الدين على الراوندي ص ۲۹-۳۰ مقدمه  
 تفسير العياشي ص ۷۴ .  
 تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب ص ۳۳ مقدمه  
 و ص ۱۰۵، ۲۲۷، ۲۵۰، ۲۵۶ .  
 تنقيح المقال ص ۲۵۸ .  
 التهذيب (في اللغة) ص ۱۳، ۲۵۲ .  
 تواريخ آل سلجوق (تأليف عماد كاتب) ص ۲۱۹،  
 ۲۲۷، ۲۵۷، ۲۶۳ .
- ث
- ثمار القلوب للشعالبي ص ۳۱ .
- ج
- جامع الشواهد ص ۲۰۳ .  
 الجامع لمفردات الأدوية ص ۱۵۰ .
- ح
- حبيب السير ص ۲۱۸ .  
 حسيب النسب للحسيب النسب ص ۲۹ - ۳۰ مقدمه .  
 حماسه أبي تمام ص ۱۷ مقدمه و ص ۲۹، ۵۸، ۶۰،  
 ۶۷، ۷۰، ۷۱، ۸۵، ۸۷، ۸۹، ۱۰۶، ۱۱۱،  
 ۱۲۸، ۱۴۰، ۱۷۳، ۱۷۸، ۱۹۳، ۲۰۱،  
 ۲۰۳، ۲۰۵، ۲۰۶، ۲۱۰، ۲۱۱، ۲۱۳ .  
 ۲۱۴ .  
 حماسه بختري ص ۲۰۷، ۲۰۰، ۷۲ .  
 الحماسة ذات الحواشي ص ۱۱ مقدمه .  
 حياة الحيوان للدميري ص ۲۰۷، ۲۰۵ .
- خ
- الخرائج والجرائح للمقطب الراوندي ص ۱۸۷ .  
 خريدة القصر ص ۱۶، ۱۲، ۱۴، ۲۷، ۳۳،  
 ۳۴ مقدمه و ص ۲۴، ۲۷، ۸۰، ۲۱۱، ۲۳۹،  
 ۲۵۰، ۲۵۵، ۲۶۰، ۲۶۲، ۲۶۳ .
- خزانه الادب لابن حجة ص ۳۶، ۱۹۲ .  
 الخصال للصدوق ص ۶۶ .  
 خلاصة الأشعار لتقي الدين الكاشاني ص ۶۲ .
- د
- الدرجات الرفيعة ص ۲۱، ۲۷، ۳۰، ۳۲، ۳۳،  
 مقدمه و ص ۱۰۲، ۱۳۲، ۱۳۶، ۱۹۸، ۲۰۱،  
 دستور الوزراء ص ۲۱۵، ۲۱۸، ۲۲۵، ۲۲۶،  
 ۲۲۸، ۲۵۰ .  
 دعاء كميل ص ۴۵ .  
 ديوان أبيوردی ص ۲۲۷، ۲۳۶، ۲۳۸، ۲۵۱-  
 ۲۵۳ .  
 ديوان أرتجاني ص ۶۸، ۱۴۶، ۱۴۹، ۱۸۰،  
 ۲۱۹، ۲۳۳، ۲۳۶ .  
 ديوان البحتری ص ۵۴ .  
 ديوان أبوتمام ص ۱۵۸ .  
 ديوان راوندي ص ۲۲، ۲۳، ۲۷، ۲۹، ۳۴ مقدمه  
 ( ودر غالب صفحات تعليقات نیز حواصت بآن شده  
 است ) .  
 ديوان سيدرضي ص ۷۶، ۱۵۱ .  
 ديوان حاجي ميرزا أبو الفضل طهراني ص ۲۱۵ .  
 ديوان امير معزي ص ۲۲۱، ۲۳۲، ۲۴۰ .  
 ديوان النابغة ص ۶۸ .  
 ديوان أبو نواس ص ۳۷ .
- ذ
- الذريعة الي تصانيف الشيعة ص ۲۸ مقدمه .
- ز
- راحة السرور وآية السرور للمراندي ص ۳۵ مقدمه،  
 رجال اصفهان (= تذكرة القبور) ص ۲۴۸ .  
 الرجال للشيخ الطوسي ص ۲۴۵ .  
 رسائل الانتقاد ص ۲۱۰ .  
 رسائل البلغاء ص ۲۰۶، ۲۱۰، ۲۱۱ .  
 روزنامه جمعيت آسيائي انگلستان ص ۲۱۶ .  
 روض الجنان ص ۱۳۹ .



صوارم مهرقه قاضی شوشتری ص ۲۱۵ .

ض

ضوء الشهاب فی شرح الشهاب ص ۱۱، ۲۴، ۲۶ .  
مقدمه .

ط

الطب الرضوی ص ۲۲ مقدمه .  
الطبقات الرفیعة ( = الدرجات الرفیعة ) ص ۲۴،  
۲۷ مقدمه .  
طراز المذهب فی ابراز المذهب ص ۲۹ - ۳۰ .  
مقدمه .

ظ

الظرف والظرفاء ص ۲۰۶ .

ع

العیاب ص ۱۵۲ .  
رسالة العیقة ص ۲۵۸ .  
عدوة الخلف فی عده السلف ص ۲۶، ۳۲، ۳۴ .  
مقدمه و ص ۲۵۲، ۲۶۳ .  
العراضة فی الحکایة السلجوقیة ص ۲۳۰ .  
علل الشرايع ص ۵۲ .  
عمدة الطالب ص ۲۰، ۳۴ مقدمه و ص ۱۳۹ .  
العناية ص ۱۸۱ .

غ

غایة الاختصار فی أخبار البیوتات العلویة ص ۲۴۶ .  
غمام الغوم ص ۳۰ مقدمه .  
غنية المتغنی ومنية المتمنی ص ۳۰ مقدمه .

ف

الفتح الوهیبی ص ۲۹ .  
فجا؛ رج «فرهنگ جغرافیائی ایران» .  
الفخری ص ۲۵۰ .  
الفصول الغریة فی أصول البریة ص ۲۱ مقدمه .  
فرهنگ جغرافیائی ایران ص ۷۷ - ۸۲، ۸۴،  
۸۵، ۲۲۴، ۲۴۸ .  
فقه اللغة ص ۱۶۵ .

روضات الجنات ص ۲۶، ۲۵ مقدمه و ص ۲۰۳،  
۲۴۶، ۲۴۸ .

روضة الواعظین ص ۵۲ .

ریاض العلماء ص ۲۴ مقدمه و ص ۲۴۵ - ۲۴۷ .

ز

زینة المجالس ص ۲۴۲ .

س

السامی فی الاسامی ص ۱۶۵، ۴۹ .  
سفینة البحار ص ۲۶۴، ۲۴۵ .  
سقط الزند ص ۲۰۶، ۱۳۴ .  
سلجوقنامه ص ۲۲۸ .  
سیرملوک عجم ص ۲۲۴ .

ش

شرائع الاحکام للمحقق الحلی ص ۱۴۷ .  
شرح الفیة ابن مالک ص ۱۹۰ .  
شرح التتویر ص ۲۰۶، ۱۳۴ .  
شرح حماسة خطیب تبریزی ص ۴۶، ۵۹، ۶۳،  
۶۹، ۷۰، ۱۰۶، ۱۹۳، ۲۰۰ .  
شرح دیوان المتنبی ص ۷۴ .  
شرح شریشی بر مقامات حریری ص ۹۵، ۹۸ .  
شرح معلقات زوزنی ص ۱۷۶ .  
شرح نهج البلاغة ابن أبی الحدید ص ۷۱ .  
الشعر والشعراء لابن قتیبة ص ۲۰۶ .  
الشهاب الثاقب ص ۲۶ مقدمه .

ص

صباح الجوهری ص ۲۴، ۳۲، ۴۱، ۵۸، ۶۶،  
۷۱، ۷۳، ۷۶، ۸۲، ۸۳، ۸۵، ۸۸، ۹۰ -  
۹۳، ۱۰۰، ۱۰۳، ۱۰۸، ۱۱۰، ۱۱۳،  
۱۱۵، ۱۱۷، ۱۲۳، ۱۲۶، ۱۲۸، ۱۳۰،  
۱۳۱، ۱۳۴، ۱۳۵، ۱۳۸، ۱۴۰، ۱۴۲،  
۱۴۶، ۱۴۸، ۱۴۹، ۱۵۲، ۱۵۸، ۱۶۰ -  
۱۶۵، ۱۶۷، ۱۷۰، ۱۷۳، ۱۷۵، ۱۸۰،  
۱۸۲، ۱۸۵، ۱۸۷، ۱۹۲، ۲۰۷، ۲۰۹،  
۲۱۲، ۲۶۳ .



١٤٥، ١٥٢، ١٥٦، ١٥٨، ١٦٠ - ١٦٥، ١٦٥،  
١٧٤ - ١٧٦، ١٨٠، ١٨٢ - ١٩٢، ٢٠٣،  
٢١٢

## م

المبهج (رجوع شود به «الكتاب المبهج»)  
مجالس المؤمنین ض ٢١ مقدمه وض ٢٠٣، ٢٥١.  
مجمع الاداب في معجم الألقاب؛ رج: «تلخیص مجمع  
الاداب».

مجمع الأمثال ص ٢٤، ٢٦، ٥٩، ٩٨، ٩٩،  
١٠٢، ١١٥، ١٢١، ١٨١، ٢٠٢.

مجمع البحرين ص ٢٦، ٧١، ٨٦، ٨٧، ٩٩،  
١٠٧، ١٠٨، ١١١، ١١٣، ١١٨، ١٢٥،  
١٢٦، ١٣٩، ١٤٧، ١٥١، ١٥٦، ١٦٠،  
١٦٧، ١٧٠، ١٧٦، ١٧٨، ١٩٢، ٢٠٤،  
٢٠٧.

مجمع البيان ص ١٣٩.

مجمع اللطائف ومنبع الطرائف ص ٢٩، ٣٠ مقدمه،  
مجل التواريخ ص ٢١٩.  
مجموعه مخطوطه متعلقه بکتابخانه مدرسه سپهسالار  
ص ٩٢ - ٩٣.

محاسن اصبهان ص ٨٠، ٨٢، ٨٥، ١٩٤.

محاسن برقی ص ٢١٥.

المحكم ص ٢١٥.

المدائح المجديه ص ٦، ٣٠، ٣٣، ٦٩، ١١١،  
٢٣٢.

مذيل تاریخ بغداد ص ٨ مقدمه.

مرصد الاطلاع ص ٧٩.

مرآة قاسان ص ٣٥، ٣٨، مقدمه و ص ٢٦٤ - ٢٦٨.

مروج الذهب للمسعودی ص ٧٢.

مزن الحزن ص ٢٩، ٣٠، مقدمه.

المزهر للسيوطی ص ٨٩، ١١٩.

المسالك والممالك للاصطخری ص ٢٠٩، ٢٢٤،  
٢٤٢.

فهرست اعتصامی (= فهرست چاپی قسمتی از  
مخطوطات کتابخانه مجلس شورای ملی ایران)  
ص ٢١٦، ٢١٧، ٢٦٥.

فهرست منتجب الدین ص ١١، ٢٣، ٢٤، ٢٩،  
٣٠، ٣٣، مقدمه و ص ٤٩، ٢٥٠، ٢٥٢،  
٢٥٤، ٢٥٨، ٢٥٩.  
نوائذ الرضویه ص ٢٥، ٣٢، مقدمه.  
وات الوفيات ص ٤، مقدمه.

## ق

قاموس ص ٢٤، ٢٧، ٣٠، ٤١، ٤٥، ٤٩،  
٥١، ٥٢، ٥٤، ٥٥، ٥٧، ٥٨، ٦٠، ٦٣، ٦٦،  
٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٧، ٧٨، ٨١، ٨٣ -  
٨٥ - ٨٨، ٩٠ - ٩٤، ٩٦ - ٩٨، ١٠٠ -  
١٠٢، ١٠٦، ١١٠ - ١١٣، ١١٦، ١١٨ -  
١٣١، ١٣٤، ١٣٩، ١٤١ - ١٤٣، ١٤٧ -  
١٤٥، ١٥١، ١٥٢، ١٥٤ - ١٥٨، ١٦٠ -  
١٦٥، ١٦٧، ١٧٠ - ١٧٣، ١٧٩، ١٨١ -  
١٨٦، ١٩٢، ٢٠٧، ٢٠٩، ٢١٣.  
القرآن المجید ص ٧٤، ١٦٧، ١٧٦، ١٨٤،  
١٨٥، ٢٠٤.

## ك

الكافي في التفسير ص ٢٢، ٢٤، مقدمه.

الكافي في علمي العروض والقوافي ص ٢٢، مقدمه.

كامل ابن الأثير ص ٢٢٥.

كتاب القوافي ص ٢٥٩.

كتاب الفحو ص ٢٥٩.

لكتاب المبهج ص ٣١.

كتب مسالك وممالك ص ٢٢٤.

كشف الغمة ص ٥٢.

## ل

لسان العرب ص ٢٤، ٣٨، ٥٢، ٦٣، ٦٧، ٦٩،  
٧١، ٧٧، ٨٢، ٨٧ - ٨٩، ٩٣، ٩٥، ٩٦،  
١٠٠ - ١٠٣، ١٠٧، ١١٠، ١١٢ - ١١٦،  
١١٨ - ١٢٤، ١٢٦، ١٣٠، ١٣٢ - ١٣٩،



- المسالك والممالك لابن حوقل ص ٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٤٣ .  
 مستدرك الوسائل ص ٢٤ - ٢٧ ، ٣٢ مقدمه وص  
 ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢٦٣ .  
 المصباح المنير ص ٢٩ ، ١١٥ ، ١٦١ .  
 المضاف والمنسوب للثعالبي ص ٩٨ .  
 معاني الاخبار للمصدوق (ره) ص ٥٢ .  
 معاهد التنصيص ص ١٩٢ .  
 المعجم الكبير ص ٨١ .  
 المعجم في معايير أشعار العجم ص ٨٤ ، ٢٢٣ .  
 المعجم في آثار ملوك العجم ص ٢٢٤ .  
 معجم الأدباء ص ٢٦١ .  
 معجم البلدان ص ٣٧ مقدمه وص ٢٤ ، ٣٩ ، ٧٨ -  
 ٨٠ ، ١٢٥ ، ١٣١ ، ١٤٩ ، ١٨٤ ، ٢٤٣ .  
 معلقة امرء القيس ص ١٧٦ .  
 مغنى اللبيب ص ١٦٣ .  
 المفصليات ص ١٩٢ .  
 مفيد العلوم ومبيد الهموم المنسوب الى أبي بكر  
 الخوارزمي ص ١٨٩ .  
 مقارنة الطيبة الى مقارنة النية ص ٢٢ ، ١١ مقدمه .  
 مقامات حريري ص ٣٢ ، ٩٥ ، ٢٥٠ .  
 مناقب ابن شهر اشوب ص ٢٩ مقدمه وص ٥٢ ، ١٥٥ -  
 ١٥٧ .  
 مناقضات العامة وفضائحهم (رجوع شود به «النقض» .  
 منتخب التواريخ ص ٢٤٨ .  
 منتهى الامال ص ٢٤٦ .  
 الموجز الكافي في علمي العروض والقوافي ص ١١  
 مقدمه .
- ن  
 نشر اللثالي لفخر المعالي ص ٢٩ ، ٣٠ مقدمه .  
 نخبة المقال ص ٢٦ مقدمه .  
 نزهة المجلس ص ٢٠٤ .  
 نزهة القلوب ص ٧٩ ، ٨٠ ، ٢١٨ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ .  
 نسائم الأسجار ص ٢١٥ - ٢١٧ ، ٢١٩ - ٢٢١ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤٩ .  
 نظم العروض ص ١١ مقدمه .  
 نفثة المصدور ص ٢٥٠ ، ٢٥١ .  
 نفس الرحمن ص ١٨٣ .  
 النقض (= بعض مثالب النواصب) ص ١١ ، ٣٤  
 مقدمه وص ٤٩ ، ٦٤ ، ٢١٩ ، ٢٢٦ ، ٢٣٩ -  
 ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ .  
 النهاية لابن الأثير ص ٢٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١١٣ ،  
 ١١٤ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢٠٣ ،  
 ٢٠٧ ، ٢٠٩ .  
 نهج البلاغه ص ٢٥٨ ، ٢٦٣ .  
 النوا درلابي زيد ص ١٠٠ .  
 النوا در لفضل الله الراوندي ص ٢٣ ، ٢٥ مقدمه .
- ه  
 هدية الاحباب ص ٣٥ مقدمه وص ١٩٨ .  
 هفت اقليم ص ٢٤٢ .
- و  
 وفيات الأعيان ص ٤ مقدمه وص ٢٠٤ ، ٢٥١ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٤ .
- ي  
 يادداشتهاي قزويني ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ .

والسلام على من اتبع الهدى



از جمله فوائد تبعی دیوان امور ذیل است که از برکت  
طبع و نشر آن برای خوانندگان عاید میشود و برخی از آنها  
در نزد اهل تتبع و تحقیق هر یک بجهانی می‌ارزد.

- ۱ - ترجمه سید فضل‌الله راوندی و خاندان ابوطور مبسوط .
  - ۲ - ترجمه صفی‌الدین و مجدالدین و بهاء‌الدین و معین‌الدین و خاندان ایشان  
(فخرالدین ابوطاهر اسماعیل و شهاب‌الدین ابو عبدالله فضل و معین‌الدین ابو نصر احمد دوم) .
  - ۳ - مطالب تاریخی بسیار بسیار مفیدی نسبت بمشهد بار کرسف کاشان .
  - ۴ - معلوم شدن بانی آن مشهد و اهمیت آن بناء در آن زمان بلکه حالا نیز .
  - ۵ - ترجمه عبدالرحیم بن اخوه عالم معروف .
  - ۶ - تاریخ وفات قاضی عبدالجبار طوسی عالم معروف .
  - ۷ - تاریخ وفات سید پادشاه راوندی عالم معروف بر سبیل بسط .
  - ۸ - معلوم شدن اینکه خاندان مجدالدین و معین‌الدین از بیوت بسیار بزرگ  
تاریخی شیعه است که رجال آن خدمات برجسته مهم نسبت بنوع بشر و مخصوصاً بفرقه  
حقه شیعه اثنی عشریه انجام داده‌اند .
  - ۹ - ترجمه حال حکیم ابوسعید کاشانی و معلوم شدن نام او و معرفی برادر او .
  - ۱۰ - اهمیت نسائم الاسحار و نقل مطالبی از آن .
  - ۱۱ - ترجمه حال جماعتی از خاندان قاضی عبدالجبار طوسی .
  - ۱۲ - تاریخ وفات مجدالدین و تعیین مدفن او .
  - ۱۳ - مورد حمله واقع شدن کاشان در سال ۵۳۲ و شرح جریان این قضیه تاریخی .
  - ۱۴ - معلوم شدن اینکه قریب بچهل پارچه از قصبات و قرای کاشان از نیمه اول  
قرن ششم تا کنون بهمان نام باقی است .
  - ۱۵ - مطالب تاریخی مهم دیگر مربوط بکاشان که از آن جمله بیمارستان  
کاشان و مساجد معروف آن (مجدیه ، صفیه ، عزیزیه ، شرقیه) است که بعضی از آنها  
در آن زمان در دنیا معروف و در زمان خود بی نظیر یا کم نظیر بوده است .
- الی غیر ذلك ممّا يطول ذكره .



## استدراك

### تنبیه بر چهار مطلب در اینجا مناسب است

#### ۱ - بیان اینکه مجدالدین هنگام وفاتش پیر بوده است .

اگر چه تاریخ تولد مجد الدین عبیدالله بن الفضل بن محمود معلوم نیست تا سال عمرش را بتوان تعیین نمود لیکن از نوبتیه مطوله که سید راوندی در سال پانصد و سی و دو ( سال حمله ملک سلجوق بکاشان ) ساخته استشمام بلکه استنباط میشود که بتاریخ مزبور وی پیر بوده است و این امر از این مصراع « رأی الشیوخ ونجدة الشبان » بخوبی برمیآید ( رجوع شود بص ۸۸ ) زیرا چنانکه در پیش گفتیم مراد از « رأی الشیوخ » رأی مجدالدین است چنانکه صدر و ذیل بیت بر آن دال است و اینکه مجدالدین نایب خالوی خود صفی الحضره ابوطاهر اسماعیل در اداره امور املاکی که در تصرف وی بوده است بوده این مطلب را تأیید میکند ( رجوع شود بص ۲۲۲ ) پس بطور حدس قوی و ظن متاخم بعلم در سال ۵۳۵ که تاریخ وفات وی است پیر بوده است که بدرود زندگانی گفته است والله أعلم .

#### ۲ - قصیده جر باذقافی در مجله یادگار چاپ شده است .

اینکه در ص ۲۲۹ ضمن نقل سه بیت از قصیده ناصح بن ظفر المنشی الجرباذقانی در ذیل صفحه نامبرده گفته ایم ( که این قصیده مشتمل بر ۲۱ بیت است که همه آنها در آخر نسخه ترجمه یمینی متعلق بکتابخانه موزه بریتانیا شماره « ۲۴۹۵۰ » مندرج است ) بعداً ملتفت شدیم که تمام آن در خاتمه مجله یادگار سال اول شماره چهارم تحت عنوان « خاتمه ترجمه تاریخ یمینی » نقل از همان نسخه ( ص ۶۱ - ۷۶ ) چاپ شده است پس طالب اشعار مذکور همه آنها را در اینجا باسانی میتوانند مراجعه کنند ( رجوع شود بص ۶۳-۷۴ شماره مذکور ) .

#### ۳ - بیان اینکه پاره از قصاید غزی بنام ایوردی چاپ شده است .

بیانات ذیل نسبت بانچه در صفحه ۲۳۸ و ۲۵۳ گفته ایم که « صحیح آنست که دو قصیده لامیه مذکوره در مدح مجدالدین ( ص ۲۳۶ - ۲۳۷ ) از غزی است نه ارا ایوردی اگر چه در دیوان چایی ایوردی بنام او چاپ شده باشد » دلیلی واضح است .

از اتفاقات حسنه آنکه تابستان سال جاری هنگامی که نگارنده مشغول طبع تعلیقات دیوان حاضر بود فاضل ارجمند علی جواد الطاهر که از دانشیاران محترم دانشگاه عراق است بقصد زیارت امام ثامن علی بن موسی الرضا علیه السلام بایران آمده بودند در طهران بانگارنده ملاقات فرمودند نظر بانکه این جانب شنیده بود که ایشان در باره دیوان ایوردی زحمت بسیاری کشیده اند و اطلاعات کافی در این باب دارند موضوع مورد بحث را از ایشان پرسید و عده فرمودند که بعد از مراجعت بعراق اطلاعات خود را در این موضوع برای نگارنده بنویسند اینک نامه ایشان را که برای نگارنده فرستاده اند نظر بفوائدی که دارد بعین عبارت در اینجا درج میکند ( لیکن چهار سطر اول آن را نظر بانکه مشتمل بر اظهار الطاف خاصه ایشان نسبت باین جانب است اسقاط میکند ) :



« ١٩٥٥/٩/٨ ] بعد از اسقاط چهار سطر مذکور [ وبعد فقد استشرت مالدی من أوراق  
فاذا القصيدة التي مطلعها .

بمسیره نقص الهلال وزادا فاجعل كراك اذا عزمت سهادا  
المطبوعة في ديوان الأبيوردی ص ١٢٤ - ١٢٦ هي للغزى دون شكّ فهي مثبتة في ديوانه نسخة  
باريس رقم ٣١٢٦ حوالی ص ٩٨ : وقال « يمدح أخاه (١) مجد الدين » .  
أما القصيدة الآمية « متي مادخوط قابلته قبول » المطبوعة في ديوان الأبيوردی ص ٢٨٢ فلم -  
أجد في أوراقی ما يؤيد نسبتها للغزى وان كنا نجد فيها مثل « وداعك مجد الدين صعب وآتما » ولو  
كان المخطوط في متناول یدی لراجعته ولعلكم تسألون الأستاذ محفوظ (٢) بشأنها ؛ هذا وفي ديوان -  
الأبيوردی المطبوع أشعار أخرى هي للغزى أذكر منها :  
ص ٧ « معین الدين عش في ظل عزى » ص ٢٩٢ « ذكرت حوالی المدد الخوالی » وقد كتب  
على رأسها في ديوان الغزى « يمدح المختص » .  
ص ٢٢١ « تذکر أعمار الحمى ومها النقی » وقد كتب على رأسها في ديوان الغزى : « يمدح  
الميرالسید مجد الدين بترمد » .

هذا ما استطلعت ذكره وكم تمنيت لوقمت بالخدمة كاملة والسلام عليكم

على جواد الطاهر

دارالمعلمين العالية بغداد .

وبعد از ده روز دیگر نیز نامه فرستاده است باین عبارت :

« ٥٥/٩/١٩ - حضرة الاستاذ الفاضل ، تحية و سلاماً - أرجو أن تكونوا بخير ، و بعد فقد  
أرسلت لكم رسالة فيها شيء مما يتعلق بشعر الغزى والآن راجعت الأوراق فوجدت ما لا يخلو آرساله  
من فائدة : ومما في ديوان الغزى مخطوط باريس ٣١٢٦ : قصيدة « يمدح المختص . . . معین الدين »  
ذكرت حوالی المدد الخوالی وكانت طرز أكام الليالي  
وهي في الديوان ص ٩٥ - ٩٧ ومطبوعة في ديوان الأبيوردی ص ٢٩٢ بعنوان « وقال يمدح الصدر -  
الشهيد » . ومنها « وقال أيضاً :

معین الدين عش في ظل عزى لكشف ملة و لجسم داء

وهي في الديوان ص ٩٧ ومطبوعة في ديوان الأبيوردی ص ٧ .

وهناك في ديوان الغزى قصائد أخرى غير مطبوعة في ديوان الأبيوردی مثل ص ١٣٤ : و  
قال أيضاً :

زمانك العيد لا يوم أتى و مضى و كفاك الزمن لا ماهرقة و مضى

وص ١٤٤ :

صباح نواكم لا أطل مساء و هدم نواكم بالمام بناء

وتنظر ص ٢٨٠ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ وفيها هذه يقول :

و من كانت الشعرى دوين محله فياليت شعري أين يدركه شعري

وفي ص ٩٨ - ١٠٠ : « يمدح أخاه مجد الدين » وهي مطبوعة في الأبيوردی ص ١٢٤ :

بمسیره نقص الهلال و زادا فاجعل كراك اذا عزمت سهادا

(١) مرجع ضمير معین الدين وزير برادر مجد الدين است .

(٢) مراد دوست عزيز ودانشمند آقای دکتر حسین علی محفوظ دام بقاؤه و توفيقه است .



والسلام علیکم ورحمة الله

علی جواد الطاهر

دارالمعلمین العالیة - بغداد .

**نظیر بعضی از این بیانات است** عبارتی که استاد محترم دانشگاه جناب آقای عباس اقبال دام مجده در حاشیه قصیده لامیه از دیوان چابی ابیوردی که در مدح ابو عبیدالله مکرّم بن عباس و مشتمل بر ۶۲ بیت و مطلع آن این است (طالب تمام قصیده رجوع کند بدیوان ابیوردی ص ۲۷۶-۲۷۹) :

قلوب الوری اشراکهین الشمائل و شهب العلا أفلا کهین الفضائل  
**گفته :** « این قصیده از غزلی است نه از ابیوردی و خود او نیز میگوید [ص ۲۷۸ ؛ س ۱۸] :  
 قصدتک لا بالشعر من أرض غزوة و لكن بقولی اثنی لك آمل  
 و بیت آخر آن یعنی این بیت :

بقیت بقاء الدهر یا کهف أهله و هذا دعاء للبریة شامل  
 از امثال سائره شده و همه آن را بنام غزلی ضبط کرده اند .

چون این قصیده که در متن آن تصریح است باین که قائل آن غزلی است نه ابیوردی در مدح ابو عبیدالله مکرّم بن عباس است در حاشیه دو قصیده دیگر نیز که هر دو در دیوان ابیوردی و در مدح مکرّم بن العباس است آن استاد محترم (آقای اقبال) نوشته اند : « از غزلی است ظاهراً » (طالب آن دو قصیده نیز رجوع کند بدیوان ابیوردی ص ۵۴ - ۵۶ و ۳۵۴ - ۳۵۶) .

**۴ - بیان اینکه « صاحب » لقبی بوده که بعد از « اسماعیل بن عباد وزیر معروف دیلمه » برای تجلیل بر سایر وزراء اطلاق میشده است**

اینکه در ص ۲۴۹ از دوست عزیزم آقای حسین یرتو بیضائی نقل کردیم « و چون کسی دیگر را در کاشان بالقب صاحب غیر از صاحب مجد الدین نمی شناسیم » گویا مراد آن نیست که کسی دیگر از اهل کاشان ملقب ب لقب « صاحب » نبوده است بلکه مراد از آن کسی است که ملقب ب لقب صاحب و صاحب ابواب البرّ و صدقات جاریه بسیار نیز بوده باشد زیرا اگر مراد معنی اول باشد کلام درست نخواهد بود بدلیل اینکه چند نفر دیگر در همین دیوان ب لقب صاحب موصوف شده اند و همه کاشانی هستند مانند بهاء الدین برادر همین مجد الدین ( رجوع شود بصفحات ۵۵ ، ۶۵ ، ۱۰۰ ) و مانند فخر الدین ابوطاهر اسماعیل بن احمد برادر زاده مجد الدین ( رجوع شود بص ۱۰۰ و ۱۶۲ ) و مانند معین الدین ابو نصر احمد دوم پسر فخر الدین مذکور و نوّه معین الدین ابو نصر احمد اول ( رجوع شود بص ۱۱۰ ) بلکه از کلام شیخ عبدالجلیل (زه) در کتاب شریف نقض مستفاد میشود که کلمه « صاحب » لقبی بوده است که بعد از صاحب بن عباد وزرا را برای تعظیم و تشبیه بصاحب مذکور بآن ملقب میداشته اند و نصّ عبارت مذکور این است (ص ۲۱۱) :

« و در عجم دستار بندی ب فضل و عدل از صاحب کافی زر گتر نبوده است ابو القاسم بن عباد بن ابي العباس که هنوز وزرا را ب حرمت او صاحب مینویسند » .

جامع دیوان حاضر قوام الدین در گزینی و پسرش جلال الدین را ب لقب « صاحب » ملقب داشته است ( رجوع شود بص ۱ و ۹۰ ) و از ملاحظه غالب کتب مؤلفه در آن زمان بر میآید که کلام مزبور منقول از شیخ عبدالجلیل (زه) کاملاً درست است و لقب « صاحب » نوعی از تجلیل بوده است که برای وزراء و یا کسانی که لیاقت آن را ولو ادعاء داشته اند اطلاق میشده است .



## أغلاط مقدمة

درمراجعة که بعد از طبع بدیوان شد اغلاط ذیل بمظر رسید خواهشمند است که هر یکی از ارباب مراجعه باین کتاب قبول زحمت فرموده بتصحیح آنها پردازد:

صفحه	س	خطا	صواب	صفحه	س	خطا	صواب
۳	۷	عبدالله	مدرسه	۲۲	۷	مدرسه	مدرسه
۴	۱۰	حالا	الخواجه	۲۶	۵	الخواجه	الخواجه .
»	۲۱	ص ۵	الترجمة	۳۲	۲۴	الترجمة	الترجمة .
۵	۱۶	يعني	أبولفضل .	۳۴	۸	أبولفضل .	أبولفضل .
۱۹	۲۰	العلی	تعريفاً	۳۷	۲۴	تعريفاً	تعريفاً (در بعضی نسخ)
۲۰	۲۵	بلکنهو	شی	۳۷	۲۴	شی	شی
۲۱	۱۰	الحسینی					

## أغلاط دیوان

صفحه	سطر	غلط	صحیح	صفحه	سطر	غلط	صحیح
۱	۹	روحها	روحائها .	۷۸	۱	والرکان	والدکان
۲	۲۳	مغولین	مغولین .	۸۸	۱۵	لقاموس .	القاموس .
۱۵	۸	صرفا	صرنا	۹۶	۱۱	كفى ذلك	كفى لك
۱۶	۲	عود (۱) بالفلاة	عود بالفلاة	۹۷	۷	اولادهم	أولاده .
۲۱	۱۳	عبدالله .	عبدالله .	۹۷	۲۱	« أوفعل »	« أوفعل » .
۲۷	۲۳	یاورقی « (۵) الطفل ؛ تا آخر »	یاورقی « (۵) الطفل ؛ تا آخر »	۹۸	۱۷	فی مقامات	فی شرح مقامات .
		مربوط بصفحه ۲۸ و یاورقی شماره (۱) اول آن صفحه است .		۱۰۴	۱۸	أحمد بن اسماعيل	أحمد بن اسماعيل
۲۹	۲۳	(۴)	(۶)	۱۰۶		بعد از سطر ۱۳ این عبارت ساقط است	[وهی ثمانية آیات]
۲۹	۲۳	(۵)	(۷)	۱۰۷		بعد از سطر ۷ عبارت زیر ساقط است	[وهی خمسة عشر بيتاً] .
۳۲	۱	لاجرم إن	لاجرم أن	۱۲۲	۲۰	مادامه	ماذامه
۳۳	۲	وشیدها	وشیدها .	۱۲۹	۹	وماغدا	وماعلا
۳۹	۲۱	أنکم	إنکم	۱۲۹	۹	یغرّد	مقرّد
۴۱	۲۲	أقرضته	أقرضته .	۱۳۲	۱۲	جوزتها	جوزاتها
۶۳	۱۲	صفرت	صفرت لهم	۱۳۶		در ذکر ترتیب شماره های متن و یاورقی	این صفحه اشتباه است اصلاح شود .
۶۴	۱۵	ابوالحسن الرضا	ابوالرضا الحسنی				
۷۲	۲۹	الوزارة	الوزارة				
۷۸	۱	یرع	ترع				



صفحة	سطر	غلط	صحيح	صفحة	سطر	غلط	صحيح
١٣٨	١٦	إووتما	وإتما	٢٠٣	١	الجزء	اصلوب تعبير
١٤٠	١١	الحاشية	الحاشية	٢٠٤	١٩	(زه في)	(زه) في
١٤٣	١٩	الليل	الليل	٢٠٧	١	م	من
١٤٨	٧	الدلاص	الدلاص (٧)	٢٠٩	١٢	ماه البقرة	ماه البصرة
»	١٣	ترصيفها (٧)	ترصيفها	٢١٣	١٨	قوم	قول
١٤٩	٨	اثنان وعشرون	اثنى عشر	٢١٤	١٦	فتية	وفتية
١٥٣	٩	والاداني	والدناي	٢٢٧	١٩	٢٩٥	٢٩٣
١٦٠	٢٥	علي بن سعد	علي بن مسعود	٢٣٤	٩	كالأ سكندر	كالإسكندر
١٦١	٥	فيجوحبا	فيجوجنا	٢٣٨	٨	دوامر	سه أمر
١٧٣	٥	وهي ستة	وهي ثمانية	٢٤١	٣٢	بجماه	بجماه
١٧٩	٢٣	أقول	أقول	٢٤١	٣٣	كماه	كماهو
١٨٠	٢٦	(انظر ص ٨٠٦ و ٨٠٧)	(انظر ص ٨٠٦ و ٨٠٧ و ٧٣ و ٨٩ و ١٦٦ و ١٧٣ و ١٨٩ و ١٣٤ و ١٦٦ و ١٨١)	٢٤٧	١١	امام زاده	امام زاده
١٨٤	٨	سيأ	سقيأ	٢٥٣	٢٧	ابومنصور محمود ابو منصور حسين	ابومنصور محمود ابو منصور حسين
١٨٩	١٢	[وهي ٣٢ بيت] درما بين سطر ١٢ و ١٣ خواهد بود		٢٦٣	١٠	الراوندي [ي]	الراوندي
١٩٠	٩	عزوأ»	عزوأ =	٢٧٧	٥	معين الدين	مجد الدين
١٩١	٢٤	«نهنز»	«بهنز»	٢٧٩	٣	ص ٤٠	ص ٤٠
١٩٥	١	تقطع	تقطع	٢٨١	١٦	ص ٢٨١	ص ٢٨١
١٩٩	١٢	(س ٨)	(س ١٠)	٢٨٣	١	٢٣٢	٢٣١
				٢٨٣	٢	٢٤٦	٢٦٤
				٢٨٥	١٦	٢٢٥	٢٥٣
				٢٨٩	٢١	٢١٩	٢١٧

## تمت الاغلاط والاسقاط

فالحمد لله الذي وفقنا للاختتام كما وفقنا للافتتاح

والصلوة والسلام على أوليائه الهادين الى الرشد

والصلاح والفوز والفلاح.

٢٤ ربيع الثاني ١٣٧٥ هجري قمرى

مطابق

٢٠ آذر ماه ١٣٣٤ هجري شمسى



## خاتمة الطبع

### و سپاسگزاری

سپاس ایزد پاك را كه توفيق ارزاني فرمود تا اين بنده او توانست اين ديوان شريف را كه از جنبه ادبي درجی پراز درر و از جنبه تاريخی گنجی سراسر گهر است طبع کرده در معرض استفاده اهل علم و ادب و فضل و هنر بگذارد .

سزاور اين بود كه نگارنده در اين مورد روی سخن را بدانشمندانسی متوجه کند كه ایشان بمطالعه کتاب شريف بعض مطالب النواصب تأليف شيخ عبدالجليل قزوینی رازی (ره) پرداخته اند و استفاده از آن اثر نفيس باستانی را پيشنهاده است و مورد علاقه خود ساخته اند زیرا نظر بارتباطی كه بين برخی از مطالب قابل ملاحظه اين دو كتاب هست حظاً ایشان از اين ديوان و تعليقات آن بیشتر از ديگران است ليكن چون اين ديوان نیز از نقطه نظر ادبی و فوائد تاريخی و رجالی مطالب پرازش و ذقيمتی را دربر گرفته است كه اختصاص بخود دارد زیرا با قطع نظر از ارتباط مذکور (كه داعی نگارنده بطبع و نشر اين ديوان همانا آن بوده است و بس) در حدّ خود قسمتی از آثار باستانی اين کشور و مفاخر ملی آن را زنده ميکند و بعبارت جامعتر و واضحت روزنه اطلاعی از تنگنای پاره از مبهمات تاريخی بصحنه درخشان تمدن ايرانيان (مخصوصاً پیروان مذهب جعفری و سالکان مسلک اثنی عشری) در قرن ششم از جنبه وسعت علم و فرهنگ و کثرت علاقه بدین و مذهب و تعظیم شعائر آلهی و غير ذلك باز مينمايد و برخی از اوضاع و احوال و آثار و افکار ایشان را كه در ديوان حاضر منعکس شده است نشان ميدهد پس نظر بدین جهت روی سخن را از اختصاص باین گروه بر گردانده و بعموم اهل علم و ادب و فضل و هنر متوجه ساختيم .

والسلام علی من اتبع الهدی .

۱۳۷۵ هجری قمری = ۱۳۳۴ هجری شمسی

میر جلال الدین حسینی ارموی

معروف بمحدث

Elmer Holmes  
Bobst Library

New York  
University

50







**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

set AC



NYU - BOBST



31142 02914 1473

PK6529.A9 A6 1955

Diwan :